



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٣-٢٤/٢٠٢٠) المحور الثاني

إدمان الهاتف الذكي والضغط النفسية المدركة لدي طلاب الجامعة

سامية "محمد صابر" محمد عبد النبي

كلية التربية – جامعة بنها / جمهورية مصر العربية

samiasaber30@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإدمان، الضغط النفسية

الملخص

يعتبر طلاب الجامعة هم آباء وأمّهات المستقبل، وبهم تتقدم وترقي الأمم والمجتمعات، ومن هنا وجب الاهتمام بهذه الشريحة ومشكلاتهم، من أجل أن ينشئوا ولديهم بناء نفسي قوي، وينعموا بالصحة النفسية.

إن إدمان الهواتف الذكية مشكلة اجتماعية مثيرة للقلق، وجذبت انتباه الباحثين، وهي موضوع دراسات بحثية حديثة، وتعتبر مرحلة الجامعة مرحلة مهمة في حياة الفرد، وفي هذه المرحلة يتعرض الطلاب إلى ضغوط متعددة، مما يؤثر على صحتهم النفسية، وإن إحدي أهم القضايا في الوقت الحاضر، لهي نسبة الطلاب في الجامعة الذين يعانون من الضغوط النفسية المدركة، وقد تبين أن إدمان الهاتف الذكي في ارتفاع بين طلاب الكليات والجامعات، وقد وجدت علاقة موجبة بين إدمان الهواتف الذكية، والضغط النفسية، لدي طلاب وطالبات الجامعة.

الهدف من الورقة البحثية:

- تناول تعريف الهاتف الذكي.
- تناول علاقة إدمان الهاتف الذكي بالضغوطات النفسية المدركة لدي طلاب الجامعة.
- تناول بعض من نتائج الدراسات السابقة التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين إدمان الهواتف الذكية، والضغط النفسية المدركة لدي طلاب الجامعة.

المقترحات والتوصيات

على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري تم تقديم عدة مقترحات وتوصيات.



Abstract

University students are the fathers and mothers of the future, and with them the progress and advancement of nations and societies, and from here it is necessary to pay attention to this segment and their problems, in order for them to establish and have a strong psychological structure and enjoy mental health.

Smartphone addiction is an alarming social problem, and it has attracted the attention of researchers, and it is the subject of recent research studies. It is the percentage of students in the university who suffer from perceived psychological stress, and it has been found that smartphone addiction is on the rise among college and university students, and a positive relationship has been found between smartphone addiction and psychological stress in university students.

The goal of the research paper:

- Take up the definition of the smartphone.
- Addressing the relationship of smartphone addiction to perceived psychological pressures among university students.
- Addressing some of the results of previous studies that showed a positive relationship between smartphone addiction and perceived psychological stress among university students.

Suggestions and recommendations:

In light of the previous studies and the theoretical framework, several proposals and recommendations were presented.

Key words: addiction, psychological distress



أصبح استخدام الهواتف الذكية في الوقت الحاضر ظاهرة عالمية، والعديد من الأشخاص يحملون هواتفهم الذكية؛ للتواصل مع الآخرين، وأيضاً للوصول إلى الفضاء الإلكتروني، والهواتف الذكية لها مميزات متعددة ايجابية، ومنها سرعة الوصول إلى المعلومات، والتواصل الفوري.

وعندما تستخدم الهواتف الذكية في الحياة اليومية بشكل مُفرط، يصبح إدماناً، ويُعد إدمان الهواتف الذكية مشكلة اجتماعية مثيرة للقلق، وجذبت انتباه الباحثين، وهي موضوع دراسات بحثية حديثة، وجميع تعريفات إدمان الهواتف الذكية تشمل الخصائص لتعريفات إدمان الانترنت، وتلك الخصائص تتضمن الاستخدام المُفرط للهواتف الذكية، بدون تحكم، ومعاناه القلق والتوتر عند عدم القدرة علي استخدامها (مثال: عند نفاذ شحن البطارية، أو تعذر استخدامها في اجتماع، أو داخل الفصل الدراسي)، والآثار السلبية لهذا الاستخدام المُفرط علي مستخدميها.

(Erdem، C.، & A.M.، 2020:2، 3)

والدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) لا يصنف إدمان الهواتف الذكية علي أنه اضطراباً.

(Elkholy، H.، Ibrahim، M.، & I.، 2020:1؛ 2) سامية محمد صابر محمد، ٢٠٢٠، جاري النشر

وقد تبين أن طلاب الكليات والجامعات هم أكثر عرضة للاستخدام المُشكل للهواتف الذكية، وأن إدمان الهاتف الذكي في ارتفاع بينهم، حيث إنه يقضي طلاب الجامعات الكثير من الوقت في التفاعل مع الهواتف الذكية، ويؤدي إدمان الهواتف الذكية إلي عواقب وخيمة، فنجد أنه يؤثر سلباً علي الأداء الأكاديمي وعلي الصحة الجسدية، والنفسية، والجوانب الاجتماعية، مما قد يعيق أنشطة الحياة اليومية لديهم

(Busch، A.، McCarthy، S.، & Vaterlaus، M.، 2021؛ Aylward، D.، J.، & Martin، D.، Dawn Tarabochia، A.، 2021؛ Lei، L.، C.، Y.، Ismail، A.، -A.، Mohammad، M.، -AL.، -M.، 2020:1؛ et al.، H.، 2020:1؛ Elkholy، B.، S.، M.، & Yusoff، T.K. 2020:578)، & Unver، I.، Arpaci

والمرحلة الجامعية، هي فترة نمائية فريدة، وفترة انتقال من المراهقة إلي سن الرشد، والتي يمكن أن تكون مليئة بالضغط النفسي المتعددة، وإن إحدي أهم القضايا في الوقت الحاضر، هي نسبة الطلاب في الجامعة الذين يعانون من



الضغوط النفسية المُدركة، ويواجهه طلاب الجامعة العديد من الضغوطات النفسية والتغيرات مثل: تغيير محل الإقامة، وزيادة المسؤولية، وتغيير الأقران، وطرق التعلم المختلفة، والجداول الزمنية، والفشل الدراسي، مما يؤثر علي صحتهم النفسية، ومن ثم فالجهود المبذولة لدراسة الضغوط النفسية بين طلاب الجامعة، هو أمر ذو فائدة كبيرة. وتحدث الضغوط النفسية المدركة عندما يقيم الأفراد الموقف علي أنه تهديد، أو يتطلب مصادر كافية لمعالجة القضية ويفتقرون إليها. والأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الضغوط النفسية يكونون عرضة لخطر تطوير المشاعر السلبية، ويتضمن ذلك أعراض الاكتئاب، والتفكير في الانتحار، وضعف جودة النوم.

،K.، Wang، T.، Huang،Q.، Gu،C.، Wang،M.، Ye،X.،(Zhai 2020 :2)،X. ، & Fan،Z.،Chen

و مع التطورات العلمية والتكنولوجية والتغيرات في أسلوب الحياة ،التي لوحظت في الوقت الحاضر، يواجه الأفراد المزيد من المشكلات الصحية، والضغوط النفسية.ويؤثر الضغط النفسي علي الجوانب النفسية والجسدية لدي الأفراد وتتمثل في الصداع، واضطرابات الجهاز الهضمي، وضعف الذاكرة، وصعوبة التركيز.

،M.، Liu،X.، Bai،Z.، Zou،D.، Luan،S.، Xin، Y.،(Ge 2)، 2020:1،Q.،&Gao

ويؤكد لي وآخرون (Lei، et al.،L.، 2020:1) علي أنه من المُهم معرفة ودراسة أثر استخدام الهاتف الذكي المُفرط، في علاقته بالضغوط النفسية المدركة لدي طلاب الجامعة.

فقد توصلت نتائج دراسة وانج وآخرون (Wang، D.H.، Rost،J.-L.، Qiao،R.-J.، Monk،R.،& R.، 2020:1) أن الضغوط الأكاديمية ترتبط بشكل إيجابي بالضغوط النفسية، مما قد يؤدي إلى اعتمادية شديدة على الهاتف الذكي، وكانت الضغوط الأكاديمية عامل خطورة للاعتماد على الهاتف الذكي ، وقد يستخدم المراهقون الهاتف الذكي بشكل مُفرط كوسيلة للتخلص من التوتر عند مواجهة الضغوط الأكاديمية.

وبينت نتائج دراسة كل من جي وآخرون، وتشاي وآخرون (Ge، Y.، et al.، X.، 2020:1; Zhai، al.، 2020 :1) أن كل من الوقت الذي يقضيه الفرد أمام شاشة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، والتابلات، والنشاط البدني، يرتبطان



بالضغوط النفسية المدركة لدى طلاب الجامعة، بمعنى أن الطلاب الذين يعانون من نقص في النشاط البدني، ويستخدمون الهواتف الذكية بشكل زائد، يكون لديهم مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية المدركة، وجودة نوم سيئة، ووجد أن الإناث اللاتي يمضين وقتا أطول أمام الشاشات الالكترونية، يكن أكثر عرضه للضغوط النفسية المدركة. ويجب أن تهدف التدخلات لتحسين جودة النوم، وتقليل الضغوط النفسية، لدى طلاب الجامعة، إلى زيادة النشاط البدني، وتقليل الوقت أمام الشاشات ، وتقليل استخدام الهواتف الذكية لديهم.

وقد أوضحت نتائج دراسة ستانكوفيتش وآخرون (Stankovic، M.، 2021:1) أن هناك ارتباط بين استخدام الهاتف الذكي المُشكل، والسلوك المرضي (مثال: إدمان الانترنت، والاكتئاب والقلق، والضغوط النفسية، وجودة النوم)، حيث إنه وجد ارتباط سالب بين استخدام الهواتف الذكية مع القلق، والضغوط النفسية، وجودة النوم، وارتبط الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية بالاكتئاب، ويتوسط تلك العلاقة الضغوط النفسية. ويقلل ويخفض الاستخدام الزائد للهواتف الذكية من الضغوط النفسية. وعلاوة على ذلك، يؤدي الاكتئاب إلى مستويات مرتفعة من الاستخدام للهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة.

وتوصلت نتائج دراسة ليو وآخرون (Liu، X.-J.، Yang، Q.-Q.، & Nie، C.-Y.، Zhang، Y.-T.، Hu، Y.-G. 2020:1) إلى أن العصابية وأساليب التعامل السالبة مع الضغوط النفسية، تتوسط العلاقة بين سوء المعاملة في الطفولة، وإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة.

واتضح من نتائج دراسة لي وآخرون (Lei، L.، et al.، 2020:1) وجود علاقة موجبة بين إدمان الهواتف الذكية، والضغوط النفسية، والعصابية، لدى طلاب وطالبات كلية الطب، بجامعة Serbia، Nis. فكانت نسبة الذكور مدمني الهواتف الذكية (٤٩،٢) %، ونسبة الإناث مدمنات الهواتف الذكية (٣٦،٦) %.

ومن خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، يتضح خطورة إدمان الهواتف الذكية على طلاب الجامعة، وارتباطه بالضغوط النفسية والعواقب السلبية العديدة، وهناك إذن حاجة إلى تبين الإجابة عن: هل إدمان الهاتف الذكي يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية؟، أم أن الضغوط النفسية هي التي تؤدي إلى إدمان الهاتف الذكي؟، أم أن إدمان الهاتف الذكي يساعد على التخفيف والتقليل من الضغوط النفسية والتوتر؟، تلك تساؤلات تبحث عن إجابة، وينبغي التركيز أيضا على أساليب التعامل الناجحة الموجبة، وأساليب التعامل الفاشلة السالبة مع



الضغوط النفسية المختلفة، وعلاقتها بإدمان الهاتف الذكي، ومن ثم نوجه دعوة إلي الباحثين للقيام بالدراسات المختلفة في هذا المجال المهم .

المقترحات والتوصيات:

على ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن تقديم المقترحات التالية:

المقترحات والتوصيات:

يمكن تقديم المقترحات التالية:

١. القيام بدراسة كLINIكية على حالات "إدمان الهواتف الذكية" لتبين ديناميات شخصياتهم.
٢. دراسة العوامل النفسية الكامنة وراء سلوك إدمان الهواتف الذكية " دراسة حالة".
٣. استخدام طرق علاجية مختلفة لعلاج سلوك إدمان الهواتف الذكية مثل: العلاج العقلاني الانفعالي، العلاج الأسري، المعرفي السلوكي لدي طلاب الجامعة.
٤. المقارنة بين فاعلية علاجات نفسية مختلفة في علاج سلوك إدمان الهواتف الذكية لدي طلاب الجامعة.
٥. دراسة العلاقة الارتباطية بين سلوك إدمان الهواتف الذكية، وبعض المتغيرات النفسية لدي طلاب الجامعة.
٦. دراسة خصائص الشخصية التي تنبئ عن إدمان الهاتف الذكي لدي طلاب الجامعة.
٧. دراسة لمتغيرات نفسية مختلفة ومدي مساهمتها في التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي لدي طلاب الجامعة.

ويمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توعية الأبناء والآباء والأمهات من خلال وسائل الإعلام والكتب الدراسية عن سلوك إدمان الهواتف الذكية وخطورته وعلاجه.
٢. تقديم المساعدة والإرشاد النفسي للذين يعانون من سلوك إدمان الهواتف الذكية.
٣. إعداد برامج إرشادية من خلال التربويين والمرشدين النفسيين والمعالجين النفسيين لعلاج سلوك إدمان الهواتف الذكية.



٤. عقد دورات تثقيفية لأسر الهواتف الذكية ؛ للتوعية بدورهم في مساندة ودعم الأفراد مدمني الهواتف الذكية.

٥. تكوين جماعات التدعيم من الأصدقاء؛ لمساندة مدمني الهواتف الذكية في أثناء العلاج.

٦. تدريب مدمني الهواتف الذكية على تنظيم الذات والوقت.

٧. توجيه مدمني الهواتف الذكية نحو أنشطة أخرى مختلفة مثل: ممارسة الرياضة، وتكوين صداقات ، والقراءة، والأنشطة الاجتماعية.

المراجع

• سامية محمد صابر محمد (٢٠٢٠)، (جاري النشر). إدمان الهاتف الذكي لدى المراهقين والشباب. مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

• Arpaci,I.& Unver,T.K.(2020). Moderating role of gender in the relationship between big five personality traits and smartphone addiction. Psychiatric Quarterly ، 91، 577–585.

• Busch,p.,A.& McCarthy,S.(2021). Antecedents and consequences of problematic smartphone use: A systematic literature review of an emerging research area. Computers in Human Behavior، 114، January 2021، 106414.

• Elkholy,H.، Elhabiby,M& Ibrahim,I.(2020). Rates of Alexithymia and Its Association With Smartphone Addiction Among a Sample of University Students in Egypt. Front. Psychiatry، 11، 304. doi: 10.3389/fpsyt.2020.00304.

• Erdem,C.،& Uzun,A.M.(2020). Smartphone Addiction Among Undergraduates: Roles of Personality Traits and Demographic Factors. Technology، Knowledge and Learning، <https://doi.org/10.1007/s10758-020-09467-1>

• Ge، Y.، Xin,S.، Luan,D.، Zou,Z.، Bai,X.، Liu,M.، Gao,Q.،(2020). Independent and combined associations between screen time and physical activity and perceived stress among college students..Addictive Behaviors، 103، 106-224.



- Lei,L.,Y.-C., Ismail ,M. -AL. -A., Mohammad,J.,AL.-M., & Yusoff, M.,S.,B., (2020). The relationship of smartphone addiction with psychological distress and neuroticism among university medical students. BMC Psychology,8, 97.
- Liu,F., Zhang,Z.& Chen,L.(2020). Mediating effect of neuroticism and negative coping style in relation to childhood psychological maltreatment and smartphone addiction among college students in China. Child Abuse & Neglect, 106 , 104-531.
- Stankovic, M., Nešić, M., Čičević,S., Shi,Z. (2021). Association of smartphone use with depression, anxiety, stress, sleep quality, and internet addiction. Empirical evidence from a smart phone application. Personality and Individual Differences , 168, 110-342.
- Vaterlaus,J., M., Aylward, A., Dawn Tarabochia, D., & Martin, J., D., (2021). “A smartphone made my life easier”: An exploratory study on age of adolescent smartphone acquisition and well-being.Computers in Human Behavior, 114, January 2021, 106563.
- Wang,J.-L., Rost,D.H., Qiao,R.-J.,& Monk,R. (2020). Academic stress and smartphone dependence among chinese adolescents: A moderated mediation Model. Children and Youth Services Review, doi: <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.105029>.
- Zhai,X., Ye,M., Wang,C., Gu,Q., Huang, T., Wang,K., Chen,Z., &Fan,X. (2020). Associations among physical activity and smartphone use with perceived stress and sleep quality of Chinese college students.Mental Health and Physical Activity, 18 , 100-323.



الألم الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

أ.د. تنزيه مجيد حميد
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. سلمى مجيد حميد
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
salma125@gmail.com

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الى بيان مدى الألم الاجتماعي الذي يعاني منه الطلبة النازحين في جامعة ديالى وبلغت عينة البحث (٦٠) طالب وطالبة - كلية التربية للعلوم الإنسانية. وقد استخدمت الباحثة ، مقياس (الخيلائي ٢٠٠٨) الذي يتكون من (٤٠) فقرة بخمسة بدائل (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) والدرجات التي أعطيت للبدائل (٤، ٣، ٢، ١)، على التوالي لكون فقرات المقياس جميعها إيجابية. وبعد تحليل البيانات احصائياً ، أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الألم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة قد بلغ (٥،١٢٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٣،١١) درجة وعند موازنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١٠٠) درجة وتحت درجة حرية (٥٩) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ (٥،١٢٨) أكبر من المتوسط الفرضي للعينة والبالغ (١٠٠) مما يدل على ان عينة البحث تعاني من الألم الاجتماعي وقد اوصت الباحثة ببعض التوصيات منها :-

- عقد ندوات تخصصية تعالج ظاهرة الطلبة النازحين في الجامعات العراقية نتيجة لانتشار هذه الظاهرة في تلك الجامعات .
- كما اقترحت مقترحات عدة منها :-
- إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين الألم الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لكي يتم المقارنة بين الموضوعين والخروج بأهداف تخدم النازحين



Absittract

A student from the King Abdulaziz University for Science and Technology (60) students from the University of Di ya l a College of Education for Human Sciences. The resear cher, the scale (2008), which consists of (40) paragraph with five alternatives (apply to him). 2, 1, respectively, because t he scales of the scale are all the same. After analyzing the intimate

data, the results of the search on the results of the search a ccording to the search query (%) (120,2) degrees and with a standard deviation of (11.33) degrees Celsius (degrees and below the degree of freedom (59) Go to main page (59) Go to page:

Holding specialized seminars.

Work to find a clear mechanism to upgrade them.

As suggested by pictures, including- :

- Conduct studies that examine the relationship between social pain and the broader interaction between the two themes and come up with goals that serve the displaced.
- Other studies to identify the social pages of students who are not university students or a rigid degree or employees or non-retirees.

مشكلة البحث

لقد شهد بلدنا الحبيب تطورات ميدانية كبيرة وكثيرة أدت الى تغيرات شبه جذرية في جميع الأصعدة مما أدى الى مخاوف متباينة تجاه المستقبل وما يتضمنه من غموض واحداث لم يحدث مثلها من قبل ، وقد نتج عن ذلك تفكك وتصدع بالعلاقات الاجتماعية شملت النسيج العراقي بأكمله اذ باتت طوائف العراق ومكوناته يرفض بعضها البعض مما يهدد اللحمة الوطنية للمجتمع بالخطر ، وبسبب تلك التطورات أضطر الكثير من السكان الى الهجرة من أماكنهم المعتادة



بغية الوصول الى أماكن أكثر أمناً ، ومن بين هذه الأسر المهجرة أسر لطلبة جامعة ديالى تركوا أماكنهم ودراساتهم المعتادة وانتقلوا الى أماكن أخرى للإقامة والدراسة ، وبالمقابل فإن أعداداً أخرى من الطلبة هاجروا من أماكن متفرقة أخرى الى محافظة ديالى وانتقلوا للدراسة في جامعاتها ، ونظراً لما تسببه هذه الهجرة من التأثير السلبي في نفسية الطالب وما تسببه من الآم نفسية جسيمة كانت أم غير ذلك ، فقد جاء هذا البحث ليقيس الألم الاجتماعي لدى الطلبة النازحين ، وقد كانت كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى مجالاً على لأجراء البحث الحالي .

وتعد مشكلة الألم الاجتماعي من المشاكل التي تؤثر تأثيراً سلبياً في الجانب الاجتماعي والنفسي للفرد ، اذا تؤثر هذه المشكلة في حياة الإنسان وسلوكه وتصرفاته وصحته النفسية فهي تؤثر في الحياة الاجتماعية للفرد ، وفي علاقته مع الآخرين ،

وتسبب له الاضطرابات النفسية المختلفة ، كما يؤدي الألم الاجتماعي الى تكوين الشخصية غير السوية (النوري ، ١٩٩٨ ، ص ١) ، ويرى بيبيلر وروين (Blear & Wrween) أن الألم الاجتماعي والمشكلات السلوكية تزداد بعدم وجود التدخلات العلاجية التي تتم بفاعلية في مساعدة هؤلاء الطلبة مما يستدعي استعمال أساليب إرشادية متنوعة بعد التأكد من فاعليتها عن طريق التجريب الميداني . (الداود ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥)

ولما تقدم يعد التوافق الاكاديمي أحد المؤشرات القوية التي تدل على الصحة النفسية للطلبة الجامعي ، ويظهر ذلك واضحاً في مدى تقبل الطالب للاتجاهات والقيم والمبادئ الجامعية التي تختلف من طالب إلى آخر نتيجة للضغوط التي تعرضوا لها سواء كانت أكاديمية ، نفسية ، اجتماعية ، اقتصادية مما تعرضهم لمخاطر التوافق مع متطلبات هذه المرحلة الجديدة في حياتهم . <http://www.shomosnews.com>

وقد لمست الباحثان وجود نوع من الألم الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الإنسانية لكون احدهما احد اعضاء هيئة التدريس في الكلية المذكورة.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :-

ما مستوى شعور الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى بالألم الاجتماعي .

أهمية البحث



يعد العالم بانكسيب (Panksepp، 1978) أول من اقترح مفهوم الألم الاجتماعي (Social Pain) إذ قدم الدليل على ان نظام الترابط الاجتماعي مكون من أنظمة اعتيادية تماماً مثل تلك الموجودة في الترابط مع الأمكنة والتنظيم الحراري والألم الجسدي (Panksepp، 1978، 618 - 607 p). وبذلك أصبحت عملية المحافظة على الروابط الاجتماعية ضرورية لدرجة أنها أصبحت دافعاً أساسياً لدى البشر (Baumeister & Leary، 1995، 407 p)

ويكاد لا يخفى على أحد ما للموضوع من أهمية عظمى في المجتمع بشكل عام وفي مجتمع الطلبة بشكل خاص ، على اساس ان الحالة النفسية هي النواة لكل السلوكيات الاجتماعية كما انها اساس بناء الشخصية ، ومن هنا فان دراسة الآلام النفسية والسلوكية وما تولده من اضرار تمثل الركيزة الأساس لبناء الشخصية والتي بدورها تبني المجتمع بكل متطلباته، ولا يخفى على احد أن علاقات الفرد مع الآخرين توفر المساعدة الكبيرة في عملية التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وان الدعم الاجتماعي يساعد في زيادة قدرة الفرد على مواجهة تلك الاحداث و الأزمات.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف مدى شعور الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى، بالألم الاجتماعي الذي قد يكون مترتب على نزوحهم من أماكن سكناهم الى أماكن أخرى وتغير نمط الحياة عليهم.

حدود البحث

- ١- الحدود البشرية : شمل البحث عينة من الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى، للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .
- ٢- الحدود الزمانية : الفصلين الاول والثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .
- ٣- الحدود المكانية : كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

تحديد المصطلحات

الألم الاجتماعي:

"التجربة التوتيرية التي تنجم عن الشعور بمسافة الابتعاد السيكولوجي عن الآخرين المقربين أو عن المجموعة الاجتماعية (Bowlby، 1973، 211 p) .



نوع من أنواع الألم، يعمل بشكل مشابه للألم العقلي، إلا أنه يركز الاهتمام على أحداث اجتماعية مهمة ويعزز من تصحيح وتجنب مثل تلك الأحداث في المستقبل. (Thornhill & Thornhill، 1989، p. 78)

التجربة المحزنة المرتبطة بالمشاعر المتصاعدة عن بعد المسافة الاجتماعية وخفض مستويات تقدير الذات والنزب الاجتماعي (Williams، 2002، p. 25)

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الألم الاجتماعي الذي تبنته الباحثتان لهذا الغرض والذي طبق على عينة البحث من لدن الباحثتين .

الطلبة النازحين: هم الطلبة الذين اضطروا الى تغيير أماكن دراستهم من جامعة ديالى الى خارجها أو العكس استجابة لظروف وضغوط تعرضوا لها في مناطق أقامتهم الأصلية أدت لنزوحهم منها بصورة جماعية وقسرية .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة .

اولا- جوانب نظرية .

مفهوم الألم الاجتماعي:

الألم هو خبرة نفسية بالدرجة الأولى وليس مجرد حادثة بدنية فيزيولوجية، فالألم هو الشعور الذي ندركه بوجود شيء مزعج في جسم الإنسان أو عدة أجزاء وبذلك لا يمكن أن يكون الألم حيادياً أو تصحبه مشاعر حيادية، إذ لابد من أن تصاحبه حالة وجدانية سارة أو غير سارة تكسبه معنى خاصاً بالنسبة لكل إنسان. (الحجار وآخرون، ١٩٨٦، ص ٦٩)

والألم يسيطر على حياة الفرد ويتدخل في مجرياتها فتجد نفسك غارقاً في بحر من المشاعر القوية التي غالباً ما تكون سلبية، كالحزن والغضب . (سوانسون، ٢٠٠٦، ص ٩٧)

إن أكثر علماء النفس اتفقوا على أن عدم التواصل الاجتماعي أو الرفض الاجتماعي يؤثر بشكل واضح في الأفراد عند وصفهم لتجاربهم الناتجة عن الرفض الاجتماعي أو فقدان أو النفي فهم غالباً ما يستعملون تعبيراً يمكن ان يعبروا به عن الألم الجسدي ليعكس الشعور المؤلم لديهم وذلك لإيصال ما يشعرون به ويتذمرون من وجوده لديهم ،ذلك إن استعمال كلمات الألم الجسدي لوصف



مشاعر كالرفض الاجتماعي أو فقدان هو شيء مألوف في لغة الأفراد.
(p. 131، 2005، Macdonald & Leary)

فالألم الجسدي والألم الاجتماعي يشتركان في الكثير من الأشياء البيولوجية أكثر من اشتراكهما في استعمال كلمات لغوية متشابهة، وهذه الحالات تعتمد على الناقلات والدوائر العصبية في عملياتها. (Eisenberger & Liberman، 2004، p. 294 – 300)

ولاشك أن تحديد سبب الألم ومعرفة مصدره بدقة من الأمور الضرورية لعلاج الألم والوقاية منه مستقبلاً، وإن كان يصعب أحياناً تحديد مصدر الألم، وهذه الآلام المجهولة السبب أو المصدر من أخطر أنواع الآلام، فقد تتحول إلى آلام مزمنة تهدد راحة الإنسان زمناً طويلاً، إن الألم ليس شراً خالصاً، ويخطئ كثيراً من الناس عندما يقرنون الألم بالشر والإحساس بالبغض أو الكره. (أبو جادو، ١٩٩٨، ص ١٢)

وبناءً على ذلك فإن الألم له ثلاثة مكونات، هي:

١. عنصر خارجي: وهو أية حادثة أو حافز بيئي أو اجتماعي يسبب شعور شخص ما بالتوتر أو الاثارة .
 ٢. عنصر داخلي نفسي: يمكن أن يشير إلى استجابة ذاتية أو أدراك لشيء ما حقيقي أو متخيل .
 ٣. عنصر داخلي فسيولوجي: هو الإحساس الجسدي الذي يتمثل بردّ الفعل الجسدي على مواقف مؤلمة جسدياً. (Maner، 2007، p. 45)
- وتتطلب العلاقات الاجتماعية تنظيمًا فيما يخص الإقبال أو التحاشي، في الوقت الذي توفر الحاجة إلى الانتماء دافعاً نحو الإقبال على الآخرين فإن رفض الآخرين للفرد واستبعاده يوفر دافعاً لتحاشيهم، وقد صنفت دراسة (Vangelieti، 1998، Crumley) استجابة التواصل على وفق التحليل العاملي إلى ثلاثة مكونات هي:

١. الإذعان (Acquiescent): الذي يشتمل على مجموعة سلوكيات، مثل الاعتذار الذي يسهل عملية السلامة من الأذى عبر مقاربة حذرة .
٢. التحصين (Invulnerable): الذي يشتمل على سلوكيات مثل تجاهل مصدر الأذى الذي يساعد الفرد على تجنب الانسحاب من موقف مؤلم مع الآخرين .



٣. الفاعلية اللفظية (Activeverbal) : التي تشتمل سلوكيات مثل الهجوم على مصدر الأذى، والذي يبدو أنه انعكاس للاستجابات العدوانية .

ويبدو أن هذه المكونات الثلاث للاستجابة هي التي تؤدي الى الانفعال والخوف والهلع لمنظومة الدفاع البدني وأن استجابات التحاشي من التهديدات البدنية والاجتماعية تديرها المنظومة النفسية نفسها . (Crumley،Vangelieti ، 1998، 196 - p. 173)

لقد أشار بص (Buss، 1980) إلى أن شعور الاجتماعي يتضمن عدداً من الأعراض منها :

١. مشاعر وعواطف ذاتية، مثل الشعور بالحزن أو الخوف أو الوحدة أو الانزعاج .

٢. سلوكيات ظاهرة مثل، تجنب مصادر الأذى أو الألم والانسحاب متمثلة بأبعاده الأربعة: الارتباك، والشعور بالخزي، وقلة الجمهور، والخجل .

٣. تعبيرات فسيولوجية من شأنها مساعدة الجسم على إداء السلوك التجنبي أو الدفاعي، مثل زيادة التعرق والاحمرار أو الارتعاش . (الريحاني، ١٩٨٨، ص ٨١)

أما الأسباب المؤدية إلى الألم الاجتماعي فهي:

١. الاستبعاد الجماعي (Social Exclusion) :

إن الاستبعاد الجماعي نتيجة لعدد من العوامل من ضمنها الرفض أو موت شخص عزيز، أو الانفصال الإجباري، أو الحط من قيمة الفرد، يشير إلى شعور الفرد بأن الشريك معه في العلاقة كأن يكون صديقاً أو حبيباً أو جماعة اجتماعية معينة، يحط قيمته الى الحد الأدنى، وبناءً على ذلك فالاستبعاد الجماعي سيجعل منظومة التهديد تعمل بقوة أكبر لدى الأشخاص الذين يشعرون بقصر المسافة الدفاعية، إذ أن هذه المنظومة (التهديد) تجعل مثل هؤلاء الأفراد مهينين أكثر لاستجابات الانهزام، ويبدو أن علاقة الألم بالرفض متباين لديهم، فالذين لديهم مستوى عالٍ للرفض تحسسهم أقل للألم الجسدي في حالات الاستبعاد، أما الأشخاص الذين لديهم مستوى رفض أقل فلم يظهروا تفاوتاً في تحسسهم للألم الجسدي في كلتا الحالتين (الاستبعاد والانضمام الاجتماعي) . (et،Williams، 2000، p. 79)

٢. ضعف المساندة الاجتماعية (Socil Support) :



توفر علاقات الفرد مع الآخرين مساندة كبيرة في عملية التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، فالدعم الاجتماعي يساعد في زيادة قدرة الفرد على مواجهة الآلام والأزمات والتعامل معها. (Feldman، 1989، p. 187)

وعند دراسة علاقة المساندة الاجتماعية بالصحة النفسية ظهر أن درجات المساندة الاجتماعية ترتبط سلباً بالقلق والكآبة والعدائية. (الخالدي، ٢٠٠٨، ص ٥٢)

إن المساندة الاجتماعية لها أثر مهم في المحافظة على الصحة النفسية، إذ أن نقص المساندة الاجتماعية عند الحاجة إليها تعد من أحداث الحياة الضاغطة، وبخاصة للمجموعات التي لديها حاجات مرتفعة للمساندة الاجتماعية، مثل كبار السن والمهجرين حديثاً. (Weiss، 1974، p. 162)

٣. العزلة الاجتماعية (Social Isolation) :

تعد العزلة الاجتماعية مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية لدى الإنسان التي لها تأثيرات خطيرة في شخصية الفرد، وعلاقته بالآخرين، إذ تشير العزلة إلى عدم قدرة الفرد على الاندماج في العلاقات الاجتماعية، أو على مواصلة التفاعل معها، وعلى تمرّكه حول ذاته. (محمد، ٢٠٠٠، ص ١٩١)

ولما تقدم فإن الأشخاص الذين يشعرون بالعزلة يتميزون بعدم التأكد من الأمور وبالتشاؤم المبالغ فيه بالمستقبل، وبعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك، وبالخشية من دوافع الآخرين وبإدراك عام للمجتمع على أنه غير ثابت ومملوء بالناس الوحيدين وغير الموثوق بهم .. فضلاً عن أنهم يجدون صعوبة في بناء علاقات قوية ذات معنى ومتكافئة في مجتمعاتهم، وهم يشعرون بأنهم لا يقومون بأي دور في مجتمعهم. (زيادات، ٢٠٠٠، ص ١١٢)

٤. خفض تقدير الذات (Hurt Feelings) :

أكدت نظرية الألم الاجتماعي أن التقليل من قيمة الفرد (الحط من قيمة الفرد) شعور مؤذٍ يشير إلى تزايد احتمال وصول الفرد إلى أقصى حدٍ من الاستبعاد، فالانزعاج الحاد الذي يشعر به الفرد عند الحط من قيمته من لدن الآخرين هو ما يعرف بـ(جرح المشاعر) وفي الغالب يصاحب هذا الشعور مشاعر عاطفية أخرى، كالإحراج أو الخجل أو الشعور بالذنب أو الغيرة .. ومما لا شك فيه أنّ الحط من قيمة الفرد من شأنه أن يسهم في ظهور الألم الاجتماعي (Macdonld & Leary، 2003، p. 82)



وقد اثبتت الدراسات الأفراد المستبعدين اجتماعيا لديهم استعدادا لأن تتجرح مشاعرهم على الرغم من حاجتهم للعلاقات الاجتماعية، إذ أن مثل هؤلاء الأشخاص يتحاشون الانضمام الاجتماعي ويتحاشون توثيق العلاقة بخاصة مع الأشخاص المسبيين للألم . (p. 55، 2007، al، et،Maner)

٥. الفقر والحرمان (Poor & Deprivation) :

يبدو ان الحاجة الى المال كأنه أحد الحاجات الأساسية للإنسان، وفقدانها ينشط التراكيب العصبية المثيرة للألم وإشباعها يقلل من مستويات الألم لديه، ومفعول الألم كمفعول الدعم والإسناد الاجتماعي في علاقته مع الألم الاجتماعي. (Knutson، al، et، 2000) فكل منهما له أثر في زيادة وخفض نسبة الألم وانفعالها، فالحرمان بكل أنواعه كالحرمان من الدعم مصدراً مهماً أو الإسناد الجماعي أو الفقر كالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية يمثل مصدراً مهماً من مصادر الألم الاجتماعي بكل مستوياته بشكل عام والألم الاجتماعي خاصة. (هيلز وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٠٠ - ١١٥)

٦. القلق الاجتماعي (The Social Anxiety) :

اتضح أن كلاً من الألم الجسدي والألم الاجتماعي يرتبطان بروابط مهمة مع القلق، فقد أظهرت دراسة أن حالات القلق كلها تبرز إما من خلال تهديد الألم الجسدي أو تهديد الاستبعاد الاجتماعي، وفي كلتا الحالتين، يشير القلق الاجتماعي إلى وجود مثير أو موقف خطر وبضرورة وجود وسيلة احتراس أو حذر من ذلك المثير. (Frijda، 1986، p. 78)

وأن الأفراد الذين يسجلون درجات عالية في القلق الاجتماعي والألم عند استجاباتهم للانفصال و انقطاع العلاقات الاجتماعية الوثيقة يكونون أكثر قلقاً، أما أولئك الذين يسجلون درجات أقل فغالباً ما يكونون أقل قلقاً ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاعر السلبية الناتجة عن الاستبعاد الاجتماعي، إذ أن الأفراد الأكثر عصابية هم أكثر إحساساً بالأذى حينما لا يشعرون بأنهم ذوو قيمة اجتماعية، كما انهم يمتلكون حساسية مفرطة تجاه الرفض الاجتماعي. (Feeney، 1999، p. 360)

دراسات سابقة

- دراسة الخيلاني (٢٠٠٨): (الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية)



أجريت الدراسة في العراق وتستهدف معرفة العلاقة بين الألم الاجتماعي وكل من الذاكرة الصدمية، والإخفاقات المعرفية، إذ قام الباحث ببناء مقاييس (الألم الاجتماعي) وبلغ عدد الفقرات (٤٠) فقرة وبخمس بدائل هي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) ومقياس (الذاكرة الصدمية) و(الإخفاقات المعرفية)، وتألفت عينة البحث من (٤٨٠) طالباً وطالبة من طلبة كليات جامعة بغداد ومن كلا التخصصين (إنساني، علمي)، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصل البحث الى العديد من النتائج أهمها أن عينة البحث الحالي لديها مستوى عالٍ من الألم الاجتماعي الذي أرتبط بعلاقة عكسية مع كل من الذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، وإن عينة البحث ليس لديها ذاكرة صدمية، وظهر من النتائج انها لا تعاني الإخفاقات المعرفية . (الخيلائي، ٢٠٠٨، ص ١٠٢)

• دراسة (at Geoff Monald & et، 2005) (حساسية الألم التي تلي الرفض)

أجريت الدراسة في جامعة (University of Queensland) وهدفت الى معرفة ردود أفعال المشاركين اتجاه الرفض الاجتماعي وعلاقته بالألم الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (٩٦ فرداً) (٦٦ أنثى، ٣٠ ذكراً)، وبدأ المشاركون في تعبئة مجموعة أولية من الاستبانات المتعلقة بتحسس الرفض بما في ذلك جرح المشاعر وارتباط القلق وتقدير الذات وقد كانت هذه المقاييس مرتبطة ارتباطاً وثيقاً لذلك تم دمجها بمقياس واحد شامل سمي بمقياس التحسس للرفض (rijwction sensitivity measur)، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم تحسس عالٍ للرفض والذين تم تعريضهم لتجربة الاستبعاد الاجتماعي يظهرون أو يسجلون تحسناً متناقضاً إزاء الألم البدني، أي أن الباحثين يتوقعون أن الاستبعاد الاجتماعي سيجعل منظومة التهديد تعمل بقوة أكبر لدى الأشخاص الذين يشعرون بقصر المسافة الدفاعية من الرفض ولذا تجعل منظومتهم (الشعور بالتهديد) مهيباً أكثر لاستجابات العراك والانهازم، كما هو متوقع. (Geoff Monald & et، 2005)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .

عملت الباحثتان على موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية وعلى النحو الاتي :-



هدفت دراسة الخيلاني (٢٠٠٨) إلى معرفة العلاقة بين الألم الاجتماعي وكل من الذاكرة الصدمية، والإخفاقات المعرفية، وهدفت دراسة (Geoff MacDonald & et 2005) الى معرفة ردود أفعال المشاركين أتجاه الرفض الاجتماعي وعلاقته بالألم الاجتماعي، بينما هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى الألم الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى وتباينت العينات المستعملة فقد بلغت (٤٨٠) طالباً وطالبة من طلبة كليات جامعة بغداد، ومن كلا التخصصين (إنساني - علمي) كما في دراسة الخيلاني (٢٠٠٨)، أمّا دراسة (Geoff MacDonald & et 2005) فكانت العيّنة مؤلفة من (٩٦ فرداً) (٦٦ أنثى، ٣٠ ذكراً)، وبلغت عينة الدراسة الحالية (٢٩٣) طالب وطالبة من جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية.

واستعملت دراسة الباحثان الخيلاني (٢٠٠٨) ودراسة (Geoff MacDonald & et 2005) الاستبانة، كاداة لجمع المعلومات ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت مقياس الألم الاجتماعي الذي اعده الخيلاني ٢٠٠٨ .

اسفرت دراسة الخيلاني (٢٠٠٨) ودراسة Geoff Monald & et (2005) عن أنّ عينة البحث لديها مستوى عالٍ من الألم الاجتماعي الذي ارتبط بعلاقة عكسية مع كل من الذاكرة الصدمية والإخفاقات، اما الدراسة الحالية فستذكر الباحثان النتائج التي سوف تتوصلان لها في الفصل الرابع من البحث.

أولاً: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ والبالغ عددهم (٢٩٣) طالب وطالبة .

ثانياً: عينة البحث

يمكن وصف عينة البحث بانها ذلك الجزء الذي يجبر اختبارها وفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وقد تم اختيار عينة البحث اختياراً حسب النسبة المئوية فكانت عينة البحث مكونة من (٦٠) طالب وطالبة ومن جميع أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية ذلك من خلال النسبة المئوية لكل قسم .

ثالثاً: أداة البحث



بعد إطلاع الباحثان على العديد من المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث وهدفه، تم اعتماد مقياس (الخيلائي ٢٠٠٨) الذي تكون من (٤٠) فقرة بخمسة بدائل (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) والدرجات التي أعطيت للبدائل (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، على التوالي لكون فقرات المقياس جميعها إيجابية. ونظرا الى ان المقياس حديث نسبيا فقد ارتأت الباحثتان ان تكتفيا باستخراج صدقه وثباته وعلى النحو الاتي :

الصدق

يعد المقياس صادقا إذا كان يبدو صالحاً في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه، وتعليماته، والوظيفة التي يقيسها وتمثيل الفقرات مبدئياً للأهداف المقاسة ومما يوحي بأن المقياس من حيث ظاهره أنه مناسب الى حد ما للغرض المطلوب قياسه . (الخطيب، ٢٠٠٤، ص ١١٠) وقد حددت جمعية السيكولوجيين الأمريكية ثلاث أنواع من الصدق هي (صدق المحتوى، الصدق المرتبط بمحك، صدق البناء) وقد تحققت الباحثتان من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري وهو أحد مؤشرات صدق المحتوى ويشير إلى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه . (الجنابي، ١٩٩٢، ص ١٢٤)

وقد قامت الباحثتان بعرض مقياس الألم الاجتماعي للطلبة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بغية بيان صلاحية الفقرات وشمولها وملائمتها الغرض الذي وضعت من أجله . وقد نال المقياس موافقة واستحسان الخبراء جميعهم مما حدى بالباحثتين اعتماده كأداة للبحث الحالي .

الثبات

يعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس وأتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه، إذ أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختيار والتناسق بين أجزائه. (الجنابي، ١٩٩٢، ص ١٢٥)

وقد عملت الباحثتان على استخراج الثبات لمقياس الألم الاجتماعي بطريقة إعادة الاختبار (Test Retest) إذ تم اختيار (٣٠) طالب من نفس مجتمع البحث وطبق المقياس عليهم بطريقة إعادة الاختبار، و أن الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في إيجاد الثبات من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الأول في المقياس ودرجاتهم عند إعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاستقرار عند الزمن (Staility coeffiten) (Murphy، 1993، p. 85)



وعليه فقد طبقت الباحثتان مقياس الألم الاجتماعي على عينة عشوائية مؤلفة من (٦٠) طالب وطالبة من طلبة مجتمع البحث ثم أعيد تطبيق على نفس العينة بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجة التطبيق الأول والثاني وظهر أن نسبة الثبات لمقياس الألم الاجتماعي هو (٨٠ و٠) وهو معامل ثبات جيد وتعد هذه النتيجة مقبولة ويمكن الركون إليها .

رابعاً: تصحيح المقياس

هو وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم تجمع هذه الدرجات لكل استمارة، ليكون الناتج درجة كل مفحوص على المقياس وقد أعطيت اوزان للبدائل تتدرج من (٤ - ١) كما موضح أدناه

جدول (١)

البدائل وتوزيع الدرجات عليها

البديل	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
الدرجة	٤	٣	٢	١

خامساً: الوسائل الإحصائية

مجموع الدرجات

$$١ - \text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}}$$

عددها

$$٢ - \text{المتوسط الفرضي} = \text{عدد الفقرات} \times \text{عدد البدائل}$$

--

مجموع البدائل

الفصل الرابع



يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصل إليها هذا البحث على وفق هدفه الذي ينص على (تعرف مستوى الألم الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى) ، على وكالاتي :-

بعد تحليل البيانات احصائيا ، أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس الألم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة قد بلغ (٥،١٢٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٣،١١) درجة وعند موازنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١٠٠) درجة وتحت درجة حرية (٥٩) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ (٥،١٢٨) أكبر من المتوسط الفرضي للعينة والبالغ (١٠٠) وهذا يدل على رفض الفرضية الصفرية القائلة أن الطلبة النازحون يعانون من ألم اجتماعي ، وقد أرجعت الباحثتان هذه النتيجة الى تغير أماكن سكن الطلبة وضياح العلاقات الاجتماعية السابقة ، وبناء علاقات اجتماعية جديدة مع ظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية جديدة ، فضلاً عن حدوث نوع من الإرباك في أسلوب حياتهم بسبب فقدان المال والأموال ، وربما بعض أفراد الأسرة ، مما سبب لهم ألم شديد في المجال الاجتماعي، وقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة الخيلاني (٢٠٠٨)، و دراسة Geoff (2005) .

التوصيات

وقد وضعت الباحثتان بعض التوصيات أهمها :-

١. ضرورة عقد ندوات تخصصية من قبل وزارتي التعليم العالي والتربية تعالج ظاهرة الطلبة النازحين في الجامعات العراقية نتيجة لانتشار هذه الظاهرة في تلك الجامعات .
٢. العمل على إيجاد آلية واضحة للبرامج الإرشادية من قبل الجامعات العراقية تستهدف الطلبة النازحين والمواكبة عليها من أجل خفض معدلات الشعور بالألم الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة .
٣. تشخيص الطلبة النازحين من قبل عمادات الكليات وفق سجلات إرشادية وبأسمائهم والعمل على أقامه برامج ترفيهية من أجل خفض تلك الآلام الاجتماعية لديهم .



٤. ضرورة القيام بدراسات موسعة تستهدف جوانب مهمة تتعلق بحياة الطلبة النازحين من أهمها توضيح أسباب النزوح ومعالجة تلك الأسباب كي يعودوا الى مناطق سكنهم الأصلية مما يعمل على خفض الألم الاجتماعي المتراكم عليهم .

المقترحات

وقد اقترحت الباحثتان اقتراحات عدة منها :-

١. إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين الألم الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لكي يتم المقارنة بين الموضوعين والخروج بأهداف تخدم النازحين .
٢. دراسات أخرى تهدف الى التعرف على الألم الاجتماعي لدى عينات من غير طلبة الجامعة، كأساتذة جامعات أو موظفين أو غيرهم من أجل معرفة النتيجة والاستفادة منها ومقارنتها مع النتيجة الحالية .

المصادر

• المصادر العربية

١. ابو جادو ، صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار المسيرة ، عمان ، ١٩٩٨
٢. الجنابي ، يحيى داود (١٩٩٢): بناء برنامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعات العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٣. الحجار، محمد حمدي، وآخرون (١٩٨٦): علم النفس السريري، جامعة دمشق.
٤. الخالدي، جاجان (٢٠٠٨): دور الإسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية للمراهقين، مجلة الآداب، جامعة الموصل العدد ١.
٥. الخطيب، جمال (٢٠٠٤): تعديل السلوك الإنساني، ط٢، جامعة القدس المفتوحة، برنامج التربية.
٦. الخيلاني، كمال محمد (٢٠٠٨): الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
٧. الريحاني، سليمان (١٩٨٨): برامج تعديل السلوك والمخاوف المرضية، ط١، قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية، عمان، الأردن.



٨. زيادات، مريم عواد (٢٠٠٠): فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
٩. سوانسون، دايفيد (٢٠٠٦): الألم المزمن، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، مطبعة دار العربية للعلوم.
١٠. الصفدي، عصام واوجريش، مروان (٢٠٠١): مدخل الصحة النفسية، ط١، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١١. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): دراسات في الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، دار الرشد، القاهرة.
١٢. النوري، أمل مهدي صالح (١٩٩٨): الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق.
١٣. هيلز، جون (٢٠٠٧): الاستبعاد الاجتماعي، ترجمة محمد الجواهري، مطبعة عالم المعرفة، رقم (٣٤٤).

• المصادر الأجنبية

14. Baumeister, R. F. & Leary, M. R. (1995): The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. *Psychological Bulletin*, 117.
15. Bowlby, J. (1973): Attachment and loss (Vol. 2). New York: Basic Books.
16. Buss, A.H. (1980): psychology of aggression, John Wiley & sons inc, New York. London, Sydney, P.189.
17. Eisenberger, N. I., & Lieberman, M. D. (2004): Why rejection hurts: The neurocognitive overlap between physical and social pain. *Trends in Cognitive Sciences*, 8, p294-300.
18. Feldman, R and saletsky, R.D. (1989): Teacher locus of control and susceptibility to Expectancy, information about self and student, *psychological Abstract*



19. Feeney, J. A. (1999): Adult romantic attachment and couple relationships, In J. Cassidy & P. Shaver (Eds.) Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications (pp. 355 – 377). New York: Guilford Press.
20. Frijda, N. H. (1986): The emotions, Cambridge: Cambridge University Press.
21. Geoff MacDonald Mark R. Leary, (2005): Why Does Social Exclusion Hurt? The Relationship Between Social and Physical Pain, Psychological Bulletin, under review, Wake Forest University.
22. Knutson, B., Westdorp, A., Kaiser, E., & Hommer, D. (2000): fMRI visualization of brain activity during monetary incentive delay task, NeuroImage, 12, 20–27.
23. Maner, J. K., Dwall, C. N., Baumeister, R. F., & Schaller, M. (2007): Does social exclusion motivate interpersonal reconnection? Resolving the "porcupine problem". Journal of personality and social psychology.
24. MacDonald G., Leary MR. (2005): Why does social exclusion hurt? The relationship between social and physical pain. Psychol Rev ;131.
25. Panksepp, J., Herman, B. H., Conner, R., Bishop, P., & Scott, J. P. (1978): The biology of social attachments: Opiates alleviate separation distress. Biological Psychiatry, 13.
26. Thornhill, R. & Thornhill, N. W. (1989): The evolution of psychological pain. In R. Bell (Ed.) Sociobiology and the Social Sciences (pp. 73 – 103). Lubbock, TX: Texas Tech University Press.



27.Vangelisti, A. L. & Crumley, L. P. (1998): Reactions to messages that hurt: The influence of relational contexts, Communication Monographs, 65, 173-196.

28.Williams, K. D., Cheung C. K. T., & Choi, W. (2000): CyberOstracism: Effects of being ignored over the Internet, Journal of Personality and Social Psychology, 79, 748 – 762.

29.Weiss, R. (1974): Loneliness the provisions of social relationships, in .z Rubin (Ed). Doing unto other prentice-Hill, Englewood cliffs, New jersey, p. 162.

الملحق (١)

أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. عدنان محمود عباس	أرشاد تربوي	جامعة ديالى
٢	أ.د. سالم نوري	إرشاد تربوي	جامعة ديالى
٣	أ.م.د. أشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس	جامعة ديالى
٤	أ.م.د. أميرة محمود خضير	طرائق تدريس	جامعة ديالى
٥	أ.د. زهرة موسى	علم نفس النمو	جامعة ديالى
٦	أ.م.د. لطيفة ماجد محمود	علم نفس الخواص	جامعة ديالى
٧	أ.د. منى خليفة عجل	طرائق تدريس	جامعة ديالى
٨	أ.م.د. محمد إبراهيم	علم النفس التربوي	جامعة ديالى



الضغوط النفسية وعلاقتها بالبناء النفسي للطلاب الجامعي

م.د. عمر هشام بهلول

أ.د. مشتاق ناظم نجم

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

ملخص

لغة في

Dr.Mushtaqnadum@uodiyala.edu.iq

الكثير

الكلمات المفتاحية الضغوط النفسية

محيّد

من البور ولحن سرعان ما يهيف معها، ولحن الذي يسرعي اسبابها، ان هناك مواقف أخرى أشد حدة تسبب لنا الضغط والتوتر، ولكن لا نستطيع أن نتجاهلها أو نتكيف معها بسهولة، مثل التعرض الى أزمة بيئية كالكوارث الطبيعية وغيرها، إنّ مثل هذه المواقف الضاغطة قادرة على احداث اضطراب سلوكي قد يكون حاداً ويدوم لفترة طويلة، وتختلف هذه الضغوط باختلاف التركيب النفسي للفرد، فبعض الأفراد لديهم القدرة والتحمل ما يكفي لمواجهة أعنف المواقف الضاغطة بقدر كبير من الإلتزان، وبعضهم لا تتوفر فيهم هذه المقدرة فسرعان ما يصابوا بالإنتهاز التام، ويتعرضون للإصابة الجسمية والاضطرابات الانفعالية ، لذلك اهتم علماء النفس بدراسة الأساس العصبي والكيميائي لهذه الأمراض والضغوط النفسية هي تلك العوامل الخارجية والداخلية الضاغطة على الفرد ككل أو على أي عضو فيه، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالتوتر أو الإختلال في تكامل شخصيته، وعندما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه من ما هو عليه إلى نمط جديد، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: إلى ماذا يؤدي إستمرار التوتر والضغط النفسي، وما أسبابه، وما الية التعامل معه، لذلك عمد الباحثان الى تناول هذا الموضوع بالدراسة فكان البحث الحالي يتكون من ثلاثة مباحث ، المبحث الاول يتكون من ثلاثة مطالب الاول منها جاء بعنوان مفهوم الضغوط النفسية، اما الثاني فقد تطرق الى تعرف مصادر الضغوط النفسية ، اما المطلب الثالث فقد تطرق الى انواع الضغوط النفسية ،وتكون المبحث الثاني من مطلبان الاول تناول العوامل المؤدية الى الضغوط النفسية ، والثاني فقد تطرق الى اليات التعامل مع الضغوط النفسية ،اما المبحث الثالث فتكون من مطلبين ايضا الاول تحت عنوان كوفيد ١٩ وتأثيره على الصحة النفسية اما المطلب الثاني فقد اوضح فيه الباحثان طرق ووسائل مواجهة الضغوط النفسية والوقاية منها . وختم البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي توصل اليها البحث ومجموعة من التوصيات والمقترحات ، تلتها قائمة بمصادر البحث ومراجعته.



Absittract

Every person in his daily life faces many stressful situations in his public surroundings, and these situations are general and common among us in our daily life. They cause us a lot of tension, but we quickly adapt to them, but what draws our attention is that there are other, more severe situations that cause us stress and tension. But we cannot easily ignore it or adapt to it, such as exposure to an environmental crisis such as natural disasters and others, such stressful situations are capable of causing a behavioral disturbance that may be severe and last for a long time, and these pressures differ according to the psychological structure of the individual, some individuals have the ability and endurance. It suffices to face the most violent stressful situations with a great deal of balance, and some of them do not have this ability, so they quickly collapse completely, and are exposed to physical injury and emotional disorders, so psychologists have taken interest in studying the neurological and chemical basis of these diseases and psychological pressures are those external and internal factors pressing on the individual as a whole or On any member of it, which leads to a feeling of tension or imbalance in the integrity of his personality, and when the severity of these pressures increases, this may cause the individual to lose his ability to balance and change The pattern of his behavior from what he is to a new pattern, and the question that raises itself is: What does the persistence of tension and psychological pressure lead to, what are its causes, and what is the mechanism for dealing with it, so the two researchers addressed this topic by study, and the current research consisted of three topics, the first research It consists of three demands, the first of which came under the title of the concept of psychological stress, while the second dealt with identifying the sources of psychological



stress, while the third requirement dealt with the types of psychological stress, and the second study consisted of two demands, the first dealt with the factors that lead to psychological stress, and the second dealt with the mechanisms Dealing with psychological pressures. As for the third topic, it consists of two demands as well, the first under the title Covid 19 and its impact on mental health. As for the second requirement, the researchers explained the methods and means of confronting and preventing psychological stress. The research was concluded with a conclusion that included the results of the research and a set of recommendations and proposals, followed by a list of research sources and review.

Keywords psychological stress

المبحث الاول

تمهيد

اصبحت كلمة الضغوط النفسية من الكلمات الشائعة لدى الانسان سواء الفرد العادي او الفرد المتخصص على حد سواء ، واصبحت تشكل جزءا من مفردات الوقت الحاضر، وارتبطت طبيعة الحياة بزيادة الضغوط واصبح مصطلح الضغوط النفسية مصطلحا اساسيا في مجالات عديدة مثل الطب والطب النفسي وعلم الاجتماع والتربية وغيرها ، اذن الضغوط النفسية هي الحالة التي يظهر فيها تباين ملحوظ بين المتطلبات التي ينبغي ان يؤديها الفرد وقدرته على الاستجابة لها (بهاء الدين ، ٢٠٠٨، ص ٢٠).

والضغوط النفسية لها تأثيرات سلبية على اداء الطلبة وسلوكهم في تعاملهم مع زملائهم داخل الجامعة ومع افراد اسرهم في المنزل ، وتشير العديد من الدراسات الى ان قضية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة قد حظيت باهتمام كبير تمثل في الكم الكبير من البحوث التي اجريت في الساحة الاجنبية بينما توجد ندرة لهذه البحوث في الساحة العربية والمحلية (حمايدة ، ٢٠١١ ، ص ٣٠٠-٣٠٢).

المطلب الاول : مفهوم الضغوط النفسية:

قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) سورة البلد: آية ٤.



يمرّ الانسان في حياته بالكثير من الضغوط والأزمات والشدائد والمشقات التي من شأنها أن تؤثر سلباً في حياته نفسياً وفسولوجياً إذا لم يتهياً ويتعلم الطرق والأساليب لتقبلها والتعامل البناء معها، كما تظهر أهمية التسليم والقناعة بأنه ليس هناك مناص ومفرّ من مرور الإنسان في مثل هذه الأزمات، وأنه من غير الممكن منعها جميعها من الحصول واختلفت تعريفات مصطلح الضغط النفسي باختلاف الاتجاهات والمحددات والمجالات التي يعالجها كل تعريف على حدة، فبعض التعريفات اعتمدت على التركيز على عامل المثير الخارجي، وبعضها الآخر اعتمدت على معالجة الاستجابات للمثيرات المختلفة، وهناك تعريفات قامت أيضاً على دراسة عامل المثير والاستجابة معاً، وقد عرف مفهوم الضغط النفسي في معجم التحليل النفسي على أنه جميع العوامل الخارجية التي تضغط على الحالة النفسية للفرد لدرجة تجعله في حالة من التوتر والقلق والتأثير السلبي في قدرته على تحقيق التكامل والتوازن في شخصيته، بالإضافة إلى فقدان الاتزان الانفعالي وظهور أنماط سلوكية جديدة، وتظهر هذه الضغوط عند مواجهة الفرد أمراً ملحاً يتوجب الاستجابة الصحيحة له أو مطلباً لا يملك القدرة الكافية لتلبيته، أو أنه يقع خارج حدود استطاعته. (الطريري، ١٩٩٤، ص ١٠-١١).

كما وتعرف بأنها مجموعة من المثيرات التي تصيب الفرد، ومحصلة الاستجابات المترتبة عليها، بالإضافة إلى مستوى الخطر الذي يقوم الفرد بوضعه وتقديره للمثير، والأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على عملية التكيف مع كافة أشكال الضغوط، والطرق الدفاعية النفسية التي تستدعي استخدامها في الظروف المختلفة، اذن هي تمثل التوقعات والأفكار المسبقة التي تتكوّن عند الفرد تجاه عجزه أو عدم قدرته على إظهار الاستجابات المناسبة للمثيرات التي قد يتعرض لها، أو الآثار الجانبية والأعراض التي تنتج عن الاستجابات غير الصحيحة والخاطئة، كما انها الاستجابات التي تشمل حالة اللاشعور التي يمرّ بها الفرد، حيث تتطلب منه استنزاف واستنفار كافة أشكال الطاقة الطبيعية في جسم الإنسان لتهيئته لمواجهة الظروف الصعبة (حميد الدين، ٢٠١١، ص ٦٦).

المطلب الثاني: مصادر الضغوط النفسية

ينشأ الضغط النفسي لدى الأفراد نتيجة أحداث تتضمن إعاقة واقعية أو متخيلة لحاجات الفرد أو أهدافه، وتأخذ هذه الإعاقة أشكالاً منها الإحباط الناتج عن إعاقة إشباع حاجة ما، والصراع، ويعود إلى وجود حاجات متضاربة لدى الفرد، كما ينشأ الضغط النفسي عن الشعور بالتهديد ويرجع هذا الشعور إلى توقع العجز في التعامل مع موقف ما في المستقبل، ويختلف عن الإحباط بأنه لم يصبح



أمرا واقعيًا وإنما متخيل أو متوقع مستقبلا، ويكون التهديد اشد خطرا إذا تعلق بتقدير الفرد لذاته ، كما أن الملل مصدر للضغط النفسي فعندما تخلو الحياة من مثيرات مناسبة يشعر الإنسان بالتوتر (Singer and Glass، 1972، p33).

وهناك الكثير من التصنيفات لمصادر الضغوط النفسية، فمن الممكن تقسيمها على أنها داخلية ذاتية المنشأ أو بيئية خارجية المنشأ، أما المصادر الداخلية وتتمثل في ذاتية الفرد أو التكوين النفسي له مثل نمط الشخصية ومدى التهيو والاستعداد النفسي له كما وتشمل الأفكار والاستجابات التي تنبع من الأفكار والاعتقادات الخاطئة وغير الواقعية، ومدى قدرة الفرد على تحمّل ومواجهة الظروف والضغوط المختلفة كما تشمل المصادر الداخلية الضغوط الانفعالية والنفسية مثل القلق والمخاوف المرضية (ياركندي ، ٢٠٠٣، ص ٧-٨).

وأما المصادر الخارجية فهي من الممكن أن تكون العوامل البيئية والاجتماعية، والصراع بين القيم والعادات وبين الواقع، بالإضافة إلى الأحداث والتغيرات المأساوية والعنيفة والمؤلمة التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد ، اذ توجد في البيئة الكثير من عوامل الضغط مثل الضغط السكاني والزحامات وغيرها ، كما وتوجد العديد من العوامل الاجتماعية الضاغطة مثل ضغط التشكيلات الاجتماعية والخلافات العائلية فالضغط النفسي ينشأ عن سبب اجتماعي ناتج عن علاقة اجتماعية يعطيها الفرد دلالة معينة مثل تعارض رغبات الفرد مع العادات الاجتماعية السائدة في مجتمع معين (الاشول ، ١٩٩٣ ، ص ١٦-١٨).

المطلب الثالث : انواع الضغوط النفسية:

تشكل الضغوط النفسية الأساس الرئيس الذي تبنى عليه بقية الضغوط الأخرى، وهو يعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط الأخرى مثل: الضغوط الاجتماعية، ضغوط العمل (المهنية)، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الأسرية، الضغوط الدراسية، الضغوط العاطفية.

إن العامل المشترك الذي يجمع كل الضغوط هو الجانب النفسي، ففي الضغوط الناجمة عن العمل ، أولى نتائجه الجوانب النفسية المتمثلة في حالات التعب والملل اللذين يؤديان إلى القلق النفسي حسب شدة أو ضعف الضغط الواقع على الفرد ، وآثار تلك النتائج على التكيف في العمل والإنتاج، فإذا ما استفحل هذا الإحساس لدى العامل في عمله، فسوف تكون النتائج: التأثير على كمية الإنتاج، أو نوعيته، أو ساعات العمل، مما يؤدي إلى تدهور صحة العامل الجسدية والنفسية ، وهذا ما ينطبق أيضا على طلبة الجامعة أو الفئات الأخرى من المجتمع ومن أولى تلك



الأعراض، هي الغياب أو التأخر عن الدوام، وربما يصل إلى الانقطاع عنه وتركه نهائياً (الامارة، ٢٠٠١، ص٣).

أما الضغوط الاقتصادية، فلها الدور الأعظم في تشتيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير وخاصة حينما تعصف به الأزمات المالية أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي، إذا ما كان مصدر رزقه، فينعكس ذلك على حالته النفسية، وينجم عن ذلك عدم قدرته على مسايرة متطلبات الحياة.

كما ان الضغوط الأسرية تشكل بعواملها التربوية ضغطاً شديداً على رب الأسرة وأثراً على التنشئة الأسرية، فمعظم الأسر التي يحكمها سلوك تربوي متعلم ينتج عنه التزام وإلا اختل تكوين الأسرة وتفتتت معايير الضبط ونتج عنه تفكك الأسرة إذا ما اختل سلوك رب الأسرة أو ربة البيت (أبيو، ٢٠١٩، ص٥٩-٦٩).

وتشكل الصعوبات الدراسية على الطالب الجامعي في مختلف مراحل الدراسة ضغطاً شديداً في حالة عدم استجابته للوائح المعهد أو الكلية، فهو مطالب بأن يحقق النجاح في الدراسة، لإرضاء طموحه الشخصي الذاتي أولاً، ورد الجميل لأسرته التي خصصت من دخلها المادي كنفقات الدراسة ثانياً فضلاً عن المؤسسة التعليمية التي صرفت الأموال المتمثلة في مستلزمات الدراسة كتوفير الاستاذة المتخصصين والاحتياجات المادية العلمية في العملية التعليمية (ابو عون، ٢٠١٤، ص٢٢).

المبحث الثاني

المطلب الاول : العوامل المؤدية للضغوط النفسية

هناك العديد من العوامل المؤدية للضغط النفسي منها العوامل البيئية مثلاً كالتقلبات المناخية، وحالات التلوث والتغيرات المفاجئة في حالة الطقس، والعوامل الفسيولوجية الجسمية، وهي العوامل التي تخص البنية الجسمية للفرد مثل المرور بالمراحل العمرية والنمائية المختلفة، والأمراض والحوادث والإصابات المزمنة، واضطراب النوم، وحالات القلق، وآلام المعدة التي تنتج عن تذبذب الاستقرار الاجتماعي والبيئي والخوف من حدوث التغيرات الطارئة، إضافة الى العوامل الاجتماعية، كالمواعيد والمقابلات المصيرية والمهنية، والتعرض للمشكلات المالية، والخوف والتوتر عند الإقدام على إلقاء محاضرة أو ندوة عامة أمام الجمهور، وفقدان، بالإضافة إلى محاولة تلبية المتطلبات الزمنية لإجراء وإنجاز المهام المختلفة (الخوaja، ٢٠٠١، ص٨٨).



وتلعب البنية النفسانية للفرد دوراً مهماً في طرق تفاعله واستجاباته للمثيرات المختلفة ، والتعامل مع أعراض الضغوط النفسية التي تظهر على الفرد الذي يقع تحت وطأتها ، وهي كالاتي الأعراض الجسميّة: وهي ردّات الفعل الفسيولوجيّة التي يستجيب لها الجسم للمثيرات المختلفة التي من شأنها أن تولّد حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، ومنها ارتفاع عدد نبضات القلب وزيادة قوة خفقانه، وتشنّج العضلات المختلفة، بالإضافة إلى آلام المعدة والتعرّق الشديد والمستمر وسرعة النفس وضيقه ، اما الأعراض الذهنيّة فمن امثلتها الضعف العام في التركيز ومواجهة الصعوبات في أداء العمليّات العقليّة ، أما الأعراض الانفعاليّة فهي سرعة الاستثارة والغضب والانفعال والقلق والتوتر، وقد تظهر بعض الانفعالات الباردة نسبياً التي تظهر في الحزن والإحباط والاكتئاب والانسحاب كما وهناك العديد من الأعراض السلوكية كردة فعل للطاقة السلبية الكامنة ومحاولة تفريغها بالحركات الجسمية النمطيّة كهزّ الركبة، وقضم الأظافر، بالإضافة إلى التدخين وغيرها من العلامات، وإلقاء الأخطاء الشخصية على الآخرين (العامري ،د.ت،ص٢٨-٣٠)

المطلب الثاني : اليات التعامل مع الضغوط النفسية

ويقصد بها تلك الجهود التي يبذلها الفرد من اجل السيطرة على مسببات الضغط النفسي التي تفوق طاقاته الشخصية ومنها الاسترخاء والابتعاد عن الافكار التي تولد الانفعالات النفسية، اضافة الى كسر الروتين اليومي من خلال خلق نشاطات يرغب الفرد بممارستها ، وعدم التعامل مع انماط التفكير التي تولد الاضطراب النفسي (ابراهيم، ١٩٨٧، ص٨٠).

المبحث الثالث

المطلب الاول : كوفيد ١٩ والصحة النفسية:

من المعلوم ان جائحة كورونا (كوفيد ١٩) قد تسببت بضغط نفسي كبير على جميع المجتمعات والفئات ومنها هذه الفئات هي فئة الطلبة لاسيما طلبة الجامعات، فعلى الرغم من اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة هذه الجائحة الا ان ذلك تسبب بضغط نفسي بالغ بسبب الانتشار الواسع في جميع انحاء العالم والذي لم يتم التوصل حتى الان الى لقاح او علاج له (علي، ٢٠٢٠، ص٥).

وعليه فقد اطلقت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التوصيات تساعد على التخلص من الضغط النفسي الناتج عن هذه الجائحة وتعزو المناعة النفسية ، فقد اكدت المنظمة على التعامل مع المعلومات بعناية واعتماد المصادر الموثوقة



والصحية مثل التعليمات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية كما اكدت على ضرورة الحفاظ على التواصل الاجتماعي مع الاخذ بعين الاعتبار اعتماد اساليب السلامة الموصى بها من قبل المنظمة لان التواصل امر ضروري للحفاظ على الصحة النفسية والتقليل من التوتر من خلال اتباع الاساليب والتقنيات الخاصة بذلك وممارسة الرياضة (www.amalhmburg.de)

المطلب الثاني : طرق ووسائل الوقاية من الضغوط النفسية

عند اتباع إدارة وضبط الضغط النفسي فسيولوجيا وسلوكيا علينا أولاً تفهم التجربة التي تمر بها الحالة، وهل تحتاج إلى رعاية طبية أو رعاية سلوكية أو كلاهما، وبالتالي علينا اتباع التالي ، أخذ قسط من الراحة وإتباع نظام معين في التغذية اضافة الى ممارسة بعض التمارين الرياضية و الإقلال من تناول المنبهات، والإعتماد على تناول كميات كافية من فيتامين سي، ب المركبة ، والمحافظة على أوقات النوم ، فإذا كانت الحالة تحتاج إلى رعاية مكثفة خاصة يمكن تحويلها إلى المعالج المختص لتحديد التشخيص ونوعية العلاج ، مما تقدم يتضح لنا أنّ التعرض للمواقف الضاغطة سواء في محيط الأسرة أو العائلة أو العمل أو المؤسسة التعليمية أو التعرض لمواقف أشد حدة مثل الأزمات والكوارث تحدث لنا الضيق النفسي والتوتر، وبعض هذه المواقف الضاغطة سرعان ما نتكيف معها، والبعض الآخر لا نستطيع أن نتجاهلها أو نتكيف معها بسهولة (www.balagh.com).

الخاتمة

لقد اصبح موضوع الضغوط النفسية محط اهتمام الكثير من الباحثين ، ويعود السبب وراء هذا الاهتمام الى النتائج السلبية المترتبة على الضغوط النفسية على الافراد لاسيما طلبة الجامعة ، ومن خلال هذا البحث والذي تطرق الباحثان فيه الى مفهوم الضغوط النفسية والعوامل المؤدية لها ومسبباتها وبعض الامثلة لهذه الضغوط والية التعامل معها ، فقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج اهمها :

- ١- تؤثر الضغوط النفسية تأثيرا سلبيا بالغا على الصحة النفسية للطلاب الجامعي .
- ٢- تمثل العوامل الوراثية والبيئية والاجتماعية والنفسية ابرز عوامل الضغوط النفسية لدى الفرد عموما والطلاب الجامعي خصوصا.
- ٣- ضرورة الاهتمام بتشخيص مصادر الضغوط النفسية من اجل العمل على الحد منها ومعالجتها .



٤- امكانية السيطرة على الضغوط النفسية ومعالجتها اذا ما تم التعامل معها من قبل المختصين في هذا المجال .

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحثان بالتالي:
- ١- ضرورة العمل على وضع استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية ومعالجتها.
 - ٢- اعداد وتنفيذ ورش العمل والحلقات النقاشية الخاصة بطلبة الجامعة حول كيفية التعامل مع الضغوط النفسية والتغلب عليها .
 - ٣- منح المزيد من الاهتمام للبيئة الجامعية لانها من اهم مسببات الراحة النفسية للطلاب الجامعي وبالتالي تمثل حائط الصد للضغوط النفسية داخل المؤسسة التعليمية.

المقترحات

- واستكمالا للفائدة المتوخاة من هذا البحث يقترح الباحثان الاتي :
- ١- اجراء بحوث في مجال الضغوط النفسية لدى اساتذة الجامعة .
 - ٢- اجراء بحوث حول العوامل المؤدية للضغوط النفسية على متغيرات اخرى مثل متغير البيئة او متغير المستوى الاقتصادي .

المصادر

• القران الكريم

١. ابراهيم ، عبد الستار ، الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٣٩، المجلس الوطني للفنون والاداب.
٢. ابو عون ، ضياء يوسف، الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للانجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية، فلسطين، ٢٠١٤م.
٣. الاشول ، عادل ، الضغط النفسي والارشاد الاسلاي للاطفال المتخلفين عقليا ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد ١ ، ١٩٩٣م.
٤. الامارة، سعد، الضغوط النفسية، بحث منشور، مجلة النبأ، العدد ٥٤، ٢٠٠١م.
٥. أيبو ، نائف علي ، الضغوط النفسية ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠١٩م.
٦. بهاء الدين، ماجدة، الاعاقة العقلية ، ط ٢، دار صفاء، عمان الاردن ، ٢٠٠٨م.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

٧. حمائدة ، علا محمود ، مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن والمشكلات الناجمة عنها ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٣٨ ، ٢٠١١م.
 ٨. حميد الدين ، رضية محمد، مصادر الضغط النفسي لدى الممرضين وعلاقتها بالصحة الجسدية لديهم ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد ١ ، ٢٠١١م.
 ٩. خواجا ، عبد الفتاح ، علم النفس –العلاج النفسي المعاصر تطبيقات للنظريات ، دار المستقبل ، عمان ، ٢٠٠١م.
 ١٠. الطريري ،عبد الرحمن، الضغط النفسي مفهومه وتشخيصه - طرق علاجه ومقاومته ، ط١ ، د.م. ١٩٩٤م.
 ١١. العامري، منى، أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.
 ١٢. علي، نهلة صلاح ،العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن فيروس كورونا والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، بحث منشور، المجلة المصرية، ٢٠٢٠م.
 ١٣. ياركندي ، هانم حامد، ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية لدى مديرات المدارس في محافظة جدة ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٨٩ ، ٢٠٠٣م.
- المصادر الاجنبية**

J. E (1972): Urban Stress: ، D. C. and Singer،1-Glass
Experiments on Noise and Social Stressors. (New York:
Academic Press
المواقع الالكترونية

١- (www.balagh.com)

٢- (www.amalhmburg.de)



ظاهرة الادمان على المخدرات (الحشيشة) وانعكاسها على الشباب في المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ . طرق الوقاية والمعالجة – دراسة مستقبلية

أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي

جامعه بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

البريد الالكتروني @Sabah 1956 iq Gmail

الكلمات المفتاحية : ظاهرة الادمان

مستخلص البحث

ظاهرة الادمان على المخدرات (الحشيشة) وانعكاسها على الشباب في المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ . طرق الوقاية والمعالجة – دراسة مستقبلية

للمشاركة في المؤتمر الدولي الافتراضي لكلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
للمدة من ٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠

من المعلوم ، إن الحشيشة عرفت بالقنب الهندي (cannabis isdica sative) وهي نبات عشبي، عرفت منذ الأزمنة القديمة ، وفد عرفت الحضارات القديمة المصرية ، الأشورية ، الفارسية ، الهندية ، الصينية ، وكانوا يستخدمونها كمادة منشطة ولمعالجة الكثير من الأمراض السرطانية الميؤوس منها ، وكذلك لمعالجة فقدان الشهية ، والنوبات الصراعية ، ومنها ضغط العين ، والصحة المثانة ، وتستخدم عن طريق التدخين كما يدخل السجارة او مع الأريكية ، او تؤكل بعد تغطيتها بقطع من السكر او قد تشرب بعد تنقيعها في الماء المحلى بالسكر وتسخينها على النار ، وتستخدم عن طريق الفم ، او عن طريق الانف (سعوط) او مع الادوية وتؤخذ على شكل جرعات فاذا اخذت كمية اكثر من ٥٠% يؤدي الى الادمان فتسبب (الدوخة ، وعدم ادراك الزمن ، اختلاط الحواس وتقلب الانفعالات ، وانخفاض القدرة على الحركة العضلية التي تحتاج الى مهارة ، او قد تسبب سرطان في الفم واللسان والرئة او سرطان النسيج المبطن للأنف مما تؤدي الى انسحابات على الشخص المدمن منها الهذيان والهلوسة ورجف في الاطراف ، الخ وفي ضوء ما تقدم ان الدين الاسلامي حرم (الخمر والمسكرات العقلية) استنادا الى قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجُسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } ٩٠ { سورة المائدة (٩٠) وكذلك قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ سورة النساء (٤٣)) وكذلك اكد الرسول الاعظم محمد (ص) اذ قال: كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق (١) فملء الكف منه حرام ...



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

وعليه ان الظاهر تعاطي المخدرات / الحشيشة اصبحت تورق الشباب كمشكله اجتماعيه ليس في العراق بل في العالم وبمان ان الشباب كشريره اجتماعيه مهمه في المجتمع خصوصا وان الشباب في جميع الاطوار وفي اي بلد من بلدان هم عماد حضارة الامم سر نهضتها لانهم سن البذل والعطاء وسن التضحية والفداء ، وهم عماد الحضارة وهم اكثر الاوساط حيوية وفاعلية ونشاط ، وأكثر قدرة على الخلق والإبداع لما يتسم به من مميزات مستمدة من روحية الشباب المتحفزة للعطاء والبحث عن افضل الوسائل لخدمة المجتمع وتأسيسا على ما تقدم ان العراق كدولة ناهضة شهدت تغيرات وتطورات ومستجدات كثيرة اثرت على بنية المجتمع العراقي خصوصا بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ حيث ظهرت مشاكل اجتماعيه تهدد امنه وتعرقل خطط التنمية الشاملة وهي ظاهره (الادمان على المخدرات والمسكرات العقلية)وعليه باتت تهدد كيان المجتمع العراقي ونسيجه الاجتماعي. لذا على صناع القرار في العراق التصدي لها من خلال التخطيط لهذه الظاهرة) وتوعيه الشباب و تحديد طرق الوقاية وطرق المعالجة في المستقبل لكي لا تستفحل هذه الظاهرة .

The phenomenon of drug addiction (hashish) and its impact on young people in Iraqi society after the events of 4/9/2003. Prevention and treatment methods - a prospective study

Prof. Sabah Hassan Abdul Zubaidi

Baghdad University / Educational and Psychological Research Center

(Sabah 1956 iq @ Gmail)

Mobile (07830612997 or 07728491249)

Absittract

The phenomenon of drug addiction (hashish) and its impact on young people in Iraqi society after the events of 4/9/2003. Prevention and treatment methods - a future study

To participate in the virtual international conference of the College of Basic Education / University of Diyala for the period from 22-23 / 12/2020

Email (sabah_hassan56@yahoo.com) ، Prof. Sabah Hassan Abdul Zubaidi



Mobile (07830612997 or 07728491249) Baghdad
University / Educational and Psychological Research Center

It is known that hashish is known as cannabis (cannabis isdica sative), which is a herbal plant, known since ancient times, and it was known by the ancient Egyptian, Assyrian, Persian, Indian, and Chinese civilizations, and they used it as a stimulant and to treat many hopeless cancer diseases, as well as to treat Loss of appetite, epileptic seizures, including eye pressure, and bladder awakening. It is used by smoking as a cigarette is smoked or with a sofa, or eaten after covering it with pieces of sugar or drink after soaking it in sugar-sweetened water and heating it over a fire, and is used orally, or by Through the nose (snuff) or with medications and taken in the form of doses, if you take an amount of more than 50%, it leads to addiction and causes (dizziness, lack of perception of time, confusion of senses and fluctuation of emotions, decreased ability to move muscle that needs skill, or it may cause cancer in The mouth, tongue, lung, or cancer of the tissue lining the nose, which leads to withdrawals to the addicted person, including delirium, hallucinations, tremors in the limbs, etc .

In light of the foregoing that the Islamic religion campus (alcohol and mental alcohol) based on the verse (O ye who believe! Wine, and gambling and an abomination of Satan, avoid that ye may prosper {90} Al-table (90) as well as the verse (O ye who believe! Do not approach the prayer while you are drunk until you know what you say (43) Surat An-Nisa (43). The great Messenger Muhammad (PBUH) also emphasized that he said: All intoxicants are forbidden and what is intoxicated is forbidden... Accordingly, the apparent use of drugs / hashish has become a leaf of youth as a social problem not in Iraq, but in the world, and because young people as a



social segment are important in society, especially since young people in all stages and in any country are the mainstay of the nation's civilization the secret of its revival because they are the age of sacrifice and giving and the age of sacrifice and redemption. They are the mainstay of civilization and they are the most dynamic, effective and active circles, and the most capable of creation and creativity due to the characteristics that are derived from the spirituality of young people motivated to give and the search for the best means to serve the community

Based on the foregoing, Iraq, as a renaissance country, has witnessed many changes, developments and developments that affected the structure of Iraqi society, especially after the events of 4/9/2003, where social problems appeared threatening its security and impeding comprehensive development plans, which is a phenomenon (addiction to drugs and mental intoxicants) and an affliction that threatens the entity of society. Iraqi and its social fabric. Therefore, the decision-makers in Iraq must address it by planning for this phenomenon) and educating the youth and determining prevention methods and treatment methods in the future so that this phenomenon does not worsen

Key words: the phenomenon of addictio

الفصل الاول مدخل عام

مشكلته البحث

لقد اصبح موضوع علم النفس من المواضيع التي تهتم بالإنسان بصورة عامه والشباب بصورة خاصه من حيث معرفه دوافعه ، حاجاته النفسية ، اتجاهاته ، انفعالاته ، وتعليمه ، تدريبيه ، اي بناء شخصيته في جميع جوانبها (العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية والثقافية والبيئية)وبذلك اهتمت الدول المتقدمة والنامية على السواء الاعتماد على التخطيط الشامل وكيفية النهوض بالشباب كشريحه اجتماعيه مهمه في المجتمع خصوصا وان الشباب في جميع الاطوار وفي اي بلد من بلدان هم عماد حضارة الامم سر نهضتها لانهم سن البذل والعطاء وسن التضحية والفداء ، وهم عماد الحضارة وان الوسط الشبابي يعد من اكثر الاوساط



حيوية وفاعلية ونشاط ، وأكثر قدرة على الخلق والإبداع لما يتسم به من مميزات مستمدة من روحية الشباب المتحفزة للعطاء والبحث عن افضل الوسائل لخدمة المجتمع

وفي ضوء ما تقدم ان التنمية الشاملة هي عملية مجتمعية شاملة تستهدف الاستخدام الرشيد لكل الموارد المتاحة البشرية والمادية وذلك بزيادة معلوماتهم وإكسابهم المهارات والقدرات والقيم والاتجاهات لان التنمية تحتاج الى كل الجهود البشرية والمادية وبذلك عد التخطيط هو الاداة التي يتم من خلالها التوجيه والتحكم في مجريات العمليات التنموية وضبطها وفقا لأولويات البدائل وتنظيم العمل وحركة العمل بقصد الاستثمار الامثل ، فهو يحقق الانسجام التام بين العمليات الداخلية والخارجية (الزبيدي، صباح :٢٠٠٧) (١) وعليه ان العراق كدولة ناهضة شهدت تغيرات وتطورات ومستجدات كثيرة اثرت على بنية المجتمع العراقي خصوصا بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ حيث ظهرت مشاكل اجتماعيه تهدد امنه وتعرقل خطط التنمية الشاملة وهي (افة المخدرات والمسكرات العقلية) التي باتت تهدد كيان المجتمع العراقي ونسيجه الاجتماعي. علاوة على ذلك ان الدين الاسلامي حرم (الخمر والمسكرات العقلية) استنادا الى قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } ٩٠ { سورة المائدة (٩٠) وكذلك قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (٤٣) سورة النساء (٤٣) وكذلك اكد الرسول الاعظم محمد (ص) اذ قال: كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق (١) فملء الكف منه حرام ...وتأسيسا على ما تقدم يمكن طرح مشكلة الدراسة على شكل اسئلة (في ظل الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم وانعكاسها على واقع الحياة ، ولاسيما الشباب في المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ على اعتبار الشباب هو الشريحة المهمة والمتعلمة التي تستطيع ان تتحمل عبء التنمية الشاملة والتنمية المجتمعية ؟ هل بإمكان لصناع القرار العراقي في التخطيط) لدراسة المخدرات والمسكرات العقلية) وتحديد اسس الوقاية من افة المخدرات والمسكرات العقلية؟ وما هي طرق المعالجة في المستقبل .لذا بات على المجتمع العراقي ولاسيما النخب المجتمع العراقي وصناع القرار السياسي باتخاذ خطوات سريعة في تحديد هذه الظاهرة وذلك من خلال استخدام التخطيط وهو الاداة التي يتم من خلالها التوجيه والتحكم في مجريات العمليات التنموية وضبطها وفقا لأولويات في ايجاد البدائل وتنظيم العمل وحركة العمل بقصد الاستثمار الامثل .

اهمية البحث



من المعلوم ان علم النفس يدرس سلوك الانسان الحركي الظاهري وكذلك السلوك الداخلي وما يصدر عنه من سلوك، ويحاول ان يعطي تفسير لتصرفات الفرد والدوافع التي تكمن وراءها والتي نشأت من علاقه الانسان مع البيئة التي يعيش فيها علاوة على ذلك ان الافراد يختلفون بعضهم عن البعض في السمات الشخصية بدرجات مختلفة ، ويرجع ذلك الى اختلاف الى عدة عوامل منها (الموقف ، او الظرف الذي يعيش فيه الفرد)

ويمكن ان نصف هذه السمات (الخصائص والمميزات) وهي:-

اولا:- السمات المعرفية او السمات العقلية (كالذكاء ، التفكير ، والتذكر والادراك ، وادراك العلاقات بين الاشياء ،.. الخ

ثانيا:- السمات الانفعالية (الوجدانية) والتي تتمثل ب(بالثبات الشجاعة ، التردد والخوف والأمانة او الصدق والكذب والحزم وغيرها من الخصائص ... الخ
ثالثا:- السمات الجسمية :- وهي (الطول والقصر والوزن وسلامه الجسم من الامراض لعلاقه ذلك بشخصية الفرد ، فالفرد غير السليم جسميا تنخفض عنده من السمات الانفعالية وحتى بعض السمات المعرفية (الزبيدي، صباح :٢٠٠٧)

ويرى الباحث ان اعداء الاسلام (يخططون لمسح شخصيه الشباب المسلم اذ يرون ان الشباب في المجتمع الاسلامي الموحد هو القادر على بناء المجتمع الاسلامي متماسك ومتأخى يعيش في ظل مفاهيم (التعايش السلمي والتسامح وقبول الاخر... اي المواطنة ومفاهيم لانتماء والولاء للامه العربية والإسلامية والاعتزاز بالتاريخ والتراث العربي والاسلامي في ظل الامن والاستقرار... الخ . وان تهديد المجتمع الاسلامي ولاسيما الشباب وتهديد الامن والسلم المجتمعي ولا بد من ايجاد مشاكل اجتماعيه ومنها (التطرف الفكري والارهاب . ونشر مفاهيم تهدد الامن والمجتمع وذلك بنشر الفساد والتفسخ الخلقي ومنها على سبيل المثال تعطي المخدرات والمسكرات العقلية وغيرها لأبعاد الشاب من مشروعاتهم الحضاري الانساني وبالتالي التصدي للحركة الصهيونية والاستعمارية وضرب القضية الفلسطينية. وزرع مفهوم الاحتلال والغربة الثقافية في المجتمع الاسلامي الموحد كما فعلت ما يسمى القاعد وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام بما يسمى (داعش) وبذلك يتمكن اعداء الاسلام ضرب الاسلام من الداخل ولاسيما الشباب وزرع عدم الثقة في نفس الشباب وخلق الخوف والفرع في نفوسهم وبالتالي السيطرة على عقولهم واجسامهم ومشاعرهم الإنسانية . وبذلك نقول ان الاسلام ومصادره (القران الكريم واحاديث الرسول محمد (ص) واهل بيته الاطهار) عليهم السلام) واباحة كل المحرمات ومنها تعاطي المشروبات الكحولية



والمخدرات والمسكرات العقلية التي تهدد امن المجتمع العربي والاسلامي لاذابات واقع حال الوقوف ضد هذه المشاريع التي تهدد الامن والسلم المجتمعي..... وتأتي اهمية البحث الحالي من خلال :-

١- ان الاسلام الحنيف حرم المسكرات العقلية . استنادا الى قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجُسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ} ٩٠ {سورة المائدة (٩٠) وكذلك قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (٤٣) سورة النساء (٤٣)

٢- ان الرسول الاعظم محمد (ص) واهل بيته الاطهار قد حرموا المخدرات والمسكرات العقلية استنادا الى احاديث الرسول واهل بيته الاطهار ومنها ما اكد الرسول الاعظم محمد (ص) اذ قال: كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق (١) فملء الكف منه حرام ..

٣- ان شباب الامه العربية الإسلامية والعربية هم الشريحة الاكثر والمهمة والمتعلمة التي تستطيع ان تتحمل عبء التنمية الشاملة اي والتنمية المجتمعية ، وهم عماد الحضارة الإنسانية والتي تصدت لجميع معارك الامه العربية والإسلامية في جميع قضايا كما فعل الشباب في القوات المسلحة وحركة المقاومة الإسلامية المتمثلة ب (الحشد الشعبي المقدس) الذي اوقف زحف (حركة التنظيم داعش) وتحرير الارض من برائن فلول داعش في العراق وبلاد الشام

٤- ان الشباب الامه العربية والإسلامية بصوره عامه له خصائص ومميزات وحاجات يجب استثمارها في مشاريع التنمية الشامل من خلال تفعيله دوره في خطط التنمية وتعظيم موارد البلد وبذلك يمكن القضاء على البطالة والفقر والجهل والأميه واستثمارا اوقات الفراغ بالتخطيط والإدارة الجيدة وبالتالي يمكن القضاء على افه المخدرات والمسكرات العقلية مستقبلا

اهداف البحث :- يهدف البحث الإجابة على الأسئلة الآتية :-

(١)- ما طبيعة الشباب من حيث :-

(٢) خصائص نمو الشباب .(٢) حاجات الشباب (٣) كيفية استثمار خصائص نمو الشباب

(٣) ما طبيعة المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩؟

(٤) ما طبيعة الادمان على (الحشيشة) المخدرات ؟

(٥) ما هي طرق الوقاية من ظاهرة الإدمان على المخدرات / الحشيشة ؟

(٦) ماهي طرق المعالجة من ظاهرة الادمان على المخدرات الحشيشة مستقبلا؟

تحديد المصطلحات



أولاً:- الظاهرة:- وقد عرفت الظاهرة :- بعدة تعاريف وهي :

- عرفها روبرت مترفون (obert merton) انها هوه كبيرة بين المعايير الاجتماعية والواقع الاجتماعي
- عرفها آخرون بانها حالة لا تتفق مع القيم التي يحملها معظم أفراد المجتمع الذي يتوصلون إلى قناعة بضرورة القيام بعمل ما لتغيير هذا الواقع أو هذه الحالة أو الظاهرة (الالوسي . حسام وآخرون : ٢٠٠٧)
- ويمكن تعريفها إجرائياً –وتعني تعاطي المخدرات سواء نباتية ، او كيميائية ، ادوية عن طريق الانف ، الفم ، او زرق الابرة لغرض تجنب الالم او القلق او الفشل منتشرة في المجتمع وهي مخالفة للمعايير الاجتماعية في الوسط الشبابي (الزبيدي . صباح : ٢٠١١)

ثانياً:- الادمان :- عرفت بعدة تعاريف وهي :-

- كل مادة تغير وظيفة من وظائف اعضاء الجسم عند تناولها او اكثر
- وهو الإفراط في استعمال المخدرات.(باستخدام اكثر من مادة واحدة بصورة مستمرة دون استشارة الطبيب بهدف الشعور بالراحة متمثلة ب(الافيون ، او الخمر، او المنومات او الحشيش)
- هو الرغبة الملحة بزيادة الجرعة لتعويد الجسم على الادوية والشعور بالراحة او الشعور بالارتياح والاشباع لتحقيق اللذة او تجنب الشعور بالقلق
- وعرفته هيئة الصحة العالمية ١٩٧٣) وهي حالة نفسية او عضوية يقوم بها الشخص باستخدام عقارات وادوية لغرض تجنب الاثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره ويتعاطى المدمن باستخدام مادة مخدرة او اكثر من مادة واحدة (البستاني . محمود : ١٩٧٣)
- ويعرف اجرائياً :- وهو استخدام مادة او مواد مختلفة (نباتية او كيميائية ، الأدوية او اكثر من مادة واحدة بصورة مستمرة لغرض تجنب الخوف والفشل والالم والشعور بالراحة، حيث لا يستطيع المدمن ان يقوم بعمله الا بعد تناول مقدار مناسب من المخدرات المعتاد عليها من قبل الشباب

ثالثاً:- المخدرات (الحشيشة)

- أ- ان كلمة حشيش باللغة العربية تعني (العشب) وقد اطلق على المادة المخدرة الموجودة في نبات القنب الهندي (الحشيش) وهي مشتقة من كلمة (شيش) الكلمة العبرية ، وتعني (الفرغ) اي المتعاطي لها يشعر بالنشوة والفرح
- ب- كلمة الحشيش التي انتقلت الى اللغات الاوربية لتصبح (مار يهوانا) فهي كلمه ذات اصل برتغالي ومشتقه من (مارا نجو) في اللغة



ت- وتعرف اجرائيا :- وهي (عشب نباتي تؤخذ من نبات القنب الهندي (cannabis isdica sativa)، ذات مادة صمغية، وفعاله تحتوي على مواد (تنترا هيد روكانا بينول) وتستخدم عن طريق التدخين كما تدخن السيجارة او مع الأريكية ، او تؤكل بعد تغطيتها بقطع من السكر او قد تشرب بعد تنقيعها بالماء المحلى بالسكر وتسخينها على النار ، وتستخدم بعده طرق اما عن طريق الفم ، او ن طريق الانف (سعوط) او مع الادوية او تؤخذ على شكل جرعات . فاذا اخذت كمية اكثر من (٥٠ %) يؤدي الى الادمان فتسبب (الدوخة ، وعدم ادراك الزمن ، اختلاط الحواس وتقلب الانفعالات ، وانخفاض القدرة على الحركة العضلية التي تحتاج الى مهارة ، او قد تسبب سرطان في الفم واللسان والرئة او سرطان النسيج المبطن للأنف مما تؤدي الى انسحابات على الشخص المدمن منها الهذيان والهوسة ورجف في الاطراف ،، الخ ويستخدمها الاكثر هم الشباب في اعمار مختلفة (كمر . صالح : ١٩٨٥)

رابعا:- الشباب :- وعرف بعده تعاريف وهي :-

• عرفه تقرير اليونسكو عام ١٩٧١ (انها مرحلة العمر التي تقع ما بين (١٥ - ٢٥) سنة طبقا للأوضاع الاجتماعية والتعليمية والاسرية ، والتي تتصف بنوع من الخيال والشجاعة واثير المغامرة على الراحة (اليونسكو: ١٩٧١)

رابعا:- الشباب :- وعرف بعده تعاريف وهي :-

• عرفه تقرير اليونسكو عام ١٩٧١ (انها مرحلة العمر التي تقع ما بين (١٥ - ٢٥) سنة طبقا للأوضاع الاجتماعية والتعليمية والاسرية والتي تتصف بنوع من الخيال والشجاعة واثير المغامرة على الراحة (اليونسكو: ١٩٧١)

• عرفه هاشم عام ١٩٧٠ (وهي المرحلة التي تقاس بمدى زمني يقع ما بين (١٥ - ٢٥) سنه من العمر والتي تتوسط ما بين مرحلة النضج والتكامل (هاشم: ١٩٧٠)

وعرفه الزبيدي عام ٢٠٠٠ (وهي الفترة العمرية التي تقع ما بين (٢٥ - ٣٠) سنه من عمر الانسان وتبدا فيها مظاهر النمو والتعلم والقدرة على الانتاج والابتكار والرغبة في احداث تغير وتطوير في المجتمع (الزبيدي ، صباح: ٢٠٠٠)

فالشباب له صفات وقدرات ومهارات ، يمكن تنميتها واستثمارها في مجال بناء المجتمع العراقي من خلال ما يحمله من السمات الشخصية المتكاملة (العقلية ، والجسمية ، والوجدانية ، والمارية) والتي تتصف بالحيوية والقوة والطاقة الخلاقة المنتجة بأبعاده من تعاطي المخدرات والمسكرات العقلية

خامسا:- المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩



ويعرف المجتمع بصورة عامه (هو مجموعه من الافراد يعيشون فوق بقعه معينه من الارض ويتسمون بالتعاون والتضامن ويربطهم تراث ثقافي معين ولديهم احساس بالانتماء والولاء لمجتمعهم ويكونوا مجموعه من مؤسسات تقدم لهم خدمات وتحقيق لهم اشباع حاجاتهم ولهم تنظيم من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مكونين بذلك حضارة انسانيه (ناصر : ١٩٨٣)

وفي ضوء ما تقدم ان المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ وهو المجتمع الذي دخلت فيه احزاب سياسيه وتيارات سياسيه متعددة تهدف الى بناء دولة مستقلة ذات سياده ونظام حكم جمهوري برلماني اتحادي يتولى فيه ممثلي الشعب من خلال انتخابات حرة ديمقراطية تتم بطريقه سليمة وفق ما اكد عليه دستور العراقي الذي شرع في اب /٢٠٠٥ (مسوده دستور العراق في اب/٢٠٠٥)

وبناء على ما تقدم . وما افرزته هذه المرحلة بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، حيث ظهرت على الساحة العالمية مفاهيم منها (ثقافة السلام والامن ، والتعايش السلمي وقبول الاخر والاستدامة البيئة وحقوق الانسان وحرياته ومفاهيم اخرى جلبتها لنا العولمة ومنها الجودة وادارة الجودة والفساد الاداري والمالي. والمخدرات والمسكرات العقلية والتكفير.. والتطرف الفكري ... الخ اثرت على الوعي هذه المفاهيم الحضارية ومنها ظهور مشكلات وافات خطيرة هددت الامن والسلم المجتمع ومنها (افة المخدرات والمسكرات العقلية) بصورة خاصه والتي اثرت على الشباب العراقي سادسا:- طرق الوقاية :- وتعرف بعدة تعاريف ومنها

فقد عرفها الزبيدي وهي جهد منظم تقوم به مؤسسات المجتمع المتمثلة بالأسرة والمدرسة والجامعة والأعلام ومؤسسات الاخرى الدينية والمجتمع المدني في توعية الشباب بمضمون هذه المخدرات والمسكرات وذلك بالاستناد الى (القرآن الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد (ص) واهل بيته الاطهار (عليهم السلام) بانها تؤثر على العقل والجسم والوجدان و يهدف من ورائها اعداء الاسلام في تحطيم قدرات الشباب وخلق الخوف والهلع في نفوسهم وبالتالي تبعدهم عن مواجهه ما يحيط بهم من اعداء ومخططات الاستعمار للقضايا الوطنية وتعطيل دورهم في بناء الحضارة الإنسانية او تعرقل خطط التنمية الشاملة (الزبيدي ، صباح : ٢٠٠٥)

سابعا:- طرق المعالجة :-

وتعرف نظريا بجعل الانسان والمجتمع بعيدا عن تناولها والتقرب منها من خلال طرق استعمالها على شكل عقاقير او علاج او تحصين نفسه منها بواسطة التوعية والارشاد بخطر تلك المخدرات والمسكرات العقلية



حدود البحث :- يقتصر حدود البحث على الادبيات التي تناولت

(١) الادبيات التي تناولت مضمون الشباب من حيث الخصائص النمو وحاجاتهم وكيفية استثمارها والمنشورة حتى عام ٢٠١٩

(٢) الادبيات التي تناولت المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ والمنشورة حتى عام ٢٠١٩

(٣) الادبيات التي تناولت مضمون المخدرات / الحشيشة والمسكرات العقلية حتى عام ٢٠١٩

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على الادبيات على الدراسة الوصفية التحليلية للأدبيات المنشورة اعلاه حتى عام ٢٠١٩ ومن خلال تحديدها ووصفها ومن ثم استنباط مؤشرات تفيد اهداف البحث

الفصل الثاني الادبيات

طبيعة المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ وطبيعة الشباب العراقي وشمل محورين

المحور الاول :- طبيعة المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

يمكن وصف المجتمع العراقي بانه واجه ما يلي:- ((وهو المجتمع الذي ولد بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ والذي عانى سابقا من التمزق الاجتماعي والسياسي والتخلف الفكري وطغت فيه الأمية وعم فيه الجهل وهيمنت الإمبريالية (اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وايدولوجيا ٠٠ الخ اي فهو المجتمع الذي دخلت عليه تيارات ذات ايدولوجية مختلفة اثرت بشكل مباشر على الوعي المجتمعي خصوصا ظهور افكار منها الديمقراطية ومفاهيم حقوق الانسان وحرياته الاساسية والحكم اللامركزي والمجتمع المدني وحرية الاعلام والصحافة وانتشار المظاهر العولمة بكل اشكالها ومظاهرها . اضافه الى ظهور كثير من المشاكل والازمات اثرت على شريحة الشباب))

وتأسيسا على ما تقدم يمكن وصف المجتمع العراقي بالشكل الاتي :-

١- المجتمع العراقي جزء من المجتمع العربي والاسلامي :- لقد اكد دستور العراقي الجديد ان العراق جزء من المجتمع العربي والاسلامي وهذا يجعل ان المجتمع العراقي امتداد المجتمع العربي ، أي الوطن العربي ، والمجتمع الاسلامي ، أي امتداد للأمم الاسلامية قاطبة

٢- اللغة الرسمية (اللغة العربية والكردية) ، لقد اكدت مسودة دستور العراقي الجديدة على ان اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغة الرسمية ، اضافة الى اللغات



الآخري (التركمانية ، والسريانية ، الأرمنية) ومن حق القوميات والأقليات ان تعلم ابنائها باللغات الام

٣- دخول تيارات فكرية مختلفة ذات قوميات واديان ومذاهب لقد دخلت المجتمع العراقي الجديد بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ وهي الاحزاب السياسية والتيارات السياسية المختلفة التي تهدف الى بناء دولة مستقلة ذات سيادة ونظام حكم جمهوري ، برلماني اتحادي يتولى الحكم فيه ممثلي الشعب من خلال انتخابات حرة ديمقراطية تتم بطريقة سليمة ، وهذا ماكد عليه دستور العراقي في اب لسنة ٢٠٠٥ (مسودة دستور جمهورية العراق ، في اب عام ٢٠٠٥) ١

٥- الحقوق والواجبات :-لقد اكدت مسودة دستور العراقي الجديد بان الحقوق مكفولة وفق الباب الثاني (الحقوق والواجبات) المادة (١٤) بان العراقيين متساوين امام القانون دونما تميز بسبب الجنس والعرق او القومية او الاصل او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الراي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي وفي ضوء ما تقدم . لقد دخلت على المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ تيارات واحزاب سياسييه ذات أيديولوجيات مختلفة في افكارها وتصورها للمشهد العراقي فقد حدثت افكار جديدة على حياه الشعب العراقي بعد ان كانت تحت سياده الحزب الواحد والعقيدة الواحدة اذا ظهرت تحولات (السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والعلمية ، وما افرزته هذه المرحلة من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، حيث ظهرت على الساحة العالمية مفاهيم منها (ثقافة السلام والامن ، والتعايش السلمي وقبول الآخر والحوار . والاستدامة البيئة وحقوق الانسان وحياته) ومفاهيم اخرى جلبتها لنا العولمة ومنها الجودة وادارة الجودة والفساد الاداري والمالي المخدرات والمسكرات العقلية .اضافه الى مفاهيم اخرى مثل (والعنف والارهاب والتكفير ... الخ) ويرى الباحث ان هذه المفاهيم والافكار اثرت على المجتمع العراقي في جميع نواحي الحياه (الاجتماعية والصحية

١)سوء الحالة الصحية لدى افراد المجتمع :- ان سوء الحالة الصحية ينسحب على حياة الانسان وفي كافة الميادين (في البيت والمدرسة والمعمل) بما يؤدي الى قلة الإنتاج والانتاجية ، اضافة الى سوء التغذية بسبب الحصار الحروب والكوارث وعدم جدوى المأوى واختلاف الخدمات والرعاية الصحية بين منطقة واخرى وانتشار المخدرات والمسكرات والقتل والسرقة

٢) سوء الوضع الاجتماعي لدى افراد المجتمع :- ان الاسرة العراقية تعرضت الى حروب وقتل وسرقة حيث قتل الاف الالباء في المعارك واصبحت في كل عائلة او اسرة (شهيد او مفقود) ما ادى الى التفكك الاسرى اجتماعيا وقلة الترابط بين



الأسرة الواحدة مما انعكس على حياة الأطفال والشباب في المدرسة والجامعة وبذلك قلت الرغبة في مواصلة الدراسة وظهرت مظاهر أخرى منها (الطلاق ، وضعف الروابط الاجتماعية ، وضعف العلاقات الأسرية ، والمحسوبية ، والحرمان الاجتماعي والعاطفي

(٣) سوء الحالة النفسية عند أفراد المجتمع :- بسبب الحرمان والعوز وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ، حدث صراع في نفسية المجتمع مما ولد حالات القتل والاغتيالات العشوائية والارهاب والصراع والكبت مما أدى الى ظهور حالات منها الاذمان على المخدرات والبطالة وعدم المسؤولية وجنوح الاحداث وبذلك ظهرت الجريمة

وفي ضوء ما تقدم يشعر أبناء المجتمع بعدم السعادة والرفاهية فتتسحب على نفسية الشباب والطفل والشيخ فتظهر الاعراض المرضية والنفسية (كالقلق والكآبة والخوف من المجهول) مما يولد لدى الانسان عدم الرضا على نفسه وعدم الثقة بالنفس والآخرين ،

(٤) سوء الحالة التربوية والتعليمية لدى أفراد المجتمع :- نتيجة الحروب والكوارث الطبيعية تأثر عدد كبير من الطلبة بشكل كبير ، من حيث العدد الذين يلتحقون في بداية العام الدراسي من اعداد كبيرة ولكن بعدها يقل هذا العدد بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي مما يؤدي الى ظاهرة التسرب والرسوب والهدر في التعليم ومستلزماته ، فنسبه الطلاب الجامعيين وبخاصة الذكور لا يزالون في الدراسة بسبب ان بعد تخرجهم حيث يشعر الخريجون الذين يبحثون عن وظيفة او مصدر عمل ان قد لا يجد العمل مما يخلق باطله وفقر او سوء المدارس وبنائاتها وعدم وجود

الكادر المؤهل لتربيته الاجيال وسوء المناهج الدراسية . يولد لدى المتعلمين الفشل والهروب من الدراسة والعمل والانطواء ، وبذلك يصبح الفرد والمجتمع فاقد وغير قادر على معالجة الامور من كل جوانب الحياة

(٥) سوء الحالة الاقتصادية لدى أفراد المجتمع :- ان المجتمع العراقي في كافة شرائحه الاجتماعية تعرض الى الفقر والعوز الاجتماعي والمعاشي بسبب الحروب والكوارث اضافه الى الارهاب والتكفير . وفي ضوء ما تقدم ان المستوى المعاشي يرتبط بالحالة الاقتصادية للبلد (الزراعة الصناعة التجارة الخدمات) ونتيجة لذلك هناك تفاوت في هذه القطاعات من حيث الرعاية والاهمال ولكن المتضرر هم الفقراء ، بسبب انعدام فرص العمل امام الفقراء وتكون ضعيفة بسبب عدم قدرتهم على مواجهة التقلبات الاقتصادية وظروف الحرب والازمة الاقتصادية ، مما أدى الى قلة في الدخل الذي ساعد على انتشار البطالة والعوز والمرض ، و او هجرة



بعض الفلاحين الى المدن بسبب انعدام الخدمات الحكومية (الصحية والتربوية والكهرباء والماس الصافي وغيرها ثم انتشار البطالة في صفوف الشباب او الهجرة خارج العراق لأجل الحصول على فرص عمل افضل (عبد الزهرة ٢٠٠٧)

المحور الثاني :- طبيعة نمو الشباب وحاجاتهم وكيفيه استثمارها
تعريف مفهوم الشباب :

لقد اختلف الباحثون في تفسير وتحديد مفهوم الشباب ويرجع هذا الاختلاف الى بعض الاعتبارات ومنها (النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والزمني) وبذلك قسموا الشباب الى مرحلتين هما :-
أ- المرحلة الاولى :- وهي المرحلة التي تبدأ من (١٣-٢١) سنة وتتميز هذه الفترة بكل مظاهر النمو المعروفة في جوانب الشخصية (العقلية + الجسمية + الوجدانية + المهارية + الاجتماعية)

ب- المرحلة الثانية :- وهي المرحلة التي تبدأ من سن (١٥ - ٣٠) سنة وتتميز هذه الفترة بنمو مظاهره النمو الواضحة بالابتكار والابداع والرغبة في احداث التغير ، وكذلك بان هذه المرحلة مرحلة النشاط واكثر حيوية (الزبيدي، صباح : ٢٠٠٩)
اولا:- خصائص نمو الشباب بصوره عامه

اكّد بعض علماء النفس والتربية ان خصائص نمو الشباب ترتبط بجملة من الخصائص النفسية والاجتماعية حيث يتميز الشباب بنضج عقلي وجسمي ونفسي واجتماعي وتظهر فيه القدرات والميول والمشاركة وبذلك فهو يتصرف وفق منهج الر ويرى الباحث ان خصائص نمو الشباب وهي :- انظر الى المخطط رقم (١)
يمثل خصائص نمو الشباب الجامعي

١. النمو الجسمي :- اي تمكن الطالب الجامعي من التكيف وتقبل التغيرات الجسمية وتوعيتهم بالحقائق والمبادئ العلمية

وعليه تشير الخصائص البدنية او الجسمية بما يلي :-

- ان مرحلة البلوغ هي مرحلة انتقاله الى مرحلة التكامل والنضج
 - تنمية الاستعدادات والقدرات الجسمية لدى الطلبة
 - تحقيق اللياقة البدنية وهناك توافق بين الحركات الجسمية
 - يستمر النمو الجسمي حتى يبلغ الكمال (فسيولوجيا)
 - يتحدد الشكل الثابت للجسم والصوت
- ٢- النمو العقلي:- اي تمكين الطالب الجامعي من اكتساب المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والمهارات وعليه تتميز الخصائص



• نمو التفكير العلمي المبني على الملاحظة والتنظيم وتكوين المفاهيم وادراك العلاقات

- شعور الطالب الجامعي في ممارسة حل المشكلات اليومية والعلمية
- ظهور قدرات عقلية بين الطلبة
- ظهور رغبة في ممارسة الهوايات العلمية
- زيادة قدااته العضلية أي والمناقشة والحوار وادراك الحقوق والواجبات
- ٣. النمو الوجداني :- اي تمكين الطالب الجامعي من التفاعل والتكيف وضبط انفعالاته وعليه تتميز الخصائص الانفعالية بما
- ظهور الاتزان الانفعالي وضبط النفس.
- ظهور القيم والاتجاهات الايجابية المتصلة بذاته ووطنه ومجتمعه.
- ظهور المبادرات والابداع وممارسة الانشطة الادبية والفنية والاجتماعية .
- الاعتزاز بالمفاهيم القدوة، البطولة ، التفوق، تحمل المسؤولية، التعاون ، التضحية، التسامح.

٤- النمو الثقافي

اي تمكين الطالب الجامعي من فهم واستيعاب الافكار والاطراء الثقافية وعلية تتميز الخصائص الثقافية

- فهم العناصر الثقافية المادية من تطور تكنولوجي ومعلوماتي.
- فهم العناصر الثقافية المعنوية قيم تقاليد وعادات وافكار ونماذج .
- فهم التحديات الثقافية ومنها التكنولوجي والمعلوماتي والعولمة... الخ.

٥ - النمو الروحي

اي تمكين الطالب الجامعي من اكتساب المفاهيم والحقائق والقيم والاتجاهات وتعزيز شعورهم بالحاجة الى العقيدة الدينية وبان الايمان امر لازم ومصدر قوة واطمئنان في حياة الانسان.

وعليه تتميز الخصائص الروحية بما يلي:-

- زيادة الوعي والايمان بالله سبحانه وتعالى في خلق السموات والارض والحياة.
- زيادة احترام الطالب بالمعتقدات الدينية المرتبطة بالرسالات وان لكل انسان حريته المشفوعة بمسؤوليته الخاصة.
- زيادة الايمان بالقيم والفضائل التي جاء بها الديانات مثل الحق والعدالة والتسامح والتعاون والعفة والمحبة.
- زيادة ادراك الطالب بان الجانب الروحي هو الذي ينظم الحياة حيات الانسان وحياة المجتمع وضمان السعادة.

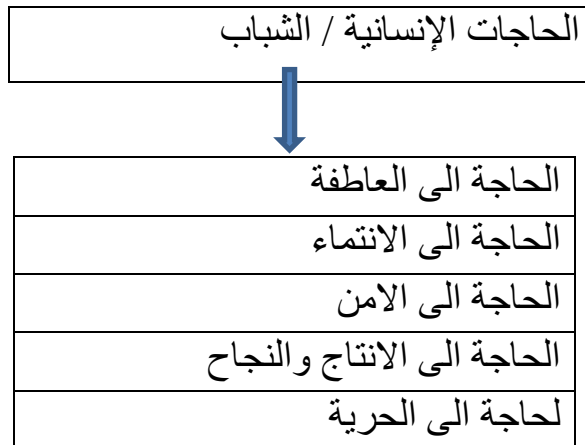
٦ - النمو الاجتماعي



اي تمكين الطالب الجامعي ادراك المبادئ والاهداف والمعايير الاجتماعية للمجتمع وعليه تتميز الخصائص الاجتماعية بما يلي:-
ادراك الطالب لمضامين مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه انفسهم ووطنهم ومجتمعهم.

- تبصير الطالب الجامعي بالعمل التعاوني الجماعي والمشاركة فيه .
- توعية الطالب الجامعي باحترام النظام الاجتماعي.
- تمكين الطالب الجامعي من ممارسة الانشطة والهوايات المختلفة.
- تحسس الطالب الجامعي بالمشكلات الاجتماعية ودوره في حلها.
- تعريف الطالب الجامعي بالوظائف الخاصة بالمسؤوليات الاجتماعية والجماهيرية. (الزبيدي ، صباح . ٢٠٠٩)

ثانيا:- حاجات الشباب بصوره عامه :- من المعلوم ان الحاجة هي حالة نقص في شيء معين مادي او معنوي ويتسبب عنها حالة من التوتر واضطراب مما يعين نمو الفرد ويدفعه للعمل على اشباعها وفي ضوء ما تقدم تعرف الحاجة بانها نزعه نمو هدف معين يسبب الحصول عليها رضا في النفس واذا لم تشبع الحاجة يصاب الشخص بالتوتر من تؤثر على سلوكه ومن الواضح ان للإنسان حاجات مختلفة يحاول ان يشبعها بطرق مشروعه وتختلف الحاجة حسب شدتها واهميتها وتأسيسا على ما تقدم قسمت الحاجات الى عدة انواعها انظر الى المخطط رقم (٢) يمثل انواع الحاجات.



وهناك تصنيف اخر لحاجات الطلبة الجامعيين انظر الى المخطط رقم (١٠)
يمثل حاجات الطلبة الجامعيين. وفي ما يلي شرح لتلك الحاجات
١- حاجات تربوية:-

يحتاج الطالب الجامعي الى الحاجات التربوية لان سلامة التكوين تقتضي وجود ارضية تستند عليها القيم التربوية التي يتعلمها الطالب الجامعي من منابع



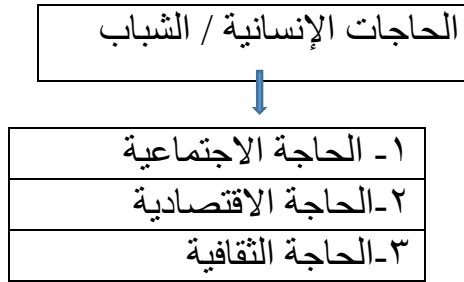
تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

كثيرة منها الاسرة والمدرسة والمجتمع وتعزز لديه الايمان والانتماء الى الوطن وتعتنم لديه العمق الحضاري والانساني.

حاجات سياسية :- يحتاج الطالب الجامعي الى الحاجات السياسية الايديولوجي فالاعداد السليم المنهج الواضح والمعتقد الفكري والسياسي كلها تنعكس في بناء شخصية الطالب الجامعي فنظرة الى السياسة والنظم السياسية المطروحة على الساحة ومشاركته في الانشطة السياسية والبرامج تكون لديه الوعي السياسي.

وفي ضوء ما تقدم ان بناء شخصية الطالب الجامعي وفق ايديولوجية سياسية في اختصار الفكري السياسي الصحيح يجعله منه مناضل ومفكر وقائد خصوصا في مجال حقوق الانسان وحياته الاساسية لان الفكر يرتبط بالممارسة ومعرفة المذاهب والعقائد السياسية تعطيه حرية الاختيار وهو جوهر الديمقراطية والحرية. وهناك تصنيف للحاجات الإنسانية . انظر الى المخطط رقم (٣) يمثل الحاجات الإنسانية / الشبابية .



٢- حاجات اجتماعية:-

يحتاج الطالب الجامعي الى اشباع حاجات اجتماعية المتمثلة بالعبادات والتقاليد والقيم والارث الاجتماعي والمعايير الاجتماعية لان اكتساب هذه القيم والمثل واكتسابها امر مرهون بالتربية الاجتماعية المتمثلة بالأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الاخرى. لذلك فالطالب الجامعي يعرف المعايير الاجتماعية من قيم وعادات وتقاليد ولاتجاهات تخص حقوق الانسان وحياته الاساسية وطرق ممارسة هذه القيم الاجتماعية ضمن المجتمع الذي يعيشه فيه وطبيعة انتهاكات حقوق الانسان وطرق رصدتها.

٣- حاجات اقتصادية:-

يحتاج الطالب الجامعي الى المضامين الاقتصادية في مجال الانتاج والاستهلاك والسوق وتطبيق النظم الاقتصادية في الدول وجوانب القوة والضعف فيها لان الاقتصاد مرتبط بالسياسة وترتبط بالعمل ونقدم وتطور البلد ورفاهية المجتمع وتقدمة تعتمد على توفر الموارد الطبيعية البشرية والتنمية الشاملة. لذا فان ارتباط الفكر الاقتصادي بالفكر السياسي الذي يتيح للطالب معرفة الحقوق والحريات والديمقراطية وممارسة الفكر عن مستوى التطبيق حسب المذاهب الاقتصادية.

٤- حاجات ثقافية:-



يحتاج الطالب الجامعي الى الثقافة الشاملة بجوانبها المادية والمعنوية وبما ان الثقافة لها جوانب وعناصر ومنها العموميات والخصوصيات والبدائل وطبيعة التغيرات والمشدات التي تدخل على البدائل واثار البدائل على الثقافة الاصلية وبذلك فالثقافة تمثل القيم والاتجاهات والمهارات واستخدام الاجهزة والمعدات والتكنولوجيا لها اثر على المجتمع فوضعت بالدول المتقدمة والدول الثقافية على اساس فعاليتها بالجوانب الثقافية الحضارية ومن هنا فالطالب الجامعي بحاجة الى ثقافة شمولية ومنها ثقافة حقوق الإنسان وحياته الاساسية واثار الثقافة من حقوق والحيات الوطنية واثار الحقوق والحريات الاساسية عن الثقافة الوطنية (ابو الفتوح واخرون : ١٩٧٣)

مميزات استثمار الخصائص نمو الشباب

على المعنيين برعاية الشباب استثمار هذه الخصائص والمميزات في شخصيه الشباب من خلا البرامج الرعاية والتدريب ، وقد قام البحث بعرضها بالشكل الاتي:-
انظر الى المخطط رقم (٤) يمثل مميزات استثمار خصائص نمو الشباب :-

مميزات استثمار خصائص نمو الشباب بصورة عامه

- ١- الخصائص والمميزات الجسمية :- من المعلوم ، ان مرحلة الشباب تتميز بخصائص جسمية حيث تمثل مرحلة انتقالية بين مرحلة التكامل في الشخصية الى النضج في الشخصية ويمكن اشباع هذه الخصائص ب
 - المشاركة في الانشطة البدنية
 - تدريب الشباب على الضبط والطاعة
 - تدريب الشباب على تحمل المسؤولية في الدفاع عن الوطن
 - اعداد قيادات شبابية تقود الجماهير في المستقبل
- ٢- الخصائص والمميزات الفكرية :- في هذه المرحلة يتعاضم تقدير الشباب للقيم والمثل العليا وبذلك تنعكس على دور الشباب إشباع الميول والرغبات من خلال :
 - مشاركة الشباب بكتابة القصة ، الشعر ،
 - مشاركة الشباب في اقامة المعارض الفنية
 - مشاركة الشباب في ممارسة الهوايات الثقافية الاخرى
 - مشاركة الشباب في ممارسة الانشطة الفكرية السياسية الاقتصادية .. الخ ومنها يمكن تعويد الشباب على الحوار الثقافي والفكري واحترام الراي والراي الاخر



٣- الخصائص والمميزات الرياضية :- في مرحلة الشباب يشدد الشباب على مزاوله الانشطة الرياضية المتنوعة وذلك من خلال ظهور العضلات وقوة التحمل وكمال الجسم وبذلك يمكن ان يشارك الشباب

- المشاركة في الانشطة الرياضية المتنوعة
- المشاركة في تنظيم الدورات الرياضية
- المشاركة في تحكيم الالعاب
- المشاركة في الانشطة الكشفية
- المشاركة في كتابة البحوث في تطور الرياضة
- المشاركة في تأسيس الاندية الرياضية الشبابية وتمثل الاندية في المجالس المحافظات

٤- الخصائص والمميزات الاجتماعية :- ان الشباب في هذه المرحلة تزداد حاجاتهم الاجتماعية ومحاولين اشباعهم ويمكن ان يشارك الشباب ب

- المشاركة في الجمعيات التعاونية
- المشاركة في تأسيس الروابط الاجتماعية
- المشاركة في رعاية المسنين والطفولة
- المشاركة في تأسيس الاندية الاجتماعية
- المشاركة في التوعية عن مخاطر البطالة والفقر والتدخين والامراض الاجتماعية
- المشاركة في تعداد السكان

٥- الخصائص والمميزات الصحية :- ان الشباب في هذه المرحلة يحاولون اتباع الشروط الصحية والوقاية من الامراض وبذلك يمكن ان يشارك الشباب

- المشاركة في التوعية الصحية
 - المشاركة في حملات التبرع بالدم
 - المشاركة في تلقيح الاطفال
 - المشاركة بتعليم ابناء المحلية الاسعافات الاولى
 - المشاركة بتحصين الاهالي يمن الامراض المعدية
 - المشاركة بدراسة المشكلات الصحية في المنطقة
 - المشاركة في حل مشكلات التلوث البيئي والحفاظ على البيئة (رياض : ١٩٦٥)
- ويرى الباحث ان اهم الخصائص الموجودة في الشباب بصورة عامه والشباب المسلم خاصه وهي:
- شعور برغبة عالية في التفكير المستقل.



- شعور في معالجة الامور والقضايا المتنوعة (السياسية الاقتصادية الاجتماعية... الخ).
- شعور بحقوق الجماعة والافراد.
- شعور بالنضج الجسمي والفعلية الوجداني وتحمل المسؤولية.
- شعور بإشباع حاجاته وممارسة هواياته المختلفة.
- شعور التحلي بالقيم والمثل العليا.
- شعور المشاركة في الحوار والنقاش في القضايا المختلفة.
- شعور بادراك الاحداث الجارية وارتباطها بالوطن والامة.
- شعور بانه جزء من الوطن والامة القومية.
- شعور بخدمة الوطن والولاء له واحساسه بالمسؤولية (الزبيدي ، صباح: ٢٠٠٦)

مضامين رعاية الشباب بصورة عامه-من المعلوم ، ان الشباب الجامعي ، هم طاقات وقدرات وامكانيات كامنه ، فاذا احسن استثمارها فسوف تعطي نتائج ايجابية نحو التنمية البشرية ، ان الرعاية العلمية والتربوية والارشاد النفسي كما يرها الباحث تشمل :-

(١)الرعاية العلمية للشباب :-ان التغيرات الحضارية المتسارعة في مجال العلم والتقنية والاتصال والمعلوماتية التي ظهرت الان ، تتطلب تطوير أساليب جديدة في تدبر العلم والمعرفة وفهمها ، وبذلك سوف نحتاج الى العقل المبدع والمتميز الذي يتفق مع هذه التخصصات العلمية

(٢)الرعاية التربوية والاجتماعية للشباب :-ان تنمية العرفة وظهور افاق جديدة للمعرفة، هي سمة بارزه في الحضارة المعاصرة ، حيث طابع المعرفة العلمية في كثير من مجالات الحياة ،،، وبخاصة الاجتماعية والتربوية ، وبذلك تنعكس على التربية وعلى المجتمع وثقافته ،ويرى الباحث عند الاخذ بالرعاية التربوية والاجتماعية للشباب ، ان يؤخذ بنظر الاعتبار الخصوصية الوطنية والقومية للامة العربية وكذلك خصوصية الشعب العراقي وما تواجه الامة من تحديات ومنها (الغزو الثقافي والعلمي)

وعلى هذا الاساس ان الاهتمام يتطلب الاخذ بالثقافة المجتمعية مع الاخذ بالمستجدات الحديثة في مجال العلوم وبما يلائم مجتمعنا

(٣)الرعاية الصحية للشباب :-ان العراق تعرض الى حصار وحروب اثرت وبشكل مباشر على الصحة العامة للشباب الجامعي ، لذا يتطلب اجراء برنامج يوفر كل مستلزمات الامور الصحية ومنها الوقائية والعلاجية والتوعية الصحية والاخلاقية بمني من امراض العصر



(٤) الرعاية النفسية للشباب :- تشمل الرعاية النفسية للشباب الجامعي التوعية التربوية والتوجيه التربوي والمهني والارشاد النفسي ، ويستطيع الاطباء في الصحة البدنية والنفسية ممارسه هذه الرعاية خصوصا وان الشباب الجامعي يعاني من بعض الامراض النفسية نتيجة الحروب والكوارث التي المت بالعراق وشكلت ضغوطا نفسية لدى الشباب الجامعي (السهر وردي : ١٩٦٨)

الفصل الثالث: ظاهره ادمان الشباب على المخدرات وطرق الوقاية والعلاج

وشمل محورين هما :-

المحور الاول :- طبيعة الحشيشة وفوائدها ومضارها من المعلوم ، إن الحشيش عرفت منذ زمن قديم ، حيث عرفت بأسماء عديدة أبرزها (الحراس charas والبهانج bhang ، والجنجا gange) حيث تؤخذ هذه الحشيش من نبات القنب الهندي (cannabis isdica) وانشرت زراعتها في أوسط آسيا وشرق الأوسط ، وهي مادة صمغية تستخرج من ثمرة وأوراق القنب الهندي ، حيث تحتوي الثمرة وورقها على مواد فعالة كثيرة أشهرها (تترا هيد روكانا بتول tetrandydw) (cannarinu) إما في إفريقيا الغربية تعرف باسم (الداجا) ويطلق عليها في إفريقيا ماري جوانا (marihuana) وان الحشيشة تحتوي على مواد كيميائية فعال امثال الكانابينول الذي يحتوي على (٤) مركبات ومن اهمها (الكانابينولات) وكذلك يحتوي على شوائب من ضمنها (الكوكائين ، الافيون ، البهارات ، والبراز المجفف) ومن المعلوم ان الكانابينول يكون على شكل صمغ مكون من صورتين هما (دلتا ٩) (ودلتا ٨) تترا هيد روكانابنوزل وهما المادتان فعاليتان كيمياويا في الحشيش واحتوائهما على مادة تشبه الأثريون التي تسبب جفاف الحلق ومادة الاستيل التي تؤدي الى اثاره دخان الحشيشة المهيج اذ تحتوي اوراقها ما بين (٥ - ٢٥ %) وتم عزلهما عام ١٩٤٠ ، وان ماده (تترا هيد روكانابينول) التي تدخل الجهاز التنفسي ويتم امتصاصها من خلال الغشاء المخاطي المبطن للشعب ، ثم تدخل الى الدم وبعدها يصل الى الكبد ثم تمثيل وكذلك يصل الى المخ واحداث تأثيرات اخرى على العقل والجسم . ومن المعلوم ايضا ان لهذه النبات له لون ورائحه . فيكون لونه نارتيجي) ورائحه مميزه (كمر. صالح : ١٩٨٥) وفي ضوء ما تقدم انتشرت زراعته في كل من (الهند ، تركيا وايران ، وجنوب المكسيك وبنغلادش) ، وسبب زراعة في هذه الاماكن انه يحتاج الى جو بارد وتربة رطبة مشبعة بالماء ، وكذلك الى حرارة عالية وشمس من الناحية المناخ والموقع وعليه استخدم من قبل الاقوام القديمة (المصرية والاشورية والهندية



والصينية_والفارسية) فقد استخدموه الكهنة والاطباء امثال جالينوس مع البهارات والمشروبات كمنشط منعش ، ويقال ان ابن البيطار اول طبيب استخدمه في التخدير وكذلك يقال ان المقريزي استخدمه في معالجة الكثير من الامراض . اما في الوقت الحاضر ، استخدمته فرنسا وإيرلندا واسكتلندا والايطاليون واليهود واليابان والولايات المتحدة مع المخدرات الاخرى امثال (الخمر والهروين في المدن الكبرى) تم تناوله بجرعات مختلفة فاذا كانت كبيرة تؤدي الى الادمان وبذلك يشعر الفرد الى الارتباك في الجهاز العصبي المركزي ،....الخ
فوائد استخدام الحشيش الطبية :-

من المعلوم ان هناك فوائد للحشيش ومنها . انظر الى الجدول رقم (١) يمثل فؤاد الحشيشة الطبية .

- تستخدم في تسكين الم السرطان الميؤوس منه
- تستخدم لفقدان الشهية والقي
- تستخدم لعلاج النوبات الصرّاع
- تستخدم لتخفيف احتقان وتقليل الشعب في حالات الربو
- تستخدم لعلاج ضغط العين
- تستخدم لعلاج حصو الحالب والمثانة

طرق استخدام الحشيشة :-

بينت البحوث والدراسات ان استعماله يؤدي الى تخفيف القلق والتوتر والاكتئاب او الهروب من المشاكل ، والبحث عن الذات والتمرد على قيم الاجتماعية والرغبة في مجارة اصدقاء السوء والتسلية والبحث عن الاثارة والفضول خصوصا اذا كانت جرعة قليلة اما اذا كانت جرعات اكبر بنسبة (٥٠ %) بشكل مستمر مع تناول الادوية يؤدي الى الادمان مما يشكل خطورة كبيرة ند تناولها

وعليه يرى الباحث ان الادمان على الحشيش من قبل الشباب يؤدي الى ارتكاب الجرائم وبخاصة القتل والسرقة والاغتصاب ، مما يصبح الشخص المدمن لا يثق بنفسه ولا بمجتمعه وبالتالي يصبح عبء ثقيل على نفسه ومجتمعه مما يعرقل خطط وبرامج التنمية الشاملة التي تحتاج الى الشباب السليم صحيح العقل والجسم والوجدان .

طرائق تناول الحشيش يتم عن طريق :-،

١- عن طريق التدخين :- يقوم المدمن بالتدخين عن طريق السيجارة والتركيبية . فيتعرض المدمن الى تيار هواء ساخن الذي يحتوي على دخان السيجارة مما يشعر بجفاف الحلق الشديد وحرق اللسان والرئتين واحتقان الحلق والغثيان



والدوخة واحتقان الوجه والصداع والهبوط يؤدي الهواء الساخن الى سرطان اللسان والرئتين.

٢- عن طريق السعوط :- يقوم المدمن بالاستنشاق المخدرات – عن طريق الانف مما يسبب ضمور في نسيج الانف المخاطي ويتغير خلاياه وتسبب سرطان نسيج الانف المخاطي.(او عن طريق (السعوط) بواسطة الانف او بالاستنشاق يؤدي الى سرطان نسيج الانف واحتمال يؤدي الى الموت المفاجئ

مصادر الحصول على المخدرات

اكدت معظم الدراسات ان هناك عدة مصادر كثيرة يتم الحصول على المخدرات وهي :-

١- دخول المخدرات عبر الشواطئ الملاحية :- اكدت الدراسات العربية ان مصر يدخل لها المخدرات وذلك لموقعها على بحرين (البحر المتوسط ، والبحر الاحمر) لذا نجد شواطئها تقع على البحر الابيض المتوسط ويبلغ طولها اكثر من (١٠٠٠) كيلو متر ، وهي اطول السواحل وتقع عليها الموانئ ، وكذلك البحر المتوسط الذي ينشط به التجارة الدولية ، حيث يقع على ثلاث قارات (اسيا ، أفريقيا ، اوروبا) ومن اهم موانئها (الاسكندرية ، وبورسعيد) فتدخل اغلب الكميات

وفي ضوء ما تقدم ان العراق يقع على الخليج العربي عن طريق (شط العرب) فتدخل المخدرات من الجهات المطلية بين الكويت من جهة وحيرونة ثانية ، فيخفون المهربون المخدرات في البضائع الداخلة للعراق في اطرار السيارات او بمساعدة الناس المهربين بين عدد من الدول

٢- دخول المخدرات عن طريق خطوط النقل الجوي :- اكدت الدراسات المصرية ان دخول المخدرات يتم عن المطارات التي تربط القاهرة بدول العاتم ، ولما له من فؤاد ينقل عبر المطارات بسرعة واخفائها في (حقائب المسافرين) وبخاصة حقائب السيدات وعلب ادوات التجميل وزجاج العطر ، وبعض الموظفين الكبار الاجانب يعملون كمهربين بين الدول بحجة رجالا يحملون جواز سفر دبلوماسي وكذلك عن طريق الاطفال دون سن الثانية عشر وذلك يمكن سجنهم في سجل الاحداث ، وبذلك نقول ان للخطوط النقل الجوي وعن طريق المطارات يمكن ان تدخل الحشيش ومن خلال ارتباط بين العراق ومصر ودول العالم

٣- دخول المخدرات عبر الصحراء :- اكدت الدراسات المصرية بهذا الشأن ان الطرق البرية وهي السيارات ، القطارات ، بين الدول المجاورة خصوصا الدول المجاورة للوطن العربي (ليبيا ، السودان ، واسرائيل) وبذلك تدخل عن طريق التجار بين البلدين بطرق غير مشروعة وتسليمها عن طريق الحدود وبمساعدة



سكان البدو. ويمكن القول ان العراق له امتداد طبيعي بين الدول المجاورة (السعودية ،، الكويت ، ايران ، سوريا والاردن ، والتي يمكن ان يقوم بها المهريين وعبر الحدود

٤- زراعة المخدرات :-اكدت الدراسات المصرية ان يقوم بعض التجار بزراعة مساحات واسعة من اثمار الحشيش والافيون على صعيد مصر ، حيث ترتفع درجة الحرارة وزيادة جفاف الشمس داخل المحاصيل الزراعية الاخرى ، ويقومون بالأشراف عليها وحراستها بالأسلحة النارية

وفي يوم حصاد يتم الحصاد والتوزيع الى كافة المحافظات، اما سبب زراعتها داخل المحاصيل الزراعية ، خوفا من اكتشافها وخوفا من العصابات الامنية من افشاء امرهم وسهولة هروب التجار بالنظر لجود الجبال والصحراء من وادي النيل حتى دول افريقية ، وهناك ايمان من قبل بعض التجار يتعاطونها والادمان عليها (العفيفي :١٩٧٧)

اضرار تعاطي الحشيشة من قبل الشباب في المجتمع :-

من الواضح ان تعاطي الحشيش او (المار يهوانا) من قبل الشباب بشكل مستمر يؤدي الى ظهور الاكتئاب والقلق واضطرابات في النوم ورجفة في الاطراف وفي ضوء ما تقدم ، قام الباحث بعرض اضرار الحشيشة لدى الشباب وهي انظر الى المخطط رقم (٥) يمثل اضرار تعاطي الحشيشة على الشباب

اضرار تعاطي الحشيشة على الشباب

١	اضطرابات في الشخصية	٢	الفشل في الدراسة
٣	انعدام الثقة بالنفس	٤	مخالفة المعايير الاجتماعية

أ- اضطرابات في الشخصية :-بما ان الشخصية المتكاملة في جوانبها هي (العقلية والجسمية والنفسية والبيئية) ومن الناحية الجسمية ، ان المدمن يكون له جسم ضعيف البنية فالعيوب ظاهرة فيها ، ابكم ، لا ينطق ، او يكون مصاب بمرض القلب، او مصاب البدن ، وقد يصاب (بالأمراض الخبيثة) ممادي الى فقدان الثقة بالذات وفي المجتمع والحياة ، زد على ذلك تعتبر الحروق والصدمات والحوادث واختلال في الجهاز العصبي ويصبح مهياً الى مثيرات البيئة لا يتحمل العبء الحياة (،واما من الناحية العقلية ، فيتصاب القدرات العقلية لدى المدمن عادة تكون غير واضحة ويواجه مشنتة ، في ذكائه ويصف بضعف او معطل في قدراته العقلية



والقدرات الإدراكية تكون ضعيفة ، ويعاني الشخص الذي يتعاطى الحشيشة من تعامل معه يتسم بالعنف من قبل الأب والام يصف بأنه شقي أو مشاكس)
واما من الناحية البيئية فهي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخصية وبخاصة الطبيعية، البشرية التي يكتسبها من خلال العادات والتقاليد والقيم والمؤسسات ، فقد تؤثر سلبا على المدمن مما يؤدي الى الاحباط، قد يكون معرض للفشل في الزواج او في العمل نتيجة القسوة التي يعاني منها ولاسيما التفكك الاسري .. الخ

ب- الفشل في الدراسة :-بما ان المدرسة تساهم في التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة فالمرحلة الطفولة بين (٦-١٢) سنة هي فترة دخول الطفل الى المدرسة وفي المدرسة يرتبط الطفل بالمنهج وقرانه ، ان الطفل يقلد المدرس خصوصا اذا كان قاسي فانه يعاقب التلاميذ على كل خطأ والسخرية .

اما الشخص الذي يتعاطى الحشيشة فقد يعاني من الاضطرابات النفسية او العقلية . وانحرافات سلوكيه . وبالتالي عدم وجود تعاون ما بين المدرسة وولي الامر وعدم وجود تطابق بين المواد الدراسية ورغبات وميول التلاميذ

ت-انعدام الثقة بالنفس :-من المعلوم ان الثقة بالنفس تتولد عندما تتوفر القدرات والامكانيات التي يحمل الشخص في الموقف الحياتي . الان ان الشخص الذي يتعاطى الحشيشة أي تنعدم روح الثقة بالنفس مما يشعر بالاحتقار والنقص والدونية . وبذلك فهو يعاني من عنف وقسوة من قبل العائلة ولاسيما (الاب والام وكذلك المجتمع ومؤسساتها المجتمعية) اما العوامل النفسية والوجدانية لدى المدمن يتميز بعلامات (القلق ، وعدم الثبات والاستقرار ، المزاجية والخمول والبرود الانفعالي والكبت) وبذلك يتعرض الى اعراض الهستيريا الى مرض اضطرابات نفسية ، فالضمير لدى المدمن يصيح عديم ، وبذلك يمارس الجنس والسرقة والاعتداء والنميمة والرزائل، واذا منع أي شخص عن المدمن يصبح الانسان المدمن متوترا قلقلًا وبذلك يلتجأ الى شراب الخمر بشراهة لأجل دفن احزانه

ث-مخالفة معايير الاجتماعية :-من المعلوم ان لكل مجتمع معايير اجتماعية يتمسك بها الافراد والانحراف عن هذه المعايير تجعل الشخص منحرفا ، وبذلك فان الشخص الذي يتعاطى الحشيشة او العقاقير والادمان عليها مخالف للمعايير الاجتماعية للمعايير الاجتماعية ما يشعر ب (فقدان الطموح ، الانزواء والعزلة .، سوء الحكم على الامور . ضعف في القدرة الجنسية . التأثير على الكريات الدم البيضاء ... الخ

لذا فان ظاهره الادمان على الحشيشة تؤدي إلى ظهور اضطرابات أخلاقية في المجتمع كلما زاد الإدمان كلما زاد عدد الجرائم الأخلاقية في المجتمع ، ودلت



الدراسات في هذا المجال ، إن الإحصائيات تشير إن الدول التي يتعاطى الحشيش في الدول الأوروبية وبخاصة فرنسا وبريطانيا وايرلندا واسكتلندا واليابان والولايات المتحدة وكذلك في الدور التي تزرعها ومنها (مصر ، إيران ، الهند ، بنغلادش ، المغرب ... زادت نسبتها إلى حوالي (٧٥ %) وكذلك تشير الإحصائيات في سن الشاب الذين يتعاطون الحشيش من عمر (١٥ - ٤٠)

وفي ضوء ما تقدم ، إن الادمان على الحشيش يؤدي الى جمود الفكر وضعف الارادة وتغير في الحلق لدى المدمن اذ تحول الى سلوك منحرف يتصف بالعناد والمشاركة ، والهذيان وجنون وبالتالي يسلك سلوك (الغلط ، الشذوذ والمجون والخيانة وسفك الدماء والقتل)

وبناء على ما تقدم اكدت الدراسات والابحاث الاولية ، ان سبب تعاطي الحشيش يرجع الى عدة اسباب منها (الامراض الاجتماعية ، ومنها الطلاق . البطالة، الفقر ، والتفكك الاسري ، والانغماس في الملذات والجرائم وقراءة الكتب الهدامة وعدم استثمار الوقت ، والتدخين والخمر ، والفشل في الدراسة ، الاخذ بالثأر والحضرية ، وانعدام الثقة بالنفس ، ومخالفة المعايير الاجتماعية ، وسوء استعمال العقاقير الطبية ، ووجود البيئة المشجعة... الخ

لذلك نقول ان الشخص المدمن على الحشيش من الشباب اذا كان رجل او المرأة يعتبر عب ثقل على المجتمع بدلا منت ان يكون مشروع بناء في المجتمع يصبح معول هدم في البناء الاجتماعي والمعايير الاجتماعية

وصف الشباب المدمن على الحشيش :-من المعلوم هو الشخص الذي لا يستطيع ان يقوم بعمله الا بعد ان يتناول مقدار مناسب من المخدرات المعتاد عليها ، وبهذه الحالة يمكن وصف الشباب المدمن على الحشيش وقد قام الباحث باستنباط وعرضها بالشكل الاتي :-انظر الى الجدول (٢)

• الدوخة
• عدم ادراك الزمن والوقوف
• انخفاض قدرة العمل الحركي والعقلي الذي يحتاج اليه في انجاز مهارة ما
• اختلاط الحواس وتغلب الانفعالات
• وجه عبوس سوداوي
• احرق وارعن
• غارق في احلامه
• مضطربا في جميع امزجته
• منحل العضلات
• بطي الهضم
• مضطرب في الشهية للطعام
• نحيف الجسم هزيل
• سافل في اخلاقه



- تتنابه جنون وهذيان تدفعه الى الاجرام
- احمر في العين بسبب تمدد الأوعية الدموية
- انخفاض في ضغط الدم
- سرعة دقات القلب
- تخمر الكبد
- ضمور في خلايا المخ
- شويه الجنين
- الاجهاض لدى النساء

وهناك دراسات تؤكد ان الشباب المدمن ان هناك ظروف تساعد على
الادمان وقد قام الباحث باستنباطها وهي :- انظر الى الجدول رقم (٣)

- اذا كان منحرف اصلا اي (يسرق او يزور ، او يلعب الاقمار ، او مطرود من المدرسة ، وبسبب الطلاق ، او التفكيك الاسري)
- اذا وجد اصحاب السوء الذين يشجعونه بالتعاطي على المخدرات لأجل اللذة والانغماس فيها بقصد التخلص من القلق والاكتئاب
- اذا كان من اسرة ثرية لا يحملون المسؤولية ويسمحون له باللعب والانغماس في اللذات
- اذا وجد في اسرة مفككة بسبب ضعف تواجد الابوين او الشجار بينهما ولم يجد الرعاية والحنان والعطف من قبلهم
- اذا وقع الشباب لدى كبار التجار والسماسرة المهريون للمخدرات والمساومة على تقليدهم والعمل لديهم بواسطة مغريات كبيرة
- اذا وقع تحت تأثير وسائل الاعلام المغرضة والمشجعة للإدمان فهو يقوم بتقليدها

اسباب تعاطي الحشيش والادمان عليها

تؤكد الدراسات ان اسباب تعاطي الحشيش والادمان عليها يرجع الى عدة عوامل واسباب متداخلة وقد قام الباحث بعرضها بالشكل الاتي:-

أ- عوامل اجتماعية وترفيهية :- ومنها (البطالة ، الطلاق ، التفكك الاسري ، الفقر والامراض العلاقات الاجتماعية الزائفة المرتبطة باللهو واللذة والانغماس في الملذات ، والتمرد على المجتمع والياس من قيم المجتمع التقليدي ، ومجاعة اصدقاء السوء واللهو والتسلية والبحث عن الاثارة والفضول ، والجلوس في المقاهي والجنس واللهو ، والفشل في الدراسة

ب- عوامل اقتصادية :- ومنها (زراعة الحشيش لان لها مردود اقتصادي كبيرة داخل الحقول الزراعية والتجارة الدولية لان زراعتها والمتاجرة بها يدر ارباح كثيرة تفوق الى قطاع اخر

ت- عوامل صحية ونفسية :-منها (معالجة الامراض المصاب بالأرق والاكتئاب والبؤس والتشنجات واخذ العقاقير والمهدئة لأجل تجنب الخوف والامراض يدخل في العلاج الكلينيكي للحالات بشكل متدرج .وفي ضوء ما تقدم ، ان



الإدمان على الحشيش يؤدي الى ارتكاب الجرائم المختلفة مثل (السرقة ، القتل ، الارهاب ، بكل اشكاله مما يعطل خطط وبرامج التنمية الشاملة هذا من جهة اخرى يضر على الشخص المدمن اجتماعية ، واخلاقيا ، واقتصاديا وصحيا ونفسيا ... الخ

المحور الثاني :- طرق الوقاية من ظاهره الإدمان على الحشيشة والمعالجة مستقبلا

- اولا:- طرق الوقاية :الوقاية من الادمان على الحشيشة :-
- من المعلوم ان الوقاية تعرف بانه جعل الانسان بعيدا عن التقرب الى العقاقير والمخدرات ، وبذلك هناك اساليب الوقاية وهي :-
- ١- فحص الانسان قبل الزواج :- أي على كل رجل وامرأة اللذان اتفقا على الزواج ان يمتنعا من تناول أي كميته من الخمر والمخدرات
 - ٢- فحص الزوج والحامل :- أي يجب ان تتمتع الزوجة طول فترة الحمل بعيدة عن تناول أي كميته من المخدرات
 - ٣- ولادة الطفل الجديد :- أي بعد خروج الطفل الى العالم الجديد ، ينبغي ان توفره الهدوء والطمأنينة والرعاية لتحقيق التقدم المرجو في نموه وبالشكل الاتي :-
- جسمه ، يتوفر الرضاعة الطبيعية لتوفر الحاجات النفسية وبالتالي الشعور بالقبول والحب
 - العقلية ، يكتسب الطفل التفكير والادراك من خلال احتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها
 - الوجدانية ، أي يكتسب الطفل العطف والحنان من ولاية من خلال تقديم تلك الخدمات
 - القيم الاخلاقية :- يكتسب الطفل هذه الصفات حيث لا يكون هادئا او شيقا ولا مطيعيا او عنيدا متمرده ولا يكون صادقا او كاذبا ولا يكون كسولا او مجتهدا الا ان من خلال هذه القيم من قبل الاسرة ، وبذلك فهو يكتسب هذه عن طريق سلوكه اليومي ، وبذلك نقول ان
 - مراحل نمو الطفل يمر بهذه المراحل وهي :-
- ١- مرحلة العمر من (٢-٦) سنوات :- وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالمشي والتحدث والفهم النظام والتحكم في ضبط حاجاته البيولوجية والنفسية من خلال اقامة علاقات مع محيطه الذي يعيش فيه ويجب على الاسرة (الام والاب) ان يمددا بالأشياء الاتية :-انظر الى الجدول رقم (٤)

- | |
|---|
| <ul style="list-style-type: none">• ان يغدان بالحب والحنان• ان يشعرا بالحنان والدف والقبول |
|---|



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

- ان يعودا على التعاون والمشاركة مع لغير واللعب مع الجنس الاخر
- ان يساعدا على المشي السليم والتحدث معه
- ان يتم الفطام تدريجيا ولأيتم عنوه
- ان يعودا على ضبط حاجاته البيولوجية والنفسية ولا يستخدموا العقاب
- ان يعودا على العمليات الاخلاقية وكيف يتمسك بها من (الغيرة ، الامانة ، والصدق)
- ان يكون الاب والام قدوة صالحة وشلا اعلى له
- ان يعلما الطفل نوع بسيط من الاحباطات ، أي ان يعلم الطفل انه لا يمكن الحصول على كل شيء –
- ان يختار له لعبة واصدقاء وان يكفا عن اللعب ولا تعود الطفل على اخذ لعب غيره
- ان يعلما الطفل الصبر ومواجهة المواقف الحياة وان لا يضعف امام مشاكله ومصمم على المواجهة ، وهذه التربية تعزز ثقته بنفسه (قدراته ، مهاراته ، وكيف استثمارهما)

٢-مرحلة العمر من (٦-١٢) سنة :- وفي هذه المرحلة يذهب الطفل للمدرسة ، ويجب على الاب والام تهيئة نفسيا واجتماعيا لدخوله ويبغي عليهما ان يفعلا ما يلي:- انظر الى الجدول رقم (٥)

- ان يترك الطفل يلعب قبل دخول المدرسة مع اطفال سنة من الحشيش
- ان يعوداه على كيفية التعامل مع الاطفال من سنه
- ان يشرحا له معنى دخول المدرسة
- ان يشرحا له دور المعلم او المدرسة وضرورة احترامها والالتزام بأوامرها
- ان يتعاون كل من الاب والام مع هيئة التعليمية لكي تؤخذ اساليب التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة
- ان يقوم الاب والام بحل أي مشكلة كانت تحدث في بداية دخول الطفل المدرسة ، سواء اكانت مع زملائه التلاميذ اربع هيئة التدريس اوجه العاملين بالمدرسة وهذا يساعد على تكيف الطفل مع المدرسة في حياته اليومية

وفي ضوء ما تقدم ، هناك مشاكل تعرض الطفل الى حالة اضطرابات السلوك ومفهم الانفصال والاطلاق التي تؤدي الى تصدع شخصيات الاطفال ، حيث يشعر الطفل بانه شخص غير مرغوب فيه من الوالد الغائب وامتزاجه بالكرهية للوالدين وشعوره بالذنب وهناك دور كبير للاب والام في حياة الطفل من خلال العلاقات الزوجية السليمة دور كبير في تكامل شخصية الطفل ، فهم اللذان يعيذانه بالغذاء والحب والعطف وكذلك للمعلمين دور واضح في مساعدة الطفل الذي انفصل عن ابيه وامه نتيجة الطلاق ، وما يدركون ان للطفل يختلج في نفسه الالم الانفعالي وبذلك فدور المعلم هو دور الابوين في غرس القيم وبخاصة الرعاية والارشاد



٣- مرحلة العمر من (١٢-١٨) سنة : وهي المرحلة التي تبدأ بمرحلة المراهقة فهي عتبة التي ان صح الشباب عليها وكثير استقرارا ، وبالعكس تصبح حياته الفشل وبذلك لان نستطيع ان نمنع نفسه مما يعرض حياته الى اضطرابات النفسية والعقلية والشروع بسلوك منحرف مما يلجأ الشباب الى اخذ المخدرات والعقاقير والادمان مما يتعرض الى امراض نفسية او صحية فالشباب سواء اكان ذكر او انثى اول عمل يقوم به هو احتساء جرعة من الخمر مما يشعرون بالسرور في شرب الخمر

وفي ضوء ما تقدم يواجه المراهقون مشكلات هي :- انظر الى الجدول رقم ٦)

- الصراع ما بين النشاط الجنسي والمثل العليا والاخلاقيات الموجودة في المجتمع
- الشعور بالنقص
- الشعور بالتقصص
- الشعور بالملل والتكاسل
- ضعف في رسم فلسفة الحياة
- الضعف امام الظاهرة الاغراء المادي
- نكوص الى مرحلة الطفولة (أي عدم القدرة من الانفصال عن الالباء)
- احلام اليقظة (العيفي: ١٩٧٧ ، ص ١٧٠)

ويرى الباحث ان هناك طرق جيد للتعامل مع المراهقين وهي :- انظر الى الجدول رقم (٧)

- - اجراء الصراحة التامة منذ الطفولة عن التربية الجنسية
- - شرح مظاهر المراهقة للفتى او الفتاة بأسلوب واقعي قبل دخول فترة المراهقة
- - حرية الاختلاط الموجه والقائمة على الاساليب التربوية السليمة بين الجنسين
- - ان يكون الاب والام القدوة الحسنة للأبناء في اخلاقيتهما وفلسفة الحياة عند التعامل مع مواقف الحياة
- - فهم سيكولوجية المراهق من قبل الاب والام عند التعامل معهما
- - فسح المجال لهم لكي يتخذ قراراته الخاصة بنفسه
- - ن يكون اسلوب المدرسة (الاعدادية والثانوية) في التعامل مع المراهق اسلوبا قائما على بث الثقة بالنفس وليس اسلوبا عنيفا وقاسيا مثل العقوبات البدنية والنفسية مما يؤدي الى كراهة التعليم وينحرف الى الجريمة والادمان والسلوك المضاد للمجتمع

ثانيا :- طرق المعالجة :- اساليب العلاج من الادمان على الحشيشة :-
من المعلوم ، ان الجرعة القاتلة من الحشيش هي (٤٠ %) ويمكن ملاحظة علامات الادمان على الشخص وهي (- القلق ، الانفعالات ، الهذيان ، الهلوسة ، عدم



الاستقرار، تصدر منه رائحه الحشيش المميزة) – (اما العلاج فهناك عدة اساليب العلاج المدمنين هو الصمام الامان
انظر الى المخطط رقم ب() يمثل اساليب العلاج انظر الى الجدول (٨)

اساليب العلاج تمثل	
١١- علاج طبي	٢- علاج سيكولوجي

اولا:- اساليب العلاج الطبي :- وهي العلاجات التي يقوم بها (طبيب حسب نوع المدمن الافيون ، الكوكايين ، الخمر ، الحشيش) لذلك فهي تحتاج الى طبيب مستمر لعدة شهور في مستشفيات محاولا اقلاع المدمن من ادمانه من خلال معرفة الاعراض ، وان الاعراض تظهر في النواحي (النفسية والاخلاقية فيصاب المدمن بالأرق ، الاكتئاب ، البؤس مع نزعة الى القتل والانتحار ، مع تشنجات حساسية لجميع المنبهات) وهو ابعاده عن الضوضاء وكذلك استخدامنا (عقاقير بالتدرج) ثم تقليل من العقاقير بمهدئات لأجل اعادة الدورة الدموية وعلاج سرعة النبض

ثانيا:- اساليب العلاج السيكولوجي :-ان القائمين بالعلاج السيكولوجي لجميع حالات الادمان هم المعالجين وهم :-

أ- طبيب الامراض النفسية / وهو طبيب الامراض العقلية :-

ب- طبيب تخصص في الطب السيكولوجي وهما يؤديان مهمتين مزدوجتين (جسمية ونفسية) لعلاج النفسي (طمانينة الشخص وعزلة في غرفة ضعيفة الاضاءة ، عدم تركه منفردا ، والتحدث بصوت هادي حتى يقلل من صلته بالواقع ، استخدام الطبيب المعالج (المهدئات مثل (الفاليوم) وعادة تزول هذه الحالة من (٤-٦) ساعات (الدمرداش : ١٩٨٢)

ت- المحلل النفسي ، وهو طبيب نفسي او محلل نفسي والعلاج يكون عن طريق النفاهة النفسية واللاشعورية من خلال جلسات نفسية

ث- اخصائي العلاج بالعمل وهو برنامج مكون من علاجا مبرمجه تدوم (٣-٤) سنوات وتشمل الانفصال اليدوية – الفنون الجميلة التي تنمي القدرات العقلية ، التذكر والمستويات العقلية الاخرى ، والوجدانية ، المصادقية ، الموضوعية ، الفرح ، والسرور

ج- الخبير النفسي الكلينيكي :- وهو الطبيب الذي يختص بدراسة الحالات دراسة علمية تشخيصية يقوم بتشخيص العمليات العقلية ، الجسمية ، الوجدانية ومجرد العوامل في يوظف لها العلاج اللازم ، وبذلك فهو يحدد نوع الدواء ومقداره ووقت



تناوله ، الفترة الزمنية الكلية (فهو يحلل شخصية منذ الطفولة ، المراهقة ، الشباب ، وايام الدراسة) وكذلك اخوانه ، اصدقائه ، ونوع الصداقة ، المشكلات السلوكية في الاسرة وعمل اختبارات

ثالثا:- اساليب العلاج الاجتماعية :- يعتمد العلاجات الاجتماعية من خلال قيام شخص واحد ، او الاختصاص الاجتماعي بهذه المسؤولية مع المدمنين ، فهو يقوم بالجانب الاكبر للعلاج والمتابعة . ومن المعلوم ان العلاج الاجتماعي لا يمكن فصله عن العلاج السيكولوجي وعلى المعالج الاجتماعي ان يعرف المصادر الادمان الاجتماعية هل (السبب من الاب والام ، الاصدقاء ، البيئة ، اوقات الفراغ)

ومن الواضح ان المعالج الاجتماعي لديه الخبرة في العلوم النفسية والاجتماعية وان يقوم بمائلي انظر الى الجدول رقم (٩)

دراسة شخصية والد المدمن وامه واخواته الذين يكبرونه
- دراسة التربية الاولى التي تلقاها المدمن من والديه من المدمن او من والديه
- دراسة هل تلقى المدمن تعليما من المدارس
- دراسة نوع الصداقة بينه وبين الشلة التي يعيشون معه
- دراسة البيئة ودرجة تقدمها ، بيئة واطئة ، محرومه او غير ذلك
- دراسة ماهي الاحباطات التي تعرض لها المدمن من وجهة نظره
- دراسة كيف بدأت بتناول اول جرعة من المخدرات وماذا شعر عند تناولها ، هل شعر بمشكلة قد دخلت عليه ؟ وةهل شعر انه اصبح اكبر قوة ؟ او شعر ان الحياة اكثر بهجة؟
- دراسة ولأي سبب تناول هذه المخدرات ... الخ (العفيفي : ١٩٧٧)

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا:- الاستنتاجات

- ١- من المعلوم ، إن الحشيش عرفت منذ زمن قديم ، حيث عرفت بأسماء عديدة أبرزها (الحراس charas والبهانج bhang ، والجنجا gange) حيث تؤخذ هذه الحشيش من نبات القنب الهندي (cannabis isdica) وانشرت زراعتها في أوسط آسيا وشرق الأوسط ، وهي مادة صمغية تستخرج من ثمرة وأوراق القنب الهندي ، حيث تحتوي الثمرة وورقها على مواد فعالة كثيرة أشهرها (تترا هيد روكانا بتول (tetranidw cannarinu) إما في إفريقيا الغربية تعرف باسم (الداجا) ويطلق عليها في إفريقيا ماري جوانا (marihuana)
- ٢- ان الشباب هم طاقة الامة وسر نهضتها ، لذلك لابد من العناية بهذه الشريحة الاجتماعية المهمة من خلال التوعية والبناء العقائدي ، الذي يحرم الخمر والادمان



على المسكرات استنادا الى اوامر ديننا الاسلامي الحنيف ((كل مسكر خمر وكل خمر حرام)

٣- ان تعاطي الحشيش على افراد وبخاصة لدى الشباب في حالة الغضب او الاكتئاب يزيد من ظهور حالات الاضطرابات (العقلية + الجسمية + الوجدانية + الامزجة ،) مما يؤدي الى ارتكاب الجرائم الكبيرة ومنها (السرقة ، الاغتصاب ، التزوير ، القسوة ، الارهاب مما يؤدي الى تعطيل هذه الطاقات الشبابية في بناء المجتمع وتقدمه

٤- ان سبب تعاطي المخدرات والادمان عليها كما اكدت الدراسات الى ضعف الايمان بالله وكتبه ورسلة واليوم الاخر ، والفشل في الحياة والدراسة وعدم استثمار الوقت بما يخدم النفس والمجتمع واقامة العلاقات الاجتماعية المرتبطة باللهو والانغماس في الملذات والتمرد على المعايير الاجتماعية وانعدام الثقة بالنفس ، واضطرابات في الشخصية العقلية والجسمية والوجدانية والمهارية والامزجة ، فيصاب باحمرار العين، وضعف في البنية الجسمية وعضلات منحلة ، وبطيء الهضم ومشوش القلب و قليل الحس وينتاب بالهذيان والهلوسة وفقدان الطموح والعزلة وضعف في الذاكرة وضعف في القدرة الجنسية ما بين النفس والمجتمع وسرطان الانف والرئة وسرطان اللسان ... الخ

٥- إن المجتمع العراقي الجديد بعد إحداث ٢٠٠٣/٤/٩ دخلت عليه مفاهيم ومنها اللامركزية ومفهوم المواطنة . الحقوق والواجبات . وتعدد الاحزاب السياسية والسوق الحرة والعولمة بكل مسمياتها ومفاهيم اخرى منها حقوق الانسان وحرياته و التعايش السلمي والتسامح وقبول الاخر . واخيرا مفهوم التطرف الفكري والارهاب الخ التي خلقت تفكك في النسيج والتماسك الاجتماعي وبروز كثير من الظواهر ومنها تعاطي المخدرات والمسكرات العقلية الخ

ثانيا: - التوصيات والمقترحات

١- ضرورة اقامة المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية من قبل الجهات المعنية برعاية الشباب وزارة الشباب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني والاعلام بتوعيه الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات والمسكرات العقلية

٢- ضرورة ان يأخذ أساتذة الجامعة والجهات ذات الصلة بتوضيح تأثير المخدرات على خطط التنمية الشاملة في المجتمع

٣- ضرورة ان تأخذ المنابر والمساجد الدينية دورها في توعية الشباب من مخاطر تعاطي المخدرات والمسكرات العقلية من وجهه نظر الدين الاسلامي الحنيف في الجمع والعطل الرسمية



المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الالوسي. . حسام وآخرون . مبادئ الفلسفة وعلم الاجتماع . وزارة التربية العراقية بغداد ١٩٧٧
- ٣- البستاني . محمود . مناهج التربية الصحية . دار القلم الكويت ١٩٨٠
- ٤- ابو الفتوح رضوان وآخرون ، المدرس في المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية عام ١٩٧٣
- ٥- الدمرداش ، عادل ، الادمان ، مظاهره وعلاجه ، سلسلة عالم المعرفة رقم العدد (٥٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٨٢
- ٦- رياض، اسماعيل ، الخدمة العامة للشباب في مرحلة الانطلاق الاشتراكي ، مكتبة القاهرة عام ١٩٦٥
- ٧- الزبيدي ، صباح حسن ، القيم الموجه لشباب الامة ، بحث مقدم الى مؤتمر كلية المأمون الجامعة بغداد عام ٢٠٠٠
- ٨- الزبيدي ، صباح حسن دور الجغرافي والمنهج في تنمية الموارد الطبيعية في ظل التنمية المستدامة ٠٠ وسبل التفعيل ، بحث مقدم الى ندوة جامعة تشرين في سورية عام ٢٠٠٥
- ٩- الزبيدي ، صباح حسن ، تنمية مضامين حقوق الانسان لدى الطالب الجامعي العربي والعراقي كمسارات في تحقيق الديمقراطية الحقبة ٠٠ وسبل التفعيل ، بحث مقدم الى جامعة مؤتة للفترة من ١٠-١٢/٧/٢٠٠٦ الاردن
- ١٠- الزبيدي ، صباح حسن ، دور علم النفس والتربية في ضبط تنمية الموارد البشرية، عاصر العملية التعليمية العراقية في ظل التنمية المستدامة ٠٠ اساليب جديدة بحث مقدم الى المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس / الجمعية الاردنية لعلم النفس للفترة من ٢٧/٤ لغاية ١/٥/٢٠٠٧
- ١١- الزبيدي . صباح حسن عبد الصورة المشرقة لدور الشباب الجامعي في خدمة المجتمع العراقي الجديد . نظرة نقدية . بحث مقدم للندوة الشاب تحت عنوان الشباب بين الواقع والطموح . وزارة الشباب بغداد يوم ١١/٥/٢٠٠٩
- ١٢- الزبيدي ، صباح حسن ، ظاهره الأُميه بين الشباب وتأثيرها على التنمية الاجتماعية والسبل الكفيلة في حلها ، بحث مقدم الى ندوة وارة الشباب والرياضة بغداد ٢٠١١
- ١٣- السهر وردي ، نجم الدين ، رعاية الشباب بين المبدأ والتطبيق ، دار الجماهير بغداد عام ١٩٦٨
- ١٤- عبد الزهرة . ابتسام . الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية واثارها على عزوف الشباب العراقي عن ارتياد مننديات الشباب . بحث مقدم الى ندوة وزاره الشباب والرياضة بغداد للفترة من ١٤-١٥ / ٥ / ٢٠٠٧
- ١٥- العفيفي ، عبد الكريم ، الادمان ، دار الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ١٩٧٧



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

- ١٦- كمر ، صالح الشيخ ، الادمان على الكحول ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة لعلميه رقم (٢٥) ١٩٨٥
- ١٧- مسودة دستور جمهورية العراق ، في اب عام ٢٠٠٥
- ١٨- ناصر . ابراهيم . اصول التربية الوعي الانساني ، مكتبه الرائد العلمية . الاردن ٢٠٠٤
- ١٩- هاشم ، عبد المنعم ، الاتجاهات الحديثة في اعداد الشباب ، مجلة الخدمة الاجتماعية العدد (٩) مصر ١٩٧٠
- ٢٠- يونسكو ، تقرير عن الشباب ، النشرة العلمية العدد (٩) عام ١٩٧١



الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر طلبة الجامعة .

أ.د.بشرى عناد مبارك أ.م. وفاء صبر نزال أ.م. جبار ثاير جبار
جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

Jabar02016@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاثار السلبية،المسلسلات المدبلجة

ملخص البحث

في ظل الانفتاح الثقافي الذي اتاحته وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي المختلفة، ومع قلة الاهتمام وعدم الحرص للبرامج الرقابية التي تفلتر هذه البرامج او المسلسلات والافلام ، اصبحت هذه المحتويات الاعلامية متاحة للمشاهدة لجميع الاعمار وبمختلف المستويات الثقافية بجانبها السلبي و الايجابي ، ومن هذا المنطلق برزت العديد من الاثار النفسية والاجتماعية التي افرزتها مشاهدة هذه المحتويات الاعلامية ، وقد جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل التي : ما الاثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ؟

وقد هدف البحث للتعرف على هذه الاثار السلبية ، ولغرض الاجابة على التساؤل التي و لتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد استبانته تتضمن (٢٦) من الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية ، وقد طبقت على (١٨٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وقم الباحث بترتيب تأثير كل من هذه الاثار حسب قوة الوسط المرجح.

وقد استنتج الباحثون :

- ١- ان الاثر التربوي لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية المدبلجة بالغ الاثر في عملية التغير الاجتماعي الثقافي لأي مجتمع.
- ٢- ان اثر مشاهدة المسلسلات المدبلجة اكثر قوة في تغير المنظومة القيمية لأي فرد ، هذا الفرد الذي يتابع احداث هذه المسلسلات تتابعا منتظما.
- ٣- ان هذا الاثر تكمن خطورته ان يستمر وينتشر حتى يصبح سلوكا مقبولا عليه حتى وان تناشز مع الجانب الفكري للثقافة المجتمعية في مجتمع ما.

ويوصي الباحثون :

- ١- لا بد من وجود جهة رقابية تقوم بفلتر هذه المسلسلات وتقييمها من حيث صلاحية موضوعاتها وتحليل احداثها وقطع المشاهد التي تؤكد على القيم الاخلاقية الهابطة وسلوكيات العنف الغير مبرر.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤) المحور الثاني

٢- لا بد من ان يكون الاعلام التربوي دورا بارزا لهذه الموضوع من خلال حث المرشدين على اقامة ندوات ارشادية توجيهية للطلبة سواء على مستوى المدارس او الجامعات لتثقيف بالاثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وما ينجم عنها من اضرار نفسية واجتماعية على مستوى الفرد و المجتمع.

٣- حث المربين واولياء الامور على ضرورة تنظيم وقت الاطفال و المراهقين واختيار المادة الاعلامية لكل عمر منهم وحذف القنوات الاعلامية الفضائية سواء تلك الموجودة على جهاز التلفاز او على أي جهاز الكتروني اخر بما يضمن بناء نفسيا واجتماعيا سليما لكل من الطفل و المراهق.

ويقترح الباحثون

- ١- اجراء دراسة عن علاقة الاثار النفسية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة بكل من متغير (الجنس – العمر – التحصيل الدراسي – الحالة الاجتماعية) .
- ٢- اجراء دراسة عن الاثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وعلاقتها ببعض الامراض النفسية (القلق – الحزن – السلوك العدوانية).

The Negative Psychological and Social Effects of Watching Dubbed Series from the Viewpoints of University students

PH.D. Bushra . Aanad . Mubark - Assist. Prof .wafaa . Sabr . Nazal

Assist. Prof. Jabbar Thayer Jabbar

University of Diyala/ College of Basic Education

Jabar02016@gmail.com

Abstract

In light of the cultural openness provided by the various mass media and social media. With the lack of attention and deficiency of care from the part of monitoring programs that filter these programs or series and movies, these media contents became accessible for all ages and different cultural levels with their negative and positive aspects. From this point of view emerged many psychological and social effects produced by watching these media contents. Consequently, this paper came to answer the question: What are the psychological and social effects of watching dubbed series ?



Furthermore, this paper aimed to identify these negative effects. For the purpose of answering the question of the paper and to achieve its aim, the researcher prepared a questionnaire comprising (26) of the negative psychological and social effects. The questionnaire was then implemented on (180) persons from different University students. Also, the researcher arranged the impact of each of these effects according to the power of the weighted mean .

Consequently, the researchers concluded the following:

1. There is a great educational impact of watching dubbed television series on the process of socio-cultural change of any society.
2. The effect of watching dubbed series is more powerful in changing the value system of any individual, this individual who watches the events of these series in regular succession.
3. This effect lies in the seriousness of continuing and spreading until it becomes acceptable behavior even if it is not in harmony with the intellectual aspect of communal culture in a society.

The researchers recommends:

1. There must be a supervisory body that filters these series and evaluates them in terms of the suitability of their topics and analyzes their events so as to cut scenes that concentrate on bad manners and values and unjustified acts of violence.
2. Educational media must play a prominent role in this issue by urging the counsellors to hold counselling seminars for students, whether at the level of schools or universities, to educate them against the negative effects of watching dubbed series and the resulting psychological and social damage at the level of the individual and society.



3. Urging educators and parents on the necessity to organize the time of children and adolescents, select the media material for each age of them and delete the satellite media channels, whether those on TV or any other electronic device to ensure the sound psychological and social construction of both the child and the adolescent.

Furthermore , the researchers suggests:

1-Conducting a study on the relationship of psychological effects to watching dubbed series in terms of the variables of (gender, age, academic achievement, social status).

2-Carrying out a study on the negative effects of watching dubbed series and their relation to certain mental illnesses (anxiety, melancholy, aggressive behavior).

Keywords: negative effects, dubbed series

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث :

ان وسائل الاتصال الجماهيري برزت في حياة الانسان بشكل واضح ، إذ تتمتع بقدرة للوصول الى الجماهير اينما كانوا ، فلا تعترف بالحدود و لا الاقاليم وتتمثل في جميع الوسائل التي تعتمد على مخاطبة حاستي السمع و البصر او الاثنين معاً ، مما تتميز هذه الوسائل بتعدد اشكالها ومضامينها وانواعها بما يتيح الفرصة للمتلقي بأن يختار نوعاً من الوسيلة التي يحب ان يختارها (خبريش، ٢٠٠٦ ، ١١) ، ومن بين هذه الوسائل الاعلامية اصبحت الدراما التلفزيونية مادة ترفيهية رئيسية في القنوات المختلفة ولأكثر رواجاً ومشاهدة فعل الرغم من وجود تفاوت كمي ونوعي في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية من مجتمع لآخر ومن شريحة لأخرى ، فان ما يلاحظ ان الكثير من الافراد يفضلون مشاهدة المسلسلات الدرامية بغض النظر عن السن او المستوى التعليمي ، ومن بين انواع المسلسلات الدرامية هي المسلسلات المدبلجة التي فرضت نفسها في الآونة الاخيرة في العالم العربي التي تعتمد على تقنية التركيب الصوتي من خلال استبدال اللغة الاصلية بلغة اخر (الشولي، ٢٠١٨، ١٣).



في ظل الانفتاح الثقافي الذي اتاحته وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي المختلفة، ومع قلة الاهتمام وعدم الحرص للبرامج الرقابية التي تقلتر هذه البرامج او المسلسلات والافلام ، اصبحت هذه المحتويات الاعلامية متاحة للمشاهدة لجميع الاعمار وبمختلف المستويات الثقافية بجانبها السلبي و الايجابي.

أن هذه المحتويات الاعلامية وما تحملها من افكار وقيم اخلاقية وفكرية وثقافية قد تكون في اغلب محتوياتها غريبة ومتضاربة مع قيم مجتمعنا والمبادئ الاخلاقية و الفكرية التي تشكل سلوكيات المجتمع العراقي ، ولأن ظاهرة مشاهدة المسلسلات المدبلجة و الافلام اصبحت منتشرة بشكل واسع جداً إذ إن المجتمع بشرائه المختلفة متابع لها بشكل منتظم ولحلقاتها التي قد تدوم اشهر وقد تتعدى العام كاملاً ومن هذا المنطلق برزت العديد من الآثار النفسية والاجتماعية التي افرزتها مشاهدة هذه المحتويات الاعلامية ، وقد جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل التي : ما الآثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ؟

ثانياً : أهمية البحث

تعد المسلسلات التلفزيونية احدى اشهر المواد الاعلامية واكثرها متابعة ومشاهدة ، وبحكم انتشارها و راجها الجماهيري ، واتساع مجالات مشاهدتها ومتابعتها المستمرة ، وايضا تضاعف مجالات عرضها على مختلف القنوات الفضائية سواء منها الوطنية و العربية ، ونظرا لتعاظم انتشارها في مجتمعاتنا يمكن ان تحدث المسلسلات المدبلجة تأثيرات سلبية وتغيرات ثقافية وفكرية وحتى على الجانب الاجتماعي بحث اصبحت هذه المسلسلات قدرة وقوة كبيرتين على نشر مختلف الافكار و القيم المتنوعة و المختلفة وتغير المواقف و الرأى و الانماط السلوكية وما تشكله هذه المسلسلات من تأثيرات على العادات و السلوكية الموروثة الثقافي (صالح، ٢٠١٧، ٩٤) ، فقد اثبتت دراسة نعيم ٢٠١٣ والتي هدفت للتعرف على اثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب وظهرت الدراسة ان للمسلسلات المدبلجة اثر سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة الدينية و النفسية والروحية ، كما لها تعكس سلوكيات سلبية مثل تضييع الوقت وعدم الاهتمام بالدراسة و العنف و الاسراف في الوقت ، وان العلاقات العاطفية من ابرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة ، وحرص الافراد على متابعة مشاهد العنف و الانتقام بما تؤثر سلباً على التعامل مع الآخرين (المصري ، ٢٠١٣ ، ٣٥٩).

واظهرت دراسة عساف ٢٠١٥ والتي هدفت للتعرف على انعكاسات المسلسلات المدبلجة على قيم وثقافة الاسرة العربية ، واكد ان لهذه المسلسلات اثر كبير وسلبي على قيم وعادات الاسرة العربية واوصت على ضرورة تعاظم دور



الاعلام في توعية الاجيال من اثر هذه المسلسلات على المدى البعيد ، كما ضرورة متابعة اولياء الامور و اخذ ادوراهم في التقليل من اكتساب الاثر السلبي لهذه المسلسلات من حذف القنوات واثراء وقت ابنائهم بشيء مفيد (عساف ، ٢٠١٥).

يكتسب هذا البحث اهميته من المحاور الاتية :

١- ان محتوى هذه المسلسلات في كثير من احداثه وحواراته (السيناريو) يتقاطع مع القيم الدينية و الاخلاقية و الثقافية الفكرية الي تشكل العمود الفقري للبناء الاجتماعي للفرد العراقي وبشكل خاص والاسرة العراقية بشكل عام .

٢- بناءاً على نقطة رقم (١) يمكن القول ان ٩٠% من محتوى هذه المسلسلات يقوم على الاباحية (اثارة الغرائز الجنسية) وعلى العنف و العدوان (اثارة الغرائز العدوانية) بمختلف اشكالها كالعنف الاسري، العنف المجتمعي ، العنف الرمزي، وكلها تشكل مهددات للسلم المجتمعي.

٣- ان الفئة الاكبر والاكثر مشاهدة لهذه المسلسلات عي الفئة العمرية الواقعة بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب ، وهذا من شأنه يشكل هدراً لطاقتهم النفسية وقدراتهم المعرفية التي تستنزف في المتابعة المستمرة و المتواصلة لهذه المسلسلات والوقت المهدور لمشاهدتها.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى :

١- التعرف على الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر شرائح اجتماعية مختلفة .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية في دراسة الاثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة للحدود الزمانية ٢٠٢٠-٢٠٢١ وضمن محيط محافظة ديالى – قضاء بعقوبة .

خامساً : تحديد المصطلحات

١- الاثر : الطبع الذي يأخذ شخص او شيء منه نتيجة تعرضه لوسيلة ما او شخص (شولي ، ٢٠١٨ ، ٢٧).

٢- المسلسلات المدبلجة: هو مصطلح تلفزيوني يستعمل عند القيام بتركيب صوتي بديل للنص الاصلي ومطابقة الشفاه بين اللغة المحكية في المنتج وبين الترجمة بلغة اخرى وايجاد الانسجام بين لشخصيات ، واصل الكلمة فرنسي مأخوذة من كلمة (دوبلاج) وظهرت البلجة كعمل فني لأول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٢٦ (ناي، ٢٠١٦ ، ٣).

الفصل الثاني



ادبيات البحث ودراسات سابقة اولا: الدراما التلفزيونية :

لقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزا مهما بين برامج التلفزيون منذ ظهوره ، حيث تستخدم الدراما لنقل الافكار الى المشاهد عن طريق استخدام الصور المتحركة والتوليف في طول تقديم العمل ليجسد مشاهد واحداث منطقية ، ويتضمن تضخيم وتكبير المعاني من المحتوى الاصلي ، والاسلوب الواقعي في معالجة الافكار و الانفعالات مع وجود عدد من المؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الانفعالي للصورة المعروضة (الصفار، ٢٠١٢، ١٤).

وتشمل الدراما الافعال التي يقوم بها الاشخاص ، وتوضيح العلاقة بين الادوار التي يقومون بها ، وتوضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العمل الدرامي، (النادي ، ١٩٩٣، ٥).

ثانيا: المسلسلات المدبلجة

تعد المسلسلات المدبلجة على انها عمل يقوم بتمثيله مجموعة من الممثلين غير العرب وبغير اللغة العربية ، ويأتي من يترجم كلامهم صوتياً ، حتى يخيل للمشاهد ان الممثل الاصلي هو من يتحدث ، وقد تكون الترجمة حرفيه فقط بادراج العبارات المناسبة للحديث مكتوبة في شريط اسفل الشاشة والرائج في المجتمعات العربية حاليا هو وجود مسلسلات مدبلجة قد استعمل اللغة العربية في الية الدبلجة المقدمة للمشاهدين (خلوي، ٢٠١٥، ٣١).

وقد فرضت المسلسلات المدبلجة في الاونة الاخيرة نفسها على القنوات العربية ومشاهديها ، فقد انتشرت الاعمال الدرامية المدبلجة ، حيث لاقت اعجاباً جماهيرياً واسعاً بشكل عام من خلال متابعة عرضها في اوقات وقنوات متعدد ، فضلاً عن مشاهدة الحلقات المقبلة قبل بثها في التلفزيون ، كما وصل حد استهواء الجمهور والتأثر بها الى حد تقمصهم لبعض شخصيات المسلسلات المدبلجة ، بالإضافة الى بعض العبارات التي يرددها عدد من افراد المجتمع ، التي توفد اليها من بعض القنوات الفضائية (شاهين ، ٢٠١٤، ٨٧).

ثالثا: خصائص المسلسلات المدبلجة

١-الطول المفرط : فقد يستمر المسلسل الواحد لأيام او لأشهر ، ويعتمد منتج هذه الاعمال على تناسل الاحداث وتوالدها .

٢-ان اغلب هذه المسلسلات تفوقت على (الميلورداما) الهندية ، حيث تعج بالمفاجأة المفتعلة والمبالغة في اظهار العواطف ، والصدف والحيل ، اما الموضوعات فتدور حول الغش والخداع والنفاق والتآمر وتدبير المقلب ، اما العواطف الطبيعية الصادقة عند البشر فهي مفقودة ، فلا نجد عاطفة الامومة او



الابوة او الاخوة او الصداقة ، ربما تعكس هذه القيم طبيعة تلك المجتمعات ، وهم احرار في تكييف علاقاتهم الاجتماعية كما يشاءون.

٣-تشتبك اغلب المسلسلات في تقديم قصص متشابهة .

٤-تغيب في هذه المسلسلات الجمالية الفنية في الاخراج والتصوير فأهم ما يتوفر فيها هو عدد كبير من الفتيات والمواهب ذات المفتولي العضلات التي قد تلفت انتباه المشاهدين(تمراز، ٢٠١٦، ٣٢).

رابعاً: اسباب الاقبال على مشاهدة المسلسلات المدبلجة

١-اختيار اللغة العامية بدل الفصحى في الدبلجة لان يحقق الانسجام بين الصورة التي تنتمي الي بيئة مختلفة تماما عن بيئة الكلام.

٢-تعلق بعض افراد المجتمع بمشاهدة هذه الدراما لوجود مشاهد واحداث مثيرة والمشوقة تقليدا للسلوك.

٣-الهروب من الواقع عن طريق الاحلام والخيال نتيجة للفراغ العاطفي والبطالة والقيود الاسرية و الثقافية في المجتمع والظروف الحياتية الاخرى.

٤-قد يستمتع الفرد بمشاهدة بطل المسلسل وتقليد شخصيته لباساً وحديثاً وسلوكاً وطعاماً منه في استقطاب عطف واعجاب الاخرين.

٥-جمال اماكن تصوير هذه الاعمال والازياء والديكور المختلفة عن واقعهم فقد تصور في اماكن ومناظر طبيعية خلابة وجميلة .

٦-محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى الشباب من اهم عوامل شيوع واجتذاب المشاهدين.

٧-اعتماده على مبدأ المفاجئة التي لا توجد في الواقع.

٨-الاغراق في المشاعر الحالمية والتشويق في اغلب المشاهد والاحداث.(شاهين، ٢٠١٤، ٨٩).

خامساً: تأثير الاعلام في الافراد والمجتمع

١- انها تؤثر في مجرى تطور البشر وان هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الاعلام والسلوك البشري.

٢-يختلف تأثير وسائل الاعلام حسب وظائفها وطريقة استعمالها والظروف الاجتماعية والثقافية ، واختلاف الافراد انفسهم ، وقد يكون سبباً لإحداث التأثير او عاملاً مكملًا ضمن عوامل اخرى.

٣- اثار وسائل الاعلام عديدة ومختلفة ومتنوعة الشدة وقد تكون قصيرة الامد او طويلة الامد ، ظاهرة او مستترة قوية او ضعيفة نفسية او اجتماعية او اقتصادية.

سادساً: مجالات تأثير وسائل الاعلام

هناك مجالات عديدة تؤثر عليها وسائل الاعلام وهي على النحو الاتي:



١- تغير المواقف او الاتجاه

وهو من ابرز واوضح مظاهر تأثير وسائل الاعلام حيث يقصد بالموقف رؤية الانسان لقضايا ما او شخص ما ، او قيمة ما ، او لسلوك ما ، وشعور الانسان تجاه هذا الشيء ، إما سلباً ، أو ايجابيا رفضا او قبولا ، حباً او كراهية وذلك بناءً على المعلومات التي تتوافر للإنسان ، ووسائل الاعلام عادة هي التي تزودنا بالمعلومات او بالجزء الاعظم منا وبالتالي فإنها تؤثر على فهمنا و مواقفنا وكما على الاشياء

٢- التغير المعرفي

وهي درجة متقدمة من تأثير الاعلام وذلك على النحو الاتي :
أ- المعرفة هي مجموعة كل المعلومات التي لدى الفرد ، وتشمل الاعتقادات والمواقف والآراء والسلوك.
ب- المعرفة أعم واشمل من المواقف او الاتجاه الذي يعد جزءاً من جزئيات المعرفة.

ت- التغيير المعرفي اعمق اثراً في حياة الانسان بخلاف تغير الموقف او الاتجاه الذي يكون طارئاً احياناً ويزول بزوال المؤثر ، اما التغيير المعرفي فهو بعيد الجذور ويمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمناً طويلاً.
ث- تؤثر وسائل الاعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الاعلام كمصادر للمعلومات ، فتقوم بتغيير الاصول المعرفية القائمة لقضية او لمجموعة قضايا لدى الافراد ، واحلال سلوكيات واصول معرفية جديدة بدلاً منها.

٣- تغير القيم عبر التنشئة الاجتماعية

أ- في كل مجتمع هناك مؤسسات تقوم بتنشئة الافراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً ، وتزويدهم بالمعارف والعقائد والقيم التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية مثل البيت و المدرسة.
ب- مع التوسع الهائل لوسائل الاعلام تضاعف دور مؤسسات التنشئة الاساسية كالبيت والمدرسة ، واصبحت وسائل الاعلام صاحبة الدور الاكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية.
ت- ان كثيراً مما نسمعه او نقروءه او نشاهده في وسائل الاعلام لا يخلو من هدف ويعبر عن ذلك علمياً بانه (مشحون بالقيم).
ث- ان الرسالة الاعلامية سواء في شكل خبر او فكاهة او برنامج وثائقي فإنها تستطيع ان تعمل على ازالة قيمة من القيم وتثبيت اخرى محلها ، او ترسخ شيء



قائم والتصدي لآخر قادم ، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في ابسط صورها.

٤- تغير السلوك

أ- ان السلوك البشري لا يمكن التحكم فيه من خلال عامل واحد فقط ، وانما يحدث نتيجة عوامل متعددة.

ب- قد يكون تغير السلوك نتيجة تغيير في الموقف والاتجاه او نتيجة تغير المعرفي عميق او نتيجة تنشئة اجتماعية طويلة الامد، او قد يكون السلوك ناشئاً عن مؤثرات وقتية بسيطة .

ت- مهما كانت اسباب تغيير السلوك فان لوسائل الاعلام دور ما يزيد او ينقص في احداث التغيير او التأثير بشكل عام ، وذلك حسب متغيرات البيئة والمحتوى والوسيلة وطبيعة التفاعل (الشميري، ٢٠١٠، ٥٦-٥٩).

سابعاً: التأثير النفسي لوسائل الاعلام

يعتقد الكثير من الافراد ان وسائل الاعلام فضاء تشكل الذات بفضل ما تحويه من خدمات وبما تشبعه من حاجات معرفية ووجدانية واندماجية ، فكما ان هذا الفضاء الاعلامي يمنح حرية الاختيار للمستخدمين ، كما ان وسائل الاعلام تعمل على ملء الفراغ العاطفي وتعويضه ، نظراً ان كثيراً من الافراد يمتازون بمسميات نفسية عديدة ، وعادتها ما يتصور الفرد انه بحاجة الى الاستقلالية وبناء ذاته وشخصيته ، وبالتالي يعتقد انه لديه حس استكشافي وخيالي كبير يفض املاءات وضغوطات الاخرين ويريد دوما التعرف على المحيط الخارجي بطريقته الخاصة.

كما ان الفرد دائماً يجد اثاره في كل ما هو جديد ، فلإنسان بطبعه عنصر تجديد وتغير غالباً هو اول من يتبنى التطور الاعلامي الجديد ، وبالتالي فان تطور الاعلام الجديد قد يخلق ضعف الثقة بالذات فقد يلجأ الفرد الى تقمص شخصيات وهمية لشعورهم بالنقص الدائم وعدم الرضا عن ذواتهم مما يؤدي الى حالة الفصام الشخصي (حسنين، ٢٠١٣، ٨٦).

فضلا عن ان الادمان على مواقع وسائل الاعلام بسبب الفراغ قد يجعلها البعض احدى نشاطات الرئيسية مما يجعل ترك هذا النشاط او استبداله بنشاط اخر امراً صعباً للغاية وقد يعكس ظواهر اخرى مثل :

أ- التحمل والذي يعد من ظواهر الادمان حيث يميل الفرد الى زيادة جرعة المشاهدة لإشباع حاجاته النفسية.

ب- الانسحاب : قد يعاني الفرد من اعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من متابعة ما يرغب او يحب متابعته من البرامج الدرامية والتي قد يكون بسبب انقطاع البث



او الى ما شابه ذلك ومن هذه الاعراض قد يصاب بالتوتر النفسي الحركي او القلق وتخيالات مرتبطة بأحداث ومواقف البرامج الدرامية (شميسي، ٢٠١٥، ٢١٠).

ثامناً: الاعلام والتنشئة الاجتماعية

تعتبر الاسرة هي الخلية الاساسية الاولى التي تنشأ الفرد في احضانها ، فتعمل على اشباع حاجاته ورغباته وقيمه ووعيه وحاضره والحفاظ على هويته الثقافية التي تنقل له من اجيال سابقة ، وتنميه وعي الافراد بالمستقبل ويتطلب الارتقاء بثقافتهم الاجتماعية ، وتلك غاية تسعى كل المجتمعات الى تحقيقها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (حلس، ٢٠٠٥، ١٤٢).

وتأتي وسائل الاعلام في المجتمع الحديث لتقوم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهذا الدور يزداد اهميته بانتشار هذه الوسائل وتطورها التقني واختراقها لجهات الحياة المختلفة وقبولها الفاعل بين الافراد بكافة شرائحه ، باعتبار وسائل الاعلام مؤسسة اجتماعية ، فلها الدور في غرس القيم الاجتماعية وصقل الشخصية وتحديد معايير الثقافية ، وتعتبر وسائل الاعلام عاملاً ميسراً للانتقال السهل من الطرق التقليدية الى الطرق العصرية في الحياة وتشارك في التغيير الاجتماعي، ولان بناء الاسرة ووظائفها معرضة للتغيير و التقلب من جديد بفعل وسائل الاعلام المرئية ، فتغيير العلامات وقد تتقلص وتهمل وظائف كثيرة لأفراد الاسرة تجاه بعضهم البعض وتصبح لكل فرد نزعه خاصة به ، لأمر الذي يدفع الى تغيير مشاكل الاسرة من اسرة مرتبطة فيما سكن الى اسرة مغتربة فاقدتها لأوصالها وترابطها، وبالتالي فان هذه الوسائل لا يمكن ان تفعل فعلها المؤثر في الاسرة وتغير بناءها ووظائفها الى الاسوء لو كان هناك استقبال ملائم واستخدام مناسب لها (ابو جلال، ١٩٩١، ٤٠).

تاسعاً: دراسات سابقة

١- دراسة الكحكي (٢٠٠٤)

القنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على الهوية وازمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة :

هدفت الدراسة التعرف على تعرض الشباب للقنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على هوية الشباب وقيمهم ، اجرت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ شخص من الشباب من عدة جنسيات مختلفة وتوصلت الباحثة الى ارتفاع معدلات تعرض الشباب في التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ والحكاية مع الاصدقاء ومسايرة الحياة العصرية ، واتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات كثافة مشاهدة الشباب العربي للقنوات الاجنبية في درجات الهوية وازمة القيم حيث



كان تشتت الهوية اعلى لدى كثيفي المشاهدة ، كما اثبتت الدراسة ان تشتت الهوية وازمة القيم اعلى لدى الذكور عن الاناث .(شاهين).

٢- دراسة النجار (٢٠٠٨)

القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها :

هدفت الدراسة الى اظهار القيم والافكار التي تتولد عند المراهقين بسبب متابعتهم للمسلسلات المدبلجة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والبحث المسحي مستخدما اداة الاستبيان وخلصت النتيجة الى ان نسبة مشاهدة المسلسلات كبيرة جداً ووجدت العينة ان الرسائل من هذه المسلسلات في معظمها مخلة بالآداب وخارجة عن القيم الاخلاقية الاسلامية وتركز على الانحراف الاخلاقي وبالتالي هناك خطر على الشباب من هذه الرسائل التي تصدر عن هذه المسلسلات.

٣- دراسة بكير (٢٠١٤)

اساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية اعتمدت على استعمال منهج المسح بشقيه الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث والتحليلي لاختبار فرض الدراسة ، حيث تم اختيار عينة قصدية قوامها ٢٠٠ مفردة للأسر العربية من الاءاء و الامهات ، وتوصلت الدراسة الى نسبة مشاهدة الاسرة العربية للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات في المركز الاول بنسبة ٨٥% ف مقابل ١٥% منهم لا يشاهد وهذا يدل على الاقبال الشديد من الاسر العربية على مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة (الشولي، ٢٠١٨، ٢١).

٤- دراسة ابو ربيع (٢٠١٧):

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية و الجمالية في المجتمع الفلسطيني :

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة ودوافع متابعتها واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية و الجمالية، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي بأخذ عينة (٥٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها وجود متابعة عالية للمسلسلات المدبلجة ، والتي جاءت بدافع المتعة و التسلية ، كما اعتقد افراد عينة البحث ان الدراما التركية هدفت الى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا وانها غزوا ثقافي في محاولة لارجاع الدولة العثمانية ، كما اعتقد البعض انها تتمشى مع القيم



والمعتقدات الفلسطينية ووافق بعض افراد عينة البحث على انها تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني. (ابو ربيع ، ٢٠١٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يوضح الباحث الإجراءات التي سيتم اتباعها لغرض الحصول على النتائج

أولاً : منهج البحث

حرص الباحثون على استعمال المنهج الوصفي لاعتباره من انسب مناهج البحث التربوي في وصف الظواهر والملابسات او التوجهات او المواقف السائدة التي يناولها البحث ويقرر الملابسات التي أدت الى ظهورها ، اذ لا يقف على وصف الظواهر فقط وانما يتعدى الى إيجاد تفسير وتوضيح مناسب لها لتحليلها وإيجاد الحلول الملائمة لها.

ثانياً : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو المجموعة التي تتكون من جميع مفردات الظاهرة محل الدراسة، وقد يتكون المجتمع من عدد محدود او عدد لانهائي من المفردات . ان المجتمع يعني جميع الاعضاء او العناصر سواء أهدافاً كانت أم موضوعات أم افراداً نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (التميمي وداود ، ٢٠١٥ ، ١١) (المنيزل والعنوم ، ٢٠١٠ ، ١٠١) .

ان الهدف الرئيس من تحديد المجتمع هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات من جهة ، وكذلك عملية الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها من اجراءات الدراسة من جهة ثانية (طعمة وحنوش ، ٢٠٠٨ ، ٣٧) ، حيث يتكون مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

ثالثاً : عينة البحث

تكون عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع" (نوح ، ٢٠٠٤ ، ٨٠) ، ويجب أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة ، ويعد اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث ، والفائدة التي يجنيها الباحث من اختياره عينة بدلا من المجتمع ككل هو توفير الوقت والتكلفة التي تتطلبها دراسة المجتمع ، اذ تم اختيار عينة من المجتمع الاصلي بطريقة عشوائية طلبة الجامعة والجدول رقم (١) يوضح توصيف عينة البحث

جدول (١)
توصيف عينة البحث



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

ت	المتغير	العدد
١	قسم الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي	٢٠
٢	قسم اللغة العربية	٢٠
٣	قسم الرياضيات	٢٠
٤	قسم اللغة الإنكليزية	٢٢
٥	قسم الجغرافية	١٧
٦	قسم الحاسبات	١٥
٧	قسم التاريخ	١٤
٨	قسم العلوم	١٤
٩	طلبة دراسات عليا الماجستير	٢٠
١٠	طلبة الدراسات العليا الدكتوراه	١٨
١١	المجموع	١٨٠

رابعاً : اداة البحث

يعتبر تحديد او اعداد اداة البحث من الاجراءات المهمة التي يتوجب القيام بها في هذا الفصل ، اذ يجب تحديدها بشكل دقيق ومناسب مع موضوع البحث من اجل جمع البيانات من افراد عينة البحث ومعالجتها احصائيا ، لذا فقد قام الباحثون ببناء استبانة والمكونة من (٢٦) فقرة موزعة كما في الملحق (١) ، وتم تكيفها على موضوع الدراسة الحالية للتعرف على اهم الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر طلبة الجامعة من خلال الخطوات الاتية :

- ١- تقديم استبانة مفتوحة^١ الى عدد من طلبة الجامعة ، إذ طلب منهم الباحثون الاجابة حول التساؤل الاتي : برأيك ما الاثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ، ملحق (١) وبعد الاطلاع على إجابات العينة الاستطلاعية وكذلك الاطلاع على الأدبيات التي تناولت مفهوم الاثار النفسية والاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة تم تحديد (٢٦) اثر لأداة البحث كما في ملحق (٢) .
- ٢- بعدها قام الباحثون بعرض استبانة مغلقة^٢ كما في ملحق (٢) على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس كما في ملحق (٣) ، لغرض الاخذ بأرائهم بشأن صلاحية الفقرات و ملائمتها مع الظاهرة المدروسة.
- ٣- قام الباحثون بصياغة الاثار السلبية الملائمة ، بعد الاطلاع على الأدبيات ودراسات سابقة ، وتحري أن تكون هذه الفقرات واضحة ولا يكتنفها الغموض ،

١ - الاستبانة المفتوحة: هي إحدى الوسائل للحصول على إجابات عن أسئلة غير محددة أي إن الإجابات متروكة لإبداء الرأي وبعد الخطوة الأولى لإعداد الاستفتاء الخاص بالبحث ، كما انه يعطي الفرصة للمستجيبين للإجابة بحرية إذ يسمح لهم بالتعبير الصريح عن أفكارهم واتجاهاتهم (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٥٦).

٢ - الاستبانة المغلقة: هو احد أنواع وسائل جمع المعلومات ، فقد يختار المفحوص الإجابة التي تناسبه من بين عدة استجابات ، ويتميز هذا النوع من الاستبيان ذي الأسئلة المقيدة بأنه يساعد في عملية تصنيف وتحليل المعلومات المتجمعة من الاستبيان (إسماعيل، ٢٠٠٤، ٤٩).



وان تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا بالسمة أو الظاهرة المراد دراستها ، وان تكون قصيرة لأنها أفضل من الفقرات الطويلة (الضامن ، ٢٠٠٩ ، ٩١).

٤- وضع التعليمات الخاصة بالإجابة على الأداة

٥- تم إعداد التعليمات الخاصة للإجابة على المقياس مع مراعاة جوانب عديدة أهمها:

- أن تكون التعليمات قد صيغت بشكل سلس ومفهوم .
- التأكيد على أهمية الدقة في الإجابة.
- عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس بدون إجابة .
- عدم ذكر اسم المستجيب .
- عدم ذكر الهدف الحقيقي للمقياس لضمان عدم حصول المرغوبة الاجتماعية التزييف في الإجابة .
- التأكيد على سرية الإجابة وان الغرض منها هو البحث العلمي فقط .
- إعطاء لكل فقرة البدائل الخماسية للإجابة على الفقرة باختيار بديل واحد منها فقط وكانت البدائل هي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

خامسا : الصدق

يعد الصدق من اهم خطوات في تقويم الاختبارات وادوات القياس في العلوم التربوية والنفسية ، فقد يعتبر التقييم الشامل يوفر من خلاله الدلي المادي والمبرر النظري والعلمي للتأكد من كفاية وملائمة الاداة المستخدمة لقياس أي ظاهر او سمة نفسية او تربوية ، ويعد الصدق من السمات او الخصائص السيكو مترية المهمة للتعرف على مدى ارتباط الاداة وفقراتها مع موضوع البحث وللتأكد من مدى صلاحيتها لقياس لسمة التي وضعت لقياسها (حسن ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧-١٨) وقد عمدَ الباحثون بتطبيق الصدق الظاهري باعتباره احد انواع الصدق المتبع في العلوم التربوية والنفسية حيث تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس كما في الملحق (٣) وتكونت الاداة من (٢٦) فقرة بصيغتها الاولى كما في الملحق (١) وبعد جمع الاستمارات تم الاعتماد على نسبة اتفاق ٨٠% حيث اتفقوا على ان تكون الاداة كما هي وبذلك اصبحت الاداة كما في الملحق (٢) جاهزة لقياس السمة التي وضعت من اجل قياسها لموضوع البحث الحالي.

سادسا : الثبات

يعتبر الثبات بانه دقة الاختبار او اداة القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص،



وهناك عدة طرق لاستخراج ثبات الاداة ، فقد استعمل الباحثون طريقة التجزئة النصفية حيث تم تجزئة فقرات الاداة الى نصفين فقرات ذات تعداد زوجي وفقرات ذات تعداد فردي وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون ما بين النصفين وبعد تم تصحيحه باستعمال معادلة ارتباط سبيرمان بروان (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٨٦) ، فقد بلغ معامل ثبات الاداة (٧٤ %) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون عليه.

سابعا : تطبيق الاداة

بعد إكمال جميع متطلبات تهيئة أداة البحث ، إذ طبقت على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (١٨٠) فرداً من طلبة الجامعة وذلك لبيان وضوح تعليمات الأداة وأيضاً وضوح فقرات الأداة ، وقد حرص الباحثون على توزيع الأداة على عينة البحث من أجل تخطي كل الصعوبات التي تعترض المجيبين والإجابة على كل تساؤلات أفراد عينة البحث .

ثامنا : الوسائل الاحصائية

- ١- قانون معامل ارتباط بيرسون .
- ٢- قانون الوسط المرجح .
- ٣- قانون الوزن المئوي.
- ٤- الحقيبة الاحصائية .

الفصل الرابع

عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها

سيعرض الباحثون في هذا الفصل النتائج التي توصلوا اليها على وفق الإجراءات التي تم الإشارة إليها في الفصل الثالث ومن ثم سيناقشون ، و يحاولون تفسيرها ، و بحسب أهداف البحث .

أولاً: التعرف على الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر شرائح اجتماعية مختلفة : فقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث واعداد قائمة بالآثار النفسية والاجتماعية السلبية وترتيب هذه ترتيباً تنازلياً بحسب قوة الوسط المرجح و الوزن المئوي وفقاً للإجراءات التي قام بها الباحثون وكما مبينة في ادناه :

- ١- حسب تكرارات الإجابات لكل من الاثار النفسية والاجتماعية السلبية وفقاً للبدائل الخماسية (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة). وذلك لاستخراج قيمة الوسط المرجح لكل اثر من الاثار السلبية .
- ٢- لغرض حساب الوسط المرجح للآثار السلبية أعطيت درجات للبدائل الثلاثية من (١-٥).



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

٣- جعل الدرجة (٣) وهي متوسط الدرجات للمقياس الخماسي معياراً لتحليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية ، وتم عرض نتائج الهدف الاتي كما في الجدول (٢) :

الجدول (٢)

يبين الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة مرتبة ترتيباً تصاعدياً

الوزن المؤي	الوسط المرجح	الآثار النفسية والاجتماعية السلبية	الرتبة	تسلسل الأصلي للآثار
٧٦,٣%	٣,٨	- تهور واندفاع في قراراته الانفعالية.	١	٢٤
٧٢,٣%	٣,٦	- شرود الذهني للمراهقين. - ازدياد حالات الخيانة الزوجية. - ازدياد حالات الصمت الزوجي والطلاق العاطفي. - هدر واضح في الوقت والجهد.	٢	- ١٣ - ١٩ - ٢٠ - ٢١
٧٠,١%	٣,٥	- زيادة ملحوظة في العنف الاسري. - اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية. - انسحاب الفرد للعيش في حزن ماضيه وقلق مستقبله.	٣	- ١٦ - ١٨ - ٢٣
٦٩%	٣,٤	- انفعالات سلبية غير مبررة. - اضطرابات النضج الجنسي للمراهقين والاطفال. - جرائم اجتماعية (اغتصاب – تحرش). - ضعف العمليات المعرفية والفكرية.	٤	- ١٢-٢ ٢٢-١٧
٦٧%	٣,٣	- الشعور بالاسى والحزن تجاه الحياة الخاصة . - انفصال الفرد عن واقعه. - الانغماس في احلام اليقظة. - تقليد اعمى للثقافة الاجنبية. - هبوط مستوى التواصل العائلي. - تأخر في المستوى الدراسي. - تسرع في الحكم على المواقف و الاشخاص.	٥	- ٦-٥-١ - ١٠ - ١١ ٢٥-١٤
٦٥%	٣,٢	- الشعور بالاغتراب الثقافي. - الشعور بالدونية وتحقير البناء الاجتماعي للأسرة. - تبني افكار المسلسلات كإطار مرجعي للتعامل مع مواقف الحياة اليومية	٦	- ١٥-٧ ٢٦
٦٣,٧%	٣,١	- تمرد على القيم الاجتماعية.	٧	٩-٨



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

		- انحلال في القيم الاخلاقية للفرد.		
٣	٨٠,٦١%	- انخفاض في تقدير الذات.	٨	٣-٤
		- مقارنات نفسية مع الآخرين غير موضوعية.		

يبين لنا الجدول رقم (٢) كل من النقاط الآتية :

١- احتلت الفقرة (تهور واندفاع في قراراته الانفعالية) المرتبة الاولى كأثر سلبي نفسي اجتماعي ناتج عن مشاهدة المسلسلات المدبلجة وهذا يمكن تفسيرها بالآتي ، ان محتوى هذه المسلسلات والاحداث المتسارعة التي تؤكد على الاستجابة الانفعالية المفرطة والتي تفرز سلوكيات التهور والاندفاع الوجداني قد تنعكس على سلوك مشاهديها ، فمن المعروف وبحسب نظرية باندورا ان الفرد يتعلم بالملاحظة و التقليد، مشاهدة اكثر من ١٠٠ حلقة جدير بأن يعلم الفرد المتابع هذه السلوكيات .

• احتلت الفئة الثانية المتمثلة بـ (شرود الذهني للمراهقين ، ازدياد حالات الخيانة الزوجية ، ازدياد حالات الصمت الزوجي والطلاق العاطفي ، هدر واضح في الوقت والجهد) وهذا يفسر كثرة احلام اليقظة التي يلجأ اليها المراهقين نتيجة متابعتهم لأحداث غير واقعية وغير منطقية ورغبتهم في العيش فيها وتقمص ادوارها.

• ازدياد حالات الخيانة الزوجية وذلك لكثرة القصص التي تعرض في هذه المسلسلات وطريقة معالجة هذه القصص يجعل المشاهد في حالة تقمص لهذه الادوار وذلك لإشباع الفراغ العاطفي الذي يعانيه في حياته العاطفية.

- احتلت الفئة الثالثة المتمثلة بـ :

• زيادة ملحوظة في العنف الاسري وذلك لكثرة مشاهدة ومتابعة المسلسلات وما تحتوي من مشاهد التي تؤكد على الغريزة العدوانية والتي توضح وتفتح المدارك المعرفية لوسائل استخدامها وطرق تطبيقها داخل محيط الاسرة وخارجها.

• اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية وذلك لكثرة عدد المتابعين وطول الفترة الزمنية على مشاهدة هذه المسلسلات التي تستمر اكثر من سنة يجعل الفرد مستخدلاً عمق هذه المسلسلات من حيث تأثيرها الوجداني ، ومن مبدأ الانسلاخ عن ثقافته ولغته ليستخدّم مصطلحات هذه المسلسلات حتى وان لم يدرك معناها .

- اما الفئة الرابعة فقد تصدت الى وجود اضطرابات واضحة في الالتزام الاخلاقي الناتج عن متابعة هذه المسلسلات ، وقد تم التأثير ازدياد حالات التحرش الجنسي وجرائم الاغتصاب وذلك لمشاهدة الاباحية التي تتخللها تلك المسلسلات ولذي يهتك احترام مفهوم الجنس وطرائق التعبير.



- اما الفئة الخامسة والتي اشارة الى التأثير السلبي فأننا نجدها تؤكد على الشعور بالاغتراب الثقافي والاجتماعي و النفسي للمشاهد لهذه المسلسلات وخطورة هذا الاغتراب وخاصة بالنسبة للطلبة المراهقين هو انغماسهم في عوالمهم الذاتية المفترضة الذي يسبب لهم في قطع التواصل العائلي و الانغماس في الذات لتكون نتيجة تأخرهم في المستوى الدراسي وهبوط تحصيل المدرسي .

الاستنتاجات

- ١- ان الاثر التربوي لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية المدبلجة بالغ الاثر في عملية التغيير الاجتماعي الثقافي لأي مجتمع.
- ٢- ان اثر مشاهدة المسلسلات المدبلجة اكثر قوة في تغيير المنظومة القيمية لاي فرد، هذا الفرد الذي يتابع احداث هذه المسلسلات تتابعاً منتظماً.
- ٣- يبدو أن هذه المسلسلات تعمل على جوانب السلوك الثلاثة بشكل متسلسل ومنتظم فهي تحاكي الجانب الوجداني ثم الفكر المعرفي وبالتالي يظهر اثرها على السلوك التفاعلي للفرد سواءاً مع بيئته النفسية او بيئته الواقعية.
- ٤- ان هذا الاثر تكمن خطورته ان يستمر وينتشر حتى يصبح سلوكاً مقبولاً عليه حتى وان تناشز مع الجانب الفكري للثقافة المجتمعية في مجتمع ما .
- ٥- ان خطورة هذا الاثر يكمن في ان يعمل على اهم غرائز السلوك وهي الغرائز الشهوانية (الجنس) والغرائز التدميرية (العدوانية) ، وهاتين الغريزتين لهما اقوى الاثر على تميز الجانب الاخلاقي للسلوك ، ان تم الثقيف عليها بصورة منتظمة خفية مؤطر بإخراج فني مثير للمشاهد .
- ٦- ان خطورة اثار هذه المسلسلات ان العائلة العراقية اصبحت تشاهدها دون وضع رقيب او حدود لزمانها او مكانها فهي تشاهد صباحاً او في الظهيرة او عصرأ او ليلاً وبوجود كل افراد العائلة سواءاً كانوا الافراد بالغين او مراهقين غير مدركين او اطفال صغار غير واعين وهذا من شأنه ان يحدث خللاً في العملية التربوية التي يخطط لها الاباء والامهات أو النظام التعليمي في المؤسسات التعليمية المختلفة على كافة مستوياتها.

التوصيات

- ١- لابد من وجود جهة رقابية تقوم بفلتره هذه المسلسلات وتقييمها من حيث صلاحية موضوعاتها وتحليل احداثها وقطع المشاهد التي تؤكد على القيم الاخلاقية الهابطة وسلوكيات العنف الغير مبرر.
- ٢- لابد من ان يكون الاعلام التربوي دوراً بارزاً لهذه الموضوع من خلال حث المرشدين على اقامة ندوات ارشادية توجيهية للطلبة سواء على مستوى المدارس



او الجامعات لتتقيد بالآثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وما ينجم عنها من اضرار نفسية واجتماعية على مستوى الفرد و المجتمع.

٣- حث المربين واولياء الامور على ضرورة تنظيم وقت الاطفال و المراهقين واختيار المادة الاعلامية لكل عمر منهم وحذف القنوات الاعلامية الفضائية سواء تلك الموجودة على جهاز التلفاز او على أي جهاز الكتروني اخر بما يضمن بناء نفسيا واجتماعيا سليما لكل من الطفل و المراهق.

المقترحات

١- اجراء دراسة عن علاقة الآثار النفسية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة بكل من متغير (الجنس – العمر – التحصيل الدراسي – الحالة الاجتماعية) .

٢- اجراء دراسة عن الآثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وعلاقتها ببعض الامراض النفسية (القلق – الحزن – السلوك العدواني).

٣- اجراء دراسة عن الآثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية للأطفال (الخمول – الشرود الذهني).

المصادر

١-ابو جلال ، عبدالله (١٩٩١) الاعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي دار المستقبل العربي.

٢-ابو ربيع ، رائد (٢٠١٧) اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية و الجمالية في المجتمع الفلسطيني ،كلية الاعلام ، جامعة الازهر.

٣- إسماعيل ،بشرى(٢٠٠٤):المرجع في القياس النفسي، كلية الآداب – جامعة الزقازيق ،القاهرة.

٤- بكير(٢٠١٤):اساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية، الرياض ، السعودية.

٥- التميمي ،جاسم محمد وداود ،وسام مالم (٢٠١٥)الاحصاء الحيوي باستخدام برنامج spss ،ط١، مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان .

٦- تمران ، سهير (٢٠١٦) اثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة (جامعة فلسطين انموذجاً) ، قسم الترجمة الاعلامية ، كلية الاعلام والاتصال، جامعة فلسطين.

٧- حلس ، موسى ناصر مهدي (٢٠٠٥) الاسرة و المجتمع ، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني ، غزة – فلسطين.

٨-حسنيين ، شفيق (٢٠١٣) علم النفس الاعلام الجديد ، دار فكر وفن ، ط١ ، القاهرة.



- ٩- خلوي، شميصة (٢٠١٥) تأثير المسلسلات المدبلجة على الاسرة العربية ، الاسرة والمجتمع موقع الكرتوني.
- ١٠- خريش ، خال(٢٠٠٦) العنف الاخباري – وسائل الاتصال الجماهيري ، شبكة النبا للمعلوماتية
- ١١- الشولي ، رهف (٢٠١٨) اثر المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المراهقات من الناحية الاجتماعية و العاطفية والدراسية ، جامعة النجاح الوطنية نابلس.
- ١٢- شاهين، احمد سيف (٢٠١٤) مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- ١٣- شميصي ، وداد (٢٠١٥) وسائل الاعلام الجديد : اي تأثير ؟ الى اي مدى؟ مقاربة تحليلية متعددة الابعاد ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة ام البواقي – الجزائر.
- ١٤- الشميمري ، فهم بن عبد الرحمن (٢٠١٠) التربية الاعلامية كيف نتعامل معها، مكتبة الملك فهد الوطنية – السعودية.
- ١٥- الصفار ، عبدالله حسين(٢٠١٢) اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط.
- ١٦- صالح ، نجاة (٢٠١٧) الدراما التركية المدبلجة واثارها في سلوك المرأة الجزائرية ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد (٣٧) جامعة الجزائر.
- ١٧- المصري ، نعيم (٢٠١٣) اثر المسلسلات المدبلجة على القيم لدى الشباب، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، الجامعة الاسلامية .
- ١٨- الضامن ،منذر(٢٠٠٩): أساسيات البحث العلمي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- ١٩- طعمة ، حسين ياسين وحنوش ، ايمان حسين (٢٠٠٨) طرق الاحصاء الوصفي ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع –عمان .
- ٢٠- عساف ، محمود (٢٠١٥) انعكاسات المسلسلات المدبلجة على قيم وثقافة الاسرة العربية ، جامعة الاقصى .
- ٢١- الكحكي، عزة (٢٠٠٤) القنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على الهوية وازمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- ٢٢- المنيزل ،عبدالله فلاح والعثوم،عدنان يوسف (٢٠١٠)مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط١،المكتبة الوطنية ،الاردن .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الثاني

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

- ٢٣- عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٨)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٢، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- ٢٤- النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٤) : البحث التربوي ، كلية المعلمين – الرياض.
- ٢٥- النجار (٢٠٠٨) القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها ،
- ٢٦- ناي، جوزيف (٢٠١٦) المسلسلات المدبلجة (التركية انموذجاً) مراكز الحرب الناعمة للدراسات.
- ٢٧- النادي ، عادل (١٩٩٣) المدخل الى فن الدراما ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاداة بصيغتها الاولى

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ اراء الخبراء و المحكمين

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث اجراء دراسة و الموسومة بـ (الاثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر شرائح اجتماعية مختلفة) ولتحقيق اهداف البحث فقد قام الباحث بإعداد استبانة بالآثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ، ونظرا لما تتعهدون به من خبرة معرفية و دراية علمية يضع الباحث بين يديكم هذه الاداة لغرض الحصول على آرائكم العلمية حول صلاحية الفقرات و مدى ملائمتها مع موضوع البحث الحالي.

- علما ان بدائل الاجابة هي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

مع فائق الاحترام.

الباحثون

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	الشعور بالاسى والحزن تجاه الحياة الخاصة .			



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

٢	انفعالات سلبية غير مبررة.		
٣	انخفاض في تقدير الذات.		
٤	مقارنات نفسية مع الآخرين غير موضوعية.		
٥	انفصال الفرد عن واقعه.		
٦	الانغماس في احلام اليقظة.		
٧	الشعور بالاغتراب الثقافي.		
٨	تمرد على القيم الاجتماعية.		
٩	انحلال في القيم الاخلاقية للفرد.		
١٠	تقليد اعمى للثقافة الاجنبية.		
١١	هبوط مستوى التواصل العائلي.		
١٢	اضطرابات النضج الجنسي للمراهقين و الاطفال.		
١٣	شروذ الذهني للمراهقين.		
١٤	تأخر في المستوى الدراسي.		
١٥	الشعور بالدونية وتحقير البناء الاجتماعي للأسرة.		
١٦	زيادة ملحوظة في العنف الاسري.		
١٧	جرائم اجتماعية (اغتصاب – تحرش).		
١٨	اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية.		
١٩	ازدياد حالات الخيانة الزوجية .		
٢٠	ازدياد حالات الصمت الزوجي و الطلاق العاطفي.		
٢١	هدر واضح في الوقت و الجهد.		
٢٢	ضعف العمليات المعرفية و الفكرية.		



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

٢٣	انسحاب الفرد للعيش في حزن ماضيه وقلق مستقبله.			
٢٤	تهور واندفاع في قراراته الانفعالية.			
٢٥	تسرع في الحكم على المواقف والأشخاص.			
٢٦	تبني أفكار المسلسلات كأطار مرجعي للتعامل مع مواقف الحياة اليومية.			

ملحق (٢) الاداة بصورتها النهائية

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

اعزائي الطلبة...

تحية طيبة ...

يروم الباحث إجراء دراسة علمية لأغراض خاصة بالبحث العلمي لذلك ارجو من الاجابة على فقرات هذه الاستبانة. ويود الباحث أن يذكر إن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني انك مصيب أو مخطئ فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلا" ، لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأن و اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة و الاجابة لا تحتاج الى ذكر الاسم.
مع فائق الاحترام.

الباحثون

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
١	الشعور بالاسى والحزن تجاه الحياة الخاصة .					
٢	انفعالات سلبية غير مبررة.					
٣	انخفاض في تقدير الذات.					
٤	مقارنات نفسية مع الآخرين غير موضوعية.					
٥	انفصال الفرد عن واقعه.					



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٣-٢٤/٢٠٢٠) المحور الثاني

٦	الانغماس في احلام اليقظة.								
٧	الشعور بالاغتراب الثقافي.								
٨	تمرد على القيم الاجتماعية.								

ت	اسماء الخبراء	التخصص	اللقب العلمي	مكان العمل

٩	انحلال في القيم الاخلاقية للفرد.								
١٠	تقليد اعمى للثقافة الاجنبية.								
١١	هبوط مستوى التواصل العائلي.								
١٢	اضطرابات النضج الجنسي للمراهقين و الاطفال.								
١٣	شرود الذهني للمراهقين.								
١٤	تأخر في المستوى الدراسي.								
١٥	الشعور بالدونية وتحقير البناء الاجتماعي للأسرة.								
١٦	زيادة ملحوظة في العنف الاسري.								
١٧	جرائم اجتماعية (اغتصاب – تحرش).								
١٨	اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية.								
١٩	ازدياد حالات الخيانة الزوجية .								
٢٠	ازدياد حالات الصمت الزوجي و الطلاق العاطفي.								
٢١	هدر واضح في الوقت و الجهد.								
٢٢	ضعف العمليات المعرفية و الفكرية.								
٢٣	انسحاب الفرد للعيش في حزن ماضيه وقلق مستقبله.								
٢٤	تهور واندفاع في قراراته الانفعالية.								
٢٥	تسرع في الحكم على المواقف والاشخاص.								
٢٦	تبني افكار المسلسلات كأطار مرجعي للتعامل مع مواقف الحياة اليومية.								

ملحق (٣)
قائمة بأسماء الخبراء



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الثاني

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٣-٢٤/٢٠٢٠)

١	أ.د. علي ابراهيم محمد	ادارة تربوية	أستاذ	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٢	أ.م.د. بلقيس عبد حسين	رياض اطفال	استاذ مساعد	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٣	أ.م.د. موفق ايوب محسن	فلسفة التربية	استاذ مساعد	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٤	أ.م.فاطمة اسماعيل محمود	تنشئة اجتماعية	استاذ مساعد	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٥	م.د. صاحب عبد الله حمد	الارشاد التربوي	مدرس	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية



تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة

من طلبة الجامعات الأردنية

أ.د. ضرار محمد محمود القضاة

قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة أم القرى

dmqudah@uqu.edu.sa

الكلمات المفتاحية: التقييم، الخدمات التعليمية، ذوي الإعاقة

الملخص

هدف البحث الحالي الى تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية. وارتباطها مع كل متغير من متغيرات البحث والتي تتضمن الجنس ونوع الإعاقة. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي من خلال استبانة تضمن (٢١) فقرة. وقد اشتملت عينة البحث على (١٩٠) طالب وطالب من ذوي الإعاقة. وأشارت النتائج أن درجة تقديم الخدمات متوسطة على الخدمات ككل. كما أن درجة تأثير المتغيرات على تقديم الخدمات كان دالة إحصائياً لأثر الجنس لصالح الاناث. وغير ودالة إحصائياً لأثر نوع الإعاقة.

Evaluating the degree of providing educational services to people with disabilities among Jordanian university students

Dr. Derar Mohammad Mahmud Alqudah

Co-professor

Department of Special Education - College of Education - Umm Al-Qura University

dmqudah@uqu.edu.sa

Abstract

The aim of the research is to evaluate the degree of providing educational services to people with disabilities among Jordanian university students. And its relationship with each of the research variables, which include gender and the



type of disability. To achieve this, the researcher used the descriptive method in the survey method through a questionnaire containing (21) items. The research sample included (190) students with disabilities. The results indicated that the degree of service provision is moderate for services as a whole. Also, the degree of the effect of the variables on service provision was a statistically significant function of the effect of gender in favor of females. And is a statistically function of the impact of the type of disability. ' educational services, people with disabilities

Key words: evaluation

المقدمة

يعد قطاع التعليم العالي الاردني أحد القطاعات الهامة والذي أولى اهتمامه بجودة الخدمات التي يقدمها، ويسعى لتحقيقها. كونها مؤشر على مواكبتها للتنمية والتطور.

وتعتبر الجامعات الاردنية احدى مؤسسات التعليم العالي والتي تقوم على فلسفة محددة نابغة من قيم وأهداف المجتمع، وتسعى لتلبية متطلبات طلبتها باختلاف قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم بالاستناد الى تقنيات حديثة ومتقدمة وتراعي خصائص وحاجات الطلبة. لرفع مستوى وتحسين مخرجاتها لتحقيق مؤشرات جودة الخدمات التعليمية.

ويعتبر الطلبة من ذوي الإعاقة من الطلبة التي تفرض عليهم اعاقتهم قيود خاصة، حيث تأثر عليهم سلبا في أغلب الأحيان، وهذه التأثيرات قد تنعكس في كثير من الأحيان على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها (العائدي وعبد الله، ٢٠١٠).

لذلك يحتاج الطلبة من ذوي الإعاقة الى العديد من الخدمات المتنوعة والتخصصية حسب إعاقته، كالخدمات الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والتأهيلية، والتعليمية، والتي تضمن لهؤلاء الطلبة فرص للنمو المتكامل والمتوازن للاندماج في المجتمع.

ومن الخدمات المهمة والتي يحتاجها الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات، الخدمات التعليمية والتي تسهل عليهم عملية التعلم والتعليم والقيام بدورهم كطلاب



جامعين. فوجود هذه الخدمات يقلل من تأثير الإعاقة عليهم والتقليل من الصعوبات التي يواجهونها، وبالتالي يساعدهم على الاندماج في البيئة الجامعية. أما عدم وجودها فيزيد من الصعوبات والعقبات التي يواجهها ذوي الإعاقة في البيئة الجامعية فيزيد من تأثير الإعاقة ومن الاتجاهات السلبية لذوي الإعاقة عن اعاقته وعدم تقبلها، وبالتالي عدم الاندماج في البيئة الجامعي ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث في تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية.

مشكلة البحث وأسئلته

تسعى الجامعات الأردنية لتقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة باختلاف اعاقاتهم، حيث تختلف مستوى الخدمات التعليمية المقدمة حسب نوع الإعاقة وأوليات الجامعات، وهذا ينعكس على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لهم.

وقد لوحظ ازدياد عدد الطلبة من ذوي الإعاقة الملتحقين في الجامعات الأردنية، والذين بحاجة الى خدمات تعليمية خاصة بهم، وبالتالي زادت الحاجة الى دراسة مستوى تقديم الخدمات لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية، ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم التعليمية، ومدى وملاءمتها لنوع الإعاقة.

ومن هنا جاءت فكرة البحث والتي تمثلت بالسؤال الرئيسي التالي:

ما تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية؟

وقد تفرع من هذا السؤال سؤالين التاليين

١. ما تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير الجنس؟
٢. ما تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير نوع الإعاقة؟

أهداف البحث

١. التعرف على مستوى تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية
٢. التعرف على مستوى تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير الجنس



٣. التعرف على مستوى تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير نوع الإعاقة.

أهمية البحث

١. يزود أصحاب القرار في الجامعات بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة.

٢. تزويد المكتبة العلمية بأداة للكشف عن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة في الجامعات.

٣. يسهم البحث في تطوير وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة في الجامعات.

مبررات البحث

١. قلة الدراسات العربية – حسب علم الباحث – في موضوع البحث
٢. لاحظ الباحث من خبرته كعضو هيئة تدريس في الجامعة الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في الجامعات.

٣. محاولة التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدم للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات

التعريفات الإجرائية للبحث

التقييم: يعرف على أنه العملية المنظمة لجمع معلومات تربوية موائمة من خاصة مستقبلية. (مكلولين ولويس، ٢٠١٠)

ويعرفه الباحث اجرائيا: بأنه العملية التي من خلالها يمكن معرفة مستوى تقديم الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية حسب الأداة المستخدمة.

ذوي الإعاقة: عرفت منظمة الصحة العالمية ذوي الإعاقة على أنهم من يعانون من عاهات طويلة الأجل جسمية أو عقلية أو حسية قد تمنعهم من التعامل أو المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. (دبوز، ٢٠١٥)

ويعرفهم الباحث: بأنهم الطلبة الذين شخّصوا بأن لديهم إعاقة وملتحقين بالدراسة في الجامعات الأردنية الحكومية

الخدمات التعليمية: هي عبارة عن أنشطة نفعية تقدمها مؤسسات أو جهات معينة من أجل ترقية العملية التربوية التي تهدف الى تغيير سلوك الفرد عن طريق اكتساب المعرفة والمهارات والدراية الكافية بعلم من العلوم أو فن من الفنون أو صناعة من الصنائع، وذلك من أجل التكيف مع مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها. (الحمزاوي، ٢٠١٧)



ويعرفها الباحث اجرائيا: مجموعة من الخدمات والأنشطة والتقنيات التي تقدمها الجامعة للطلبة ذوي الإعاقة.

محددات البحث

المحدد البشري: اقتصر نتائج البحث على الطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية.

المحدد المكاني: اقتصر نتائج البحث على الجامعات الحكومية الأردنية.

المحدد الزماني: اقتصر نتائج البحث على الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

المحدد الموضوعي: اقتصر نتائج البحث على الأداة المستخدمة في البحث
الإطار النظري

يعتبر تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تحديا كبيرا للجامعات، فيما يتعلق بكود البناء والتعديلات على أساليب وطرق التدريس، وطرق التقييم، والخدمات المساندة في الجامعات (التسجيل، المكتبة، وغيرها) مما يجلب الجامعات تحاويل التقليل من قبول الطلبة ذوي الإعاقة في برامجها. (Tinklin & Riddell & Wilson، 2004)

الا أن وجود مؤشرات الجودة، والضغوطات التي يمارسها ذوي الإعاقة وأسرهم، ووجود قوانين وتشريعات التي تحفظ حقوق ذوي الإعاقة في المساواة في التعليم، أدى الى اتجاه الجامعات نحو قبول الطلبة ذوي الإعاقة في برامجها وتوفير الخدمات التي تناسب احتياجاتهم وخصائصهم، من خلال وجود مراكز ووحدات ارشادية خاصة بهم، تقدم الارشاد والدعم اللازم لهم لتسهيل دمجهم في البيئة الجامعية، ومساعدتهم على النجاح أكاديميا في المقررات الجامعية. (الخشمي، ٢٠٠٨).

وتحظى الخدمات التعليمية وجدودتها باهتمام الجامعات بعد أن انتبهت الجامعات الى أهمية تطوير وتحسين الأداء كمدخل أساسي لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، كما يتبين أن هناك اهتماما واسع النطاق بالدور الذي يمكن أن تكون به أنظمة ومؤشرات الجودة في تحقيق التطور والتحسين المستمر في الأداءات المختلفة للجامعات، والذي ينعكس على مستوى الخدمات المقدمة للطلبة، وتحقيق رضاهم عنها سعيا لإحراز التعليم المستمر والجودة لهذه الجامعات.

ويترتب على الجامعات أن تتبنى الأخذ بجودة الخدمة وتخصيصها حسب رغبات الطلاب، وأن تعطي أولوية بالبرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة، والبدء بتصميم ثقافة قائمة على تحقيق خدمات ذات جودة



عالية كما أكد على ذلك مؤسسو فلسفة الجودة، لأن ثقافة الجودة شرط مسبق من أجل توفير فرص النجاح لتحسين الخدمات التعليمية. (شحادة، ٢٠١٨)

أما واقع الخدمات التعليمية المتوفرة لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأجنبية فلوحظ تحسن في هذه الخدمات، والتي تنعكس على فرص نجاحهم في المهارات الأكاديمية والاندماج في المجتمع الجامعي. (Vogel، 2005)

أما في الدول العربية فالوضع مختلف تماما، حيث أن وضع الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات العربية غير واضح المعالم، لمحدودية المعلومات المتوفرة حول الظروف الحياتية العامة أو التعليمية أو الاقتصادية التي يعيشها بعض من طلبة الجامعات، ونوع الإعاقة فبعض الاعاقات واضحة المعالم والمعروفة (البصري، السمعية، الحركية، الجسمية) تقدم لهم خدمات تعليمية في الجامعات، أما بعض الاعاقات غير واضحة المعالم (صعوبات التعلم، اضطرابات التواصل) فالخدمات التعليمية المقدمة لهم قليلة مقارنة بالاعاقات واضحة المعالم. (شحادة، ٢٠١٨)

ومن الشروط الواجب توافرها لدمج ذوي الإعاقة من طلبة الجامعات، ما يلي:

١. وجود تعليمات وتشريعات داخل الجامعة تشجع ذوي الإعاقة على اندماجهم في البيئة الجامعية.
٢. وجود سياسات عامة في مؤسسات التعليم العالي تتعلق بوجود ذوي الإعاقة في الجامعات.
٣. وجود أهداف تطبيقية وعملية تتناسب مع الطلبة ذوي الإعاقة.
٤. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة بفنيات التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة من طلبة الجامعات
٥. تعديل طرق وأساليب التدريس والتقييم لتتلاءم مع خصائص واحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.
٦. وجود خدمات مساندة وأجهزة تقنية تلائم مع الطلبة ذوي الإعاقة.
٧. توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة حسب نوع الإعاقة وشدها.
٨. تكوين نظرة إيجابية عند الطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الإعاقة
٩. تفعيل دور الوحدات الإرشادية لذوي الإعاقة في متابعتهم داخل الحرم الجامعي.

(عبد الهادي، ٢٠١٥)

خصائص الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات:

من خصائص الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة للطلبة ذوي الإعاقة ما يلي:



١. المرونة في اجراءات التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة.

٢. تسهيل إجراءات التنقل داخل الحرم الجامعي

٣. حوسبة الخدمات التعليمية وتوفيرها بشكل الكتروني.

مشكلات ذوي الإعاقة من طلبة الجامعات

١. عدم وجود نص واضح في القوانين والتشريعات تضمن للطلبة ذوي الإعاقة الحصول على كافة الخدمات التعليمية المناسبة لهم.

٢. وجود شروط في القبول تحد من قبول الطلبة ذوي الإعاقة في بعض البرامج في الجامعة.

٣. عدم توفر طرق وأساليب وأدوات تقييم مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة.

٤. وجود اتجاهات من المسؤولين في إدارة الجامعة نحو ذوي الإعاقة.

٥. الصعوبة التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة في الاندماج في المجتمع الجامعي والتغلب على الصعوبات التي تواجهه. (الحديدي والمسعود، ٢٠٠٧)

الدراسات السابقة

أجرى (شحادة، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس مقترح لقياس مدى تخصيص الخدمة للطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي بالتطبيق على الجامعة الإسلامية باعتبارها الجامعة الوحيدة التي تقبل الطلبة من ذوي الإعاقات الحسية المختلفة، وذلك من خلال اختبار جودة وكفاءة وصلاحية النموذج الجديد لقياس تخصيص الخدمة الجامعية، وقد استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، كما قام بعقد ورشة عمل خروج منها بمقترحات للمقياس وأبعاده ومحاوره، والتي جمعها الباحث في المقياس المقترح وأطلق عليه مربع الخدمة الجامعية. HEdSCuS وأظهرت النتائج ضرورة أن يتم اعتماد مقياس مستقله لقياس جودة الخدمة خاصة بكل قطاع، فما يصلح في قطاع التعليم لا يصلح في القطاعات الأخرى، كما تبين من استخدام معامل الارتباط بين كلي فقرة من فقرات مجالات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لكل مجال أنها دالة إحصائياً وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه، وهذا يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداء الأبعاد الأربعة الواردة في المقياس المقترح الذي توصل إليه الباحث في قياس تخصيص الخدمة الجامعية للطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي، كما تبين أن أكثر أبعاد المقياس الأربعة قدرة علي تفسير تخصيص الخدمة الجامعية للطلبة ذوي الإعاقة هو بعد الخدمات الأكاديمية يليه بعد الخدمات غير الأكاديمية، ثم بعد سمعة المؤسسة وخبرة مزودي الخدمات وأخيرا بعد خدمات تسهيل الوصول.

أجرى (شحادة، ٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف على واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك دراسة



مدى مراعاة هذه الخدمات لخصائص خدمات التعليم الجامعي لذوي الإعاقة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات والبيانات ذات الصلة، وقد وزعت الاستبانة على (١٠٩) طلاب من ذوي الإعاقة، وبلغت نسبة الاسترداد (٧٠%). وأظهرت النتائج وجود نظرة إيجابية نحو الخدمات الجامعية التي تقدمها الجامعة للطلاب ذوي الإعاقة ابتداء من القبول والتسجيل ومرورا بالخدمات المنهجية والثقافية والرياضية وكذلك خدمات التوعية والتشبيك مع المؤسسات المجتمعية مما كان له أثر إيجابي على استفادة الطلاب ذوي الإعاقة من تقديم هذه الخدمات.

أجرى (التويم، ٢٠١٤) دراسة هدف إلى تعرف الخدمات الإلكترونية التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتكونت العينة من (١٦) طالبة من ذوي الإعاقة البصرية، (٨) من أعضاء هيئة التدريس، اختيرت بطريقة قصدية وأسفر البحث عن نتائج منها؛ وجود قصور في تقديم الخدمات الإلكترونية من وجهة نظر الطالبات أفراد العينة في جميع المحاور عدا المحور الثاني (البيئة الدراسية) حيث كانت قيمة كا^٢ في هذا المحور دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك قصور في تقديم هذه الخدمات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة في جميع المحاور كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة في محوري (البيئة الدراسية، الإمكانيات البشرية). وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة في محوري (الأجهزة والمعدات، البرامج التعليمية وطرق التدريس) وكذلك المجموع الكلي للاستبانة لصالح عينة أعضاء هيئة التدريس. وقدم الباحث عدداً من التوصيات لإعادة النظر في الخدمات الإلكترونية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية بالجامعة، وتعرف المشكلات التي تعوق تفعيلها أو وصولها إليهم. وتفعيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال مواقعهم المرتبطة بموقع الجامعة.

أجرى (Gyamfi & Otoo، 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين رضا الطلاب في مؤسسة التعليم العالي وتأثيرها على الانتماء لهذه المؤسسة، وتصور الطلاب عن أي من الخدمات التي يرغبون في الحصول عليها، وأشارت النتائج إلى أن غالبية الطلاب قبل الالتحاق بالمؤسسات التعليمية ينظرون إلى شروط القبول وفرص العمل كعوامل تؤثر على اختيارهم للمؤسسة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن الولاء ينظر إليه على أنه موقف وسلوك



أولاً، لأن غالبية الطلاب ليس لديهم مشاعر إيجابية ثابتة، أو لديهم تعلق نحو المؤسسة التعليمية، وبالتالي تنخفض نسبة عودتهم الى المؤسسة. وقد تبين ذلك بوضوح في الدراسة حيث أن (٦٢%) من الطلاب لن يقبلوا بالعودة الى المؤسسة لمتابعة برنامج إضافي إذا كان بنفس الفرصة، ثانياً: يبدو أن الطلاب لا يفخرون بمؤسستهم ولن يوصوا بها لطلاب آخرين أو أقارب محتملين، حيث أن، (٥٣%) من اجاباتهم تشهد على ذلك.

أجرى (Sabuncuoglu & Sucuoglu، 2011) دراسة التي قامت بها وحدة خدمة ودعم ذوي الإعاقة التابعة لجامعة أنقرة، وهدفت هذه الدراسة الى تحديد احتياجات طلاب الجامعات ذوي الإعاقة في البيئة الجامعية، وأظهرت النتائج الى وجود احتياجات وصعوبات ومصادر الدعم والآراء المتعلقة بوحدة الدعم وخدمة ذوي الإعاقة، وأن أهمها يكمن في الاحتياجات الأكاديمية والاحتياجات المتعلقة بالمشاكل الصحية فضلاً عن الاحتياجات المتعلقة بالصعوبات التنقل ذات الصلة، وقد أوصت هذه الدراسة الجامعة لتحسين المنشآت المادية كرفع مستوى المرافق أو إنشاء مرافق جديدة، وتوفير إمكانية الوصول للبرامج حتى تتمكن من جعل الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية متاحة للطلاب والموظفين ذوي الإعاقة.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

اتبع الباحث في بحثه أسلوب البحث المسحي الوصفي لقياس تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية. حيث قام الباحث بتوزيع الاداة التي قام بإعدادها للحصول على المعلومات المطلوبة في البحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات الحكومية الاردنية. وقد أجري البحث على عينة تكونت من (١٩٠) طالب وطالبة ممن أجاب على أداة الدراسة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الجنس، ونوع الإعاقة.

الجدول رقم (١)



متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٠٠	٥٢,٦ %
	انثى	٩٠	٤٧,٤ %
نوع الإعاقة	الإعاقة الحركية	٧٧	٤٠,٥ %
	الإعاقة السمعية	٤١	٢١,٦ %
	الإعاقة البصرية	٧٢	٣٧,٩ %

أداة البحث

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد أداة البحث على شكل استبانة مكونه من جزأين بهدف التعرف على درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية، ويتضمن الجزء الأول أهداف البحث، البيانات الديموغرافية اللازمة لأغراض البحث وهي: الجنس، نوع الإعاقة. أما الجزء الثاني من الاستبانة فقد تضمن (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، التنقل، وبعد الخدمات العامة، وبعد الخدمات الأكاديمية، حسب سلم ليكرت، وقد قام الباحث بوضع أربعة خيارات لتقديم الخدمة التعليمية تتراوح درجتها من (١-٤) فتدل الدرجة (١) على عدم تقديم الخدمة التعليمية، والدرجة (٤) فتدل تقديم الخدمة التعليمية.

خطوات بناء أداة البحث

اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء أداة البحث (الاستبانة)

١. الطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة فقراته كدراسة (Agyeman, Gyamfi, 2011)، ودراسة (Sabuncuoglu & Sucuoglu, 2012)، ودراسة (Otoo & Otoo, 2012)، ودراسة (شحادة، ٢٠١٨)، ودراسة (شحادة، ٢٠١٨)، (التويم، ٢٠١٤).

٢. تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة

٣. تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال

٤. تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية

٥. تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل مختصين في المجال.

إجراءات تنفيذ البحث

تم تنفيذ البحث وفق الخطوات التالية



١. **المرحلة الأولى:** تم في هذه المرحلة إعداد أداة البحث (الاستبانة) المستخدمة في تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة له.
٢. **المرحلة الثانية:** تم التواصل مع مركز الارشاد ودعم ذوي الإعاقة في الجامعات الحكومية الأردنية وشرح هدف الدراسة وأهميتها.
٣. **المرحلة الثالثة:** تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة)، وتقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة باستخدام الأداة التي أعدها الباحث.
٤. **المرحلة الرابعة:** جمع البيانات تمهيدا لإدخالها حاسوبيا.
٥. **المرحلة الخامسة:** تم إدخال البيانات حاسوبيا وتحليلها واستخراج النتائج للإجابة عن أسئلة البحث.
٦. **المرحلة السادسة:** تحليل البيانات وفق متغيرات البحث للإجابة عن أسئلة البحث.

صدق أداة البحث

للتحقق من صدق الأداة (الاستبانة) قام الباحث بعرف أداة الدراسة (الاستبانة) على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجامعات، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة (الاستبانة) من حيث مدى وضوحها وسلامتها من حيث المعنى والصياغة، ومدى انتماء الفقرات لموضوع الدراسة وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد مراعاة ملاحظات المحكمين. وقد تكونت الاداة بصورتها النهائية من (٢١) فقرة.

ثبات أداة البحث

للتأكد من ثبات أداة البحث (الاستبانة)، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – retest)، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكونة من (٥٠) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين. وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول رقم (٢)

معاملات الثبات للخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة بطريقة الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

الأداة (الاستبانة)،	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الخدمات التعليمية	92,0	91,0



التصميم والمعالجة الإحصائية

من أجل الإجابة عن أسئلة البحث تم معالجة البيانات باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، وتحليل التباين الخماسي واختبار شففيه.

النتائج

هدف البحث الحالي الى التعرف على درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية، بالإضافة الى اختلافها وفقا لمتغيرات البحث. لأغراض تحديد درجة تقديم الخدمات التعليمية تراوح سلم الإجابة بين (١-٤) درجات فتشير درجة (١) إلى درجة تقديم الخدمات التعليمية متدنية وتشير الدرجة (٤) إلى درجة تقديم الخدمات التعليمية مرتفعة ولأغراض تحديد المستويات تم اعتماد المعيار التالي: المتوسطات ما بين واحد واثنين تمثل درجة تقديم الخدمات التعليمية متدنية، والمتوسطات ما بين اثنين وثلاثة تمثل درجة تقديم الخدمات التعليمية متوسطة، والمتوسطات ما بين ثلاثة وأربعة تمثل درجة تقديم الخدمات التعليمية مرتفعة.

السؤال الأول: ما تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديم
	البعد الأول: التنقل			
١	يوجد في الحرم الجامعي مرافق (القاعات الدراسية، المكتبة، الساحات العامة، الكافيتيريا) مهيأة بشكل مناسب لحركة الطلبة ذوي الإعاقة بسهولة.	٣,٢٦	٨١٣.	مرتفعة
٢	وجود مواقف سيارات خاصة بذوي الإعاقة قريبة من مدخل المبنى في الجامعة	٣,١٨	٨١٠.	مرتفعة
٣	يوجد في الجامعة لوحات ومسارات إرشادية واضحة ومناسبة لاستخدام الطلبة ذوي الإعاقة	٣,١٤	٨٧٦.	مرتفعة
٤	فترات الدوام في الجامعة تراعي الأوقات المناسبة لحركة تنقل الطلبة ذوي الإعاقة	٣,٠٤	١,٠٠٢	مرتفعة



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الثاني

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

٥	وجود مصاعد كهربائية مهيأة ومزودة بأنظمة مناسبة لذوي الإعاقة في الجامعة	٣,٠٣	٩٥٦.	مرتفعة
٦	وجود أراضيات مناسبة لذوي الإعاقة بحيث تمنع الانزلاق في الجامعة	٣,٠٢	٦٥٤.	مرتفعة
٧	وجود ممرات واسعة ومهيأة لذوي الإعاقة في الجامعة	٣,٠٢	١,٠٥٤	مرتفعة
	البعد الثاني: الخدمات العامة			
٨	نظام القبول في الجامعة براعي خصوصية الطلبة ذوي الإعاقة	٢,٩٩	٩٠٣.	متوسطة
٩	إجراءات التسجيل في الجامعة متاحة بشكل مناسب للطلبة ذوي الإعاقة	٢,٨٩	٩٣٩.	متوسطة
١٠	توفر الجامعة مساحات رياضية خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة	٢,٨٨	٨٨٦.	متوسطة
١١	تنظم الجامعة أنشطة ترفيهية متنوعة تستهدف الطلبة ذوي الإعاقة وتعمل على تطويرها.	٢,٨٢	٩٩٩.	متوسطة
١٢	تهتم الجامعة في تطوير الأداء الرياضي للطلبة ذوي الإعاقة من خلال تشكيل الفرق الرياضية لهم وتدريبهم	٢,٧٨	٩٢٦.	متوسطة
١٣	تنظم الجامعة برامج تدريبية لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة المهارات اللازمة للتعرف على المرافق المختلفة في الحرم الجامعي والتنقل بينها	٢,٧٧	٨٢١.	متوسطة
١٤	تهتم الجامعة بعقد برامج وأنشطة متنوعة لتعزيز دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة	٢,٦٩	٨٠٤.	متوسطة
	البعد الثالث: الخدمات الأكاديمية			
١٥	يظهر عضو هيئة التدريس اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة في التعلم	٢,٦٩	٩٨٣.	متوسطة
١٦	يتم مراعاة طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة عند تصميم الاختبارات للمواد الدراسية	٢,٠٦٥	١,٠٠٠	متوسطة
١٧	يعتمد عضو هيئة التدريس على طرق متنوعة في تقييم الطلبة ذوي الإعاقة	٢,٤٩	٩٣٠.	متوسطة
١٨	يمنح عضو هيئة التدريس الوقت الكافي لتقديم وتوصيل المعلومة	٢,٣٩	١,٠٢٧	متوسطة
١٩	يستخدم عضو هيئة التدريس وسائل وأساليب وتقنيات تعليمية متنوعة ومتجددة تساعد الطلبة ذوي الإعاقة في التعلم	٢,٣١	٩٨٤.	متوسطة
٢٠	أعتقد أن المناهج الدراسية مواءمة وتناسب طبيعة ذوي الإعاقة لدى الطالب	٢,٣١	١,٠٥٦	متوسطة
٢١	تحتوي المقررات الدراسية على قدر مناسب من المعرفة، وكذلك على التطبيقات التي تعزز هذه المعرفة	٢,١٦	١,٠٨٢	متوسطة
	درجة الامتلاك الكلية	٢,٧٩	٦١٧.	متوسطة



يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تتراوح ما بين (١٦,٢-٣,٢٦) حيث جاءت الفقرة والتي تنص على يوجد في الحرم الجامعي مرافق (القاعات الدراسية، المكتبة، الساحات العامة، الكافتيريا) مهيأة بشكل مناسب لحركة الطلبة ذوي الإعاقة بسهولة. على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٦) بينما جاءت الفقرة ونصها تحتوي المقررات الدراسية على قدر مناسب من المعرفة، وكذلك على التطبيقات التي تعزز هذه المعرفة. بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦) وبلغ المتوسط الحسابي للكفايات ككل (٢,٧٩) بدرجة متوسطة

السؤال الثاني والثالث ما تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية تعزي لمتغيرات الجنس ونوع الإعاقة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية حسب متغيرات الجنس ونوع الإعاقة والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	٣,٥٠	٤٣٩,٠	١٠٠
	انثى	٣,٦٦	٣٧٢,٠	٩٠
نوع الاعاقة	الإعاقة الحركية	٣,٦٠	٤٠٥,٠	٧٧
	الإعاقة السمعية	٣,٥٢	٥٠٩,٠	٤١
	الإعاقة البصرية	٣,٥٩	٣٦٩,٠	٧٢

يتبين من الجدول رقم (٤) تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية باختلاف فئات متغيرات الجنس ونوع الاعاقة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الخماسي والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.



الجدول رقم (٥)

تحليل التباين الخماسي لأثر الجنس ونوع الإعاقة على درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموعة المربعات	مصدر التباين
.٠٢٧	٤,٩٨١	٧٦٧,	١	٧٦٧,	الجنس
.٣١٤	١,١٦٤	١٧٩,	٢	٣٥٨,	نوع الإعاقة

يتبين من الجدول رقم (٥): وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الاناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) تعزى لأثر نوع الإعاقة.

مناقشة النتائج

هدفت البحث الحالي إلى التعرف على درجة تقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة من طلبة الجامعات الأردنية، وعلاقتها بمتغيرات الدراسة والتي شملت الجنس ونوع الإعاقة، وفيما يلي مناقشة لنتائج البحث:

مناقشة نتائج السؤال

أظهرت نتائج هذا السؤال ان درجة تقديم الخدمات التعليمية بشكل عام كانت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٩) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للخدمات التعليمية ما بين (٢,١٦-٣,٢٦) حيث جاءت الفقرة يوجد في الحرم الجامعي مرافق (القاعات الدراسية، المكتبة، الساحات العامة، الكافتيريا) مهياً بشكل مناسب لحركة الطلبة ذوي الإعاقة بسهولة في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٦) ويعزو الباحث ذلك الى أن هذه المرافق هي مرافق عامة ويرتادها الطلبة ذوي الإعاقة بكثرة، ويحتاجونها بكثرة، لذلك تسعى الجامعة لتهيئتها بشكل يناسب احتياجات وخصائص الطلبة ذوي الإعاقة، كما يشترط في هذه المرفقات توفر كود البناء الأردني الخاص بذوي الإعاقة. بينما جاءت الفقرة تحتوي المقررات الدراسية على قدر مناسب من المعرفة، وكذلك على التطبيقات التي تعزز هذه المعرفة في المرتبة الخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦) ويعزو الباحث ذلك الى أن هذه الخدمة التعليمية تتوقف على عضو هيئة التدريس، ومدى رغبته وقدرته على تقديم هذه الخدمة، وعدم وجود قوانين أو تشريعات أو تعليمات تفرض عليه هذه التعديلات في المقرر لتناسب الطلبة ذوي الإعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحادة، ٢٠١٨)، ومع دراسة (القضاة وخليفات، ٢٠١٣) ومع



دراسة (حلس، ٢٠١٥)، ومع دراسة (الطائي ٢٠١٤)، ومع دراسة (Sabuncuoglu & Sucuoglu، 2011). واختلفت نتيجة هذا البحث مع دراسة (Agyeman & Otoo، Gyamfi، 2012).

مناقشة السؤال الثاني والثالث:

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقديم الخدمات التعليمية تعزي لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث وقد يعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى أن الإناث أكثر عدد في الجامعة من الطلاب، وقدرة الطالبات على التكيف أكثر من الذكور، كما أن ثقافة المجتمع تقدم المساعدة وتهتم بتقديم الخدمات التي تسهل لهن الاندماج في البيئة الجامعية، وتقلل من الصعوبات التي تواجههن في التنقل والحصول على الخدمات التعليمية الجامعية أكثر من الاهتمام بالطلبة الذكور من ذوي الإعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Sabuncuoglu & Sucuoglu، 2011)، ودراسة (القضاة وخليفات، ٢٠١٣). واختلفت نتيجة هذا البحث مع دراسة (شحادة، ٢٠١٨)، ودراسة (Agyeman & Otoo، Gyamfi، 2012).

كما اشارت نتائج البحث لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر نوع الإعاقة في تقدير الطلبة ذوي الإعاقة لتقديم الخدمات التعليمية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوق الطلبة ذوي الإعاقة جاءت لكل الاعاقات بشكل متساوي، كما أن الخدمات التعليمية المقدمة في الجامعة لا تقتصر على فئة معينة دون غيرها، بل هي لجميع الفئات، وأيضا الارشاد والدعم المقدم من مركز ارشاد ذوي الإعاقة للطلبة ذوي الإعاقة يخدم جميع الفئات الإعاقة ولا يقتصر على فئة دون غيرها. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (شحادة، ٢٠١٨)، واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Gyamfi، 2012).

المراجع

- التويم، نايف. (٢٠١٤). واقع الخدمات الالكترونية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ١٥ (٢٩)، ٢٨-٥٣.
- الحديدي، منى ومسعود وائل. (٢٠٠٧). المعاق والأسرة والمجتمع. جامعة القدس المفتوحة
- حلس، سالم. (٢٠١٥). أثر جودة الخدمة التعليمية على رضى الطلبة: دراسة تطبيقية على طلبة الماجستير في كلية التجارة بالجامعة الإسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٢٣ (١)، ٩٨-١٢٢



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٣-٢٤/٢٠٢٠) المحور الثاني

- حمزاوي، سهى. (٢٠١٧). التخطيط للخدمات التعليمية في المدن العربية: دراسة تحليلية لبعض الدراسات العربية. مجلة العلوم الإنسانية، ٨، ١٤٣-١٦٠.
- الخشرمي، سحر. (٢٠٠٨). تقييم خدمات الدعم الجامعي لمساندة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع الأكاديمي. جمعية أولياء أمور المعاقين، الجمعية الخليجية للإعاقة.
- دبوز، سعيد. (٢٠١٥) حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي رباح.
- شحادة، محمد. (٢٠١٨). دور الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الفلسطينية في تلبية حاجاتهم التعليمية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ١٩ (٢)، ٤٢-٦٢.
- شحادة، محمد. (٢٠١٨). نموذج مقترح لقياس مدى تخصيص الخدمة للطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة. شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٦ (٤)، ٢٣-٤٦.
- الطائي، هبة. (٢٠١٤). دور تقييم الأداء الجامعي في جودة الخدمات التعليمية من وجهة نظر أعضاء التدريس في الكليات التقنية (الهندسة والإدارة والزراعة في الموصل. مجلة التقني في جامعة الموصل، ٢٧ (٥)، ٤٤-٦٣.
- العايد، واصف وعبدالله، جابر وعصفور، قيس والثبتي، عوض. (٢٠١٠). المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف. جمعية أولياء أمور المعاقين، الجمعية الخليجية للإعاقة.
- عبد الهادي، تغريد. (٢٠١٥). واقع التعليم الجامعي لذوي الإعاقة في غزة – تجربة نحو تعليم جامعي للصم. مؤتمر مواجهة التحديات لضمان حصول الطلاب ذوي الإعاقة على تعليم عالي، الهلال الأحمر الفلسطيني.
- القضاة، محمد وخليفات، عبد الفتاح. (٢٠١٣). درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم، مجلة المنارة في جامعة مؤتة، ١٩ (١).
- مكلولين، جيمس ولويس، رينا. (٢٠١٠). تقييم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (صلاح الدين علام، مترجم). دار الفكر.

- Gyamfi, D.A, Agyeman, A, & Otoo, A.k. (2012). Assessing the provision of quality student service and satisfaction in tertiary institution in Ghana: Using Cape Coast Polytechnic as CASE Study. Asian Journal of Business and Management Sciences, 1(12), 20-32.

-Tinklin, T. Riddell, S & Wilson, A. (2004). Policy AND Provision for Disabled Student in Education in Scotland and



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢) المحور الثاني

England: The Current State of Play. Studies in Higher Education،
29(5)، 637-657

- Sabuncuoglu، M & Sucuoglu،N. B.(2011). Inverstigating the needs of higher education student with disabilities، 3rd International Conference" Education for All'، Warsaw، June29-July 1
- Vogel، S. A. (2005). College Students with Learning Disabilities: A Handbook Pittsburgh: Learning Disabilities Association of America.



الشباب الجامعي بين الخواء الثقافي وصدمة التغريب

أ.د. عبدالرزاق جدوع محمد

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: الخواء الثقافي، صدمة التغريب

الملخص

يمر المجتمع العربي المعاصر بمرحلة القبول والانفعال والتأثر بثقافات الغرب والاستعارة الغربية دون الهضم والاحتواء اللذين يعقبان الاختبار المبني على النقد والتقويم . وكان من نتائج التغريب على المجتمع العربي نكوص ثقافي وحضاري يبرز في مجالات الحياة وابرزها مجال التربية والتعليم .

أن الخشية من صدمة التغريب والدعوة الى مناهضة كل جديد واعتباره بدعة تشوبها الضلالة يجعل المجتمع في عزلة ، ذلك ان التغريب والغزو الثقافي كما يظن خصوم التغريب يحاول هدم التراث العربي وطمس الهوية الثقافية للمجتمع ، وكأن المجتمع العربي مجتمع قاصر وغير قادر على مواجهة هذا الغزو وهذا التغريب ، فلو كان المجتمع قوياً لما خاف من التغريب الثقافي . أن المجتمع القوي الذي يملك وعياً حضارياً وثقافياً ويستلهم من تراثه الجوانب الإنسانية المضيئة والمشرقة هو المجتمع الذي يدفع ابناؤه من فئة الشباب إلى الصمود والتفاعل مع التغريب بأسلحة المعرفة والعلم والقيم الحضارية، وليس الاسلحة التقليدية التي عفى عليها الزمن . لاسيما اذا ما اخذنا بالحسبان انفتاح الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي جميعها دون توجيه ورقابة الامر الذي أدى الى انفلات فئة الشباب من سيطرة المجتمع .

لكن مثل هذا الجيل الواعي من الشباب يكاد يكون نادرا في المجتمع العربي والسبب في ذلك يعود الى تتابع الازمات والصراعات التي يعاني منها هذا المجتمع . ومن جراء ذلك انقسم الشباب إلى فريقين ، فريق متغرب عن ثقافته وانتمائه الوطني ودينه وقيمه ، وفريق آخر اصابه النكوص الحضاري فانزوى في ظل التراث وادار ظهره للحدث واعتبرها خصماً لدوداً لدينه وثقافته وتراثه الحضاري ، بمعنى آخر أنقسم الشباب إلى متغرب منبهر بحضارة الغرب وفكره وآخر جامد خاوي الثقافة يستلهم من تراثه الافكار والقيم دون الاخذ بتجارب ومعارف المجتمعات الأخرى .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢)

لذا واجب على مؤسساتنا التعليمية والتربوية الاهتمام ببناء عقل حر و ارادة
حرة تستلهم من التراث قيم حضارية وإنسانية اصيلة ومن حضارة الغرب آخر ما
توصلت اليه حضارته الإنسانية .

يهدف هذا البحث الى تفصي ودراسة موقف الشباب الجامعي من التيارات
الفكرية الغربية وتفاعله او انفعاله منها ، وما الذي دفع الشباب الى قبول ثقافة
الغرب؟ وما الذي جعله ينزوي في ظل تراثه ويدير ظهره للتغريب بعد ان صدم
هذا التغريب شباب جامعيين آخرين؟ .

نأمل ان يكون بحثنا قمينا بالقبول من الوجه العلمية ، والله من وراء القصد .

University youth between cultural emptiness and the trauma of Westernization

Prof. Abdul Razzaq Jadoua Mohammed

College of Basic Education / University of Diyala

Abstract

Contemporary Arab society is going through a stage of acceptance, emotion, and influence by the cultures of the West and Western metaphor without the digestion and containment that follow the test based on criticism and evaluation. One of the consequences of alienating the Arab community was a cultural and civilizational regression that appears in the areas of life, the most prominent of which is the field of education.

The fear of the shock of Westernization and the call to oppose everything new and consider it a heresy tainted by delusion makes society in isolation, because the Westernization and cultural invasion, as opponents of Westernization think, are trying to destroy the Arab heritage and obliterate the cultural identity of society, as if the Arab society is a minor society and is unable to face this invasion and this alienation. If society were strong, it wouldn't fear cultural alienation. A strong society that possesses a civilizational and cultural awareness and draws inspiration from its heritage of bright and bright human aspects is a society that pushes



its young people to resilience and interact with Westernization with weapons of knowledge, science and civilized values, not the traditional weapons that are outdated, especially if we take into account the openness of university youth. On all social media, without direction and censorship, which led to the youth group breaking out of society's control.

But such a conscious generation of young people is almost rare in the Arab society, and the reason for that is due to the succession of crises and conflicts that this society suffers from. It is a result of that split young people into two teams, a team Mngrb about their culture and national affiliation, religion and values, and another team injury regression of civilization Phanzoy under the heritage and turned his back to modernity and considered a bitter foe of religion, culture and cultural heritage, in other words divided young people to Mngrb thunderstruck civilization of the West, the idea of another rigid empty Culture is inspired by its heritage of ideas and values without considering the experiences and knowledge of other societies.

Therefore, it is the duty of our educational and educational institutions to pay attention to building a free mind and free will that draws inspiration from the heritage of civilized and authentic values and from the civilization of the West, the latest findings of its human civilization.

This research aims to investigate and study the position of university youth towards Western intellectual currents and their interaction or emotion towards them, and what motivated young people to accept Western culture? What made him fall into the shadow of his heritage and turn his back on Westernization, after this westernization shocked other university students. ?

We hope that our research has been accepted from the scientific aspect, and God is behind the intention.

Key words: Cultural emptiness and the shock of Westernization



المبحث الأول: مشكلة البحث واهدافه واهميته ومفاهيمه العلمية

١- مشكلة البحث

مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الشعوب التي يبدأ من خلالها الاستقرار الانفعالي للفرد . كذلك في هذه المرحلة نلمس الكثير من المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الشباب . فهناك عوامل وأسباب إذا اجتمعت أدت إلى مشكلات وظواهر سلبية منها اضطراب الشخصية ومنها الفشل الدراسي ومنها ضعف الوازع الديني وقضاء اوقات الفراغ بأمور غير نافعة .^(١)

والخواء الثقافي ظاهرة متفشية في المجتمع ولا تقتصر على العامة والجهلة والأميين من ابناء المجتمع ، وإنما تنتشر بين فئة الشباب لاسيما الشباب الجامعي ومما نلاحظه لاسيما في الآونة الاخيرة لاسيما بعد اتساع وسائل التكنولوجيا الحديثة والانصياع لها وانتشار وتفشي الجهل في مسائل الثقافة والركون إلى هذه الوسائل الحديثة تماشياً مع التطور والحضارة وحتى هذا الانصياع لم يكن موجهاً نحو اهداف ثقافية وعلمية وإنما وراء مجالات يغلب عليها طابع اللهو واللعب وأمور اخرى لا طائل من وراءها وأمر كهذا أدى بالنتيجة إلى ضياع الشباب وفقدان اهدافهم وانسلاخهم من القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع .

ثانياً : أهداف البحث

١. التعرف على العوامل التي تقف وراء ظاهرة الخواء الثقافي لدى الطلبة .
٢. التعرف على الصدمة الحضارية للتغريب على فئة الشباب الجامعي .
٣. وضع حلول مقترحة للتخلص من ظاهرة الخواء الثقافي لدى الشباب الجامعي ومواجهة صدمة التغريب .

ثالثاً : اهمية البحث

يمثل الشباب طاقة مادية ومعنوية يخشى عليها من التبدد والانحراف . لذا لابد من توجيه الجهود لرعايتهم ومعرفة مشكلاتهم لغرض حلها وعلاجها كي لا تتفاقم وتزداد آثارها ، لذا فإن التطرق للجانب الوقائي للمشكلات يقطع الطريق عن الاستمرار بها والعمل على الحد منها .^(٢)

(١) عبد الحسين رزوقي ، الاساليب الوقائية للحد من مشكلات الشباب الاجتماعية كما يراها المدرسون والمدرسات في المرحلة الثانوية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن ، كلية التربية، جامعة واسط ، للفترة من ١٥-١٦ نيسان ٢٠٠٧ ، ص ٥٨١ .

(٢) عبد الحسين ، مصدر سابق ، ص ٥٨١ .



لمرحلة الشباب مشكلات تترك آثارها السلبية والايجابية على حياة الفرد لاسيما حينما يدخل الجامعة ، فالجامعة تمثل خبرة جديدة تختلف عن المدرسة لذا يزداد شعور الفرد بالصراع بين ما يملكه من عادات وتقاليد وما يملكه آباءه من هذه العادات والتقاليد كما أن الصراع يحدث بين اساليب الحياة والقيم الجديدة المفروضة عن طريق التطور الحضاري في المجتمعات .^(٣)

تتجسد ظاهرة الخواء الثقافي الذي يعانيه الشباب في العزوف عن القراءة ومطالعة الكتب العلمية والمعرفية والثقافية ولا بأس من متابعة المعارف والعلوم عن طريق شبكة الانترنت ، ولكن انشغالهم حد الهوس بمسائل ثانوية لمتابعة مباريات كرة القدم وارتياح مواقع منحرفة عن القيم الاجتماعية للمجتمع ، فضلاً عن متابعة برامج الفن الهابط فهذا امر غير مقبول ولا بد من التصدي له عاجلاً . وفئة من الشباب صرفت الجهد والمال والوقت في تتبع صيحات الموضة حتى اصبحت حلمهم الكبير .^(٤)

ان صدمة التغريب لامست النواحي الثقافية والفكرية لدى شبابنا الجامعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي جميعها لاسيما اذا ما علمنا أن هؤلاء الشباب لم يتسلحوا بالثقافة والوعي والمعرفة الكافية للوقوف بوجه موجات التغريب والحفاظ على الهوية الثقافية والقيم الاخلاقية والاجتماعية الاصيلية النابعة من تراث ووجدان هذه الامة عبر قنوات التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية . لكن هناك فئة من الشباب لم تتأثر بالتغريب الحضاري وانزوت خلف تراثها الثقافي المحلي .

نحن لا نريد من الشباب أن يكون أما تابعاً للغرب ومتأثراً بحضارته المادية وغير المادية ولا متقوقاً على نفسه منعزلاً ومعزولاً في ثقافة محدودة بحدود قريته او مدينته ، لكننا نريد شباب واع ومستنير ومتسلح بالعلم والثقافة وفي ذات الوقت مؤمن بقيمه الدينية والاجتماعية ، اذا ما اعتبرنا ان القرن الحالي هو قرن العلم والمعرفة ولا مكان للجاهل المنغلق فيه .

٤ - المفاهيم العلمية

١ - الشباب

(٣) صوانه ، محمد علي ، مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، ص ١-٢ .

(٤) الشهري ، عبدالله وسلام عبدالعزيز وغنية العامري ، الخواء الفكري لدى الشباب على الموقع الالكتروني www.alyaum.com



يسمى الشاب فتى والشابة فتاة، مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى، وهناك معايير لموضوع تحديد الفترة العمرية المحددة لسن الشباب بين الدول والمنظمات في العالم، فمثلاً الأمم المتحدة تحدد فئة الشباب بأنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة أما البنك الدولي فانه يحصر مرحلة الشباب في ما بين ١٥ و ٢٥ عام اما معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة يحدد تلك الفترة من حد البلوغ إلى الثلاثين وبرنامج الكومنولث للشباب يعمل مع "الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٩^(٥).

والشباب اهم مرحلة في حياة الشعوب واطن انها مأخوذة من اول شبوب النار، فيقال شبت النار اذا اتقدت في اول اضرامها .

٢- الخواء الثقافي

١- الخواء لغةً يعني الفضاء والفراغ بين شيئين وجمعها خوية^(٦). او ان اصلها خوى وخوى وخواء وخويا ، فهو خاوي وخاوي الراس من الافكار اي خلوه من الافكار^(٧).

٢- الخواء الثقافي

يعني خلو عقل الإنسان من الوعي والمعرفة ، بمعنى انه لم يكن سليماً تماماً، اي انه لم يتم استغلاله والاستفادة منه بالشكل الصحيح، والواقع ان الخواء الثقافي هو خلو عقل الإنسان من الفكر الناتج عن جميع المعلومات من مصادر مختلفة وتحليلها والاستفادة منها والخروج بأفكار جديدة تخدم المجتمع^(٨).

وعُرف الخواء الثقافي بأنه خلو عقل الإنسان من الوعي اي خلوه مما يفيد وانشغاله بتوافه الامور، او ربما بما يضر من الامور^(٩).

والخلاصة ان الخواء الثقافي هو سير الانسان على طريق القدماء وتقليدهم تقليداً اعمى واعتبارهم مصدر العلم دون المعرفة والادراك الناتجة عن البحث

(٥) منير عبود، موسوعة الأمثال والحكم والأقوال العالمية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٥، ص ٤١٠.

(٦) المعجم الرائد ، على الموقع الالكتروني www.alamaany.com

(٧) المعجم الوسيط، على الموقع الالكتروني ، مصدر سابق .

(٨) نظمي ، رانيا محمد عزيز ، علاقة الانحراف الفكري بظاهرة الفراغ عند الشباب ، ٢٠١٢ ، على الموقع الالكتروني

www.arabmment.com

(٩) النيل ، حسن ، الخواء الفكري وخطورته على الشباب ، مجلة حراء ، على الموقع الالكتروني www.hiramagazine.com



والاطلاع والقراءة ، وقديما قال الامام الغزالي (من قلد فهو اعمى ولا خير في اتباع العميان). وقال أيضا (من شرط المقلد أن لا يعلم انه مقلد. فإذا علم ذلك انكسرت زجاجة تقليده، وهو شعب لا يرأب)^(١٠).

٣- صدمة التغريب

١- صدمة : نازلة او مصيبة تفاجئ الإنسان فتقتله ، او هو رد فعل جسدي بالغ الشدة .^(١١) والتغريب في اللغة العربية النفي والابعاد عن البلد ، يقول ابن منظور ((واغربه نحاه، والتغريب النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه ، يقال اغربته وغربته اذا نحيته وابعده))^(١٢). والتغريب في معاجم اللغة يركز على الجانب الحسي ، اما التغريب على المستوى الثقافي والفكري فإنه يركز على الانبهار والاعجاب بالغرب وتقليد للثقافة الغربية بحيث يصبح المواطن العربي المسلم غريباً في تفكيره وسلوكه.

٢- صدمة التغريب

- التغريب : هو تيار فكري كبير ذو ابعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية يرمي الى صبغ حياة الامم بأسلوب الغرب ويرجع ذلك إلى اهداف اهمها التبعية الكاملة للحضارة الغربية .^(١٣)

ومصطلح غرب westernize بمعنى جعل الامر غربي السمة والثقافة ، فالتغريب هو تيار فكري كبير يجعل المسلمين والعرب يحملون ذهنية الغرب والتخلي عن الدعائم الاصلية التي تفرض طابعاً مميزاً للإسلام .^(١٤)

المبحث الثاني : لمحة تاريخية عن تغريب العقل العربي

ان احتكاك العرب المسلمين لأول مرة باليونان أبان العصر العباسي الاول أدى الى التقاء الحضارتين العربية الإسلامية والحضارة اليونانية عبر ترجمة الموروث الاغريقي إلى المجتمع العربي الاسلامي ، وقد ترجمت كتب كثيرة في الرياضيات والفلك والطب والفلسفة ، وحدثت الترجمة في بغداد منذ اواسط القرن الثامن إلى اواخر القرن العاشر الميلادي . كانت اللغة السريانية العامل الرئيس الذي ادى إلى الترجمة ، لأن العرب لم يتمكنوا من فهم اللغة اليونانية، في حين

(١٠) الغزالي: المنقذ من الضلال، ص ١٠٠-١٠١.

(١١) المعجم الوسيط، على الموقع الالكتروني، www.alamaany.com

(١٢) معشوشو ، فريد (د) ، مجلة الداعي ، دار العلوم ، شباط ٢٠١ ، العدد ٤ ، ص ٤٠ .

(١٣) www.ar.m.wikipedia.orgw

(١٤) مركز ابن خلدون للدراسات الاستراتيجية ، التغريب والعلمنة واثرها على المجتمعات المسلمة ، مفهوم التغريب .



فهمها السريان ، وكان من بين اعظم المترجمين حنين ابن اسحق واسحق ابن حنين ، وقد مكنت صناعة الورق العلماء على الترجمة ، لكن المتشددون من رجال الدين ومن خلال وقوفهم مع الخليفة العباسي اجهضوا هذا التواصل الحضاري والانساني بين الحضارتين العربية والاسلامية ، علماً أن فرقة المعتزلة التي آمنت بالعقل دون النقل اجهضت هي الاخرى عن طريق الاغتيالات لرجالها وبذلك حرمت الحضارة العربية من التواصل العقلاني بدعوى ان هذا التواصل سيقوض الايمان في نفوس المؤمنين .^(١٥)

في فترة الحروب الصليبية حدث الاحتكاك الثاني للعرب بالغرب . وبدأ الغرب يستفيد من علم وفكر العلماء والفلاسفة العرب في المجالات المعيشية والتجارية والاقتصادية والسياسية والآداب والعلوم . المشكلة ان الغرب استفاد من علوم وفكر العرب لكن العرب وبسبب اهمال هذه العلوم والمعارف واتهام بعض رجال الدين للعلماء العرب بالكفر والزندقة مما أدى في النهاية الى سيادة اصولي واحد على الثقافة العربية وطبعها بطابعها إلى يومنا هذا .

بعد ذلك دخل المجتمع العربي الاسلامي في نفق مظلم بسبب الهيمنة البويهية والسلجوقية والمغولية والعثمانية وامتدت اكثر من خمس قرون طمست خلالها علوم ومعارف العرب ، وساد الجهل والتخلف ربوع العالم العربي . ولم يستيقظ العالم العربي الا على اصوات مدافع نابليون وهي تدك اسوار القاهرة، ولو ان بعض المثقفين يؤرخون لبداية عصر النهضة من فترة احتلال الفرنسيين لمصر.

لم يستفيد العالم العربي من تراثه الحضاري الزاخر وكذلك من تراث عصر النهضة الاوربي بسبب القطيعة التي دامت لأكثر من خمسة قرون وهذا ما أكده عالم الاجتماع الجزائري محمد اركون في كتابه انسنة العقل العربي .

لكن التيار الاصولي والمتشدد الذي حكم مجتمعنا ولا زالت آثاره هي السائدة والمسيطرة على الساحة الثقافية ويبرز ذلك في بعض المناهج الدراسية وفي بعض الخطب الدينية ذات النزعة المتشددة وفي مجالات الحياة الاخرى على حساب غياب الفكر الحر وغياب الخطاب الديني المعتدل الذي يؤمن بأهمية التطور

(١٥) نزعة التغريب ، مجلة النبأ ، ٢٠١٨ .

<https://annabaa.org/arabic/annabaamagazine/1717>.



والحضارة والعلم^(١٦) كأساس لبناء مجتمع متقدم وإنساني النزعة وإنساني الضمير.

المبحث الثالث : النظريات المفسرة للخواء الثقافي وصدمة التغريب

١- نظرية الهوة الثقافية Cultural Lag

وتسمى أيضاً بنظرية التخلف الثقافي cultural backwardness قدمها العالم وليم او جبران Ogburn وأكد ان التأثير الاجتماعي أكثر من البيولوجي في تفسير الأحداث الاجتماعية فأهم شيء في نظره لتفسير أعمال الإنسان هو التراث الاجتماعي الذي لا يفسره نتيجة لأعمال الإنسان خلال فترة محددة بل انه الناتج الإنساني المتبقي منذ زمن بعيد واستطاع ان يدوم لينتقل من جيل الى جيل^(١٧) ان التخلف الثقافي يحدث مشاكل للمجتمع على سبيل المثال ، قد أدى ظهور أبحاث الخلايا الجذعية إلى ظهور العديد من التقنيات الطبية الجديدة والتي من الممكن أن تكون مفيدة . ومع ذلك أثارت أسئلة أخلاقية حول استخدام الخلايا الجذعية في الطب، ذلك أن الفشل في التوصل إلى توافق مجتمعي حول التطبيقات المناسبة للتغذية الجديدة قد يؤدي إلى حدوث شرخ في التكافل الاجتماعي ونشأة الصراع الاجتماعي^(١٨).

أن تفاعل الحضارات يعد خاصية من خواص الحضارة الإنسانية ، ففوة تأثير حضارة ما بحضارة أخرى يتعلق بطبيعة وموقف كل منهما ، فإذا كان الموقف يعبر عن نوع من الندية كان التأثير المتبادل قائماً على التوازن السليم ، في حين اذا كان الموقف موقف اعجاب وانبهار من طرف ازاء طرف آخر ، كان التأثير سريعاً وعميقاً من قبل الطرف الأول قد يصل إلى حد الذوبان ولعل العلاقة بين الحضارتين الغربية والاسلامية خلال القرن التاسع عشر والعشرين الميلاديين خير دليل على تجسد لموقف الاعجاب والانبهار^(١٩).

(١٦) هناك فرق بين العلم من وجهة نظر الدين قديماً والعلم من وجهة نظر العلم المعاصر والحديث، فالعلم من وجهة نظر الدين يقصد به العلم الشرعي الديني كعلم الحديث ، اما العلم المعاصر فهو العلم المستند الى المناهج والنظريات العلمية الحديثة المعتمدة على الأسس المادية الملموسة والمحسوسة ، فكلمة علم تأخذ دلالتها ممن ينطقها .

(١٧) محمد علي محمد وآخرون ، دراسات في التغير الاجتماعي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون تاريخ ، ص ١٥٢ .
(١٨) Marshall, Kimball P. Has . Technology Introduced New Ethical Problems ? Jornal of Business Ethics.1-19. (N.d) : 81-90. SociNDEX with Full Text. EBSCO. Langs date Library , Bathmae .
MD. 30 Sep . 2009.

(١٩) استغراب/ <https://Wikipedia.org/wiki/>



لقد انقسم دعاة التغريب إلى فريقين فريق اراد تأسيس علم الاستغراب أو التغريب مقابل علم الاستشراق وفريق قصد به طلب الغرب والميل اليه . والفرق بين علم الاستغراب والاستشراق أن الاستغراب كما يقول د. حسن حنفي هو علم يحاول فك العقدة التاريخية بين الانا والآخر والقضاء على مركب العظمة لدى الآخر الغربي بتحويله من ذات دارس إلى موضوع مدروس ، مهمة علم الاستغراب القضاء على المركزية الاوربية . وبيان كيف اخذ الوعي الاوربي مركز الصدارة عبر التاريخ الحديث داخل بيئته الحضارية الخاصة .^(٢٠)

واما التغريب موضوع بحثنا فهو عمل ثقافي وسياسي يتولاه المسؤولون في الغرب ، ومن الاله من المستشرقين والمستغربين بهدف طمس معالم الحياة الدينية والثقافية للمجتمعات الاسلامية وغيرها ، واجبار هذه المجتمعات على تقليد الغرب والدوران في فلكه .^(٢١)

٢- نظرية المفكر الإيراني داريوش شايعان حول صراع اوتعارض الحضارات

هناك مفكر إيراني اسمه داريوش شايعان ١٩٣٥ وهو مفكر اجتماعي بارز مختص في الفلسفة المقارنة أهتم بكتابات عن الحضارات الشرقية وصلتها بالحضارة الحديثة ، وطريقة تمثيلها للحدث الذهنية وقيمها والاختلافات في بنية هذه الحضارات لدرجة التناقض . هو أول من استخدم مصطلح حوار الحضارات عام ١٩٧٧ .

يعتقد شايعان ان الحضارات التقليدية تتعارض مع الحداثة ، فهناك تعارض كلي بين بنية الحضارة الكونية الحديثة مع بنى الحضارات التقليدية ، وأن هذه الحضارات لم تشارك التاريخ اعياده ، بمعنى انها لم تشهد المخاض العسير لتشكيل العقلانية المعاصرة عبر الصدمات الثلاثة ، الصدمة البيولوجية والصدمة الكوسمولوجية والصدمة السايكولوجية ولم تعرف هذه الحضارات الفصل بين الفكر والايمان وليس لها فلسفة في التاريخ بالنسبة لها كما يسميه شايعان (تاريخ النجاة الأخرى)، الحضارة الحديثة اصبح التاريخ بالنسبة لها تدرج وتغيرات مستمرة تحكمها عوامل يمكن معرفتها عبر فلسفات التاريخ المختلفة .^(٢٢) وأما الاغتراب فيقصد به غربة الفرد تجاه شيء معين أو شخص معين ، كأن يرتبط به

(٢٠) حنفي ، حسن (د) ، مقدمة في علم الاستغراب ، الدار الفنية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٩-٣٦ .

(٢١) الشارف ، عبدالله ، (د) ، الاستغراب في المغرب الاقصى ، (ظواهر وقضايا) ، مطبعة تطوان ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤ .

(٢٢) داريوش ، شايعان ، ما الثورة الدينية ، الحضارات التقليدية في مواجهة الحداثة ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٤ .



على نحو وثيق ويعرف الشخص المغترب سياسياً بأنه الشخص الذي يكون لديه شعور بالغربة عن المؤسسات السياسية القائمة. (٢٣)

لم تعرف المجتمعات التقليدية التغيرات الكبرى التي أحدثها العلم في العقل الحديث من نزع السحر عن العالم وتفكيك التصور الاسطوري للطبيعة. (٢٤)

ويقول شايعان ان الحضارات التقليدية عندما اصطدمت في المرحلة الاستعمارية لأول مرة بفكر الحداثة حاولت مقاومتها ولكنها بنفس الوقت تأثرت بالحضارة الحديثة حتى وهي تحاول مقاومتها فعندما تتبنى الحضارات التقليدية العلم والقيم الحديثة أو تتحدث عنها فهي في الحقيقة تعلمن الدين وتفرغه من محتواه الروحي التقليدي وهذا ما يسميه شايعان بالتغرب اللاواعي أو العلمنة اللاواعية. (٢٥)

يرى شايعان انه لا توجد اليوم الا حضارة واحدة هي الحضارة الغربية وقيمها السياسية والاقتصادية ، وأن المجتمعات التقليدية لا تستطيع مقاومة هذه الحضارة وخلق نموذج حضاري جديد وكل مقاومة أو فكر مقاوم لهذه الحضارة الحديثة لا ينتج إلا مزيداً من التغرب اللاواعي. (٢٦)

المبحث الرابع: الشباب الجامعي بين مطرقة الثقافة التقليدية وسندان التغريب .

منذ زمن بعيد جرى العمل الدؤوب على تجهيل المجتمعات العربية بتعاون مقصود او عرضي بين الحكام المستبدين المزمنين والقوى المتشددة ، وحصل نوع من المهادنة بأطلاق الحملات الايمانية تزلفاً للجماعات المتشددة والسلفية وكسباً لولائها . وطال التجهيل مناهج التربية والتعليم وتراجعت مستويات الجامعات ومخرجيها . فضلاً عن اندراج مجموعات من قادة الثقافة الشمولية مقابل اموال تسكتهم وتعميهم عن رؤية ودراسة البنى الاقتصادية والثقافية والتعليمية المتهاوية. (٢٧)

هذا التجهيل المقصود او غير المقصود ادى إلى تردي المستوى الثقافي للشباب، فالشباب كما نعلم جميعاً لا يقرأ وان قرأ فانه مضطراً تحت وطأة المناهج

(٢٣) علي ، محمد احمد ، المتقف العربي وفاعليته الاجتماعية ، مجلة الوحدة ، العدد ٩٢ ، ص١٥٧.

(٢٤) www.radioFarda.com/a/29114567htmc.

(٢٥) شايعان ، داريوش ، ما الثورة الدينية ، دار الساقى ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥٤.

(٢٦) شايعان ، داريوش ، الاصنام الذهنية والذاكرة الازلية ، دار الهاوي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٥.

(٢٧) الدليمي ، لطيفة ، اختلال الثقافة ومفهوم المواطنة .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

الدراسية والكتب المنهجية التي تفرضها عليهم مؤسسات التعليم المتمثلة بالجامعات والمعاهد وغيرها .

فالشباب واقع بين تيارين متناقضين ، تيار الثقافة التقليدية الذي يشده بقوة إلى الماضي أي من ثقافة انتقلت إليه من الاجيال السابقة جيلاً بعد جيل ، وثقافة حديثة اغرته وابهرته بما تعرض له من الوان مختلفة من السلع والمنتجات بل وحتى الافكار ، ولأجل ذلك نلاحظ انجراف قسم لا بأس به من الشباب نحو الثقافة الحديثة شكلاً ومضموناً .

الثقافة التقليدية بالنسبة للشباب ثقافة منفرة بما تحويه من انغلاق ودوران في فلك الماضي دون التحرك إلى المستقبل والحقا بركب الحضارة الحديثة كما فعلت الامم والحضارات الاخرى ، أما الثقافة الحديثة فهي قوة جذب لهؤلاء الشباب وذلك لأن هؤلاء الشباب لا يملكون وعياً وثقافة تجعلهم يواجهون الحضارة الحديثة والتغرب بعقل مستنير ورؤية معاصرة .

مشكلة المجتمعات العربية ان بؤادر النهضة والتحديث لا يأتي من داخل بلدانهم وإنما يأتي من خارجها . ولذا نلاحظ أن المستعمر عندما يدخل بلد عربي يجلب معه بعض المقتنيات الحضارية كالمطابع وعمل سكك الحديد والجسور ووسائل النقل وغيرها وهذا ما حدث في مصر أبان حملة نابليون الذي ادعى أنه جاء فاتحاً لا غازياً . وهذا ما حدث للعراق أيضاً في بداية غزو القوات البريطانية في مطلع القرن العشرين ، وهناك امثلة كثيرة على جعل بلدان الشرق العربي والمغرب العربي تدور في فلك التغريب ، ومن جراء ذلك اغرقوا اسواق العرب بالسلع والبضائع وكل شيء حتى المعارف والعلوم ، بل وصل الامر إلى فتح جامعاتها للطلبة العرب وكعادتهم لم يستفيدوا من دول الاحتلال أي شيء سوى استمرارية التخلف والتراجع إلى الوراء بسبب الاصرار على البقاء في كنف الموروث الثقافي لبلدانهم وعدم الرغبة في التقدم إلى الأمام ، خلاف ما فعلت دول جنوب اسيا أو ما يسمى بدول النمر التي استفادت من الغرب وطورت نفسها ،فاليابان مثلاً قامت بإرسال نخبة من شبابها إلى جامعات أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر وعندما رجعوا إلى اليابان طبقوا ما تعلموه في جامعات الغرب فقاموا باستيراد السلع والبضائع ووسائل الانتاج ، يفككوها ثم يركبوها من جديد لمعرفة المواد الاولية التي تشكلت منها هذه السلع المستوردة ، وبدأ اليابان ببناء المصانع والمعامل وانتاج السلع وبدأ ينافس الدول العظمى في الانتاج والتصدير.



لكن العربي وكما يقول داريوش شايغان مستهلك غير منتج ، بل أنه لا يشاك هذا العالم انتاجه ولا يملك شيئاً في سلة المنتج العالمي ، ومع ذلك نراه يدعي بأنه افضل الامم لكن لا ادري بماذا هو افضل الامم .

أن صدمة التغريب لاسيما بعد انتشار الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي فعلت فعلها في نفوس الشباب الجامعي ، فالشباب عموماً يعاني من فراغ وخواء ثقافي ملحوظ ، بل انه منغلق على ثقافة تقليدية لم تقدم له جديداً سوى القديم المؤلف والمجتز ، فراحت حملات التغريب تملأ عقول هؤلاء الشباب بالأفكار والرؤى المناقضة للموروث الثقافي والديني ، بل أن بعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) اخذت تستدرج الشباب إلى ترك الدين واعتبار الدين اساس المصائب والكوارث التي حلت في الأمة من خلال النقد اللاذع الذي يوجه إلى ركائز الدين . والشباب غير المتسلح بالوعي والثقافة العالية ينزلق وراء هذه القنوات التي يرهاها دعاة التغريب .

لكن هناك فريق من الشباب غير الواعي انطوى على نفسه وتوقع متمسكاً بأهداب تراثه ، تراث الآباء والاجداد ، دون التفاعل الحضاري مع العالم . ومقابل حملات التغريب هناك حملات تترى تحاول جهد امكانها احتضان الشباب وعدم انجرافه وراء حملات التغريب ، مستخدمة في ذلك نفس وسائل وأدوات التغريب من فضائيات وقنوات ومواقع دينية ، ولم يسمح للشباب حرية الاختيار .

وإزاء هذه التيارات المتناقضة نجد أن المثقف العربي أما منزوياً مترجعاً محتفظاً بأفكاره وآراءه خوفاً من تلك القوة المتشددة المتربصة بالمثقفين الاحرار الذين يزودون عن بلدانهم بأفكارهم واقلامهم ، او منتفعا يتزلف لأصحاب السلطة ويمدحهم ويثني عليهم مقابل المال والجاه . او مجاهراً بأفكاره الناقدة للمجتمع وهؤلاء المجاهرون وأن كانوا قلة لكن تأثيرهم في الوسط الاجتماعي ليس بالقليل.

المبحث الخامس: عوامل الخواء الثقافي لدى الشباب الجامعي

١- عزوف الشباب الجامعي عن القراءة والمطالعة

أن من اهم أسباب عزوف الشباب عن القراءة ، انشغالهم بأمور ثانوية كاللهو وقضاء أوقات الفراغ بأمور لا طائل من وراءها . وإذا أراد الشاب أن يقرأ فهو يقرأ ما يطلب منه من مواد دراسية يجبر على قراءتها ، أما قراءة الكتب الثقافية التي تفيده بل وتمنحه الحصانة الكافية في مواجهة التغريب فهي معدومة، وإذا أراد الشاب أن يقرأ فهو يقرأ بعض القصص أو بعض الكتب الدينية ، قراءة غير متعمقة وغير دقيقة ولا تؤشر مواطن الخلل والقصور . وكنت اسأل طلبتي



عما يقرأون فتكون إجاباتهم أنهم لا يقرأون الكتب الثقافية ، وإذا قرأ أحدهم فهو يقرأ كتب محدودة وغير ذات جدوى .

٢- وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي عطلت هي الاخرى اكتساب الشباب للثقافة من خلال الكتب العلمية والثقافية ، فقديمًا قال القدماء (الكتاب خبز العقل) ولا أظن أن أحداً يستطيع أن يستغني عن الخبز في وجبات الغذاء .

وقديمًا قال المتنبي (خير جليس في الزمان كتاب) ، معلوم أن وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي في الانترنت تغري الشباب الطامح إلى اللهو واللعب والبحث عن مواقع تلبي أهوائهم وغرائزهم . فلو استخدمت هذه الوسائل استخداماً ايجابياً لقدمت فائدة للشباب في مناحي الثقافة والمعرفة، لكن للأسف يعتمد هؤلاء الشباب إلى ما يضرهم ولا ينفعهم ، ويحضرني بيت رائع للمتنبي يقول فيه (كلما انبت الزمان قناة ركب الناس في القناة سهام) . ولهذا تجد ابناء المجتمع يسيئون استخدام ما يوجد به الزمن من تقنيات يستخدمونها لغير ما صنعت من اجله .

٣- عدم استغلال اوقات الفراغ

أوقات الفراغ لدى شبابنا تفضي في مجالات لا جدوى من وراءها . نجد الشباب يتابعون وبهوس شديد يصل إلى حد الولع بل إلى حد الجنون الفرق الرياضية الاوربية والعربية، وكل طائفة من هؤلاء الشباب يتابع فريق معجب به ازاء طائفة اخرى تتابع فريق آخر دون أن يدخل في جيوبهم وفي عقولهم فائدة من هذه المتابعة المحمومة. أو تجد هؤلاء الشباب يلعبون في الساحات والملاعب طول الوقت دون الاهتمام بالوقت وتقسيمه بما يحقق لهم الفائدة المرجوة . وقد لاحظت أن كثير من الشباب يملؤون المقاهي (مقاهي الشباب) في المدن والقرى وهم يلعبون الدومينو والورق وغير ذلك ، والادهى من ذلك يدخنون السكائر والنرجيل رغم تقشي وباء الكورونا. زد على ذلك أن الشباب يقضي جل وقته في متابعة وسائل التواصل في الهواتف الذكية النقاله دون تتبع مايفيدهم باعتبارهم رجال المستقبل .

٥- واقع التربية البيتية والمدرسية والجامعية

في السابق كان الآباء والأمهات يحثون الابناء على القراءة لاسيما قراءة الكتب الدينية وقراءة المجلات والصحف ، ومتابعة ما يجري في الساحة الثقافية



والعلمية. وكذلك الحال في المدارس التي يتوفر فيها ما لا يتوفر في الوقت الحاضر من مستلزمات الرياضة ومستلزمات الفن كالرسم والمسرح ومختبرات ومكتبات وتغذية مدرسية وغيرها، ثم أن المعلمين والمدرسين يحثون الشباب على القراءة ويعمد هؤلاء المعلمين والمدرسين إلى إجراء مسابقات فكرية وعلمية وأدبية بين الصفوف والشعب. من أجل حث الطلبة على القراءة. وإذا ذهبت إلى الجامعة، فالجامعة تدفع طلابها إلى اقتناء المصادر العلمية وطلب الكتب وقراءتها وعرضها ونقدها من أجل أن يتعلم الطالب كيفية القراءة الناقدة لا القراءة من أجل المتعة والاستجمام. لكن العصر الحديث ورغم التقدم التقني الهائل إلا أن ثقافة الشباب فقيرة جداً.

المقترحات

- ١- نشر ثقافة المكتبات من خلال قيام السلطات الحكومية ببناء مكتبات في الأحياء السكنية كما كان الحال سابقاً من أجل حث الشباب على القراءة.
- ٢- قيام وسائل الإعلام بدورها في الترويج للكتب الثقافية والعلمية وحث الشباب على القراءة والمطالعة، وتخصيص برامج علمية مثل برنامج العلم للجميع في الماضي. وبرنامج الثقافة والمجتمع وغيرها من البرامج لغرض غرس الثقافة في عقول الشباب الخاوية، فأهم بناء للفرد هو البناء المعرفي والعقلي.
- ٣- التدريس الجامعي في الوقت الراهن لا يقدم معرفة حققة للطلاب الجامعي سوى معلومات سطحية عن تخصصه الضيق. فالجامعة تركز على الجانب التذكري والحفظي التلقيني وتهمل ما هو أهم وأجدي وهو بناء عقل ناقد وثاقب، يميز ويفرز الخطأ من والصواب، عقل لا يستكين للعواطف والميول والتوجهات من أجل بناء الوطن، فلا تبني الاوطان إلا على العقول النيرة.
- ٤- يقع على الأسرة مسؤولية اخلاقية واجتماعية كبيرة لأنها نواة المجتمع، فإذا أهملت الأسرة أبناءها وتركتهم يسرحون ويمرحون دون حساب أو عقاب، فإنهم سينفلتون من سيطرتها ولا يستفيد المجتمع منهم أي شيء يذكر، لذا على الأسرة القيام بدورها من خلال حث أبناءها على طلب العلم وتشجيعهم على القراءة وتزويدهم بالكتب الثقافية والعلمية.
- ٥- للدين تأثير كبير على الشباب، فهم بحاجة إلى توعية وتوجيه من قبل رجال الدين لاسيما في الخطب الدينية وتحريض الشباب على القراءة والمطالعة وطلب العلم تيمناً بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فأطلبوا العلم من مضانه واقتبسوه من اهله يرفع الله به اقواماً



فيجعلهم في الخير قادة)) فأين نحن ورجال الدين من قول الرسول صلى الله عليه وسلم .

٦- مواجهة التغريب لا يكون بالصراخ والعيول وإنما بالحوار الهادئ والجدل بالتي هي احسن وإعطاء صورة ايجابية للغرب من خلال اتباع القيم الاخلاقية ونبذ القيم السلبية فقديمًا قال الشاعر (إنما الامم الاخلاق ما بقيت ... فإن ذهبت اخلاقهم ذهبوا) .

إذن مواجهة الغرب لا تكون بالأسلحة التقليدية وإنما بأسلحة العلم والمعرفة والقيم الاخلاقية الرفيعة، ذلك إن العصر الذي نعيش فيه عصر العلم والتكنولوجيا والصناعة وآخر ما وصلت اليه البشرية من تقدم . فأما أن نأخذ بالأسباب ونسلح أنفسنا وشبابنا بالمعرفة والعلم والثقافة ، وأما أن نخرج من التاريخ ونتحول إلى حفريات حية لكائنات منقرضة .

المصادر العلمية

(١) عبد الحسين رزوقي ، الاساليب الوقائية للحد من مشكلات الشباب الاجتماعية كما يراها المدرسون والمدرسات في المرحلة الثانوية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن ، كلية التربية، جامعة واسط ، للفترة من ١٥-١٦ نيسان ٢٠٠٧ ، ص ٥٨١ .

(٢) عبد الحسين ، مصدر سابق ، ص ٥٨١ .

(٣) صوانه ، محمد علي ، مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، ص ١-٢ .

(٤) الشهري ، عبدالله وسلام عبدالعزيز وغنية العامري ، الخواء الفكري لدى الشباب على الموقع الالكتروني www.alyaum.com

(٥) منير عبود، موسوعة الأمثال والحكم والأقوال العالمية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٥، ص ٤١٠.

(٦) المعجم الرائد ، على الموقع الالكتروني www.alamaany.com

(٧) المعجم الوسيط ، على الموقع الالكتروني ، مصدر سابق .

(٨) نظمي ، رانيا محمد عزيز ، علاقة الانحراف الفكري بظاهرة الفراغ عند الشباب ، ٢٠١٢ ، على الموقع الالكتروني www.arabmment.com

(٩) النيل ، حسن ، الخواء الفكري وخطورته على الشباب ، مجلة حراء ، على الموقع الالكتروني www.hiramagazine.com

(١٠) الغزالي: المنقذ من الضلال، ص ١٠٠-١٠١.

(١١) المعجم الوسيط ، على الموقع الالكتروني ، www.alamaany.com



(١٢) مععضشو ، فريد (د) ، مجلة الداعي ، دار العلوم ، شباط ٢٠١ ، العدد ٤ ، ص ٤٠ .

(١٣) www.ar.m.wikipedia.orgw

(١٤) مركز ابن خلدون للدراسات الاستراتيجية ، التغريب والعلمنة واثرها على المجتمعات المسلمة ، مفهوم التغريب .

(١٥) نزعة التغريب ، مجلة النبأ ، ٢٠١٨ .

<https://annabaa.org/arabic/annabaamagazine/1717>.

(١٦) هناك فرق بين العلم من وجهة نظر الدين والعلم من وجهة نظر العلم المعاصر والحديث ، فالعلم من وجهة نظر الدين يقصد بها العلم الشرعي الديني كعلم الحديث ، اما العلم المعاصر فهو العلم المستند الى المناهج والنظريات العلمية الحديثة المعتمدة على الأسس المادية الملموسة والمحسوسة ، فكلمة علم تأخذ دلالتها ممن ينطقها .

(١٧) محمد علي محمد وآخرون ، دراسات في التغير الاجتماعي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون تاريخ ، ص ١٥٢ .

(١٨) Kimball P. Has . Technology Introduced New ، Marshall Ethical Problems ? Jornal of Business Ethics.1-19. (N.d) : 81-90. SociNDEX with Full Text. EBSCO. Langs date Library Bathmae . MD. 30 Sep . 2009.

(١٩) استغراب <https://Wikipedia.org/wiki/>

(٢٠) حنفي ، حسن (د) ، مقدمة في علم الاستغراب ، الدار الفنية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٩-٣٦ .

(٢١) الشارف ، عبدالله ، (د) ، الاستغراب في المغرب الاقصى ، (ظواهره وقضاياها) ، مطبعة تطوان ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤ .

(٢٢) داريوش ، شايفان ، ما الثورة الدينية ، الحضارات التقليدية في مواجهة الحداثة ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٤ .

(٢٣) علي ، محمد احمد ، المثقف العربي وفاعليته الاجتماعية ، مجلة الوحدة ، العدد ٩٢ ، ص ١٥٧ .

(٢٤) www.radioFarda.com/a/29114567htmc.

(٢٥) شايفان ، داريوش ، ما الثورة الدينية ، دار الساقى ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٤ .

(٢٦) شايفان ، داريوش ، الاصنام الذهنية والذاكرة الازلية ، دار الهاوي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١٥ .

(٢٧) الدليمي ، لطيفة ، اختلال الثقافة ومفهوم المواطنة .

<https://alarab.co.u;2016>



قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها برأس المال النفسي عند طلبة الجامعة

ا.م.د. ميسون حامد طاهر
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
M908077@gmail.com

ا.د. أمل كاظم ميره
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
Prof.dramal1@gmail.com

الكلمات المفتاحية: قدرة الذات، المواجهة

ملخص البحث

يشير مصطلح قدرة الذات على المواجهة الى عملية الضبط والاستقلالية للأفراد الخاصة بأفعالهم عندما يقومون بتوجيه وتنظيم أفعالهم اتجاه أهدافهم. وقدرة الذات على المواجهة أحد أشكال التنظيم المعرفي، الذي يستهدف تدريب الفرد على تعديل أنماط التحدي للذات، إذ يسمح للفرد بالاشراف والتحكم بأفكاره ورغباته، ومشاعره وأنشطته، فيتم تفسيرها بأنها معرفية وإدراكية. وتكميلاً لهذا يجب الاهتمام بالجانب النفسي الذي يركز على أوجه القوة عند الفرد مما يجعله قادراً على التوافق مع ذاته ومع الآخرين من خلال تنشيط الفاعلية الذاتية كمحرك للدافعية لمواجهة التحديات وهذا ما يوفره رأس المال النفسي الذي يتجه نحو إيجاد مختلف المسارات لتحقيق الأهداف وبالتالي يقود لتحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل. ومن خلال ذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي عند طلبة الجامعة؟

استهدف البحث التعرف على:

- ١- قدرة الذات على المواجهة عند طلبة الجامعة.
 - ٢- رأس المال النفسي عند طلبة الجامعة.
 - ٣- طبيعة العلاقة الارتباطية بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي عند طلبة الجامعة.
 - ٤- الفروق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
- شملت عينة البحث (٢٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع البحث الأصلي وبالأسلوب المتساوي.



قامت الباحثتان باعداد اداتا البحث ، اذ تكون المقياس الاول " قدرة الذات على المواجهة" من (٣٥) فقرة موزعة على (٣) مجالات في حين تكون مقياس (رأس المال النفسي) من (٣٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات. استخرجت الباحثتان الخصائص السيكمترية للمقياسين وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لهم قدرة عالية على المواجهة وذلك بسبب تمتعهم برأس مال نفسي. كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين ومن هذه النتائج ذكرت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

The Self-ability of University Students to Confront and its Relationship

With the Psychological Capital

Asst. Prof. Maysoon and Ph.D. Prof. Amal Kadhun Mira

Ph.D. Hamid Tahir

College of Education for Women

Educational Psychology Dept.

Abstract

The term self-ability refers to the process of individual's controlling and independency of their actions when they direct and organize their actions towards their goals. The self-ability to confront is one of the forms of cognitive organization, which aims to train the individual to modify their patterns of self-challenge, as it allows the individual to supervise and control his/her thoughts, desires, feelings and activities, so it is interpreted as conceptual and cognitive activities.

To complete these processes, the attention must be paid to the psychological aspect that focuses on the strengths of the individual, which makes him able to reconcile with himself and with others by activating self-efficacy as an engine of motivation to face challenges, and this is what is provided by the psychological capital that tends towards finding various paths to achieve goals and thus lead to achieving success in the



present and the future times. Through that, the problem of the current research is manifested by answering the question:

What is the nature of the correlation between self-ability to confront and the psychological capital among university students?

The research aimed to identify:

- 1- The self-ability to confront among university students.
- 2- Psychological capital of university students.
- 3- The nature of the correlation between the self-ability to confront and the psychological capital of university students.
- 4- The differences in the correlational relationship according to the variable of sex and specialization.

The research sample includes (200) male and female students, who were chosen by the random stratified method from the original research community and by the equal method.

The two researchers prepared the two research scales; the first measure the self-ability to confront which consists of (35) items distributed into (3) areas, while the second scale, devoted to the psychological capital consists of (30) items distributed into (3) areas.

The two researchers extract the psychometric properties of the two scales and after applying the two scales to the research sample, the results show that university students have a high capacity of confrontation due to their having of psychological capital. The results also show the existence of a positive correlation between the two variables. Out of these results the two researchers state a set of recommendations and suggestions.



الفصل الاول/الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

ان الازمات النفسية الشديدة والصدمات الانفعالية العنيفة والضغوط اليومية التي يواجهها الفرد من خلال التعرض المباشر للحدث او من خلال وسائل الاعلام تعد من المشكلات والصعوبات التي تدفع الفرد الى حالة من الضيق والتوتر والقلق مما يسبب امراضا نفسية تتضاعف مع مرور الزمن.

اذ يؤكد sely ان استمرار التعرض الى الشدائد والمحن يؤدي الى فقدان طاقة المواجهة والمقاومة وانهيارها ، وهذا الامر يثير القلق ، لان المرء حين يفقد القدرة على المواجهة يصبح انسانا "ضعيفا" ومهددا " بصحته ومعنوياته ، ويكون احتمال اصابته بالامراض والاضطرابات الانفعالية واردا " ، لان هذه الضغوط لا تصيب مشاعر الانسان وعواطفه فحسب بل تصيب كثير من قدراته الاخرى بما فيها قدرته على المواجهة والتفكير السليم وادراكه لنفسه وللعالم المحيط به ، الشعور بالعجز عن تحقيق الحاجات يشيع بالنفس الشعور بالوحدة واليأس والمزاج الاكتئابي (marzieh،2005،140-136 p) اذا لم يمتلك الفرد مهارات واساليب وسمات شخصية تعزز قدرته على المواجهة، وهذا ما يوفره رأس المال النفسي الذي يتجه نحو ايجاد مختلف المسارات لتحقيق الاهداف . ويتمثل في الموارد الشخصية التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في مختلف نواحي الحياة وتعزز قدرته على مواجهة الضغوط والازمات.

والطالب الجامعي ليس بمنأى عن هذه الظروف اذ وجد في زمننا " امتاز بالتغير السريع وكثرت فيه الازمات والضغوط ، مما يجعله يواجه العديد من التحديات في طريق تحقيق اهدافه.



من خلال ذلك تتجلى مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال الاتي : ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي عند طلبة الجامعة؟

اهمية البحث

تعد الجامعة الدعامة الرئيسية التي لا يمكن لاي مجتمع من المجتمعات الاستغناء عنها في تقدمه ونموه ،فهي مؤسسة علمية اكاديمية هدفها اعداد قادة لمؤسسات الدولة وقياداتها العلمية على وفق التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع ، ولا تخلو الحياة الجامعية من طروق ومشكلات في شتى الاصعدة الاكاديمية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يتطلب من افرادها اجتيازها والتغلب عليها ، لهذا اعتنى المتخصصون في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والسياسة وغيرهم بدراسة الشباب ولا سيما طلبة الجامعة ودراسة السبل التي تساعد في تطور طرائق واساليب تفكيرهم ، لانهم يشكلون العنصر الاساسي والعامل البشري الذي تعتمد عليه الدول جميعها المتقدمة والنامية وتعدده عنصرا " فاعلا" في تطور المجتمع وحمائيته (الدوري ،٢٠١٢ . ص ٦) .

وان قدرة الطالب على مواجهة الضغوط الخارجية والداخلية ومواجهة كل التحديات والظروف الطارئة ، تمكنه من ممارسة الحياة العلمية والاجتماعية بنجاح، فقدرة الذات على المواجهة هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد والصدمات والضغوط النفسية والمشكلات مع الاخرين (ابو حلاوة ،٢٠٠٧، ص٢) كما تعد قدرة على المواجهة ثقة المرء في قدرته على النجاح وتحقيق اهدافه ، وهذا الاعتقاد بشكل ادراكنا للواقع وكيفية تعاملنا معه وشعورنا نحوه.(Patterson،1993،p716) .

اوضحت دراسة (Bergman،2000) الدور الذي تؤديه المشاعر الايجابية في دعم القدرة على المواجهة والشفاء من الضغط النفسي ، لان خبرة المشاعر الايجابية تعزز قدرة الافراد على تجاوز الضغوط (Bergman،2006،p730) .

وتوصلت دراسة (clark،1995) الى ان القدرة على المواجهة تتحدد بالعوامل الفردية والسلوكية والبيئية من خلال علاقة هؤلاء الشباب بأسرهم ورفقهم ومجتمعهم ، وقد اوصت الدراسة بضرورة الرعاية النفسية والاجتماعية لهؤلاء الشباب وزيادة تفعيل وتطوير مشاركات المجتمع المدني (clark ،1995 p76-92) .



ان قدرة الذات على المواجهة هي القدرة على توظيف الفرد قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق اهدافه وطموحاته وللتغلب على الصعوبات التي تعترضه وتحويل الفشل الى نجاح. **(Bandura, 1992, p.22)**

ويرى (ماسلو) ان مواجهة الشخص للشدائد والمحن تعتمد على قوة الخصائص التي تمتلكها الشخصية السوية والتي اهمها ادراكه للواقع بفاعلية ، وان يتقبل ذاته والآخرين وان يركز على المشكلة ، واهتمامه بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة ، وشعوره القوي بالانتماء والتوحد مع بني الانسان والمشاركة الوجدانية والمحبة مع الناس مع قدرته على الابداع والخلق ، ان قدرة الفرد على ابراز تلك الخصائص في شخصيته تجعله قادرا " على تجاوز الشدائد والمحن بنجاح وتفوق (Alnaser, 2000, p.17) .

وهذا ما يوفره رأس المال النفسي ، فالشخص الذي يمتلك رصيد من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح ، فيتصرف كعضو فعال في محيطه ويأمل في تحقيق اهدافه من خلال التقييم الايجابي للظروف المحيطة به ويضع احتمال النجاح عينيه ومن ثم يتحدى الضغوط ويبذل الجهود من اجل تحقيق الهدف الذي رسمه لنفسه. **(ابو المعاطي ، ٢٠١٨ ، ص ٤١٧) .**

ويعرف رأس المال النفسي على انه الحالة النفسية الايجابية المتطورة للفرد التي تتميز بالثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة والقدرة على القيام بالسلوكيات الايجابية المطلوبة للنجاح في الحاضر والمستقبل والمثابرة نحو تحقيق الاهداف من اجل تحقيق النجاح والقدرة على استعادة التوازن في حالة الوقوع في المشاكل **(Luthans, Youssef & Avolio, 2007, p.7) .**

ان رأس المال النفسي يمثل الموارد الشخصية والخصائص الايجابية التي تساعد الافراد على تحقيق النجاح في نواحي الحياة المختلفة ويعد تركيب جوهري لا بد من استثماره من قبل المؤسسات التربوية، لتنمية وتطوير الطلبة وتحقيق المنجزات على ارض الواقع ، فهو مدخلا " لتحقيق الميزة التنافسية بين الطلبة يتسم بالتغيير المتسارع ، اذ اكد (Luthans, 2007) على ضرورة استثمار رأس المال النفسي كمدخلا " وتفكير جديد **(Luthans, 2007 p.13) .**

وتأسيسا " على ما تقدم تبرز اهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها برأس المال النفسي عند طلبة الجامعة؟

اهداف البحث



يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- ١- قدرة الذات على المواجهة عند طلبة الجامعة.
- ٢- رأس المال النفسي عند طلبة الجامعة.
- ٣- طبيعة العلاقة الارتباطية بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي.
- ٤- تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس والتخصص.

حدود البحث

يتحدد البحث بطلبة جامعة بغداد ، ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) في التخصصين (العلمي والانساني) للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

اولاً / قدرة الذات على المواجهة (go-Resiliency) تعرف قدرة الذات على المواجهة بأنها:

هي القدرة الدينامية للتعديل او التغيير من مستوى خصائص الفرد المميزة للسيطرة على الذات ومواجهة الظروف والمطالب البيئية (Block&Block ، 1980، p.43،

التعريف النظري:

تبنت الباحثتان تعريف (Block & Block ، 1980) لقدرة الذات على المواجهة ، وذلك لاعتمادها نظيرية (Block@Block) في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس " قدرة الذات على المواجهة" .

ثانياً / رأس المال النفسي Psychological Capital

- عرفه (Luthans ، 2003)

انه الحالة النفسية الايجابية القابلة للتطوير والتي تعزز ثقة الفرد بنفسه وامكانياتها مما يعطيه الميل لان يكون محفزاً " تجاه الهدف وادراك المسار لتحقيقه والايمان بالنجاح في الوصول اليه والتعافي من العقبات والمشكلات التي تظهر في طريق تحقيقه . (Luthans ، 2003، p.3).



التعريف النظري

تبنت الباحثتان تعريف (Luthans، 2003) لرأس المال النفسي لاعتمادها نظريته في اعداد المقياس.

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس (رأس المال النفسي).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً/ قدرة الذات على المواجهة

هناك الكثير من النظريات والاتجاهات التي فسرت قدرة الذات على المواجهة الا انه سيتم عرض نظرية بلوك (Block & Block، 1980) التي تبناها البحث الحالي:

نظرية بلوك (Block & Block، 1980)

قام العالمان " H.Block & J.Block " بتطوير مفاهيم ضبط الذات وقدرة الذات عام 19٨٠، اذ اظهر الباحثان من خلال الدراسات والبحوث ان هناك اختلافات فردية بين ضبط الذات وقدرة الذات مرتبطة بالعادات والممارسات السلوكية، وتشير التوقعات النظرية لهذه الدراسات ان قدرة الذات من التراكيب الاساسية لبناء الشخصية يتم من خلاله فهم الانفعالات والدوافع والسلوك (Block & Block، 1980، p.444).

ويعتقد "Block" ان مهارات قدرة الذات على المواجهة تتكون من بداية تكوين الشخصية وهذا يتطلب ادراك ما يستجد في الشخصية من مهارات ايجابية تضيف الى مكونات الشخصية عوامل تزيد من مرونتها بحيث تجعلها قادرة على



مواجهة الاحداث الصادمة واستمرار التفاعل بالحياة بشكل ايجابي مما ساعد على نموها وتقدمها (Block & Kremen، 2002، p.556).

ويرى "Block" ان قدرة الذات على المواجهة تنظم المستوى الضروري للسيطرة على الذات لاجل التعامل مع البيئة . ويشير ايضا الى ان الاشخاص ذوي القدرة العالية على المواجهة يظهرون سيطرة عالية على بيئاتهم وهم ماهرون في العلاقات العامة . (ناصر ، ٢٠٠٧ ، ص ٥١)

ثانياً/ رأس المال النفسي

سيتم عرض نظرية (Luthans، 2003) التي تبناها البحث الحالي:

نظرية (Luthans، 2003) :

يرى (Luthans، 2007) ان رأس المال النفسي يمثل الحالة النفسية الايجابية للفرد القابلة للتطوير والتي تتميز بالثقة (الكفاءة الذاتية) اي امتلاك الثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة ، والتفاؤل في خلق السلوكيات الايجابية اللازمة للنجاح في الحاضر والمستقبل ، "والامل" اي المثابرة نحو تحقيق الاهداف واعادة التوجيه نحو تلك الاهداف من اجل تحقيق النجاح، والمرونة وتتمثل في قدرة الفرد على العودة الى الحالة الطبيعية في حالة تعرضه للمشكلات والمحن في سبيل تحقيق النجاح. (munyaka.etal، 2017).

كما يصف "Baron" رأس المال النفسي بأنه الموارد الشخصية الايجابية التي تساعد الافراد على تحقيق النجاح في نواحي الحياة المختلفة. (Baron etal، 2016).

ووفقاً لنظرية (Luthans، 2003) فإن مفهوم رأس المال النفسي هو نتيجة للمكونات الآتية:

- الامل : فالامل يوفر التحدي والواقعية تجاه تحقيق الاهداف ويمثل استثماراً لجهود الافراد نحو تحقيق تلك الاهداف. (Luthans، 2003، p.33)
- فاعلية الذات/يتمثل هذا المكون بالثقة المتواجدة لدى الفرد في مجال تقديمه للجهود الضرورية للنجاح في تحدي المهام المناطة به. (Luthans، 2008، p13).
- المرونة/ وهي القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد او النكبات او الاحداث التي يتعرض لها الانسان والقدرة على تخطيها او تجاوزها بشكل ايجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار. (ابو حلاوة ، ٢٠١٣، ص ١).
- الدراسات السابقة



اولاً/ دراسات تناولت قدرة الذات على المواجهة

- دراسة (ناصر، ٢٠٠٧)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين اعباء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وقد شملت عينة البحث (٦٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم مستوى عال من قدرة الذات على المواجهة ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في قدرة الذات على المواجهة ولا توجد فروقات بين درجات التخصص. (ناصر، ٢٠٠٧، ص ٤٨).

- دراسة (الظالمي، ٢٠١٢)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة وقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وقد بلغت عينة البحث من (٥٩٣) طالب وطالبة من جامعة القادسية ، واطهرت النتائج ان الطلبة لديهم مستوى عال من قدرة الذات على المواجهة ، وان قدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لها مساهمة ذات دلالة احصائية في التنبؤ بأحداث الحياة الضاغطة. (الظالمي، ٢٠١٢، ص ٤٣).

ثالثاً/ رأس المال النفسي

- دراسة (عبيد، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة التعرف على التأهيل الاكاديمي للشباب وعلاقته بالتفكير المستند للحكمة ورأس المال النفسي عند طلبة الدراسات العليا/جامعة بغداد. بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يمتلكون رأس مال جيد مع وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة، كما انه لا توجد فروق تبعا" لمتغير الجنس والمرحلة وان هناك فرقا" تبعا" لمتغير التخصص.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الثالث عرضاً للاجراءات التي اعتمدتها الباحثتان لتحقيق اهداف البحث وتتمثل بتحديد مجتمع البحث وعينته واعتماد الاداة مع استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات ، وتحديد الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها في تحليل البيانات.

اولاً/ مجتمع البحث:-



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد المتواجدين في (٢٤) كلية من التخصص العلمي والانساني والبالغ عددهم (٥٥٩٧٣) طالب وطالبة منهم (٢٦،٨٢٠) ذكور و(٢٩،٥٣) اناث وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين مجتمع البحث

الجنس		التخصص		عدد الكليات
اناث	ذكور	انساني	علمي	٢٤
٢٩١٥٣	٢٦٨٢٠	١٢	١٢	

ثانيا: عينة البحث

اختيرت (٤) كليات وبالطريقة الطبقيّة العشوائية منها (٢) للتخصص العلمي و(٢) للتخصص الانساني ومن هذه الكليات تم اختيار (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) ذكور من التخصص العلمي والانساني و(١٠٠) اناث من التخصص العلمي والانساني وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
يبين عينة البحث

الجنس			التخصص	اسم الكلية	ت
المجموع	اناث	ذكور			
٣٠	٣٠	-	انساني	تربية بنات	١
٧٠	٢٠	٥٠	انساني	علوم سياسية	٢
٥٠	٢٥	٢٥	علمي	هندسة خوارزمي	٣
٥٠	٢٥	٢٥	علمي	علوم مختلط	٤
٢٠٠	١٠٠	١٠٠			

ثالثا " :- اداتا البحث

١- اعداد مقياس قدرة الذات على المواجهة لتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات الاتية:



التخطيط للمقياس: يتمثل بتحديد مجالات المقياس بعد الاطلاع على الاطار النظري والمقاييس السابقة والادبيات كذلك بعد تحديد المفهوم نظريا" واجرائيا" حددت الباحثتان ثلاث مجالات لقياس قدرة الذات على المواجهة الاول (الاتزان الانفعالي) والثاني مجال (المهارات الاجتماعية) والثالث مجال (الثقة بالنفس) .

اعداد فقرات المقياس وصياغتها : اعدت الفقرات بطريقة تكون معبرة في بنائها الاساسي عن قدرة الذات على المواجهة ، وفي ظل هذا صيغت عدد من الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس ، بلغت (٣٨) فقرة موزعة على مجالات المقياس، وقد تم جمع الفقرات وفق الاجراءات الاتية:-

١- استبانته مفتوحة (ملحق ١) طبقت على عينة من الطلبة بلغت (٦٠) طالب وطالبة تضمنت سؤال مفتوح عن وصف السلوك الذي يدل على قدرة الذات على المواجهة.

٢- اعتمدت الباحثتان على المقاييس والادبيات السابقة والاطر النظرية المعتمدة في البحث.

الصدق الظاهري: تم الحصول على الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصيغته الاولى (ملحق ٢) على المختصين في علم النفس التربوي (ملحق ٣) لاصدار الحكم على صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي تنتمي له ، وبعد الاخذ بآراء المحكمين اظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة ، اعتمادا" على نسبة (٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للبقاء على الفقرة.

الدراسات الاستطلاعية : من اجل التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات المقياس تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة من المجتمع تتألف من (٤٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا" بواقع (٢٠) من الذكور و (٢٠) من الاناث واطهرت النتائج ان الفقرات والتعليمات واضحة للمقياس.

تصحيح المقياس: حسبت الدرجة عن طريق جمع الدرجات للمستجيب على فقرات المقياس وقد حددت اوزان تتراوح (٥-١) لكل فقرة وبهذا تتراوح درجات المقياس من (٣٨-١٩٠) وتتمثل الدرجة العليا من لديه قدرة على مواجهة الذات.

التحليل الاحصائي



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

١- القوة التمييزية: هو قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الحاصلين على درجات عليا وممن يحصلون على درجات دنيا في السمة المراد قياسها .(احمد، ١٩٨١: ٢٥٨).

ولتحقيق هذا تم اختيار (٢٠٠) طالب وطالبة من كليات تابعة لمجتمع البحث موزعين بالتساوي (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الاناث بعد جمع الاجابات تم التصحيح ورتبت الدرجات الكلية ترتيبيا " تنازليا" من أعلى درجة الى أدنى درجة ، اذ بلغ عدد الاستمارات (١٠٨) استمارة للمجموعتين ، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين تبين ان جميع الفقرات مميزة باستثناء (٣) فقرات غير مميزة لان قيمتها التائية اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس قدرة الذات على المواجهة

رقم الفقرة	القيمة التائية	الدالة	رقم الفقرة	التائية المحسوبة	الدالة	رقم الفقرة	التائية	الدالة
١	٤,٢٣٤	دالة	١٧	٩,٩٠٦	دالة	٣٣	٩,١٢٣	دالة
٢	٦,٦٥٨	دالة	١٨	٨,٦٦٠	دالة	٣٤	٨,١٦٠	دالة
٣	٥,٢٦١	دالة	١٩	٦,٢٣٣	دالة	٣٥	٦,٧٤	دالة
٤	٥,٥٠٠	دالة	٢٠	٧,١٥٣	دالة	٣٦	٢,٢٣٢	دالة
٥	٥,٣٢١	دالة	٢١	٧,٩٥٤	دالة	٣٧	٧,٢٨٨	دالة
٦	٧,١٥٦	دالة	٢٢	٣,٠٣٣	دالة	٣٨	٦,٢٣٣	دالة
٧	٤,٢٥٢	دالة	٢٣	٤,٣٢٣	دالة			
٨	٦,٣٠٩	دالة	٢٤	٦,٠٢٤	دالة			
٩	٧,٥٧٢	دالة	٢٥	٧,٦٣٩	دالة			
١٠	٧,٤٣٢	دالة	٢٦	٨,٦٣٣	دالة			
١١	٠,٩١٨	غير دالة	٢٧	٩,٨٤٦	دالة			
١٢	٠,٣٢٣	غير دالة	٢٨	٨,١١٨	دالة			
١٣	٦,١٧٩	دالة	٢٩	٦,٧٧٦	دالة			
١٤	٨,٩٦٠	دالة	٣٠	٥,٩٨٦	دالة			
١٥	٧,٠٠٥	دالة	٣١	٠,٩٨٦	غير دالة			
١٦	٦,٢٦٣	دالة	٣٢	٨,١٦٠	دالة			



٢- صدق الفقرات (الاتساق الداخلي)

يعد صدق الفقرات مؤشر في قدرتها على قياس المضمون نفسه الذي يقيسه الاختبار (kroli، 1966:426) ولتحقيق هذا الاجراء اختيرت استمارات التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٢٠٠) استمارة ، ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس استعمل معامل ارتباط بيرسون ، اذ أظهرت النتائج ان معدلات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠٠٥٠) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يدل التجانس الداخلي للمقياس ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
معاملات الارتباط لمقياس قدرة الذات على المواجهة

رقم الفقرة	القيمة الثانية	الدلالة	رقم الفقرة	الثانية المحسوبة	الدلالة	رقم الفقرة	القيمة الثانية	الدلالة
١	٠,٢٨٩	دالة	١٧	٠,٥٠٠	دالة	٣٣	٠,٣٤٥	دالة
٢	٠,٣٣٣	دالة	١٨	٠,٤١١	دالة	٣٤	٠,٤١٤	دالة
٣	٠,٤٥٤	دالة	١٩	٠,٥٣٥	دالة	٣٥	٠,٤٤٣٧	دالة
٤	٠,٦١٦	دالة	٢٠	٠,٢٩٣	دالة			
٥	٠,٥١٧	دالة	٢١	٠,٣٣٣	دالة			
٦	٠,٣٢٣	دالة	٢٢	٠,٤٤٤	دالة			
٧	٠,٤٣٤	دالة	٢٣	٠,٣٩٧	دالة			
٨	٠,٢٦٤	دالة	٢٤	٠,٥١١	دالة			
٩	٠,٤٢١	دالة	٢٥	٠,٣١١	دالة			
١٠	٠,٣٧٣	دالة	٢٦	٠,٥٠٩	دالة			
١١	٠,٤٤٤	دالة	٢٧	٠,٤٠١	دالة			
١٢	٠,٤٩٨	دالة	٢٨	٠,٢٩٣	دالة			
١٣	٠,٣٣٧	دالة	٢٩	٠,٢٨٣	دالة			
١٤	٠,٥١٥	دالة	٣٠	٠,٣٤٦	دالة			
١٥	٠,٣٢٢	دالة	٣١	٠,٣٣٣	دالة			
١٦	٠,٣٩٣	دالة	٣٢	٠,٣٩٧	دالة			



ثبات المقياس

يشير الثبات الى الاتساق الداخلي في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (Mqloney&word، 1980:60) فقد استخرج معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ وأظهرت النتائج ان معامل الثبات هو (٩٠،٠) وهذا يمكن الركون اليه.

الصيغة النهائية للمقياس

اصبح المقياس بصيغته النهائية (٣٥) فقرة ملحق (٤) بعد التأكد من الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وتراوحت درجات المقياس (٣٥-١٧٥) درجة وبوسط فرضي (١٠٥) درجة .

٢- اعداد اداة لقياس رأس المال النفسي

بعد ان تم تحديد التعريف الخاص برأس المال النفسي اجمعت فقرات المقياس وصيغت وفق الخطوات الاتية:

أ- اجراء استبانة مفتوحة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة اختيرت عشوائيا" من مجتمع البحث الاصلي الغرض منها معرفة تمتعهم برأس المال النفسي على وفق التعريف .ملحق (٥)،
ب- الاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات السابقة .

ج – صاغت الباحثان عدد من الفقرات وفق خبرتهما الذاتية بعد تحليل استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة المقاييس والدراسات السابقة تم الحصول على (٣٢) فقرة اعيدات صياغتها بما يلائم تحقيق اهداف البحث.

الصدق الظاهري

الصدق هو الخاصية السيكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله (عودة، ١٩٨٥: ص١٦٣).

وقد تم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الاولى ملحق (٦) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس ملحق (٣)



للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياسهما لرأس المال النفسي ، حلت اجابات المحكمين وعدت كل فقرة صادقة اذاحصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق او في ضوء هذا المحك تم البقاء على جميع الفقرات وبهذا الاجراء تم الابقاء على فقرات المقياس.

دراسة استطلاعية

من اجل التثبت من وضوح فقرات مقياس رأس المال النفسي تم اجراء دراسة على عينة من الطلبة اختيرت عشوائيا" من مجتمع البحث الاصلي وكما مر ذكره في المقياس السابق وبعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الاستجابات ، اتضح ان فقرات المقياس واضحة عند الطلبة ، وبهذا الاجراء اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي.

تصحيح مقياس رأس المال النفسي

صححت الدرجات على اساس (٣٢) فقرة بعد ان اعطت اوزان تراوحت بين (١-٥) درجات وهي تقابل خمسة بدائل للاجابة (تنطبق علي دائما" ، تنطبق علي كثيرا" ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق ابدا") . وعليه فأن الدرجات تتراوح بي (٣٢ - ١٦٠) .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس رأس المال النفسي

رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة من استجاباتهم ترتيبيا" تنازليا" من أعلى درجة الى أدنى درجة ، وكما ذكر في اجراءات المقياس الاول (قدرة الذات على المواجهة) . تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين . تبين ان (٣٠) فقرة مميزة باستثناء فقرة (٦ ، ١١) غير مميزة لان قيمتهما التائية اصغر من القيمة الجدولية (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٠٦) . وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس رأس المال النفسي



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤)

الدالة	القيمة التانيية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	٥٩٧,٢	٨٦٨,٠	٦٥,٢	٧٥٢,٠	٩٤,٢	١
دالة	٧٥٧,٢	٧٧٩,٠	٤٧,٣	٦٤٧,٠	٣,٧٤	٢
دالة	٩٤٦,٢	٩١٠,٠	٤٤,٣	٦٩٢,٠	٧٧,٣	٣
دالة	٨١٧,٥	٩٢٣,٠	٩١,٢	٧٢٧,٠	٣,٥٦	٤
دالة	٨٦٠,٢	٠,٤٤٦	٢,٧٨	٩٥٨,٠	١١,٣	٥
غير دالة	٨٦٣,٠	٧٨١,٠	٩١٥,١	٨٣٣,٠	٧٩٣,١	٦
دالة	٦٩٧,٤	٩٢٨,٠	٤١,٣	٤٣٤,٠	٨٧,٣	٧
دالة	٣١٩,٣	٨٦٨,٠	٥٦,٣	٠,٤٦٨	٨٨,٣	٨
دالة	٣٠٥,٥	٠٩٠,١	٧٧,٢	٩٠٢,٠	٤٩,٣	٩
دالة	١٨٣,٣	٠,٦٧٦	٦٤,٣	٣٣٧,٠	٣,٨٧	١٠
غير دالة	٦٨٨,٠	٧١٨,٠	٠٨٤,٢	٧١٢,٠	١٢٤,٢	١١
دالة	٤٠٨,٢	٩٧٠,٠	٢,٥٦	١٨٦,١	٠٠٠,٣	١٢
دالة	٥٤٦,٢	١٩٨,١	٢٠,٢	٣٦٢,١	٦٥,٢	١٣
دالة	٩٨٨,٥	٠٨٩,١	١٤,٢	٠٠٠,١	٩٩,٢	١٤
دالة	٢٨٤,٦	١,١٠٨	٦٩,٢	٧٦٧,٠	٥٠,٣	١٥
دالة	٢٨٤,٦	١,١٠٨	٦٩,٢	٧٦٧,٠	٥٠,٣	١٦
دالة	٨٠٠,٤	٠٤٣,١	١٦,٣	٦٣٩,٠	٧٢,٣	١٧
دالة	٧٨٥,١١	٨٩٥,٠	٦١,٢	٤٥٦,٠	٧٥,٣	١٨
دالة	٤٦٥,٤	١٨٠,١	٢,٣٦	٠٤١,٠	٠٤,٣	١٩
دالة	٩٨٢,٥	٢١١,١	٦٤,٢	٧٠٢,٠	٤٤,٣	٢٠
دالة	٨١٦,٤	٨٧٨,٠	٤٣,٣	٣٥٠,٠	٩١,٣	٢١
دالة	٠٨٣,٤	١٦٥,١	٧٧,٢	٩٢٠,٠	٣٥,٣	٢٢
دالة	٨٥١,٥	٧٠٥,٠	٨٧٢,١	٨٤٧,٠	٢٢٩,٢	٢٣
دالة	٣٣٨,٤	٧١٠,٠	١,٨٦٢	٧٨٢,٠	٢١٧,٢	٢٤
دالة	١٩٦,٥	٧٣٢,٠	١,٩٨٩	٨٥٧,٠	٣٣٠,٢	٢٥
دالة	٨١٧,٥	٩٢٣,٠	٩١,٢	٧٢٧,٠	٥٦,٣	٢٦
دالة	٣٠٥,٥	٠٩٠,١	٧٧,٢	٩٠٢,٠	٤٩,٣	٢٧



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الثاني

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

دالة	٣١٩,٣	٨٦٨,٠	٥٦,٣	٤٦٨,٠	٨٨,٣	٢٨
دالة	٨٦٠,٢	٨٤٦,٠	٧٨,٢	٩٥٨,٠	١٣,٣	٢٩
دالة	١٨٣,٣	٦٧٦,٠	٦٤,٣	٣٣٧,٠	٣,٨٧	٣٠
دالة	٠,٨٣,٤	١٦٥,١	٧٧,٢	٩٢٠,٠	٣٥,٣	٣١
دالة	٣٣٨,٤	٧١٠,٠	٨٦٢,١	٧٨٢,٠	٢١٧,٢	٣٢

صدق الفقرات (الاتساق الداخلي)

تعد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس دليلاً على صدق البناء. (الزوبعي وآخرون، ١٩١٨: ص ٤٣). ولتحقيق هذا الاجراء تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي، اذ حسبت معاملات الارتباط بطريقة بيرسون، وظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يؤكد ان الفقرات تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية. وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة

الدالة	معامل الارتباط	ت	الدالة	معامل الارتباط	
دالة	٢٩٨,٠	١٦	دالة	٠,٣٤٤	١
دالة	٣٣١,٠	١٧	دالة	٣٨٣,٠	٢
دالة	٤٠٢,٠	١٨	دالة	٤٤١,٠	٣
دالة	٥١١,٠	١٩	دالة	٤٣٢,٠	٤
دالة	٤٥٤,٠	٢٠	دالة	٣٧٨,٠	٥
دالة	٣٠٧,٠	٢١	دالة	٥٠٧,٠	٦
دالة	٣٦٦,٠	٢٢	دالة	٣٩٧,٠	٧
دالة	٤٠٧,٠	٢٣	دالة	٠,٣٣٣	٨
دالة	٣٢٣,٠	٢٤	دالة	٣٦٦,٠	٩
دالة	٤١١,٠	٢٥	دالة	٣٤٤,٠	١٠
دالة	٣٣٣,٠	٢٦	دالة	٣٦٦,٠	١١
دالة	٠,٣٧٦	٢٧	دالة	٣٠٧,٠	١٢
دالة	٠,٣٣٧	٢٨	دالة	٤٠٤,٠	١٣
دالة	٤١١,٠	٢٩	دالة	٣١١,٠	١٤



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢)

المحور الثاني

دالة	٣١٥٠٠	٣٠	دالة	٣٩٥٠٠	١٥

النتائج

يشير الثبات الى الاتساق الداخلي في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منظمة. (Mqloney & word، 1980:60) وقد استخرج معامل الثبات للمقياس باستعمال معادلة الفاكرونباخ وتستند هذه الطريقة الى الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة ولتحقيق هذا الاجراء استعملت (١٠٠) استمارة من استمارات التحليل الاحصائي وقد طبقت المعادلة اذ بلغ الثبات (٨٨٧،٠) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

الصيغة النهائية للمقياس

اصبح مقياس رأس المال النفسي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ملحق (٧) يتمتع بالخصائص السيكمترية من صدق وثبات ، وقد تراوحت درجات المقياس (٣٠-١٥٠) درجة بواسطة فرضي (٩٠) درجة .

الوسائل الاحصائية

استعان الباحثان بالحقبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات وقد استعملت الوسائل الاحصائية:-

- ١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- ٢-الاختبار التائي لعينة واحدة.
- ٣-معامل ارتباط بيرسون.
- ٤-معادلة الفاكرونباخ
- ٥-الاختبار الزائي

الفصل الرابع

عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها

يتضمن الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه التي تم عرضها في الفصل الاول وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.



الهدف الاول

تعرف قدرة الذات على المواجهة عند طلبة الجامعة وتحقيقاً للهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة اذ حصلوا على متوسط حسابي بلغ (٣٩٨,١١٨) درجة وبانحراف معياري (٤٥٠,١٢) ووسط فرضي يبلغ (١٠٥) درجة ، ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٥٥,١٢) درجة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٥٠) ودرجة حرية (١٩٩) وهذه النتيجة تشير الى قدرة عينة البحث على المواجهة. وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

عينة البحث	وسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
٢٠٠	١١٨,٣٩٨	١٢,٤٥٠	١٠٥	١٢,٥٥	١٩٩	دالة

جدول يبين نتائج الاختبار التائي

تعزو الباحثان النتيجة الى ان عينة البحث وهي المرحلة الجامعية بيئة اكثر اتساعاً من بيئة الاسرة والمدرسة وهي المؤسسة الاقوى في تقوية قدرة الذات على المواجهة لانها بيئة غنية بمتغيرات تسهم في تكوين شخصية متمكنة بشكل مناسب والتصرف بوعي وتيقظ (شلال ، ٢٠١١).

الهدف الثاني

تعرف رأس المال النفسي عند طلبة الجامعة تحقيقاً للهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة اذ حصلوا على متوسط حسابي (٣٢٣,٩٨) وبانحراف معياري (٣١١,٩) درجة ووسط فرضي (٩٠) درجة ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٨٠,١٢) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠,٥٠) ودرجة حرية (١٩٩) ، وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث تتمتع برأس مال نفسي . وجدول (٨) يوضح ذلك.



جدول (٨)

جدول يبين نتائج الاختبار الثاني

عينه البحث	وسط العينه	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
٢٠٠	٩٨,٣٢٣	٩,٣١١	٩٠	٨٠,٤١٢	١٩٩	دالة

تعزو الباحثان النتيجة الى ان رأس المال النفسي يعد تركيب جوهري يساعد في تحقيق الميزة التنافسية بين الطلبة في وقت يتسم بالتغيير المتسارع ، اذ اكد (Luthans) على ضرورة استثمار رأس المال النفسي فهو مدخلا" للتحكم بالذات وادارتها بالشكل الامثل (Luthans, 2007, p: 13).

وترى الباحثان ان الرصيد النفسي الذي تمتعت به عينه البحث يساعدهم على تجاوز الكثير من الازمات التي تفرضها عليهم ظروف المرحلة التي يمرون بها.

الهدف الثالث

تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي للتعرف على طبيعة العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي قامت الباحثان باستخراج معامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (١٩٨) . وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين قدرة الذات على المواجهة و رأس المال النفسي

العينه	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	الدالة
٢٠٠	٥٥٦,٠٠	١٣,٠٠	دالة

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) بين المتغيرين اذ كلما كان عند الفرد رصيد نفسي عالي كلما كان لديه قدرة على مواجهه الذات.

الهدف الرابع



تعرف الفروق في العلاقة بين قدرة الذات على مواجهه ورأس المال النفسي وفقا " لمتغير الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني)

أ- الفروق في العلاقة وفقا " لمتغير الجنس (ذكور-اناث) قامت الباحثتان باستخراج معاملات الارتباط

ب- بين المتغيرين وفق متغير الجنس ، اذ بلغت قيمه معامل الارتباط للذكور (٣٩٨,٠) في حين كانت قيمه معامل الارتباط الاناث (٦٤٠,٠) وعند تحويل قيم معامل الارتباط بما يقابلها من علامات فيشر المعيارية لهذين الارتباطين نحصل على القيمتين (٤١٢,٠) للذكور و (٧٥٨,٠) للاناث ولمعرفة الفروق بين قيمتي معامل الارتباط استعملت الباحثتان الاختبار الزائي (Z-test) لدلالة الفرق فكانت القيمة الجدولية (٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة احصائية في العلاقة بين المتغيرين ولصالح الاناث. وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

جدول يبين الفروق في العلاقة وفقا " لمتغير الجنس

الجنس	العينة	قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائفة المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	٠,٣٩٨	٤١٢,٠	٢	٠,٠٥
اناث	١٠٠	٠,٦٤٠	٧٥٨,٠	٣٨٥	

ب – الفروق في العلاقة وفقا " لمتغير التخصص (علمي – أنساني) تم استخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين قدرة الذات على مواجهه ورأس المال النفسي وفق متغير التخصص اذ بلغت قيمة معامل الارتباط للانساني (٥٠٤,٠) في حين كانت قيمة معامل ارتباط العلمي (٠,٦٠٦) وعند تحويل قيم معامل الارتباط بما يقابلها من علامات فيشر المعيارية لهذين الارتباطين نحصل على القيمتين (٥٥٦,٠) للانساني و (٧٠١,٠) للعلمي ولمعرفة الفروق بين قيمتي معامل الارتباط لعينتين مستقلتين استعملت الباحثتان الاختبار الزائي لدلالة الفروق فكانت القيمة الزائفة المحسوبة (٩٩٠,٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائية في العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة ورأس المال النفسي وفق متغير التخصص . وجدول (١١) يوضح ذلك.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

جدول (١١)

جدول يبين الفروق في العلاقة وفقا " لمتغير التخصص

التخصص	العينة	قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائفة المحسوبة	مستوى الدلالة
علمي	١٠٠	٦٠٦,٠٠	٧٠١,٠٠	٩٩٩,٠٠	٠,٥٠٠
انساني	١٠٠	٥٠٤,٠٠	٥٥٦,٠٠		

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثان بالاتي:-

- ١-حث المراكز الارشادية في كليات الجامعة على ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية للطلبة.
- ٢-اقامة برامج ارشادية حول تعزيز قدرة الذات على المواجهة.
- ٣-توظيف وسائل الاعلام بجوانبها كافة على غرس القيم الاخلاقية النبيلة في نفوس الطلبة.

المقترحات

- ١-قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالانحياز الانفعالي عند طلبة الجامعة.
- ٢-رأس المال النفسي وعلاقته بالقلق الاخلاقي.
- ٣-رأس المال النفسي وعلاقته بالمناخ الاسري عند طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية

- ابو حلاوة ، محمد سعيد (٢٠٠٧) : الطريق الى المرونة النفسية ، دار القباء ، القاهرة.
- احمد ، محمد عبد السلام، (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي ، المجلد الاول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.



- الزوبعي ، عبد الجليل واخرون ، (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، الموصل.
- الدوري ، تمارا قاسم (٢٠١٢) : الاخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- الظالمي ، عماد كريم (٢٠١٢) : احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- شلال ، سماح حمزة ، (٢٠١١) : التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- عبد الستار ، مهدي سلمان ، احمد داود ، (٢٠٠٨) : مجلة الفتح التي تصدرها كلية التربية الاساسية العدد (١٥) ، جامعة ديالى.
- عبيد ، سارة عبد الزهرة ، (٢٠١٨) : التأجيل الاكاديمي للشباب وعلاقته بالتفكير المستند للحكمة ورأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا ، جامعة بغداد.
- عودة ، احمد سلمان ، (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوطنية ، الاردن.
- ناصر ، اثمار شاكر ، (٢٠٠٧) اعياء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والاسناد الجماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية

- 1.AL-Naser,F,&Sandman,(2000),Evaluation resilience factors in the face of dramatic events in Kuwait Journal of cross Culthural Psychology,vol,4,no:4.
- 2,Baron,R,A,franklin,R,J,&Hmieleski,K,M,(2016),why entrepreneurs of the experience low,Not high ,levels of stress,The capital ,Journal of Managemernt, 42(3),742,768,
- 3,Bandura , A,(1992) Exercise of personal agency through The seif-efficacy mechanisn ,vol,4:INR.schwarzar. self-



efficacy Thought control of action –washigton ،
Dc:Hemisphere.

4، Berge man ،c،(2006) psychological Resilience،positive Emotions ، and Saceessful Adaptation to Stress in later life،journal of personality psychology،vol،91،N،4،

5.Block،J&Block ،J.(1980)،The role of ego-control.minnesota Symposia on child Psychology ،vol،13،Hillsdale،NJ:Erlbaum.

6، Block،(2002)،Mental health promotion through resiliency and resiliency education ، Journal Emery Mental Health.

7، Climate،team commitment and intention to guil ،SA Journal of Industrial psychology ،43 (1)،1-110.

8، Kroli،Z،(1960):liking and loving an invitation to social psychology،

9،Lutnans،F،Avery ،J،B،clap- smith ،R&Li.W،(2008):More evidnce on the value of Chinese workers psychological capital :apotential Unlimited competitive resource? International Journal of Human Resource Management ،vol،19.

10،Marzien ،A،(2005)،Identifying Stressors and reactions to Stressors –in gifted and non-gifted and non- gifted students ، International Education ،Journal of ،(2)،136-140.

11.Munyaka .S،A،Boshoff ،B، Pietersen .J.&Snelgar ،R،(2017)،The relation ships between outhentlc leader ship، psychological capital ، psychological.

12، Mqloney ،M ،(1980): Abnormal psychology Perspectives on Human Voriance ،company sanfransesco.U،S،A،



الانحياز النفسي وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. تهاني أنور اسماعيل السريح

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة

allp95461@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الانحياز النفسي، توكيد الذات

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

- ١- الانحياز النفسي لدى طلبة الجامعة .
 - ٢- توكيد الذات لدى طلبة الجامعة .
 - ٣- العلاقة الارتباطية بين الانحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .
- ولغرض التحقق من أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية: تبنت الباحثة مقياسي (الانحياز النفسي - منصور ، ٢٠١٢) ومقياس (توكيد الذات - ابراهيم، ٢٠١٦) وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق، الثبات، الدلالات التمييزية) تم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة البصرة ومن كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج الآتية :

١. وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانحياز النفسي وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة .
 ٢. وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس توكيد الذات وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة .
 ٣. وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الانحياز النفسي وتوكيد الذات لدى أفراد عينة البحث .
- وفي الختام واستناداً إلى نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات المستقبلية.

Abstract



Psychological bias and its relationship to Self-affirmation among university students

The current search aims to identify :

- 1 – Psychological bias among university students .
- 2 – Self-affirmation among university .
- 3 – The correlation between psychological bias and self-affirmation among university students .

In order to verify the objectives of the current research ، the researcher carried out the following procedures :

The researcher adopted the two scales of (Mansour – psychological bias ، 2012) & (Ibrahim – self-affirmation،2016) and after verifying the psychometric properties of the two scales (truthfulness ، consistency and discriminatory connotations) ، the two scales were applied to the research sample consisting of (150) students from Basrah University college of education for Human Sciences for the academic year 2019 – 2020 ، After collecting the data and processing it using appropriate statistical methods ، the following results were reached :

- 1 – There is a statistical relationship between the mean of the sample scores and the hypothetical mean of the psychological bias scale، and this difference in favor of the mean of the sample scores .
- 2 - There is a statistical relationship between the mean of the sample scores and the hypothetical mean of the Self-affirmation scale، and this difference in favor of the mean of the sample scores .
- 3 – The presence of positive correlational relationship between psychological bias and self-affirmation among the subjects of the research sample .



In conclusion ، and based on the research results، the researcher presented a number of recommendations and future proposals .

Key words: psychological bias، self-affirmation

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يشعر الفرد في أغلب الأحيان بأنه على حق في مختلف القضايا معاً مما يجعله عرضة للانحياز النفسي باستمرار ، ويعتقد نيكيرسن أن هذا الانحياز قد يكون مسؤولاً عن جزء كبير من الخلافات بين الأفراد والجماعات والدول .

ونحن بطبيعتنا الانسانية معرضون دائماً للوقوع في الانحيازات الذاتية والنفسية والتي يطلق عليها احيانا الانحيازات التأكيذية ، ويعرفه (نيكرسن ، ١٩٩٨) (Nickerson، 1998) عملية تقصي الدلائل أو المعلومات وتفسيرها بطريقة تؤكد بها المعتقدات الموجودة مسبقاً لدى الفرد أو توقعاته أو افتراضاته عن أمر ما ، فعلى سبيل المثال قد يدفع الفرد حبه الكبير لصفه أو تخصصه الى رفض كل انتقاد أو رأي لا يتفق مع آرائه تجاه مجموعته وهذا نوع من أنواع الانحيازات النفسية . ولا بد من الإشارة الى ان الانحياز النفسي لا يحدث عند تفسير المعلومات فحسب إنما يحدث أيضاً في أثناء البحث عن هذه المعلومات وتقصيها فقد يصر الفرد على صحة معتقداته حتى بعد اثبات عدم صحة الدلائل التي يستند اليها في تبني هذه المعتقدات وهنا يظهر الفرد انحيازاً معرفياً شبيهاً بالانحياز التأكيذي يسمى الاصرار على المعتقدات .

فالانحياز النفسي هو الميل للبحث عن تفسير وتذكر المعلومات بطريقة تتوافق مع معتقدات وافتراضات الفرد بينما لا يولي انتباهاً مماثلاً للمعلومات المتناقضة لها ، هذا النوع من الانحياز النفسي يظهر لدى الأشخاص عندما يجمعون أو يتذكرون المعلومات بشكل انتقائي أو عندما يفسرونها بطريقة متحيزة ، يكون ذلك تأثيره أقوى في المسائل المحكومة عاطفياً ، والمعتقدات الراسخة بشدة ، ويميل الأشخاص أيضاً الى تفسير الأدلة الغامضة بشكل يدعم موقفهم الراهن .

والتحيز في الأساس هو نمط من السلوك والاتجاه المنظم والمحدد من التفكير يمكن أن ينحرف عن بعض المعايير المتوقعة ، فعندما نتحدث عن التحيز وطريقتنا في التفكير باتجاه معين دون سواه فنحن قد نصف حالة مشوهة من



الحكم على الأشياء حيث يغيب فيها المنطق والعدل في أغلب الأحيان وتتحكم المشاعر والميول والعاطفة في ذلك ، وهو المكان الذي تأتي منه التوقعات والافتراضات والأفكار المتطرفة ، فعندما ننظر الى العالم من زاوية مشوهة نحن نصل الى نهاية المطاف وطريق يؤدي بنا الى اتجاه واحد يلبي فقط ماتحتاز له ذواتنا وتتقبله مشاعرنا وميولنا العاطفية والنفسية فتقبله مهما كانت سلبياته وهو نوع من الانحيازات المعرفية .

وشريحة الشباب هم العنصر الأهم لتقدم الأمم والشعوب فالمجتمع الذي يمتلك هذا العنصر الثمين ، يمتلك القوة فمن المهم أن يتدربوا هؤلاء الشباب ويتعلموا على كيفية إتخاذ قراراتهم وأن يعبروا عن آرائهم بطريقة متحضرة ، وبالأخص طلبة الجامعة الذي يكون لديهم صفات سليمة أكثر من غيرهم في المجتمع مثل : (الاستقلال ، توكيد الذات ، اقامة العلاقات الاجتماعية ، التدعيم في مكانتهم الاجتماعية ، الاهتمام بالحديث والمناقشة أمام الآخرين) فيجب مساعدتهم وتوجيههم توجيه سليم يفيد ويفيد المجتمع في نفس الوقت ولايسير في طريق مظلم يجلب له الغم والتعاسة فبعض الشباب تجره الحاجة والمسيرة فيرافق أقران غير صالحين في المجتمع فإحتمال يتورط في أنشطة مخالفة وسلوكيات لايرغبها وغير مقتنع بها نتيجة عجزه عن قول كلمة –لا- والسبب في ذلك هو خضوعه لمحاولة عرض وجهات النظر عند الآخرين بعدها يكون عاجزاً عن مواجهة مشكلاته أو الأشخاص الذين يؤذونه ومن ثم يتصاعد التوتر عنده ، فلذلك يجب توعية هذه الفئة المهمة وهي فئة الشباب فبعلمهم وعملهم الصحيح تنهض الأمة .
(صبحي ، ٢٠٠٠ : ١١٣)

ومن هنا يقع على عاتق المؤسسات التربوية تنمية توكيدية الذات من خلال تنمية شخصية الأفراد من كل الجوانب لمساعدتهم على تجنب مواقف الإنحيازات الشخصية والنفسية والاجتماعية . فالمؤسسات قادرة على ذلك وخاصة التربوية منها، ويتضح تأثير المؤسسات التعليمية في الأفراد من حيث مساعدتهم على تعلم الكثير من المعايير والقيم وأنماط السلوك ، فعندما يتمتع الفرد بالصحة النفسية بمقدوره أن يكون علاقات مع الآخرين كما تزداد فرص نجاحه في أعماله ونشاطاته، لذا فتلجأ المؤسسات لها دور كبير في مساعدة الطلبة على اشباع دوافعهم وحاجاتهم المختلفة (جسمية ، نفسية ، اجتماعية) فمدى تكيفهم يعتمد على درجة اشباع حاجاتهم ودوافعهم . (الطائي ، ٢٠١٠ : ١١) من خلال ماتم طرحه أعلاه تحددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي : (ماهي العلاقة الارتباطية بين الإنحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة ؟)



أهمية البحث

ان الاهتمام بطلبة الجامعة واضح لانهم يعدون الفئة الامثل للمجتمع ، ولأعداد وتنشئة هذه الفئة حسب متطلبات العصر ليكون باستطاعتهم بناء المستقبل والمساهمة فيه لانهم رقي وتقدم اي مجتمع من كل الجوانب التربوية والاجتماعية والاقتصادية . (سعيد ، ٢٠٠٦ : ٢)

يتعرض الإنسان للقلق والتوتر نتيجة التغيرات السريعة والتي تتمثل بالثورة المعرفية الهائلة اذ لم يبذل جهد كبير من اجل مواكبتها وكذلك يصاب بعدم الثقة بالنفس ، ومن جملة ضحايا هذا التغير الهائل والتطور الفكري هم طلبة الجامعة . حيث تظهر لديهم الكثير من الآثار السلبية سواءا نفسية أو اجتماعية ، أي أن التطور العلمي والانفتاح على الحضارة الذي يحيط بنا يحملنا مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق المؤسسات التربوية والاجتماعية توفر للطلبة كافة المستلزمات القادرة على خلق جو مناسب بهدف تنمية ودعم ثقتهم بذاتهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم ، فبثقتهم واقتدارهم يقومون بالأدوار الاجتماعية الموكلة اليهم . (كتلو ، ٢٠٠٩ : ٦٩١)

وتعد الاسرة المؤسسة الاولى في تربية الفرد وبناء سماته الشخصية والنفسية والعقلية ومدى تاثره بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه . (ميسوي ، ١٩٨٢ : ٢٧٤)

وقد وضع أركوف (arkoff) انه يقع على عاتق المؤسسات التربوية الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب بعد ما فشل في حل المشكلات والتقليل منها أو خلف مشكلات ولم يتمكن من السيطرة عليها ، وكذلك قدراته العقلية . (التكريتي ، ١٩٨٩ : ٢٨) وأن رأي علماء النفس أن الفرد يجب أن يحظى بتوكيد ذاته والاعتزاز بها على طول مراحل حياته المختلفة ونموه وأن يفرض على الآخرين الاعتراف بحقوقه ولكن بطريقة ايجابية لاتجعله يضيع حقوقه أو يتعدى على حقوق الآخرين . (الطائي، ٢٠١٠ : ٤)

وتلعب الجوانب المعرفية والتي تتمثل في أفكار ومعتقدات الفرد وأحاديثه الذاتية التي يقولها عن نفسه دوراً هاماً في تحديد مستوى السلوك التوكيدي لديه (إيجاباً أو سلباً) ، فمثلاً الأفكار غير المنطقية والأحاديث الذاتية الداخلية السلبية



تجعل الطالب الجامعي أقل توكيدية في المواقف الاجتماعية وقياساً بالطلبة الذين يتبنون معتقدات منطقية إيجابية فهؤلاء يكونون أكثر توكيدية إذ أنهم يتصفون بالشجاعة والثقة بالنفس في مواجهة الآخرين خلال المواقف الاجتماعية . (حسين، ٢٠٠٦ : ٥٣)

وللثقافة دور مهم في تشكيل توكيد الذات من خلال أطراف متعددة (الأسرة ، المؤسسة التعليمية ، الجماعة المرجعية ، النظام السياسي والمؤسسة الدينية) ولهذه المؤسسات المتعددة مهمتها في تنشئة التوكيدية لدى الفرد . (فرج ، ١٩٩٨ : ١٨٩)

ومع هذا فإن فلسفة تشكيل التوكيدية (Assertiveness behavior) باتت موضع للنقاش بين بعض من علماء النفس فتضاربت الآراء حول أسباب وجوده والعوامل المؤدية إليه فهل هو يهبر عن استجابة نوعية موقفية أم هو استجابة معممة وفي هذا الصدد ذهب سالتير (Salter، 1949) الى أن السلوك التوكيدي هو سمة معممة وأن الأفراد اللاتوكيديين تنمو لديهم شخصيات منكفئة ، تكسب من خلالها التشريط الكلاسيكي في وجود الآخرين ، بينما أشار كاتل (Cattell، 1965) بأنه سمة ذات أساس وراثي ، وأن الأفراد التوكيديين يتسمون بالشجاعة بينما الأفراد اللاتوكيديين يكونون على النقيض من ذلك ، كما أوضح أنه على الرغم من أن التوكيدية لا تتحول عن طريقة الأحداث البيئية لذا فإن نقصها يميل الى الإخفاء أو تو ماتيكيأ مع النضج. (حسين ، ٢٠٠٦ : ٢٥)

وفي مقابل ذلك ذهب (وولبي ولازاروس) (Wolpe& Lazarus، 1966) الى أن السلوك التوكيدي لم يكن سمة بل هو سلوك نوعي – موقفي ومتعلم ، فهو يشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح ، وتوضيح الحقوق والمشاعر الشخصية مثل رفض الطلبات غير المعقولة والقدرة على بدء وإستمرار التفاعلات الاجتماعية (Social in teractions) وإتخاذ القرارات في المواقف الصراعية (Conflictual situation) وبالتالي فإن عجز الفرد في التعبير عن مشاعره والدفاع عن حقوقه يؤدي الى نتائج سلبية نفسية واجتماعية . (رقة ، ٢٠١٣: ٢٤)

أن السلوك السوي للفرد يتصف بالتوافق والفاعلية الاجتماعية ، فإن مؤشرات التوافق والفاعلية الإيجابية في العلاقات الاجتماعية أو مايسمىها وولبي (Wolpe، 1975) بالتوكيدية (Assertiveness) ، وهي التي تجعل من صاحبها يتمتع بخصائص غيجابية تتمثل بالآتي:



- القدرة على إبداء مآلديه من آراء ورغبات بوضوح .
- القدرة على التواصل مع الآخرين بصرياً ولفظياً .
- التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري . (النقشبندي ، ٢٠٠٥ : ٤)

لذا يعد موضوع السلوك التوكيدي من الموضوعات المهمة في مجالات الحياة ، فقد شغل اهتمام الكثير من الباحثين في المجال النفسي ولا سيما ما يخص دراسة الشخصية فضلاً عن كونه أحد الطرائق المهمة التي يستطيع من خلالها التعامل مع المواقف الضابطة والقلق والعداوات و الإكتئاب والإحباط .. الخ ، وقد أظهرت نتائج الدراسات العديدة أن السلوك التوكيدي يعد متغيراً مقاوماً للضغوط ، ويعد من آثارها السلبية منها دراسة جويتل وآخرون (Joeatal، 1999) وأشارت نتائجها الى أن مرتفعي السلوك التوكيدي يمتلكون مهارات اجتماعية تمكنهم من ادارة المواقف الضاغطة بفعالية . (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩٨)

والدراسات العربية تناولت السلوك التوكيدي ومنها دراسة (عبدالجبار ، ٢٠٠٢) للتعرف على العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوكيدية وتحقيق الذات كما أنه توجد فروق دالة احصائية في مستوى التوكيدية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ، أما دراسة (يونس ، ٢٠٠٤) للتعرف على مستويات الإتران الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات وأبعاد العلاقة بينهما عند طلبة الجامعة الأردنية ، وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي قوي مابين مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات عند أفراد عينة الدراسة ووجود فروق دالة إحصائية في مستويات تأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور أما الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير السلوك التوكيدي كدراسة (ميرنا و جون) (Merna & John، 2006) والتي هدفت الى التعرف على أثر الفروق في لعب الأدوار على سلوك توكيد الذات لدى طلبة الجامعة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن توفير المعززات يؤثر بشكل ايجابي على مستوى السلوك التوكيدي كما أسهم أسلوب لعب الأدوار في زيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة . ودراسة (فان لان يانج) (Fan lan yaung، 2010) توضيح العلاقة بين التوكيدية والتسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وأوضحت أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين التسويق الأكاديمي والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث .

ومن ذلك فأن الوقوف عند معرفة السلوك التوكيدي من حيث ارتفاعه وانخفاضه بين طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية له دور بارز في معرفة الأشخاص الذين تقوم المؤسسات التربوية بأعدادهم كي يصبحوا من قادة المستقبل



، ومن ثم قد يسهم ذلك في ايجاد برامج علاجية مثلى لمن لديهم انخفاض في السلوك التوكيدي أو تعزيز الجوانب الايجابية لدى الأفراد . (الكردى ، ٢٠١٧ : ٩)

ومن العوامل النفسية والمتغيرات التي لها الأثر الكبير في توكيد الذات لدى الأفراد هو مقدار مالديهم من تحيزات شخصية معرفية نفسية اجتماعية ، فالانحياز النفسي او العاطفي (Emotional Bias) هو تشويه في الادراك وصنع القرار بسبب العوامل العاطفية . أي ان الشخص يكون عادةً ميالاً الى :

- أن يعتقد شيئاً ما له تأثير عاطفي إيجابي ، ويعطيه شعور لطيف حتى لو كان هناك دليل على عكس ذلك .
- أن يكون متردد في قبول الحقائق الصعبة غير السارة والتي تُسبب له معاناة نفسية
- وممكن أن تكون تلك العوامل إما فردية ذاتية أو مرتبطة بالعلاقة بين الأشخاص أو بتأثير جماعي . Kosnik، (23: 2008)

وتتضمن تفسيرات اسباب الانحيازات الملحوظة (التفكير الرغبوي) وقدرة الانسان المحدودة على معالجة المعلومات ، يوجد تفسير اخر وهو ظهور الانحياز النفسي لدى الاشخاص لانهم يقومون بحساب العواقب في حال كونهم على خطأ، بدلاً من البحث بطريقة حيادية وعلمي. (القصبي ، ٢٠٠٦ : ٥٦)

يدعم الانحياز النفسي الثقة المبالغة بالمعتقدات الشخصية ويحفظ ويقوي المعتقدات في وجه الأدلة المعاكسة . من هنا يمكن اعتبار الانحيازات النفسية على أنها تأثيرات في أستيعاب المعلومات فهي تختلف عما يدعى أحياناً تأثير توكيد الذات المعروف عموماً بنبوءة ذاتية التحقق حيث توفر توقعات الفرد على تصرفاته ويساعد السلوك في تحقيق النتائج التي توقعها الفرد . (بام و جان ، ٢٠٠٠ : ٢٣١)

يحضر بعض علماء النفس مصطلح الانحياز النفسي في الجمع الانتقائي للأدلة التي تدعم ما يؤمن به المرء ، وتجاهل أو رفض الأدلة التي تؤيد ناتجاً آخر يطبقه علماء نفس آخرين المصطلح بشكل أوسع فيشمل نزعة الحفاظ على معتقدات الفرد عند البحث عن أدلة أو تفسيرها أو أستذكارها . (خالد ، ٢٠٠٧ : ٤٤)

تؤثر سمات الشخصية على عمليات البحث الانحيازية وتتفاعل معها حيث تتفاوت قدرات الأفراد في حماية سلوكياتهم تجاه الهجمات الخارجية المتعلقة بالتعرض الانتقائي الذي يحدث عندما يبحث الأفراد عن معلومات منسجمة ليست متناقضة مع معتقداتهم الشخصية ، وفي دراسة (منصور ، ٢٠١٢) بحثت في



الانحياز النفسي حيث هدفت الى التعرف الى انحيازات الفرد النفسية للنقاشات التي لا تتعارض مع معتقداته الشخصية فظهر أن ذوي الثقة والتوكيد العالي لديهم قابلية أكبر للسعي نحو معلومات تتعارض مع موقفهم الشخصي لبناء نقاش ، أما ذوي الثقة والتوكيد المنخفض فلا يسعون نحو معلومات معاكسة ، بل يفضلون تلك التي تؤيد موقفهم الشخصي ، حيث يستخرج الأشخاص الأدلة المنحازة لمعتقداتهم وآرائهم ويقيمونها في النقاشات نتيجة لإنحيازاتهم الشعورية والعاطفية لما يعتقدونه ويؤمنون بصحته . (منصور ، ٢٠١٢ : ٧٦)

إذن ، التوكيد المرتفع للذات من شأنه أن يقلل من تفضيل المعلومات المؤيدة لمعتقدات الفرد وخبراته وانحيازاته النفسية .

وفي دراسة أخرى (شرمر ، ١٩٩٩) أجراها في جامعة ستانفورد هدفت الى قياس الانحياز الذاتي لدى المعلمين نحو مهنتهم ، اظهرت النتائج مستوى عالٍ من التحيز لدى عينة الدراسة مرتبطة بثقة عالية بالنفس . (Kosink ، 149 : 2008)

وفي إحدى الدراسات قرأ المشاركون ملف امرأة يصف مزيجاً من التصرفات الإنطوائية والانفتاحية ، ثم كان عليهم تذكر أمثلة لإنطوائها وانفتاحها ، طلب من مجموعة أن يقيموا المرأة من أجل وظيفة أمينة مكتبة ، بينما طلب من مجموعة ثانية أن يقيموها من أجل وظيفة في مبيعات العقارات ، كان هناك فارقاً ملحوظاً بين ماتذكرته هاتان المجموعتان ، مجموعة (أمينة المكتبة) تذكرت أمثلة أكثر عن الانطوائية ، في حين أن مجموعة (المبيعات) تذكرت تصرفات أكثر انفتاحاً ، حيث ظهر تأثير الذاكرة الانتقائية أيضاً في تجارب تتلاعب بمرغوبة أنواع الشخصيات ، في إحدى تلك التجارب عرضت أدلة على مجموعة من المشاركين تفيد بأن الأشخاص الانفتاحيين أكثر نجاحاً من الانطوائيين . (Fetterman ، 241 : 2017)

يمكن أيضاً للتغيرات في الحالات العاطفية أن تؤثر على الانحيازات النفسية نتيجة للاستدكار ، في إحدى التجارب طلب من المشاركين قياس مدى مشاعرهم حينما علموا لأول مرة عن براءة شخص ما من اتهامات القتل المسندة اليه ، وصفوا ردودهم العاطفية بخصوص الحكم بعد المحاكمة بأسبوع ، وبشهرين ، وبسنة واحدة . أشارت النتائج الى تغير في تقييم المشاركين حول ذنب المتهم بمرور الوقت ، لوحظ اقتران حدوث تغير في رأي المشاركين عن الحكم مع عدم التيقن من استدكارهم لمشاعرهم وانحيازاتهم الأولية ، في حين أنه عندما تذكروا رد فعلهم الأول وبعد شهرين وبعد عام كامل ، تشابهت التقييمات العاطفية الماضية



كثيراً مع الحالية ، يظهر الأشخاص تحيزاً نفسياً كبيراً حين مناقشة آرائهم حول موضوعات مثيرة للجدل ، استرجاع الذاكرة وبناء الخبرات يخضعان لمراجعة مرتبطة بالحالات العاطفية الموافقة . يبدو ان الافراد يستخدمون حالتهم العاطفية الراهنة في تحليل المشاعر التي مروا بها وقت الاحداث الماضية يعاد تشكيل الذكريات العاطفية بواسطة الحالات الانحيازية النفسية الحالية .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

- ١- الإنحياز النفسي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- توكيد الذات لدى طلبة الجامعة .
- ٣- العلاقة الارتباطية بين الإنحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية /الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين ، للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات

١ – الإنحياز النفسي Psychological bias

- ويعرفه (نيكرسن ، ١٩٩٨) (Nickerson، 1998) عملية تقصي الدلائل أو المعلومات وتفسيرها بطريقة تؤكد بها المعتقدات الموجودة مسبقاً لدى الفرد أو توقعاته أو افتراضاته عن امر ما . (Nickerson، 175 : 1998)
- رابن وآخرون Rabin & other ، 1999 : هو تشويه في الإدراك وصنع القرار بسبب العوامل العاطفية . أي ان الشخص يكون عادةً ميالاً الى أن يعتقد شيئاً ما له تأثير عاطفي إيجابي ، ويعطيه شعور لطيف حتى لو كان هناك دليل على عكس ذلك
- عرفه كونسنيك Kosnik ، 2008 : أن يكون متردد في قبول الحقائق الصعبة غير السارة والتي تُسبب له معاناة نفسية .

٢ – توكيد الذات Self-affirmation

- عرفه لازاروس Lazarus 1966 : بأنه يحوي فئات متنوعة للإستجابة التوكيدية أهمها (القدرة على قول –لا- ، طلب خدمة من الآخرين ، التعبير عن



المشاعر الايجابية والسلبية ، البدء والاستمرار) وأنها محادثة عامة .(فرج ، ١٩٩٨ : ٢٥٣)

- تعريف صافي ٢٠٠٩ : هو ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين ، وهذا يخفض القلق والاكتئاب ويساعد على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة . (صافي ، ٢٠٠٩ : ١١)
- تعريف أحمد ٢٠١٢ : هو حرية التعبير عن الآراء والمشاعر والمعتقد وكذلك الدفاع عن الحقوق الشخصية دون المساس بحقوق الآخرين ، وهو مهارة اجتماعية و وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي يكتسبها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية ، لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير ، فعاليته نسبية ، موقفي ، قابل للتعلم ، يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية . (أحمد ، ٢٠١٢ : ٥٧)
- التعريف النظري للباحثة : فقد اعتمدت الباحث تعريف أحمد ٢٠١٢ لملائمته لتوجه الباحثة النظري .
- التعريف الإجرائي لتوكيد الذات : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجابته على فقرات مقياس توكيد الذات .

الفصل الثاني

اطار نظري

الإنحياز النفسي Psychological bias

تختلف النظريات النفسية في تفسيراتها للإنحياز ، حيث ترى نظرية المخطط : بأن تخزين وأسترجاع المعلومات المتوافقة مع التوقعات المسبقة سيكون أسهل من المعلومات غير المتوافقة ، تفيد بعض المقاربات البديلة بأن المعلومات المفاجئة تتميز عن غيرها وبذلك يسهل تذكرها ، تأكدت توقعات هاتين النظريتين في تجارب مختلفة ولم تتفوق نظرية على الأخرى بشكل تام .(Nickerson, 1998 : 175)

يرى مايكل جي فورميكا ، مستشار وخبير في تطوير الذات وعلم النفس المعاصر في جامعة كولومبيا الأميركية ، أن التحيز المعرفي لاتجاهات معينة ليس بالفكرة الجديدة وفي الحقيقة هو شيء متأصل في الفكر الانساني ويدخل في احيان



كثيرة في جذور الصراعات المجتمعية بجميع أشكالها العقائدية ، بسبب تعارضه مع الواقع والمشتركات الانسانية مما يكون للتحيزات النفسية الأثر الواضح في تكيفاته المجتمعية .

وتقوم فكرة التحيز النفسي على أساس وجود فكرة مسبقة عن شيء ما والتمسك بها والميل لها وعدم الرغبة في تقبل أي فكرة أخرى ، على الرغم من عدم تطابقها مع الواقع والمنطق ، لمجرد مخالفة وجهة نظر فريق آخر قد يقف على الطريق القصي تماماً من ذلك . (عبدالرحمن ، ٢٠١٩ : ٢١٢)

وهناك أنواع كثيرة من التحيزات التي تم وصفها وتحديدتها من قبل متخصصين على مر السنين، فأما التحيز الذاتي الذي يحاول أن يصب في نظرتنا الداخلية التي قد تكون مشوهة في سياق تجاربنا الشخصية فيمثل أحد التحيزات السيكلوجية التي تسبب في صراع داخلي نفرضه على أنفسنا ويمكن أن يعرقل الى حد خطير حياتنا الاجتماعية والعاطفية . (علي وعبدالامير ، ٢٠١٨ : ٨٦)

والتحيز في الأساس هو نمط من السلوك والاتجاه المنظم والمحدد من التفكير، يمكن أن ينحرف عن بعض المعايير المتوقعة ، فعندما نتحدث عن التحيز وطريقتنا في التفكير باتجاه معين دون سواه فنحن قد نصف حالة مشوهة من الحكم على الأشياء حيث بغيب فيها المنطق والعدل في أغلب الأحيان ، وهو المكان الذي تأتي منه التوقعات والافتراضات والأفكار المتطرفة ، فعندما ننظر الى العالم من زاوية مشوهة فنحن نصل الى نهاية المطاف ، الى طريق يؤدي بنا الى اتجاه واحد في حين أن الواقع مختلف تماماً عن ذلك ، وقد يكون تأثير هذا الخيار علينا كارثياً في صورة علاقات اجتماعية مشوهة نضطر الى تكرارها وفق المقاييس المنحازة ذاتها من دون التفكير في قدرتنا على الاندماج في محيطها أو لا حتى نجد أنفسنا في النهاية أسرى لها ولنمطيتها المقيتة . (Craske، 77 : 2001)

ويؤكد فورميكا على أن نظرتنا الى العالم من الناحية الاجتماعية والعاطفية في جزء كبير منها مدفوعة بمدى تقييمنا للناس وهو الإطار الاجتماعي الذي نشكله بأنفسنا وفقاً لمشاعرنا النفسية الإنحيازية ، كما أن صورة حكمنا على الأشياء تكون غير واضحة في بعض الأحيان لذلك قد تتعارض مع تجاربنا الشخصية ومستوى توقعاتنا وافتراضاتنا المسبقة التي تحكم علاقاتنا بمحيطنا . (Beevers ، 2005 : 1002)

ومن ناحية أخرى ، يرى متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن أختراق الجدران الصلدة التي تمثلها تحيزاتنا المسبقة قد لا يكون هيناً ، خاصة اذا



كانت تتعارض بشدة مع قيم المجتمع الذي نعيش فيه وتقاليده ، حتى اذا كانت هذه القيم مشوهة وغير واقعية ، ولهذا فأن محاولة الخروج أو التحرر من هذه الجدران تتطلب شجاعة ورغبة حقيقية في الانفلات من تأثير الآخرين وهو المسؤولون بصفة مباشرة وغير مباشرة عن تكوين قناعاتنا أو التأثير فيها .(الحموري ، ٢٠١٧ : ١٥٦)

وتعتقد الدكتورة رينيه جارفينكل الكاتبة الأميركية وأستاذة علم النفس السريري بأننا لانعلم بالضرورة كم ظالمة أحكامنا وتصوراتنا المسبقة وانحيازاتنا الشخصية والنفسية ، ومدى وقوعنا بسهولة تحت تأثير الآخر بكل تناقضاته ونظراته القاصرة الى الأشياء والأحداث من حولنا ، وتسهم العاطفة والتجارب المسبقة في ميلنا الى رؤية مانود أن نراه ، في حين نتجاهل حقيقة الأشياء حتى وأن كانت واضحة أمام أعيننا . (Rabin & Schrage، 38 – 37 : 1999)

وترى جارفينكل التحيز على أنه الميل الى الإهتمام و رؤية مانؤمن به وإهمال ما عداه وهذا بالتحديد ما تلجأ اليه بعض وسائل الاعلام في طريقتها لتضليل الجمهور عندما تقوم بتسليط الضوء على جزء واحد من الأحداث لغاية معينة لمنع الناس من رؤية ما يحدث في الجانب الآخر ، ولعل التركيز على مساحة ضيقة من الحدث يجعل رؤيتنا قاصرة في الوقت الذي تبدو فيه الصورة الكبيرة مغيبة تماماً ، كما تلعب الأساطير والموروثات والعادات الإجتماعية دوراً مهماً في بناء التحيز المسبق ولعلها أشد خطورة من غيرها لأن الخروج عن حدودها يعد في بعض المجتمعات جريمة لاتغتفر .

مفهوم توكيد الذات Self-affirmation

تعددت وجهات نظر علماء النفس في إعطاء أو تبني مفهوم للسلوك التوكيدي ، وأن عالم النفس الأمريكي سالتر (Saltter، 1994) هو أول العلماء الذي بلور هذا المفهوم على نحو علمي وكشف مضموناته الصحية ، وفسره بأنه خاصية أو سمة شخصية عامة مثلها مثل (الانطواء والانبساط) فتوفر لدى البعض من الطلاب فعندها يصبح الطالب سلوكه توكيدياً في مختلف المواقف ، وقد لا تتوفر للبعض الآخر منه فيكون الطالب سلبياً عاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة . (خلف، ٢٠١٢ ، ٦٧)

وذهب (وولبي ولازاروس ١٩٦٦) الى أن السلوك التوكيدي لم يكن سمة بل هو سلوك (نوعي –موقفي –متعلم) أي أن الفرد يتعلم أن يقول –لا- ويدافع عن حقوقه في مواقف معينة ، ولكنه يظل عاجزاً في طلب خدمة من الآخرين أو في



التعبير عن المشاعر الموجبة لديه في المواقف الاجتماعية الأخرى . (الكردي ،
٢٠١٧ : ٢٠)

أبعاد التوكيدية

لقد أشار كل من لوور و موري ١٩٨١ التوكيدية بأنها متعددة الأبعاد وتتكون من أربعة أبعاد أساسية هي :

- توكيدية الاجتماعية (social assertiveness) وتعني إمكانية الفرد في بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية بكل سهولة وبشكل مريح في المواقف التي يتواجد فيها الأصدقاء أو الغرباء أو رموز السلطة .
- توجيهية (directiveness) تمكن الفرد من التأثير على الآخرين وتوجيههم في المواقف الصعبة وامتلاكه قوة تحمل المسؤولية .
- الدفاع عن الحقوق (defensiveness) قدرة الفرد في الدفاع عن كافة حقوقه الشخصية ورفض المطالب غير المنطقية بالنسبة له وعدم السماح بانتهاك الخصوصية .
- الاستقلالية (the dependence) عدم خضوع الطالب لضغوط جماعته المرجعية لإجباره على تبني وجهات نظرهم أو الإثبات بسلوك معين . (سمور ، ٢٠١٢ : ٤٤)

أهم الخصائص التي يتمتع بها الطالب الجامعي

وضع وولبي خصائص ايجابية للطلاب الجامعي الذي يتدرب على توكيد الذات وهي

- إمكانية الطالب على ابداء مآلديه من آراء ورغبات بشكل واضح وصريح .
- سهولة التواصل مع الآخرين (لفظياً وبصرياً) .
- تمتعه بقدرة كبيرة من التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري .

وهناك مجموعة من المحددات التي تسهم في تشكيل السلوك التوكيدية لدى الأفراد ويمكن تصنيفها الى عدة مجموعات :

المجموعة الأولى - المتغيرات الديموغرافية : وتتمثل في الخصال العامة للطلاب الجامعي كالنوع (ذكر – أنثى) والعمر الزمني والحالة الاجتماعية والتعليم والمستوى الاقتصادي ، فيتأثر الطالب بكل هذه المتغيرات أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة توكيده .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

المجموعة الثانية – المتغيرات الشخصية : وتشمل هذه المتغيرات الجوانب المزاجية الانفعالية ، والجوانب المعرفية . (حسين : ٢٠٠٦ : ٥٠ – ٥٢)

المجموعة الثالثة – المتغيرات الموقفية : وهي متغيرات ترتبط بخصائص الموقف التفاعلي الاجتماعي مثلاً مايتعلق بأهمية وطبيعة الموقف ودرجة الصعوبة والادراك فهذه كلها تؤثر في مستوى السلوك التوكيدي أما ارتفاعاً أو انخفاضاً ، والأهمية هي كون الشخص مؤكداً أم غير مؤكد لذاته ، فمن حيث الصعوبة يرى بروش ١٩٨١ أن الاستجابة التوكيدية للشخص قد تتباين لصعوبة الموقف مثلاً لقاء الشاب مع الفتاة في الحرم الجامعي تختلف عن لقاءها به في المنزل أمام أهلها فيؤثر على درجة سلوكه التوكيدي أو من حيث ادراك الموقف وغيرها . (الشهري ، ٢٠٠٥ : ٣٠)

المجموعة الرابعة – العوامل الثقافية والاجتماعية : للثقافة دور مهم في اظهار الفروق للفرد للتعبير عن السلوك التوكيدي عبر (النوع ، العرق ، الدين) والذي يظهر فعالية دورها في تشكيل مستوى التوكيدية من خلال أطراف متعددة كالأُسرة والجامعة والنظام السياسي والمؤسسات الدينية حيث تقوم هذه المؤسسات في تشكيل التوكيدية . (فرج ، ١٩٩٨ : ١٨٩)

نظريات قدمت تفسيرات لتوكيدية الذات

● النظرية السلوكية (١٩٥٠ – ١٩٦٠) Behavioral Theories

يعرف عدم توكيد الذات بأنه سلوك متعلم يمكن فهمه وتفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية ، ويمكن ضبطه وتعديله في ضوء هذه المفاهيم وقد اهتم سالتير (Salter) بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية (بافلون) التي ميز فيها بين نمطين من شخصية الإنسان هما :

١ – الشخصية الحكومية : وهي الشخصية المنسحبة التي انسحبت لإنفعالاتها .

٢ – الشخصية المنطلقة : وهي الشخصية الخالية من اللف التلقائية الإيجابية .

كما يرى سالتير أن كل الإضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح ، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الاشتراط بواسطة الإثارة ، وذلك أن يعد الشخصية بكل حرية وصراحة، كما أشار ولبي (Wolpe) حيث اعتبر أن العلاج بالتدريب بتوكيد الذات هو حالة من حالات الكف المتبادل وإستجابة توكيدية الذات تستمر خارج موقف العلاج ويظهر ذلك في مواقف الحياة المناسبة .



أن حرية توكيد الذات هي حرية الفرد في التعبير والانفعال ، وحرية في العمل كما يرى لازاروس قد يكون في اتجاهين :

أولاً – اتجاه ايجابي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الايجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمام والحب والصراحة والاعجاب .

ثانياً – اتجاه سلبي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الدالة عن عدم التقبل والغضب والألم والخوف والشك . (أبو أسعد وعريبات ، ٢٠٠٩ : ١٥٦)

• نظرية العلاج العقلي الإنفعالي (١٩٥٠ – ١٩٦٢)

يؤكد أليس (Ellis) بأن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غير العقلانية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في تذبذب شخصية الأفراد لأنهم يفتقدون الى توكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لا عقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي منها :

- على الإنسان أن يكون محبوباً ومقبولاً من الآخرين في كل ميقوم به .
- على الفرد أن يكون فعالاً وأن ينجز بشكل كامل مايقوم به.
- تكمن سعادة الإنسان في الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين .
- يستطيع الإنسان أن يكون أكثر سعادة إذا سار في عمل صحيح استمتع بحياة جميلة (حسين ، ٢٠٠٤ : ١٤٥)

• نظرية التعلم الاجتماعي (١٩٧١ – ١٩٦٩)

أشار في هذه النظرية العالم باندورا Bandura الى التأثيرات القوية للنماذج على الأطفال ، لأن الأطفال يميلون الى سلوك عدواني عندما يشاهدون فيلماً كرتونياً أو مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية لأن من الناس يسلكون سلوكاً غير مؤكد لأنه لم يتيح الفرصة لمشاهدة نماذج في أدوار مؤكدة . (أبو أسعد ، ٢٠١٨ : ٢٨٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهداف البحث، وتحديد العينة وتحديد أدوات البحث وإجراءات القياس وأهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي.



أولاً:- منهجية البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي وصف كمي للانحياز النفسي وتوكيد الذات عند طلبة الجامعة ، ولغرض التعرف على العلاقة بينهم يتطلب هذا أتباع المنهج الوصفي ووصف الحقائق وتوضيحها بدلالة الحقائق المتوفرة ، والبحث الوصفي أكثر من مجرد بيانات إذ أن عمل الباحث الحقيقي يبدأ بمتابعة هذه البيانات بعناية وتفسيرها واكتشاف المعاني والعلاقة الخاصة بها .

ثانيا :- مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع هذا البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في قسمي اللغة الانكليزية والجغرافية .

ثالثا :- عينة البحث

تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث أحياناً إذ يجب معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ، وفي هذا المجال يرى (Ebel) أن سعة حجم العينة وكبرها هو الأفضل في عملية اختيار العينة لاعتقاده انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧) . وفي ضوء ماتقدم تم اختيار العينة لتشمل (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية (قسم اللغة الانكليزية ، قسم الجغرافية) في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة ، كما موضح في الجدول (١) .

جدول رقم (١)

يوضح اعداد عينة البحث حسب الاقسام العلمية

القسم	عدد الطلبة
اللغة الانكليزية	١٠٠
الجغرافية	١٠٠
المجموع	٢٠٠

رابعاً:- أدوات البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة العلاقة بين الانحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة ، لذا توجب ذلك البحث توفر أداتين ملائمتين لقياس (الانحياز النفسي، توكيد الذات) .



(ولذلك قامت الباحثة بتبني مقياسي (الإنحياز النفسي - منصور ، ٢٠١٢) ومقياس (توكيد الذات - ابراهيم ، ٢٠١٦). وسوف يتم عرض لكل مقياس من المقاييس التي تم الاستعانة بها.

مقياس الانحياز النفسي

تبنت الباحثة مقياس الانحياز النفسي الذي اعده منصور (٢٠١٢) حيث يتكون هذا المقياس من (٣٥) فقرة ومن ثلاثة مجالات يجيب عنها بأختيار إحدى البدائل الثلاث الموجودة أمام كل فقرة وهي (تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة ما ، تنطبق علي نادرا) ، وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه وهذا ما يسهل تطبيقه لتشابه الأفكار والسلوكيات وكذلك لموافقة الخبراء عليه .

وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس و هي :-

اولا :- استخراج القوة التمييزية بطريقتين هما :

١- اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانيا :- الثبات

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

١- طريقة الاتساق الداخلي (طريقة الفاكرومباخ) وقد كان معامل الثبات (٠,٧٤)

٢- معامل الاتساق الخارجي بطريقة إعادة الاختبار وقد كان مقداره (٠,٧٩)

ثالثا :- صدق الاداة

تم استخراج الصدق عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وعن طريق صدق البناء.

مقياس توكيد الذات

تبنت الباحثة مقياس توكيد الذات الذي اعده ابراهيم (٢٠١٦) ، وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه لكونه أداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي ، ويتكون هذا المقياس من مجالين في كل مجال (١٤) فقرة بحيث عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة يجيب عنها بأختيار إحدى البدائل الموجودة أمام كل فقرة هي ((تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا)) وتحسب الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت درجات الاستجابة لكل



فقرة من فقرات المقياس من (٤ – ١) هي تقابل البدائل الاربعة كما موضح في الشكل التالي:-

البدائل	درجة الاستجابة
كثيراً	٤
دائماً	٣
أحياناً	٢
نادرًا	١

ثم جمع درجات البدائل للحصول على الدرجة الكلية من المقياس وطبقت هذه الطريقة على جميع الاستمارات.

وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

أولاً :-صدق الاداة :-

تم استخراج الصدق بأكثر من طريقة هي الصدق الظاهري وصدق البناء.

ثانياً :-ثبات المقياس

تم استخراج الثبات بطريقتين هما:-

١ - طريقة إعادة الاختبار، وقد كان معامل الثبات الذي قيس بهذه الطريقة بلغ (٠,٨٣)

٢ - طريقة الفاكرونباخ، وقد كان معامل الثبات (٠,٨٦)

اجراءات البحث في استخراج صدق وثبات المقياس :-

أولاً:- الصدق:- يعد الصدق من أكثر المؤشرات القياسية أهمية للمقياس، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما اعد لقياسه او الغرض الذي أعد من أجله (Franssella، 1980) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء في قسم الإرشاد النفسي وقسم العلوم التربوية والنفسية .

ثانياً :- الثبات:- يراد بثبات المقياس معرفة مدى الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج ، فهو يعطي الاتساق بفقرات المقياس بصورة منتظمة (الخطيب، ١٩٨٥، ص١٣٥).

وقد قامت الباحثة بإيجاد الثبات بطريقتين هما:-

١- طريقة إعادة الاختبار:



يكشف معامل الثبات الذي جرى حسابه بطريقة إعادة الاختبار إلى استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن إذ يفترض إن السمة ثابتة مستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ولذلك فإن الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة (عودة، ١٩٩٨) ، لذا قامت الباحثة بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه ، إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني اتساق النتائج .

٢- طريقة الفاكرونباخ :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى (ثورندايك ، ١٩٨٩ ، ص ٧٩) ، ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس ، إلى أجزاء بطريقة مختلفة وقد بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ (٠,٨٦) وهو معامل ارتباط يمكن الوثوق به.

الوسائل الاحصائية

١-الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لغرض حساب القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين.

٢-معامل ارتباط بيرسون (Spearman-Brown) لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث وهي التعرف الى :

١- الإنحياز النفسي لدى طلبة الجامعة .



لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الانحياز النفسي على عينة البحث ان متوسط درجات الانحياز النفسي لدى أفراد عينة البحث هو (٨٤) بانحراف معياري مقدار (١٦) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٠) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية (١,٩٦) أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانحياز النفسي لدى افراد عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٨٤	١٦	٧٠	٦٦,٥	٩٦,١	٠,٠٥

مما يشير إلى أن عينة البحث لديها درجة عالية من الانحياز النفسي.

٢- تأكيد الذات لدى طلبة الجامعة .

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس تأكيد الذات على عينة البحث أن متوسط درجات تأكيد الذات لدى أفراد عينة البحث هو (٥٣,٨) بانحراف معياري مقداره (١٨) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٠) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية (٦,١٧) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تأكيد الذات لدى افراد عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٣,٨	١٨	٧٠	٦,١٧	٩٦,١	٠,٠٥

ومن الجدول يتضح أن طلبة الجامعة كما كشف عنه البحث لديهم تأكيد ذات عالٍ باعتبار أن الدرجة العالية في المقياس تؤثر إلى تكوين انحياز نفسي .

٣- تعرف العلاقة بين الانحياز النفسي وتأكيد الذات لدى طلبة الجامعة .

اعتمدت الباحثة في قياس العلاقة بين متغيري الانحياز النفسي وتأكيد الذات على معامل ارتباط بيرسون . حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه مما يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين



متغيري الانحياز النفسي وتوكيد الذات ، أي كلما أصبح لدى الطالب انحياز نفسي ارتفع توكيد الذات لديه ، وبالعكس .

الاستنتاجات

- ١- أن الطلبة اللذين لديهم انحياز نفسي يتمتعون بتوكيد جيد لذواتهم وثقة بالنفس مما يجعلهم يصرون على آرائهم ومعتقداتهم ومعلوماتهم حتى وإن كانت خاطئة .
- ٢- أن الطلبة اللذين لديهم انحياز نفسي عالٍ يكونون أكثر معارضة لآراء الآخرين و أقل اندماج بالمجتمع .

التوصيات

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بالآتي :-
- ١ - ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية على البيئتين الأسرية والمدرسية التربوية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء تبلور الانحياز النفسي وتثبيته لدى الفرد .
 - ٢ - عقد دورات تدريبية للمرشدين وأولياء أمور الطلبة يحاضر فيها أساتذة متخصصين في علم النفس لغرض تدريبهم على كيفية التعامل مع الطلبة اللذين لديهم أفكاراً نفسية انحيازية واضطرابات أخرى .
 - ٣- تأكيد دور المرشد النفسي في العناية بالجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية .
- المقترحات :

تقترح الباحثة ما يلي :

- ١- اجراء دراسة تجريبية باستخدام اساليب ارشادية لتعديل الانحياز النفسي منها : (اسلوب الارشاد المتمركز حول الحل ، السيوكودراما ، الارشاد الواقعي .. الخ)
- ٢- اجراء دراسات على مراحل دراسية اخرى كالابتدائية والثانوية ومن كلا الجنسين
- ٣- اجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة كالارامل وذووي الاحتياجات الخاصة والموهوبين .

المصادر

– ابراهيم ، يزن بن محمد (٢٠١٦) : السلوك التوكيدي لدى مدمني اربعة انماط من المخدرات ، دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات المنومة بمجمع الامل



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

للصحة النفسية بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ،
جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .

– أبواسعد ، أحمد عبداللطيف (١٩٨٦) : القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة
الأنجلوالمصرية .

– احمد فرحات (٢٠١٢) : اساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) كما يدركها
الابناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري
تيزي وزو ، الجزائر .

– بام ، روبنز ، وجان ، سكوت (٢٠٠٠) : في التربية السيكولوجية – التحيزات
العاطفية، ترجمة : صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة
والنشر .

– التكريتي ، واثق عمر موسى (١٩٨٩) : بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة
الجامعة (بناء وتطبيق) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة
بغداد

– حسين ، طه عبدالعظيم (٢٠٠٦) : مهارات تأكيد الذات ، ط ١ ، دار الوفاء
للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .

– الحموري ، فراس (٢٠١٧) : التحيزات السيكولوجية لدى طلبة جامعة
اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي ، المجلة الأردنية في العلوم
التربوية ، المجلد ١٣ ، العدد ١ ، ١ – ١٤ .

– خالد ، عبدالرزاق النجار (٢٠٠٧) : التحيزات العاطفية لدى الأطفال (قياسها
وتمايز أبعادها) ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين ، المجلد (٢) ، العدد
(١٧) ، ٤٢٣ - ٤٧٩ .

– خلف ، سعد عبدالله حسون (٢٠١٢) : الاتجاه نحو الحاجة وعلاقته بالسلوك
التوكيدي لدى المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة
بغداد

– رفة ، سمر بنت سعود عبدالعزيز (٢٠١٣) : مهارات تأكيد الذات وعلاقتها
بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .



- سعيد ، ناسو صالح (٢٠٠٦) : اثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- سمور ، احلام نعيم عبدالله (٢٠١٢) : المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والالتزان
- الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- صافي ، تحرير احمد خليل (٢٠٠٩) : سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- الطائي ، ايمان عبدالكريم عبدالحسن (٢٠١٠) : الشخصية الناضجة وعلاقتها بادارة الذات وتوكيدها لدى تدريسي الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- طه ، حسين (٢٠٠٦) : مهارات توكيد الذات ، الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- عبدالرحمن ، محمد (٢٠١٩) : الانحياز الذاتي وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٧ ، العدد ٣٥ ، ١ – ٥٢ .
- العتيبي ، محمد عبدالله (٢٠١٩) : العلاقة بين اتخاذ القرار والتحيز العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣٥ ، العدد ٣ ، ١ – ٥٢ .
- علي ، صكر جابر وعبدالامير ، عذراء خالد (٢٠١٨) : الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد ١٨ ، العدد ١ ، ٦٥ – ١٠٤ .
- فرج ، طريق شوقي (١٩٩٨) : توكيد الذات – مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية - ، ط١ ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- القصبي ، عبدالسلام (٢٠٠٦) : أسس ادارة الموارد البشرية، الرياضز
- كتلو ، كامل حسين (٢٠٠٩) : توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الخليل ، فلسطين .
- الكردي ، منى علي عواد (٢٠١٧) : السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاح من اجل الدقة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية .



- محمود ، عبدالله جاد (٢٠٠٦) : السلوك التوكيدي كمتغير وسط في علاقته بالضغط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة .
- منصور ، سامية محمد (١٠١٢) : مقياس الانحياز النفسي ، القاهرة ، دار الكتب الحديث .
- ميسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٨٢) : اتجاهات جديدة في علم النفس ، ط ١ ، دار النهضة العربية ل أبواسعد ، أحمد عبداللطيف (١٩٨٦) : القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- النقشبندی ، بشرى عثمان أحمد (٢٠٠٥) : السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.

-Kosnik، L.D.(2008) : Refusing to budge; a confirmatory bias in decision making?.In:..Mind & Society، 7(2) ، 149 .

-Nickerson، R.S. (1998); Confirmation bias: A ubiquitous phenomenon in many guises. Review of general psychology، 2(2////0 ، 175 .

-Rabin، M. & Schrag، J. L. (1999) : First impressions matter : A model of confirmatory bias . The Quarterly Journal of Economics . 114(1) ، 37 – 38 .

-Beevers، C.G. (2005) : Cognitive vulnerability to depression: A dual process model. Clinical Psychology Review، 25، 970 – 1002

-Craske، M.G & Pontillo، D.C. (2001) : Cognitive biases in anxiety disorders and their effect on cognitive-behavioral treatment. Bulletin of the Menninger Clinic. 65 (1 ; Special issue) ، 58 – 77 .

-Fetterman، Z.(2017) : Cognitive Bias and Health-Related Decision-Making . A dissertation of Doctor of Philosophy ، in the Department of Psychology in the Graduate School of The University of Alabama .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٣-٢٤/٢٠٢٠)

مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م.د. توفيق قدوري محمد
Abod20132013@gmail.co
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية / قسم العلوم
م. نجاة حمدي عبد الله
mmailto:najathabdullah@gmail.co
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية / قسم العلوم

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية

المستخلص

هدف البحث الحالي الى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة البحث من (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، واعتمد الباحثان في قياس الضغوط النفسية على مقياس (الحجار ودخان 2015)، لدى طلبة الجامعة لملائمته للبيئة العراقية ، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص استخرج الباحثان صدق المحتوى والثبات ، وقد أظهرت النتائج بعد تطبيق المقياس أن طلبة كلية التربية الأساسية يعانون من الضغوط النفسية ، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس ، و التخصص . وقد أوصى الباحثان بجملة من التوصيات منها:

١- أن طلبة كلية التربية الأساسية يعانون من الضغوط النفسية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص العلمي و الجنس من الاناث في الضغوط النفسية فالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بطلبة كلية التربية الأساسية هي نفسها في كلا التخصصين وكلا الجنسين الا انها تختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها الطلبة واختلاف الظروف الاسرية لكلا الجنسين ، وكذلك اوصى الباحثان بمجموعة من المقترحات منها :

١ - ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة لان طلبة كلية التربية الأساسية هم عماد المستقبل وعدم اهمالهم او ظلمهم في قرارات التعيين او في توفير فرص العمل.

٢- توفير فرص عمل للشباب الجامعي بشكل عام وطلبة كلية التربية الأساسية ع وجه الخصوص.



The level of psychological pressure for students of the College of Basic Education

M.D. Tawfiq Qaddouri Mohammed

M. Najat Hamdi Abdullah

University of Diyala

College of Education for basic

Abstracted

The aim of the current research is to know the level of psychological stress among university students, and the research sample consisted of (200) students from the College of Basic Education, and the researcher adopted the measurement of psychological stress on the scale of (Al-Hajjar and Dukhan) 2015, among university students, for its suitability to the Iraqi environment. After presenting it to a group of specialized experts, the researcher extracted the validity of the content and consistency, and the results after applying the scale showed that students of the College of Basic Education suffer from psychological pressures, and the results also showed statistically significant differences in psychological stress due to the variable of sex and specialization. The researcher recommended a set of recommendations, including.

Key words: psychological stress

الفصل الاول

مشكلة البحث

يتعرض طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم الى ضغوط نفسية واجتماعية واكاديمية مختلفة تختلف باختلاف ظروفهم وتخصصاتهم ، هذه الضغوط يكون لها تأثير سلبي على الطالب بمختلف الجوانب النفسية والاكاديمية والاجتماعية ، لذا شغل هذا الموضوع في الوقت الراهن اهتماماً ملحوظاً بين المختصين في مختلف ميادين علم النفس والطب وقد ازداد اهتمام وسائل الاعلام



بهذا الموضوع وركزت عليه الكثير من المؤتمرات علم النفس ، لذا نجد الكثير من الابحاث تجري يومياً في كافة المجالات كالتربية والتعليم والادارة والصناعة ومحورها الاساس هو الضغط النفسي ومسبباتهم وطرائق التغلب عليها والوقاية منها . (البيرقدار ، ٢٠١٢ ، ص ٢٩).

يعد موضوع الضغط النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولتها العديد من البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي ، يعاني جميع افراد المجتمع من الضغوط النفسية ، الا انه يعاني منها طلبة كلية التربية الاساسية بشكل خاص ، حيث انهم اكثر الشرائح تعرضاً للضغوط النفسية من خلال مصادر متنوعة ، لعل ابرزها التغيرات المصاحبة لنمو وارتقاء شخصية الطالب ، وما يتطلبه من اتجاهات واهتمامات تواكب هذا النمو حتى يتمكن الطالب من تنظيم علاقات متوازنة ومنسجمة مع الذات ومع الآخرين ومع الواقع المحيط به، بالإضافة الى ضغوط الحياة الجامعية التي يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة تتمثل في مواجهة الامتحانات ، والخوف من الفشل الدراسي والعلاقات مع الزملاء والاساتذة والمنافسة من اجل النجاح والصراع مع الالباء والامهات حول القيم والسلوك ، والصراع القيمي بين ما هو اصل وما هو واعد ، والتخطيط للمستقبل ومحاولة تأكيد الذات وتحقيقها وتقليل معدلات الاحساس بالمخاوف ، والبحث عن الهوية والمشكلات العاطفية والعلاقات مع الجنس الآخر وصعوبة اختيار الشريك والعلاقات مع افراد الاسرة والتفكير بالمستقبل والخوف منه (Marray&Chamberling).

أهمية البحث

ان الحياة مليئة بالضغوط النفسية التي تعصف بالانسان ويعتقد ان الضغط النفسي بدأ مع خلق الانسان وهي جزء من الحياة ومع تقدم الحضارات والمدن زادت المشاكل والضغوط النفسية التي تواجه الفرد ، واصبح التعامل معها مشكلة كل فرد وتزداد المشكلة تعقيداً عندما لا يكون للضغوط النفسية دواء او علاج شافي كباقي الامراض العضوية ، وتشير بعض الدراسات العلمية الى ان الضغوط النفسية مسؤولة عن اكثر من (٥٠ %) من حالات الشكوى التي تصل الى عيادات الاطباء كآلم الرأس والظهر وتهيج القرحة والبطن كما ولها علاقة في ارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والشرابين ، وتشير الجمعية الامريكية للقلب بهذا الصدد الى أن احد الاسباب الرئيسية للإصابة بالجلطة الدموية هو الضغوط النفسية (النادر وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ١٩٢).



فأكثر الأحداث الضاغطة في حياة الطلبة الجامعيين هي الأحداث الاسرية والاجتماعية والشخصية وتبقى الهم والاكثر تأثيراً على طلبة كلية التربية الاساسية والتي تميزهم عن غيرهم من الطلبة الا وهي الضغوط السياسية والاجتماعية والضغوط ذات الصلة بقضايا المستقبل وهو ما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية ، ويبدو واضحاً في تصرفاتهم وردود افعالهم وعل اساليب مواجهة الحياة والتعامل معها (Willians & pelisi، 2000، p.20).

كذلك اهتم الباحثون في السنوات الاخيرة ليس فقط بمعرفة مصادر الضغوط النفسية وتحديد لها لفهمها ومعالجة الاضطرابات النفسية والجسدية الناشئة عنها، واهتموا بدراسة المتغيرات النفسية والتنشئة الاجتماعية والتي تحولت دون حدوث او ظهور الاعراض المرضية وتعمل على مواجهة الازمات والضغوط وتساعد الافراد على الاحتفاظ بالتوافق النفسي اثناء الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية (Cynthia & Sarah، 2009، p.33).

فالضغوط النفسية أمر طبيعي في حياة الفرد ولكن عندما تصل درجات التحمل تستنزف الطاقة الجسمية وتعطل القدرة على تأدية العمل والوصول الى الهدف وان استمرار الضغوط لمدة طويلة يؤدي الى أحداث اضطرابات الجسم وتكون هذه الاضطرابات تحت الجهاز العصبي الارادي (حسين ، ٢٠١٢ ، ص٨).

بهذا يروم الباحثان الى تحديد اهمية البحث الحالي في :-

١- تتمثل اهمية البحث في تناول موضوع هاماً له علاقة وثيقة بالنواحي الاكاديمية

٢- تحديد شكل وطبيعة هذا السلوك وتأثيره على الطلبة الكلية ومعرفة التغيرات المرتبطة به.

٣- محاولة القاء الضوء على مفهوم الضغوط النفسية وانواعه واسبابه والنظريات المفسرة له.

٤- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الارشاد النفسي لطلبة كلية التربية الاساسية.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

٢- دلالة الفرق لمستوى الضغوط النفسية تبعاً للتخصص (علمي- ادبي).

٣- التعرف على دلالة الفرق لمستوى الضغوط النفسية تبعاً للجنس (ذكور – اناث).



حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (كلية التربية الاساسية) للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وللتنحصر في (العلمي – والانساني).

تحديد المصطلحات

الضغوط النفسية :-

- ١- عرفها (الازروس ، ١٩٧٦):- "وهي الاحداث البيئية التي تعرق قابلية الفرد على مواجهتها (الازروس ، ١٩٧٦ ، ص٢٨)
- ٢- (الخلو ، ١٩٨٩):- "وهي حالة من التعب والضيق يستجيب الفرد لمطالب وضغوطات قد تأتي من الداخل او الخارج (الخلو ، ١٩٨٩ ، ص٢٢).
- ٣- (الحجار ودخان ، ٢٠٠٦):- "مجموعة من المواقف ولاحداث او الافكار التي تقضي الى الشعور بالتوتر وتكتشف عادة من ادراك الفرد بان الفرد المطالب المفروضة عليه تفوق قدرات وإمكاناته" (الحجار ودخان ، ٢٠٠٦ ، صفحة ٣١).
- ٤- (دايلي ، ٢٠١٣)"يشير الى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بشخصيته الكلية او على جزء منه وبدرجة توجد لديه احساس بالتوتر او تشويها في تكامل الشخصية" (دايلي ، ٢٠١٣ ، ص٣١).

التعريف الاجرائي للضغوط النفسية

" ويتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند استجابته لفقرات مقياس الضغوط النفسية الذي استخدمه الباحث لأغراض هذا البحث "

الفصل الثاني/ الاطار النظري

أولا : مفهوم الضغوط النفسية

يستخدم مصطلح الضغوط النفسية للدلالة على نطاق واسع من حالات الانسان الناشئة كرد فعل لتأثيرات مختلفة بالغة القوة ، ونتيجة لعوامل خارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي الى اجهاد انفعالي (عثمان ، ٢٠٠١ ، ص١٨).

و تعد الضغوط النفسية احد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها الحياة المعاصرة وهي ردود فعل للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة وهي السبب الرئيسي وراء الاحساس بالألم النفسي والامراض العضوية التي تؤدي في النهاية الى درجة من عدم التوافق وضعف في مستوى الصحة النفسية (عبد المقصود وعثمان ، ٢٠٠٧ ، ص١٠).

ويعرف " بيلي "وهو احد اشهر العلماء الذين اهتموا بموضوع الضغوط النفسية على ان الاستجابة الغير نوعية للجسم لأي طلب دافع وهو طريقة اللاإرادية



التي يستجيب لها الجسد والاستعدادات العقلية والبدنية (النادر وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص١٩٣).

ويرى " لازروس " ان الضغوط النفسية هي عدم قدرة الفرد على مقابلة الموقف اي ان المتطلبات المطلوبة من الفرد لمواجهة الموقف غير كافية ، وهذا كلة يحدث ضمن عملية التقييم التي يقوم بها الفرد ، ويدرك خلالها ما اذا كان هذا الموقف مهدداً له ويمكنه التعامل معه ام لا (LQzarus، 2000، p.219).

أما " تايلور " فيرى ان الضغوط النفسية هي خبرة انفعالية سلبية يترافق ظهورها مع حدوث التغيرات بيو كيميائية فسيولوجية ومعرفية وسلوكية ويمكن التنبؤ بها ان تؤدي اما التغيير الحدث الضاغط او الى التكيف مع اثاره .

وبذلك يتضح ان الضغوط النفسية هي استجابة للظروف والمواقف والاحداث والقوى الخارجية التي تحدث او تواجه الفرد في حياته اليومية وهذه الاستجابة سواء كانت في اتجاه التوافق او عدمه) ، تعتمد على التقييم المعرفي للفرد لهذا الموقف او الحدث في ضوء قدرات الفرد وإمكاناته وتفسيره للمواقف ومعرفة متطلبات وبالتالي توقع ما سيحدث في حالة المواجهة .

مصادر الضغوط النفسية

من ابرز المجالات التي تعتبر كمصادر للضغط النفسي هي :-

- ١- الضغوط الطبيعية : مثل ضيق السكن ودرجات الحرارة الكوارث ٠٠٠ الخ
- ٢- الضغوط الاجتماعية : كالاخلافات الاسرية وكثرة الابناء وصراع الاجيال والتفاوت الحضاري .
- ٣- الضغوط الاقتصادية : مثل البطالة وانخفاض الانتاج وعدم العدالة .
- ٤- الضغوط المهنية : مثل الشقاء مع الزملاء وعدم الرضى عن العمل ٠٠٠ الخ.
- ٥- الضغوط المدرسية : مثل ضغط المناهج الدراسية لامتحانات العقوبات ٠٠ الخ (الرشيدى ، ١٩٩٩ ، ص٥٢).

وتم تصنيف مصادر اخرى للضغوط النفسية وهي :-

- ١- المصادر الداخلية : وهي تنبع من داخل الفرد مثل الطموح والاهداف
- ٢- المصادر الخارجية : وتأتي من البيئة الخارجية مثل ضغوط القيم والمعتقدات والصراع بين العادات والتقاليد (حسين وحسين ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨).

وهناك من صنفها الى :-

- ١- مصادر اجتماعية : مثل الفقر وسوء التغذية والمستوى التعليمي .
- ٢- مصادر شخصية : مثل عدم الثقة والقلق والخوف من الآخرين .
- ٣- مصادر منزلية : تعود الى امور عائلية تنتج عن الواجبات المنزلية وتفوق طاقة الفرد .



- ٤- مصادر ذاتية : المتمثلة في الطموح والدافعية والتفوق على الآخرين .
- ٥- مصادر مادية : لتوفير احتياجات الأسرة من سكن وتعليم ونفقات المعيشة (فرماوي وعبد الله ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٧).

مراحل الضغوط النفسية

- حدد " مارك جراتس " خمس مراحل للضغوط النفسية وهي :-
- ١- المثير :- ويشير الى القوة البيئية او المواقف التي تؤدي الى الضغوط النفسية نتيجة تأثرها على الفرد .
- ٢- الاستقبال :- وهي العمليات العقلية والمعرفية والادراكية داخل الفرد والتي تعمل على توضيح وتفسير المثير .
- ٣- الاستجابة :- هي ادراك الموقف والاستجابة للمثيرات والمتغيرات بأعراض فسيولوجية ومظاهر سلوكية ونفسية .
- ٤- النتائج :- وهي ادراك نتائج الاستجابات واثرها على الفرد نفسه وعلى المحيط الذي يعيش فيه .
- ٥- التغذية الراجعة :- وهي تنبع الى كل مرحلة من المراحل السابقة ردود فعل الافراد للضغط النفسي (النادر وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ١٩٥).

العوامل المؤثرة في شدة الضغوط النفسية

- ١- الجنس :- تعتمد مسألة تعرض الجنسين من الذكور والاناث الى ضغوط الحياة على الكيفية التي يدرك كل منها المنبهات الدالة عليها ووفقاً لطبيعة التباين في الخصائص المهنية والاجتماعية والنفسية وما تؤثر على كل من الذكور والاناث .
 - ٢- مستوى التعليم :- وهو من التغيرات التي تؤثر في درجة احساس الفرد بالضغوط حيث يرى ان اصحاب المؤهلات العلمية اكثر تعرضاً للضغوط النفسية .
 - ٣- عمر الفرد :- تبين ان عمر الفرد يؤثر في مدى احساس المراهقين اكثر من الراشدين حيث انهم اقل تقويماً بأحداث الحياة وتصدياً لضغوطهم.
 - ٤- الفروق الفردية :- لكل فرد سمات تميزه عن الآخرين وتؤثر في طريقة استجابة للضغط كما تؤثر على الحاجات والقيم والقدرات في مستوى ادراك الفرد للمواقف المثيرة للضغوط النفسية .
 - ٥- مستوى الطموح :- ان طموحات الفرد من العوامل التي لها التأثير في شدة الضغوط فكلما زاد مستوى الطموح كلما كان اكثر عرضة للضغوط النفسية (جباري ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤).
- ### انواع الضغوط النفسية



- ١- ضغوط البيئة الطبيعية : ما تحتوي من الكوارث الكونية ودرجات الحرارة والتهوية والتبريد.
- ٢- ضغوط البيئة الاجتماعية : متمثلة في اختلاف الاتجاهات والميول وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية وصراع الاجيال .
- ٣- الضغوط الاقتصادية: ضغوط البطالة وانخفاض الانتاج وقلة فرص العمل والتفاوت في الاعمال.
- ٤- الضغوط المهنية: الشعور بالتوتر والاجهاد المهني وعدم التعامل مع الآخرين وعدم الرضا عن المركز الوظيفي.
- ٥- الضغوط الدراسية: وتتمثل في الصعوبات التي تواجه الطالب في مختلف المراحل الدراسية مثل ضغط المناهج والامتحانات والعقوبات وازدحام الفصول الخ. . .
- ٦- الضغوط المرضية: وفيها ما يكون اسبابها الاذمان على المخدرات او حادث او تعرض الفرد الى تشوه وبعض الامراض والالتهابات او التعب الجسدي .
- ٧- الضغوط العاطفية: وتتمثل في الفشل في العلاقات العاطفية والتعرض للعجز والفشل في تحقيق الآمال وغيرها.(الرشيدي ، ١٩٩٩ ، ص٢-٥).

ثانياً// النظريات التي فسرت الضغوط النفسية

• نظرية هنري موراي (١٩٣١)

يرى " موراي " ان الحاجات ومفهوم الضغوط النفسية مفهومان اساسيين في فهم الشخصية وتفسير السلوك على اعتباره ان مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك في البيئة (هول وليندزي ، ١٩٧٢، ص٢٣٨) ، ويعرف الضغط بأنه صفة او خاصية لموضوع بيئي او الشخصي تستثير او تفوق جهود الفرد للوصول لهدف معين ويتميز في هذا الصدد نوعين من الضغوط وهي :-

- ١- ضغوط بيتا: وتشير الى دلالة الموضوعات البيئية والاشخاص كما يحركها سلوك الفرد ويعتبرها ذاتية .
- ٢- ضغوط الفا : وتشير الى خصائص الموضوعات البيئية والاشخاص ودلالاتها كما في الواقع ويوضح " موراي " ان سلوك الفرد يرتبط بالنوع الاول " بيتا" ويؤكد ان الفرد بخبرته يصل ربط موضوعات معينة بحاجة يعينها ويطلق على هذا المفهوم (تكامل الحاجة) واما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحاضر والضغط والحاجة النشطة فهذا ما يعبر عن مفهوم " البيتا" (هول وليندزي ، ١٩٧٨، ص٢٥٠).

يمكن ان نستنتج من هذه النظرية وجود الحاجة لدى الفرد من بعض المظاهر التي تتضح في سلوك الشخص ازاء انتقائه واستجابته لنوع معين من



المثيرات يصاحبه انفعال خاص حيث يتم اشباع الحاجة يحس الفرد بالراحة كما يحس بالضيق اذا لم يتحقق الاشباع من تلك الحاجات الانجاز العدوان الاستقلال التحفيز السيطرة (العبيدي وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٦).

*نظرية ريتشارد لازاروس (١٩٦٦)

استندت الفكرة الاساسية لهذه النظرية في معادلة " ليفين ، ١٩٣٦ " ، القائمة على فكرة المجال الحيوي انطلاقاً من اهمية النظر الى كل من الفرد وبيئته المادية والاجتماعية لفهم وتفسير السلوك الانساني ، اذ يرى ان التوافق بين الشخص والبيئة التي تمثل المجال الحيوي هو ما يحدد السلوك ، وعد عملية التفاعل بين نمط الشخص وبيئة التي تحدث عن طريق الادراك من الامور ذات الاهمية في دراسة الاهمية في دراسة سلوك الانسان، قدم هذه النظرية العالم " ريتشارد لازاروس ، عام ١٩٦٦ " وهو عالم متخصص في الضغوط وعلاقتها بالصحة وقد عكس اهتمامه الواسع بعملية الادراك والعلاج الحسي الادراكي وتسمى نظرية التقدير العقلي والمعرفي او نظرية التعامل مع الضغوط او العبء الزائد (Wilson، 1996، p.71).

اذ اكد " لازاروس " في نظريته على ان الضغط يحدث عندما لا يستطيع الفرد التكيف مع متطلبات حياته ، فالضغط او الاجهاد لا يكون متزامن مع خصائص التنبيه والاستجابة ولكن يظهر متى ما ادرك الفرد الموقف على انه مهدد وهذا التقويم يستند الى تدمين الموقف ، وقابلية الفرد وألياته التعاملية المعتمدة مع هذه المتطلبات وهذا يفسر الاختلافات الفردية في الاستجابة للضغط ، وعلية فأن شدة اي ضغط ستعتمد على شعور الفرد وكيفية تعامله مع الموقف الذي ادركه لكونه مهدداً وسيؤدي الى استثارة انفعالية والى ظهور المحاولات السلوكية للتعامل وتخمين مدى التغيرات الحاصلة (الطرواته ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨).

بهذا يرى " لازاروس " ان التعامل مع ما يبذله الفرد من جهد للسيطرة على المتطلبات هو احد المكونات التي بموجبها يتفاعل الفرد مع البيئة .

الدراسات السابقة

*دراسة (حسين ، ٢٠١٢)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على "مستوى التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية " ، استخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ، اذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم بناء مقياس التلكؤ الاكاديمي وتبنى مقياس الضغوط النفسية وتم استخدام او التحقق من الصدق والثبات لكلا الاداتين ، وعند تحليل البيانات احصائياً توصل الباحث الى العديد من النتائج هي :-



أ - اسفرت الى ان عينة البحث تعاني من التلكؤ الاكاديمي ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التلكؤ الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ، اذ يعاني افراد عينة البحث من الضغوط النفسية ولصالح الذكور ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التلكؤ الاكاديمي والضغوط النفسية وفي ضل النتائج البحث الحالي يضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات .

*دراسة (النادر واخرون ، ٢٠١٤)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف " على مصادر الضغط لدى طلبة الكلية وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي حيث يتم مقارنة هذه المصادر بمصادر الضغط النفسي لدى طلبة الكليات الاخرى " اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالب وطالبة من مختلف المستويات الدراسية ومن تخصصات مختلفة ، تم استخدام مقياس مصادر الضغط النفسي الذي طوره (المومني ، ٢٠٠١) ويتكون المقياس من (٥٢) فقرة موزعة على خمس ابعاد وهي (ضغوط الحياة ، الاسرية ، الاقتصادية ، الجامعية ، الاجتماعية) كما تم استخدام صفحة البيانات الشخصية لجميع المعلومات من العينة تتعلق بالمتغيرات الديموغرافية ، تم تحليل البيانات باستخدام مقياسات للعينات المستقلة وتحليل التباين الاحادي ، وتم حساب التكرارات لمصادر الضغط وبعد تحليل البيانات توصل الباحث الى العديد من النتائج ومنها :-

- أ- وجود فروق بين طلبة كلية البدنية وطلبة الكليات الاخرى في الضغوط النفسية لصالح طلبة الكلية التربية البدنية .
- ب- كما اشارت النتائج الى وجود فروق بين كل من الذكور والاناث في الضغط النفسي ووجدت فروق تتعدى المعدل التراكمي وكانت الضغوط الجامعية هي المصدر الاهم بالنسبة لطلبة كلية التربية الرياضية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

سيتم في هذا الفصل عرض منهجية البحث وإجراءاته المتبعة والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها، وتحديد الاداة، فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

منهجية البحث

استخدم المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض هذا البحث.

مجتمع البحث



يقصد بمجتمع البحث (كل الأعضاء أو الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثون تعميم النتائج عليها). (محمد، ٢٠١٢، ص ٤٧).
يتمثل مجتمع البحث الحالي طلبة (كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى)، وقد بلغ مجموع الطلبة (٢٠٠) طالبة وطالب.

عينة البحث

العينة (Sample) هي مجموعة جزئية من البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيلاً اذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول ذلك المجتمع. (النبهان، ٢٠٠١: ٥٤).
تكونت عينة البحث الحالي (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية كما موضح في الجدول التالي.

جدول (١)
عينة البحث

المجموع	العدد	الجنس	التخصص
٢٠٠	٥٠	الذكور	العلمي
	٥٠	الاناث	
	٥٠	الذكور	الانساني
	٥٠	الاناث	

اداة البحث

مقياس الضغوط النفسية

لتحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توفير اداة مناسبة مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث، ويتوفر فيها الخصائص السايكومترية، لذا قام الباحثان وبعد الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث بتبني مقياس (الضغوط النفسية) الذي اعدده (الحجار ودخان، ٢٠١٥)، لقياس الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية، وكما موضح في (ملحق/٣). وبما ان المقياس اعد من قبل ويتمتع بخصائص سايكومترية فقد تم اعتماده من قبل الباحثان في البحث الحالي واجرى عليه الصدق والثبات



الصدق

للتأكد من الصدق الظاهر للمقياس ومدى ملائمته لقياس ما بنيت من أجله تم عرضة على مجموعة من السادة الخبراء كما في ملحق (٢)، لتحديد مدى صلاحية المقياس وكانت نسبة الاتفاق (٨٠%) على المقياس.

الثبات

تم حساب الثبات بطريقة اعادة المقياس فقد طبق على عينة مكونة من (١٥) طالب وطالبة ثم اعيد التطبيق عليهم بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون فكانت قيم معاملات الارتباط (٨٢%) وهو ثبات عال.

تطبيق المقياس

قام الباحثان بتطبيق المقياس (ملحق/٣) على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الاقسام العلمية و (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الاقسام الانسانية ومن كلا الجنسين بواقع (٥٠) طالب (ذكور) و (٥٠) طالبة (اناث) و لكلا التخصصين، ومن ثم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (٣،٢،١) للبدائل (ينطبق على دائماً، ينطبق على احياناً، لا تنطبق علي) وتم جمع درجة كما موضح في (ملحق/٤) مقياس كل طالب لغرض استخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية

تم الاعتماد الرزمة الاحصائية " spss " وفق لمعالجات الاحصائية الاتية

:-

- ١- المقياس التائي لعينة واحدة :- لغرض استخراج نتائج قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية
- ٢- معامل ارتباط بيرسون: لعرض استخراج الثبات وكذلك استخراج نتائج درجات طلبة الاقسام العلمية والاقسام الانسانية الثبات .
- ٣- المقياس التائي لعينتين مستقلتين:- لغرض استخراج نتائج درجات طلبة الاقسام العلمية والاقسام الانسانية و الفروق بين الذكور والاناث في كلا التخصصين.

الفصل الرابع

عرض النتائج



أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:

٤١ الهدف الاول:- (التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية)

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الضغوط النفسية على أفراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين (العلمي والانساني) وكلا الجنسين (ذكور، اناث) ، ومن ثم استخدم الباحث المقياس التائي لعينة واحدة (One Sample t- test) للتعرف على مدى ارتقاء الدرجة الكلية للمقياس الى حد الكفاية (المتوسط الفرضي)

وبعد تحليل اجابات الطلبة في ضوء البدائل تبين ان الوسط الحالي للعينة الكلية بلغ (٨٠,٧٩) وبانحراف معياري (١٢,٨٤٩) اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد كان (٩٠) وعند تطبيق المقياس التائي لعينه واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) كما مبين في الجدول (٢)

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في مقياس الضغوط النفسية والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمه (ت) المحسوبة	قيمه (ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٢٠٠	٨٠,٧٩	١٢,٨٤٩	٩٠	٧,١٦	١,٩٦	١٩٩	غير دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان طلبة كلية التربية الاساسية لديهم ضغوط نفسية ويعلل الباحثان هذه النتيجة الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة

٤٢ الهدف الثاني:- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الكلية حسب التخصص (علمي- انساني).

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينه (٢٠٠) طالبة وطالبة موزعين على التخصصين بواقع (١٠٠) علمي و (١٠٠) انساني، وتم استخدام المقياس التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على مدى الفروق بين الجنسين، بلغ المقياس التائي (١,٤٠) وهي متساوية للجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) كما مبين في الجدول (٣)

الجدول (٣)



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الثاني

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في مقياس الضغوط النفسية والمتوسط الفرضي
وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

التخصص	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت) المحسوبة	قيمه (ت) الجدولية	درجة حرية	الدلالة
العلمي	١٠٠	٧٩,٦٧	١٣,٧٦٦	١,٤٠	١,٩٩	١٩٨	٠,٠٥
الإنساني	١٠٠	٨٢,٩٨	١١,٩٨٨				٠,٠٥

يتبين من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص العلمي والإنساني في الضغوط النفسية. ويعلل الباحثان هذه النتيجة الى ان الظروف التي يعاني منها طلبة كلية التربية الأساسية سواء من الذكور او الاناث هي نفس المتوفرة لكليهما

☒ الهدف الثالث:- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الكلية حسب الجنس (ذكور- وإناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينه (٢٠٠) طالبة وطالبة موزعين على (١٠٠) طالب (ذكور) و (١٠٠) طالبة (الإناث)، وتم استخدام المقياس التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على مدى الفروق بين الجنسين، بلغ المقياس التائي (١,٨٥) وهي متساوية للجدولية (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) كما مبين في الجدو(٤)

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في مقياس الضغوط النفسية والمتوسط الفرضي
وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

الجنس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت) المحسوبة	قيمه (ت) الجدولية	درجة حرية	الدلالة
الذكور	١٠٠	٨٣,٠٩	١٤,٥٨	١,٨٥	١,٩٧	١٩٨	٠,٠٥
الإناث	١٠٠	٧٩,٤٤	١٤,٦٧				٠,٠٥

يتبين من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في الضغوط النفسية. ويعلل الباحثان هذه النتيجة الى ان الظروف التي يعاني منها الطلبة سواء من الذكور او الاناث هي نفس المتوفرة لكليهما

ثانياً:- الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يلي:

- ١- أن طلبة كلية التربية الأساسية يعانون من الضغوط النفسية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص العلمي و الجنس من الاناث في الضغوط النفسية فالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بطلبة كلية التربية



الاساسية هي نفسها في كلا التخصصين وكلا الجنسين الا انها تختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها الطلبة واختلاف الظروف الاسرية لكلا الجنسين .
٣- قلة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة أدى إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية وتدني مستوى الطموح لديهم.

ثالثاً:- التوصيات

- ٣- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة لان طلبة كلية التربية الاساسية هم عماد المستقبل وعدم اهمالهم او ظلمهم في قرارات التعيين او في توفير فرص العمل.
- ٤- توفير فرص عمل للشباب الجامعي بشكل عام وطلبة كلية التربية الاساسية ع وجه الخصوص
- ٥- عمل برامج التنمية البشرية وبرامج ارشادية تساعد طلبة كلية التربية الاساسية على اعادة النظر في يعقدونه من افكار سلبية عن ذواتهم وقدراتهم التي قد لا يكون لها اساس من الصحة.

رابعاً:- المقترحات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة ما يلي:
- ١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الاقسام الاخرى على مستوى جامعات القطر كافة
 - ٢- إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى تخفيض الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

المصادر

- ١- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (٢٠١٢): الضغط النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طالبات كلية التربية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، العدد ١١ ، جامعة الموصل .
- ٢- الجباري ، بلقيس محمد (١٩٩٨) : الضغوط النفسية لدى المرأة اليمنية العاملة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعه صنعاء .
- ٣- الحجار ، بشير ودخان، نبيل (٢٠٠٦) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلاية النفسية ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد الرابع عشر، العدد ٢ .
- ٤- حسين ، طه (٢٠١٤) : التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى ،كلية التربية للعلوم الانسانية .
- ٥- الحلو ، بثينة منصور (١٩٨٩): مركز السيطرة والتفاعل مع الضغوط النفسية ، جامعه بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .



- ٦- دايلي ، ناجية (٢٠١٣): الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق ، رسالة ماجستير ، جامعة فرحان عباس ، سطيح ،
 - ٧- الرشيد ، هارون توفيق (١٩٩٩) : الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها : برنامج لمساعدة الذات في علاجها ، القاهرة
 - ٨- الطروانة ، صبري حسن (٢٠٠٠): العلاقة بين مقاومة الاغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤنة ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤنة .
 - ٩- عبد المعهود ، امانى وعثمان ، تهاني (٢٠٠٧) : الضغوط الاسرية والنفسية الاسباب والعلاج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
 - ١٠- العبيدي ، ناظم واخرون (١٩٩٥) : الشخصية بين السواء والمرض ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
 - ١١- عثمان ، فاروق (٢٠٠١) : القلق وادارة الغضب ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
 - ١٢- الفرماوي ، حمد وعلي (٢٠٠٩): الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 - ١٣- لازورس ، ريتشاردس (١٩٧٨) : الشخصية ، ترجمة سيد محمد غنم وحמיד عثمان نجاتي ، مكتبة اصول علم النفس الحديثة ، دار الشروق ، القاهرة
 - ١٤- النادر ، هيثم محمد واخرون (٢٠١٤): مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الاخرى في كل من جامعة مؤنة وجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسة مقارنة ، مجلة الدارسات للعلوم التربوية ، ٤١ ، العدد ١.
 - ١٥- هول ، كالفن وليندزي ، جاردنز (١٩٧٨) : نظريات الشخصية ، ترجمه فرح احمد.
- 1-cgnthia، N.& Sarah. U.(2009): symptoms and self-Rated recovery among adult sexual assault survivors : The effects of teaurratic life events and variables. Psychology of woman quarterly، 33.-43-35.
- 2-Lazarus ، R،(2000): Toward better research on stress and coping. American Psychology، (55)، 665- 673.
- 3-murray ، m &chamber ling. K(2015): new directions in health psychology .uk :SAGE publishing.
- 4-williams& mccillicuddy –Delis، (2000) : coping strategies in adolescents. Journal of Applied Development . Psychology، 2، (4)،537-549.



التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتواصل الأسري لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. نور جبار علي هيثم علي شهاب

الكلمات المفتاحية : التفكير الاخلاقي ، التواصل الاسري ، طلبة الجامعة

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- التواصل الاسري لدى طلبة الجامعة. وبحسب متغير الجنس (ذكور، اناث)
- العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي والتواصل الاسري لدى طلبة الجامعة

وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) وبلغ عدد عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية .

حيث تبني الباحثان مقياس التفكير الأخلاقي (الطائي وآخرون، ٢٠١٣) المتكون من (٢٩) فقرة ، اما مقياس التواصل الأسري فقام الباحثان ببناء مقياس التواصل الأسري اعتماداً على نظرية أنماط التواصل الأسري لـ (Koerner & Fitzpatrick، 2002) المتكون من (٣٥) فقرة وتمت معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS).

- أظهرت الدراسة النتائج الآتية :
- وجود تفكير أخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- وجود تواصل اسري لدى طلبة الجامعة . ولا يوجد فرق دال بحسب الجنس (ذكور اناث).
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الفكر الأخلاقي والتواصل الاسري لدى طلبة الجامعة.



Moral Thinking ant its Relation to Family Communication among University Students

Assist. Prof.

Noor Jabbar Ali (Ph.D.)

Haitham Ali Shihab

University of Diyala

haithamali488@gmail.com College of Education for

Humanities

noor.ps@uodiyala.edu.iq

Abstract

This paper aims to identify:

- Learn about the ethical thinking of university students.

Learn about family communication among university students.
And according to the gender variable (male - female).

- Knowing the correlation between moral thinking and family communication among university students.

The research population was determined by undergraduate and morning studies students at the University of Diyala during the academic year 2019-2020. The sample consisted of (400) randomly selected students. The two researchers (**Al-Taie and others, 2013**) adopted the measure of moral thinking consisting of (29) items. Moreover, in terms of family family communication, the two researchers built the communication scale based on the theory of family contact patterns (Koerner & Fitzpatrick, 2002) , which consists of (35) items. Moreover, the study data were processed statistically via SPSS.

The following results were found:

There is moral reasoning among university students.



The existence of family communication among university students. There is no significant difference according to gender (males / females).

- There is a correlational relationship with statistical significance between moral thinking

Keywords: moral thinking, family communication

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

شهد المجتمع العراقي تطوراً كبيراً في قطاع التكنولوجيا والاطلاع على الثقافات المتعددة ولاسيما في ظل التطور التكنولوجي في مجال تقنيات المعلومات، المتمثلة في القنوات الفضائية، وشبكات الهاتف، وشبكات الانترنت، التي جعلت من الشباب العراقي بكل فئاته العمرية ومستوياته التعليمية بمواجهة كميات هائلة من المعلومات والخبرات والتجارب الإنسانية الإيجابية والسلبية، ويتفاعل مع ثقافات ونماذج سلوكية واجتماعية متصلة بسياقات اجتماعية وثقافية تختلف عن القيم السائدة في مجتمعنا، إذ يشير فرويد (Frouid) إلى أن الفرد يغير من قيمه الأخلاقية لإشباع حاجاته عندما لا يتيسر إشباعها بالطرائق المقبولة اجتماعياً، فيلجأ الأفراد من ذوي الأنا الضعيفة إلى أساليب غير مقبولة اجتماعياً لإشباعها (سكنر، ١٩٨٠ : ٨٣)، وهذا ما أكدته دراسة (الطائي وأخرون ٢٠١٣) التي تهدف إلى معرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة الموصل. وهذا يحتم على الأسرة المتابعة الهادفة والاهتمام بسلوكيات الأبناء عن طريق الحوار الأسري والتواصل بالأفكار والمناقشة داخل الأسرة لخلق جو من التفاهم الأسري المفعم بالمحبة والاحترام.

لقد ساهمت العديد من العوامل في تحديد مسار التواصل داخل الأسرة، ومن بين هذه العوامل هو عامل التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الآباء ويحاولون غرسها لدى أبنائهم، فنرى ان المجتمع اليوم تسوده السلطة الأبوية وتعنيف للأبناء وقلة الحوار وعدم قبول آراء الأبناء وازدراءهم في أحيان كثيرة نتيجة للصراع الثقافي مما يؤثر على عملية التواصل الأسري، فضلاً عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة التي غزت الأسر وأضعفت الدفء العائلي، فمعظم الأبناء في الوقت الحالي يقضون ساعات أمام أجهزة الكمبيوتر ووسائل التواصل الاجتماعي أو التلفاز بدلاً عن الحوار



ومناقشة المواضيع مع أوليائهم، كل هذه الظروف والعوامل تفضي إلى فقدان التواصل الأسري وإضعافه. (غنية وحماني، ٢٠١٣: ١١).

اذ تشهد بعض من الأسر العراقية غياب التواصل بين الأهل وأبنائهم أو سوء التعامل فيما بينهم ولا يكون التدخل إلا في الحالات الطارئة والمستعصية الأمر الذي يعطل التواصل الأسري الإيجابي ويحرم أفراد الأسرة من دفئه ومزاياه وعطاءاته النفسية والتربوية ومن بين الأسباب هو انهماك الأهل طيلة اليوم بأعمالهم ووظائفهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل وقد أضناهم التعب وأرهقهم العمل وقد لا يكون لديهم استعداد لأي سؤال عن أحوال الأبناء والانبساط معهم ، وهذا ما اكدته الدراسات السابقة كدراسة (العربي وزادي، ٢٠١٣). (رويم وغربي، ٢٠١٣: ١).

اذ يكون الجو الأسري أحيانا مشحون بالخلافات و الضغوط التي تؤثر سلبا في شخصية أبنائهم وتؤثر في تفكيرهم الاخلاقي، وقد يتعرضوا الطلبة لانفعالات يومية، ليحاولوا التعبير عنها ببعض التصرفات غير المضبوطة، والمتهورة. اذ قلّ التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة أدى إلى انعدام التفاعل بين الاباء والابناء وينعكس سلبا على سلوكيات الطلبة في جميع مجالات الحياة بشكل عام وعلى مستواهم الدراسي بشكل خاص . وللتأكد من مشكلة البحث الحالي قام الباحثان بتوجيه استبانة استطلاعية الى (٣٠) طالب من طلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية وكانت نسبة اجاباتهم ٥٠% تؤكد مشكلة البحث الحالي ومن خلال ماتقدم يحاول الباحثان الإجابة عن السؤال الاتي : هل توجد علاقة بين التفكير الأخلاقي والتواصل الأسري لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

يُعَدّ التفكير الاخلاقي من الموضوعات التي شغلت المتخصصين في البحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية. وتبرز أهمية التفكير الاخلاقي في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية السلبية مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق، والفضيلة، والاحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد ، ومما يزيد من اهميته ما يشهده المجتمع الإنساني اليوم من تحوله الى قرية صغيرة بصورة لا نجد فيها حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الايجابية والسلبية. ومع تطور التكنولوجيا وتعددتها اصبح الاهتمام في التفكير الاخلاقي وتنميته مطلب هام في حماية الافراد والمجتمع من السلوكيات الخاطئة والمنحرفة التي لا تتسجم مع معايير وقيمه، ويحافظ على وحدة وتماسك المجتمع وبنائه بالشكل الذي يمنح الامن والطمأنينة لأفراده، ويساعد على استقراره (زهرا، ١٩٨٥ : ٧٤). ويمثل التفكير الأخلاقي جانباً من اهم جوانب النمو الإنساني المؤثرة في طبيعة السلوك الإنساني الاجتماعي



للفرد، إذ يرتبط التفكير الأخلاقي بطبيعة التفسيرات العقلية لما هو مقبول أو مرفوض اجتماعياً ونتيجة لهذا فقد استأثر موضوع التفكير الأخلاقي باهتمام الباحثين في العالم العربي (الغامدي، ٢٠٠١: ٢٢١).

فقد تعرضت الأسرة في مختلف المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص لبعض من المتغيرات التي تسعى إلى تغيير بنيتها الاجتماعية ومنظومتها القيمية والثقافية، وتؤثر في تكوين الأسرة وطبيعة التواصل بين أفرادها. (زايد، ٢٠٠٠: ١٣). إذ تعد الأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات حميمة حيث يؤثر فيها الفرد ويتأثر بها، كونها المسؤولة الأولى عن تكوين شخصية أبنائها (أحمد، ٢٠٠٠: ١٣). كما يعد التواصل الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة المستقرة وينعكس على أفرادها بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها فيما بينها، لذا فالعلاقات الأسرية تستوجب من الوالدين باعتبارهما العمود الفقري للحياة الأسرية إتقان مهارات التواصل الأسري وذلك بإعطاء أبنائهم فرصة للتواصل عن طريق السماع والإنصات، بمحاولة الأخذ والرد معهم والحوار حين يتحدثون وعدم إقحامهم ومحاولة إحباطهم وتقليل رغبتهم بالتواصل. (شليغم وحماني، ٦: ٢٠١٣).

وتعد الجامعة من أهم المراحل التعليمية التي تمثل قمة الهرم التعليمي وتهدف إلى إعداد الطلبة بصورة منتظمة وموجهة للحياة وتسهم الجامعة في خلق شخصية الطلبة الجامعيين من خلال تهيئة الفرص للنمو المتكامل والمتوازن للطلّاب الجامعي ليستطيع أن ينهض بمسؤولياته في بناء المجتمع وتطوره، وينبثق دور الجامعة في بناء شخصيات طلبة وإعدادهم وتأهيلهم وتنمية قدراتهم على التعامل مع الآخرين والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الإيجابية عن طريق تهيئة الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلاب على التفكير المتوازن في النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية. (الاسدي، ٢٠٠٢، ١٩٨).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- التواصل الاسري لدى طلبة الجامعة. وبحسب متغير الجنس (ذكور، اناث)
- العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي والتواصل الاسري لدى طلبة الجامعة.



حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) .

تحديد المصطلحات

اولاً: التفكير الاخلاقي: (Moral Thinking)

■ **الكحلوت (٢٠٠٤) :** إنه الحكم على العمل او الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الأخلاقي ، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع ، او اطاعة القانون على اساس المبادئ الخلقية العامة. (الكحلوت ، ٢٠٠٤ : ١٢) .

■ **العمرى (٢٠٠٨) :**

إنه طبيعة القرارات الأخلاقية التي يتبناها الفرد ، وما يرتبط بها من تبريرات عقلية لما هو مقبول او مرفوض (العمرى ، ٢٠٠٨ : ١٨) . (الطائي واخرون ، ٢٠١٣) :

هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث ، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي . ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ. (الطائي واخرون ، ٢٠١٣) .

التعريف النظري: اعتمد الباحثان (تعريف الطائي ٢٠١٣) لانه تعريف المعتمد في بناء مقياس التفكير الاخلاقي للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي : هي الطريقة المناسبة التي صيغت بها فقرات المقياس (التفكير الأخلاقي) لغرض معرفة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب.

الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اختياراته للبدائل المتاحة امام كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الأخلاقي.

ثانياً: التواصل الأسري: (Family communication)

■ **تعريف (Koerner & Fitzpatrick، 2002):**

انه مجموعة العلاقات الاسرية التي تربط بين افراد الاسرة عن طريق المحادثة او عن طريق التطابق او كلاهما معا لتحقيق تواصل اسري ايجابي وفعال. Koerner & Fitzpatrick (2002:85)



■ (خليل، ٢٠٠٠):

الطابع العام للحياة الأسرية من إذ توفر الأمان و التعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة ، إذ نقول أسرة سعيدة ، أسرة قلقة ، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة. (خليل، ٢٠٠٠: ١١)

■ (الأشرف، ٢٠١٢):

التواصل الذي يكون بين طرفين (الوالدين أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة. (الأشرف، ٢٠١٢: ٣)

■ التعريف النظري : اعتمد الباحثان تعريف (Koerner ، (Fitzpatrick) لانه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي

■ التعريف الإجرائي : هي الطريقة المناسبة التي صيغت بها فقرات المقياس (التواصل الاسري) لغرض معرفة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب

الفصل الثاني: الاطار النظري و الدراسات السابقة:

أ: التفكير الاخلاقي: (Moral Thinking)

النظريات التي فسرت التفكير الاخلاقي:

١. نظرية التحليل النفسي:

ترتكز الاخلاق من وجهة نظر التحليل النفسي (لفرويد) على مفهوم الضمير، الذي يمثل أحد المؤشرات الاساسية على وجود المعايير الخلقية، التي تم اكتسابها من خلال الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات وعقابها، والقلق الذي ينشأ عندما يتعدى الفرد على المعايير المقبولة اجتماعياً (العيسوي، ١٩٨٧: ١٥٧).

ويطلق فرويد على هذه المنظومة التي تدمج فيها المعايير الاجتماعية والثقافية بالأننا العليا Super Ego وهي الحارس الأخلاقي في المنظومة النفسية للفرد ، وهي المسؤولة بالدرجة الأولى عن النمو الخلق، ومركز المفاهيم والمعايير الاخلاقية ، وأي انتهاك لهذه المعايير ينتج عنه الشعور بالذنب والقلق، ومما يحسب (لفرويد) انه أثرى دراسة الجانب الأخلاقي بتوجيه الأنظار نحو وظيفة الأننا العليا كجانب راق في الشخصية الإنسانية يركز عليه الجانب الخلق للفرد ، ويعبر عن النواحي الانفعالية والعاطفية للسلوك الاخلاقي، وما يتضمنه من مشاعر سلبية مثل : الشعور



بالذنب ، والقلق المتأني من ارتكاب أفعال غير مقبولة، وهنا تجدر الإشارة الى انه من الممكن ان تنمو الانا العليا بصورة غير سوية أو غير ناضجة اذا لم يستطع الطفل التوحد مع والديه، أو اذا لم تكن لدى الوالدين معايير أخلاقية ناضجة ومقبولة اساساً من المجتمع. (بوحمامة، ١٩٨٩ : ١١٠).

٢- نظرية جان بياجيه

تعد نظرية الارتقاء المعرفي لجان بياجيه من اهم النظريات في علم النفس الحديث ، وقد طور بياجيه Piaget نظريته منذ عام ١٩٣٢ في اتساق مع نظريته في النمو الأخلاقي لدى الأطفال من خلال دراسة أحكامهم الأخلاقية، إذ يعتقد بياجيه أن النمو الأخلاقي عند الفرد مثل النمو المعرفي (Cognitive Development) ، إنما هو جزء من عملية النضج ضمن إطار خبرة العمر العامة ، ووضح بياجيه أن هناك تغيرات جوهرية تحدث في فهم الطفل للقواعد مع تقدمه في العمر ، ولعل اهم تغير فيها – من وجهة نظر بياجيه هو ذلك الذي يحدث أثناء الانتقال للمرحلة الاخيرة ، حيث يتغير فهم الطفل للقواعد من تصوره لها على انها مقدسة ومفروضة من الخارج، إلى ادراكه لها على انها نتاج لاتفاق متبادل، ومن ثم يمكن تغييرها برضا جميع الاطراف، واستمر بياجيه في استكشاف افكار الاطفال عن العدالة والعقاب ، وحول مفاهيم مثل الكذب وغيره، وبناءً على النتائج التي حصل عليها بياجيه في دراسته للتفكير الأخلاقي عند الأطفال استطاع صياغة نظريته في مرحلتين أساسيتين هما: الأخلاق الخارجية المنشأ والأخلاق الذاتية المنشأ. (منصور، بشاي، ١٩٨٠ : ٢٤).

٣- نظرية الذكاء الاخلاقي

ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في بداية عام 1997 م على يد كولز Coles عندما نشر أول مقالة علمية في هذا المجال بعنوان " الذكاء الأخلاقي للأطفال " (The Moral Intelligence of Children)، تضمنت أول تعريف للذكاء الأخلاقي، وقد عرّفه بأنه القدرة على التمييز الواضح بين الصح والخطأ، والقدرة على صنع قرارات مدروسة تعود بالفائدة على الفرد والآخرين المحيطين به (Cles، 1997:43).

وتطور مفهوم الذكاء الأخلاقي من خلال العديد من المقالات والكتابات التربوية والنفسية ولاسيما كتابات ميشيل بوربا (Michele Borba) التي لاحظت من خلال عملها بالمؤسسات التعليمية المختلفة ارتفاع معدل الإحصاءات والبيانات التي تعكس مآسي عديدة حول الجرائم، والعنف المتنامي لدى الاطفال والشباب،



وعدم الاحترام المتزايد للوالدين والمدرسين، لذلك قامت بطرح منظور جديد — مستمد من نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر — أطلقت عليه الذكاء الاخلاقي. وقد عرفته (بوربا): بأنه القدرة على فهم الصواب من الخطأ وامتلاك ايمان راسخ بمعتقدات تجعل الفرد يسلك سلوكاً اتجاه الصواب. (Borba, 2003:5)

اذ نشأ منظور الذكاء الاخلاقي على يد المنظرة (Borba)، وقد طرحت منظورها الجديد هذا الذي ضم سبع فضائل جوهرية (Essential Virtues) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتحسينها من رذائل الأفعال والأقوال لتشكل شخصيته السليمة التي يمكن أن تقوم عليها المواطنة الصالحة (بوربا ، ٢٠٠٣ : ٢٩). وقد اعتمد البحث الحالي على نظريات التفكير الأخلاقي ببناء المقياس وتفسير النتائج.

دراسات السابقة تناولت التفكير الأخلاقي:

■ دراسة (الطائي وآخرون، ٢٠١٣) (بناء وتقنين مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل)

هدف البحث إلى بناء مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. والتعرف إلى مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة الموصل. إذ تكون مجتمع البحث من طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣)، اشتملت عينة البحث على الطلاب البالغ عددهم (٦٧٦) طالب، وقسمت عينة البحث إلى عينة البناء البالغ عددها (٣٣٨) طالبة وبنسبة (٥٠%) والتي شملت (٢٢٨) طالب لإجراء عملية التمييز و(٥٠) طالب لإجراء عملية الثبات و(٤٠) طالب لإجراء (التجارب الاستطلاعية)، وعينة التطبيق البالغ عددها (٣٣٨) طالبا وبنسبة (٥٠%). وتوصل الباحثون إلى ان طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل يتمتعون بتفكير أخلاقي مرتفع. (الطائي وآخرون، ٢٠١٣)

ب. التواصل الأسري: (Family communication)

النظريات التي فسرت التواصل الأسري:

نظرية انماط التواصل الأسري: كويرنر وفيتزباترك (Koerner & Fitzpatrick, 2002)

تستند نظرية التواصل الأسري على بعدين : البعد الأول هو التوجه نحو الحوار إذ يعرف بأنه الدرجة التي تخلق بها الأسر مناخ اسري، إذ أن كل أفراد الأسرة يتشجعون على المشاركة في التفاعل ومن غير قيود بخصوص انواع واسعه من



المواضيع ، في الأسر عند النهاية العليا من هذا البعد يتفاعل أفراد الأسرة في حرية وبشكل متكرر مع بعضهم البعض من دون تكلف أو قيود ، إذ تقضي تلك الأسر الكثير من الوقت في التفاعل والتحدث بمواضيع مختلفة ، ويتشاركون نشاطاتهم الفردية وافكارهم ومشاعرهم مع بعضهم البعض ، في تلك الأسر الأفعال او النشاطات التي تخططها الأسرة يتم مناقشتها ضمن الأسرة بوصفها قرارات أسرية ومع هذا الاتجاه في الحوار الأسري يرتبط الاعتقاد أن التواصل المتكرر والمنفتح يكون جوهريا من أجل حياة اسرية ممتعة ومنتجة، الأسر التي تمتلك هذا الرأي وهذا الاعتقاد وتقيم تبادل الأفكار، والوالدين الذين يمتلكون هذا الاعتقاد يرون التواصل المتكرر مع ابنائهم على انه الوسيلة الرئيسية لتثقيفهم وتنشئتهم اجتماعيا (Koerner & Fitzpatrick: 2002: p85)

وبشكل معاكس وبالأسر عند النهاية الدنيا في هذا البعد توجه الحوار يكون تفاعل أفراد الأسرة بشكل اقل تكرار مع بعضهم البعض وغالبا ما يتجنبون الحديث مع بعض وهناك القليل من المواضيع المفتوحة للنقاش بين أفراد الأسرة، وصعوبة في تبادل الأفكار والمشاعر الخاصة ، والنشاطات التي تخططها الأسرة لا يمكن مناقشتها عادة بتفاصيل كبيرة ولا يسعى اي شخص فيها الى قرارات الأسرة ، فالأسر المنخفضة في هذا التوجه للمحادثة والحوار تعتقد أن التبادل المنفتح والتكرار للأفكار والآراء والقيم ليست ضرورية لوظيفة الأسرة بشكل عام ولتعليم الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا بشكل خاص .

البعد الثاني الذي يخص التوجه الأسري هو توجه التطابق ، يشير توجه التطابق بأن التواصل الأسري يؤكد على تجانس المواقف والقيم والاعتقادات ، الأسر في النهاية العليا من هذا البعد يتم تشخيصها بتفاعلات تؤكد على تطابق المعتقدات والمواقف ، التفاعلات تركز على التجانس وتفايدي النزاع والاعتمادية والترابط بين أفراد الأسرة ، في التبادل ما بين الأجيال يكون التواصل في هذه العائلة يعكس الطاعة للوالدين والبالغين الآخرين ، والأسر ذات توجه التطابق العالي تعتقد أن المخططات الفردية ينبغي تنسيقها بين أفراد الأسرة لزيادة وقت الأسرة وهم يتوقعون من الأفراد إسناد المصلحة الشخصية الخاصة بالأسرة ، يتوقع من الوالدين أن يتخذوا قرارات من أجل العائلة والأبناء يعملوا طبقا الى رغبات الوالدين (Koerner 2002:p86:p87، Fitzpatrick). اعتمد البحث الحالي على نظرية أنماط التواصل الاسري (كويرنر وفيتزباترك).

دراسات السابقة تناولت التواصل الاسري :

▪ دراسة (العربي وزادي، ٢٠١٣) / الجزائر :



" تأثير فاعلية التواصل الأسري على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التواصل الأسري على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين ، وتم اعتماد المنهج الوصفي لأنه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة ، تم اختيار العينة بالطريقة القصدية لمجموعة من المراهقين الشباب وبلغت عينة الدراسة (٦٨) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٩) ، استخدم الباحثان اداتين الأولى مقياس للتواصل الأسري والثانية مقياس للتنشئة الاجتماعية ، واستخدم الباحثان مجموعه من الوسائل الاحصائية ، وكانت النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين وان التواصل الأسري له تأثير على التنشئة الاجتماعية ، فالأبناء الذين ينشئون في جو اسري مترابط وآمن يمكنهم أن يتمتعوا بتنشئة اجتماعية جيدة. (العربي وزادي، ٢٠١٣).

مدى الافادة من الدراسات السابقة :

- ١- بلورة مشكلة البحث الحالي .
 - ٢- الاطلاع على المقاييس السابقة والافادة منها في بناء المقياس الحالي.
- الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية، لتحقيق أهدافها بدءاً من تحديد منهجيتها ومجتمعها، وعينتها وطريقة اختيارها وتحديد أداتها وإجراءات التحقق من الصدق و الثبات فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات و كما يأتي:

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في تحقيق اهداف بحثهما ، حيث المنهج الوصفي يصف الظاهرة، و يحللها ويفسرهما ويقارنها وصولاً إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، فالمنهج الوصفيّ تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية" (العزاوي، ٢٠٠٨ : ١٦١).

ثانياً: مجتمع البحث

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (أبو النصر، ٢٠٠٤ : ١٤١)



تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) من الدراسة الصباحية الاولى (الذكور والإناث) ومن التخصصين (العلمي والإنساني) البالغ عددهم (١٨٢٥٦) طالباً وطالبة موزعين على (١٤) كلية.

ثالثاً: عينة البحث

هو المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصه، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٨).

قام الباحثان باختيار عينة البحث والتي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من الكليات العلمية والإنسانية، بواقع (٨٥) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، و (٣١٥) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية، وتوزع افراد عينة البحث بحسب متغير الجنس بواقع (٣٠) طالب و (٥٥) طالبة من الكليات العلمية، و (١٤٢) طالب و (١٧٣) طالبة من الكليات الإنسانية. كما موضح في الجدول رقم (١)

جدول (١)

عينة البحث الاساسية موزعة حسب الكلية و التخصص

ت	التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع الكلي
	العلمي	العلوم	١٧	٣٣	٥٠
		العلوم الصرفة	١٣	٢٢	٣٥
		التربية الرياضية	٢٦	٨	٣٤
	الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	٤٠	٧٨	١١٨
		التربية الأساسية	٥٧	٧١	١٢٨
		القانون	١٩	١٦	٣٥
			٣٠	٥٥	٨٥
	المجموع العلمي				
	المجموع الإنساني				
	المجموع الكلي				
			١٧٢	٢٢٨	٤٠٠

رابعاً: اداتا البحث

تعرف انستازي (Anastasi، ١٩٧٦) أداة البحث بأنها: أداة موضوعية مقننة لتحديد عينة من السلوك (فليح، ٢٠١٣: ٦١). ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبني الباحثان مقياس (التفكير الاخلاقي ، الطائي وآخرون ٢٠١٣) وقاما ببناء مقياس



(التواصل الاسري) و توافرت فيهما جميع الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وموضوعية.

أ: مقياس التفكير الاخلاقي

اعتمد الباحثان مقياس التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة المعد من قبل (الطائي واخرون ،٢٠١٣) حيث تكون المقياس من (٢٩) فقرة . تم عرضها على المحكمين والخبراء لغرض استخراج الصدق الظاهري :

١- الصدق الظاهري:

هو قياس الاختبار لما وضع له ظاهرياً ويتم التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة المراد قياسها (نوفل وفريال، ٢٠١٢ : ٤٢٨) لقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لاجله وعرض مقياس التفكير الاخلاقي على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (٣) لبيان صلاحية الفقرات في قياس التفكير الاخلاقي . وقد اعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) فما فوق من آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها والحكم حول مدى صلاحية الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه معياراً لموافقتهم الخبراء على فقرات مقياس التفكير الاخلاقي وحصلت جميع الفقرات على موافقة المحكمين. ملحق رقم (١).

٢- ثبات المقياس

يعد حساب الثبات أمراً مهماً وأساسياً للمقياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الشروط والظروف ذاتها يشير الثبات إلى تماسك أداة القياس أو التجانس في النتائج نفسها ، ويمكن وصف الاختبار بالثبات إذا كنا نثق انه سيعطينا النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور مدة زمنية مناسبة وفي ظروف التطبيق نفسها أي بعد استبعاد أخطاء القياس (علي، ٢٠١١ : ٢٩٢)، واستعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار للاتساق الداخلي.

طريقة إعادة الاختبار

يشير حساب الثبات بالإعادة إلى مدى استقرار الدرجات التي تحصل عليها من إحدى العينات على مدى فترة زمنية معينة، ولتحديد هذا النوع من الثبات يجري الباحث الأداة في فترتين مختلفتين على نفس الأفراد ويجب أن تكون الفترة الزمنية



بين الإجراءيين طويلة نسبياً حتى تقلل من اثر تذكر المفحوصين لاستجاباتهم في المرة الأولى لتطبيق الأداة. (محاسنة، ٢٠١٣: ١٢٣)

لاستخراج الثبات باعادة الاختبار فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة، وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، اذ اكد ادمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز التطبيق الثاني الأسبوعين من التطبيق الأول (Adams، 58: 1986) ثم حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (٠،٨٦) للمقياس وهو معامل ثبات موثوق به.

ب: مقياس التواصل الاسري

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع ، لم يجدا مقياساً يلائم عينة بحثهما ، مما تطلب توافر اداة تقيس التواصل الاسري ، لذا اعتمدت الباحثان الاجراءات الاتية في بناء المقياس.

تحديد النظرية لبناء مقياس (التواصل الاسري)

اعتمد الباحثان على (نظرية انماط التواصل الأسري) : (كويرنر وفيتزباتريك (Koerner & Fitzpatrick 2002) حيث عرف التواصل الاسري على انه: "مجموعة العلاقات الاسرية التي تربط بين افراد الاسرة عن طريق المحادثة او عن طريق التطابق او كلاهما معا لتحقيق تواصل اسري ايجابي وفعال"

- تحديد مجالات المقياس

حدد (كويرنر وفيتزباتريك) (مجالان في نظريتهما) هما:

المجال الاول : هو التوجه نحو الحوار: إذ يعرف بأنه الدرجة التي تخلق بها الأسر مناخ اسري بإذ أن كل أفراد الأسرة يتشجعون على المشاركة في التفاعل ومن غير قيود. وقد تكون من (١٥)فقرة.

المجال الثاني : توجه التطابق : حيث يشير توجه التطابق بأن التواصل الأسري يؤكد على تجانس المواقف والقيم والاعتقادات. (Koerner & Fitzpatrick، 2002:p85) وقد تكون من (٢٠)فقرة
الخصائص السايكومترية لمقياس التواصل الاسري:

أ-الصدق الظاهري



لقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لاجله وعرض مقياس التواصل الاسري بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (٣). لبيان صلاحية الفقرات في قياس التواصل الاسري . وقد اعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) فما فوق كمعيار لموافقة آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها والحكم حول مدى صلاحية الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه وحصلت جميع الفقرات على موافقة المحكمين. ملحق رقم (٢)

ب- صدق البناء

يتحقق صدق البناء في المقياس عندما تكون فقراته مميزة من خلال التحليل الإحصائي للفقرات في المجموعتين المتطرفتين، وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (Anastasi، 1988: 154)

فقد تحقق الباحثان من صدق البناء لمقياس التواصل الاسري باستخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، و إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواصل الاسري .

١- القوة التمييزية للفقرات:

يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في الاختبارات إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الطلاب وإبقاء الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات لأنها تكشف القدرة على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب فالفقرة تكون مميزة وفعالة إذا ميزت بين طالبين في درجة امتلاك السمة (الدليمي و المهداوي ، ٢٠٠٥: ٨٩) ، وان اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجم مناسب في كل مجموعة وتباين دقيق بينها.

ولغرض استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى إلى أدنى وتم اعتماد أعلى (٢٧ %) من استمارات المجموعة العليا عددها (١٠٨) استمارة ، وأدنى (٢٧ %) من الاستمارات التي تمثل المجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة أيضاً وبلغت المجموعتان الطرفيتين (٢١٦) استمارة ، وبعد استخدام الاختيار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا تبين أن جميع الفقرات مميزة إحصائياً ، لإن قيمها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى



دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ، وبذلك بقى عدد فقرات مقياس التواصل الاسري ، (٣٥) فقرة. وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)
معاملات التمييز الفقرات مقياس التواصل الاسري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٤,٨٤٢٦	٠,٥٣٢٤	١,٠٤٦٣	٠,٢١١١	٦٨,٨٩٠٠	دالة
٢.	٤,٧٧٧٨	٠,٤٣٩٥	١,٩٩٠٧	٠,٠٩٦٢	٦٤,٣٧٩٠	دالة
٣.	٤,٤٤٤٤	٠,٩٠٠٠	١,٤٦٣٠	٠,٦٠٢٦	٢٨,٦٠٨٠	دالة
٤.	٣,٤٨١٥	٠,٨٢٥٨	١,٥٩٢٦	٠,٤٩٣٦	٢٠,٤٠٤٠	دالة
٥.	٣,٨٣٣٣	٠,٥٧١٩	١,٩٣٥٢	٠,٢٤٧٣	٣١,٦٥٧٠	دالة
٦.	٤,٧٧٧٨	٠,٧٠١٦	١,٠٠٩٣	٠,٠٩٦٢	٥٥,٣٠٤٠	دالة
٧.	٣,٣٦١١	١,١٧١٨	٧١٣٠,١	٠,٤٥٤٥	١٣,٦٢٨٠	دالة
٨.	٣,٣٥١٩	٠,٦١٦٢	١,٥٥٥٦	٠,٤٩٩٢	٢٣,٥٣٩٠	دالة
٩.	٣,٧٩٦٣	٠,٤٢٧١	١,١٣٨٩	٠,٣٤٧٤	٥٠,١٦٠٠	دالة
١٠.	٤,٦٤٨٢	٠,٦١٦٢	١,٤٣٥٢	٠,٤٩٨١	٤٢,١٤١٠	دالة
١١.	٣,٣٣٣٣	٠,٨٨٦٠	١,٥٥٥٦	٠,٤٩٩٢	١٨,١٧٠٠	دالة
١٢.	٣,٩٢٥٩	٠,٢٦٣١	١,١٥٧٤	٠,٣٦٥٩	٦٣,٨٤٢٠	دالة
١٣.	٤,٥٠٩٣	٠,٨٢٥٩	١,٥٥٥٦	٠,٤٩٩٢	٣١,٨٠٧٠	دالة
١٤.	٤,٠١٨٥	٠,٣٦١٢	١,٤١٦٧	٠,٤٩٥٣	٤٤,١٠٧٠	دالة
١٥.	٤,٠٠١١	٠,١٣٦٧	١,٥٦٤٨	٠,٤٩٨١	٤٨,٩٩٦٠	دالة
١٦.	٤,٦٢٩٦	٠,٦٣٥٣	١,٥٦٤٨	٠,٤٩٨١	٣٩,٤٥٤٠	دالة
١٧.	٤,١٧٥٩	٠,٥٢٦٥	١,٣٨٨٩	٠,٤٨٩٨	٤٠,٢٨٠٠	دالة
١٨.	٤,٧١٣٠	٠,٤٧٤٦	١,٤٣٥٢	٠,٤٩٨١	٤٩,٥١١٠	دالة
١٩.	٣,٠٠٩٣	٠,٠٩٦٢	١,٥٥٥٦	٠,٤٩٩٢	٢٩,٧١٥٠	دالة
٢٠.	٢,٤٠٧٤	٠,٨٠٩٣	١,٤٤٤٤	٠,٤٩٩٢	١٠,٥٢٥٠	دالة
٢١.	٣,٧٧٧٨	١,٨١٠٣	١,٥٥٥٦	٠,٤٩٩٢	١٢,٢٩٨٠	دالة
٢٢.	٣,٢٧٧٨	٠,٤٥٠٠	١,٥٨٣٣	٠,٤٩٥٣	٢٦,٣١٤٠	دالة
٢٣.	٣,٧٥٩٣	٠,٦٢٤٦	١,٣٧٩٦	٠,٤٨٧٦	٣١,٢١١٠	دالة
٢٤.	٢,٨١٤٨	٠,٤٥٦٥	١,١٢٩٦	٠,٣٣٧٥	٣٠,٨٥٠٠	دالة
٢٥.	٤,٤٠٧٤	٠,٩٥٧٤	١,٩٩٠٧	٠,٠٩٦٢	٢٦,١٠١٠	دالة
٢٦.	٤,٠٢١٠	٠,١٣٦٧	١,٤٤٤٤	٠,٤٩٩٢	٥١,٣١٠٠	دالة
٢٧.	٣,٥٣٧٠	٠,٨٩٠٥	١,٥٥٥٦	٠,٤٩٩٢	٢٠,١٧١٠	دالة
٢٨.	٢,٤٩٠٧	٠,٨٢٥٩	١,٥٦٤٨	٠,٤٩٨١	٩,٩٧٧٠	دالة
٢٩.	٣,٢٤٠٧	٠,٥٢٧٢	١,٥٧٤١	٠,٤٩٦٨	٢٣,٩١٠٠	دالة
٣٠.	٤,١٨٥٢	٠,٤٣٥٥	١,٤٣٥٢	٠,٤٩٨١	٤٣,١٩٣٠	دالة
٣١.	١٨٥٢,٤	٤٣٥٥,٠	٤٣٥٢,١	٤٩٨١,٠	١٩٣٠,٤٣	دالة
٣٢.	٥٦٤٨,٤	٨٢٣٤,٠	١٢٩٦,١	٣٣٧٥,٠	٤٠,١١٧٠	دالة



٣٣.	6389,3	9319,0	8241,1	3825,0	7230,18	دالة
٣٤.	3519,4	2252,1	3333,1	4736,0	8810,23	دالة
	5556,3	9000,0	5648,1	4981,0	1130,20	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تعتمد هذه الطريقة على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، لذا فالفقرة تكون مميزة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية عالياً (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٥) ، ولإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحثان معامل ارتباط (بيرسون) وتبين ان جميع الفقرات دالة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط و البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواصل الاسري

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١.	٠,٩١٨	٢٠.	٠,٤٨١
٢.	٠,٧١٦	٢١.	٠,٥٩٢
٣.	٠,٧٧٣	٢٢.	٠,٨٣٩
٤.	٠,٨٠١	٢٣.	٠,٨٣٩
٥.	٠,٧٤	٢٤.	٠,٧٧٥
٦.	٠,٩٥٣	٢٥.	٠,٨٣٤
٧.	٠,٥٦٣	٢٦.	٠,٩٥٣
٨.	٠,٨٣٥	٢٧.	٠,٨٠٩
٩.	٠,٩٤٩	٢٨.	٠,٥٠٠
١٠.	٠,٨٨٥	٢٩.	٠,٨٢١
١١.	٠,٧٤١	٣٠.	٠,٨٧
١٢.	٠,٩٦٨	٣١.	٠,٩٣
١٣.	٠,٨٨٢	٣٢.	٠,٧١
١٤.	٠,٩٠٦	٣٣.	٠,٨٢٣
١٥.	٠,٨٩٧	٣٤.	٠,٨٠٢
١٦.	٠,٨٧٣	٣٥.	٠,٦١٩
١٧.	٠,٩٤		
١٨.	٠,٩٣٧		
١٩.	٠,٨٠٢		

٢- ثبات المقياس



استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار للاتساق الداخلي.

أ- إعادة الاختبار :

لاستخراج الثبات باعادة الاختبار فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة ، وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، اذ اكد ادمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز التطبيق الثاني الأسبوعين من التطبيق الأول، Adams (58: 1986) ثم حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) للمقياس وهو معامل ثبات موثوق به.

التطبيق النهائي (لمقياسي التفكير الاخلاقي التواصل الاسري) :

طبق الباحثان أداتي البحث معا على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى.

خامسا : الوسائل الإحصائية

استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات .

الفصل الرابع: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الاطار النظري و الدراسات السابقة ، ثم الخروج بالنتائج وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .

تحقيقا لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الاخلاقي على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، إن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (٨٢) بانحراف معياري مقداره (٧,٢٨). أما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (٥٨) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي العينة واحدة و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم ٤						
العينة	الوسط	انحراف	المتوسط	القيمة التائية	القيمة التائية	مستوى



الحسابي	معياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	الدلالة ٠,٠٥
١٥٨,١٤	٧,٠٢٨	٥٨	٦٥,٩٣	١,٩٦	٠,٠٥

تشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الاخلاقي الذي نجده سلوك سوي ناتج عن عملية التعلم التي تعتمد على حد كبير على الظروف البيئية التي تحيط بالفرد وتلك البيئة تتوافر فيها ظروف مناسبة كزيادة التعزيز والدعم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي واخرون، ٢٠١٣)

الهدف الثاني: التعرف على التواصل الأسري لدى طلبة الجامعة. وبحسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التواصل الأسري على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، إن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (١٢٧,٢٢٢٥) بانحراف معياري مقداره (٤,٤٧٦٣٩). أما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (١٠٥) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي العينة واحدة و جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم ٥						
العينة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٤٠٠	١٢٧,٢٢٢٥	٤,٤٧٦٣٩	١٠٥	٩٩,٢٩	١,٩٦	٠,٠٥

حيث تشير هذه النتيجة إلى وجود تواصل أسري لدى طلبة الجامعة ، إذ تعد عينة البحث الحالي شريحة واعية وناضجة وتكون أفكارهم أكثر عقلانية ويميلون الى المشاركة والحوار والتفاعل من غير قيود او تكلف والتحدث بحرية دون خوف أو تردد وتبادل الأفكار وتقبل الآراء والتواصل مع الأسرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة .(العربي وزادي، ٢٠١٣).

بحسب الجنس : أظهرت نتائج تحليل التباين التائي بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في التواصل الاسري على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٧,١٩٨٩) درجة ، و بلغ متوسط درجات الاناث (١٢٧,٢٩٣٢) ، وكانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,٤٥٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٦,١). كما في جدول رقم (٦) .

جدول رقم ٦					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
الجنس	٩,١٥٦	١	٩,١٥٦	٠,٤٥٦	٣,٨٤
غير دالة					

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي والتواصل الأسري.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون، Person Correlation) لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الأخلاقي ودرجاتهم على مقياس التواصل الأسري ، ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة



معامل الارتباط، وقد بلغ معامل الارتباط بين التفكير الأخلاقي والتواصل الأسري (٠,٣٢٨). كما موضح في الجدول (٧).

جدول رقم ٧			
المتغير الأول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الأخلاقي	التواصل الأسري	٠,٣٢٨	دالة

وهذا يعني إن العلاقة بين التفكير الأخلاقي والتواصل الأسري هي علاقة طردية داله بمعنى انه كلما زاد التفكير الأخلاقي للفرد زاد التواصل الأسري ، وتشير هذه النسبة بان التفكير الأخلاقي والتواصل الأسري يسيران جنباً إلى جنب بمسار حياة الطالب الجامعي ، أي إن ما يحمله الفرد من أفكار وقيم وعادات أخلاقية هي الأساس لكل سلوك سليم ، وبما أن التواصل الأسري أشاره اليه الدين الإسلامي (بصلة الرحم) وان صلة الرحم معلقة بعرش الرحمن فأنها دالة على أن الأفكار السليمة تؤدي إلى تواصل اسري يتسم بتفكير أخلاقي سليم.

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:
- ١- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بالجوانب الأخلاقية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف لرفع الوعي بأهمية الأخلاق، والقوانين، والتشجيع على الالتزام بها.
 - ٢- تعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية والالتزام بالقوانين عند الطلبة من خلال ممارسات الطالب المثالي، وتكريم السلوكيات الإيجابية من خلال النشرات والندوات وورش العمل .
 - ٣- ضرورة القيام بالندوات والبرامج الإرشادية الأسرية لزيادة الوعي الأسري بإيجابية العلاقات الأسرية ودورها في تربية الأبناء.
- المقترحات:

- ١- إجراء دراسة عن التفكير الأخلاقي لفئات أخرى كطلبة المدارس الإعدادية والمتوسطة .
 - ٢- إجراء دراسة عن التواصل الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات، كالتواصل الأسري وعلاقته بالوعي الانفعالي.
 - ٣- إجراء دراسة عن التفكير الأخلاقي وعلاقته بحماية الذات
- المصادر العربية

- ❖ أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٤): قواعد ومراحل البحث العلمي، ط١، مجموعه النيل العربية، القاهرة.
- ❖ احمد الطائي، علي طويل ، سعد عبد الجناي (٢٠١٣) بناء وتقنين مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل.
- ❖ أحمد، السيد سمير (٢٠٠٠) اساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية القاهرة .



- ❖ الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠٠٢) التوافق الاجتماعي لدى طلبة الكليات الاهلية ، مجلة ، المأمون الجامعة ، العدد (٨) ، بغداد.
- ❖ الاشرف، حسن (٢٠١٢) : التواصل الاسري المشكلة والحل www.almoslim.net: date:10/12/2012 heure
- ❖ بو حمامة ، جيلاني(١٩٨٩) مستوى الحكم الخلفي لدى طلاب معهد علم النفس بجامعة وهران ، المجلة التربوية ، ٦ (٢١) ١٠٧ .
- ❖ بوربا، ميشل(٢٠٠٣): بناء الذكاء الاخلاقي، المعايير والفضائل السبع التي تعلم الاطفال ان يكونوا اخلاقيين، ترجمة: سعد الحسني، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- ❖ خليل ، محمود بيومي (٢٠٠٠) سيكولوجية العلاقات الاسرية ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ،
- ❖ الدليمي ، احسان العليوي و المهداوي ، عدنان محمود (٢٠٠٥) ، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، مكتبة الدباغ بغداد العراق.
- ❖ رويم ، فايزه وصبرينه غربي (٢٠١٣) معوقات التواصل الأسري داخل الأسرة وسبل التدخل (اقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء) ، جامعة قاصدي مرباح الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة .
- ❖ زايد ، احمد عبدالله (٢٠٠٤) تفكك أواصر الأسرة في عالم مابعد الحداثه ، مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع : تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسة المواجهة ، المنعقد بدار الضيافة ، جامعة عين شمس ٢٠٠٤ .
- ❖ زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٢): علم النفس النمو، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ _____ (١٩٨٥): الصحة النفسية، عالم الكتب، القاهرة .
- ❖ _____ (١٩٨٥): القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب ، المؤتمر الاول لعلم النفس، الجامعة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
- ❖ شليغم، غنية وفضيلة حماني (٢٠١٣) الاتصال الاسري والواقع الاجتماعي المعاصر ، جامعة قاصدي مرباح الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال ودوره بالحياة .
- ❖ عباس، محمد خليل والعيسى، محمد مصطفى عواد، فريال محمد (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ العربي، بن داود ، مريم بن وزادي ،(٢٠١٣) فاعلية تأثير التواصل الاسري على التنشئة الاجتماعية
- ❖ العزاوي، يونس رحيم (٢٠٠٨) مقدمة من البحث العلمي ، عمان الاردن ، مكتبة دجلة .
- ❖ العمري ، علي بن سعيد (٢٠٠٨): نمو فاعلية الانا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور والاناث من سن المراهقة و حتى سن الرشد



بمدينة ابها بمنطقة عسير ، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت ، جامعة ام القرى

❖ العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٧): سيكولوجية النمو- دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

❖ الغامدي، حسين عبد الفتاح (١٩٩٧): علم نفس النمو- مدارس الحياة، دار الفكر، جدة، السعودية.

❖ الغامدي، حسين عبد الفتاح (١٩٩٨): تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٤ (١٢) ٣٠.

❖ غباري، ثائر احمد ، خالد ابو شعيرة (٢٠٠٩) علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، مكتبة المجتمع العربي ، عمان.

❖ فليح، ميثاق ظاهر (٢٠١٣): التداخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى نوفل ، محمد بكر ، فريال محمد (٢٠١٢) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن .

❖ الكحلوت ، عماد (٢٠٠٤) دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية و الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير الاخلاقي لدى المراهقين في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

❖ منصور، طلعت وبشاي، حليم (١٩٨٠): النضج الأخلاقي عند الأطفال الكويتيين وعلاقته بالأساليب الوالدية في التنشئة لهم، منشورات مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

المصادر الاجنبية

- ❖ Anastasia، A. (1976). Psychological Testing، New York، 6th، Macmillan publishing Inc.
- ❖ Borba (2003); Tips for Buliding Moral Intelligence in Students، Curriculum Review.
- ❖ Fitzpatrick، M. A.، & Koerner، A. F. (1996، July). Family communication schemata and social functions of communication. Paper presented at the International Research Colloquium on Communication



ملحق رقم (١)

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١.	أرحب بتقديم المساعدة لأصحاب البيوت المهدمة .			
٢.	أعتذر لزملائي عند التأخر عن مواعيدي .			
٣.	أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة .			
٤.	أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض .			
٥.	أحرص على مساعدة زميلي ضعيف النظر .			
٦.	أرفع صوتي في الدرس ما دام ذلك يسعدني .			
٧.	أحب قراءة الكتب الدينية .			
٨.	أتفق مع زملائي في عصيان أمر والدي .			
٩.	أعتقد أن المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع			
١٠.	ألتزم بقوانين وأنظمة الجامعة باستمرار			
١١.	ألجأ إلى الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح .			
١٢.	يضايقني استعمال الطلبة للكلمات النابية في التخاطب بينهم .			
١٣.	أحافظ على الهدوء في أثناء تواجدي بالدرس .			
١٤.	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالأدب .			
١٥.	أشارك زملائي في السفرات التي ينظموها .			
١٦.	أشارك في الاحتفالات الوطنية .			
١٧.	أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد			
١٨.	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي .			
١٩.	لا أبالي في عادات وتقاليد المجتمع .			
٢٠.	أعمل على تحقيق أهداف بغض النظر عن الوسيلة .			
٢١.	أشرح لزميلي الدرس عندما يتغيب عن الجامعة .			
٢٢.	أحزن لأي كارثة تقع في أي بلد .			
٢٣.	أعصي والدي في أمر لا ينفعني .			
٢٤.	أضحي من أجل زميلي دائماً .			
٢٥.	الصدق فضيلة يجب الالتزام بها .			
٢٦.	يضايقني إسراف الطلبة في استخدام المياه .			
٢٧.	يضايقني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعده في مكان عام .			
٢٨.	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة الآخرين .			
٢٩.	جلوسي بالمحاضرة يقتصر للنظام .			



ملحق رقم (٢)
(مقياس التواصل الاسري بصورته النهائية)

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	اشارك والدي الكثير من الاعمال في المنزل					
٢	علاقتي مع افراد اسرتي يسودها الحب والاحترام					
٣	اقضي معظم اوقاتي مع افراد اسرتي					
٤	والداي يمنحاني الثقة					
٥	اتجاوز الخلافات التي تحدث بيني وبين والدي					
٦	اشعر بانسجام قوي مع افراد عائلتي					
٧	يذكر والدي اخطائي ولايشعروني هذا بالضجر					
٨	تختلف اراء والدي دائما فيما بينهم					
٩	اسرتي تساعدني في بناء شخصيتي					
١٠	يعارضني والدي لقيامي باعمال احبها					
١١	تحدث خلافات بيني وبين والدي في الاسرة					
١٢	يبادر والدي باللوم عندما اخطاء					
١٣	تتسم اسرتي بالفوضى					
١٤	احترم قرارات والدي					
١٥	يعاملني والدي بعنف					
١٦	يناقش والدي امور أمور الاسرة بحرية ووضوح					
١٧	يخصص والدي وقته لبناته كالذي يخصصه لأولاده					



أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين عرضت عليهم أدوات البحث

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١.	ا.د. سحر هاشم محمد	قياس وتقويم	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد
٢.	ا.د. مظهر عبدالكريم سليم	علم النفس التربوي	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية
٣.	ا.د. لطيفة ماجد محمود	علم النفس	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية
٤.	ا.م.د. ضمياء ابراهيم محمد	علم النفس التربوي	مديرية تربية ديالى
٥.	ا.م.د. ياسمين طه	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية



أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة

دراسة على عينة من طلبة الجامعة (الجزائر)

د. عائش صباح

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

s.aiche@univ-chlef.dz

ملخص

يسترشد البحث عن التعلق لدى الراشدين بافتراض أن نفس الدوافع التي تؤدي إلى الارتباط العاطفي الوثيق بين الآباء وأطفالهم هو المسؤول عن الرابطة التي تتطور بين البالغين في العلاقات الحميمة عاطفياً. وتسعى هذه الدراسة إلى البحث في التعلق لدى الراشدين من طلبة الجامعة من أجل تقديم صورة حول أنماط التعلق السائدة لديهم، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة، وكذا الفروق في مستوى هذه الانماط الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٢٣٠) طالبا وطالبة بجامعتي سعيدة والشلف (الجزائر)، تم اختيارهم بطريقة عرضية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على مقياس "أنماط تعلق الراشدين" من إعداد معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات (٢٠٠٩)، والمكون من ٢٠ فقرة. تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss26 باستخدام: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المتوسط النظري، اختبارات لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة one sample t.test. وقد تم التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التعلق القلق، ووجود مستوى مرتفع من التعلق التجنبي والأمن، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق في أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية، وتمت مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وكذا خصائص عينة الدراسة.

Adult Attachment Styles of students university

Dr. Aiche Sabah

Faculty of Humanities and Social Sciences

Hassiba Ben Bouali University

Abstract



Adult attachment research is guided by the assumption that the same impulses that lead to the close emotional attachment between parents and their children are responsible for the bond that develops between adults in emotionally intimate relationships. This current study aims to identify the level of attachment patterns (anxiety, avoidance, and safety) among university students, as well as the differences in the level of these three patterns according to the gender variable (males, females), and marital status (married, unmarried), where the study was conducted. On a sample consisting of (230) male and female students from the universities of Saida and Chlef (Algeria), they were chosen accidentally; To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used based on the scale of "Adult Attachment Patterns" prepared by Muawiya Abu Ghazal and Abdul Karim Jaradat (2009), which consists of 20 items. The data of the study were processed using the statistical package for social sciences spss26 using: arithmetic mean, standard deviation, theoretical mean, t-test for two independent samples, t-test for one sample, one sample t.test. A low level of anxious attachment and a high level of avoidant and safe attachment was found, and no differences in attachment patterns were found according to the gender and marital status variable, and the results were discussed in light of the theoretical framework and previous studies, as well as the characteristics of the study sample.

Keywords: attachment patterns

مقدمة

تم تطوير نظرية التعلق في الأصل في السبعينيات من قبل الطبيب والمعالج النفسي بولبي (١٩٧٣ ، ١٩٨٠) إنه "... يفترض أن التطور المعرفي والعاطفي والاجتماعي يحدث في سياق العلاقة مع الآخرين المهمين"، وتوفر النظرية أساساً لفهم تطور التعلق العاطفي عند الأطفال والذي تم تصويره على أنه تعلق عاطفي يشكله الطفل مع مقدم الرعاية الذي يرجع إليه في أوقات الشدة، ونتيجة للتفاعلات مع



مقدمي الرعاية يطور الأطفال نماذج عمل داخلية حول أنفسهم والآخرين، وتحتوي نماذج العمل الداخلية على معتقدات حول شخصية التعلق وأنفسهم والمعتقدات التي توجه السلوكيات والتوقعات في العلاقة بين الوالدين والطفل (Yusof & Carpenter, 2013).

كما تم تطوير نظرية التعلق بشكل أكبر في عام ١٩٧٨ من قبل عالمة النفس ماري أينسورث Mary Ainsworth، التي توقعت أن الفروق الفردية في التعلق ستنشأ من توافر مقدم الرعاية، وإمكانية الوصول، والاستجابة للطفل. استخدمت Ainsworth إجراء تجربة سلوكية تسمى الموقف الغريب لدراسة الفروق الفردية في أنماط التعلق، وفي هذه التجربة تم فصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ شهرًا عن مقدمي الرعاية وتركوا مع غرباء، وأخيرًا تم لم شملهم مع مقدمي الرعاية، كان من الصعب تهدئة الأطفال القلقين الذين أظهروا سلوك تجنب مثل البكاء أو دفع مقدم الرعاية بعيدًا. الافتراض الرئيسي لنموذج التعلق هو أن أنماط السلوك هذه هي نتاج تجارب مبكرة متعلقة بالتعلق، والتي بالنسبة للأفراد القلقين المتناقضين تتضمن استجابة غير متسقة ونقص الدفء من مقدم الرعاية، ومن هذه الدراسة تم تعريف أنماط التعلق القلق والمتناقضة عند الرضع على أنها شكل من أشكال التعلق غير الآمن الذي يتميز بتجارب الطفل المتعلقة بالقلق والانشغال بشأن قدرة مقدم الرعاية على دعمهم عند الشعور بالضيق، وتم تطوير أنماط التعلق غير الآمنة هذه من الاستجابة غير المتسقة من قبل مقدم الرعاية في أوقات الحاجة (Chin, 2020).

يتميز أسلوب التعلق الآمن secure attachment بانخفاض القلق وانخفاض التجنب، ويمتلك هؤلاء الأفراد نموذجًا إيجابيًا للذات باعتبارها تستحق الحب ونموذجًا إيجابيًا للآخرين باعتبارهم مقبولين، أما أسلوب التعلق المشغول Preoccupied attachment فيتميز بالقلق الشديد وانخفاض التجنب، وهؤلاء الأفراد لديهم نموذجًا سلبيًا للذات على أنها لا تستحق الحب وتنشغل بالحاجة إلى القبول من الآخرين الذين تم تقييمهم بشكل إيجابي، وبسبب هذا النموذج السلبي للذات فإن توقعهم للآخرين هو أن يكونوا بعيدين ورافضين. ويتميز أسلوب التعلق الرافض-المتجنب dismissing-avoidant attachment بانخفاض القلق والتجنب الشديد، ويتجلى ذلك في عدم الراحة في العلاقة الحميمة والتقارب في العلاقات، ويمتلك هؤلاء الأفراد نموذجًا إيجابيًا للذات على أنها تستحق الحب ولكن لديهم تقييم سلبي للآخرين على أنهم محتاجون ومعتمدون، وعلى العكس من ذلك يتميز أسلوب التعلق المخيف والمتجنب fearful-avoidant attachment بكل من القلق الشديد والتجنب والنماذج السلبية لكل من الذات والآخرين، وعلى الرغم من أن



كل من أساليب الرفض والخوف- التجنب تتميز بالتجنب الشديد، فإن الأفراد الراضون المتجنبون يقللون من أهمية حاجتهم إلى العلاقة الحميمة والقرب في العلاقات خوفاً من أنها قد تنتهك الاستقلالية التي يرغبون فيها، في حين أن الأفراد الخائفين المتجنبين يرغبون في التقارب مع الآخرين ولكنهم يخشون رفضهم وبالتالي يحافظون على مسافة كوسيلة لحماية أنفسهم (Holmes & Johnson، 2009) .

وقد قامت دراسات عديدة بالبحث في موضوع أنماط التعلق لدى الراشدين، حيث بحثت دراسة (Moghadam، Rezaei، Ghaderi، Rostamian & ، 2016) تقييم العلاقة بين أنماط التعلق لدى طلاب الطب والخصائص الديموغرافية. أجريت هذه الدراسة على طلاب مختارين عشوائياً في العلوم الطبية في جامعة كردستان، وتم استخدام مقياس أسلوب التعلق، وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التعلق الآمن كان هو أسلوب التعلق الأكثر شيوعاً والأقل شيوعاً كان أسلوب التعلق المتناقض، وكان أسلوب التعلق التجنبي أكثر شيوعاً بين الأفراد غير المتزوجين ، ولم يلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التعلق والجنس.

فيما هدفت دراسة (Lewczuk et al.، 2018) التي طبقت على عينة من طلبة الجامعة بتحليل العلاقات بين بعدين متميزين من التعلق غير الآمن (القلق والتجنب) والعديد من فئات أعراض الصحة الجسدية والنفسية السلبية. أشارت النتائج أن كلا من الارتباط القلق والتجنب كانا مرتبطين بشكل إيجابي بالأعراض الصحية مما يؤكد أن الأبعاد المختلفة للتعلق غير الآمن يمكن أن يكون لها عواقب متباينة على الصحة الجسدية والعقلية، ويمكن أن يكون تنظيم العاطفة أحد الآليات التي تشرح الروابط بين الارتباط والصحة.

وقد فحصت دراسة (Adamczyk & Bookwala، 2013) أنماط التعلق لدى الراشدين لدى الشباب البولنديين، وقد طبقت الدراسة على ثلاثمائة وسبعة عشر مشاركاً (١٧٣ إناثاً و ١٤٤ ذكوراً) تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و ٢٧ عاماً. وقد أشارت النتائج إلى أن المشاركين أبلغوا عن مستويات أعلى من القلق بشأن الرفض أو أنه مكروه (بعد القلق) ومستويات أقل من الراحة مع القرب (بعد القريب) والراحة مع الاعتماد على الآخرين (بعد التبعية). فيما يتعلق بفئات التعلق أشارت التحليلات إلى أن النسب الأعلى من المشاركين الفرديين تم تصنيفهم إلى أنماط ارتباط مخيفة ومشغولة، وتم تصنيف نسبة أقل منهم في نمط التعلق الآمن مقارنة بالأفراد المتزوجين.

كما كشفت نتائج دراسة (أبو غزال وفلوة، ٢٠١٤) أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً، كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية تعزى



لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائية في نمط التعلق التجنبي تعزى لمتغير الفئة العمرية. وأخيرا هدفت دراسة (أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩) إلى بحث علاقة أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة، وتكونت عينة الدراسة من 526 طالباً وطالبة اختيروا من جميع كليات جامعة اليرموك. أظهرت النتائج أن كلاً من نمطي التعلق القلق والأمين، قد ارتبطا بشكلٍ دالٍ بتقدير الذات والشعور بالوحدة. ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة. وبالمثل، فقد أظهر تحليل الانحدار أن كلاً من نمطي التعلق القلق والأمين، قد ساهم بشكلٍ دالٍ في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة. إضافة إلى ذلك، تبين أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

ومن خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة الأجنبية منها والعربية يلاحظ وجود أنماط مختلفة شائعة لدى الطلبة وهذا ما يجعل من الأهمية بمكان إجراء دراسة على طلبة الجزائر من أجل الوقوف على أنماط التعلق السائدة لديهم ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال التالي:

- ما هي أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الجامعة الجزائرية ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمين) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)؟.

فرضية الدراسة

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمين) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الجامعة الجزائرية، وكذا الكشف عن الفروق في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمين) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية متغير الدراسة حيث أن أنماط التعلق لدى الراشدين التي تعود إلى عمل جون بولبي حول نظرية التعلق في الخمسينيات من القرن الماضي تتحدد في عدد من الأنماط منها القلق/الانشغال، الرفض/المتجنب، غير المنظم/الخائف المتجنب، والأمين، ويساهم سلوك مقدمي الرعاية الأساسيين



(عادة الوالدين) في تكوين الطريقة التي ينظر بها الطفل إلى العلاقات الوثيقة، ويعتمد الطفل على القائمين على رعايته ويسعى للحصول على الراحة والتهئية والدعم منهم، وإذا تم تلبية احتياجات الطفل الجسدية والعاطفية فإنه يصبح مرتبطاً بشكل آمن، وبالتالي سوف تتطور أنماط التعلق في وقت مبكر من الحياة وغالباً ما تظل مستقرة بمرور الوقت وتؤدي إلى التأثير على العلاقات الوثيقة لدى الراشدين لذلك من الأهمية بمكان دراسة هذه الانماط وتحديد لها لدى طلبة الجامعة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة فيما ستسفر عنه من نتائج وما ستقترحه من توصيات، يمكن أن تساهم في تحديد اهم أنماط التعلق السائدة لدى الطلبة.

تعريف متغيرات الدراسة واجرائيا :

أنماط التعلق: التعلق هو رابط عاطفي عميق بين شخصين، كان جون بولبي هو من ابتكر الفكرة، لكن نظريته في التعلق، بالإضافة إلى أفكار ماري أينسورث حول أنماط التعلق، ركزت في الغالب على العلاقة بين الرضيع ومقدم الرعاية البالغ، منذ أن قدم بولبي هذا المفهوم وسع علماء النفس أبحاث التعلق إلى مرحلة البلوغ، وأدى هذا البحث إلى تحديد أربعة أنماط ارتباط للبالغين من بين نتائج أخرى هناك أربعة أنماط من التعلق بالبالغين: آمن ، وقلق منشغل ، ومتجنب رافض ، ومتجنب خائف. ومع ذلك لا يتم تناول هذه الانماط الأربعة دائماً في الأبحاث، وفي دراستنا تم التطرق إلى أنماط التعلق من خلال من الدرجات التي يحصل عليها طلبة الجامعة على مقياس " أنماط تعلق الراشدين" من إعداد معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات (٢٠٠٩)، والمكون من ٢٠ فقرة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع المدروس، من حيث الأهداف المرجو تحقيقها، من معرفة أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الجامعة.

عينة الدراسة وطريقة اختيارها

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٣٠) طالب وطالبة من الجامعات الجزائرية وقد تم اختيارهم بالطريقة العرضية، والجدول التالي يوضح طريقة توزيعها



الجدول رقم (٠١)

يمثل وصف العينة الدراسة

المتغيرات	التصنيفات	التكرارات	النسب المئوية	افراد العينة
الجنس	ذكور	47	4,20	٢٣٠
	إناث	183	6,79	
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	214	0,93	٢٣٠
	متزوج	16	0,7	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان حجم العينة المقدّر ب(٢٣٠) تنوعت حسب متغير الجنس والحالة الاجتماعية، حيث قدر نسبة الاناث فيها ب (٧٩,٦%) ونسبة الذكور (٢٠,٤%)، فيما بلغت نسبة غير المتزوجين (٩٣%) وأما نسبة الطلبة المتزوجين فقد بلغت (٧%)، وهذا طبيعي بسبب ظاهرة كثرة الاناث في التخصصات الانسانية وكذا أن اغلب الطلبة غير متزوجين.

أدوات الدراسة: مقياس " أنماط تعلق الراشدين " من إعداد معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات (٢٠٠٩) : " بعد أن اطّلع الباحثان على مقاييس تعلق الراشدين التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة طوّرا مقياساً للتعلق أسماه، " مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين ". يتكوّن هذا المقياس من (20) فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج السداسي، بحيث يمثل الرقم (0) لا تنطبق على الإطلاق، ويمثل الرقم (5) تنطبق تماماً. وتتوزع الفقرات على ثلاثة أنماط، فيما يلي وصف لها (أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩):

الجدول رقم (٠٢):

توزيع بنود مقياس " أنماط تعلق الراشدين " حسب الأبعاد

الأبعاد	البنود
نمط التعلق الآمن	١٠، ١٤، ١٩، ٧، ١١، ٤
نمط التعلق القلق	١، ١٦، ١٣، ٣، ٦، ١٧، ٩
نمط التعلق التجنبي	٨، ٥، ١٢، ٢٠، ١٥، ١٨، ٢

- الخصائص السيكومترية للمقياس:



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تم تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية (من ٥٠ طالبا وطالبة)، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق اعتمادا صدق الاتساق الداخلي والثبات عن طريق التجزئة النصفية.

(أ)- **حساب الصدق:** تم حساب ارتباط الفقرات بالمجموع ككل والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (٠٣)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس انماط التعلق لدى الراشدين

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	الاحظ أن الآخرين لا يرغبون الاقتراب مني.	472	0.01
٢.	من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماماً.	686	0.01
٣.	لأنني اقترب من الناس كثيراً، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني.	527	0.01
٤.	أكون مرتاحاً عندما أكون قريباً من الآخرين	554	0.01
٥.	من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلاً عن الآخرين	643	0.01
٦.	لا يقدّرني أو يحترمني الآخرون تماماً كما أقدّرهم أو احترمهم	621	0.01
٧.	لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيراً.	608	0.01
٨.	أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني.	576	0.01
٩.	رغبتني في الاقتراب من الآخرين تفوق غالباً رغبتهم في الاقتراب مني.	642	0.01
١٠.	أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما احتاج إلى مساعدة.	517	0.01
١١.	لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذ اعتمد الآخرون علي.	488	0.01
١٢.	لا أقلق عندما أكون وحيداً، فانا لست بحاجة ماسة للآخرين	716	0.01
١٣.	لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني	691	0.01
١٤.	من السهل علي أن أكون علاقات حميمة مع الآخرين.	559	0.01
١٥.	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسني دون مساعدة من الآخرين	683	0.01
١٦.	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيراً مما يجعل الناس أحياناً يبتعدون عني	630	0.01
١٧.	أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني.	360	0.01
١٨.	أحب أن أكون مكتفياً ذاتياً	647	0.01
١٩.	إنني واثق أن الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت لهم	406	0.01
٢٠.	أكون مرتاحاً عندما لا يتدخل الآخرون في شؤني الخاصة	703	0.01



يتضح من الجدول رقم أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع كلها دالة عند ٠,٠١ مما يشير إلى صدق اتساق داخلي مرتفع للمقياس.

(ب)- **الثبات:** من أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ الذي بلغت قيمته ٨٩٨,٠، كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، أين تم تقسيم الاختبار إلى نصفين، بنود زوجية وبنود فردية، وقدر معامل الارتباط بين النصفين بـ ٦٢٧,٠، وبعد تصحيحه من أثر التجزئة أصبحت قيمته تقدر بـ ٧٧١,٠ وهو معامل ثبات مقبول.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وقد تمثلت فيما يلي: المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، اختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار ت لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على ما يلي : ما هي أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الجامعة الجزائرية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والحسابي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (٠٤):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس أنماط التعلق لدى الراشدين

ن=١٤٢					
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحكية (المتوسط النظري)	قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
نمط التعلق القلق	5993,16	66124,5	٢١	789,-11	٠,٠١
نمط التعلق التجنبي	0293,23	33500,5	٢١	769,5	٠,٠١
نمط التعلق الأمن	٢٦١٣,٢٠	٤٧٧٩٧,٤	18	٦٥٨,٧	٠,٠١



نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من التعلق التجنبي والأمن حيث جاء المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط النظري بدلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ فيما كان هناك مستوى منخفض من التعلق القلق حيث جاء المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط النظري بدلالة احصائية ، وهذا ما يتوافق مع العديد من الدراسات منها (أبو غزال وقلوة، ٢٠١٤) وهذا يدل على أنه لدى أفراد العينة من تاريخ من التفاعلات الدافئة والمستجيبة للعلاقة، ولديهم آراء إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم وتعلقهم، ويشعرون بمزيد من الارتياح والتكيف في علاقاتهم أكثر من الأشخاص ذوي أنماط التعلق الأخرى.

عرض نتائج الفرضية الأولى

توجد فروق دالة احصائية في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

أولاً: الفروق في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (٥):

نتائج اختبار (ت) لمقارنة الفروق في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

الأنماط	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نمط التعلق القلق	ذكور 0941,17	671,٠٠	أكبر من ٠,٠٥
	إناث 4722,16		
نمط التعلق التجنبي	ذكور 0602,23	044,٠٠	أكبر من ٠,٠٥
	إناث 0213,23		
نمط التعلق الأمن	ذكور 7724,19	839,٠٠-	أكبر من ٠,٠٥
	إناث 3868,20		

يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) لعينتين مستقلتين أكبر من ٠,٠٥ للأنماط الثلاثة وبالتالي نرفض الفرض القائل بأنه: توجد فروق في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).



وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (أبو غزال وفلوة، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق في أنماط التعلق لدى الراشدين تبعاً لمتغير الجنس، ويرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين قد تعرضا لنفس المعاملة من طرف مقدمي الرعاية. ثانياً: الفروق في مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (٠٦):

نتائج اختبار (ت) لمقارنة الفروق أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)

الأنماط	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نمط التعلق القلق	متزوج 5819,16	170,-	أكبر من ٠,٠٥
	غير متزوج 8319,16		
نمط التعلق التجنبي	متزوج 0405,23	116,	أكبر من ٠,٠٥
	غير متزوج 8794,22		
نمط التعلق الأمن	متزوج 3194,20	719,	أكبر من ٠,٠٥
	غير متزوج 4841,19		

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الدلالة لقيمة ت لعينتين مستقلتين أكبر من ٠,٠٥ لكل الأنماط الثلاثة وبالتالي نرفض الفرض القائل بأنه: توجد فروق أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Adamczyk & Bookwala، 2013) التي توصلت إلى وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين.

خاتمة

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى أنماط التعلق (القلق، التجنبي، والأمن) لدى طلبة الجامعة، وكذا الفروق في مستوى هذه الأنماط الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية، وقد تم التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التعلق القلق، ووجود مستوى مرتفع من التعلق التجنبي والأمن، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق في أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية، وقد أعطت النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مؤشرات إيجابية حول أنماط التعلق لدى الراشدين ذلك أنها تتسم بالأمن، إلا أن تعميم هذه النتائج يبقى مقيد نظراً للعديد من الاعتبارات، ويفتح المجال لدراسات أخرى لتدعيم هذه النتائج.



قائمة المراجع

- أبو غزال، معاوية وفلوه، عايدة. (٢٠١٤). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 3، ص ص 351-368.
- أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 1، ص ص 45-57.
- Adamczyk، K.، & Bookwala، J. (2013). Adult Attachment and Single vs. Partnered Relationship Status in Polish University Students. *Psychologijске Teme/Psychological Topics*، 22(3).
- Chin، K. (2020). Anxious-Ambivalent Attachment Styles. In V. Zeigler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.)، *Encyclopedia of Personality and Individual Differences* (pp. 225-229). Cham: Springer International Publishing.
- Holmes، B. M.، & Johnson، K. R. (2009). Adult attachment and romantic partner preference: A review. *Journal of Social and Personal Relationships*، 26(6-7)، 833-852 .
- Lewczuk، K.، Kobylńska، D.، Marchlewska، M.، Krysztofiak، M.، Glica، A.، & Moiseeva، V. (2018). Adult attachment and health symptoms: The mediating role of emotion regulation difficulties. *Current Psychology*، ١٤-١،
- Moghadam، M.، Rezaei، F.، Ghaderi، E.، & Rostamian، N. (2016). Relationship between attachment styles and happiness in medical students. *Journal of Family Medicine and Primary Care*، 5(3)، 593 .
- Yusof، Y.، & Carpenter، J. S. W. (2013). A Survey of Family Therapists' Adult Attachment Styles in the United Kingdom. *Contemporary Family Therapy*، 35(3)، 452-464. doi:10.1007/s10591-012-9230-6

انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي
دراسة استكشافية على عينة من الطلبة بجامعة الشرقية



أ.م.د. رابعة محمد مانع الصقرية

وزارة التعليم العالي- جامعة الشرقية – كلية الاداب و العلوم الانسانية

rabah.alsaqri@asu.edu.om

الكلمات المفتاحية : البناء النفسي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة فيروس كورونا على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي، كما هدفت إلى تحديد أهم الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي عليهم. استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (١٥٠) طالب بجامعة الشرقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (٣٠) عبارة تدور حول انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة بسبب أزمة كورونا على البناء النفسي لدى الطلبة، تم التحقق من صدق محتواها بعرضها على مجموعة من المحكمين، وأما معامل ثباتها فبلغ (٨٧،٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة كانت بدرجة متوسطة (٣،١٢)، كما بينت الدراسة أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة حسب أهميتها، ومن أهمها أن التعلم عن بعد يضعف التواصل العاطفي بين الطالب وأستاذه، كذلك يشعر الطلبة بالقلق على مستقبله التعليمي كلما طالت فترة انتشار فيروس كورونا، كما بينت الدراسة أهم الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي على الطلبة ومنها: تنمية المهارات الذاتية للطلبة، أيضا امتلاك المهارات الرقمية اللازمة للتعلم عن بعد، كما ساعد الطلبة وأسرههم على الوقوف على التحديات التعليمية في الظروف الطارئة، هذا بالإضافة إلى اكتشاف المهارات والقدرات التي يمتلكها الطلبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

The implications of the sudden transformation of the study system on the psychological structure of the university



**student: An exploratory study on a sample of students at
Sharqia University**

M.D. Rabia Muhammad Mani'a Al-Saqaria

**Ministry of Higher Education - Eastern University - College
of Arts and Human Sciences**

rabah.alsaqri@asu.edu.om

Summary of the study: The study aimed to identify the implications of the sudden shift of the study system resulting from the Coronavirus pandemic on the psychological structure of university students, and it also aimed to identify the most important positive effects of this educational transformation on them. The descriptive and analytical method was used in the study on a sample of (150) students at the University of Sharkia. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared consisting of (30) statements revolving around the implications of the sudden transformation of the study system due to the Corona crisis on the psychological structure of students. The validity of its content was verified by presenting it to a group of arbitrators. As for its stability coefficient, it reached (0.87). The results of the study indicated that the overall score for the level of psychological problems among university students was of an average degree (3.12), and the study also showed the most important problems that students suffer according to their importance, and the most important of which is that distance learning weakens emotional communication between the student and his teacher, and students also feel anxious about his future. The longer the period of the Coronavirus spread, as the study showed the most important positive effects of this educational transformation on students.



including: developing students' self-skills, also possessing the digital skills necessary for distance learning, as well as helping students and their families to stand up to educational challenges in emergency circumstances, in addition to To discover the skills and abilities that students possess, and the study concluded with a set of recommendations and proposals.

Key words: Psychological Construction

المقدمة

تؤدي المؤسسات التعليمية دورًا رياديًا في المجتمع باعتبارها مؤسسات اجتماعية، وذات مسؤولية كبرى في تنمية الجانب الفكري، والتقدم التكنولوجي، وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية، والانفتاح على المجتمع العالمي، كما تعد أهم مصدرًا لإمداد المجتمع بالكوادر البشرية الفكرية المؤهلة، لإعداد قادة المستقبل، ومدى قدرتهم على العطاء، واتخاذ القرارات المناسبة، متوائمة مع التغيرات والتطورات والأحداث المستقبلية المختلفة، ويشهد التعليم في جميع أنحاء العالم تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية، والمعلوماتية، والحضارية المعاصرة، فقد أخذت المجتمعات المتقدمة بأسباب التطور والعمل على مواكبة المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها، ويحقق أهدافها المنشودة (بيزان، ٢٠١٥).

ومرافقة لتلك التطورات الحديثة، والتحديات الجديدة تظهر الأزمات، التي تعد من الأحداث المهمة والمؤثرة في المجتمعات، حيث تشكل مصدرًا مقلقًا للقادة والمسؤولين والأفراد، يلزمها الخوف من كيفية السيطرة عليها، ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع، وامتدادها في المستقبل، إن الكشف المبكر عنها، وتحديد حجمها ونوعها، واستخدام المنهج العلمي والمنطقي للتعامل معها، أصبح ضرورة حتمية من أجل إيجاد أسلوب لإدارتها، وإيجاد تقانة موجهة للحالات الطارئة التي لا يمكن تجنبها، إن استخدام هذه الأساليب والتقانات الإدارية يكون بشكل مختلف تبعًا لنوع الأزمة، ونوع القيادة الإدارية التي تتعامل مع هذه الأزمات (اليوسفي، ٢٠١٥).

وتعد الأزمات بأنواعها المختلفة- الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية- لها تأثيرها في مختلف الأصعدة، وتعد الأزمات الصحية من أخطرها، التي يطلق عليها الوباء والمرض، فخطورة هذا النوع بما يتميز به من خصائص، مثل سرعة الانتشار، وصعوبة المواجهة، واكتشاف الدواء وتوفره. ومن هذه الأزمات التي داهمت العالم في مستهل العام الحالي ٢٠٢٠م جائحة كورونا، حاملة العدوى



بالمرض القاتل حيثما حلت، وناشرة الذعر بين البشر في مختلف أقطار العالم، فرفعت رايات الإنذار، واستنفرت الأجهزة الطبية والأمنية، وحظرت التجمعات، وأغلقت الأسواق والمؤسسات، وتوقفت حركة التنقل والسفر، وتعطلت المصالح العامة (عبد المجيد، ٢٠٢٠).

ويعرف فيروس كورونا بأنه "فصيلة كبيرة من الفيروسات تسبب الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد سارس (SARS-COV)، ويُمثّل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل الذي تم التعرف عليه لأول مرة في عام 2019 في مدينة ووهان- مقاطعة هوبي الصينية- وهو يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي، ويلزمه الحمى سريع العدوى، وقد تصل أعراضه الحادة إلى الوفاة. منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط World Health Organization ، (2020).

من المؤكد أن وباء فيروس كورونا المستجد هو مسألة تتعلق بالصحة العامة أولاً، وسيتوقف التخفيف من تأثيره بشكل كبير على جهود العلماء، وشركات الأدوية في اكتشاف لقاح أو أدوية لمنع عدوى الفيروس أو العلاج منه، وإيجاد نهج لتوزيع مثل هذه الأدوية على نطاق واسع، وفي ظل غياب التدخلات الدوائية الفاعلة، سيعتمد التخفيف من تأثير الوباء على احتياطات الصحة العامة، وتوجيهات المسؤولين الحكوميين في إبطاء انتشار العدوى، من خال اتخاذ بعض التدابير مثل التباعد الاجتماعي، وحظر التجمعات الكبيرة، ونصح الأفراد بعدم الاختلاط بالآخرين خارج نطاق أسرهم، وإغلاق الحدود والمدارس، وتدابير عزل الأفراد الذين يعانون من الأعراض ومن يخالطونهم، وحظر التجول على نطاق واسع للسكان، مع حظر السفر الداخلي باستثناء الحالات الضرورية (Banerjee، 2020).

أثرت القيود التي سببتها التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي على التعليم- في جميع المراحل الدراسية- في انقطاع أكثر من (١,٦) مليار طالب عن التعليم في (١٦١) بلداً، ومنها سلطنة عمان، التي قرّرت تعليق الدراسة ابتداءً من يوم الأحد ٢٠٢٠/٣/١٥م في جميع المؤسسات التعليمية (العام، والجامعي)، وأكّدت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي على استمرار العملية التعليمية من خلال وسائل التكنولوجيا المتعددة، من خلال التعلم عن بعد. وفي هذا الصدد قامت وزارة التربية والتعليم بتدشين منصة (G- Suite) للتعليم، وهي مجموعة من تطبيقات Google المجانية التي تم تصميمها خصيصاً للمدارس، لمشاركة المستندات، وحضور الفصل الدراسي رقمياً، وتقديم الواجبات، والتواصل مع الطلبة. كما يمكن



استخدام المنصة من أي جهاز حاسوب أو هاتف متحرك، والتمكن من الدخول إلى الواجبات، والدروس التعليمية، ومشاركة التعليقات إلكترونياً. وتشكل المنصة التعليمية الرقمية خياراً عملياً في مثل هذه الظروف، حيث يمكن للمعلمين تأدية مهامهم ومشاركة المحتوى التعليمي وإجراء الاختبارات إلكترونياً (Piña، Lowell & Harris، 2017).

وتولد عن هذه الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدول عدد من الآثار التربوية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وأشار صندوق النقد الدولي (٢٠٢٠) على الآثار التي تترتب على إغلاق المدارس حتى ولو كان مؤقتاً، ومنها:

- **تكلفة اجتماعية واقتصادية باهظة:** حيث يتسبب الإغلاق باضطراب جميع المجتمعات المحلية، ولكنه يؤثر بصورة أكبر في الفئات المحرومة، كما يؤثر في عائلاتهم.

- **توقف التعلم:** يؤدي إغلاق المدارس إلى حرمان الأطفال والشباب من فرص للنمو والتطور، وتأتي مساوئ الإغلاق أشد وطأة على الدارسين من الفئات المحرومة، الذين يحظون بفرص تعليمية أقل خارج المدرسة.

- **عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل:** عندما تغلق المدارس، غالباً ما يُطلب من الأهل تيسير تعليم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد.

- **عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية:** يمثل غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الربط بالإنترنت، عائقاً أمام التعلم المستمر، ولا سيما بالنسبة إلى الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات محرومة.

- **العزلة الاجتماعية:** تعتبر المدارس مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، فعندما تغلق المدارس أبوابها، يفقد الكثير من الأطفال والشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعلم والتطور.

ونتيجة لهذا التحول التعليمي، يواجه الطلبة جملة من الآثار التي طالت أثرها على حياتهم النفسية وتؤدي بهم إلى الشعور بعدم الرضا والحيرة والغموض، والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح، ومنها: الوحدة النفسية، واضطرابات النوم والأكل، والكدر النفسي، والضجر، والوسواس القهري، والمخاوف الاجتماعية، وأكد الدراسات السابقة على هذه التحديات، ومنها دراسة الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة



فيروس كورونا لدى عينة بلغت (٧٤٦) من طلبة الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة في الوقت الحالي، كما يعانون بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصلت أيضاً إلى وجود فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير البيئة.

أيضاً هدفت دراسة أجراها ساو (Cao et al., 2020) إلى فحص مستوى القلق لدى طلبة الجامعة في الصين نتيجة الضغوط النفسية الرهيبة التي فرضها تفشي فيروس كورونا المستجد، تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالباً جامعياً، توصلت إلى أن (٩٠,٩%) يعانون من القلق بمستوى كبير، وأن الطلبة المقيمين في المناطق الريفية أقل شعوراً بالقلق مقارنة بالطلبة المقيمين بالمدن الكبرى.

وبحثت الوهيبية وآخرون (٢٠٢٠) أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا ١٩ لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد بلغ العدد الكلي للعينة في الدولتين (٢١٠٧) وعدد المستجيبين من السلطنة كان (١٣٠٥)، ومن مملكة البحرين (٧٣١)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من القلق في الدولتين وهذا يدل على أن الأفراد داخل الأسرة بحاجة إلى تدخل لمنع تفاقم القلق والوصول إلى مستويات مرضية من القلق الطبيعي.

وأجرى اكسا (Xia, 2020) دراسة لمعرفة أثر الإستراتيجية المطبقة، وهي "المدرسة مغلقة لكن التعلم مستمر" (But Class's On-School's Out) إلى توطيد العلاقة بين المدرسة والأسر أثناء الأزمة، ذلك من أجل القيام بتحسين في خدمات التعليم المدرسي، وتقليل تأثير الوباء على التعليم، أجريت الدراسة بمدرسة تشنجانغ التجريبية في مقاطعة جيانجسو، حيث اعتمدت على التعليم التعاوني بين المدرسة والأسرة، وعملوا معاً لضمان جودة التعليم لدى الطلبة خلال جائحة كورونا، وساهموا في تعزيز التنمية الشاملة للطلبة، ولقد تمكن إقليم جيانجسو في الصين أثناء الجائحة من تطبيق مدخل التعليم التشاركي بين الأسرة والمدرسة بنجاح لدعم التعليم المدرسي، ومساعدة الطلبة على مواصلة التعلم، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي يواجهها أولياء الأمور في توجيه أبنائهم وبناتهم في التحكم فيهم أثناء فترة العزل المنزلي، وصعوبة تقديم التغذية الراجعة للطلبة من قبل بعض المعلمين، بيد أن هذه المعضلات هي بمثابة دافع قوي من شأنه أن يحفز المدارس والأسر



للتفكير في إيجاد آليات أقوى وأكثر جدوى لخلق علاقات قوية بين المدرسة والمنزل لتحقيق التعليم التشاركي وتنفيذه على أكمل وجه.

وفي دراسة اجراها درايسي ويونغ (Yong، Draissi) ، (2020) هدفت إلى معرفة آثار جائحة كورونا على التعليم الجامعي في الجامعات المغربية، حيث قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية، والتقارير، والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت النتائج أن هيئة التدريس والطلبة في الجامعات المغربية تواجه تحديات عديدة، منها كثرة الأعمال والواجبات، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات، كما استندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطلاب.

وقام ساهي (Sahu) ، (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلبة وهيئة التدريس، حيث قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلبة والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلبة والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة الطلبة والموظفين وسلامتهم على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلبة وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلبة الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم أكثر فاعلية.

وقام يوليا (Yulia) ، (2020) بدراسة صفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت إستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت مزايا استخدام التعلم عن بعد وفعاليته، وخلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم الاعتيادي لينتشر بدلا منه التعلم عن بعد لكونه يدعم التعلم من المنزل، وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلامة التعلم عن بعد وتحسينه.



ومن الإستراتيجيات النفسية لمواجهة أزمة كورونا ١٩ هي توفير الأمن والاستقرار في الأسرة، وفي هذا الصدد سعت دراسة الكحالي والكحالي (٢٠٢٠) نحو الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا ١٩. وتكونت عينة الدراسة من (٣١١) منهم (١٥٧) ذكور، و(١٥٤) من الإناث. وتم تطبيق استبانة لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عال في مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا ١٩ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري طبيعة العمل لصالح الموظفين.

وهدفنا دراسة باسلايا وكفافارزي (Basilaia & Kvavadze)، (2020) إلى تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعلم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي Edu Page و G-suit في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلبة وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي، أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وفي تقرير رسمي صدر عن وزارة الصحة الإيطالية يبرز الآثار النفسية عليهم والتي سببها الإغلاق المفروض من قبل السلطات للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. وقد أجرى الاستطلاع كل من مستشفى غاسليني وجامعة جنوة شمل (٦٨٠٠) شخص، منهم (٣٢٤٥) منهم دون الثامنة عشر، خلال الفترة بين ٢٤ مارس- آذار، و٣ أبريل ٢٠٢٠م. وأظهرت نتائج الاستقصاء معاناة الطلبة خلال الحجر المنزلي فأصبحوا أكثر عرضة للانزعاج، كما واجهوا صعوبات في النوم وخاص الأصغر منهم سناً، إضافة إلى تراجع النمو لدى بعضهم ولجوء البعض الآخر للبكاء المستمر، وأظهرت النتائج أن المعاناة ظهرت أكثر لدى الطلبة المنحدرين من أسر عرفت ضغطاً نفسياً متزايداً بسبب خوفهم على أقارب لهم من كبار السن، وقال (٦٥%) من الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء دون سن السادسة، إن صغارهم عانوا من مشاكل سلوكية (يورونيوز، ٢٠٢٠).



وأجرى العدل (٢٠٢٠) إلى دراسة ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى (٤١٢) من طلبة جامعة السلطان بعد جائحة كورونا، وتوصل البحث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل.

وفي دراسة قام بها الظفري والهاشمية (٢٠٢٠) استهدفت موظفي وطلبة جامعة السلطان قابوس خلال شهر يونيو ٢٠٢٠ وذلك إلى معرفة إلى استكشاف التحديات ومنها النفسية خلال جائحة كورونا ١٩ في سلطنة عمان، والتعرف على الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع هذه التحديات. ومن أبرز التحديات النفسية كانت الشعور بالملل وهو ما أظهره ٢٤% من عينة الدراسة، وقد تم التعبير عن الملل من خلال إقرانه بتحديات نفسية أخرى، مثل: الملل والخمول والقلق «والممل والرتابة من الروتين اليومي»، والملل والشعور بالضيق، وهو ناتج كما عبر أحد المشاركين عن البقاء في المنزل، إذ أشار بأنه يشعر بالملل والضجر بسبب قضاء ساعات طويلة في المنزل، وكذلك بسبب عدم وجود أي أنشطة لممارستها.

ويبين من خلال الدراسات السابقة يتبين الآثار المختلفة التي سببتها الجائحة على تعلم الطلبة، ومن هنا يتبين أهمية تناول هذه الموضوعات وتحليلها ودراسة آثارها على النظام التعليمي.

مشكلة الدراسة

إن الانتشار السريع والخطير لفيروس كورونا منذ مطلع فبراير عام ٢٠٢٠ دفع منظمة الصحة العالمية WHO إلى تصنيفه جائحة. وفي محاولة لتحجيم الفايروس وإيقاف انتشاره، قامت جميع دول العالم باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة، أدت إلى إيقاف شبه كلي للمطارات والمنافذ الحدودية، وتقليص عدد الموظفين في جميع المؤسسات إلى الحد الأدنى. كما تم تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات، وحفاظاً على المتعلم، ودفعاً لهذا الضرر، جعل أصواتاً عدة تنادي للبحث عن بدائل يمكن أن تستمر بها عملية التعلم مع مراعاة البعد والظرف الذي يعيشه العالم اليوم، ومن بين أهم البدائل التي تصدرت المشهد التربوي "التعلم عن بعد"، أو "التعلم الإلكتروني"، وهو أحد أنماط الحديثة التي تهدف إلى تعليم الطلبة في أي مكان دون الحاجة إلى حضورهم بالطريقة التقليدية للمدرسة أو الجامعة.

إن نجاح المؤسسات التعليمية في تطبيق التعليم الإلكتروني يتوقف على عوامل عديدة من بينها: ووعي الطلبة وقدرتهم على التعاطي مع التكنولوجيا كمصدر أساسي للتعليم. فضلاً عن استثمار الفرص والإمكانات المتاحة وتوظيفها لتذليل الصعوبات وتجاوز التحديات لنجاح هذا النمط من التعليم، ويكون التعليم الإلكتروني



ليس فقط بديلا يتم اللجوء إليه في الأوقات الصعاب، بل الأصل أن ينظر إليه على أنه أساس من أسس ودعائم نظم التعليم في بلداننا وأن يتم توظيفه بشكل يضمن تحقيق العائد التعليمي، خاصة في وقت ينشغل فيه التربويون بتحقيق منطلقات جديدة كدور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة وتنفيذ الرؤى الطموحة للكثير من دولنا العربية لعام ٢٠٣٠. إلا أن انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة كان له تأثيره في جميع الجوانب لدى الطالب الجامعي.

وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

– ما انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي.

– ما أهم الآثار الإيجابية لجائحة كورونا لهذا التحول التعليمي لدى الطالب الجامعي.

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى تأثير انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة فيروس كورونا على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي في جامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة؟

٢. ما الآثار الإيجابية للتحول التعليمي المترتب على جائحة فيروس كورونا لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الطلبة؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. رصد الانعكاسات النفسية لدى الطلبة نتيجة التحول التعليمي في ظل جائحة كورونا، ومن ثم تزويد المسؤولين في وزارة التعليم العالي بها التي تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني بفاعلية في التعليم؛ لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتذليل هذه العقبات، وزيادة فاعلية التعلم الإلكتروني.

٢. بيان أثر نتائج الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية ستساعد نتائجها في تحديد المشكلات النفسية خلال الأزمات، لذلك سوف تسهم في وضع إستراتيجيات للتغلب عليها، وعلى مثيلاتها في المستقبل، أما من الناحية التطبيقية فإنه يمكن إدارة الجامعة أن تضع البرامج العلاجية الملائمة للطلبة مما يتوقع أن تؤثر إيجابياً في العملية التعليمية في الجامعة، وعلاقة الطلبة بمعلميهم وأسرتهم وزملائهم.



٣. إلقاء الضوء على أهمية ادخال التعلم الإلكتروني في منظومة التعليم، لمواكبة الاهتمام الذي توليه مؤسسات التعليم بسلطنة عمان بتكنولوجيا التعليم، ومواكبة عصر التعليم التقني؛ حيث سيفتح آفاق جديدة لتطوير الأداء الاقتصادي في السلطنة.

٤. إكساب الطلبة مهارات تعينهم على التكيف مع المستجدات المعاصرة، وتؤهلهم للانخراط في سوق العمل المحلي والعالمي، وتسهم في البناء المتكامل لشخصياتهم، وهذا كان من أهداف خطة السلطنة ٢٠٤٠ مجتمع معرفي واعٍ، ذو مهارات وقدرات، ويواكب المستجدات المعرفية والمتغيرات التقنية.

٥. من المتوقع أن يفتح هذا البحث المجال أمام القادة التربويين والمهتمين بوضع رؤى مستقبلية للخوض في غمار مجتمع البدائل التعليمية الإلكترونية.

٦. يُعد هذا البحث خطوة تعين المسؤولين في وضع خطط مستقبلية بناءً على الأوضاع الراهنة (أزمة كورونا) من قبل المؤسسات التعليمية للتحويل إلى التعلم الإلكتروني.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة فيروس كورونا على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي، كما هدفت إلى تحديد أهم الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي من وجهة نظر الطلبة.

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة الشرقية، واقتصرت على الآثار النفسية التي تواجه الطلبة خلال جائحة كورونا في الفصل الدراسي الأول.
٢. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة ٢٠٢٠/٢٠٢١م بعد مرور حوالي تسعة أشهر على جائحة كورونا.

مصطلحات الدراسة

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة (مثلاً: دراسة الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠؛ الكحالي والكحالي، ٢٠٢٠؛ الظفري والهاشمية، ٢٠٢٠)، وضعت الباحثة التعريفات الإجرائية التالية:

١. انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة على البناء النفسي: وهي الآثار النفسية الناتجة من تطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة الجامعية في ظل أزمة كورونا



من وجهة نظر طلبة الجامعة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الآثار النفسية المعد لذلك، الذي يقيس الشعور العام بالقلق، والخوف، والإحباط، ونقص الإنجاز الأكاديمي للطلاب.

٢. **جامعة الشرقية:** جامعة الشرقية هي مؤسسة أكاديمية خاصة تقع في ولاية إبراء بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. تأسست في مايو ٢٠٠٩م حسب القرار الوزاري رقم ٧٨ لسنة ٢٠٠٩م الصادر من وزارة التعليم العالي. بدأت الجامعة نشاطها الأكاديمي في موسم الخريف الدراسي لعام ٢٠١٠م.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: لقد تم استخدام المنهج الوصفي بصورته التحليلية في تحقيق أهداف الدراسة، من خلال استطلاع رأي عينة مكونة من (١٥٠) طالب بجامعة الشرقية عن طريق الاستبانة الإلكترونية حول انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة فيروس كورونا على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي، كما هدفت إلى تحديد أهم الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي على العينة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الثالثة في جامعة الشرقية في الفصل الأول لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٥٠) طالب من طلبة السنة الثالثة من جامعة الشرقية، حيث تم اختيار العينة عشوائياً من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة للطلبة تكونت من ثلاثة أجزاء، وهي: الأول واشتمل على تعليمات الإجابة. أما الجزء الثاني من أداة الدراسة فيشمل العبارات المكونة من (٣٠) عبارة تدور حول انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة بسبب أزمة كورونا على البناء النفسي لدى الطلبة، وأمام كل عبارة خمسة بدائل للإجابة هي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. أما الجزء الثالث من الاستبانة فيشمل سؤالاً إنشائياً هو: أذكر أهم الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي على الطلبة. وتم بناء الاستبانة اعتماداً على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فضلاً على خبرة الباحثة ومعايشتها لأحداث الجائحة على الطلبة، حيث أنها تعمل في جامعة الشرقية.

ولغرض مناقشة النتائج وتفسيرها، اعتمدت الباحثة خمسة مستويات** ككمياري للحكم على مستوى تأثير التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة



تحت شعار

نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

فيروس كورونا على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي في جامعة الشرقية من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك كما يوضحه الجدول (١) على النحو الآتي:

جدول ١

مستويات الحكم على درجة الاستجابة لأداة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت

المستويات	المتوسط الحسابي	درجة الأثر
الأول	من ٤,٢٠ - أقل من ٥,٠٠	كبير جدا
الثاني	من ٣,٤٠ - أقل من ٤,٢٠	كبيرة
الثالث	من ٢,٦٠ - أقل من ٣,٤٠	متوسطة
الرابع	من ١,٨٠ - أقل من ٢,٦٠	قليلة
الخامس	من ١,٠٠ - أقل من ١,٨٠	قليلة جدا

** تم حساب المدى (أعلى درجة للمقياس - 1 = ...)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق الأداة بعد الانتهاء من بناءها ومراجعتها، عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث طُلب إليهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم من حيث صياغة العبارات، وانتماء كل عبارة للموضوع، ومدى مناسبة العبارات لأفراد عينة الدراسة.

أما الثبات، فبعد إجراء التعديلات التي أبدأها المحكمون، طبقت الاستبانة على عينة من بلغت (٥٠) شخص، وحُسب معامل الثبات ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغ (٠,٨٧) وهي قيمة مقبولة، مما يدعو إلى الثقة في نتائج الأداة عند استخدامها.

إجراءات تنفيذ الدراسة

١-مراجعة الدراسات السابقة وتحديد التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة.

٢-إعداد أداة الدراسة.

٣-التحقق من صدق الأداة وثباتها.

٤-اختيار المشاركين من الطلبة في جامعة الشرقية.



٥- توجيه الاستبانة الإلكترونية لكل طالب باستخدام تطبيق الواتس أب والبريد الإلكتروني.

٦- تسجيل استجابات العينة إلكترونياً، ثم تفريغها في برنامج الورد.

٧- تصنيف اجابات الطلبة وفقا لكل سؤال.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

استهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الآثار النفسية من واقع التجربة التي مر بها أفراد العينة نتيجة انعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة فيروس كورونا، كما هدفت إلى تحديد أهم الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي عليهم، وبعد تحليل نتائج استجابات الطلبة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، وتم ترتيب العبارات تنازلياً حسب متوسطها الحسابي، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى آثار النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا لدى الطالب الجامعي

ترتيب الآثار	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
١.	أضايق من عدم فهم أساتذتي لمشاعر طلابهم وظروفهم وخاصة في ظل جائحة كورونا.	4.39	.778	كبير جداً
٢.	أشعر بالضيق من عدم مراعاة أساتذتي لحضور الطلبة وغيابهم في هذه الظروف الصعبة.	4.22	.850	كبير جداً
٣.	أشعر بالقلق على مستقبلي التعليمي كلما طالت فترة انتشار فيروس كورونا.	4.09	.996	كبير
٤.	أشعر بأن التعلم عن بعد يضعف التواصل العاطفي بين الطالب وأستاذه.	3.76	.897	كبير
٥.	أشعر بالملل والضجر؛ بسبب تلقي محاضراتي عن بعد.	3.74	1.123	كبير
٦.	أشعر بالعزلة والوحدة؛ لعدم رؤية أصدقائي لفترة طويلة.	3.65	1.235	كبير
٧.	رغبتي متذبذبة اتجاه نظام التعليم عن بعد؛ لأنني أفضل نظام التعليم المباشر.	3.60	1.125	كبير
٨.	أصاب بالشروود الذهني وعدم التركيز في ظل هذه الظروف.	3.51	1.078	كبير
٩.	أعتقد أن الجائحة تؤثر سلباً على انضباطي الذاتي.	3.33	1.095	متوسط



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

ترتيب الآثار	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
١٠.	أشعر بالإحباط والتوتر بسبب فيروس كورونا.	3.20	1.160	متوسط
١١.	أصبحت غير قادر على الاسترخاء.	3.28	1.118	متوسط
١٢.	تدور في رأسي أفكار مزعجة.	3.10	.989	متوسط
١٣.	أصبحت أفكر في الموت كثيرًا بسبب الأحداث التي سببتها جائحة كورونا.	3.09	1.125	متوسط
١٤.	أتضايق من تدمير أسرتي من كثرة المصاريف والأقساط وخاصة في هذه الظروف.	3.08	1.189	متوسط
١٥.	أشعر بأن دافعتي للتعلم ضعيفة.	3.04	1.076	متوسط
١٦.	أتضايق من مناقشات الطلبة حول موضوع فيروس كورونا.	2.99	1.071	متوسط
١٧.	أصاب بالخوف الشديد من سماع أصابة بعض الطلبة بهذا الفيروس.	2.98	1.011	متوسط
١٨.	استخدم ألفاظ قاسية عند التواصل مع من حولي حتى لا يفكر أحد في زيارتي.	2.97	1.133	متوسط
١٩.	أكره الدراسة في ظل ارتفاع نسب الوفيات من فيروس كورونا.	2.91	1.104	متوسط
٢٠.	ليس لدي طاقة للمذاكرة في ظل معدلات انتشار فيروس كورونا.	2.91	1.041	متوسط
٢١.	أعاني من التوتر النفسي ولذا لا أستطيع متابعة دروسي.	2.87	1.079	متوسط
٢٢.	أصبحت لا استمتع بأي نشاط أقوم به.	2.85	1.050	متوسط
٢٣.	أصبحت أشعر بعدم الأمان.	2.82	.936	متوسط
٢٤.	أصبحت عصبية في التعامل مع زملائي.	2.63	.958	متوسط
٢٥.	أتعجب من ممارسة الناس حياتها بشكل طبيعي رغم معدلات الوفيات.	2.56	.941	قليلة
٢٦.	تسيطر علي فكرة لماذا نتعلم رغم ارتفاع نسب الوفيات من فيروس كورونا.	2.52	.918	قليلة
٢٧.	أعاني من الأرق من كثرة تفكيري في احتمالية إصابتي بفيروس كورونا.	2.48	.854	قليلة
٢٨.	ما تعلمته في حياتي لا يفيدني في إنقاذ نفسي من فيروس كورونا.	2.45	.840	قليلة
٢٩.	أعتقد أن أهدافي المستقبلية غير جديرة بالتفعيل.	2.44	.673	قليلة
٣٠.	أشعر أن نجاحي في الجامعة ليس مهمًا في الظروف الحالية.	2.27	.579	قليلة
المجموع		٣,١٢	٠,٥٥٩	متوسطة

يتضح من جدول (٢) أن المستوى العام في تقديرات الطلبة لدرجة الآثار النفسية نتيجة التحول التعليمي جاءت بدرجة متوسطة في إجمالي عبارات الاستبانة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأبعاد (٣,١٢) من أصل الدرجة الكلية (٥) درجات،



وهذا يعني بالرغم من التحول التعليمي المفاجئ إلا أن الآثار لم تكن بالدرجة التي تمنعهم من التكيف إلى حد ما مع هذه الظروف الصعبة التي يعيشها كل فئات المجتمع العماني، وهذا ما نشاهده يوميًا في إصرار الطلبة على استمرار التعليم بالرغم من إمكانات بعض الطلبة، وضعف الشبكة في القرى البعيدة، يضاف إلى ذلك سعي جامعة الشرقية على التواصل مع الطلبة في فترة الأزمة، وسعيها في تبسيط الإجراءات، وتوفير المشورة والعون للطلبة من أجل عام دراسي جاد ومثمر، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠)، ودراسة الوهيبية وآخرون (٢٠٢٠).

والملاحظ من جدول (٢)، أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن درجة الأثر لانعكاسات التحول المفاجئ لنظام الدراسة المترتبة على جائحة فيروس كورونا على البناء النفسي لدى الطالب الجامعي تراوحت بين (2.27-4.39) وبدرجة تقييم بين الكبيرة جدًا والقليلة لبعض العبارات.

ويفسر أن بعض العبارات حازت فيها تقديرات الطلبة لدرجة كبيرة، وتراوحت بين (٣٩، ٤-3.51)، إلى ما سببه لوضع الحالي لزمة كورونا، ودون سابق إنذار وجد لملايين من الناس في جميع أنحاء العالم أنفسهم وقد تبدلت نمط حياتهم التي طالما اعتادوا عليها، وأدى التباعد الاجتماعي من انعكاسات في التعامل اليومي للطلبة، بما يتعارض مع التواصل الذي يعتبر عملية اجتماعية مهمة في حياة الإنسان، فالإتصال هو هواء الحياة الإنسانية والاجتماعية ولا تكون إلا به، وبالتالي يعد انعدام التواصل من أكثر الأمور تأثيرًا على الصحة النفسية (الأسمرى، ٢٠٢٠)، ومع ظروف الحجر انخفضت نسبة التواصل بشكل كبير جدًا، مما أدى إلى الكثير من الآثار النفسية عند الطلبة وخاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعاطي بشكل إيجابي مع هذا الظرف، هذا بالإضافة إلى انتشار الشائعات والتأثير السلبي لوسائل الإعلام، أيضا بسبب حداثة إدخال هذا النمط من التعليم لدى الطلبة وتعودهن على النمط التقليدي الذي يتعلمن به حاليًا، إضافة إلى غموض مفهوم التعلم في بيئة التعلم الإلكترونية، وقلة المختصين بهذا المجال، وهذا يتفق مع نتائج دراسة ساو (Cao et al. 2020).

كما يتضح من الجدول (٢) أن معظم العبارات التي كانت من (٩ إلى ٢٤) حازت على تقدير متوسط، ويعزو هذه النتيجة القيود التي سببتها التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي على التعليم، جعلت بعضهم يشعر بأن دافعيتهم للتعلم ضعيفة، وإصابة البعض بالخوف الشديد من إصابة بعض الطلبة بهذا الفيروس، مما جعل طاقتهم للمذاكرة تقل في ظل معدلات انتشار فيروس كورونا، ومما خفف من



هذه الآثار ما قامت به جامعة الشرقية من سعى القائمون على العملية التعليمية لبحث أفضل الحلول وتطبيق أنجع البدائل لتوفير منظومة تعليمية تواكب المتغيرات وتتفاعل معها، بحيث يستمر الطلبة في التعليم مع التواصل المستمر معهم، وتقديم المشورة والبرامج التي تخفف على الطلبة إجراءات الحجر في المنزل، إلى جانب البرامج عن بعد التي تزيد من تمكّن الطلبة من التعلم الإلكتروني بأسلوب سهل وممتع. وهذا يتفق مع دراسة الظفري وهاشمية (٢٠٢٠)، ودراسة الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠).

ويلاحظ من الجدول السابق وجود (٦) آثار عدت مؤثرة بدرجة قليلة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.56-٢,٢٧)، ويمكن أن يعزى ذلك أن جائحة كورونا لم تؤثر إلا بشكل قليل في تواصل الطلبة مع بعضهم البعض؛ وذلك نتيجة التطور في وسائل الاتصال التي زادت من عمليات التواصل بينهم بالإضافة إلى ابتكار الكثير من الشركات برامج التواصل السمعية والمرئية التي ابتكرت في هذه الفترة، يُلاحظ بالرغم من ارتفاع نسب الوفيات من فيروس كورونا إلا أن ذلك لم يؤثر في تحقيق أهدافهم والاستمرار في تعلمهم، وهذا أيضا يظهر من الآثار الإيجابية التي ذكرها الطلبة من هذه الجائحة. وهذا أثبت أن السلطنة والجامعة بشكل خاص قادرة على الاستمرار في التعليم مهما كانت الظروف، ويتفق هذا مع دراسة الكحالي والكحالي (٢٠٢٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

تم الإجابة عنه بذكر الآثار الإيجابية لهذا التحول التعليمي لدى الطالب الجامعي وقد استجاب لهذا السؤال (١٣٠) طالب، أي بنسبة (٨٦%) وتم تصنيف الاستجابات حسب أهميتها إلى ما يلي:

م	الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على تعليم الطلبة	التكرار	النسبة
١.	امتلاك المهارات الرقمية اللازمة للتعلم عن بعد.	٢٣	١٨%
٢.	تنمية المهارات الذاتية للطلبة.	١٨	١٤%
٣.	الشعور بالراحة والطمأنينة في ظل وجودي بين أفراد أسرتي.	٢٠	١٥%
٤.	قلة مصاريف السكن والنقل.	١١	٨%
٥.	استغلال الوقت لإنجاز مهام أكثر في وقت أقصر.	١٠	٨%
٦.	اكتشاف المهارات والقدرات التي يمتلكها الطلبة.	١٦	١٢%
٧.	ساعد الطلبة وأسره على الوقوف على التحديات التعليمية في الظروف الطارئة.	١٠	٨%
٨.	الحضور الدائم وقلة الغياب مما يجعله متحملاً لمسؤولية دراسته.	٩	٧%
٩.	الخروج عن إطار الدراسة المعتاد (المباشرة) وخلق جيل مبدعاً ورقمياً.	٧	٥%
١٠.	أثبتت لنا أن السلطنة والجامعة بشكل خاص قادرة على الاستمرار في التعليم	٦	٥%



ومن خلال جدول (٣) يتبين الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على الطلبة، وذلك بإكسابهم مهارات التعامل مع التعلم الإلكتروني، إلى جانب تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، مما جعلهم يتحملون مسؤولية تعلمهم، هذا بالإضافة إلى الخروج عن إطار الدراسة المعتاد (المباشرة) وخلق جيل رقميًا مبدعًا، ويتفق هذا مع دراسة باسلايا وكفافارزي (Basilaia & Kvavadze)، (2020)، ودراسة اكسا (Xia، 2020).

التوصيات والمقترحات

- تقوية الجانب الإيماني يؤدي إلى انخفاض الآثار النفسية؛ ذلك لأن الإيمان بالله يولد في نفس الإنسان الأمن والاطمئنان وتحمل أعباء الحياة وكدها.
- الترابط الأسري وتقديم الدعم المعنوي، يجعل تجاوز هذه الأزمة بأقل الخسائر.
- التركيز على الجوانب الإيجابية للجائحة بدل من الجوانب السلبية.
- التقليل من متابعة أخبار الجائحة خصوصًا الأخبار السلبية منها، التي تهول الأمور.
- متابعة بعض الأطباء النفسيين والاختصاصيين الإذاعة والتلفاز، وسماع توجيهاتهم حول كيفية تجاوز هذه الأزمة من الناحية النفسية.
- التوسع في الدراسات للوقوف على التحديات التي تواجه بعض الفئات خصوصًا الأطفال وذوي الإعاقة وتقديم الحلول المقترحة المناسبة لها.
- تقوية شبكات الاتصال في جميع مناطق السلطنة لما لوسائل التواصل الاجتماعي من دور في ربط الاسر وتعزيز التواصل ولأهميتها في التعلم عن بعد.

المراجع

- الأسمرى، سعيد (٢٠٢٠). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19) المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٦(٢)، ٢٦٥-٢٧٨.
- بيزان، حنان الصادق (2015). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي، مجلة المنهل، السعودية، ٢(٣)، ٦٥-٧.
- صندوق النقد الدولي (٢٠٢٠). تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أبريل/نيسان، صندوق النقد الدولي.



- الظفري، سعيد؛ والهاشمية، صفية (٢٠٢٠). التحديات الأسرية وإستراتيجيات التصدي لها خلال جائحة كورونا ١٩ لدى موظفي وطالبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. مجلة الطفولة العربية، ٨٤، ٨١-١٠٢.
 - عبد المجيد، ريم (٢٠٢٠). تداعيات "كورونا": هل يقضي الفيروس على العولمة؟ آفاق سياسية: المركز العربي للبحوث والدراسات، ٥٤، ١٠٦.
 - العدل، عادل (يونيو، ٢٠٢٠). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد ١٩ (COVID- 19) بحث مقبول للنشر في المؤتمر الدولي (الافتراضي) الأول تداعيات أزمة كورونا.
 - الفقي، آمال؛ أبو الفتوح، محمد (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covied-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر). المجلة التربوية-مصر، ٧٤، ١٠٤٨-١٠٨٩.
 - الكحالي، سالم؛ والكحالي، خلفان (٢٠٢٠). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩. دراسة غير منشورة.
 - الوهيبي، خولة؛ الشيببي، مل؛ الشهابي، إيمان (٢٠٢٠). أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩). دراسة غير منشورة،
<https://omaninfo.om/topics/56/show/330923>
 - يورونيوز (٢٠٢٠). كورونا والإغلاق دراسة تظهر الآثار النفسية لدى الأطفال بسبب الحجر المنزلي.
<https://arabic.euronews.com/2020/06/17/italy-survey-shows-psychological-impact-of-covid-19-lockdown-on-kids>
 - اليوسفي، رنيم (٢٠١٥). تصور مقترح لإدارة الأزمات في مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء بعض التجارب العالمية (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
- المراجع الأجنبية**

Banerjee، D. (2020). The COVID-19 outbreak: Crucial role the psychiatrists can play. Asian journal of psychiatry، 50، 102014.

Basilaia، G.، & Kvavadze، D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research، 5(4)، 1-9.



Cao, B., Wang, Y., Wen, D., Liu, W., Wang, J., Fan, G., ... & Li, X. (2020). A trial of lopinavir–ritonavir in adults hospitalized with severe Covid-19. New England Journal of Medicine.

China. Best Evid Chin Edu, 4(2), 521 - 528.

COVID-19 Epidemic: A Case Study of Zhenjiang Experimental School in Jiangsu Province,

Draissi, Z. Yong, Q. Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. Available at SSRN

3586783.https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783.

Piña, A.; Lowell, V. & Harris, B. (2017). Educational Communications and Technology: Issues and Innovations. Springer. Germany.

Sahu, P. (2020). Closure of universities due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): impact on education and mental health of students and academic staff. Cureus, 12(4).

World Health Organization . 2020. Coronavirus [WWW Document] URL https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1 (Accessed 10/8/ 2020).

Xia, J. (2020). Practical Exploration of School-Family Cooperative Education during

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1).



الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية من وجهة نظر

طالبات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات

أ.د سعاد سبتي الشاوي كلية التربية
للبنات / جامعة بغداد
Dr_suad56@yahoo.com

أ.م.د منى حيدر عبد الجبار
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
munaaltaai5@gmail.com

الكلمات المفتاحية : التطرف ، الاتجاه نحو التطرف ، المعاملة الوالدية ، الشباب

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على درجات (الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية) لدى طالبات كلية التربية البدنية ، والفروق في الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة، فضلا عن التعرف على علاقة الاتجاه نحو التطرف بأنماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة، وقد تطرقت الباحثتان في الدراسات النظرية الى مفهوم التطرف وأنواعه والنظريات التي فسرت التطرف، ومفهوم أنماط المعاملة الوالدية والنظريات التي تناولت أنماط المعاملة الوالدية، اما الدراسات السابقة فقد ذكرت الباحثتان أولا دراسة محمد (٢٠١٢) ودراسة عبد السادة (٢٠١٧) ، ودراسة الشاوي والموسوي (٢٠١٧) . استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والعلاقات الارتباطية لملائمته ونوعية المشكلة المراد قياسها . تكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد للدراسات العليا للاقسام (اللغة العربية ، الجغرافية، الاقتصاد المنزلي ، علم النفس) ، للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، بواقع (١٥) طالبة من كل قسم. استخدمت الباحثتان مقياس الاتجاه نحو التطرف ل (محمد ، ٢٠١٢) ومقياس انماط المعاملة الوالدية ل (مبارك، ٢٠١٠) . واهم الاستنتاجات كانت عدم شيوع استخدام نمط الأهمال والنمط التسلطي للأب وللأم لافراد العينة، وأن الاتجاه نحو التطرف ضعيف لدى افراد العينة ،هناك فروق ذات دلالة احصائية في النمط الديمقراطي للأب وللأم بين افراد العينة وكانت ابرز التوصيات ضرورة توعية الاباء باساليب المعاملة الوالدية الصحيحة للتعامل مع الابناء والاحطار المترتبة من سوء استخدام اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على سلوك ابناءهم.



The trend towards extremism and its relationship to patterns of parental treatment from the point of view

Postgraduate students in the College of Education for Women

Muna Haydar Abdul-Jabbar

Prof. Dr. Suad Sabti Al-

Shawi

munaaltaai5@gmail.com

Dr_suad56@yahoo.com

Research Abstrunct

The current research aims to: - Identify the degrees of (the trend towards extremism and patterns of parental treatment) among students of the College of Physical Education, the differences in the trend towards extremism and the patterns of parental treatment among the sample members, as well as the relationship of the trend towards extremism with the patterns of parental treatment of the sample members. In theoretical studies, the two researchers dealt with the concept of extremism and its types, theories that explained extremism, the concept of patterns of parental treatment, and theories that dealt with patterns of parental treatment. As for previous studies, the two researchers first mentioned the study of Muhammad in 2012 and the study of Abd al-Sada, 2017. And Al-Shawi and Al-Mousawi Study, 2017. The two researchers used the descriptive approach and the correlations for its suitability and the type of problem to be measured. The research community consisted of students of the College of Education for Girls / University of Baghdad for Postgraduate Studies in the departments (Arabic language, geography, home economics, and psychology) for the 2019-2020 academic year, and the research sample consisted of (60) students, of (15) students from each department. The two researchers used the trend towards extremism scale



(Muhammad, 2012) and the patterns scale Parental Treatment (Mubarak, 2010). The most important conclusions were that the negligence pattern and the authoritarian pattern of the father and mother were not used by the sample members, and that the tendency towards extremism was weak among the sample members. There are statistically significant differences in the democratic pattern of the father and the mother between the sample members and the most prominent recommendations were the need to educate parents about the correct parental treatment methods to deal with children And the dangers of misuse of wrong parenting methods on the behavior of their children.

Key words: extremism, turning towards extremism, parental treatment, youth

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مقدمة البحث وأهميته

أن فئة الشباب تعد من فئات المجتمع المهمة والتي تعمل على بناءه وتنميته ، أذ أنهم عمود المجتمع الفقري الذي لا يمكن الاستغناء عنه وانهم يعبرون عن خصائص تتمثل أساسا في القوة والحيوية والطاقة، والقدرة على التحمل ، وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد ، وان حماسهم الفكري والطاقة الجبارة التي يملكونها تساعدهم بشكل كبير نحو التقدم والحيوية في التفاعل مع مختلف المعطيات السياسية والاجتماعية المتغيرة .

أن أنماط المعاملة الوالدية هي تلك الأنماط التي يتبعها الآباء والامهات لإكساب الأبناء لأنواع السلوك المختلفة، والقيم والعادات والتقاليد لجعلهم أكثر قدرة على فهم طبيعة الحياة داخل الأسرة ، وان الأسرة تمثل السلطة الاجتماعية الأولى في توجيه الطلبة وفق قيم المجتمع ، اذ انها الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياتهم في شتى المجالات ، وهي المكان الاول الذي يتوفر فيه الأمن والامان وتكون فيه اتجاهات الفرد ، وان دور الأسرة ابلغ أثرا في مؤسسة تربوية اجتماعية فضلا



تحت شعار

نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

عن ذلك فان الالباء يساعدون أطفالهم في اكتساب مواقف ايجابية تجاه القيم التربوية المطلوبة.

يعد التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها نظرا لما يشير اليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز حد الاعتدال الذي يختلف من مجتمع لآخر ووفقا لنسق القيم في كل مجتمع فما يجده مجتمع من المجتمعات سلوكا متطرفا يجده مجتمع آخر مألوفاً ، كما يعد التطرف من القضايا التي تهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة ، فهي قضية يومية اجتماعية تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل التي يرتضيها المجتمع ، فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي ، فهو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر التي يمر بها المجتمع .

أن ظاهرة الاتجاهات المتطرفة تعد من الظواهر النفسية والاجتماعية المنتشرة في العديد من المجتمعات العربية والغربية ، وأن هذه الاتجاهات قد تشكلت بسبب العديد من الاسباب والعوامل منها الفقر والجهل والهامشية والظلم... الخ ، وأن الأفراد ذوو الاتجاهات المتطرفة يتسمون بمظاهر منها الاضطراب والتوتر وعدم الاتزان في الشخصية ، وانهم يعبرون عن توترهم واضطرابهم على شكل اتجاهات متطرفة في الدين والسياسة والمجتمع والرياضة والفنية ، فضلا عن ذلك فانهم يعبرون عن اتجاهاتهم المتطرفة من خلال الرفض والثورة والتمرد على مجتمعهم بكل مافيه من قيم ومبادئ .

يستمد البحث الحالي أهميته في معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف بأنماط المعاملة الوالدية لدى طالبات الجامعة .

مشكلة البحث

يمكن بيان مشكلة الدراسة الحالية في صورة السؤال التالي وما يتبعه من أسئلة فرعية على النحو التالي :

- ١- ما هي العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية لدى طالبات كلية التربية للبنات ؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:
- ٢- ماهو الاتجاه نحو التطرف من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات؟
- ٣- ماهي أنماط المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الوالدين ؟
- ٤- ما الفرق بين اراء الطالبات في الاتجاه نحو التطرف وانماط المعاملة الوالدية ؟

اهداف البحث



يهدف البحث الى :

- ١- التعرف على درجات (الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية) لدى طالبات كلية التربية البدنية .
- ٢- التعرف على الفروق في الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة.
- ٣- التعرف على علاقة الاتجاه نحو التطرف بأنماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الاطار النظري :

١-الاتجاه نحو التطرف : أحتل موضوع الاتجاهات مكانه مميزة في علم النفس بشكل عام وفي مجال علم النفس بشكل خاص ، ويرى (زهران) أن هذه الاهمية ترجع الى ان الاتجاهات النفسية و الاجتماعية تعد من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، ولان الاتجاهات تعد محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي (زهران ، ٢٠٠٣ : ١٧١).

لقد تعددت تعريفات علماء النفس للاتجاه النفسي ومنها : تعريف (راجع) أنها استعداد وجداني ثابت نسبيا ويميل بالفرد الى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويحبذها ويرحب بها أو يبعد عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرها .(راجح ، ٢٠٠٥ : ٩٥)، أما (محمد عيد) فيشير الى أن الاتجاه كبقية مفاهيم علم النفس مفهوم متعدد المعاني ، فيختلف من حيث زاوية الرؤية اليه ، معرفيا ونفسيا واجتماعيا ، وأن هذا الاختلاف مردوده الى اختلاف الأطر المرجعية والنظريات النفسية والاجتماعية للعلماء والباحثين أنفسهم .(عيد، ٢٠٠٠ : ٧٦)

٢-مفهوم التطرف : أن التطرف في اللغة هو مجاوزة حد الاعتدال او عدم التوسط (ابن منظور، ٢٠٠٣ : 262) ، كما تعني كلمة التطرف في اللغة الابتعاد عن الوسط والنأي عنه الى جهة قصوى ومخالفة الآخرين بمعنى أن التطرف هو مجاوزة الوسط بالمغالاة والافراط ومجانبة الصواب والابتعاد عن حد الاعتدال والوسطية



والهروب الى الاطراف المحاذية والهامشية نأيا وتطرفا عن الحق والعقل والمنطق والخروج عن رأي الجماعة والمسلمين والانحراف عن الحد الشرعي وتجاوز العقل والمنطق الى اللاعقل والخطأ ، وعدم الثبات في الأمر والخروج عن المألوف والابتعاد عن الخط المستقيم .(الزبيدي، ١٩٨٨ : ٩٢)، وقد عرفه (وبستر) بأنه تجاوز لحدود الاعتدال والابتعاد بشدة كما هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي .(Webster، 316: 1984). ويعرفه (عبد الستار) بأنه أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة .(عبد الستار، ٢٠١٧ : ٩٢)

٣-انواع التطرف : ان التطرف لا يقتصر على شكل واحد او نوع واحد او مجال معين ولكن نجده في مختلف مجالات الحياة اليومية ، فقد يكون تطرفا دينيا أو تطرفا سياسيا أو تطرف اجتماعي ، وان اكثر انواع التطرف فعالية واثر هو التطرف الديني والاجتماعي الذي يصل الى درجة التطرف العنيف وهوما يؤدي الى خلل اجتماعي .(عساف، ٢٠١٦ : ٧٧)، ومن انواع التطرف ماييلي :

أ-التطرف الديني : لقد أشار العلماء الى أن الانسان بطبيعته في حاجة الى الدين كقوة يثق فيها لتحميه ، وقد بدأت البحوث والدراسات منذ (١٩٤٠) تركز على وظائف الدين على المستوى الفردي والمجتمعي لها ، وان للدين تأثير في المجتمع والثقافة والشخصية وفي عملية التغير الاجتماعي والرضا والاحباط المتصل بالحاجات الشخصية ولذلك فالانتماء الى الدين يرتبط بالتوافق الذي يعني قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتره الداخلي باستمرار وأقامة علاقات مناسبة ومسايرة لاجتماع الجماعة التي ينتمي اليها ، وقد ذكرت موسوعة السياسة بأن التعصب الديني يدفع الى سلوك يتميز بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين ومعتقداتهم .(الصاوي، ١٩٩٣ : ٤٥)

وهناك محكات للتطرف الديني منها : الفهم الخاطيء للدين ومبادئه وأحكامه، غياب الحوار المفتوح والقدرة على المناقشة ، الافتقار الى المثل العليا في سلوك المجتمع ، سوء الظن بالآخرين والنظرة اليهم نظرة تشاؤمية ، التشدد في الممارسات الدينية بما لا يقره الشرع الحكيم والسنة النبوية .

ب-التطرف الاجتماعي :هو المغالاة أو التفريط بالآراء والافكار الاجتماعية واساسه التميز والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجا وفكرا وسلوكا بأن المتطرف اجتماعيا يعاني ن سوء التوافق الاجتماعي فهو مريض اجتماعيا ونفسيا . وأن الفرد الذي يتسم بالتطرف الاجتماعي له سمات عديدة منها : أنه يشعر بالتمييز وينظر الى الآخرين



على انهم أقل منه في مكانه وحتى في القدرات العقلية ، كما أن لهم سمات غير مستحبه ومنفردة وينظر اليهم نظرة عداً أينما وحينما كانوا . (زهران، ٢٠٠٣: ١٨)

ج-التطرف السياسي : ان التطرف قد يكون موجود في المجال السياسي ،اذ قد يكون رجل سياسي متسلط لا يقبل الحوار او الرأي الآخر أو ترفض جماعة سياسية الحوار مع مخالفتها وتتمسك بفكرة أو مجموعة أفكار صماء وجامدة ويرتبط التطرف بمحاولة أقلية جامدة فكرياً أن تفرض رؤيتها وأسلوبها في التفكير على الاغلبية ، وان هذا التطرف يولد مشاعر متزايدة من الاحباط والكبت السياسي وفقدان الثقة بين المنشغلين في هذا المجال . (أشوان، ١٩٩٧: ١٩)

٤- النظريات التي فسرت التطرف

تعددت النظريات المفسرة لظاهرة التطرف ومن هذه النظريات مايلي :

أ. نظرية التحليل النفسي :يعد سيجموند فرويد من رواد هذه النظرية وتؤكد هذه النظرية على الصفة الديناميكية للسلوك وعلى الخبرات الاولى من حياة الطفل واتجاه الفرد في ضوء هذه النظرية نحو موضوع او شيء ماله صلة وثيقة بقدرة الاشياء على خفض التوتر الناشئ من الصراع الداخلي بين الدوافع والقوانين الاجتماعية ، أذ يكون الاتجاه سلبياً عندما تعوق او تمنع خفض التوتر وتكون ايجابياً نحو الاشياء التي تؤدي الى خفض التوتر ، ولكي يكون الانسان متحضراً فإنه يسجل جزءاً من عدوانية موجهة ضد الأنا ، وقد أكد فرويد أهمية خبرات الطفولة في تكوين الاتجاهات التي تؤثر في السلوك لأنها تدخل في تكوين الأنا نتيجة تفاعله مع البيئة التي تسبب خفض التوتر وأن المحددات النفسية مثل الدوافع والانفعالات والتفكير لها الأثر الأكبر في عملية تكوين التطرف وتحديداتها من خلال التكامل والنمو المتناسق للفرد منذ طفولته وحتى البلوغ . (جابر، ١٩٧٨: ٩٩)

ب. نظرية الاحباط والعدوان : ان التوتر يولد احياناً عندما يواجه الفرد أحباط يقف حائلاً أمام أشباع حاجاته وهو ما يدفع بدوره الى التوجه نحو سلوك يشبع هذه الحاجة لخفض التوتر واختيار الفعل ، والانفعال الذي يؤدي هذا الغرض ويعتمد التعليم السابق للفرد على حدوده وأمكانياته التكوينية ، يحدث الاحباط حين يواجه الفرد عقبات تقف في وجه اشباعه لحاجاته ، وقد تنشأ من مصادر عدة منها اقتصادية ومادية واجتماعية ومهنية وأنسانية ، وان الاحباط يرجع لاسباب عدة منها :الاحباط النفسي الناتج عن عدم اشباع الحاجات الاساسية ، أحباط الحاجة الى الدور بأن لا يكون للفرد دور في المجتمع ، أحباط معايير المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده لأفراد يطبقون هذه المعايير ولا يديرون لها وقاراً . (أبو النيل، ١٩٨٤: ٢٩)



ت. نظرية التعلم الاجتماعي: أن اصحاب هذه النظرية ومنهم باندورا يرون ان السلوك الانساني سلوك متعلم ، وان الفرد لا يقوم باي سلوك الا اذا كان هذا السلوك سوف يحقق له مكاسب معينة ، لذا يفسر التطرف على انه كغيره من انواع السلوك الذي يتم تعلمه عن طريق التفاعل بين الفرد وعوامله الذاتيه وبين البيئة بمؤثراتها المختلفة ، ويتطرف الفرد لاعتقاده أنه سيجني مكاسب معينة من التطرف ، سواء كانت مكاسب معنوية او مكاسب مادية .

كما يرى علماء نظرية التعلم الاجتماعي ان التنفيس عن العدوان لا يقلله ولكن بدلا من ذلك فسوف يزيده ، وهذا ما اشارت اليه الدراسات الى ان مشاهدة العنف في التلفزيون الذي ياتي بفكرة التنفيس البديل من خلال المشاهدة لا يقلل العنف لدى من يشاهدونه بل قد يزيد من العنف الحقيقي لديهم . (محمد ، ٢٠١٢ : ٤٥).

٥- انماط المعاملة الوالدية : تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الاولى التي تستقبل الطفل وفيها تتكون وتتشكل السمات الأساسية لشخصيته ، اذ يرتبط سلوك الطفل تدريجياً بالمعاني التي تتكون عنده ضمن المواقف التي يتفاعل بها بأسرته ومحيطه فالطفل يتأثر بكل هذه المعاني وتصاغ شخصيته في مراحلها الأولى لتصبح جزءاً من كيانه الشخصي وان الطفل يقضي مايقرب من ثلثي حياته مع والديه (الفاعوري : ٣٣) . وأنه من خلال التعلم المباشر وغير المباشر من قبل الوالدين يستقي منهما اتجاهاتهما ومعتقداتهما وانماط سلوكهما خلال مواقف الحياة المختلفة فالوالدان يؤثران في أبنائهما بطرق متعددة بوصفهما نماذج القدوة للأبناء (خطاب ، ١٩٩٥ : ١٥٤) .

وقد عرفت انماط المعاملة الوالدية تعريفات عديدة منها تعريف (باندورا ١٩٦١) بأنها "نماذج سلوكية خاصة بالوالدين تتضمن التعزيز او العقاب في معاملة الأبناء" (Bandura: ٣١١)

وعرفها (العتابي ٢٠٠١ : ١٠) بأنها "الأساليب السلوكية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم وتؤثر في نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي" .
النظريات التي تناولت انماط المعاملة الوالدية : 6-

تنوعت وجهات النظر التي عرضت من علماء النفس في تحليل انماط المعاملة الوالدية وتأثيراتها على الابناء وشخصياتهم ، اذ ان المعاملة الوالدية تعد من العناصر الاساسية المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ويتفق معظم منظري المدارس النفسية على الرغم من اختلاف مواقعهم على اهمية تعامل الوالدين مع الابناء وارتباطها بحسن توافقهم فضلا عن الدور الحاسم للأسرة في تشكيل شخصية الفرد.



اذ يؤكد فرويد (Freud) على مرحلة الطفولة ويعدّها من الدعائم الاساسية للشخصية وخاصة الخمس سنوات الاولى من عمر الفرد، كما يؤكد على علاقة الوالدين بالابناء في مرحلة الطفولة المبكرة واثرها على شكل خبرات قاسية تؤثر في نموه النفسي اللاحق ، كما يشير فرويد الى ان الفرد اذا ما تعرض للاهمال والسيطرة الشديدة من اسرته فأن ذلك يترك اثارا سلبية على شخصيته فيما بعد عندما يصبح مراهقا وراشدا وبالتالي يؤدي الى نشوء مختلف الاضطرابات النفسية لديه . (سكرن، ١٩٨٠: ٤٥) ، بينما يرى أدلر ان اساليب الرفض والاهمال والتدليل في المعاملة الوالدية للابناء قد تؤدي الى بناء شخصية غير سوية لذلك فان الفرد يحاول ان يعوض مشاعر النقص لديه وذلك بوضع أهداف غير واقعية لاثهار تفوقه الشخصي وسيطرته على الآخرين ، فضلا عن ذلك فانه يشير الى مفهوم اخر هو اسلوب الحياة والذي يتشكل من خلال تعامله مع والديه في سنوات حياته الاولى ، وبذلك قد يصبح من الصعب تغييره في المراحل اللاحقة . في حين يرى بولبي في نظريته المعروفة بالملامسة والاتصال ان الوليد يولد بنزعة تقوم على اساس بايولوجي لطلب الاقتراب الحامي من الكبار وخصوصا من الام ثم من كلا الام والاب فيما بعد ، وعلى هذا الاساس فان شخصية الراشد تعتمد فيما بعد على نوع من الملامسة التي حصل عليها الطفل في مراحل حياته المبكرة ، فهو يكون متعاون اجتماعيا ومتفاعلا مع الآخرين اذا ما حصل على الملامسة في تلك المدة وانه اذا لم يحصل عليها فانه يميل الى الانطواء والانسحاب (Lamp، 1963، 16) ، اما بافلوف يرى ان نمو الشخصية وتطورها عند الفرد يعتمد على التمرين والتعود من الصغر ، وان اساليب المعاملة الوالدية يمكن ان تفسر على اساس حب الطفل لوالديه في ضوء التعلم الشرطي ، اذ يعد وجود الام بمثابة (منبه شرطي) وتناول حليبها بمثابة (منبه غير شرطي) .

بينما يرى سكرن ان سلوك الفرد لا يرجع الى ارادته وحرية فقط ، ولكن يرجع الى الخبرات التي سبق ان مر بها ، فضلا عن انماط المعاملة الوالدية التي تعرض لها في حياته منذ الطفولة الى لحظة الفعل الاجرائي ، كما انه يعزو تصرف الطفل والسلوك الجيد الذي يقوم به الى اهتمام الابوين الذي يتسم بالتأييد والاستحسان وذلك لانه يعد اهتمام الكبار بالطفل هو بمثابة مكافاة وتعزيزا له . (سكرن، ١٩٨٠ ص ١٤٨)

اما بياجيه Pieag وهو أحد أصحاب الاتجاه المعرفي فإنه يرى ان ما يحصل من تغيرات في خبرات الابناء سببه يكون نتيجة تزايد المعرفة لديه ، اذ ان الشاب في مرحلة من مراحل حياته يدرك بان الطريقة التي يعامل بها لا تتناسب مع



ما وصل اليه من نضج وتغيير، لذا يبدأ بالاعتراض على اي سلوك او اسلوب يعامل به فيلجأ الى العناد أو التمرد الى بيئات اخرى قد يحصل منها على نوع من المعاملة تتلائم في مرحلته العمرية، كما أنه يوصي الاباء ان يهيؤوا جوا من الثقة والالفة بينهم وبين ابنائهم مراعاة عدم الاهمال في رعايتهم وتوجيههم. (سليم، ٢٠٠٠: ٢٧)

اما ماسلو صاحب الاتجاه الانساني فيبين ان الحاجات الاساسية تتدرج بشكل هرمي متصاعد وتتدرج في الاشباع حسب اهميتها للفرد ، وأن هذه الحاجات تتعرض للتهديد خاصة عندما تكون انماط المعاملة الوالدية تتسم بالنبذ والشك والاهمال ولا تسمح له باشباع حاجاته الاساسية فتعيق نموه وبالتالي يتجه للعدوان. (Pieage، 1988:p33)

ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة محمد، ٢٠١٢

عنوان الدراسة:الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بانواعه المختلفة (الديني ، السياسي ، الاجتماعي) ، والتعرف على الفروق في ابعاد التطرف تبعا لمتغيرات البحث (الجنس ، المستوى الاقتصادي ، والدراسي ومستوى تعليم الأب والأم وعدد أفراد الأسرة وترتيب الأبن في الأسرة) فضلا عن التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية لدى الطلبة .

تكونت عينة البحث من (٦١٧) طالب وطالبة بواقع (٢٨٨) طالب و(٣٢٩) طالبة من الكليات الانسانية والعلمية من طلبة جامعة الأزهر بغزة .

قام الباحث باعداد مقياسين لاغراض البحث هما :مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس الحاجات النفسية.

وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها: ارتفاع درجة الاتجاه نحو التطرف لدى افراد العينة ، وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف وكل من الحاجات الاقتصادية وتحقيق المكانة الاجتماعية ، فضلا عن ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو التطرف تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور وتبعا لمتغير المستوى الاول والرابع ولصالح المستوى الاول. (محمد:١٧)

٢- دراسة عبد السادة، ٢٠١٧



تحت شعار

نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

عنوان الدراسة : التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأكيدات الذات لدى
طلبة جامعة البصرة

هدفت الدراسة التعرف على الاتجاه نحو التطرف وسلوك تأكيد الذات
والعلاقة بينهما

شملت عينة الدراسة على (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة
.استخدم الباحث مقياسين الاول مقياس الاتجاه نحو التطرف المعد من قبل محمد أبو
دوايه ومقياس سلوك تأكيد الذات المعد من قبل بشرى عثمان أحمد .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :عدم وجود مشاعر اتجاه نحو
التطرف، في حين وجود سلوك تأكيد الذات لدى عينة البحث الكلية ، وان العلاقة بين
الاتجاه نحو التطرف وسلوك تأكيد الذات ضعيفة (عبد السادة :٥٦٢)

٣- دراسة الشاوي والموسوي، ٢٠١٧

عنوان الدراسة : علاقة أنماط المعاملة الوالدية بدور الجامعة في مواجهة
التطرف من وجهة نظر الطالبات

هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية ودور الجامعة في
مواجهة التطرف لدى طالبات كلية التربية البدنية وكلية التربية الاساسية ، ومعرفة
الفروق في أنماط المعاملة الوالدية ودور الجامعة في مواجهة التطرف لدى افراد
العينة ، فضلا عن التعرف على علاقة أنماط المعاملة الوالدية ودور الجامعة في
مواجهة التطرف لدى افراد العينة. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ،والعلاقات
الارتباطية لملائمته ونوعية المشكلة المراد قياسها . تكون مجتمع البحث من طالبات
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد ، وطالبات كلية التربية
الاساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ ، وتكونت عينة
البحث من (١٠٠) . بواقع (٥٠) طالبة من كل كلية . استخدمت الباحثتان مقياس
(انماط المعاملة الوالدية ،أحمد مبارك) ومقياس (دور الجامعة في مواجهة
التطرف، ناصر شبيب عبد الله) .

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها :أن اكثر أنماط
المعاملة الوالدية شيوعا لدى الأبوين في تعاملهم مع الطالبات هي النمط الديمقراطي
ونمط الحماية الزائدة ، ولا توجد فروق في أنماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة
(طالبات التربية البدنية وطالبات كلية التربية الاساسية) بأستثناء نمط الحماية
الزائدة ولصالح طالبات كلية التربية البدنية ،كما توجد فروق ذات دلالة أحصائية



بدور الجامعة في مواجهة التطرف من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وطالبات كلية التربية الأساسية بمحور الجامعة ومحور البحث العلمي ومحور المجتمع والمقياس الكلي للتطرف ولصالح طالبات كلية التربية البدنية. فضلا عن ذلك فإنه توجد علاقة ارتباط بين أنماط المعاملة الوالدية ودور الجامعة في مواجهة التطرف لدى طالبات الجامعة. (الشاوي والموسوي: ١٥)

الفصل الثالث: منهجية البحث وأجراءاته الميدانية

أولاً: منهج البحث : استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والعلاقات الارتباطية لملائمته ونوعية المشكلة المراد قياسها .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد للدراسات العليا للاقسام (اللغة العربية ، الجغرافية، الاقتصاد المنزلي ، علم النفس) ، للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، بواقع (١٥) طالبة من كل قسم.

ثالثاً: وسائل جمع البيانات

استخدمت الباحثتان الوسائل التالية في جمع البيانات :

- ١- المصادر العربية والاجنبية .
- ٢- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

رابعاً: مقياس الاتجاه نحو التطرف .

مقياس انماط المعاملة الوالدية : اعتمدت الباحثتان مقياس أنماط المعاملة الوالدية (مبارك، ٢٠١٠) ، يتكون المقياس من (٤٤) فقرة موزعة على أنماط المقياس الأربعة وهي (النمط الديمقراطي ، نمط الحماية الزائدة ، النمط التسلطي ، نمط الإهمال) للأب والأم بواقع (١١) فقرة لكل نمط من الانماط ، وأن بدائل الإجابة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا) ، وقد أعطيت لها الدرجات التالية على التوالي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، وان أعلى درجة تحصل عليها الطالبة على المقياس هي (٢٢٠) درجة ، وأدنى درجة هي (٤٤) درجة ، اما الوسط الفرضي للمقياس فيبلغ (١٣٢) درجة . أما فيما يتعلق بالنمط الواحد فان أعلى درجة له هي (٥٥) درجة وأدنى درجة هي (١١) درجة ، وان الوسط الفرضي له فهو (٣٣) درجة . (مبارك ، ٢٠١٠)

مقياس الاتجاه نحو التطرف : استخدمت الباحثتان مقياس الاتجاه نحو التطرف المعد من قبل (محمد ، ٢٠١٢) وقد أشتمل المقياس على (٥٠) فقرة ، ووضعت



خمس اختيارات هي : موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة ، يقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) ، وأن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (٢٥٠) ، وأقل درجة هي (٥٠) ، اما الوسط الفرضي للمقياس فهو (١٥٠) .

التجربة الاستطلاعية: من اجل التأكد من وضوح تعليمات المقياسين ووضوح فقراتهما للطالبات، والتعرف على الوقت المستغرق لإجابتهن ، وكذلك التعرف على ظروف تطبيق المقياسين ، تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠) طالبة اختيروا عشوائيا، وقد اتضح من هذه التجربة ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن مقياس أنماط المعاملة الوالدية بلغ (٢٢) دقيقة ، في حين بلغ متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن مقياس الاتجاه نحو التطرف (١٢) دقيقة .

التجربة الرئيسية : تم تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (٦٠) طالبة بواقع (١٥) طالبة من كل قسم (اللغة العربية، الجغرافية ، رياض الاطفال ، علم النفس) ، وذلك من خلال توزيع المقياسين عليهن بعد توضيح ماهو مطلوب منهن والاجابة على استفساراتهن ، وبعد جمع الاستمارات تم تصحيحها وفق مفاتيح التصحيح الخاص بالمقياسين، ثم معالجته احصائيا لاستخراج النتائج .

خامسا:الوسائل الاحصائية

تم استخدام نظام الحاسوب الجاهز spss لتحليل بيانات البحث .

الفصل الرابع - عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج الهدف الأول وتحليلها ومناقشتها :

لغرض تحقيق الهدف الأول والذي يرمي الى التعرف على درجات (الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية) لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد للدراسات العليا تمت الإجراءات الآتية:

بعد تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (٦٠) طالبة من افراد العينة وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، أظهرت النتائج متوسطات درجات العينة وانحرافات المعيارية للمقياسين وكذلك متوسطاتها الفرضية كما مبين في الجدول (١). وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسطين (الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس) ظهر ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٢،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٥٩) ، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط أفراد



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤) المحور الثاني

العينة لصالح متوسط العينة بالنسبة للنمطين (الديمقراطي والحماية الزائدة) للأب والأم مما يدل على شيوع هذين النمطين عند الأبوين في التعامل مع بناتهم ، في حين كانت القيم التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية بالنسبة للنمطين (الاهمال والتسلطي) مما يعني وجود فروق دالة احصائية ولصالح الوسط الفرضي للنمطين (الاهمال والتسلطي) للأب والأم وهذا يعني عدم شيوع استخدام هذين النمطين عند الوالدين في التعامل مع افراد العينة ، كما يتبين من جدول (١) ان القيمة التائية المحسوبة للاتجاه نحو التطرف هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٠٢,٢) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) مما يعني وجود فروق دالة احصائية بين الوسط الفرضي ومتوسط افراد العينة ، مما يدل على ان الاتجاه نحو التطرف ضعيف لدى طالبات الدراسات العليا .

الجدول (١)

يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى أفراد العينة في متغيرات البحث

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		وسط فرضي	انحراف معياري	وسط حسابي	العدد	المعالم الإحصائية المتغيرات	
	جدول	محسوبة					الديمقراطي للأب	التسلطي للأب
دالة		٦٩,١١	٣٣	٧١,٧	٦٥,٤٤	٦٠	الديمقراطي للأم	التسلطي للأم
دالة		١٠		١٠,٨	٤٠,٤٣		الحماية الزائدة للأب	الحماية الزائدة للأم
دالة	٠,٢,٢	١٦,٤		٠,٦,٦	٢٦,٣٦		الاهمال للأب	الاهمال للأم
دالة		٤٨,٤		٠,١,٧	٠,١,٣٧		الاهمال للأب	الاهمال للأم
غيردالة		-		٨,١٠	٨٩,١٩		التسلطي للأب	التسلطي للأم
غيردالة		٤٨,١٢		٣٦,٨	١٩,٢٩		الاتجاه نحو التطرف	
غيردالة		٦٩,١٢		٩٩,٧	٩١,٢٣			
غيردالة		٨٤,٨-		٠٩,٨	٤٢,٢٣			
غيردالة		١٦,٩-	١٥٠	٧,٨٩	١٢,١٢٣			
غيردالة		-						
غيردالة		٧٦,١٤						

عند درجة الحرية ٥٩ ، مستوى الدلالة ٠,٥٠

ثانياً: عرض نتائج الهدف الثاني وتحليلها ومناقشتها :

يرمي الهدف الثاني التعرف على حقيقة الفروق في الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية تبعا لمتغير القسم .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤) المحور الثاني

أ- الفروق في الاتجاه نحو التطرف

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي في الاتجاه نحو التطرف حسب متغير القسم

المتغير	القسم	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
الاتجاه نحو التطرف	اللغة العربية	١٥	٢٧,١٢٧	٩٧,٨	١٥٠	٥٩,٩-	غير دال
	رياض الأطفال		٥٩,١٢١	٠٣,٩		٩٣,١١-	غير دال
	علم النفس		١٢٥	٢٨,٩		٢٠,١٠-	غير دال
	الجغرافية		١٦,١٣٦	١١,٧		٥٦,٧-	غير دال

القيمة التائية الجدولية = ١٤,٢ عند درجة الحرية = ١٤ ومستوى الدلالة = ٠,٥٠,٠

ب- الفروق في أنماط المعاملة الوالدية (للاب وللام)

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة ت المحسوبة في أنماط المعاملة للاب حسب متغير القسم

أنماط المعاملة	القسم	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الديمقراطي للاب	اللغة العربية	١٥	٤٣,٤٣	٨٧,٦	٣٣	٨٩,٥	دال
	رياض الأطفال	١٥	٣٦,٤٤	٢٨,٦	٣٣	٠١,٧	دال
	علم النفس	١٥	29,41	٢٨,٦	٣٣	١١,٥	دال
	الجغرافية	١٥	٩٩,٤١	٠٥,٦	٣٣	٧٦,٥	دال
الحماية الزائدة للاب	اللغة العربية	١٥	٩٢,٤٢	٢٧,٩	٣٣	١٥,٤	دال
	رياض الأطفال	١٥	22,40	12,8	٣٣	٤٥,٣	دال
	علم النفس	١٥	43,40	١٢,٩	٣٣	١٦,٣	دال
	الجغرافية	١٥	٣٦,٤١	٥١,٨	٣٣	٨١,٣	دال
الإهمال للاب	اللغة العربية	١٥	66,35	٦٨,٦	٣٣	٥٤,١	غير دال
	رياض الأطفال	١٥	01,36	٧٨,٥	٣٣	٠٢,٢	غير دال



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤) المحور الثاني

علم النفس	١٥	99,35	17,6	٣٣	٨٨,١	غير دال
الجغرافية	١٥	٢٧,٣٦	٨٩,٥	٣٣	٠١,٢	غير دال
اللغة العربية	١٥	٢١,٣٥	٤١,٧	٣٣	١٥,١	غير دال
رياض الأطفال	١٥	٦٠,٣٣	٥٣,٧	٣٣	٣٠,٠	غير دال
علم النفس	١٥	22,34	١٤,٧	٣٣	٦٦,٠	غير دال
الجغرافية	١٥	٠٢,٣٥	٩٩,٦	٣٣	١٢,١	غير دال

القيمة التائية الجدولية = ١٤,٢ عند درجة الحرية = ١٤ ومستوى الدلالة = ٠,٥,٠

جدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (ت) المحسوبة في أنماط المعاملة للأم حسب متغير القسم

أنماط المعاملة	القسم	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وسط فرضي	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الديمقراطي ي للأم	اللغة العربية	١٥	٠٥,٤٠	٩٠,٧	٣٣	٤٩,٣	دال
	رياض الأطفال	١٥	٢٢,٤٥	٢١,٩	٣٣	١٥,٥	دال
	علم النفس	١٥	١٢,٤٢	٧٤,٧	٣٣	٥٦,٤	دال
	الجغرافية	١٥	٣١,٤٣	٠١,٨	٣٣	٠٠,٥	دال
الحماية الزائدة لأم	اللغة العربية	١٥	٥٦,٣٩	٧٣,٩	٣٣	٦١,٢	دال
	رياض الأطفال	١٥	٦٦,٤٣	٧٨,٥	٣٣	١٥,٧	دال
	علم النفس	١٥	٠٢,٤١	٦١,٦	٣٣	٧١,٤	دال
	الجغرافية	١٥	٩٨,٤٠	١١,٦	٣٣	٠٨,٥	دال
الإهمال لأم	اللغة العربية	١٥	٩٦,٣٥	٧٤,٧	٣٣	٤٨,١	غير دال
	رياض الأطفال	١٥	٨٧,٣٣	٤٨,٧	٣٣	٤٥,٠	غير دال
	علم النفس	١٥	٨٢,٣٦	١١,٨	٣٣	٨٢,١	غير دال
	الجغرافية	١٥	٤٠,٣٦	٤٤,٧	٣٣	٧٧,١	غير دال
التسلطي لأم	اللغة العربية	١٥	٧٦,٣٣	٩١,٨	٣٣	٣٣,٠	غير دال
	رياض الأطفال	١٥	٢٦,٣٤	٨٧,٨	٣٣	٥٥,٠	غير دال
	علم النفس	١٥	٢٨,٣٥	٨٣,٧	٣٣	١٢,١	غير دال
	الجغرافية	١٥	٣٤,٤٢	٠١,٨	٣٣	٦٨,٠	غير دال

القيمة التائية الجدولية = ١٤,٢ عند درجة الحرية = ١٤ ومستوى الدلالة = ٠,٥,٠

يتبين من الجدولين (٣) و(٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي والحماية الزائدة للاب وللام لدى طالبات الدراسات العليا للاقسام (اللغة العربية ، رياض الأطفال ، علم النفس ، الجغرافية) ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٤,٢) عند درجة حرية (١٤) ومستوى دلالة (٠,٥,٠) ، في حين كانت القيمة التائية المحسوبة للنمطين (الاهمال والتسلطي) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٤,٢) عند درجة حرية (١٤)



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

ومستوى دلالة (٠,٠٥). ولغرض تحقيق معرفة الفروق بين الاقسام نجد في الجدول (٥) نتائج تحليل التباين لانماط المعاملة الوالدية للاب وللأم لدى افراد العينة

جدول (٥)

يبين نتائج تحليل التباين لانماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة

المتغيرات	التباين بين المجموعات	الحرية بين المجموعات	التباين داخل المجموعات	الحرية داخل المجموعات	درجة F المحسوبة	الدلالة
الديمقراطية للاب	٥٥,٢٣	٣	٥٤,٥	٥٦	٨٨,٥	دال
الديمقراطية للام	٧٢,٥٢	٣	٢١,٨	٥٦	٤٢,٦	دال
الحماية الزائدة للاب	٩٥,١٦	٣	٧٥,٨	٥٦	٩٣,١	غير دال
الحماية الزائدة للام	٢٨,٧٦	٣	٠٥,٧	٥٦	٨١,١٠	دال
الاهمال للاب	٩٩,١	٣	١٣,٦	٥٦	٣٢٤,٠	غير دال
الاهمال للام	٣٥,٧٦	٣	٦٩,٧	٥٦	٩٢,٩	دال
التسلطي للاب	٧٥,٢٤	٣	٢٤,٧	٥٦	٤١,٣	دال
التسلطي للام	٤٢,٤	٣	٤٠,٨	٥٦	٥٢,٠	غير دال

من جدول (٥) نجد إن قيمة f المحسوبة للنمط الديمقراطي للاب وللأم والحماية الزائدة للأم والأهمال للأم والتسلطي للاب هي أكبر من قيمة F البالغة (٧٥٨,٢) ومما يدل على وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المجاميع وللتعرف على الفروق للمجاميع تم استخدام L.S.D .

جدول (٦)

يبين نتائج الفروق في الأوساط الحسابية (L.S.D) بين المتغيرات

المتغير الوسط الحسابي	الديمقراطي للاب	الديمقراطي للام	الحماية الزائدة للام	الاهمال للام	التسلطي للاب
٦٥,٤٤	٤٠,٤٣	٠١,٣٧	٢٩,١٩	٩١,٢٣	
الديمقراطي للاب	-	٢٥,١	٦٤,٧	*٣٦,٢٥	٧٤,٢٠
الديمقراطي للام	٢٥,١-	-	٣٩,٦	١١,٢٤	٤٩,١٩
الحماية الزائدة للام	٦٤,٧-	٣٩,٦-	-	٧٢,١٧	١,١٣
الاهمال للام	٣٦,٢٥-	١١,٢٤-	٧٢,١٧-	-	٦٢,٤-
التسلطي للاب	٧٤,٢٠-	٤٩,١٩-	١,١٣-	٦٤,٤	-



من خلال الجدول (٦) يتبين ان القيمة المحسوبة ل (شيفيه) عند النمط الديمقراطي للاب والبالغة (٣٦،٢٥) أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٣٤،١١) عند درجتي حرية (٣ ، ٥٦) ومستوى دلالة (٠،٥٠) ، وهذا يعني ان وجود الفرق بين المجموعات يعود لصالح النمط الديمقراطي للاب لكبر وسطها الحسابي .

ثالثاً: عرض نتائج الهدف الثالث وتحليلها ومناقشتها

يرمي الهدف الثالث الى تعرف العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية لدى افراد العينة . لتحقيق ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو التطرف وانماط المعاملة الوالدية للآب وللأم لدى أفراد العينة .

جدول (٧)

يبين دلالة الارتباط بين الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية للآب لدى افراد العينة

الاتجاه نحو التطرف أنماط المعاملة	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
الديمقراطي للآب	٦٠	513،0	91،10	٠،٢٢	دالة
الحماية الزائدة للآب		673،0	31،14		دالة
الإهمال للآب		611،-0	99،-12		غيردالة
التسلطي للآب		- ٦٧،٠٠	-٢٥،١٤		غيردالة

عند درجة الحرية = ٥٨ مستوى الدلالة = ٠،٥٠ .

يتبين من خلال نتائج جدول (٧) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التطرف و أنماط المعاملة الوالدية(النمط الديمقراطي ونمط الحماية الزائدة) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٠،٢٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠،٥٠) ، في حين يتبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التطرف ونمط الإهمال والنمط التسلطي للاب ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٠،٢٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠،٥٠) .

جدول (٨)

يبين دلالة الارتباط بين الاتجاه نحو التطرف وأنماط المعاملة الوالدية للأم

الاتجاه نحو التطرف أنماط المعاملة	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
الديمقراطي للأم	٦٠	- ٠٥،٠٠	-٠٦،١	٠،٢٢	غيردالة
الحماية الزائدة للأم		٢٦٤،٠٠	٦٢،٥		دالة
الإهمال للأم		-١٦٥،٠٠	-٥٠،٣		دالة
التسلطي للأم		٢٣،٠٠	٨٩،٤		دالة



عند درجة الحرية = ٥٨ مستوى الدلالة = ٠,٥٠

يتضح من خلال نتائج جدول (٨) عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف والنمط الديمقراطي للام ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٠,٢٠٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٥٠) ، في حين تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف ونمط الحماية الزائدة والاهمال والتسلطي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٠,٢٠٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٥٠) .

مناقشة نتائج البحث

يتبين من نتائج الجداول السابقة شيوع استخدام النمط الديمقراطي والحماية الزائدة للاب وللام لبناتهم وتعزو الباحثان هذه النتيجة الى وعي الأباء والامهات بأن استخدامهم للنمط الديمقراطي ونمط الحماية الزائدة داخل البيت يلعب دورا كبيرا في تنمية شخصيات افراد الاسرة ، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي توصلت الى ان الاطفال الذين ينتمون الى أسر تستخدم النمط الديمقراطي فأنهم يكونون أكثر نجاحا في علاقاتهم الاجتماعية وأكثر ميلا الى حب المنافسة ، كما أنهم يراعون مشاعر الآخرين فضلا عن ذلك فأنهم اكثر حساسية للمدح والذم زانهم اقل ميلا للمشاجرة والمشاحنات ، وأن كل هذا يؤدي الى خلق افراد يمكنهم تحمل اعباء الحياة كما انهم يكونون قادرين على التفكير السليم فضلا عن التعاون وتحمل المسؤولية والنهوض بمجتمعاتهم .

كما يتبين من الجداول السابقة ان درجة الاتجاه نحو التطرف ضعيف وتفسر الباحثان هذه النتيجة الى وعي الطالبات بمفهوم الوسطية والتي هي نابعة من تربيتهن في البيت من خلال تعامل الاباء والامهات معهن ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المغامس ، ٢٠٠٤) التي تبين ان زيادة التوعية وأهمية التربية على المنهج الوسطي في جميع شؤون الحياة ، وعلى المستويين للأفراد والجماعات ، والذي يكون عن طريق جميع المؤسسات التربوية ومنها الجامعات والمؤسسات الثقافية ، فضلا عن ضرورة تكثيف مختلف البرامج والانشطة والمحاضرات والندوات واللقاءات والحوارات البناءة عن طريق المؤسسات المجتمعية والتي تسهم بترسيخ القيم والاداب الاسلامية الصحيحة ، كما ان اختيار العاملين في مجال التربية والتعليم يعد أمرا ضروريا لغرض التوجيه والارشاد للطلبة . (المغامسي ، ٢٠٠٤ : ٣٨) .

كما يتبين من الجداول السابقة ان هناك علاقة بين التطرف وبعض انماط المعاملة الوالدية ، وهذه النتيجة تؤكد الدراسات التي بينت ان هناك ارتباطا قويا بين الافراد الذين انضموا للجماعات المتطرفة ومعاناتهم بسبب حرمان أحد الوالدين



أو كليهما معا ، او غياب التأثير الفاعل للوالدين في مرحلة الطفولة وكذلك لمن مر بمراحل يأس وأحباط في طفولته ، أو عانى من عقوبات جسدية ، مما يعني أن التنشئة الاجتماعية للفرد أحد العوامل الجوهرية لتجنيد التطرف لمن تم تجنيده ، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة انه على الرغم من ان للأسرة دور اساسي في نمو الافراد وتنشئتهم ، ووقايتهم من خلال ايجاد الجو الأسري المناسب الذي تغمره عاطفتا الأبوة والأمومة الضروريتان لنمو العواطف لهؤلاء الابناء ، وذلك لان العاطفة تأخذ مساحة واسعة لبناء نفسية الفرد وتكوين معالم شخصيته ، لذا على الاباء والامهات ان يعاملون ابنائهم معاملة تتناسب ومراحلهم العمرية ابتداء من المراحل الاولى مرورا بمرحلة الطفولة والمراهقة ، وذلك من خلال المتابعة والمراقبة والتأكد من علاقاتهم مع الاصدقاء داخل وخارج المدرسة وأجراء مناقشات وحوارات بين فترة وأخرى والتي تساهم في تعزيز العلاقات الايجابية داخل الاسرة وحماية الابناء من الوقوع بمصائد التطرف وفكره ، ولكن التباينات بين الاسرة يودي الى اختلاف الاتجاهات والذي تتمثل في المستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين والوضع الاقتصادي للأسر .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث أستنتجت الباحثتان مايلي :

١. شيوع استخدام النمط الديمقراطي والحماية الزائدة للأب وللأم لافراد العينة ،
٢. عدم شيوع استخدام نمط الإهمال والنمط التسلطي للأب وللأم لافراد العينة.
٣. أن الاتجاه نحو التطرف ضعيف لدى افراد العينة .
٤. هناك فروق ذات دلالة احصائية في النمط الديمقراطي للأب وللأم بين افراد العينة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الحماية الزائدة للأب بين افراد العينة ، في حين توجد فروق في نمط الحماية الزائدة للأم .
٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الإهمال بين افراد العينة للاب في حين توجد فروق في نمط الإهمال للام .
٧. وجود فروق ذات دلالة احصائية في النمط التسلطي بين افراد العينة للاب ، في حين لا توجد فروق في النمط التسلطي بين افراد العينة للام .



٨. توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف والنمط الديمقراطي للاب والحمية الزائدة للاب .

٩. لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف الالهال والنمط التسلي للاب .

١٠. لا توجد علاقة ارتباط احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف والنمط الديمقراطي للام

١١. توجد علاقة ارتباط احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف ونمط الحمية الزائدة والالهال والنمط التسلي لى افراد العينة.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

١. ضرورة دعم وحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من اجل مساعدتها على القيام بمهامها على اكل وجه .

٢. ضرورة تقديم محاضرات حول توضيح مفهوم التطرف وانواعه وطرق مواجهتها

٣. ضرورة تحصين الطالبات من الافكار الدخيلة التي تؤدي الى التطرف من خلال الحوار الهادف البناء بين التدريسيات والطالبات .

٤. ضرورة توعية الالباء باساليب المعاملة الوالدية الصحيحة للتعامل مع الالباء والاحطار المترتبة من سوء استخدام اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة .

٥. ضرورة تدعيم الانشطة التي تعمل على التحلي بالاخلاق والسمات الشخصية الجيدة . ضرورة ان تمارس المؤسسات الاعلامية والتربوية دورها فيما يتعلق بانماط التربية الفعالة والتي يجب ان تمارس مع الالباء .

٧. ضرورة التاكيد على رعاية الالباء والامهات للالباء بالنمط الديمقراطي من خلال اتاحة الفرصة لهم للتفاعل مع بيئتهم الحرة والتعبير عن افكارهم وعواطفهم بافاق غير مقيدة .

٨. ضرورة توعية المجتمع بكل اطيافه من مخاطر التعصب بأنواعها المختلفة والعمل على بث روح التسامح والحلم والتواضع .

٩. اجراء دراسات للتعرف على الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات كالشخصية وتقدير الذات والاكتئاب .



١٠. اجراء دراسة مقارنة للتعرف على اراء طالبات المرحلة الاولى مع طالبات الدراسات العليا بنفس المتغيرات .

المصادر:

- . أبن منظور ، لسان العرب ، القاهرة ، دار صادر ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ .
- . أبو النيل ، محمود السيد ، علم النفس الاجتماعي ، دراسات عربية وعالمية ، ط١ ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- . أشوان ، حسين الحميد ، التطرف والارهاب من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ .
- . جابر ، عبد الحميد جابر ، نظريات الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ .
- . خطاب ، سمير حامد ، تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسمات الشخصية ، ع ٣٠ ، السنة ٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ ،
- . راجح ، أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ .
- . الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموسي ، تحقيق أبراهيم الترزي ، ١٩٨٤ .
- . زهران ، حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣ .
- . سكر ، ف ، ب ، سيكولوجيا السلوك الانساني ، ترجمة عبد القادر يوسف ، الكويت ، مطابع الرسالة ، ١٩٨٠ .
- . سليم ، رفقة نايف ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية المجتمع في الاردن ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠ .
- . الشاوي ، سعاد سبتي و الموسوي ، زهراء رؤوف ، علاقة أنماط المعاملة الوالدية بدور الجامعة في مواجهة التطرف من وجهة نظر الطالبات ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ .
- . الصاوي ، صلاح ، التطرف الديني والرأي الآخر ، الافاق الدولية للاعلام ، القاهرة ، ١٩٩٣ .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

. عبد الستار ، أبراهيم عبد الستار ، البحث عن القوة التسلطية في الشخصية والمجتمع ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

. عبد السادة ، عبد السجاد عبد ، التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأكيدات الذات لدى ، طلبة جامعة البصرة ، بحث منشور في مجلة أوروک ، العدد الثالث ، المجلد العاشر ، ٢٠١٧ .

. العتايي ، عبد الله مجيد ، موقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

. عبد العزيز ، أميرة ، سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة ، ط ١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

. عساف ، محمود عبد المجيد ، مظاهر التطرف الديني لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة ، بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، أكتوبر ، ٢٠١٦ ،

. عيد ، محمد أبراهيم ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

. مبارك ، أحمد نصر ، التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

. محمد ، محمود محمد ، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربى / قسم علم النفس ، جامعة الأزهر ، فلسطين ، ٢٠١٢ .

. المغامسي ، سعيد فالح ، الوسطية في الاسلام وأثرها في تحقيق الأمن ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ١٩ ، ٣٨ .

. Bieag ، n. education psychology ، Houghton ، mifflin.com، Boston، 1988.

. Lamp، m.، the role of father in child development wiley &son.Inc.، newyork، 1963.

. Websters، Webster”s new dictionary of synonyms ، Merriam Webster، inc ، publishers، 1984 .



سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. طالب علي مطلب

جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

ali34032345@gmail.com

الكلمات المفتاحية: سلوك الانجاز

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- ١-سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة
- ٢-الفروق في سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ولتحقيق ذلك تبني الباحث مقياس ، وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة ، اظهرت النتائج ان لدى طلبة الجامعة سلوك الانجاز ، وان لدى الاناث سلوك انجاز اكثر من الذكور ، واستكمالا للبحث الحالي وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Achievement behavior among university students

M.D. Talib Ali is a demand

University of Baghdad College of Education for Pure
Sciences - Ibn Al-Haytham

ali34032345@gmail.com

Abstract

This researcher aimed at identifying:-

- 1-the level of Achievement Behavior for University students .
- 2-The differences in the Achievement Behavior for University students according to sex variable (male – female)



To achieve that the researcher used (Jaber, 2020) for the Achievement Behavior The test has been applied the sample of the study which is (200) male and female university students . The results have appeared that university students Achievement Behavior and the MALE students have the Achievement Behavior more than FEMALE .

In the light of these results the researcher has put a number of recommendations and suggestions forwards.

Key words: Achievement Behavior

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث : ركزت البحوث التي أجريت في الوطن العربي على دراسة الجانب الداخلي (دافعية الانجاز) في حين لم يحظ الجانب الخارجي للانجاز (سلوك الانجاز) بالبحث والدراسة على الرغم من أهميته يعاني طلبة الجامعة من صعوبات خاصة في المواقف الانجازية مما يولد لديهم صراع يتأثر بعدة عوامل أهمها احتمالات النجاح والفشل وينعكس على سلوكهم الانجازي الذي يعد كعملية لصراع بين الرغبة في النجاح والخوف من الفشل حيث أن الطالب يقيم قدرته وصعوبة العمل الدراسي الذي يكلف به في ضوء ما يعتقد أنه يمتلكه من كفاءة ومعرفة دون مقارنة أدائه بأداء الآخرين، فالطالب يصف الأعمال التي يكلف بها صعوبة إذا توقع انه سيفشل في انجازها وكلما بدت صعبة اعتقد إن النجاح فيها يشير إلى قدرة مرتفعة، وكلما شعر الطالب انه تعلم أكثر أحس ذاتيا بالكفاءة والثقة (جميل، ١٩٩٦: ١٠١)، حيث يرى (Kalkovisky, 1989) أن الطالب الذي يفشل في التعلم لسبب أو لآخر يتجه إلى تكوين توقعات منخفضة للنجاح الدراسي وتنمية تقديرات ذات منخفضة، حيث تقلل هذه الاتجاهات من الانجاز وتحدث مشاعر سلبية عن سلوكه الانجازي.

كذلك فقد أشار سلمون (١٩٨٢) ان التوقع الانجازي المرتفع والنجاح في مجال ذي قيمة للفرد سيؤدي إلى مستوى مرتفع من السلوك الانجازي أكثر منه في حالة نفس مستوى التوقع المرتفع (للفشل) في نفس المجال أو إي محال انجازي آخر ذي قيمة للفرد حتى إذا كان مستوى الأداء المستهدف المتوقع واحد في كلا المجالين حيث توصل (Rishard, 1984:206) من خلال نتائج دراسته في هذا المجال أن



الطالبة المتفوقين يتميزون عن غيرهم من الطلبة من حيث قدرتهم على تشكيل المسائل والمرونة في التعامل مع البيانات، والطلاقة في الأفكار الرياضية، والقدرة على تنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها، والقدرة على نقل الأفكار إلى المواقف الجديدة والقدرة على التعميم.

وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة على السؤال الاتي :

ما مستوى سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث : يسهم التعليم الجامعي في غرس القيم التربوية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي كما يساهم في تنمية قابليات المتعلمين وقدراتهم العقلية على أفضل صورة ممكنة. حيث تكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي وان التعليم في الجامعات يمثل قمة عالية ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة (الخوالدة، ١٩٩١ : ٩)

وهذا بدوره يساعد على بناء الطالب الجامعي وخلق الدافعية لديه والتي تعد المحرك للسلوك الانساني واهمها سلوك الانجاز .

أظهرت البحوث التي تناولت سلوك الانجاز انه يتأثر في العديد من العوامل من أهمها طبيعة تفكير الفرد وعملياته الإدراكية كما أكدت الدراسات إن عدم تنمية هذه المتغيرات لدى الطلبة يؤدي إلى إظهار قدرات محدودة ومنخفضة وشعور الفرد بالفشل والإحباط الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض في سلوكهم الانجازي، بالإضافة إلى علاقة سلوك الانجاز بمتغيرات أخرى تتعلق بشخصية الفرد والبيئة المحيطة به (غندور وموسى، ١٩٧٠ : ٢١١-٢٢٠) كما أشارت (دراسة مرسي ٢٠٠٢) أن الطلبة من ذوي الانجاز العالي كانت معدلاتهم التراكمية عالية مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عالية بين الانجاز العالي وسلوك الانجاز، وأشارت دراسة (الطواب ١٩٨٨) إن سلوك الانجاز مرتبط بتقدير الذات والقلق المدرسي حيث توصلت الدراسة إلى إن المواقف الاختبارية المهددة للذات تؤدي إلى التأثير بصورة سلبية في سلوك الانجاز للطلاب. كما توصلت الدراسة إلى إن إحساس الطالب بالعجز في مواجهة مواقف الحياة يعوق سلوكهم الانجازي، و توصلت دراسة (الأعسر وآخرون ١٩٨٣) إلى وجود علاقة موجبة بين سلوك الانجاز واحترام الذات والخوف من الفشل. (الأعسر وآخرون، 1983: 284-٢٩٨).

كما توصلت دراسة (Rynor، 1982) إلى إن الميل إلى تحقيق المهمة التحصيلية (كسلوك الانجاز) لا يتأثر فقط بالاحتمالات الذاتية للنجاح في هذه المهمة بل يتأثر بأهمية هذا النجاح بالنسبة إلى الأهداف المستقبلية للشخص. (Rynor، 1982، p95)



وفيما يتعلق بمتغير الجنس توصلت دراسة (Patten، 1999) إن الذكور لديهم سلوك انجازي أعلى من إناث لكون الذكور أكثر تأكيد لذاتهم من الإناث (Patten، 1999، p:123)، فيما أشارت دراسة (Georgiou، 1999) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك الانجاز (Georgiou، 1999:399-412).

لقد أكد (Eccles، 1995) إن لإفراد من ذوي سلوك الانجاز المرتفع يتميزون بالمتابعة والاختبار والأداء، فالمثابرة بوصفها إحدى سمات الشخصية لها طابع ديناميكي للسلوك تثير التوتر لدى الفرد يدفعه لأن يسلك بطريقة خاصة تؤثر في سلوكه و تميزه، كما اشار الى ان المثابرة لها تأثير على متغيرات الجانب المعرفي لدى الفرد فالاهتمام بالمثابرة لا ينصب على أهميتها لذاتها فحسب ولكن لأنها تعتبر متغيراً بسيطاً لا يمكن إغفاله إذا أردنا أن نصوغ تنبؤات عميقة عن سلوك الانجاز للفرد وعن مستوى أدائه لها. (Eccles، 1995:215-225).

لقد وجد (Meyer 1996) إن تحقيق الذات والثقة بالنفس ترتبطان ارتباط قوي بالمثابرة حيث تتحدد دافعية الأفراد عن طريق معتقداتهم التي تمكنهم من الإبقاء على أهدافهم التي وضعوها لأنفسهم فعندما يواجه الفرد بعائق أو فشل ما فإنه يشك في جهده و يتوقف عن مواجهة حل المشكلة (سلوك الانجاز) بينما الذي يكون لديه معتقدات قوية عن قدراته يقوى جهده عندما يفشل في الانجاز ويثابر حتى ينجح في إتمام العمل ويصل إلى هدفه. (Meyer، 1996:73-96).

لقد توصلت دراسة Gjesme (1988) إلى إن تبني الأهداف الصعبة يؤثر على دافعية المثابرة حيث وجد إن دافعية المثابرة ترتبط ارتباط سلبيا مع صعوبة الهدف. Gjesme (1988:150).

أما فيما يتعلق بالجانب الآخر لسلوك الانجاز الذي أشار إليه (Eccles.2002) فهو الأداء، حيث أشار إلى إن أداء الأفراد في المواقف يتحدد بعدد كثير من العوامل ومن الأمور المهمة توقع الفرد لهذا الأداء المسبق حيث إن توقع الفرد للنجاح والتفاؤل في أدائه لأية مهمة لاحقة يجعله يميل إلى تحقيق النجاح والعمل عليه حيث يرتفع سلوكه الانجازي لأداء تلك المهمة وميله إلى تجنب تحقيق الأداء الذي توقع أنه سيفشل به (Eccles.2002:109).

لقد أشارت الدراسات ومنها دراسة (Akyol، 2009) في مجال الفروق بين الجنسين حول الأداء إنه لا توجد فروق إحصائية بين الجنسين في بعض المتغيرات أما فيما يتعلق بالمثابرة والجد في أداء المهام فقد سجلت الإناث متوسطا اكبر من متوسط الذكور، وفي دراسات أخرى أشارت نتائجها إلى إن أداء الذكور في المهام الأكاديمية أعلى من الإناث (Akyol، 2009;241)، كما أشار



(Banadora, 1981) أن الأفراد يختلفون في أدائهم للمهام باختلاف إدراكهم لذواتهم من حيث قدرتهم في السيطرة على الأحداث والمواقف فالأفراد الذين يعتقدون بمهارتهم وكفاءاتهم للنتائج اللاحقة لأدائهم بأنها سبب الجهد الذي بذلوه سينجحون في السيطرة على سلوكهم الانجازي والنجاح في إي مهمة معطاة لهم كذلك وجد أن هؤلاء الأفراد لديهم القدرة على توجيه قدراتهم وجهودهم في المواقف الضاغطة أكثر من أقرانهم الآخرين الذين لا يعتقدون بمهارتهم وكفاءاتهم (Banadora, 1981:432).

وأشار ايكلز (1985) في أنموذجه المطور لتقييم الأداء المبكر للمراهقين ان اختيار أفراد للمهام يكون من خلال توقعاتهم للنجاح في تلك المهام والقيمة الذاتية التي يعلقونها على النجاح في تلك المهام وكذلك تصوراتهم حول المواقف والتوقعات الاجتماعية التي تؤثر في أهدافهم، كما أشار ايكلز فيما يتعلق بسلوك الانجاز والمرحلة الدراسية ان توقعات لأطفال لا تعكس حقيقة أدائهم بل تعكس النتائج التي يأملون تحقيقها، أما الشباب فتوقعاتهم لما يأملون تحقيقه تتسم بالواقعية عبر سنوات دراستهم وذلك لأنهم في مرحلة الطفولة جربوا خبرة الفشل للتوقعات وأصبحوا أكثر حساسية للنجاح مما جعل توقعاتهم غير آمنة وعلى هذا الأساس يبدوون في مرحلة الشباب بخفض توقعات النجاح لديهم لتكون أكثر واقعية وحقيقية عنها في مرحلة الطفولة. (Eccles, 1985:101)

وعليه تبرز أهمية البحث الحالي في :

- ١- تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة والذين يمثلون قادة المستقبل وبناته
- ٢- تناول البحث الحالي متغير سلوك الانجاز اذ ركزت اغلب الدراسات على دراسة الانجاز من حيث الدافع لكنها لم تركز على تناوله كسلوك وهو ما ركز عليه البحث الحالي

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف

- ١ - مستوى سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة
- ٢ - الفروق في سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات

سلوك الانجاز : (Achievement Behavior)



١- ايكلز وآخرون (Adler, j., Eccle, 1983) " هو سلوك متمثل بالمثابرة، ولاختيار، والأداء. ويقصد بالاختيار ان يختار الفرد للنشاطات التي يعتقد انه سينجح في تحقيقها وتجنبه للنشاطات والمهام التي يعتقد انه سيفشل فيها وميله للانجاز والتعلم أكثر من اقرأنه، إما المثابرة فيقصد بها إدراك الفرد لقدرته على القيام بمهام تعليمية بمستويات مرغوب فيها في موضوعات الدراسات المختلفة داخل الصف. أما الأداء: فهو مقدرة الفرد على بذل جهد اكبر عند محاولته لأداء المهمة والإصرار على تنفيذها عند مواجهة ما يعيق تقدمه وإنجازه (Adler, j., Eccle, 1983:78) ٤-- ليكولز (١٩٨٦): سلوك الذي يهدف إلى إظهار القدرة العالية الذات او تجنب إظهار القدرة المنخفضة الذات " sclera, kulde (1986:378) ٥- Trope (1986): سلوك الفرد الذي يستخدم فيه مهام الانجاز كوسيلة لتقييم الذات. يحاول فيه الوصول إلى اكبر قدر من المعلومات التي يمكن أن يكتسبها من لقدراته" (1986: 352, Trop)

التعريف النظري : " تبني الباحث تعريف ايكلز وآخرون (Adler, j., Eccle, 1983) لسلوك الانجاز لانه تبني مقياس (جبر ، ٢٠٢٠) الذي تبني هذا التعريف

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المعتمد في البحث الحالي

الفصل الثاني : اطار نظري لسلوك الانجاز

أن تعريف المفاهيم في أنموذج القيمة- التوقع لسلوك الانجاز هو الهدف المهم لهذا الأنموذج حيث عرفته ايكلز وآخرون (١٩٨٣) بأنه التوقعات المناسبة للنجاح على أنها معتقدات الأطفال عن جودة أدائهم للمهام الجديدة في المستقبل القريب والبعيد.

وعرفت معتقدات القدرة (أنها إدراك الفرد لكفاءته الحالية في نشاط معين)، وهكذا فأن معتقدات تمتاز إدراكياً عن توقعات النجاح حيث تركز معتقدات القدرة على القدرة الحالية بينما ترتبط التوقعات بحالة مستقبلية ألا أن هاتين المفهومين يرتبطان كثيراً من الناحية التجريبية.

ونجد مثلاً أن بندورا (١٩٩٧) ناقش التوقعات في طرق لمفهوم الكفاءة الذاتية وميز بين التوقعات للكفاءة أو معتقدات الفرد عن إمكانية انجازه لمهمة ما وتوقعات الناتج أو الاعتماد بأن عمل ما سيقود لنتيجة ما. (Lajares, 1996)، حيث أشار بندورا أن توقعات الكفاءة أكثر قدرة على التنبؤ بالأداء والاختبار من توقعات الناتج، وعليه فأن توقعات الفرد للنجاح هي أكثر على التنبؤ بأدائه من توقعات الناتج،



وعليه فان مفهوم بندورا (توقع الكفاءة) قريب إلى مصطلح التوقع لدى ايكلز وآخرون.

وتلعب معتقدات الفرد عن قدرته الذاتية دوراً بارزاً في نظريات الدافعية المختلفة، حيث أن مسحا شاملاً لهذه النظريات حول مفهوم القدرة في نظريات الدافعية ونظريات إدراك الذات المختلفة، حيث يفترض وينر (١٩٧٤) صاحب نظرية العزو بأن الأفراد ينظرون للقدرة على انها سمة ثابتة لدرجة كبيرة انهم لا يمتلكون القابلية على التحكم بها، كما يرى ويينر أن للعزو الذي يسند إلى القدرة وعدم القدرة آثار مهمة على الدافعية، حيث أن عزو النجاح إلى القدرة له آثار ايجابية على الدافعية بينما عزو الفشل إلى عدم القدرة له آثار سلبية (Weiner، 1974:541) وركز كوفنغتون (١٩٩٢) في انموذجه (قيمة الذات) على معتقدات الفرد عن قدرته، فقد كان يرى أن الأفراد يحاولون الاحتفاظ بتصور ايجابي عن قدراتهم لكي يحافظوا على (قيمة ذاتهم) حيث تشابه رأي ويز مع رأي كوفنغتون أن القدرة التي يدركها الفرد هي قابلية ثابتة لدرجة كبيرة ولكنه وبناءً على بحوث تطويرية عن فهم الأطفال لمفهوم القدرة لاحظ فروقاً تطويرية لإدراك الأفراد لمفهوم القدرة، حيث أشار كل من (ديسي وريان ١٩٨٥، ورايان ١٩٩٢) أن الحاجة إلى الكفاءة حاجة أساسية وهذه الحاجة تشكل سبباً رئيسياً لسعي الناس وراء أنشطة التحدي والتحفيز الأعلى، ألا أن التقنية المحورية الأخرى هي كيف تسال الأفراد أن يحكموا على قدراتهم فكما يظهر في الشكل (١) فأنا نسأل الأفراد أن يعطوا تقييماً لقدراتهم (مامقدار جودتك) ونسألهم أيضاً أن يقارنوا بين قدراتهم عبر حقول معرفة مختلفة ومع قدرات أفراد آخرين، في حين لم يتناول باحثوا إدراك الذات (كهارتز، ١٩٩٠) ومارس (١٩٨٩) بسؤال أسئلة مقارنة كهذه بل ركزوا على أسئلة تتمحور حول مايعتقده الفرد عن قدرته ومدى جودة سرعة أدائه للأنشطة المختلفة بينما يميل باحثوا كفاءة الذات إلى التركيز على معتقدات الأفراد بمدى ثقتهم بقدرتهم على إكمال المهام المختلفة بدلاً عن التركيز على سؤالهم عن مقارنة كفاءتهم بكفاءة الآخرين). (Banadora، 1997:56)

وإجمالاً فإن اعتقادات القدرة والتوقع أساسية في نظرية التوقع- القيمة للدافعية وهي كذلك حاضرة في النظريات الرئيسية الأخرى، ويختلف تعريف هذه المفاهيم من منظور لآخر وكذلك تختلف طرق قياسها من نظرية لأخرى خصوصاً بما يتعلق بمدى تخصصها وتحديد جوانب القدرة التي يسأل عنها، وما يجدر الالتفات إليه فيما يخص هذه الاختلافات، أن كل الباحثين عندما يختارون إجراءات للعمل المستقبلي عن الاعتقادات المرتبطة بالقدرة فأنا عليهم أن يأخذوا بنظر الاعتبار مقدرا التخصص الذي يرغبون أن تعالجه إجراءاتهم وتحديد جوانب للقدرة المحسوسة التي



يهتمون بقياسها، ومن المهام المهمة للبحث المستقبلي هو الفحص الدقيق لمدى تشابه واختلاف هذه الإجراءات.

وبالعودة إلى جزء النموذج المتعلق بفهم الانجاز فقد عرفت ايكلز وآخرون (١٩٨٤) مكونات مختلفة لقيم الانجاز وهي قيمة التحصيل أو الأهمية، والقيمة الجوهرية، قيمة المنفعة، فائدة المهمة (Eccles, 1984:95).

وبناءً على بحوث كاتل (١٩٦٥)، (١٩٦٦) فقد عرفت ايكلز وزملاؤها قيمة التحصيل على أنها أهمية الأداء الجيد في مهمة أما القيمة الجوهرية فهي المتعة التي يحصل عليها الفرد من أدائه للمهمة، فعندما يقوم الأفراد بمهام ذات قيمة جوهرية فإن هناك عواقب تشبه مهمة بالنسبة لهم ومعظمها ايجابي للغاية وتشير قيمة المنفعة أو الفائدة إلى كيفية توافق المهمة مع الخطط المستقبلية للفرد، فعلى سبيل المثال عند اخذ فصل للرياضيات للأبناء بمتطلبات درجة علمية ما كما تشير التكلفة إلى كيف يكون قرار المشاركة في نشاط ما (كالقيام بعمل مدرس) مفيداً عن أداء أنشطة أخرى (كالتواصل مع الأصدقاء مثلاً) وتقييم مقدار الجهد الذي سيبدل لإتمام النشاط وتكلفته العاطفية. Eccles & Adler (1984:46)

حيث يشير ايكلز أن عمله التجريبي كان يركز على المفاهيم الثلاث الأولى وعليه ستقتصر المناقشة التالية عليها. (Eccles & Wigfield, 1998:1017-1095) حيث قيم باحثون آخرون المفاهيم المرتبطة بالقيمة الجوهرية والفائدة، قيمة الاهتمام الذي هو مفهوم مشابه لمفهوم الدافع الجوهري حيث اشار أنها تتعلق بأداء مهمة ما بدافع الاهتمام والمنفعة. (ديسيوريان، ١٩٨١: ٢٣)

أما قيمة الفائدة (المنفعة) فيرتبط إلى درجة أكبر بأساليب خارجية للقيام بمهمة كأداء مهمة ما لالذاتها بل للوصول إلى غاية مرغوب بها وهذا المفهوم نفسه أشار إليه (ديسي وريان، ١٩٩١) وأسموه بالدافعية الخارجية، وعلى الرغم من وجود تداخل بين هذه المفاهيم ألا أنه لابد من الإشارة إلى أن مفاهيم القيمة والقيمة الجوهرية والخارجية والاهتمام من نظريات منفصلة ولها جذور فكرية مختلفة. (ديسي وريان، ١٩٩١: ٧٦)

لقد وضح كل من ايكلز ودويغفيلد عبر دراستهما الثلاث الطويلة أن هناك اختلاف بين الجنسين في اعتقادات وقيم الانجاز فيما يتعلق باللغة الانجليزية والرياضيات، حيث كانت الدراسة الأولى طلبة الصف الخامس إلى الثاني عشر أجريت من قبل ايكلز وآخرون (١٩٨٣)، أما الدراسة الثانية فتناولت طلبة المرحلة الثانوية واثّر انتقال الطلبة إليها على اعتقاداتهم وقيمهم عن المواضيع الدراسية لمختلفة والأنشطة الاجتماعية (Eccles et al, 1989) أما الدراسة الثالثة فقد ركزت على التغيير الذي يطرأ على اعتقادات الأطفال وقيمهم خلال فترة دراستهم



الابتدائية والثانوية (ايكلز وآخرون، ١٩٩٣) (وايكلز وديغفلد، ١٩٩٨). حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن هناك تغيير في بيئة اعتقادات الأطفال عن قدراتهم وتقييمهم وكذلك تغير في متوسط مستوى اعتقادات الأطفال والمراهقين عن قدراتهم وتقييمهم، كذلك توصلت الدراسة إلى أن توقعات النجاح واعتقاداً القدرة والجوانب المختلفة لقيم المهمة أنها مفاهيم منفصلة. (Ecelc 1998:1095, etal)

وقد ناقشت الدراسات التي في ضوءها تم وضع نظرية التوقع- القيمة أن بنية اعتقادات الأطفال عن قدراتهم وقيم الانجاز في بداية الأمر يكون مفهوم عام عن كونهم (أذكياء) أو (ضعيفي الذكاء)، بعد ذلك يكتسبون شعوراً أكثر دقة عن كفاءتهم في الأنشطة المختلفة. (Eccle&Harold, 1991:57)

وقد خلصت الدراسة إلى أن التلاميذ خلال فترة طفولتهم ومراهقتهم تكون معتقداتهم عن قدراتهم وتوقعاتهم للنجاح منفصلة ولا تبدو متميزة لكن اعتقادات الأطفال والمراهقين عن قدراتهم وتوقعاتهم هي اعتقادات مختصة بالحقل المعرفي، حيث قامت ايكلز وآخرون (١٩٩٣) بقياس اعتقادات الأطفال وتوقعاتهم للنجاح في حقل الرياضيات والقراءة والموسيقى والرياضية، حيث وجدت أن اعتقادات القدرة وتوقعات النجاح ومفاهيم الذات عن القدرة لديهم تختلف من حقل انجاز لآخر كما توصلت ايكلز وآخرون (١٩٩٣) انه ضمن مادة الرياضيات والقراءة منها فان اعتقادات الأطفال عن القدرة وتوقعاتهم للنجاح من ناحية وتقييماتهم الذاتية للمهام تشكل عوامل متميزة. (Ecelc 1993:830, etal)

لقد تم اختبار النموذج العام لسلوكيات الانجاز لأول مرة كجزء من دراسة أوسع تتناول محددات قرارات الطلبة في الانخراط في دروس الرياضيات المتقدمة، واهتمت ايكلز وآخرون على وجه الخصوص باختيار صلاحية نموذجهم كوسيلة لدراسة الاختلاف بين الجنسين في اختيار (كورس رياضيات)، حيث أشارت نتائج الدراسة أن الأنموذج مفيد في ترتيب وإعطاء إطار نظري لبحوث مستقبلية يعتمد عليه، حيث استخدمت البيانات التي جمعت من الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين لاختيار أنموذج الانجاز العام (سلوكيات الانجاز) والتي عرفت بأنها القيمة أو الرغبة في دراسة مزيد من كورسات الرياضيات، حيث توصلت الدراسة من قبل ايكلز وآخرون (٢٠٠٠) أن لكل من توقعات الطلبة وتقييماتهم الذاتية تأثير على رغبتهم في دراسة المزيد من الرياضيات، حيث تأثر القياس بالإدراك الذاتي للطلبة لقدراتهم في الرياضيات إدراك الطلبة لاعتقادات أولياء أمورهم ومدرسيهم فيما يتعلق بقدراتهم المفترضة، كما لم يؤثر أدائهم السابق في الرياضيات بصورة مباشرة على خطط وتوقعات الطلبة وإدراكهم الذاتي وتقديرهم لصعوبة الرياضيات وكان للتخطيط الاجتماعي باعتبار الرياضيات حقلاً ذكورياً تأثيراً إيجابياً على قيمة الرياضيات، وقد



وجدت الدراسة أيضاً فروقاً من الجنسين حيث اظهرت نتائج التحليل مقارنة بين الذكور والاناث أن الاناث لديهن إدراك ذاتي اقل من الذكور لقدرتهن وأنهن يرون الرياضيات كمادة أكثر صعوبة وأقل قيمة وأنهن اقل ميلاً لاسناد نجاحهن لقابليتهن، كما لم تظهر نتائج اختبار نموذج ايكلز وآخرون (١٩٨٣) للمفاهيم النسبة الذاتية لعدم قيامهم بقياس التأثيرات في دراستهم. (Ecelc. etal، 2000:68-81)

وفي عام ١٩٨٧ قام كل من مكتابت و كروسواس وآخرون بدراسة مسحية شاملة، حيث اظهرت الدراسة صعوبة الرياضيات تأثير مباشر على توقعت النجاح للذكور والاناث وكان إدراك الذات لدى الذكور اكبر من إدراكه لدى الاناث، لقد اقترح ايكلز وأدلر (١٩٨٤) في نهاية دراستهما أن قياسات التوقعات لها التأثير المباشر الأكبر في حالات لا يكون فيها تجنب الطلبة لدراسة الرياضيات مثلاً توقعات النجاح بالنسبة للاناث بعدم دراسة الرياضيات مهما يكن مستواهن جيداً فيه وهكذا فأن لديهن عذراً ذاتي للفشل.

أما الذكور فمن المتوقع أن يدرسوا الرياضيات ولذلك ليس لديهم عذر حضاري للفشل وفي كل الأحوال كان من الأصعب على الذكور تجنب دراسة الرياضيات بسبب التوقعات الاجتماعية الحضارية فإننا سنتنبأ أن تكون لتوقعات النجاح أهمية أكثر لدى الذكور. (Eccles&Adler، 1983:69)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اولاً:- منهجية البحث: اتبع الباحث في البحث الحالي منهج البحث الوصفي

ثانياً :مجتمع البحث :- يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم والبالغ عددهم (٤٣٥٦) طالب وطالبة ، ومن كلا الجنسين بواقع (٢٣٥٣) طالب من الذكور و (٢٠٠٣) طالبة من الاناث .

ثالثاً :- عينة البحث :- بلغت عينة البحث الحالي (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وباسلوب التوزيع المتساو ، بواقع (١٠٠) طالب من الذكور ، و(١٠٠) طالبة من الاناث

رابعاً :اداة البحث :- بما البحث الحالي يهدف الى تعرف سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة تطلب ذلك توافر اداة مناسبة، لذا تبني الباحث مقياس (جبر ، ٢٠٢٠) وفيما يلي وصف للمقياس وللخصائص السيكومترية له .

١. وصف مقياس سلوك الانجاز: يتكون من (٥٤) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على ثلاث مجالات هي (الاختيار ١٥ فقرة) و(المثابرة ٢٠ فقرة) و(الأداء ١٩ فقرة) ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) عند التصحيح تعطى



الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) لذا فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٧٠) وأقل درجة (٥٤)

١- التحليل المنطقي للفقرات:- لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (٥) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) وبذلك عدت جميع الفقرات صالحة من الناحية النظرية في قياس ما وضعت من اجل ما وضعت من اجل قياسه .

٢- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس سلوك الانجاز:- ان الهدف العام للتحليل الاحصائي هو الحصول على مقياس يضم فقرات تساهم باكبر قدر في صدق المقياس وثباته . (كروكر والجينا ، ٢٠٠٩ : ٤١٣). ولغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة ومن ثم تم تحديد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) فبلغ عدد افراد كل مجموعة (٥٤) طالب وطالبة ، ومن ثم تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وكالاتي :-

- القوة التمييزية لفقرات المقياس :- تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات الاختبارات المرجعية المعيار لانها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخصيصة التي يستند اليها هذا النمط من القياس، ومن الخصائص الجيدة للفقرة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والدنيا . (عودة ، ٢٠٠٢ : ٢٩٣) وتم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا ، وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز اذ ان القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) والبالغة (٩٨,١) فقد تراوحت ما بين (٤٣٢,١٢ - ١٠٥,٢) درجة .

الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية):- تشير انستازي (Anastasi، ١٩٧٦) إلى إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية هي قياسات أساسية للتجانس لانها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه . (Anastasi، ١٩٧٦، P.155) لذلك قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس ، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)



وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (١٣٩,٠) ، فقد تراوحت ما بين (٠,٥٦٧ - ٠,٢٤٣) درجة.

٣- الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك الانجاز :-

١. صدق المقياس: - تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ. الصدق الظاهري:- وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء كما ذكر سابقاً في صدق الفقرات .

ب. الصدق البنائي:- ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley & Hopkins، 1972:111) ، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية :-

١- القوة التمييزية للفقرات :- وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عندما تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وكما تم ذكره سابقاً .

٢-الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية):- وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عندما تم استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وكما تم ذكره سابقاً.

- ثبات مقياس سلوك الانجاز:- يشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن، واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة: ١٩٨٥، ١٤٤)

وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب الثبات على عينة التحليل الإحصائي وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ

الثبات بطريقة الفا كرونباخ :- ويشير هذه النوع من الثبات الى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة حلل الباحث استجابات عينة التحليل الإحصائي ، وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٩) وهو يشير الى معامل ثبات جيد.

٢-الخطأ المعياري :- يؤكد "ايبل" Eble ان الخطأ المعياري للمقياس مؤشراً من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel، 1972، P.429) وقد تم تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس للثبات المستخرج بالطريقة السابقة، أذ بلغ الخطأ المعياري للثبات المستخرج بطريقة الفا كرونباخ (١٦٤,٠) وهو يدل على دقة القياس وقلة الأخطاء العشوائية.



الوسائل الاحصائية :- لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS .

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :- لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، ولايجاد الفروق في سلوك الانجاز بحسب متغير الجنس

٢-معامل ارتباط بيرسون :- لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال وعلاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس . .

٣-معادلة الفا كرونباخ :- لاستخراج الثبات .

٤-معادلة الخطأ المعياري :- استخدمت لمعرفة الخطأ المعياري للمقياس.
(فيركسون، ١٩٩١، ص٥٣٥) .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث على وفق الأهداف وتفسيرها

اولا:- نتائج الهدف الاول: والذي يهدف الى تعرف " مستوى سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة"

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث نقطة القطع لتحديد عدد الطلبة ممن لديهم سلوك الانجاز بمستوى عالٍ والذين لديهم سلوك الانجاز بمستوى منخفض، اذ بلغ الوسط الحسابي لسلوك الانجاز (١٩٢، ٥٢٠) درجة والانحراف المعياري (٢١٨، ١٢) درجة وبذلك بلغت نقطة القطع الاعلى (٢٠٥) ونقطة القطع الادنى (١٨٠)، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)
مستوى سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة

الفئات	العدد	النسبة
الفئة الاعلى	٩٨	٤٩%
الفئة الوسطى	٦١	٣١%
الفئة الادنى	٤١	٢٠%
المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%

اظهرت النتائج ان عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من سلوك الانجاز قد بلغ (٩٨) طالب وطالبة يمثلون نسبة (٤٩%) ، أما عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من سلوك الانجاز فقد بلغ (٤١) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (٢٠%) وهي النسبة الاقل . وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من



سلوك الانجاز ويفسر ايكلز ذلك بان الحاجة إلى الكفاءة حاجة أساسية وهذه الحاجة تشكل سبباً رئيسياً لسعي الناس وراء أنشطة التحدي والتحفيز الأعلى

ثانيا : نتائج الهدف الثاني : والذي يهدف الى تعرف " الفروق في سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) "

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق في سلوك الانجاز حسب الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدالة
الاناث	١٧٥,٠٢١	١٤,٩٨٥	١١,٤٢٤	١٩٨	١,٩٦	دالة
الذكور	١٩٠,٧٦٤	١٢,٣٢٤				

اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في سلوك الانجاز اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٤٢٤) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٩٦,١) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد ان الوسط الحسابي للذكور والبالغ (١٩٠,٧٦٤) اعلى من الوسط الحسابي للاناث والبالغ (١٧٥,٠٢١) وتشير هذه النتيجة ان لدى الذكور سلوك الانجاز بدرجة اكبر من الاناث وهذا يؤكد ما توصلت اليه دراسة (Patten, 1999) ان الذكور لديهم سلوك انجازي أعلى من إناث لكون الذكور أكثر تأكيد لذاتهم من الإناث

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي بالاتي

تعزيز سلوك الانجاز لدى الاناث من خلال اعداد البرامج الارشادية لتنمية تاكيد ذاتهم والتي بالتالي تعزز سلوك الانجاز لديهم

المقترحات : استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي :

- ١- اجراء دراسة سلوك الانجاز لدى طلبة المراحل اخرى كالمتوسطة والاعدادية
- ٢- اجراء دراسة عن علاقة سلوك الانجاز بالكفاءة الذاتية المدركة و توكيد الذات والثقة بالنفس

المصادر :

- الخوالدة، محمود محمد ابو صالح (١٩٩١): تطوير منهاج التعلم الجامعي في الوطن العربي، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد السابع، العدد الثاني



- جميل، عز الدين عطية (١٩٩٦): تطور دافعيه الانجاز في ضوء نظرية الاعزاء وتحليل الإدراك الذاتي للقدرة والجهد وصعوبة العمل، مجله علم النفس، العدد ٣٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- عودة، احمد سليمان، (2002)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، مكتبة الأمل، اربد- الأردن.
- غندور، محمود محمد. مرسى (رشاد عبدالعزيز) (١٩٩١). "الفروق الثقافية في الدافعية للانجاز عبر ثلاث اقطار عربية". جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، العدد السادس عشر، السنة السادسة، ص ٢١١:٢٥٥.
- الأعسر، صفاء، إبراهيم قاشوش، محمد سلامه (١٩٨٣)، دراسات في تنميته دافعيه الانجاز، المجلد الثاني، مركز البحوث التربوية، جامعه قطر.

- Anastasi. A. (1976): psychological Testing, New York Macmillan
- Akyol, G.(2009). The contribution of the cognitive and metacognitive strategy use to seventh grade students' science achievement
- Banadora, A.(1981). Self-referent thought: A developmental analysis of self-efficacy. In J.H. Flavell & L. Ross (Eds.), Social cognitive development: Frontiers and some possible frontiers. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Bandura, A. (1997). Self-referent thought: A developmental analysis of self-efficacy. In J. H. Flavell & L. Ross (Eds.), Social cognitive development: Frontiers and some possible frontiers Cambridge England: Cambridge University press.
- Eccles, j. Adler, If., Futterman, R., Goff, S. B., Kaczala, C. M., J. L., & Midgley. C. (1985). Self- Perceptions, Socializing Influences, & The Decision to enroll in mathematics. In S. F. chipman, L. R. Brush. & D. M. Wilson (Eds.), women & mathematics: balancing the equation (pp.95-121). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Eccles, J., Adler, T.F., Futterman, R., Goff, S.B., Kaczala, C.M., meece, J.L., & Midgley, C.(1983). Expectancies,



- Values, & Academic behaviors. In J.T. Spence (Ed.), achievement & achievement motives: Psychological & sociological approaches (pp.78-146). San Francisco: W.H. freeman & Co.
- Eccles, J., Wigfield, A., Schiefele, U., & Blumenfeld . (1998). Motivation to succeed. In W. Damon (series Ed) and N. Eisenberg (Vol.Ed.), Handbook of child psychology. (5th ed.), Vol.111, pp.101). New York: Wiley.
- Eccles, J., (1984): Sex difference in achievement patterns. In T. Sonderegger (Ed.), Nebraska Symposium on Motivation (Vol. 32, pp. 97-132). Lincoln, NE: Univ. of Nebraska press.
- Eccles, J., (2006): Motivation and academic decisions. Paper presented as of the Doctor Honoris Causa Ceremony at the UCL, Louvain-La-Neuve, Belgique.
- Eccles, J.S. & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. In S.T. Fiske, D.L. Schaoten & C.Sahn-Waxler (Eds.), Annual Review of Psychology (pp.109-132). Palo Alto C.A: Annual Reviews.
- Eccles, J.S., & Wigfield, A. (1995). in the mind of the actor: the structure of adolescents' achievement task values and expectancy beliefs. personality. and social psychology bulletin, 21.215-225.
- Georgiou, S.T. (1999). Achievement attributions of sixth grade and their parents, Educational Psychology, 19, (4), 399-412.
- Gjesme, T. (1988). Goal Distance in time & Its Effects on the relations between achievement motives & performance Journal of research in personality, 8, 161-171
- Katkovesky, W., Perston, A. & Crandall, V.J. (1989): Parent's achievement attitudes and their behavior with their children in achievement situations. Journal of genetic psychologie, Vol.104, No.1, P.105-121



- Meyer، W.U. (1996): Perceived ability and achievement-related behavior. In Halisch، F. & Kuhl، J. (Eds.). Motivation Intention and Volition (PP.73-96) Germany: veriaiy Berlin Heidelberg.
- Patten، R.L.، & White، L.A.(1999). Independent effects of achievement motivation and overt attribution on achievement behavior. Motivation and Emotion. 1.39-59.
- Wigfield، A.، & Eccles. J.S. (1992). The development of achievement teak values: analysis. Developmental Review، 12، 265-310.



قياس السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. سحر هاشم محمد

الجامعة المستنصرية – كلية التربية

drsahar252008@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السعادة النفسية

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- ١- مستوى السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة
- ٢- الفروق في السعادة النفسية بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

ولتحقيق ذلك تم تبني قائمة اكسفورد للسعادة النفسية (١٩٩٥) وبعد التأكد من خصائصها السيكمترية تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة ومن كلا الجنسين بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة ، اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لا يشعرون بالسعادة النفسية ولا توجد فروق في السعادة النفسية بحسب متغير الجنس .

واستكمالاً للبحث الحالي تم وضع بعض التوصيات والمقترحات

Measuring psychological happiness among university students

a. M. Dr.. Sahar Hashem Mohammed

Al-Mustansiriya University - College of Education

drsahar252008@gmail.com

Abstract

This researcher aimed at identifying:-

- 1-the level of Psychological Happiness for University students .
- 2-The differences in the Psychological Happiness for University students according to sex variable (male – female)



To achieve that the researcher used (Reff, 2006) for the Psychological Happiness The test has been applied the sample of the study which is (200) male and female university students . The results have appeared that university students aren't Psychological Happiness .

In the light of these results the researcher has put a number of recommendations and suggestions forwards.

Key words: psychological happiness

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث : مر العراق بشكل خاص والعالم بشكل عام بظروف كثيرة تتسم بالتعقيد والصعوبة وخاصة ما مر به العراق هذا العام (٢٠١٩-٢٠٢٠) من ظروف استثنائية وصعبة من حيث المظاهرات التي جاءت نتيجة تراكم للكثير من المشاكل في مختلف الجوانب مرورا بجائحة كورونا والتي لا زالت مستمرة وما نتج عنها من مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية اثرت على المجتمع بشكل عام والشباب خصوصا ، اذ يواجه الشباب الجامعي تحديات كثيرة وصعبة تؤثر على حالتهم النفسية والانفعالية مما يضعف شعورهم بالسعادة النفسية.

فالسعادة النفسية تعمل كميكانيزم واق ضد الاضطرابات النفسية ، وتتمى لدى الفرد حب الحياة والميل الى المثابرة والصمود والتعامل بشكل ايجابي مع المواقف الضاغطة التي يمكن ان يمر بها (عبد العال و مظلوم ، ٢٠١٣ : ١٣٥)

فالسعادة النفسية تساعد الفرد على استعادة التوازن النفسي فضلا عن كونها شعور يحتاجه الفرد في حياته ليقاوم صعوبة المواقف التي يمر بها من مواقف ضاغطة . (قاسم و عبد الاله ، ٢٠١٨ : ٨٦)

وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة عن السؤال الاتي :

هل لدى طلبة الجامعة شعور بالسعادة النفسية؟

اهمية البحث : تعد شريحة الشباب وخاصة الطالب الجامعي من الشرائح المهمة التي نحتاج الى التركيز عليها بالبحث والدراسة وخاصة في ظل هذه الظروف الصعبة والمعقدة والمتغيرة وما يصاحبها من ضغوط نفسية يمكن ان يشعر بها الفرد مما تؤدي به الى عدم الشعور بالسعادة النفسية .



اذ يسعى جميع الافراد في مختلف الثقافات الى السعادة باعتبارها الهدف الاسمى للحياة اذ انها ترتبط بجودة الحياة والرضا عنها والتفاؤل وتقدير الذات. (ابو هاشم ، ٢٠١٠ : ١)

فالاحساس بالسعادة غاية يسعى الانسان اليها فهي قمة مطالب الحياة الانسانية في زمن كثرت فيه التحديات والمشكلات. (النيل وعلي ، ١٩٩٥ : ٢٢)

ويرى لايبومسكي (Lyubomisky، 2005) ان السعادة تعد مؤشرا للصحة النفسية ومدى تكيف وتأقلم الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه وتسهم بشكل ايجابي في شخصية الفرد . (Lyubomisky، 803: 2005)

اذ يعد الشعور بالسعادة النفسية ينمي الصحة النفسية للفرد وما يتعبه ويشقيه يضعف نفسيته وينحرف بها عن السواء ، فالسعادة تنبع من داخل الفرد وافكاره ومشاعره فالسعادة النفسية ترتبط اكثر بشخصية الفرد وطريقة تفكيره . (مرسي ، ٢٠٠٠ : ٣٩ - ٤٠)

وقد تم تناول دراسة السعادة النفسية وعلاقتها بالكثير من المتغيرات النفسية التي يمكن ان تساعد في شعور الفرد بالسعادة النفسية .

فقد اظهرت نتائج الدراسات الى ان الثقة بالنفس هي من اهم مصادر الشخصية للسعادة النفسية ومنها دراسة جينج وفورنهام (Cheng & Furnham، 2002) ودراسة مبروك (٢٠٠٨) .

كما توصلت دراسة ناتفيج واخرون (Natvig ، et.al، 2003) ودراسة جينج وفورنهام (Cheng & Furnham، 2003) ودراسة عبد الوهاب (٢٠٠٦) الى وجود علاقة موجبة بين السعادة وتقدير الذات وكان تقدير الذات منبأ قوي للسعادة النفسية . (قاسم ، عبد الاله ، ب ت : ٨٥)

وتوصلت دراسة كل من شيك (Shek، 2001) ودراسة روثمان واخرون (Roothman& et al، 2003) ودراسة فور (Furr، 2005) الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في السعادة النفسية .

(الجمال ، ٢٠١٣ : ٤)

وعليه يمكن ان تبرز اهمية البحث الحالي باهمية طلبية الجامعة هذه الشريحة المهمة والتي تعيش الظروف الحالية بما فيها من صعوبة وتعقيد وضغوط نفسية من مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وحتى الصحية لهذا فمن المهم دراسة هذه



الشريحة وتناول متغير مهم في ظل هذه الظروف الحالية وهو السعادة النفسية التي يمكن ان تكون بمستوى منخفض نتيجة ما نعيشه من مشاكل معقدة ومتشابكة .

تحديد المصطلحات : السعادة النفسية Psychological Well-Being

عرفتها ريف (Ryff، 2008) " وهي مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته وتحدد بعوامل ست هي (الاستقلالية ، التمكن البيئي ، التطور الشخصي ، العلاقات الايجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، تقبل الذات) .

التعريف النظري " تبنت الباحثة تعريف ريف (Ryff، 2008) لانها تبنت مقياسها .

التعريف الاجرائي " هو الدرة التي يحصل عليها المستجيب من اجابته على المقياس المستخدم في البحث الحالي "

الفصل الثاني (اطار نظري للسعادة النفسية)

السعادة Happiness

يعد الشعور بالسعادة هدفاً إنسانياً أسمى يسعى الفرد دائماً إليه ويُجد في البحث عنه أينما كان في غدوه ورواحه ذلك الهدف الذي يجعل الحياة جديرة بأن تعاش حيث تستند إلى معنى وهدف يضفي عليها أنساً وقيمة وبهجة، إنها بلا شك لحظة توهج الذات ونضارتها تلك اللحظة الإبداعية التي تبدر فيها الذات لذاتها، إنها بلا شك الإيجابية الخلاقة، أو بمعنى آخر التوظيف الأمثل للذات، سموها وارتقائها ونقائها، إنها تلك اللحظة التي تعيشها الذات في ارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية التي تعكس رضاها عن ذاتها وحياتها بصورة أكثر إشراقاً وبهجة واستمتاعاً حين تستشعر هذه الذات احساساً وقدرة على تحقيق ذاتها وتكامل إمكانياتها، أو تلك اللحظة التي تعكس استمتاعها الذاتي بالحياة.

ويرى "فينهوفن" (Veenhoven، R.، 1999) أن مفهوم السعادة يتضمن عمليات وجدانية أكثر؛ ولهذا يعكس مفهوم السعادة ذلك التقييم الشامل لجودة خبرات الفرد أثناء إدارته لشئون حياته؛ ولهذا تمثل السعادة جانباً وجدانياً حيويّاً لإحداث حالة من التوازن في ذلك الجانب الوجداني لدى الفرد لفترة ما من الزمن.

(Veenhoven، R.، 1999، 159 – 158)



كما أكد على أن السعادة تعكس حب الشخص للحياة واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها؛ ولهذا اعتبر السعادة قيمة عامة وغاية قصوى يسعى الفرد إلى تحقيقها.

(Veenhoven)، 2003، (16)

ولهذا فإن علماء النفس قد تحولوا في العقود الثلاثة الماضية من دراسة العوامل الديموجرافية كمحددات للسعادة إلى التركيز على الشخصية كمحدد أساس في حكم الفرد على مدى احساسه بالرضا عن الحياة وشعوره بالهناء الشخصي Subjective Well – Bing أو طيب الحياة، والاستمتاع بها للوصول إلى مزيد من المتعة الشخصية. (Deneve، K.، 1999، (141)

ويرى "دينر" (Diener، E.، 2000) ان السعادة هي تلك الحالة التي يشعر الفرد من خلالها بالرضا عن حياته والاستمتاع بها". وهذا يعكس (اتجاه الفرد نحو الحياة) وخاصة عندما يشعر بتحسن الحياة وجودتها، وبالتالي فإن الفرد يشعر بالسعادة الذاتية إذا ما مر هو بذاته بخبرات تجعله راضٍ عن هذه الحياة ويتقبلها، وبالتالي تجعل من الحياة خبرة يعيشها الفرد بصورة متكررة ودائمة في حياته، فيشعر بالسعادة عندما تقل الخبرات غير السارة، المواقف المحزنة أيضاً، على حين يشعر الفرد بمستوى منخفض من السعادة الذاتية إذا مر بخبرات تتسم بكونها قليلة السعادة وغير مرضية وسلبية تثير القلق أو الغضب وهذا ما أكدته دراسة "دينر وآخرين" (Dinner، et al.، 1997)، وهذا ما دعى "فينهوفن" (Veenhoven)، (R.، 1994) إلى القول: "أنه من الأفضل أن يتم النظر إلى السعادة على أنها سمة Trait لا على أنها حالة انفعالية متغيرة".

كذلك ترى الفيلسوفة اليابانية (يوشيكونومورا، ٢٠٠٤) بأنها: "حالة تتضمن تحقيق الذات، والشعور بالبهجة، وأن المرء لا يشعر بالسعادة إلا إذا مارس الاحساس بالبهجة والفرح، وأن البحث عن المتعة الروحية بصفة مستمرة هو الأكثر احتمالاً لأنه يقود إلى السعادة". (يوشيكونومورا، ٢٠٠٤، ٣٦٦)

واكد أرجايل (١٩٩٣، ١٠) على انها شعور عام بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وأنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة؛ ولهذا اعتبرها "أرجايل" "حالة نفسية ثابتة نسبياً تشتمل على ثلاثة مكونات هي (الوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي والرضا عن الحياة).و أن السعادة ليست عكس التعاسة؛ حيث نظر إلى السعادة على أنها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات، وأنها ليست عكس التعاسة تماماً. (Argyl، M.، 2001، (24)



فالسعادة انفعال وجداني إيجابي أو ثابت نسبياً يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، والشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة". (البهاص، ٢٠٠٩، ٣٤)

مكونات السعادة

لقد اهتم علماء النفس بتحليل السعادة وتحديد مظاهرها؛ ولهذا نظروا إليها من زاويتين:

- زاوية نفسية وجدانية: وتشمل مشاعر الأمن الطمأنينة، والارتياح والمتعة واللذة والفرح، والسرور والتي يشعر بها أي إنسان في مواقف السعادة.
- زاوية عقلية معرفية: وتشمل ما يدركه الإنسان بعقله من رضا، وما يجده أو يجنيه من نجاح، وما يحققه من توفيق، وما يحصل عليه من مساعدة ومعونة، وحتى تسير الأمور وفق ما يتوقع أو يريد، ومن ثم فإنه يتضح عدم وجود خلاف بين النظرتين لأن الإنسان يعبر بسلوكياته عن السعادة التي يشعر بها بوجدانه ويدركها بعقله، ولا نستطيع الفصل في سلوك السعادة بين ما هو وجداني وما هو عقلي.

هذا وقد ذهب كل من (أرجايل، ١٩٩٣، ١٤) و (مايرز ودينر، ١٩٩٥،) أن للسعادة ثلاثة مكونات أساسية هي:

- (١) الرضا عن الحياة (المكون المعرفي للسعادة): وقد يقابل بينه البعض وبين نوعية الحياة أو جودة الحياة. هذا وقد قسم (فينهوفن، ١٩٩٦) المكون المعرفي للسعادة إلى:
 - التقييم الذاتي الإيجابي لحياة الفرد.
 - الحكم الذي يصدره الفرد بشكل متزن على حياته ومدى رضاه عنها.
- (٢) الوجدان الإيجابي: وهو المكون الانفعالي للسعادة بوصفها حالة انفعالية.
- (٣) الوجدان السلبي: أو ما يسمى (بالعناء النفسي – الانهاك النفسي).

أما "مشيل ستيجر" (Steger)، M.، (2008) فقد أشار إلى أنه يمكن التنبؤ بالسعادة في الحياة من خلال مدخلين أساسيين هما: البحث عن معنى الحياة، وممارسة معاني الحياة على أرض الواقع.

على حين ذهب (كمال مرسي، ٢٠٠٠) إلى أن للسعادة جوانب ثلاثة أساسية أيضاً جاءت متداخلة ومتكاملة ولا يمكن الفصل بينها:

- جانب معرفي: يظهر فيما يدركه الشخص السعيد من رضا ونجاح، وتوفيق، ومعونة.
- جانب وجداني: يظهر فيما يشعر به الشخص السعيد من متعة، وفرح وسرور.



■ جانب نزوعي (أو نفسي حركي): يظهر فيما يعبر به الشخص السعيد عن سعادته سواء بالكلام فيقول: "أنا سعيد أو راضٍ، أو ناجح، أو فرح... إلخ)، أو بالحركات وتعبيرات الوجه مثل (الابتسام، والبشاشة، وغيرها من التعبيرات الدالة على مشاعر السعادة، وإدراك الرضا عن الحياة). (مرسي، ٢٠٠٠، ٣٤)
أن السعادة تتضمن بعدين أساسيين:

(١) الشعور بالسعادة مع النفس: دلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف، وحاضر سعيد، ومستقبل مشرق، ويأتي ذلك عن طريق الاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع، والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن، والطمأنينة، والثقة ووجود اتجاه متسامح تجاه الذات، واحترام النفس وتقبلها، ونمو مفهوم موجب للذات وتقديرها حق قدرها.

(٢) الشعور بالسعادة مع الآخرين: ودلائل ذلك ينعكس من خلال (حب الآخرين، والثقة فيهم، واحترامهم، وتقبلهم، والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة، والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية، والتعاون، وخدمة الآخرين، وتحمل المسؤولية). (زهران، ٢٠٠٥، ١١)

على حين يرى دينر وآخرون (Diener et al., 2000) أن السعادة مرادفة للهناء الشخصي في حين يفرق آخرون بين السعادة بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج Mood، وبين الرضا Satisfaction باعتباره حالة معرفية تعتمد على الأحكام العقلية. (الطيب والبهاص، ٢٠٠٩، ١٤١ – ١٤٢)

النظريات المفسرة للسعادة

لقد تعددت المناحي النظرية والسيكولوجية المفسرة للشعور بالسعادة، وقد اختلفت هذه المداخل في تفسيرها لمفهوم السعادة، وفيما يلي تناول مختصر لهذه المداخل.

(١) المنظور الشخصي للسعادة:

أسس لهذا النموذج كل من "كوستا وماكراي" (Costa & McCrae, 1980)، حيث ذهب إلى أن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساساً على الشخصية؛ لذا يهتم هذا المنحنى بمختلف سمات الشخصية وبصفة خاصة العوامل الخمسة الكبرى بوصفها محددات هامة للسعادة والشعور الذاتي بالهناء والرضا عن الحياة؛ ولهذا تختلف درجة الشعور بالسعادة باختلاف الأفراد، وأن لدى كل فرد إمكانية نظرية خاصة للشعور بالسعادة. (عبد الخالق وآخرين، ٢٠٠٣: ٣٢)

(٢) المنظور الاجتماعي لتفسير السعادة:



اعتبر هذا المنحنى من المناحي المبكرة في تفسير السعادة والذي تعامل معها بوصفها نتاجاً لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص السكانية كـ (العمر، الجنس، والحالة الاجتماعية، ومتوسط الدخل، النوع)، وهو ما يعرف بحركة المؤشرات الاجتماعية Social Indicator Movement في بحوث السعادة؛ حيث اعتبرت السعادة نتاجاً لهذه المتغيرات إلا أن الدراسات الأحدث قد ألفت الشكوك حول هذا المنظور المبكر حيث قد ظهر أن تأثير المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص السكانية (الديموجرافية) جد قليل ولا يفي بالتفسير المناسب. (Mrocozek, C., & Kolaiz, D., 1998 : 125)

٣) المنظور البيئي في تفسير السعادة:

أكد بعض أنصار المنظور البيئي لتفسير السعادة على الأحداث الحياتية Life Events؛ ولهذا ركز أغلبهم على فحص الأحداث الأساسية المهمة في الحياة سواء أكانت إيجابية أم سلبية؛ لتوضيح التغيرات الحادثة في الشعور بالسعادة، كما لاحظ أصحاب هذا النموذج أن مستوى السعادة لدى بعض الناس يمكن أن يتغير ويتذبذب بدرجة أكبر عبر فترات الزمن؛ ذلك لأن خبرة السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها سواء أكانت جيدة أم سيئة، وبخاصة تلك الأحداث الدرامية الخطيرة. (Veenhoven, R., 1994، 101)

ولهذا أكد "هيليجن" (Heylighen, F., 1992) أن السعادة في صورتها الحقيقية تعكس "قدرة الفرد على التحكم في المواقف البيئية المحيطة بالفرد من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته؛ ولهذا قسم "هيليجن" قدرة الفرد على التحكم في المواقف والظروف إلى ثلاثة مكونات رئيسية هي:

- ١- مكون القدرة المادية.
- ٢- مكون القدرة المعرفية.
- ٣- مكون الأداء الذاتي.

٤) المنظور الفسيولوجي في تفسير السعادة:

ارتبطت البدايات الأولى لعلماء النفس في تفسير السعادة بالتوجه الفسيولوجي؛ حيث أكد "فروم" (Fromm) على أن السعادة ليست حالة ذاتية فحسب ولكنها استجابة عضوية تظهر من خلال زيادة الحيوية والنشاط للجسم، والتمتع بالصحة، والقدرة على بذل أقصى الجهد، وينسحب الأمر ذاته على الشعور بعدم السعادة إذا تتأثر الاستجابة العضوية وتكشف عن ذاتها من خلال اضطرابات نفسجسمية، وهبوط في معدلات الحيوية والطاقة والنشاط الجسمي إلى جانب المعاناة من الصراع، والكسل وتظل السعادة من وجهة نظر "فروم" خداعاً ما لم تتبع من التفاعل الجسمي السليم الطاقة أعضاء الجسم. (Dicapris. 1983: 87)

٥) المنظور الوراثةي للسعادة: هناك منحنى آخر للسعادة يرى أن لها أساساً وراثياً، ومن ثم فهي ترقى إلى مستوى السمة في الشخصية التي تكون أشد استقراراً وأقل



تغيراً وأن لكل فرد إمكانية فطرية للسعادة، وأن ٥٠% من مقومات السعادة موروث يتحكم في وجودها بعض الجين. (Locan & Televan، 1996: 81)

٦) المنظور التكاملي في تفسير السعادة:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من أجل التفسير والتحليل الدقيق للسعادة ينبغي ألا تنتظر إليها من خلال المنظور الاجتماعي فقط أو البيئي فقط أو المنظور الشخصي على حدة، وإنما يجب النظر إليها من خلال ما يسمى بالمدخل المتكامل الذي يتضمن كل المداخل السابقة مكتملة في تحليل وتفسير السعادة أو من خلال ما يسمى بالمنظور التعددي في النظر إلى السعادة. (Brief، 1993، et al، 647)

ويؤكد على المنظور التكاملي في تفسير السعادة سواء أكانت حالة أو سمة؛ حيث يرى أن الاستعداد للسعادة هو سمة في شخصية الإنسان أما السعادة ذاتها فهي حالة في موقف معين، هذه الحالة لا تجتمع مع حالة الشقاء في شخص واحد وفي موقف واحد، وأن الشعور بالسعادة محصلة بين الاستعداد للسعادة والمواقف التي يعيشها الفرد وطريقة تعامله معها وفق معرفته وتقديره لها. (مرسي، ٢٠٠٠، ٣٤٢) وعلى الرغم من تعدد المناحي والاتجاهات النظرية التي راحت تؤسس لمفهوم السعادة إلا أنه يمكن التأكيد على المنحنى الشخصي للسعادة، والذي يؤكد على دور الفرد وحكمه على الحياة التي يعيشها بأنها سعيدة أم بائسة من الأمور التي يعتمد عليها؛ لأن الحكم الفرد على هذه الحياة يعد أمراً حاسماً وفاصلاً فيما يتعلق بالشعور بالسعادة؛ حيث يفترض هذا المنظور أن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساساً على الشخصية وخصائصها وبخاصة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ويؤكد أن لدى كل فرد إمكانية فطرية للسعادة ويرى أصحاب هذا التوجه أن السعادة تتحدد أساساً عن طريق عوامل الشخصية. (Diener، E.، & Diener، C.، 1996، 492)

ولهذا فإن السعادة بوصفها غاية يسعى كل إنسان من أجل تحقيقها في مجال علاقاته الإنسانية التي يتشابه فيها واجب إسعاد الذات مع واجب إسعاد الغير، غير أن السعادة الأصلية من منظور "راسل" هي التي تنبع من فكرة التضحية بالذات أو الإحساس بالواجب؛ لأن الناس يرغبون في أن يكونوا محبوبين وليسوا مقبولين على مضى. (عبد العال ومظلوم، ٢٠١٨ : ١٠٦)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً:- منهجية البحث: اتبعت الباحثة في البحث الحالي منهج البحث الوصفي



ثانيا :مجتمع البحث :- يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، كلية التربية والبالغ عددهم (٥٨٦٨) طالب وطالبة ، ومن كلا الجنسين بواقع (٢٨٣٤) طالب من الذكور و (٣٠٣٤) طالبة من الاناث .

ثالثا :- عينة البحث :- بلغت عينة البحث الحالي (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وباسلوب التوزيع المتساو ، بواقع (١٠٠) طالب من الذكور ، و(١٠٠) طالبة من الاناث

رابعا :اداة البحث :- بما البحث الحالي يهدف الى تعرف السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة تطلب ذلك توافر اداة مناسبة، لذا تبنت الباحثة مقياس روزماري ابوت (Rosemary A Abbott ، 2006) وفيما يلي وصف للمقياس وللخصائص السيكمترية له .

١. وصف مقياس السعادة النفسية: يتكون مقياس روزماري ابوت (Rosemary A Abbott ، 2006) الذي عربته (الجمال ، ٢٠١١) من (٤٢) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على (٦) مجالات هي (الاستقلالية ، التمكن البيئي ، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة، تقبل الذات) لكل منها (٧) فقرات امام كل منها ست بدائل هي (ارفض بشدة ، ارفض بدرجة متوسطة، ارفض بدرجة قليلة، اوافق بدرجة قليلة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق بشدة) عند التصحيح تأخذ الاوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) للفقرات الموجبة وتعكس للفقرات السالبة .

١- التحليل المنطقي للفقرات:- لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (٥) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) وبذلك عدت جميع الفقرات صالحة من الناحية النظرية في قياس ما وضعت من اجل ما وضعت من اجل قياسه وتم تعديل بدائل الاجابة في ضوء ملاحظات الخبراء من (٦) بدائل الى (٥) وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، تنطبق علي ابدا) عند التصحيح تاخذ الاوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات الموجبة و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السالبة .

٢- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السعادة النفسية :- ان الهدف العام للتحليل الاحصائي هو الحصول على مقياس يضم فقرات تساهم باكبر قدر في صدق المقياس وثباته . (كروكر والجينا ، ٢٠٠٩ : ٤١٣). ولغرض اجراء التحليل الاحصائي



لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة ومن ثم تم تحديد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) فبلغ عدد افراد كل مجموعة (٥٤) طالب وطالبة، ومن ثم تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وكالاتي :-

- القوة التمييزية لفقرات المقياس :- تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات الاختبارات المرجعية المعيار لانها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخصيصة التي يستند اليها هذا النمط من القياس، ومن الخصائص الجيدة للفقرة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والدنيا . (عودة ، ٢٠٠٢ : ٢٩٣) وتم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا ، وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز اذ ان القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) وبالغة (٩٨,١) فقد تراوحت ما بين (٨٧٤,١٥ - ٣٥٣,٤) درجة .

الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) :- تشير انستازي (Anastasi، ١٩٧٦) إلى إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية هي قياسات أساسية للتجانس لانها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه . (Anastasi ، ١٩٧٦، P.155) لذلك قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس ، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وبالغة (١٣٩,٠) ، فقد تراوحت ما بين (٠,٦٨٣ - ٠,٣٩٧) درجة.

٣- الخصائص السيكمترية لمقياس السعادة النفسية :-

١. صدق المقياس: - تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ. الصدق الظاهري:- وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء كما ذكر سابقاً في صدق الفقرات .

ب. الصدق البنائي:- ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley & Hopkins، 1972:111) ، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية :-



١- القوة التمييزية للفقرات :- وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عندما تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وكما تم ذكره سابقا .

٢-الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) :- وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عندما تم استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وكما تم ذكره سابقا.

- ثبات مقياس السعادة النفسية:- يشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن ، واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة: ١٩٨٥ ، ١٤٤)

وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب الثبات على عينة التحليل الإحصائي وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ

الثبات بطريقة الفا كرونباخ :- ويشير هذه النوع من الثبات الى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة حلل الباحث استجابات عينة التحليل الإحصائي ، وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٩١) وهو يشير الى معامل ثبات جيد.

٢-الخطأ المعياري :- يؤكد "ايبل" Eble ان الخطأ المعياري للمقياس مؤشرا من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel)، 1972، (P.429) وقد تم تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس للثبات المستخرج بالطريقة السابقة، أذ بلغ الخطأ المعياري للثبات المستخرج بطريقة الفا كرونباخ (٢٠٣،٠) وهو يدل على دقة القياس وقلة الاخطاء العشوائية.

الوسائل الاحصائية :- لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS .

٥-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :- لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس ، ولايجاد الفروق في سلوك الانجاز بحسب متغير الجنس

٦-معامل ارتباط بيرسون :- لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال وعلاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس . .

٧-معادلة الفا كرونباخ :- لاستخراج الثبات .

٨-معادلة الخطأ المعياري:- استخدمت لمعرفة الخطأ المعياري للمقياس. (فيركسون، ١٩٩١، ص٥٣٥) .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها



يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث على وفق الأهداف وتفسيرها

اولا:- نتائج الهدف الاول: والذي يهدف الى تعرف " مستوى السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة"

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث نقطة القطع لتحديد عدد الطلبة ممن لديهم السعادة النفسية بمستوى عالٍ والذين لديهم السعادة النفسية بمستوى منخفض، اذ بلغ الوسط الحسابي للسعادة النفسية (٤٢٣،١٥٨) درجة والانحراف المعياري (٥٤٣،٢٢) درجة وبذلك بلغت نقطة القطع الاعلى (١٨١) ونقطة القطع الادنى (١٣٦)، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)
مستوى سلوك الانجاز لدى طلبة الجامعة

النسبة	العدد	الفئات
١٠%	٢١	الفئة الأعلى
٦٠%	١٢٠	الفئة الوسطى
٣٠%	٥٩	الفئة الأدنى
١٠٠%	٢٠٠	المجموع الكلي

اظهرت النتائج ان عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من السعادة النفسية قد بلغ (٢١) طالب وطالبة يمثلون نسبة (١٠%) ، أما عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من السعادة النفسية فقد بلغ (٥٩) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (٣٠%) وهي النسبة الاكثر . وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم بمستوى منخفض من الشعور بالسعادة النفسية ويمكن تفسير ذلك بسبب الظروف الصعبة التي مر بها الشاب العراقي وما واجهه من مواقف وظروف ضاغطة اقتصادية واجتماعية ودراسية وامنية وصحية خاصة في ظل جائحة كورونا وما خلفته من اثار سلبية القت بظلالها على مختلف الجوانب في حياة الافراد والطالب الجامعي وخاصة على الجانب النفسي مما ادى الى عدم شعوره بالسعادة النفسية .

ثانيا : نتائج الهدف الثاني : والذي يهدف الى تعرف " الفروق في السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) " ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والجدول (٢) يوضح ذلك.



الجدول (٢)

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للفروق في سلوك الانجاز حسب الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدالة
الاناث	١٥٢,٤٤١	٢٠,٣١٢	٠,٣٢٢	١٩٨	١,٩٦	غير دالة
الذكور	١٢٦,١٥١	١٩,٨٥٤				

اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في السعادة النفسية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٢٢) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (١,٩٦) مما يشير الى ان السعادة النفسية لا تختلف بين الجنسين ذلك لانهما مروا بنفس الظروف وتأثروا بها بنفس الدرجة

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي بالاتي

– اعداد البرامج الارشادية والتي يمكن ان تساعد على ان يشعر طلبة الجامعة بالسعادة النفسية ذلك من خلال تهيئة الظروف التي تحقق التفاعل الايجابي بين الطلبة وما يترتب عليه من شعور بالسعادة النفسية .

المقترحات : استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة الاتي :

– اجراء دراسة عن السعادة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية

-اجراء دراسة عن السعادة النفسية لدى عينات اخرى مثل اساتذة الجامعات ، المدرسين ،العاطلين عن العمل

المصادر

- ابو هاشم ، السيد محمد (٢٠١٠) النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، المجلد ٢٠ العدد ٨١
- البشر ، سعاد عبد الله محمد (٢٠١٣) العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي وتقدير الذات والسعادة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في دولة الكويت ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ .



- ٢٣ - البهاص ، سيد احمد (٢٠٠٩) العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، مجلة الارشاد النفسي ، المجلد ٢٣ .
- ٢٣ - البهاص ، سيد أحمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، العدد (٢٣)، القاهرة، جامعة عين شمس
- ٢٣ - الجمال ،سمية احمد (٢٠١٣) السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك
- ٢٣ - زهران ،حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٣ - الطيب ،محمد عبد الطاهر ، سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
- ٢٣ - عبد العال ، تحية محمد و مظلوم ، مصطفى علي (٢٠١٣) الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية ، مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، المجلد ٩٣ العدد ٢
- ٢٣ - عبدالخالق، احمد ، آخرون (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي، دراسات نفسية، مج ١٣ العدد (٤)،
- ٢٣ - علام ، سحر فاروق (٢—٨) معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية : مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ .
- ٢٣ - عودة، احمد سليمان، (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، مكتبة الأمل، اربد- الأردن.
- ٢٣ - مرسى ، كمال ابراهيم (٢٠٠٠) السعادة وتنمية الصحة النفسية (مسؤولية الفرد في الاسلام وعلم النفس) الجزء الاول ، القاهرة : دار النشر الجامعي .
- ٢٣ - النيال ، مایسة احمد ، علي ، ماجدة خميس (١٩٩٥) السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات : دراسة سيكومترية مقارنة ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، العدد ٣٦ .
- ٢٣ - يوشيكونومورا (٢٠٠٤). التعليم التكاملي المستمر كصانع للمستقبل، ترجمة (حسن صرصور)، القاهرة، دار الفكر الإسلامي للنشر.



- Anastasi. A. (1976): psychological Testing, New York Macmillan
- Argyle, M., Martin, M., & Lu. L. (1995). Testing for Stress and Happiness: The Role of Social and Cognitive Factors, In C. D. Spielberger L. & Sarason (Eds.), Stress and Emotion (Vol. 15, PP. 173-187). Washington, DC; Taylor & Francis.
- Deiner, E., & Deiner, C. (1996). Most People are happy. Psychological Science, Vol. 7, PP. 181-185
- Deneve, K., & Cooper, H. (1998). The Happy Personality: A Meta – Analysis of (137) Personality Traits and Subjective Well-Being. Psychological Bulletin, 124, 197 – 229.
- Dicapris, N. (1993). Personality theories: A Guide to Human Nature. New York: Halt, Rinehart & Winston.
- Diener, E., & Diener, M. (1995). Cross- Cultural Correlates of Life Satisfaction and Self-Esteem. Journal of Personality & Social Psychology, 68, 653-663.
- Mroczek, D., & Kolaiz, C. (1998). The Effect of age on Positive and Negative affect; A Developmental Perspective on Happiness. Journal of Personality & Social Psychology, 75, 1333-1349.
- Ruff, C. and et al., (2006). Psychological well-Being and Ill-Being: Do they Have Distinct or Mirrored Biological Correlates? Psychotherapy Psychometrics, 75, 85-95
- Veenhoven, R. (1999). Quality of Life in Individualistic Society: A Comparison of 43 Nations in the Early 1990's. Social Indicators Research, 48, 157-186.
- Veenhoven, R. (2001). Quality of Life and Happiness not quit the same. Centro Scientifico Editor, Torino: Itali



السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. فاطمة ذياب مالود

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

FATMADEYAB15@YAHOO.COM

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة كربلاء.
 - ٢- دلالة الفروق للسلوك الايجابي وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)
- وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة جامعة كربلاء (١٠٠) طالب وطالبة من واعتمدت الباحثة على مقياس السلوك الايجابي الذي أعده (السوراكه، ٢٠١٥) والمطبق من قبله والذي تتكون صيغته النهائية من (٢٨) فقرة وبعد التحقق من الخصائص السيكمترية من الصدق والثبات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج التالية:

- ١- يوجد مستوى عالي من السلوك الايجابي لدى طلبة جامعته كربلاء.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس السلوك الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة ماياتي :

- ١- ضرورة غرس السلوكيات الايجابية بكثرة مثل الايثار والتعاطف و التوكيدية مع تعزيزها في جميع المراحل التعليمية لما لها من اهمية في بناء الشخصية .
- ٢- ضرورة تعزيز المناهج الدراسية التضمنات التربوية للسلوك الايجابي .
- ٣- تحفيز نشر ثقافة السلوك الايجابي لجميع المستويات الدراسية في الجامعة .
- ٤- عقد لقاءات دورية لطلبة الجامعة يتم من خلالها التدريب .

كما اقترحت الباحثة ما يأتي:



١- اجراء دراسة مماثلة لعينات من مراحل دراسية أخرى كطلبة الإعدادية والمتوسطة .

٢- اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين السلوك الايجابي والمتغيرات الأخرى مثل الإبداع.

Positive behavior among university students

Assist. Prof. Dr. Fatima Dhiab Maloud

University of Karbala / College of Education for Human Sciences

Abstract

Positive behavior is defined as the behavior that is appreciated by society and is represented in helping others and intervening to save their lives as well as cooperating with them, and these behaviors are issued voluntarily without external imposition.

The study aims to recognize the following :

1. The positive behavior of university students.
2. The significance of the differences in positive behavior according to the gender variable (male - female).

The researcher selected a random sample of (100) students from the university and the researcher adopted the positive behavior scale prepared by (Al-Surakah, 2015) and applied by him, whose final form consists of (28) paragraphs, after verifying the psychometric characteristics of honesty and consistency using appropriate statistical means .

Search results were

1. Students possess high positive behavior.



2. There are no statistically significant differences on the positive behavior scale according to the gender variable (male-female).

An update of the relevant aspects of the current research researcher recommended a number of recommendations and proposals.

Key words: **Positive behavior**

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث :

أن بعض الطلبة يغلب على تصرفاتهم مع زملائهم سلوكيات تتسم في كثير من الاحيان بالسلبية وهذا بالتأكيد سوف يؤدي الى ان علاقتهم مع زملائهم الآخرين تكون متدنية وبالنتيجة فأن علاقتهم بالبيئة الجامعية بشكل عام ستشوبها السلبية من خلال مخالفتهم لأنظمة الجامعة وقوانينها وهذا بالنتيجة سينعكس سلباً على مستواهم الاكاديمي، أن طلبة الجامعة يتعرضون إلى العديد من المتغيرات التي تتباين في عدة جوانب مختلفة من مجالات الحياة فهذا من شأنه ان يجعلهم عاجزين عن مواجهة هذه التغيرات ويعانون من مشاكل نفسية من توتر وقلق وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة بالإضافة الى انخفاض نسبة التفاؤل والامل بالحياة ناهيك عن انخفاض الثقة بأنفسهم والذي يقلل من نسبة الرضا لديهم ينعكس ذلك على حب التعلم لديهم وتنخفض نسبة التركيز الذهني لديهم وغيرها كل تلك المتغيرات تلعب دوراً في مستواهم التعليمي والمعرفي وبالتالي تفاعلهم الاجتماعي ، ولهذا تولى الجامعات اهمية بالغة في تنمية السلوك الايجابي لدى الطلبة لكي تتمكن من تنمية القدرة على التعامل ومواجهة المتغيرات المعاصرة لكي تزداد وتنمو حالة الرضا لديهم، ان تبني الطرائق الايجابية او السلوك الايجابي عادة ما سيهم في تطوير مشاعر وتصرفات تسهم بالطمأنينة والرضا والصحة النفسية والسعادة مما يجعل الفرد يمتد بنشاطاته واهدافه نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسات الايجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة ورضا (ابراهيم ، ٢٠٠٨ : ١٠٠)

ولذا أرئت الباحثة الى دراسة السلوك الايجابي لدى الطلبة وتأمل بذلك الحد من السلوك السلبي وبالتالي تحقق الاهداف التي تبتغيها من الدراسة وعلى اساس ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مستوى السلوك الايجابي لدى



عينة من طلبة الجامعة وألى أي مدى توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك الايجابي يعزى الى متغير النوع (ذكر - أنثى).

ثانياً: أهمية البحث

لابد من الاشارة الى ان اهمية البحث تأتي من أهمية الموضوع فالسلوك الايجابي هو ذا أهمية ويمكن القول بأنه محل اهتمام الباحثين والمتخصصين هو والمتغيرات المتصلة به ، مما يتطلب ان يكرس ويعزز العمل به في الحياة كسلوك سوي وواقعي لغرض الحد من السلوكيات السلبية السيئة التي تصدر من بعض الطلاب او العامة، وبالإمكان الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل اليها لتوظيفها كتوصيات ليصار الى تطبيقها لكي تسهم بشكل جدي في تمكين العاملين عليها بأهمية التمسك بالسلوك الايجابي، لكون السلوك الايجابي يحتل مكانه مهمة في علم النفس فهو جزء من التربية الاخلاقية الشاملة ويعد من الاهداف الاساسية للطلاب التي يسعى اليها المربون لغرض تنمية سلوكهم ورعايته.

لكون الطالب الجامعي الذي يمتلك سلوكاً إيجابياً هو الطالب السوي القادر على التكيف وفق ما تتطلبه المواقف والظروف المتغيرة لان الطالب ذو السلوك الايجابي يكون قادراً على اتخاذ القرارات والخروج بها للحياة الواقعية وتكون علاقته متمسكة بالإيجابية والاحساس بالمسؤولية والاهتمام بالآخرين والتعاون معهم فتراه مشاركاً معطاءً ويؤثر الاخرين على نفسه، بذلك فيحتل السلوك الايجابي مكانة مهمة في علم النفس فهو جزء من التربية الاخلاقية الشاملة ويعد من الاهداف الاساسية للطلاب التي يسعى المربون الى تنميته ورعايته، ويأتي في هذا السياق العناية بسلوك الطلبة وانضباطهم لما له من اثر عميق في توافقه النفسي والاجتماعي فإنه يعول على القائمين على العملية التربوية والتعليمية ايلاء هذا الجانب الكبير من اهتمامهم ومتابعتهم وبالتالي المساهمة في بناء شخصياتهم ويكون البدء باستكشاف السلوك غير الحميد وغير المقبول وتعديله وتقويمه ومتابعته والعمل بجدية والتخطيط في سبيل مساعدة الطالب على الغالب على المشكلات السلوكية التي تواجهه من خلال تفهم خصائص نموهم وبناء الثقة لديهم وتقبل تصرفاتهم والحرص على اصلاحها والاخلاص في ذلك، بغية تنمية امكانات الطلبة في ممارسة انضباط السلوك لبلوغ المستوى المأمول في رعاية سلوكهم (بركات، ٢٠١٢، ٩)

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة كربلاء.



٢- دلالة الفروق في السلوك الايجابي وفقاً لمتغير النوع (ذكر – انثى) .

رابعاً: حدود البحث

١- الحدود البشرية: طلاب كلية التربية جامعة كربلاء.

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

٣- الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة كربلاء.

٤- الحدود المعرفية: السلوك الايجابي.

خامساً: تحديد المصطلحات

استناداً إلى الأدبيات ذات العلاقة سيتم تحديد المصطلحات الآتية :-

أولاً – السلوك الايجابي :

١- تعريف عاقل ١٩٨٥ : كل ما تفعله العضوية أو تقوله (عاقل، ١٩٨٥، ص ٢٠) .

٢- تعريف جابر والكناني ١٩٩٣ : أفعال الفرد السيكولوجية وردود الأفعال والتفاعلات التي تحدث منه للمثيرات الخارجية والداخلية وتتضمن ذلك الأنشطة التي تلاحظ موضوعية أو الأنشطة التي تلاحظ ملاحظة استبطانية وكذلك العمليات اللا شعورية (جابر، ١٩٩٣، ص ٤١٢)

٥- تعريف السوراكه: ٢٠٠٧: يعني الدفاع عن الحقوق الشخصية، والتعبير عن المشاعر والأفكار والآراء بكل وضوح وصراحة، لكن مع مراعاة عدم التعدي على حقوق الغير، فالإنسان الإيجابي يتمتع بالثقة في النفس ويتعامل مع غيره بدون إحساس بالذنب أو شعور بالقلق، فهو يحترم نفسه ويحترم غيره، كما انه يقدر على أن يتحمل مسؤولية اختياراته وأفعاله وقراراته.. (السوراكه: ٢٠٠٧، ص ٢٥٣) .

التعريف النظري الذي تبنته الباحثة: للسلوك الإيجابي يعني الدفاع عن الحقوق الشخصية، والتعبير عن المشاعر والأفكار والآراء بكل وضوح وصراحة، لكن مع مراعاة عدم التعدي على حقوق الغير، فالإنسان الإيجابي يتمتع بالثقة في النفس ويتعامل مع غيره بدون إحساس بالذنب أو شعور بالقلق، فهو يحترم نفسه ويحترم غيره، كما انه يقدر على أن يتحمل مسؤولية اختياراته وأفعاله وقراراته..

تعريف الباحثة الإجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب والمتحصلة من خلال إجابته على فقرات مقياس السلوك الايجابي .



الفصل الثاني

أولاً : اطار النظري

نظرة عامة :-

لابد من الاشارة ان الانسان هو كائن حي اجتماعي وبالنتيجة فإنه يعيش في البيئة التي يتفاعل معها ويحصل هناك تبادل للتأثير فهو يؤثر في بيئته وتؤثر فيه ومن خلال ذلك التفاعل فإنه يكون قد قضى وقتاً في جماعته التي ينتمي اليها ويتعرض لمواقف مختلفة وبالتأكيد ستصدر عنه تصرفات وقرارات حيال تلك المواقف وهذه التصرفات تمثل سلوكه وبذلك فإن سلوكه قد يكون متوافق مع اعراف ومعايير ذلك المجتمع فيكون بذلك قد سجل سلوكاً ايجابياً وعلى عكس ذلك اذا ما تقاطع سلوكه مع معايير المجتمع فيكون قد سلك سلوكاً سلبياً.

ويعد السلوك الايجابي مقوماً من مقومات الذات ومطوراً للواقع والبيئة، فصميم الانسان هو الايجابية وبدون الايجابية يكون الانسان عاقراً لأنها التي تصنع المستقبل وانجازاته فالإيجابية والمستقبل عاشقان لبعضهما البعض ولا يمكن لأحدهما ان يوجد بدون الآخر (مخير، ١٩٨١).

عليه فإن السلوك الايجابي هو الادراك المتزن والسليم لمختلف المشكلات فهي رحم المستقبل الذي ينطوي على كل الانجازات الجديدة التي يمكن ان تخرج الى النور (مخير، ١٩٨٤)

والسلوك الايجابي بذلك هو السلوك الذي يقدره المجتمع ويحتل هذا السلوك حيزاً مهماً في علم النفس لأنه يحتل مركزاً مهماً في التربية الاخلاقية الشاملة ويعد هدفاً من الاهداف الاساسية للطالب الذي يبذل المربون جهداً كبيراً في تنميته ورعايته وتطويره.

أ- مفهوم السلوك الايجابي:

السلوك: في اللغة: "سلك، مفرد سلوك، والسلوك : مصدر سلك طريقاً وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً وسلوكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وغيره، ففي الكتاب الحكيم، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٢٠٠] ، وفي مورد آخر في اللغة: أسلكته فيه والله يسلك الكفار في نار جهنم أي يدخلهم فيها، وفي قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة



الزمر: ٢١]، أي أدخله ينابيع في الأرض، يقال سلكت الخيط في المخيط أي أدخلته فيه. (ابن منظور،: 1998 : ١٨)

يشير الباحثون انه لابد أن تكون الشخصية المسلمة شخصية إيجابية لأنها حرة مستقلة، وحريتها من عبوديتها لله، لأن العبودية لله هي تحرر انفعالي للشخصية : وتحرر معرفي للشخصية، وتفتح علي الآخرين. (عثمان، 1986)، والأخلاق الاجتماعية كحب النظام والتعاون والثقة المتبادلة، ورعاية عواطف الآخرين والشعور معهم، وحب خدمة المجموع والمحافظة علي المواعيد وذلك يساعد علي إيجاد الإنسان الإيجابي المؤمن التقى قولا وعملا وفق معطيات العصر الذي يحياه بلا إفراط أو تفريط. (مسعود، 1999 : ٥٢)

وذلك باكتسابها لمبادئ السلوك الفردي الإنساني القويم الذي منه حسن الخلق، والصدق، والوفاء، والحلم، والصفح، والأمانة، والإخلاص، وأدب الحديث، وسلامة الصدر من الحسد، والقوة، والحياء، والصبر، والعزة وعدم الكبرياء، والرحمة واستثمار الوقت، والتواضع والشكر، والتوكل لا التواكل، والرقابة الذاتية، والاستقامة، وكذلك الاهتمام بمبادئ السلوك الجماعي الممثل في الشورى، والمساواة، والعدالة، والإخاء. (نشوان، 2004 : ١٥٢)

وتعد الجوانب الايجابية والسلوك الايجابي لدى الانسان هي بشكل أو بآخر صورة من صور مواجهة الجوانب السلبية والضعف لديه باعتبار ان هذه الجوانب تساعد في زيادة قدراته على التوافق مع بيئته وتعمل على تقليل الاثار المترتبة على الجوانب السلبية بما يسمح في النهاية بتحقيق الانسان درجة أكبر من النجاح في المجالات الشخصية والمهنية والاجتماعية. (الفجري، ٢٥: ٢٠٠٦)

في حين يربط آخر بين الايجابية والسلوكيات والافكار والنوايا من خلال تعريفها بأن الايجابية هي مجموعة متكاملة دينامية من النوايا والافكار والسلوكيات الحرة المختارة المرنة المسؤولة على اساس من الوعي والاستبصار والتي تهدف الى احداث التغيير او التعديل المناسب والعناء الذي يواجهه الانسان من مشكلات وصعوبات في بيته وبما يعود عليه وعلى الانسانية بالخير والسعادة ومن هنا اعتبر السلوك الايجابي احد المستويات الايجابية بجانب الافكار الايجابية وانه يمكن تعلم السلوكيات الايجابية اذا تعلم الفرد ممارستها وكذلك يحتاج الفرد من يساعده ويساعده على تنمية افكاره ومن ثم ترجمتها الى سلوكيات (الضعيف، ٣٠: ٢٠٠٥)

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث السلوك الايجابي تعريفاً اجرائياً بأنه: هو كل فعل عملي أو قول يصدر عن المكلف بالإرشاد النفسي ويكون ايجابياً



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

في جميع المجالات وفقاً لأعراف وعادات وتقاليد ومعايير المجتمع ويتم قياسه من الدرجة التي يحصل عليها من مقياس السلوك الايجابي.

ب- ابعاد السلوك الايجابي:

للسلوك الايجابي متعددة منها:-

١- البعد النفسي:-

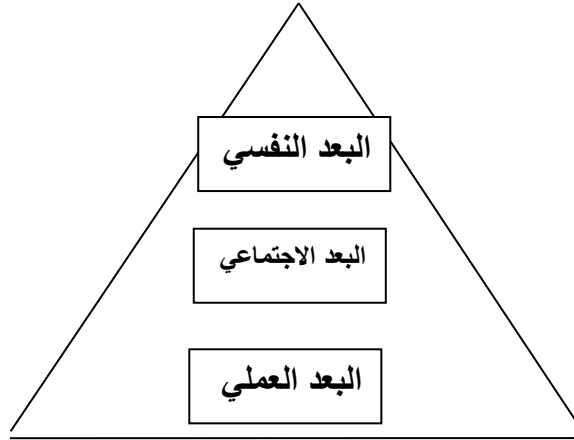
ويشير الى القدرة على تقويم الذات بموضوعية مع امكانية التمييز بين جوانب القوة وجوانب الضعف.

٢- البعد الاجتماعي:-

ويشير الى القدرة على التجاوب السلوكي واقامة علاقات مع الاخرين.

٣- البعد العلمي:

ويشير الى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسؤولية بشكل ايجابي لتحقيق النتائج المطلوبة. (منيره ، بلا تاريخ، ص ٣)



ج - خصائص السلوك الايجابي:

من أهم خصائص السلوك الايجابي:-

١- الاتزان الانفعالي:

يوجد شبه إجماع بين بعض الفلاسفة وعلماء النفس والمفكرين على أن الاتزان جوهر السواء ولبابه، وتلك حقيقة تمليها طبائع الأشياء في الوجود الكوني والإنساني والحيواني. فسوية الإنسان في الحركة والوجود، رهينة بالاتزان بين



أضداده المتصارعة، إن الاتزان هو هذا الوسط الذي يمثل العدل بين الأشياء جميعا. (عيد، ١٤٢، ٢٠٠٢).

ويؤكد ريبير علي أن الاتزان الانفعالي مصطلح يتم استخدامه لوصف حالة الشخص الناضج انفعالياً، بحيث تكون استجاباته الانفعالية جد ملائمة للموقف ومتناغمة من ظروف ذات نمط بعينه إلى آخر. (شمس، ١٩٩٢: ٢٤)

٢- قوة الأنا:

تعد قوة الأنا عصب الحياة النفسية ومحورها الفعال، ومستقر إيجابية الإنسان، وتأكيد الإمكانيات وبزوغها من حيز الكمون إلى حيز التحقق في الواقع. والفضل يرجع إلى فرويد في وضع تصور للأنا من حيث القوة والضعف، ضمن منظمات الجهاز النفسي الذي يفترض أنه يحتوي على الهى والأنا والأنا العليا. (عيد، 2002: 139).

يرى كثير من علماء النفس على أن قوة الأنا تشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه علاوة على خلوه من الاضطرابات الادراكية والأعراض العصابية والقدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة، والكفاية والفعالية في المواقف المختلفة، كما أن قوة الأنا بوصفها من السمات المميزة للشخصية لذا فهي تتأثر بثقافة المجتمع، ولما كان المجتمع بنظمه الاجتماعية والاقتصادية يؤثر في الفرد بطرق مختلفة فان قوة الأنا تتأثر إلى حد كبير بالإطار الثقافي. (بدوي، 1987: ٤٦)

٣- التوكيد:

ركزت الدراسات في العقدين الأخيرين من القرن العشرين على ان التوكيدية من المفاهيم النفسية فاستخدمت كفنية علاجية، تقع ضمن كوكبة فنيات العلاج السلوكي المتعددة، وخاصة عندما انتشر ما يعرف بالحرية الجنسية التي بلغت ذروتها في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، الأمر الذي أوجد تغيرات انقلابية في السلوك وأنماط الحياة. (أبو خليل، 1990: ٥٢)

وقد انتشرت الاختلالات العقلية والاضطرابات النفسية والاستجابات اللاتوافقية إزاء الذات وإزاء المجتمع. الأمر الذي أوجد كتابات نفسية ومدارس علاجية هدفها تعديل السلوك علي النحو المرغوب فيه ليكون متوافقا مع المطالب النوعية لبيئة العمل. (عيد، 2002: ١٤٦).

٤- تقدير الذات:



مفهوم الذات ومصطلح تقدير الذات مصطلحين متداخلين ومتقاربين بدرجة يصعب على غير المتخصصين الفصل بينهما ؛ وذلك لأنهما يمثلان وجهين لعملة واحدة هي الذات الإنسانية، والتي يقصد بها الجزء الواعي والمدرَك من كيان الشخصية الإنسانية التي يمكن رؤيتها والتعرف إليها (بهادر، 1983 : ٤٦)

ويشير مفهوم تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. (كفافي، 1989 : ١١٠)

ويرى ماى أن تقدير الذات يكمن في أن يكون الإنسان صادقا مع نفسه، منفتحا على إمكاناته الكامنة، ولديه القدرة على تحمل القلق، وأخيرا أن يكون لديه شجاعة أن يكون وأن يحيا متقبلا لإمكاناته. (عيد، 2002 : ١٥٠)

٥-الإبداع:

أن الإبداع سمة من سمات الشخصية التي تشير إلى طاقة الفرد علي إظهار سلوك بدرجة ما. (صبحي، 1996 : ١١٧) ويتشكل الإبداع من عناصر رئيسة هي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية تجاه المشكلات، والميل إلى التفاصيل كما ذكرها جيلفورد. (قطامي، 1990 : ٦٥٧)

ويرى كثير من العلماء والباحثين في أن المجتمعات المعاصرة تحتاج إلى أفراد مبدعين لتطوير مناحي الحياة المختلفة فيها ينظر للإبداع بوصفه ظاهرة إنسانية طبيعية وليس قاصرا علي ذوي الموهبة بمعنى أن الإبداع موجود لدي البشر بدرجات متفاوتة وأساليب متنوعة. (الأعسر، 2000 : ١٣)

د- النظريات التي فسرت السلوك الايجابي :

١- نظرية ماسلو Maslow :

كانت نظرية (ماسلو) تؤكد على الحاجة إلى الامن والامان والحاجة إلى الحب والحنان والحاجة إلى القبول والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الصحة والحاجة إلى التقدير الاجتماعي وقيمة الذات وتقدير الذات والحاجة إلى تحقيق الذات وجميعها تمثل السلوكيات الايجابية لدى الفرد وان هذه الحاجات يمكن اشباعها من خلال المعاملة الوالديه المتسامحه والبحث عن عمل آمن صحياً واجتماعياً ومادياً، وتوافر العطاء والتعاون وتكوين العلاقات والروابط الاجتماعية السوية، توافر العاطفة والحنان والسرور والقبول والتقدير والتفاعل مع الاخرين والتشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس. (الطواب، ٢٠١٢، ٤٩ فما فوق)



٢- نظرية روجر Rogers :

جاءت نظرية روجر لتؤكد على العاطفة والتعاطف والاعتبار الايجابي والقبول وتحقيق الذات والاعتماد على الخبرات في التوصل الى القرارات كسلوكيات ايجابية والتي ينبغي تتميتها لدى الافراد وانه اذا سمح للناس ان ينموا نموا طبيعيا فأنهم سيصبحون فعالين ويجابيين وعقلانيين ويمكن ان يعيشوا في تناغم مع الآخرين ومع انفسهم. (الطواب، ٢٠٠٨ : ٧٤).

٢-نظرية فرويد Freud :

أكد فرويد في نظريته الى ان هناك نوعين من الرغبات المسيطرة على هذا الجانب من الشخصية الذي يشمل دوافع الحياة والخلق والحب واستخدم هذا العالم الذي يعد من رواد مدخل التحليل النفسي مصطلح (الليبدو Libido) ويشير الى الجزء الخاص من رغبات الحياة المرتبطة بالجنس او علاقات الانتماء الى الآخرين ودوافع الموت، وتتضمن دافع التحطيم والعداوة والعدوان، ويرى فرويد انه كما ينمو الضمير من خلال تهديدات الوالدين بالعقاب فان الذات المثالية تنمو بنفس الطريقة من خلال العبارات الايجابية وعلامات القبول التي يبديها الوالدين والكبار عندما يسلك الطفل سلوكاً مرضياً مقبولاً . (الطواب، ٢٠٠٨ : ٩٤ فما فوق).

ثانياً: الدراسات السابقة :

مقدمة : لما كان البحث الحالي يرمي إلى دراسة السلوك الايجابي ومقارنته على وفق بعض المتغيرات قد حاولت الباحثة الاطلاع على الدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه ، وقد بلغ عدد الدراسات التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها (٤) دراسة عربية ، (٢) دراسة أجنبية ، وقد حاولت الباحثة الاطلاع على مثل هذه الدراسات في فترات زمنية مختلفة، والدراسات التي اطلعت عليها هي :

أ-الدراسات العربية:-

١-دراسة الفرا ، (٢٠٠٦):

استهدفت إلى دراسة الشخصية التعرف إلى مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة .كما هدفت إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية واستخدم الباحث لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام باستخدام مقياس جامعة عين شمس للإيجابية في شكل استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وتم تجميع البيانات ثم تحليلها



ومعالجتها احصائياً باستخدام الرزم الاحصائية SPSS وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن المكونات الخمس للإيجابية في شخصية الطلبة الجامعيين هي : الإبداع تقدير الذات التوكيدية الاتزان الانفعالي قوة الأنا . كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإبداع ولا في التوكيدية في حين ظهرت فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من تقدير الذات لصالح الإناث، وفي الاتزان الانفعالي وقوة الأنا لصالح الذكور.

٢- دراسة عواد: (٢٠١٠)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن الدراسة أظهرت المستوى المرتفع التي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات وقد كانت نتائج الدراسة على النحو التالي المجال الإيماني وحصل على دور مرتفع جداً ثم المجال الأخلاقي يليه المجال العلمي الثقافي.

٤- دراسة الضعيف (٢٠٠٢):

استهدفت الكشف عن مدى شيوع الإيجابية ونوعها لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين الجنسين والعلاقة بين كل من الإيجابية وأساليب المواجهة والأمن النفسي ولقد حدد الإيجابية في مقياس يتكون من (٣٩) موقف موزعة على (١٤) بعد كما قسم الإيجابية إلى خمسة مستويات السلوك الإيجابي، الأفكار الإيجابية، النوايا الإيجابية، اللامبالاة، السلبية. ولقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً من طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس الإيجابية من إعداد الباحث ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد إيمان صقر (٢٠٠١) وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإيجابية، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في الإيجابية.

ب- الدراسات الأجنبية

١- دراسة جيمس وآخرون (٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة التي كان عنوانها دعم السلوك الإيجابي داخل المدرسة والآثار المترتبة على مشاكل عدم الانضباط وهدفت الدراسة إلى الحد من السلوكيات



السلبية داخل الصفوف وتوفير بيئة تعليمية آمنة ودعم السلوك الايجابي لضمان النجاح الاكاديمي للطلاب وكانت العينة (٦٠) ولتحقيق ذلك تم تصميم نموذج للمدرسة باكملها من خلال التشاور مع المعلمين ويتضمن التصميم على تحسين اساليب التدريس وصياغة التوقعات السلوكية وزيادة النشاط في الفصول وتفعيله وتعزيز الاداء الايجابي واتضح ان التدخل الكامل للمدرسة ادى الى انخفاض مشاكل عدم الانضباط وتحسين الاداء الاكاديمي للطلاب في المدرسة.

٢-كارين وآخرون (Karen etal، 2008)

استهدفت الدراسة التي كان عنوانها تأثير خصائص الطلبة وسلوك الايجابي للمدرس في الفصل على رفاهية الطالب ، وهدفت الدراسة الى توفير مناخ ايجابي في الفصل بين الطلاب والمدرس واسفرت النتائج على ان الطلبة الذين التحقوا بالمدارس ولديهم حافز للتعلم كانوا اكثر شعورا بالسعادة والتكيف النفسي على عكس الطلبة الذين التحقوا للدراسة ولم يكن لديهم دافعا للتعلم وان السلوك الايجابي بين الطالب والمدرس القائم على التسامح والانضباط ساهم في شعور الطلبة بالإيجابية وقدّر كاف من التكيف النفسي.

موازنة الدراسات السابقة:

أ- الأهداف:

ان الدراسات التي اخذت بالسلوك الايجابي فان عليه التطرق الى دراسات متشابهة او قريبة منها مثل دراسة الفرار (٢٠٠٦) التي تهدف الى دراسة الشخصية والتعرف على مستوى الايجابية لدى الطلبة ودراسة عواد (٢٠١٠) التي تهدف الى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى الطالبات، ودراسة الضعيف (٢٠٠٢) التي تهدف الى الكشف عن مدى شيوع الايجابية ونوعها لدى طلبة الجامعة. اما الدراسات الاجنبية ومنها دراسة جيمس وآخرون (٢٠٠٥) التي تهدف الى الحد من السلوكيات السلبية داخل الصفوف وتوفير بيئة تعليمية آمنة ودعم السلوك الايجابي لضمان النجاح الاكاديمي للطلبة، ودراسة كارين وآخرون (٢٠٠٨) التي تهدف الى توفير مناخ ايجابي في الفصل بين الطلاب والمدرسين ، اما الدراسة الحالية تهدف الى معرفة السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة.

ب- العينات



تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع ففي الدراسات السابقة لمتغير السلوك الايجابي كانت اكبر عينة (٣٢٠) طالبا وطالبة في دراسة الضعيف (٢٠٠٢) كما في دراسة دراسة جيمس وآخرون (٢٠٠٥) طالبا اما حجم الدراسة الحالية هو (٦٠) طالب وطالبة من جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية.

ج- الادوات

اختلفت الدراسات السابقة في استخدام الادوات المناسبة لجميع بياناتها فبعض الدراسات استخدمت مقياس جامعة عين شمس الايجابية في شكل استبانة كما استخدمت مقاييس جاهز كما في دراسة الضعيف (٢٠٠٢) وبعضها استخدم مقاييس من اعداد الباحثين كما في دراسة المحمود (٢٠٠٧)

اما في الدراسة الحالية فقد تبنت الباحثان مقياس السلوك الايجابي.

د. الوسائل الاحصائية:

اشارت بعض الدراسات السابقة الى الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها بينما لم تشير دراسات اخرى الى ذكر تلك الوسائل ومنها الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية وفي الدراسة الحالية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

هـ- النتائج

اظهرت النتائج في الدراسات السابقة كما في دراسة الفراء (٢٠٠٦) بانه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في الابداع ولا في التوكيد به في حين ظهرت فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في كل من تقدير الذات لصالح الاناث وفي الاتزان الانفعالي مرده الانا لصالح الذكور.

اما في دراسة عواد (٢٠١٠) بين ان المجال الايجابي حصل على وجود مرتفع جدا ثم المجال الاخلاقي يليه المجال العلمي والثقافي.

اما في دراسة الضعيف (٢٠٠٢) فقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في الايجابية، اما الدراسة الحالية ستذكر النتائج في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

تحدد منهج البحث الذي اعتمدت الباحثتان في ضوء المشكلة التي يراد دراستها المنهج الوصفي لملائمته مع مشكلة البحث واهدافه وتحقيق تلك الاهداف ثم تحديد مجتمع البحث وعينة البحث واعداد واداة البحث ومن ثم تطبيقها ومعالجة البيانات الاحصائية كما هو مبين ادناه.

إجراءات البحث

من أجل تحقيق البحث الحالي كان لا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثل لها واعداد الاداة المناسبة لمقياس والتأكد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز وصدقها ومقياسها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحول البيانات ومعالجتها في ما يأتي وصف اجراءات البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم انسانية الاقسام التالية (التاريخ - الجغرافية - اللغة العربية - اللغة الانكليزية - العلوم التربوية والنفسية) حيث بلغ عدد الافراد (٢٦٧٥) طالباً وطالبة في المراحل كافة للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) ، كلية ، كما في جدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

جدول افراد مجتمع البحث الاصلي

ت	القسم	الذكور	الاناث	العدد الكلي
١	التاريخ	١٩٦	٢٨٠	٤٧٦
٢	الجغرافية	١٧١	٢٢٦	٣٩٧
٣	اللغة العربية	١٧٨	٣٩١	٥٦٩
٤	اللغة الانكليزية	١٩٠	٦٤٩	٨٣٩
٥	العلوم التربوية والنفسية	١٠٢	٢٩٢	٣٩٤
المجموع الكلي		٨٣٧	١٨٣٨	٢٦٧٥

عينة البحث



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية الانسانية التي
بلغت (١٠٠) طالب بواقع (٥٠) ذكور و(٥٠) أناث كما موضح في الجدول رقم (٢)

جدول (٢)

توزيع عينة البحث

ت	القسم	ذكور	اناث	العدد الكلي
١	العلوم التربوية والنفسية	٢٥	٢٥	٥٠
٢	الجغرافية	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع الكلي	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً: أداة البحث

أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق مقياس
السلوك الايجابي من اعداد (السوراكه: ٢٠٠٧)

مقياس السلوك الايجابي:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والاطر النظرية كما تم
الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتبنت الباحثة مقياس
سوراكه

حيث تتراوح اوزان البدائل كل فقرة من فقرات المقياس من (١-٥) درجات على
التوالي كم يأتي:

١-تنطبق عليـة بدرجة عالية جداً : ٥ درجات.

٢-تنطبق عليـة بدرجة عالية: ٤ درجات.

٣-تنطبق عليـة بدرجة متوسطة: ٣ درجات.

٤-تنطبق عليـة بدرجة منخفضه: ٢ درجة.

٥-تنطبق عليـة بدرجة منخفضه جداً: ١ درجة

صدق المقياس

يعتبر حساب صدق الفقرات من متطلبات بناء المقاييس النفسية ، لان صدق
المقياس يعتمد على حد كبير على صدق فقراته ،(عودة، ١٩٩٣ ص ٣٩١-٣٩٢)،
ويشير مصطلح الصدق الظاهري الى مظهر المقياس او شكله الخارجي فاذا ما بدا
للمقياس فانه ليقيس ما تعرض ان يقيه فانه يتمتع بالصدق الظاهري ويتصف هذا
النوع من الصدق عندما يقوم احد الخبراء او الباحث نفسه بتفحص الاختبار ثم



يستنتج ان فقرات البحث تبدو انها تقيس ظاهريا مما تدعي قياسه وقد عرضت الباحثان المقياس الحالي على مجموعة من المحكمين المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية حيث كانت نسبة الاتفاق هي ١٠٠ % .

٢. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقرته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد افرادها (١٠) طالبا وطالبة، وتمت الاجابه بحضور الباحثون وطلب منهم ابدء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابه عليها، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومه تبين من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل اي منها، وكان الوقت المستغرق للاجابة بمتوسط قد (٦_٨) دقيقة.

ثبات المقياس

يقصد بالثبات ان يعطى المقياس النتائج نفسها أو قريبة منها ان حساب الثبات من الشروط التي ينبغي ان يتحقق منها الباحث قبل استخدام المقياس لأنه يؤثر درجة الثبات في النتائج التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه حيث يعد الثبات من المؤشرات السيكمترية للمقاييس النفسية لانها تشير الى فقرات واتساقها في مقياس ما يجب قياسه (شقير، ٢٠٠١: ٣٣١) لعرض استخراج معامل الثبات في المقياس الحالي استخدمت طريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمقياس السلوك الايجابي هي:

$$722, R = 0$$

وتم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان وكانت درجة الثبات هي درجة ثبات عالية جداً:

$$832, R = 0$$

التطبيق النهائي

تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والتي عدد أفرادها (١٠٠) طالب من جامعة كربلاء، اذ قامت الباحثة بأجراء عملية التطبيق الالكتروني واجاب الطلبة على فقرات المقياس بعد التوضيح بضرورة الاجابة بدقة وصراحة.

الوسائل الإحصائية:



1- معامل ارتباط بيرسون

2- معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان

3-T-Test لعينة واحدة لقياس مستوى الايجابية .

4-T-Test لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول:- التعرف على مستوى السلوك الايجابي

اظهرت نتائج البحث الحالي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السلوك الايجابي بلغ (٥٨،١١٤) درجة وبانحراف معياري قدرة (٨٠٦،١٢) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٨٤) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين تبين ان قيمة التائية المحسوبة بلغت (٨٧٩،٢٣) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٨،١) درجة وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٩٩) مما يشير الى ان الطلبة يتمتعون بسلوك ايجابي

جدول (٤)

المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
١٠٠	٥٨،١١٤	٨٤	٨٠٦،١٢	٨٧٩،٢٣	٩٨،١	٠٥،٠	٩٩

مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الاول

اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم سلوك ايجابي وتتفق مع نظرية (ماسلو) التي تؤكد على الحاجة الى الامن والامان والحاجة الى الحب والحنان والى الانتماء والتقدير الاجتماعي وقيمة الذات ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كارين / ٢٠٠٨)



بان الطلبة الذين التحقوا بالمدارس ولديهم حافز للتعلم كانوا اكثر شعورا بالسعادة والتكيف النفسي على عكس الطلبة الذين التحقوا للدراسة ولم يكن لديهم دافع للتعلم وان السلوك الايجابي بين الطالب والمدرس القائم على تسامح والانضباط ساهم في شعور الطالبة بالايجابية وقد الحاق من التكيف النفسي وايضا تتفق مع دراسة عواد (٢٠١٠) التي اظهرت المستوى المرتفع الذي حظيت به المحافظات في تعزيز السلوك الايجابي .

تعزو الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة ظهرت لديهم مستوى عالي من السلوك الايجابي نتيجة لما تمثله المرحلة الجامعية من نضج واكتساب المعرفة وخبرات جديدة والمعرفة بمشاعرهم والتعبير عنها وتكوين علاقات اجتماعية متعددة والعمل مع الآخرين وإدارة انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين ومساعدة الآخرين وايضا استخدام مبدأ التعزيز لتحفيز مهارات التدريس اللازمة لمدرس من أجل الحصول على تفاعل طلابي جيد وتحصيل تعليمي عالي من السلوك الايجابي .

الهدف الثاني:- التعرف على دلالة الفروق في النوع (الذكور - الاناث)

تعرف دلالة الفروق في السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) لتحقيق ذلك تم استخدام القيمة التائية لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الاحصائية للفروق في السلوك الايجابي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٥٤,٠) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٨,١) درجة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٨) وهذا يدل عدم وجود فروق بين الذكور والاناث

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة التائية	القيمة الجدولية التائية	الدلالة مستوى	المتغير
ذكور	٥٠	١١٥,٤٢	١١,٧١١	٠,٦٥٤	١,٩٨	٠,٠٥	٩٨
اناث	٥٠	١١٣,٧٤	١٣,٨٨٤				



مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس السلوك الايجابية تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور والإناث) وقد تم حساب الوسط الحسابي للإناث فبلغ (٧٤,١١٣) وبانحراف معياري بلغ (٨٨٤,١٣) وكذلك تم حساب الوسط الحسابي للذكور فبلغ (٤٢,١١٥) والانحراف المعياري بلغ (٧١١,١١) وتم استخدام معادلة القيمة التائية لعينتين مستقلتين فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٥٤,٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٨,١) بمستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة الحرية (٩٨) تعزو الباحثة الى عدم وجود فروق فردية في السلوك الايجابي من كلا الجنسين وذلك بسبب ثقافته المجتمع الذي تنتمي إليه مجتمع الدراسة والذي يتيح للإناث نفس الحقوق والواجبات المتاحة للذكور حيث المساواة في الحقوق في جميع المجالات .

الاستنتاجات

- ١-يوجد مستوى عالي من السلوك الايجابي .
- ٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذكور والاناث

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة:

- 1-ضرورة غرس السلوكيات الايجابية بكثرة مثل الايثار والتعاطف و التوكيدية لدى النشء مع تعزيزها في جميع المراحل التعليمية لما لها من اهمية في بناء الشخصية
- 2-ضرورة تعزيز ان تتضمن المناهج الدراسية التضمينات التربويه للسلوك الايجابي
- 3-ضرورة نشر ثقافة السلوك الايجابي لجميع المستويات الدراسية في الجامعة .
- 4-عقد لقاءات دورية لطلبة الجامعة يتم من خلالها التدريب .

المقترحات

- ١-اجراء دراسة مماثلة لعينات من مراحل دراسية اخرى كطلبة الاعدادية والمتوسطة
- ٢-اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين السلوك الايجابي والمتغيرات الاخرى مثل الابداع .

المصادر

القرآن الكريم

- أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم (ابن منظور :) (1998) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.



- أبو خليل، شوقي: (1990) قراءة علمية للقراءات المعاصرة، دار الفكر، دمشق.
- بدوي، أحمد زكي (1987) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- بهادر، سعدية: (1983) من أنا؟، البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتربية، الكويت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- جابر ، عبد الحميد ، وعلاء الكنانى ، ١٩٩٣ : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء السادس، ودار النهضة العربية ، القاهرة .
- دبابة ، سمير ، ١٩٩٦ : نافذة على التعليم الصم ، ط ١ ، الأردن .
- عاقل ، فاخر ، ١٩٨٥ : معجم علم النفس ، ط ٢ ، الانجلو المصرية ، مصر .
- الأعسر، صفاء: (2000) الإبداع في حل المشكلات، القاهرة، دار قباء للنشر.
- الضعيف، خالد حسن: (2005) الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- شمس محمد حسني: (1992) دراسة لمستوى التوكيدية لدى الأطفال بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الريف والحضر، ماجستير غير منشورة كلية التربية بنها جامعة الزقازيق، مصر.
- عثمان، سيد: (1986) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عيد، محمد إبراهيم: (2002) الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، مصر.
- قطامي، يوسف: (1990) تفكير الأطفال تطوره وطرق تعلمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- كفاي، علاء الدين: (1989) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة فاعلية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، جامعة الكويت.
- مخيمر، صلاح: (1981) في إيجابية التوافق، الانجلو المصرية، القاهرة.
- مسعود، عبد المجيد: (1999) القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، وزارة الأوقاف(كتاب الأمة العدد 67 : السنة) 18 ، الدوحة.
- نشوان، يعقوب وآخر: (2004) السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، دار الفرقان، عمان.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

- الفنجري، حسين عبد الفتاح، (٢٠٠٦)، السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية، مؤسسة الخلاصة للطباعة.
- العباد، سعاد عبد الله: (2004) آليات اكتساب السلوك الايجابي، دار المعرفة للتنمية البشرية.
- صبحي، تيسير (1996) الطفل الموهوب، في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الطواب، سيد محمود، (٢٠١٢)، التعليم والتعلم في علم النفس التربوي، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية، دت.
- الطواب، سيد محمود (٢٠٠٨)، الصحة النفسية والارشاد النفسي، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية، دت.
- منيرة سعيد بيريك المقاطي، السلوك الايجابي في التعليم، شبكة الاولكه.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١) المحور الثاني

الازمات النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل جائحة كورونا، الأسباب واستراتيجيات الوقاية والتكفل (الضغط النفسي نموذجاً)

عثمان قدور

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة وهران ٠٢ - الجزائر

أستاذ مشارك في جامعة أحمد زبانة - غليزان - الجزائر ، صاحب عيادة
نفسية خاصة .

البريد الإلكتروني : oth-man-48@hotmail.fr

kaddourothman@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الأزمات النفسية التي يعاني منها الطالب الجامعي تحت تأثير جائحة كورونا، وعرض مختلف الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوثها ، وكذلك تقديم أهم استراتيجيات التكفل والوقاية وخاصة النفسية والتي من شأنها تحقيق توازن نفسي يمكن الطالب الجامعي من المحافظة على شخصية ذات بناء نفسي ثابت ومتكيف مع مختلف تحديات الواقع ومتطلباته.

١ - مقدمة :

شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات نوعية على مستوى كل المجالات كان أهم أسبابها البارزة جائحة كورونا ، والتي خلقت تحديات كبرى أثرت على الأفراد والمجتمعات في شتى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية مست كل فئات المجتمع من أطفال ومراهقين وراشدين في مختلف أقطار العالم دون استثناء ، ومن ابرز الانعكاسات التي كان للجائحة العالمية أثر سلبي استهدف الأفراد تلك الأزمات والضغوط النفسية التي سببتها من خلال مافرضته من تدابير اضطرارية للحد من تفشيها لما شكلته من تهديد وخطر على صحة الأفراد وحياتهم الشخصية والاجتماعية والعلمية كما هو الحال مع فئة طلبة الجامعة الذين كان لهم نصيب من تلك الآثار التي سبق ذكرها وخاصة النفسية منها كالضغط النفسي والاحباط والقلق والتوتر وأعراض الاكتئاب والوساوس وغيرها من الأزمات النفسية ، والتي سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إليها من خلال تناول مفهوم الضغط النفسي كأحد النماذج المعبرة عن الأزمات النفسية لدى الطالب الجامعي ، كما نعرض أهم الأسباب التي تعتبر عوامل مثيرة لتلك الضغوط والأزمات النفسية وكذلك اقتراح بعض الاستراتيجيات التي يمكن اتخاذ كسبل وقاية وتكفل بطلبة الجامعة في ظل ما يعانونه من أزمات نفسية على غرار الضغط النفسي جراء جائحة كورونا.



٢- مفهوم الضغط النفسي :

يعتبر الضغط النفسي خبرة نفسية واستجابة انفعالية لمثيرات مختلفة ومتراكمة من المواقف والأحداث التي يعيشها الأفراد في حياتهم ، حيث يعرفه (Selye) بان الضغط النفسي هو مجموعة من المثيرات أو التغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية بدرجة من الشدة والدوام بما ينقل القدرة التكيفية للكائن الحي إلى حدها الأقصى في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك أو عدم التوافق أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض (مفتاح محمد عبد العزيز ، ٢٠١٠: ص ٩٠).

ويعرف قاموس ستيدمان الطبي (Stedman 1982، 24) أن الضغط في علم النفس هو المثير الجسدي أو النفسي والذي يؤدي عند تأثيره على الفرد إلى التوتر واختلال التوازن (مريامة حنصالي ، ٢٠١٤، ص ٨١)

واشار لايش (Layach) أن الضغط يمثل تجربة ذاتية تحدث لدى الفرد المعني اختلالا نفسيا كالأحباط والتوتر والقلق، وقد يحدث الضغط اختلال فيزيولوجي كارتفاع الضغط الدموي وزيادة سرعة نبضات القلب (عبد الحق لبوابة: ٢٠١٦، ص ١٣٠)

٣- جائحة كورونا و الضغط النفسي:

جائحة كورونا (COVID19) وباء عالمي تفشى بشكل سريع على مستوى العالم مستهدفا صحة البشر وحياتهم حيث أنه قد يؤدي إلى الموت في بعض الحالات نتيجة لطبيعة تكوينه الجينية المتحولة باستمرار مما يصعب على مناعة الجسم البشر التعرف عليه والتخلص منه ، وكذلك صعوبة إيجاد لقاح أو مضادات دوائية تمنع تفشيه أو حتى تقلل من سرعة تنقله بين البشر من خلال العدوى ، وهذا ما جعله أكبر تهديد عالمي استطاع إحداث تحولات ملموسة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والنفسي على المجتمعات عامة وعلى الفرد خاصة .

إن المفهوم العام للضغط النفسي على أنه استجابة لمثيرات خارجية وداخلية شديدة الحدة ومستمرة والتي تظهر على شكل حالة نفسية وانفعالية غير طبيعية لدى الأفراد خاصة عندما تكون تلك المثيرات مهددة للفرد وتفرض عليه قواعد تطوق حريته في السلوك والتصرف حتى ما هو طبيعي مقبول ، وهذا ما فعلته جائحة كورونا التي تهدد حياة البشر مما جعل الدول من خلال حكوماتها تفرض على شعوبها أحكاما وإجراءات استثنائية صارمة واضطرارية بشكل مفاجئ تجسد بذلك المقولة أن (للضرورة أحكام) ، فقوضت تلك الإجراءات حياة الأفراد وحياتهم الخاصة في مختلف جوانبها ، فأصبح فيروس كورونا (COVID19) أهم مثير



مشترك بلغت درجته في الشدة والاستمرار أن تسبب في ظهور حالة من الضغط نفسي لدى كل الأفراد بمختلف مستوياتهم ومجالاتهم المهنية وظروفهم المعيشية والاقتصادية .

٤- جائحة كورونا وأثرها في ظهور الضغط النفسي ومختلف الأزمات المصاحبة له عند الطالب الجامعي وأسبابها :

لقد كانت تلك الإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها الدول العربية والأجنبية على حد سواء من أهم أشكال التأثير السلبي الذي أحدثته هذه الجائحة العالمية وظهور الضغط النفسي كعرض بارز من بين المشاكل والأزمات النفسية المختلفة على الأفراد (كالإحباط والتوتر والوساوس والقلق الجسدي وأعراض الاكتئاب ، ومن بينهم طلبة الجامعة الذين هم جزء من ضحايا آثار الجائحة سواء على مستوى حياتهم الشخصية أو العلمية والأكاديمية من خلال تدابير الحد من تفشي الجائحة ، وتجدر الإشارة إلى أن الطالب الجامعي كباقي أفراد المجتمع كان من ضحايا جائحة كورونا من خلال ما فرضته من اتخاذ إجراءات احترازية ووقائية والتي شملت تعليق الدراسة الجامعية وتعويضها بالدراسة عن بعد ، ويرى الباحث أن التركيز على تلك الإجراءات التي اتخذتها الدول على غرار دولة الجزائر تعبر عن الأسباب الرئيسية والظاهرة التي أثرت في ظهور مختلف الأزمات والضغوط النفسية سواء لدى الطالب الجامعي موضوع البحث أو حتى الأفراد بشكل عام حيث تجلت أهم تلك الإجراءات فيما يلي :

١- إجراءات الحجر الصحي المنزلي :

الحجر المنزلي كان من أبرز الإجراءات المتخذة التي تم فرضها على الأفراد كتدبير فوري للحد من تفشي فيروس كورونا الذي ينتقل عبر العدوى ، وهذا الإجراء تم تطبيقه بشكل كلي في بداية ظهور الوباء ، حيث أجبر الأفراد على المكوث في بيوتهم وترك كل أمورهم ومصالحهم الشخصية والاجتماعية المعتادة خارج البيت، ثم تم التخفيف منه بشكل جزئي حسب ما يتطلبه الوضع الصحي ومدى انتشار الفيروس ، ولا شك أن هذا الإجراء الفوري ساهم بشكل كبير في عرقلة برامجهم اليومية وتغييره إلى روتين يومي محصور في حدود البيت ، وهذا التحول الفجائي من الفسحة إلى العزل بين جدران البيت ، رغم أنه كان في ظاهره وسيلة وقائية لا بد منها لتجنب خطر الوباء وتهديده ، لكنه في نفس الوقت عامل مؤثر في نفسية الأفراد وفي أولها الضغط النفسي.

٢- التباعد الجسدي والاجتماعي



التباعد الجسدي والاجتماعي من بين الإجراءات المفروضة والمتخذة للوقاية والحد من تفشي فيروس كورونا بالإضافة على الحجر الصحي المنزلي ، وذلك لتفادي العدوى بين المصابين ، ومن قوانين هذا الإجراء أن يبتعد الشخص عن الآخر بأكثر من متر ، وكذلك منع التجمعات البشرية في الأماكن العامة والمناسبات الاجتماعية كالأعراس والأعياد الدينية والوطنية وحتى التظاهرات الملقيات العلمية، وهذا الإجراء كذلك كان له نصيب في التأثير في الحالة النفسية لدى الأفراد وظهور الضغط النفسي وما يصاحبه من أزمات مختلفة.

٣- إغلاق مختلف والمؤسسات المرافق الخاصة العمومية

يكن هذا الإجراء في إغلاق كل ما له صلة بالتجمعات البشرية كندابير وقائية تضاف إلى ما سبق من الإجراءات سائلة الذكر ، فقررت العديد من الدول الأمر بغلق مختلف المرافق الخاصة والعامة كالحدائق ومرافق التسلية والمساجد ودور الثقافة وقاعات التظاهرات ، وحتى المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات ، وهذا الإجراء كان له أثر على الجانب الاقتصادي والعلمي أكثر خاصة في بداية تفشي الوباء ، فتضرر اقتصاد البلاد والمستثمرين الخواص بشكل خاص ، كما تضررت المنظومة التربوية والتعليمية بسبب عدم اكتمال برامجها التعليمية ، وهنا نشير إلى أثر ذلك على التلاميذ عامة الذين تم تعليق دراستهم ثم إنهاؤها دون اكتمال البرامج التعليمية وكذلك بالنسبة للطلاب الجامعي حيث أن إجراء التعليق تم استئنافه بإجراءات بديلة كما في دولة الجزائر التي اعتمدت نظام الدراسة الجامعية عن بعد لإنهاء الموسم الدراسي ، وكل ذلك من مسببات الضغط النفسي والإحباط والقلق المصاحبان له لدى هذه الفئة والأفراد بشكل عام .

٤- تعليق التنقل والسفر:

لقد أحدث تعليق السفر عبر وسائل النقل بمختلف أشكالها في بعض الدول وعلى غرارها الجزائر كنوع من الإجراءات الوقائية من تفشي الجائحة حالة من عدم الاستقرار والضغط خاصة في بعض الظروف الخاصة لدى بعض الأفراد الذين هم في حاجة إلى التنقل اليومي من وإلى أماكن عملهم أو من أجل قضاء حوائجهم الضرورية كالتنقل إلى المستشفيات للعلاج والتي قد تبعد عنهم بمسافات بعيدة وتنقل طلبة الجامعات نحو جامعاتهم للدراسة من ولاية إلى أخرى ، وكذلك أثر هذا الإجراء في قطع التواصل بين العديد من الأسر مما ساهم كذلك في سوء الحالة النفسية التي تحدثت أزمات عديدة على غرار الضغط النفسي لدى الأفراد.

٥- التعقيم المستمر وارتداء الكمامة



لا شك أن من أعراض الضغط النفسي ما يسمى بالقلق الجسدي ، حيث يشعر الفرد بضيق جسدي نتيجة لوجود عائق لراحة الجسد ووظائفه ، منها صعوبة التنفس، وذلك ما يحدثه ارتداء الكمامة بشكل دائم وخاصة أنه ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه ، وكذلك الغسل المستمر والتعقيم المتكرر لأعضاء الجسد الظاهرة وأماكن التواجد والذي يحدث انزعاجا شديدا يثير الضغط النفسي والقلق والوساوس في خاصة مع الخوف من العدوى والشك في حسن النظافة .

٦-وبالإضافة إلى هذه الأسباب يمكن أن نظيف بعض العوامل الاجتماعية التي كانت لها مساهمة في التأثير على الحالة النفسية لدى الطالب الجامعي ، نذكر منها ما يلي :

- الفراغ : حيث أن تعليق الدراسة الجامعية أحدث فراغا كبيرا في وقت الطلبة ، فغير برنامجهم اليومي الذي كان مبنيا على أساس الدراسة الأكاديمية الجامعية ، ولذي قد يسبب في الملل من روتين الفراغ خاصة في ظروف الحجر المنزلي ، وكذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي الذي تم تعليقه ولم يعرف مصيرهم بشأنه.

- البطالة : فحتى البحث عن العمل من أجل سد الفراغ وكسر الروتين المنزلي أصبح صعبا خاصة لمن يحتاجون على دعم مادي مما يجعل هؤلاء الطلبة في حالة عجز مادي أو بطالة مؤقتة .

- المشاكل الأسرية: فقد يكون المكوث الطويل بالبيت دون فعل أي شيء أو دون برنامج لملي الفراغ أو طريقة فعالة للتواصل بين أفراد الأسرة من عوامل خلق المشاكل بينهم أو إحيائها إذا كانت موجودة من قبل وهذا يساهم كذلك في إحداث أزمات نفسية لديهم .

إن هذه الأسباب الظاهرة التي فرضها هذا الفيروس المتفشي ، رغم أنها تعتبر وقاية في حد ذاتها لتحقيق السلامة من تعرض الفرد للعدوى ومساهمتها في خوض الخوف من تهديد الوباء على صحة الأفراد ، إلا أنها تعتبر عوامل مثيرة للانزعاج والقلق والضغط النفسي لديهم .

٥- استراتيجيات التكفل بالطالب الجامعي للوقاية أو تخفيف الضغط النفسي والأزمات النفسية المصاحبة له :

من خلال ما تناولناه من طبيعة ما يعانيه الطالب الجامعي كفرد في المجتمع ومختلف الأسباب والعوامل وخاصة الرئيسية التي تعتبر ملازمة لجائحة فيروس كورونا المستجد الذي يكاد يشارف وجوده السنة دون إيجاد حلول فعالة للحد منه خاصة ما شهدناه من زيادة ملحوظة في الانتشار الذي لا تكاد تسلم منه أي دولة في العالم ، ومدى تأثيره في الحالة النفسية لدى الأفراد عامة ولدى طلبة الجامعة



خاصة في ظل الإجراءات التي أصبحت ملازمة كتدابير وقائية وكأسباب مؤثرة كذلك ، يرى الباحث انه يجب تكثيف الجهود للبحث في سبل التعامل مع آثار هذه الوضعية من جانبها النفسي ، وذلك باقتراح استراتيجيات للوقاية النفسية والتكفل بطلبة الجامعة تساهم في تجنب حدوث أو استمرار الأزمات والضغوط النفسية الناتجة عن هذه الجائحة لديهم خاصة في ظل الدخول الجامعي الجديد، ومن أجل المساهمة في تحقيق ذلك يمكن اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات للوقاية والتكفل التي تستهدف فئة طلبة الجامعة خاصة والأفراد عامة كما يلي :

- تنظيم دورات وقائية إرشادية علاجية نفسية لتوعية الطلبة حول ما يمكن أن يواجهوه من مواقف، وتدريبهم على كيفية التعامل معها، ويفضل أن تكون هذه الدورات في بداية السنة الجامعية وتستمر على مدارها.

- توفير الإمكانيات الأكاديمية الضرورية و توظيفها والذي من شأنه أن يقلل من الأعباء الأكاديمية

- دراسة الأطر التنظيمية المختلفة الإدارية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تعمل على خلق مناخ يسبب الإجهاد للطلبة ويهيئ للإصابة بالاضطرابات النفسية والاجتماعية ، وذلك في محاولة لتحسين الأوضاع الحياتية واستثمار قدرات الطلبة بفعالية اكبر. (التيجاني بن طاهر : ٢٠١٠ ، ص ٢٨٣)

- التدريب الجيد على التعامل مع المواقف والأحداث المثيرة للانفعالات من خلال أساليب حل المشكل أو التجنب

- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية في التوعية والتنفيس عن الضغوط النفسية والتخفيف من حدتها .

- استغلال أوقات الفراغ خاصة أثناء الحجر المنزلي في خلق فضاءات ثقافية وتعليمية بين أفراد الأسرة لتجنب الملل والإحباط واكتشاف المواهب الخاصة في حدود ذلك .

- استثمار تعليق الدراسة في زيادة الرصيد المعرفي والعلمي لدى الطالب الجامعي في تخصصه من خلال التعود على المطالعة والبحث العلمي.

- التدريب على تقنية التنفس العميق والاسترخاء خاصة للتخلص من شدة الضغوط النفسية والقلق والتوتر في بعض المواقف الضاغطة .

- ضرورة خلق فضاءات للترفيه والتسلية الهادفة في دور الشباب والمؤسسات الثقافية في حدود احترام تطبيق الإجراءات الوقائية الموصى بها خاصة في النوادي الثقافية و الإقامات الجامعية .

- فتح مجال البحث العلمي الجماعي داخل الجامعة في حدود إجراءات الوقاية لتجسيد التواصل بين الطلبة في مجال البحث العلمي.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

- مكافحة كل أشكال الدعاية والشائعات المغلوطة حول جائحة كورونا وخاصة ما يثير الخوف والقلق بين الأفراد .
- ضرورة مراعاة الجانب النفسي لدى الأفراد كبارا وصغارا في كل إجراء تفرضه الحكومات حتى لو كان بهدف الوقاية ، وذلك بخلق بدائل تعوض بعض انعكاسات تلك الإجراءات على الجانب النفسي لدى الأفراد في مختلف جوانب حياتهم.

قائمة المراجع :

- مريامة حنصالي (٢٠١٤) إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية)، أطروحة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر
- عبد الحق لبوازدة (٢٠١٦) الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات – المجلد ٠٧/العدد ٠٢ ، ديسمبر ٢٠١٦ (١٦٢-١٢٥)
- التيجاني بن طاهر (٢٠١٠) مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الأغواط ، العدد الأول ، ديسمبر ٢٠١٠ (٢٨٥/٢٦٢)



الشعور بالنقص وعلاقته بالطموح لدى طلبة الجامعة

م. د. انتصار سامي إبراهيم

أ.م. د. عبدالله محمد فهد

تدريسية في الجامعة العراقية

تدريسي في كلية الإمام الأعظم

WWWABDFH@GMAIL.COM

الكلمات المفتاحية: الشعور بالنقص، الطموح.

الملخص

يعد الشعور بالنقص Inferiority Feeling جزءاً من الطبيعة الإنسانية، ففي داخل كل إنسان شيء من الشعور بالنقص قل، أو أكثر، وعلى الرغم من ان هذا الشعور يتمثل في ضعف الثقة بالنفس والخجل في المواقف الاجتماعية وضعف القدرة في اتخاذ القرار، إلا انه يدفع بالإنسان في مرحلة لاحقة إلى ان يطور نفسه، ويضع أهدافاً يسعى إلى تحقيقها لكي يتغلب على نقصه ويصل إلى التفوق، أو الكمال الذي يطمح إليه، ويعد مستوى الطموح Level of Aspiration من الأبعاد الأساسية في تركيب الشخصية، ومن المتغيرات ذات التأثير البالغ في ما يصدر عن الانسان من سلوك، وله دور مهم في تشكيل حياته ومستقبله، ولقد أشار أدلر Adler إلى ان مستوى الطموح يتحدد من خلال الشعور بالنقص تبعاً لقوة هذا الشعور واتجاه الانسان نحوه ومدى تأثره به، وقد استهدف البحث الحالي ما يأتي:

١. بناء مقياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة.
 ٢. قياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة.
 ٣. المقارنة في الشعور بالنقص على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
 ٤. المقارنة في الشعور بالنقص على وفق متغير التخصص (علمي، انساني).
 ٥. قياس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
 ٦. المقارنة في مستوى الطموح على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
 ٧. المقارنة في مستوى الطموح على وفق متغير التخصص (علمي، انساني).
- وتحقيقاً لهذه الأهداف، قام الباحثان بتطبيق مقياس الشعور بالنقص الذي تم بناؤه بعد استخراج صدقه وثباته والقوة التمييزية لفقراته، ومقياس مستوى الطموح الذي قام ببنائه رسول ١٩٨٤ (رسول، ١٩٨٤، ص ١٨٧) على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وجاءت هذه الدراسة بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ فالمبحث الأول: أهمية البحث والحاجة إليه يتضمن ثلاثة مطالب: أهمية البحث والحاجة إليه، و حدود البحث،



و تحديد المصطلحات. أما المبحث الثاني: الشعور بالنقص ومستوى الطموح في حدود الإطار النظري ويتضمن مطلبان: المطلب الأول: الشعور بالنقص بين نظريتي رؤى وأدلر Adler، والمطلب الثاني: مستوى الطموح عند رؤى نظرية والمبحث الثالث: إجراءات البحث ويتضمن أربعة مطالب: المطلب الأول: مجتمع البحث، والمطلب الثاني: عينة البحث، والمطلب الثالث: أدوات البحث، والمطلب الرابع: التطبيق النهائي و الوسائل الإحصائية ثم الخلاصة ونتائج البحث، ثم المصادر والمراجع.

Feeling of inferiority and its relationship to ambition among university students

dr. abdullah mohammad fahad dr. Intesar sami ibrheem

**Teaching at the College of Imam aadham Teaching at The
Iraqi University**

ABSTRACT

INFERIORITY FEELING IS PART OF THE HUMAN NATURE, IN EVERY PERSON THERE IS SOMETHING OF A FEELING OF INFERIORITY, LESS OR MORE, ALTHOUGH THIS FEELING IS REPRESENTED BY POOR SELF-CONFIDENCE, SHYNESS IN SOCIAL SITUATIONS, AND WEAK DECISION-MAKING ABILITY HOWEVER, HE PUSHES THE PERSON AT A LATER STAGE TO DEVELOP HIMSELF AND SET GOALS THAT HE SEEKS TO ACHIEVE IN ORDER TO OVERCOME HIS DEFICIENCY AND REACH THE SUPREMACY OR PERFECTION HE ASPIRES TO. THE LEVEL OF ASPIRATION IS ONE OF THE BASIC DIMENSIONS IN THE COMPOSITION OF THE PERSONALITY AMONG THE VARIABLES THAT HAVE A GREAT INFLUENCE IN THE BEHAVIOR OF A PERSON, AND IT HAS AN IMPORTANT ROLE IN SHAPING HIS LIFE AND HIS FUTURE, ADLER HAS INDICATED THAT THE LEVEL OF



AMBITION IS DETERMINED BY THE FEELING OF INFERIORITY ACCORDING TO THE STRENGTH OF THIS FEELING AND THE DIRECTION OF THE PERSON TOWARDS HIM AND THE EXTENT OF HIS INFLUENCE WITH IT.

THE CURRENT RESEARCH TARGETED THE FOLLOWING:

- BUILDING A MEASURE OF THE FEELING OF INFERIORITY AMONG UNIVERSITY STUDENTS.
- MEASURING THE FEELING OF INFERIORITY AMONG UNIVERSITY STUDENTS.
- COMPARISON IN THE FEELING OF INFERIORITY ACCORDING TO THE GENDER VARIABLE (MALES, FEMALES).
- COMPARISON IN THE FEELING OF INFERIORITY ACCORDING TO THE VARIABLE OF SPECIALIZATION (SCIENTIFIC, HUMANITARIAN).
- MEASURING THE LEVEL OF AMBITION OF UNIVERSITY STUDENTS.
- COMPARISON IN THE LEVEL OF AMBITION ACCORDING TO THE GENDER VARIABLE (MALES, FEMALES).
- COMPARISON IN THE LEVEL OF AMBITION ACCORDING TO THE VARIABLE OF SPECIALIZATION (SCIENTIFIC, HUMANITARIAN).
- KNOW THE NATURE OF THE RELATIONSHIP BETWEEN FEELING INFERIOR AND THE LEVEL OF AMBITION.



TO ACHIEVE THESE GOALS, THE TWO RESEARCHERS APPLIED THE SENSE OF INFERIORITY SCALE THAT WAS BUILT AFTER EXTRACTING ITS SINCERITY, FORTITUDE AND DISCRIMINATORY STRENGTH OF ITS PARAGRAPHS, AND THE LEVEL OF AMBITION THAT WAS BUILT BY THE MESSENGER OF 1984 (RASUL, 1984, P. 187) ON A SAMPLE OF (400) STUDENTS FROM THE UNIVERSITY OF BAGHDAD WHO WERE SELECTED BY THE RANDOM STRATIFIED METHOD.

THE FIRST TOPIC: THE IMPORTANCE AND NEED FOR RESEARCH AND INCLUDES THREE DEMANDS: THE IMPORTANCE OF RESEARCH AND THE NEED FOR IT, THE LIMITS OF RESEARCH, AND THE DEFINITION OF TERMS.

THE SECOND TOPIC: THE FEELING OF INFERIORITY AND THE LEVEL OF AMBITION BETWEEN THE THEORETICAL FRAMEWORK AND INCLUDES TWO DEMANDS: THE FIRST REQUIREMENT: THE FEELING OF INFERIORITY BETWEEN THE THEORY OF THEORETICAL VISIONS, AND ADLER'S THEORY, AND THE SECOND REQUIREMENT: THE LEVEL OF AMBITION WHEN VISIONS THEORETICAL.

THE THIRD TOPIC: RESEARCH PROCEDURES AND INCLUDES FIVE DEMANDS: THE RESEARCH COMMUNITY, THE RESEARCH SAMPLE, TWO RESEARCH TOOLS, THE FINAL APPLICATION, AND STATISTICAL MEANS.

Key words: feeling inferior, ambition



المبحث الأول: أهمية البحث والحاجة إليه

المطلب الأول : مشكلة البحث

لا يعد الشعور بالنقص Inferiority Feeling ظاهرة فردية، بل ظاهرة تعم النوع الإنساني كله فهو موجود في كل إنسان وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، فليس هناك أحد من البشر لم تتأثر حياته في وقت ما بهذا الشعور تأثراً إيجابياً أو سلبياً (أدler، ١٩٤٤، ص ٣٧)، كما لا يعد النقص بحد ذاته هو المؤثر بقدر ما يكون الاتجاه الذي يكونه الفرد نحو ذلك النقص، هو المؤثر الحاسم بما يحمله هذا الاتجاه من شحنة انفعالية (صالح، ١٩٨٧، ص ٩٦) وتبدو مظاهر هذا الشعور في ضعف الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات وخجل وارتباك وخوف من المواقف الاجتماعية لاسيما التي تتضمن المناقشة والنقد، وفي ضعف رضا الفرد عن مكانته (راجع، ١٩٧٢، ص ١٤٤)، وفي ضعف القدرة على تحمل المسؤولية والاستعداد للانسحاب من المواجهة، والانعزال عن المجتمع، والانطواء على النفس (الحفني، ١٩٧٥، ص ٢٢)، وإذا كان للشعور بالنقص دور مهم في كل نمو وتطور – كونه حافزاً للتقدم – فانه في الوقت نفسه يمكن أن يعرقل مثل هكذا نمو وتطور (شلتز، ١٩٨٣، ص ٧٣)، إذ أن تعرض الفرد للشعور بالنقص بصورة مستمرة في مواقف حياتية متكررة مع بقاء نتائجه وضعف القدرة على التعويض، يؤدي إلى أن يزيد هذا الشعور ويتكثف ويصبح أكثر ألماً للفرد مما يضطره إلى أن يبعده عن ساحة الشعور دافعاً به في عملية كبت إلى اللاشعور، ليتحول إلى عقدة نقص Inferiority Complex ولتتشكل أفكار وذكريات مزعجة تعمل عملها السلبي بانحراف الشخصية أو بغرس الكراهية والخوف فيها (مكبرايد، ١٩٦٩، ص ٤٣).

وعلى هذا الأساس فان التعويض عن النقص لا يكون ناجحاً أو مثمراً بل تعويضاً مرضياً مسرفاً يظهر على شكل اضطراب في السلوك، إذ يتحول النزوع للتعويض إلى رغبة شديدة وطاغية للتعويض عن النقص باستعمال طرائق ووسائل شاذة وملتوية في الجانب غير النافع من الحياة (الخولي، ١٩٧٦، ص ١٤١)، فتظهر على الفرد مظاهر الغرور والتفاخر والسلوك المستبد والرغبة في الانتقاص من الغير والتشدد في الاناقة حد الإفراط والخروج عن المألوف (أدler، ١٩٨٤، ص ٩٣) (مكبرايد، ١٩٦٩، ص ٣٨).



وانطلاقاً مما تقدم يأتي البحث الحالي (الشعور بالنقص وعلاقته بالطموح لدى طلبة الجامعة) محاولة علمية للكشف عن هذه العلاقة بين متغيري البحث والاستفادة منها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية.

المطلب الثاني: أهمية البحث وحدوده والحاجة اليه

أولاً: أهمية البحث والحاجة اليه: يسيطر الشعور بالنقص Inferiority Feeling على الحياة النفسية لكل البشر، ويتجلى بوضوح في مشاعر ضعف الاكتفاء وفي الجهود المتواصلة التي تبذلها الكائنات الإنسانية للوصول إلى هذا الاكتفاء، وهذا يعني إن حقيقة الكيان البشري تتمثل في الشعور بالنقص (أدلر، ١٩٨٤، ص ٧٤)، ولكي يكون الإنسان إنساناً فهذا يعني انه يشعر بالنقص، بل إن تاريخ البشرية كله ما هو إلا تاريخ الشعور بالنقص والمحاولات الجارية لإيجاد حل لهذا الشعور (Stein، 1996، P. 6).

وبما أن الإنسان كان ومنذ بداية الخلق قياساً إلى الطبيعة وقدراتها الهائلة، كائنًا محدود القدر ضعيف القدرة، فإن الشعور بالنقص كان ملازماً له يحفره دائماً للكشف عن أفضل الوسائل التي يوافق بها بين نفسه وبيئته الطبيعية التي تحيط به (Adler، 1930، P.29)) فالناس عندما ينشئون الجماعات ويقيمون النظم ويبدلون الجهود الكبيرة لتأمين حياتهم، وذلك بما يشيدون من دور ويصنعون من ملابس ويشقون من طرقات، فهم يقومون بذلك كله بدافع من شعورهم بالضعف أمام قوى الطبيعة، وتلافياً للصعاب التي تطغى عليهم وضعف قدرتهم على مواجهتها فرادى، لذلك كان للإنسان ميل قوي ليكون مع بني جنسه جماعات يعيش عضواً فيها في مجتمع كامل لأفراداً منفصلاً، ومأمّن شك في أن هذه الحياة الاجتماعية قد أعانته كثيراً في التغلب على ما يشعر به من نقص (أدلر، ١٩٤٤، ص ٢٩)، ولو لم تستعمل قوى الطبيعة لفائدة الإنسان لكان انهار أمام هجمتها، فهو فاقد لكل ما يمكن ان تستعمله كائنات أخرى في مواجهة الطبيعة، فشروط المناخ تجبره على الاحتماء من البرد بملابس مصنوعة من حيوانات أفضل منه في حماية نفسها، كما انه يحتاج إلى مأوى اصطناعي وتهئية اصطناعية للغذاء، ولا يمكن له أن يؤمن حياته إلا بتقسيم العمل وتكاثر كبير (أدلر، ١٩٨٤، ص ٧٦).

كذلك أشار أدلر إلى ان الشعور بالنقص موجود إلى حد ما في كل انسان، لان البشر جميعاً يجدون انفسهم في ظروف وأحوال يرغبون في تحسينها (Adler، 1931، P.51).



وتشير الدراسات إلى أن مستوى الطموح يكون على درجات، فقد يكون مجرد رغبة في القيام بتحقيق هدف ما، أو قد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبىء قوى الفرد (الغريب، ١٩٧٥، ص ٣٢٨)، كما أشارت أيضا إلى أن مستوى الطموح يتغير من وقت إلى آخر، تبعا لما يصادف الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه، فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى، والفشل من شأنه خفضه (زهران، ١٩٧٧، ص ١٢٥)، وقد أكدت ذلك دراسة كل من شيلت و ويتنك Child and Whiting 1949 إذ بينت أن النجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح، بينما يؤدي الفشل إلى خفض ذلك المستوى، وأوضحت أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح أو انخفاضه تتزايد تبعا لتزايد حجم النجاح أو الفشل (Child and Whiting P303، 1949)، بينما أكد كل من بلاك و كيزير Black and Kaiser 1955 في دراستهما أن مستوى الطموح يتغير في الاتجاه الأعلى بعد تجاوز أداء الفرد لمستوى طموحه، في حين يتغير ذلك المستوى في اتجاه الانخفاض عند قصور مستوى الأداء الفعلي عن مستوى الطموح (Black 1955، and Kaiser P.201).

ثانياً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١- طلبة جامعة بغداد (دراسات صباحية).

٢- المراحل الدراسية الأربع في الأقسام الدراسية لكليات جامعة بغداد.

٣- العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م.

٤- متغيري الشعور بالنقص ومستوى الطموح.

المطلب الثالث: تحديد المصطلحات

قام الباحثان بتحديد المصطلحين الآتيين:

١- الشعور بالنقص **Inferiority Feeling** عرّف الشعور بالنقص بتعريفات

عديدة منها تعريف:

• أدلر Adler ١٩٤٤: (شعور الفرد بالضعف وأنه أدنى من الآخرين، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس، والخجل في المواقف الاجتماعية، و ضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه إلى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من الشعور بالنقص والوصول إلى الكمال من خلال التعويض عن النقص). (أدلر، ١٩٤٤، ص

(٢٩)



● **الخازن ١٩٥٦:** شعور بالضعف قد يأتي من عاهة أو نقص جثماني، أو يصدر عن عبء إضافي سواء كان اجتماعي أو اقتصادي أو عائلي، وهذا الشعور بالنقص يرسم خطوط الشخصية وطريقة سيرها لإخفاء هذا النقص أو تعويضه. (الخازن، ١٩٥٦، ص ٦٨)

● **مكبرا يد ١٩٦٩:** شعور الفرد بالقصور وضعف الكفاءة والتخلف عن الآخرين، الأمر الذي يشجعه ويدفعه إلى السلوك بطريقة ايجابية لانجاز أعمال كبيرة والسير في طريق التقدم. (مكبرا يد، ١٩٦٩، ص ١٤)

● **دسوقي ١٩٨٨:** الشعور بالضعف وتدني الكفاية الذي يعاني منه الصغار، يدعمه أحياناً نقص في صحة البدن أو تشوه أو عيب فيه، مما يثير الجهود لضمان تقدير الآخرين (دسوقي، ١٩٨٨، ص ٧٠٣)

وبما ان الباحثان اعتمد نظرية أدلر Adler إطاراً نظرياً في هذا البحث، فقد اعتمد التعريف النظري لهذا المنظر المشار اليه انفاً، أما التعريف الإجرائي للشعور بالنقص فانه يتمثل بـ:

الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الشعور بالنقص الذي تم بناؤه في هذا البحث.

٢- **مستوى الطموح Level of Aspiration** عرّف مستوى الطموح بتعريفات عديدة منها تعريف:

● **ديفر Dever ١٩٥٢:** إطار مرجعي يتضمن إعتبار الذات، وبالتالي هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل. (عباس، ١٩٩٠، ص ٢٧)

● **الزيادي ١٩٦١:** مستوى يتوقع الفرد ان يصل اليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وامكاناته الذاتية (الدوري، ١٩٨٠، ص ٥٣).

● **العيسى ١٩٦٩:** فعالية أو سلوك لتحقيق هدف فيه شي من الصعوبة. (العيسى، ١٩٦٩، ص ٢٧).

● **راجح ١٩٧٢:** مستوى يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر انه قادر على بلوغه في سعيه لتحقيق أهدافه في الحياة. (راجح، ١٩٧٢، ص ١٢٤)



المبحث الثاني: الشعور بالنقص ومستوى الطموح في حدود الإطار النظري

يعد المنظور الذي أطلق عليه أدلر Adler علم النفس الفردي Individual The Psychology، أول خروج عن مدرسة التحليل النفسي التي تزعمها فرويد Freud، وقد ركز فيه على فردية كل شخص منكرًا عالمية الدوافع البيولوجية والأهداف التي أكدها فرويد، إذ صاغ أدلر فهمًا جديدًا للطبيعة البشرية لم يصور الناس فيه على أنهم ضحايا للغرائز والصراعات، محكوم عليهم بالقوى البيولوجية وتجارب الطفولة، فكل فرد في رأي أدلر هو أساساً مخلوق اجتماعي ليس بيولوجياً، وشخصيته تصوغها البيئة الاجتماعية وتفاعلاته معه ولم تصغها حاجاته البيولوجية ولا محاولاته المستمرة لإرضاء هذه الحاجات (شلتز، ١٩٨٣، ص ٦٧). وكان أدلر قد انشق عن فرويد بسبب تأكيده عامل الجنس كمتغير وحيد فسر على أساسه وجود وسلوك الإنسان كله، وإن الأمراض النفسية ترجع أساساً إلى التجارب الجنسية الفاشلة والمكبوتة في مرحلة الطفولة، في حين رأى أدلر أن دافع السلوك هو الرغبة في التخلص من الشعور بالنقص Inferiority Feeling والتغلب عليه بالسعي إلى التفوق والكمال، فضلاً عن تأكيده أن هناك أهمية كبيرة للعوامل غير الجنسية في إحداث الاضطرابات النفسية مثل العوامل الاجتماعية والثقافية، وعلى الرغم من أن أدلر لم ينكر الاستعدادات الغريزية كما هو الحال مع فرويد إلا أن أدلر أعطى اهتماماً للإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل، وإن فهم العلاقات الجنسية يكون في ضوء التنافس القائم على الشعور بالنقص (صالح، ١٩٨٧، ص ٧٤).

المطلب الأول: الشعور بالنقص بين نظريتي رؤى وأدلر Adler

أولاً: رؤى نظرية: لم يرد الشعور بالنقص كمفهوم أساسي في أي نظرية سوى نظرية أدلر Adler، إذ عده أدلر مفهوماً أساسياً فسر على أساسه سلوك الإنسان، وبالرغم من ذلك سيحاول الباحثان أن يتلمس أو يستدل على ما قد يمثل أو يماثل الشعور بالنقص لدى الإنسان على وفق طرح بقية النظريات الرئيسة في مجال علم نفس الشخصية، ومن ثم سوف يعرض نظرية أدلر بشكل مفصل، كونها النظرية المتبناة في هذا البحث.

١- نظرية فرويد Freud : كانت المدرسة الفرويدية من أولى المدارس الحديثة التي أكدت وحدة الإنسان وقاومت الثنائية القديمة للجسم والنفس، كما انفردت بتأكيداها العوامل الشعورية، وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الإنسان، و مفهوم الغريزة الجنسية وأثرها في السلوك (راجح، ١٩٧٢، ص ٦٤)، إذ أكد فرويد أن الإنسان يولد مزود بغرائزه وأن الغريزة تدفعه إلى السلوك الذي يحقق



إشباعها، كما عدّ الليبدو Libido مصدر الطاقة لدى الإنسان، وأن الهدف الذي تدفع نحوه هذه الطاقة هو خفض التوتر Reduction of tention الذي عرف بمبدأ اللذة The Pleasure Principle (Freud, 1933, P. 97)، كما افترض فرويد ثلاثة مستويات من الوظائف العقلية لدى الإنسان هي: الشعور Conscious ويشير إلى المدركات من أفكار ومشاعر تقع ضمن وعي الفرد المباشر، وما قبل الشعور Preconscious ويشير إلى الأفكار والذكريات التي يبذل الفرد جهداً من أجل استدعائها إلى الشعور، واللاشعور Unconscious ويشير إلى الأفكار والذكريات المزعجة التي تم حفظها أو كبتها بحيث لا يمكن استدعائها إلا بصعوبة كبيرة، إن لم يكن ذلك مستحيلاً فعلاً (Freud, 1940, p.14). **ثانياً: نظرية أدلر Adler :**

ورد في نظرية أدلر العديد من المفاهيم المهمة فضلاً عن مفهوم الشعور بالنقص، ولكون هذه النظرية المتبناة في هذا البحث ولكون هذه المفاهيم مرتبطة بشكل أو بآخر بمفهوم الشعور بالنقص، سيقوم الباحثان باستعراض مفصل لمفاهيم هذه النظرية .

أ- **الكفاح من أجل التفوق Striving of Superiority:** أكد أدلر Adler في كتاباته الأولى أن العدوان Aggression هو الدافع الأساس لسلوك الإنسان الذي عنى به رد الفعل الذي يقوم به الفرد عندما يحبط أو يعاق إشباع حاجاته الأساسية مثل الحاجة إلى الطعام أو الحاجة إلى الجنس أو الحاجة إلى الحب وغيرها من هذه الحاجات (Boeree, 1997, P.3)، لكنه لم يساوي بين العدوان والكرهية، بل عد العدوان مبادأة قوية للتغلب على العقبات وإن الميول العدوانية ضرورية بالقدر الذي تكون فيه مطلوبة لاستمرار بقاء الفرد، ثم طور أدلر مفهومه هذا فجعل الدافع الأساس للسلوك هو الرغبة في القوة Desire of Power الذي استمدته من مفهوم إرادة القوة Power Will للفيلسوف الألماني نيتشه Nietzsche، وفي مرحلة لاحقة أكد أن الدافع الأساس للسلوك هو الكفاح من أجل التفوق Striving of Superiority النابع من الشعور بالنقص، إذ عد هذا الكفاح القوة الحقيقية التي تكمن خلف كل أنواع السلوك والتي بواسطتها يستطيع الفرد أن يتغلب على نقصه ويحل مشكلاته ويحسن قدراته ويستثمرها إلى أقصى حد ممكن (Adler, 1956, P.104).

ب- **الاحتجاج الرجولي Masculine Protest:** أوضح أدلر Adler أن الطفل وهو ينمو في المجتمع يكون من التذكير والتأنيث معنيين متناقضين متصلين بالعالي والواطئ، فالأول يمثل القوة والسمو بينما يمثل الثاني الضعف والقصور، وذلك لأن الحضارة التي يعيش فيها قد أقامها الرجال وهم يسيطرون على كل شيء فيها وتظهر سطوتهم على النساء في كل مظاهر الحياة ومرافق العيش المادية والمعنوية، ومع أن



النساء يحاولن الحصول على ما يمكن من الحقوق التي يتمتع بها الرجال، إلا ان الرجال هم في الواقع أوفر قوة واكبر أهمية في المجتمع، فضلاً عن ان الرجل يتفوق على المرأة في تكوينه الجسدي وقواه المؤثرة وارتفاع قامته وجهر صوته، فإذا ما بدء الطفل يفتح عينيه على وضع المجتمع تبين له مكانة الرجل واتخذ منه رمزاً للقوة، حتى تصبح فكرته عنه تشمل كل ما هو عالي، بينما تشمل فكرته عن المرأة كل ما هو واطئ فلا يرى من حظ الاناث سوى الطاعة والخدمة والتبعية، في حين تتمثل في الرجولة الوان السلطة والسيادة والارتفاع، لهذا يتشوق كل طفل ولداً أو بنتاً إلى ان يكون رجل بمعنى الكلمة (رمزي، ١٩٨١، ص ١٠٤).

ونجد ان أدلر قد توصل إلى ان التفوق يكون مساوياً للذكورة ويأخذ انماط توكيد الذات والاستقلال والسيطرة، في حين ان النقص والأنوثة مصطلحان مترادفان إذ يشمل السلوك الانثوي مظاهر السلبية والخضوع والضعف (صالح، ١٩٨٧، ص ١٩٦).

المطلب الثاني: مستوى الطموح عند رؤى نظرية

ظهر مصطلح مستوى الطموح لأول مرة باللغة الألمانية (Anspruchs niveau) في الدراسات النفسية التي أجراها العلماء الالمان في بدايات القرن العشرين، وذلك من خلال الدراسات التي قام بها ليفين Lewin وتلاميذه منذ عام ١٩٢٩ في مجال الدافعية Motivation ، وقد ترجم هذا المصطلح فيما بعد إلى اللغة الانكليزية بمعنى Level of Aspiration أي مستوى الطموح، وهكذا شاع استعمال المصطلح الأخير في كتب ودراسات وأبحاث تتعلق بمجالات مختلفة في علم النفس (الدوري، ١٩٨٠، ص ١١).

ولقد بين ليفين Lewin 1944 ان هوب Hoppe كان أول من ابتكر مصطلح مستوى الطموح وتناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح (Lewin، 1944، P.333).

رؤى نظرية: نظراً لعدم وجود نظرية خاصة ومحددة عن مستوى الطموح، فقد قام الباحث بمحاولة للاستدلال على ما قد يمثل مستوى الطموح لدى الانسان على وفق طرح أهم النظريات الرئيسة في مجال علم نفس الشخصية، اذ تضمنت هذه النظريات بشكل غير مباشر ما يمكن عده تنظيراً عن مستوى الطموح، وهذه النظريات هي:

١- **نظرية فرويد Freud:** يتمثل مستوى الطموح في هذه النظرية بمفهوم الانا الأعلى Super ego التي تمثل القيم والمثل العليا، وقد أكد فرويد انها تعمل على



بلوغ الكمال لدى الانسان فعندما تتطور الانا الأعلى فان شخصية الفرد تبلغ أعلى مراتب رقيها (العنزي، ١٩٩٨، ص ١٥٨).

وعلى هذا الأساس فان من أهم مهمات الانا الأعلى هو الضغط على الانا Ego لاستبدال الأهداف الواقعية للفرد بأهداف عليا مثالية باتجاه البحث عن الكمال بغض النظر عن الظروف الواقعية (صالح، ١٩٨٧، ص ٦٣)، وهذا ما أورده الخولي ١٩٧٦ أيضاً، إذ ذكر ان فرويد أشار إلى ان الانا الأعلى قد تثير اهدافاً وحاجات جديدة لدى الانسان يجعلها في المحل الأول لدية، فضلاً عن القيم والمعايير التي يسعى للارتفاع إلى مستواها في محاولة للتوفيق بين مكونات شخصيته وتحقيق التوافق مع العالم الخارجي (الخولي، ١٩٧٦، ص ٣٦٠).

٢- نظرية يونغ Jung: لقد أعطى يونغ Jung صورة أكثر ايجابية عن الطبيعة البشرية من فرويد Freud، فهو يرى ان الفرد يحاول باستمرار ان ينمو ويتطور ويتحسن ويتحرك للإمام، والناس أفراداً وجماعات ينظرون إلى المستقبل ويتحركون نحوه، فالنمو والتغير والتقدم لا يتوقف في مرحلة الطفولة، بل هي عمليات لانهاية لها، والفرد دائماً عنده أمل لان يصبح أفضل مما هو عليه الان (شلتز، ١٩٨٣، ص ١٧٥)، وفي الوقت نفسه أشار إلى أهمية الماضي كما المستقبل في توجيه سلوك الفرد، فالماضي نظرة إلى الخلف، والمستقبل تطلع إلى الأمام، ويلخص يونغ هذا بقوله (ان الانسان تحركه الأهداف بقدر ما تحركه الأسباب) (هول وليندزي، ١٩٧١، ص ١٠٨)، وان جميع الدلالات تشير إلى ان مستقبل الانسان سيظل يتحسن باستمرار، فالرجل الحديث في نظر يونغ قد تقدم كثيراً عما كان عليه الرجل البدائي (Bischof, 1970, p.167).

المبحث الثالث: إجراءات البحث ويقسم الى:

المطلب الأول: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد (دراسات صباحية) من كلا الجنسين (ذكور، إناث) ومن كلا التخصصين (علمي، انساني) للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ م إذ بلغ مجموع طلبة جامعة بغداد للعام المذكور (٤٢١٥٢) طالبا وطالبة موزعين على وفق متغير الجنس بواقع (٢١٩٨٦) طالبا، و(٢٠١٦٦) طالبة، وموزعين على وفق متغير التخصص بواقع (١٦٤٥٥) علمي، و(٢٥٦٩٧) انساني، وجدول (١) يوضح ذلك، علما ان الباحث قد اختار جامعة بغداد مجتمعا لبحثه للأسباب الآتية:

١- ان جامعة بغداد هي الجامعة الأم إذ تمثل اكبر الجامعات العراقية وتحتوي على طلبة ينتمون إلى اغلب محافظات القطر، مما يحقق لمجتمع البحث شمولية التمثيل.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

٢- ان اغلب الدراسات العراقية السابقة التي أجريت على عينات من طلبة الجامعة قد تم تطبيقها على طلبة جامعة بغداد مما يحقق فائدة الوصول إلى تراكم علمي.

جدول (١)

أعداد الطلبة الدارسين في جامعة بغداد (دراسات صباحية) للعام الدراسي: ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م موزعين على وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	إناث	ذكور	الجنس التخصص
١٦٣٩٢	٦٣٤٤	١٠٠٤٨	علمي
٢٥٧٦٠	١٣٨٢٢	١١٩٣٨	انساني
٤٢١٥٢	٢٠١٦٦	٢١٩٨٦	المجموع

* كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالرقم ٢٧٨٣ في ٢٥/١١/٢٠٠٣

المطلب الثاني: عينة البحث

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسة على الطريقة الطبقيّة العشوائية اذ تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة من (٤) كليات في جامعة بغداد هي: كلية الهندسة، كلية العلوم: كلية الإدارة والاقتصاد، كلية الآداب، وبواقع (١٠٠) طالب وطالبة لكل كلية موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس بواقع (٥٠) للذكور و(٥٠) للإناث، وجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة

جدول (٢)

عينة البحث التطبيقية الرئيسة موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	الجنس		التخصص	اسم الكلية	ت
	اناث	ذكور			
١٠٠	٥٠	٥٠	علمي	الهندسة	١
١٠٠	٥٠	٥٠	علمي	العلوم	٢
١٠٠	٥٠	٥٠	انساني	الآداب	٣
١٠٠	٥٠	٥٠	انساني	الإدارة والاقتصاد	٤
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع		



المطلب الثالث: أدوات البحث

من أجل قياس المتغيرين اللذين شملهما هذا البحث، وهما الشعور بالنقص Inferiority Feeling، ومستوى الطموح Level of Aspiration، فقد قام الباحث ببناء أداة لقياس متغير الشعور بالنقص، أما فيما يخص مستوى الطموح فقد تبنى الباحث مقياس مستوى الطموح الذي قام ببنائه رسول ١٩٨٤ (رسول، ١٩٨٤، ص ١٨٧)، وفيما يأتي: استعراض لطبيعة بناء الأداة الأولى وتبنى الأداة الثانية وكما يأتي:

١- **مقياس الشعور بالنقص:** لأجل بناء مقياس الشعور بالنقص قام الباحث بتحديد التعريف النظري والإجرائي لهذا المتغير، ثم قام بالخطوات الآتية:

أ- **تحديد مجالات المقياس:** اطلع الباحثان على عدد كبير من الأدبيات النفسية التي تناولت موضوع الشعور بالنقص، لاسيما مؤلفات أدلر Adler، وفي ضوء التعريف النظري للشعور بالنقص الذي تضمنته كتابات هذا المنظر تم تحديد أربع مجالات في مقياس الشعور بالنقص هي:

(١) ضعف الثقة بالنفس، ويقصد به: ضعف إيمان الفرد بقدراته وامكاناته والاعتماد عليها في تسيير أمور حياته (Hornby، 1974، P.365)

(٢) الخجل في المواقف الاجتماعية، ويقصد به: الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والفشل في المشاركة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية. (Pilkonis، 1977، P.596)

(٣) ضعف القدرة في اتخاذ القرار، ويقصد به: ضعف القدرة في اتخاذ موقف نهائي في قضية ما عن طريق الحسم بتصميم ثابت، وصياغته عمليا بإدخاله حيز التنفيذ. (Webster، 1971، P.30)

ب- **صياغة الفقرات:** بعد ان قام الباحثان بتحديد مجالات المقياس ووضع التعاريف الخاصة بكل مجال، اعتماداً على نظرية أدلر Adler تم ما يأتي:

(١) صياغة فقرات المقياس البالغة (٤٨) فقرة بصيغتها الأولية بحيث تمثل متغير الشعور بالنقص، وذلك بالاعتماد على النظرية المتبناة، والاستفادة من بعض الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بمجالات هذا المتغير.

(٢) روعي ان تكون الفقرات بصيغة المتكلم (سمارة، ١٩٨٩، ص ٨١).



(٣) روعي ان تكون بعض الفقرات ايجابية وبعضها الآخر سلبية، وان تكون هذه الفقرات واضحة وقابلة لتفسير واحداً (أبو علام، ١٩٨٩، ص ١٣٤)
(الغريب، ١٩٧٧، ص ٤٤).

(٤) ان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ص ٦٩).

(٥) ان تكون الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر لها بصيغتها النهائية، وذلك لاحتمال استبعاد بعضها في إثناء التحليل الإحصائي (ثور ندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص ٢٠٥).

ج- إعداد تعليمات المقياس وبدائله: حرص الباحث على ان تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة ودقيقة، اذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لأغراض البحث العلمي، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابات لن يطلع عليها احد سوى الباحث، أما فيما يخص بدائل المقياس وأوزانه، فقد اعتمد الباحث طريقة ليكرت Lekert في تصميم المقياس، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة يبدأ من (دائماً) وينتهي إلى (ابدأ) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها وكما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

بدائل وأوزان مقياس الشعور بالنقص

البدائل الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدأ
إيجابية	٥	٤	٣	٢	١
سلبية	١	٢	٣	٤	٥

د- عرض الأداة على الحكماء: بعد ان تمت صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية البالغة (٤٨) فقرة، ووضع تعليماته وبدائله، قام الباحث بعرض الأداة، ملحق (١) على مجموعة من الخبراء المتخصصين* في علم النفس، بعد ان بين لهم الهدف من الدراسة وقدم التعريفات النظرية للمتغير المدروس ومجالاته الأربع ، راجياً منهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص هذه الاداة، فيما يتعلق بـ:

أ- مدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث.

ب- تعديل أو حذف أو إضافة أي فقرة يرونها مناسبة.

ج- ملائمة التعليمات والبدائل.

وفي هذا الصدد أشار أبيل Eble إلى ان حكم أو رأي المحكمين على صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لأجل قياسه، ذو وزن جدير



المقياس خصائص السلوك المراد قياسه بدرجة اكبر من الذين حصلوا على درجات منخفضة (جابر وكاظم، ١٩٧٨، ص ٢٨١).

المطلب الرابع: التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية

أولاً: التطبيق النهائي: بعد ان تم بناء مقياس الشعور بالنقص، وتبني مقياس مستوى الطموح، ولغرض الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور بالنقص ومقياس مستوى الطموح معا على أفراد عينة البحث التطبيقية الرئيسة المكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة كما هو موضح في جدول (٢) في بداية الفصل، وقد قام الباحث بإجراء التطبيق النهائي بشكل مباشر على أفراد العينة في صفوفهم الدراسية، واستغرق التطبيق المدة بين (١-١٠/٣/٢٠٠٣ م)، وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٢٠- ٣٨) دقيقة بمتوسط قدره (٢٩) دقيقة.

ثانياً: الوسائل الإحصائية: لمعالجة بيانات هذا البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- **الاختبار التائي T-test لعينة واحدة** (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ٢٥٤) لقياس الشعور بالنقص ومستوى الطموح للعينة التطبيقية الرئيسة في البحث.

٢- **الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين** (Edwards، 1957، P.152) لاختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الشعور بالنقص عند حساب معامل تمييز الفقرات، وللمقارنة في الشعور بالنقص وفي مستوى الطموح على وفق متغيري الجنس والتخصص.

٣- **معامل ارتباطاً بيرسون (Person Correlation Coefficient)** (Nunnally، 1978، P.280)، لإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالنقص والدرجة الكلية، وإيجاد معامل الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية لمقياس الشعور بالنقص، وإيجاد معامل الثبات لمقياس مستوى الطموح بطريقة إعادة الاختبار وإيجاد العلاقة بين متغيري الشعور بالنقص ومستوى الطموح.

٤- **معادلة سبيرمان براون Allen) Spearman Brown Formula** (Yen ، 1979، P.79) لتصحيح معامل ثبات مقياس الشعور بالنقص المستخرج بطريقة التجزئة النصفية.

ثالثاً: عرض النتائج ومناقشتها



١- قياس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة: كان الوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة على مقياس مستوى الطموح (٢٢٨) وانحراف معياري (١٤,٤٠)، بينما كان الوسط الفرضي (١٩٨)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٤١,٦٧) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى ان طلبة جامعة بغداد يتصفون بمستوى عالي من الطموح، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات مستوى الطموح

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة جامعة بغداد	٤٠٠	٢٢٨	١٤.٤٠	١٩٨	٤١.٦٧	١.٩٦	٠.٠١

والمتوسط الفرضي للعينة التطبيقية الرئيسة

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيسى ١٩٦٩ (العيسى، ١٩٦٩، ص ١٠١) ودراسة الدوري ١٩٨٠ (الدوري، ١٩٨٠، ص ١٥٥)، ودراسة جريو ٢٠٠١ (جريو، ٢٠٠١، ص ١٢٦) والتي أظهرت ان لدى طلبة الجامعة مستوى طموح عال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق منظور أدلر Adler بما يأتي: ان الشعور بالنقص يشكل حافزاً إلى التفوق، إذا ان السعي إلى التفوق والوصول إلى الكمال هو الحقيقة الأساسية في حياة البشر، وان هذا التفوق لا يمكن ان يحدث من دون أدراك الأهداف، فأهداف الفرد هي التي توجه سلوكه نحو المستقبل، وانها ضرورية لتقدمة وتطوره وصولاً إلى تأكيد الذات وخلق المكانة الاجتماعية المرموقة، ومن اجل ذلك يضع الفرد لنفسه اهدافاً يسعى إلى تحقيقها في عملية تعويض عن النقص من خلال الوصول إلى التفوق والكمال صالح، ١٩٨٧، ص ٩٧ – ٩٨).

٢-المقارنة في مستوى الطموح على وفق متغير التخصص: كان الوسط الحسابي لعينة الكليات العلمية على مقياس مستوى الطموح (٢٤٢) والتباين (١٩٣,٠٩)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الكليات الانسانية (٢١٤) التباين (٢٤٤,٤٠)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

(١٩,٤٤)، وهي ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تفوق طلبة الكليات العلمية على طلبة الكليات الانسانية في مستوى الطموح، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة مستوى الطموح على وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	٢٠٠	٢٤٢	١٩٢,٠٩	١٩,٤٤	١,٩٦	٠,٠١
انساني	٢٠٠	٢١٤	٢٢٤,٤٠			

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العيسى ١٩٦٩ (العيسى، ١٩٦٩، ص١٣٨)، إذ أظهرت نتائجها ان طلاب وطالبات الفروع العلمية يمتلكون مستوى طموح أعلى من إقرانهم في الفروع الانسانية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رسول ١٩٨٤ (رسول، ١٩٨٤، ص١٣٦)، إذ لم تبين هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين متغيري التخصص ومستوى الطموح.

٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح: بعد ان قام الباحثان بمعالجة البيانات إحصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون، تبين ان معامل الارتباط بين درجات عينة هذا البحث على مقياس الشعور بالنقص ومقياس مستوى الطموح هو (٠,٨٢)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين متغيري الشعور بالنقص ومستوى الطموح

نوع المتغير	معامل الارتباط
علاقة الشعور بالنقص بمستوى الطموح	٠,٨٢



ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق منظور أدلر Adler بما يأتي: أشار أدلر ان طموحات الانسان تتحدد من خلال الشعور بالنقص، إذ عده القوة الدافعة الكامنة خلف هذه الطموحات (P.265, 1976, Hurlock)، كما أشار أدلر أيضا إلى ان ولع الأطفال في بلوغ القوة والنابع من الشعور بالنقص والضعف، هو اللبنة الأساسية في تكوين الطموح لديهم (رمزي، ١٩٨١، ص ٧٦)، فالشعور بالنقص هو مصدر كل كفاح الانسان والقوة الدافعة للأمام والحافز نحو التقدم والنجاح، حتى يمكن القول ان كل تقدم ونمو وتطور في حياة الفرد، ينتج من محاولة تعويض ناجحة ومثمرة لنقصه، إذ يكون الفرد مدفوعاً بالحاجة للتغلب على الشعور بالنقص والسعي إلى تحقيق أعلى مستوى من التطور (شلتز، ١٩٨٣، ص ٧٠)، ومن خلال ماتم عرضه يمكن القول ان الكفاح من اجل التفوق يعني وضع أهداف وطموحات يسعى الفرد إلى تحقيقها مدفوعاً بالرغبة في التحرر من الشعور بالنقص، ويعتمد مستوى هذه الطموحات من حيث انها عالية أو منخفضة على مستوى الرغبة في التعويض عن النقص والسعي إلى التفوق والكمال.

خلاصة نتائج البحث

ومما تقدم يمكن إيجاز خلاصة البحث بما يأتي:

- ١- ان الشعور بالنقص يسيطر على الحياة النفسية لكل البشر وهو ظاهرة تعم النوع الانساني كله، ولا يوجد احد من البشر لم تتأثر حياته في وقت ما بهذا الشعور.
- ٢- ان التعويض عن النقص قد يكون ناجحا مثمرا يؤدي إلى انجازات مهمة وقد يكون فاشلا ومسرfa يؤدي إلى الوقوع في شرك الأمراض النفسية والانحراف وسوء التوافق.
- ٣- ان شعور الفرد بالنقص ينبهه إلى ان يعمل ويتحرك، وهذا يؤدي إلى وجود خطة لحياته تتضمن أهداف وطموحات يسعى إلى تحقيقها للتغلب على نقصه.
- ٤- ان مستوى الطموح هو احد المتغيرات المؤثرة في سلوك الانسان وهو مظهر من مظاهر التعبير عن الشخصية وعاملاً مهما في تقدم الفرد والمجتمع.
- ٥- ان مستوى الطموح يحدد أهداف الفرد المستقبلية ويحدد قوة الدافع للوصول اليها وتحقيقها.
- ٦- ان الشعور بالنقص هو الحافز نحو التقدم والتفوق ويعد بذلك القوة الدافعة الكامنة خلف طموحات الفرد، وبذلك يتحدد مستوى طموح الفرد من خلال الشعور بالنقص.
- ٧- ان الاناث أكثر شعوراً بالنقص من الذكور.
- ٨- ان هناك علاقة موجبة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية



١. أدلر، الفريد (١٩٤٤): الحياة النفسية، ترجمة محمد بدران، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة.
٢. أدلر، الفريد (١٩٨٤) : معنى الحياة، ترجمة هاشم الديراوي ، مكتبة المثنى ، بغداد .
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد .
٤. ثورندايك، روبرت واليزابيث هيغن (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان.
٥. جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيرى كاظم (١٩٧٨) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة .
٦. جريو، صادق كاظم (٢٠٠١) : دراسة مقارنة في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي عند طلبة الدراسات الصباحية والمسائية في جامعة بغداد ، كلية التربية – جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة .
٧. حسن، عبد الباسط محمد (١٩٧١) : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
٨. الحفني، عبد المنعم (١٩٧٥) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الأول، مصر .
٩. الخازن، منير وهبة (١٩٥٦) : معجم مصطلحات علم النفس، مطبعة سميا، بيروت .
١٠. الخولي، وليم (١٩٧٦): الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي، مطبعة دار المعارف مصر.
١١. دسوقي، كمال (١٩٨٨) : ذخيرة علم النفس، المجلد الأول الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة .
١٢. الدوري ، سعاد معروف (١٩٨٠) : دراسة لمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات في المجتمع العراقي، جامعة عين شمس، مصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
١٣. راجح، احمد عزت (١٩٧٢) : أصول علم النفس، الطبعة السادسة، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
١٤. رسول، خليل إبراهيم (١٩٨٤) : قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات، كلية التربية – جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
١٥. رمزي، اسحق (١٩٨١) : علم النفس الفردي، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.
١٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتاب ، القاهرة .



١٧. شلتز، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
١٨. صالح، قاسم حسين (١٩٨٧) : الانسان من هو، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.
١٩. عباس، كامل عبد الحميد (١٩٩٠): قياس مستوى الطموح لدى أبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ،كلية التربية – جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٠. العنزي، فريخ عويد (١٩٩٨) : علم نفس الشخصية ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
٢١. العيسى، عبد الوهاب حسن (١٩٦٩) : دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والانطواء مع اثر بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية – جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة .
٢٢. الغريب، رمزية (١٩٧٥) : التعلم : دراسة نفسية – تفسيرية – توجيهية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢٣. مكبرايد، دبليو جي (١٩٦٩) : مركب النقص، ترجمة كاظم سلمان البديري، مكتبة المثني، بغداد.
٢٤. هولك وليندزي ج (١٩٧١) : نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج واخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

ثانيا : المصادر الأجنبية

1. Adler ،A(1931):What life should mean to you .Boston، Lettle& Brown .
2. Adler،A (1930): The science of living .London،George Allen & Unwin.
3. Adler،A (1956) :The individual psychology of Alfred Adler: asysematic presentation in selecftions from his writing، Edited by H LAnsbacher & Rowena Ansbacher .New York: Harper.
4. Allen ،M.& Yen(1979) : Introduction to measurement theory. California: Brook Cole.
5. Black،R. and Kaicer،R (1955) :Aspiration and Performance in simulated group atmosphere .Journal of Soc. Psychol. London
6. Boeree،C(1997) : Personality Theories. WWW. Boeree Org /webart144.Htm.
7. Child ، I. L.and Whiting ،J. W (1949) :Determinats of level of Aspiration. Juornal of Abnormal and Social Psychology، V 44، V 44



8. Coop, A.E (1938) : Level of aspiration. In Murray, Hnery, A. Explorations in Personality. New York: Oxford University Press .
9. Eble, R .L (1972) : Essential of educational measurement .2nd New Jersey : Prentice- Hill .
10. Fadiman, J.(1975) : Personality and personal growth . New York: Harper & Row Publisher Inc.
11. Freud ,S. (1933) : New introductory lecture on psycho-analysis .In James Strachy ,Stand edition ,Vol 22, London : Hogarth Press Ltd.
12. Freud ,S. (1940): An outlint of psycho-analycis .Standard edition ,Vol 23 , New York.: Norton .
13. Green ,B . F . (1954) : Attitude measurement . in Lindzey , G. Hand book of social psychology . California : Addison Wesley Pyblishing Company .
14. Lewin , K and others . (1944) : Personality and the behavior disorder .Vol .1, New York : the Ronald Press Company .
15. Norman, L.(1961) : Psychology :The Fundamental of Human Adjustment . London .
16. Nunnully , J. C.(1978) : Psychometric theory . 2nd edition , New York: Mc Graw –Hill.
17. Stein , H.(1996) Inferiority and creative power. [http: // our world](http://ourworld)



الهوية الاجتماعية لطلبة الجامعة بين الأزمات و الهامشية

” رؤية نفسية ”

أ.م. د. أحمد عبد الكاظم جوني
كلية الآداب – جامعة القادسية
ahmed.johni@qu.edu.iq

أ.م.د. طارق محمد بدر
كلية الآداب – جامعة القادسية
tereq.badr@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الهوية الاجتماعية ، طلبة الجامعة ، الأزمات ، الهامشية .
مستخلص البحث

أهتم المربون وعلماء النفس بدراسة حياة الإنسان فهو في طليعة الموضوعات ذات القيم الكبيرة التي شغلت العلماء على مختلف الاختصاصات، وأصبحت قضية تفهم الفرد لقدراته وإمكانياته مسألة مهمة له وللمجتمع ، و في ظل تأثير التطورات و التغيرات التي يواجهها الفرد باستمرار على تفكيره وسلوكه ونموه وشخصيته ، تكتسب دراسة الشخصية جوانبها المتعددة اهتماماً واسعاً في ميدان علم النفس ، لذا حاول البحث الحالي تسليط الضوء على ثلاثة مفاهيم، هي: (الهوية الاجتماعية) و (الأزمات) و (الهامشية) والتي تعد من المفاهيم المهمة في علم النفس ، ومن ثم تقديم مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات التي استقرئها الباحثان بعد اطلاعهما على تلك المفاهيم و بعض وجهات النظر المُفسرة لها .

Social Identity for university students between crises and marginalty

" Psychic Vision "

As.Pr.Dr. Tariq Mohammed Bader As.Pr.Dr.Ahmed Abdulkadhim Johni
College of Arts- Al –Qadisiyah University

Abstract

Educators and psychologists have been interested in studying human life, as he is at the forefront of great value issues that have occupied scholars in various disciplines, and the



issue of the individual's understanding of his capabilities and capabilities has become an important issue for him and for society, and in light of the impact of developments and changes that the individual constantly faces on his thinking, behavior, growth and personality, it gains The study of personality with its many aspects is a wide interest in the field of psychology, so the current research tried to address the concepts of (**social identity**), (**crises**) and (**marginalism**), which are important concepts in psychology, and then presenting a set of conclusions, recommendations and proposals that were read The two researchers after briefing them on these concepts and some of the perspectives that explain them

Key words: Social Identity, university students , crises ,marginalty

أهمية البحث والحاجة اليه:

أصبح مفهوم الهوية في الآونة الاخيرة الشغل الشاغل للباحثين في المجالات الفكرية و السياسية ، و الاجتماعية ، و النفسية حتى أخذ هذا المفهوم يشكل نقطة الإرتكاز في الكثير من المجتمعات ، و هذا لا يعني أن الهوية لم تكن معياراً سياسياً أو ثقافياً أو إثنياً ، بل لأنها أصبحت تُشكل أحد الوسائل المؤثرة في كثير من مفاهيم الأفراد وتغييرها.

وفي هذا الصدد يرى (Jannarone، 2006) أن هوية الفرد هي التي تحدد موقعه في هذا العالم ، كما انها تحدد علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه ، و أن الهوية غالباً ما يتم تحديدها بالاختلافات بين الأفراد ، فهي من جهة تتحدد بإنتماء وإرتباط الفرد بالجماعات التي تندرج من الأسرة إلى ما هو أوسع منها بناءً على قدراته وتجاربه ، و من جهة أخرى تتمثل بجملة المشاعر و الاعتقادات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض (الكناني، ٢٠٠٨: ١٧).

أما الجزء الاجتماعي من الهوية فهو يرتبط بالطريقة التي يُفسر بها الفرد وجوده ضمن المجتمع وإعادة تعريف شخصيته ، و شعوره بالآخرين ، و المشاركة و التنافس معهم (حمود ، ٢٠١١: ٥٥٥).

و في ظل ما تتعرض له المجتمعات ومنها مجتمعنا العراقي من أزمات متعددة الابعاد في سياق التغيرات الناجمة عن التحولات السياسية و الاجتماعية و



المعرفية ، و تنوع طبيعة القضايا الفكرية حول نوعية الأفراد الذين يستطيعون مواكبة المتطلبات المتجددة قد تتعرض الهوية الاجتماعية إلى حالة من التأخر في التشكل أو التشتت أو الضياع .

عليه يمكن التسليم أن الإحساس بالهوية الاجتماعية أصبح أمراً مركزياً لدى أفراد المجتمع عامة وطلبة الجامعة خاصة نظراً لما تفرزه مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات مختلفة ، و ذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية و طبيعة عملهم الدراسي وبيئتهم التي تتطلب جهداً ومثابرة وتفاعلاً مع تطورات وتغيرات الحياة الجديدة ، إضافة إلى ما يتطلعون له من ادوار اجتماعية ومهنية مستقبلاً ، كل هذا قد يدفع في كثير من الأحيان إلى شد نفسي يجعل منهم أفراداً في أمس الحاجة إلى المتابعة النفسية

وهكذا نجد أن الأزمات في الحياة تعد مسألة نفسية دائمة اقترنت مع بداية خلق الإنسان ونشوء المجتمعات البشرية ، وظهور الحاجة إلى التكيف معها لإحداث التوازن و الوصول إلى أعلى درجة من الاستقرار ، و التقليل من تأثير تلك الأزمات و التعامل معها بالطريقة المناسبة لنمط الشخصية الإنسانية ، بل أن الازمات أصبحت واحدة من سمات العصر الحديث لما تشكله من تهديد للمجتمعات و العالم بأسره خاصة بعد ازدياد الحياة تعقيداً و استمرار التعرض للمواقف والاحداث المؤلمة والمحبطة مما حال دون تحقيق اهداف الفرد أمنياته و تصوراته المستقبلية نحو حياة افضل (العمرى، ١٩٩٤: ١٥٣)، كذلك ان تنامي حدة الصراع والتنافس في المصالح والاساليب بين الثقافات المختلفة في المجتمع البشري لاسيما في مطلع القرن الحادي والعشرين الذي شهد أزمات و حروباً فاقمت من حدة التوتر و القلق لدى الأفراد والذي إنعكس تأثيره على حالتهم النفسية وسلوكهم مع الآخرين (سعادة وآخرون، ٢٠٠٤: ١٧٢) ، إذ أصبحت حياة الإنسان مليئة بالمواقف والاحداث بغض النظر عن كونها مؤلمة أو سارة إلا انها جعلته في كل الاحوال في موقف يصعب عليه تجنبها .

وإذا كانت الأزمات التي تمر بها المجتمعات لفترات زمنية طويلة تعد عامل مساعد على انتاج فرد تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية و النفسية مختلفة عما هو سائد في المجتمع ، فإن السبب في ذلك يعود إلى استمرار تعرض المجتمع لتلك الأحداث مما يجعل التنظيم الاجتماعي و النفسي يمر بحالة من الاضطراب ، الذي يظهر بصورة من ضعف الثقة في الآخرين و مشاعر عدم الارتياح التي تزيد الفجوة بين نظرة الفرد الى ذاته و الصورة التي يتمنى ان يكون عليها مستقبلاً إذ تظهر شخصيات هامشية ، غير مدركة لقدراتها (الجيزاني ، 2005: ٨) .



ومع التسليم أن الإنسان الهامشي يشعر بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يتمثل في حالة من حالات التجنب العاطفي أو المعرفي أو السلوكي بالنسبة للآخرين أو للمجتمع عامة، وبذلك نجده لا يشعر بانتمائه للجماعة وإنما نجده يهتم إلا بنفسه، أو ربما لا يكون بالضرورة منحصراً في مدى اهتمامه بذاته (حسن ، 1997: ٩) ، لأننا قد نجد الفرد الهامشي بحالة من الركود ، مبعثها عدم وجود رغبة أو دافع أو تطلع ، وقد يفقد القدرة على التفاعل مع الآخرين ، إذ يميل إلى الإنزواء مع ذاته بحيث يتشبث بالعزلة عن المجتمع ويرفض التفاعل مع الآخرين ، وهو بذلك لن يحقق أي ضرب من ضروب التوافق بين الواقع ومعايشته له ، وبهذا ينشأ الصراع النفسي لديه بسبب ما يشعر به من مثل عليا يحاول ان يتسامى و يعبر من خلالها عن قيم ذاتية ، وبين غرائز وميول شهوانية .

مما تقدم نجد إن الفرد الهامشي يواجه صراعاً في التكيف مع متطلبات متضاربة بسبب عدم وضوح الدور الذي يؤديه داخل الجماعة ومدى انتمائه إلى تلك الجماعة ، من جانب آخر نجد ان الفرد الهامشي يفضل الاحتفاظ بروابطه الإجتماعية التقليدية كعلاقاته بالريف الذي ينتمي إليه، أو العشيرة أو القبيلة أو الطائفة أو المجموعة الإثنية لأنه لا يجد المكانة التي يبتغيها في البنية الاجتماعية الهرمية في المجتمع ، فضلاً عن ذلك أن تلك الروابط تعينه على المعيشة وتشكل لديه نوعاً من الحماية الاجتماعية وتحقق له الأمن النفسي (الحمراني، ٢٠١٠ : ١٣).

وإذا كان بعض الباحثين يرون أن الهامشية تنمو وتتطور في ظل ظروف اجتماعية معينة تحيط بالفرد تتمثل بالمعيشة السيئة ونقص المصادر و المهارات وضآلة الفرص و قلة المساهمة أو عدمها في صنع القرارات المهمة والشعور بالدونية في المجتمع وتدني تقدير الفرد لذاته ، فإن الباحثان يرون أن الهامشية ظاهرة لا يمكن تجاهل وجودها في تكوين المجتمعات تنشأ إثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وبناءً على ما مرّ ذكره آنفاً يحدد الباحثان مشكلة البحث الحالي و أهميته بالمتغيرات التي تناولها و إرتباطها بتفاقم حدة الازمات و ضغوط الحياة ، التي تواجه المجتمع العراقي عموماً وطلبة الجامعة خصوصاً في كل المجالات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية ، إذ اصبحت تشكل عبئاً كبيراً يثقل كاهلهم مما يستدعي مواجهتها و ايجاد المعالجات التي من شأنها تقليل آثارها السلبية .

■ حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي على الحدود الموضوعية المتمثلة بالمتغيرات الثلاثة (الهوية الاجتماعية ، و الأزمات ، و الهامشية).

■ تحديد المصطلحات:



وردت في البحث الحالي مجموعة من المصطلحات ، وفيما يأتي توضيح لكل منها:

١. الهوية الاجتماعية (Social Identity) :

عرفها كل من :

- (Tajfel ، 1978): "جزء من مفهوم الذات عند الفرد يشق من معرفته بعضويته بالجماعة التي ينتمي إليها ، وإكتسابه للقيم و العواطف و المشاعر المتعلقة بتلك العضوية" (زايد ، ٢٠٠٦: ١٩).

- (Turner ، 1982) : " نتاج معرفة الفرد ومشاعره إزاء عضويته في الجماعة التي ينتمي إليها ، الذي لا يشترط فيه أن تكون هناك علاقة شخصية مباشرة أو تفاعل بين كافة أفراد تلك الجماعة ، بل أن العامل الرئيس فيه هو الشعور النفسي عند كل فرد بالإنتماء والمصير المشترك الذي يربط أعضاء الجماعة بعضهم ببعض" (الكنانى ، ٢٠٠٨: ١٢).

- (عبد الرحمن ، ١٩٩٨): " المستوى الذي يحققه الفرد من الوعي بذاته ، وتفردته واستقلالته عن الآخرين ، والإحساس بالتكامل الداخلي والتمسك بالقيم السائدة في ثقافته (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٠٠).

٢. الأزمة (crisis) :

عرفها كل من :

- (Turner، 1978): " طاقة خاطئة في الوقت الخاطئ ، و المكان الخاطئ ، أو تفاعل يتم تحفيزه ذاتياً بين الأنظمة الفعالة يؤدي إلى تغييرات خطيرة تسبب الفشل" (Turner، 1984:87).

- (Paker، 1991) : " ضغوط نفسية داخلية أو تغير في الحالة النفسية للفرد ناجمة عن مشكلة أو صعوبة واجهته تحد من أساليبه وقدراته التقليدية في التعامل والتكيف مع الوضع الجديد وتعيق تحقيق أهدافه" (الباز ، 2004: 10).

- (العسيلي و عبد الله ، ٢٠٠٥): " حدث خطير غير متوقع يمكن أن يكون نقطة تحول سلبية تستوجب المعالجة الفورية" (العسيلي و عبد الله، ٢٠٠٥: ١٧).

- (جوني و حسين ، ٢٠١٩): " مجموعة العوامل النفسية ، والسياسية ، و الأمنية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية التي تتفاعل وتتراكم مع بعضها لتدفع بالفرد إلى الشعور بالضغط التي تحد من قدراته وقابلياته وتعطل طاقاته وتحدث خلافاً في توافقه النفسي (جوني و حسين ، ٢٠١٩: ٥٨٢).

٣. الهامشية (Marginality) :

عرفها كل من :



- **Gist & Wright (1973)**: " الحالة التي يكون فيها الفرد مشارك بشكل كامل في حياة مجتمعه ومتأثر عكسياً بالترتيبات البنائية التي تحدد أدواره الأساسية " (1973: 21، Gist & Wright) .

- **(Hall & Meleis 1994)**: " الحالة التي يكون فيها الفرد بهويته الشخصية و خبراته و مكانته على هامش المجتمع السائد أو محيطه أو مركز المجتمع الرئيسي " (Hall & Meleis) ، (1994: 245)

- **(Choi) 2008**: " المواقف أو الحالات البينية السلبية عندما يكون الفرد موجود بين ثقافتين مختلفتين ، على الرغم من ذلك فإنه لا يدرك نفسه كفرد منتمي مركزياً الى أية ثقافة " (Choi ، 2008: 246) .

■ خلفية نظرية :

تُعد نظرية (أريك اريكسون) واحدة من النظريات التي اهتمت بتفسير النمو النفس- اجتماعي بشكل عام وتطور الهوية بشكل خاص ، و النمو الإنساني على وفق تلك النظرية هو حصيلة التفاعل بين العوامل البايولوجية الأولية والعوامل الاجتماعية ، وقوى الأنا ، وفي ضوء هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثماني مراحل متعاقبة ، وقد افترض (اريكسون) تلك المراحل ، إذ مكنته خبرته الطويلة في العلاج النفسي من وضع درجة كافية من الوقائع الاجتماعية التي يعيشها الفرد ليُجعل منها خطة ناجحة في توجيه الانتباه إلى مشكلات النمو الاجتماعي ، ومنها إكتساب الفرد لهويته الاجتماعية (توق وعدس، ١٩٨٤: ١٨٠) .

فضلاً عن ذلك أن النمو يحدث كلما تقدم الفرد في المراحل النفسية الاجتماعية وان في كل مرحلة من هذه المراحل هناك أزمة (Crisis) خاصة بها ، تحدث فيها مواجهة بينه وبين الآخرين ، ويرتبط النمو السليم بحل تلك الأزمة بجهود يسهم فيها الفرد و الآخرين معاً، إذ أن الإنسان يتعرض في حياته لعدد كبير من الأزمات و الضغوط الاجتماعية التي تفرضها عليه مؤسسات المجتمع المختلفة ، وتلك الأزمات والضغوط تمثل للفرد مشكلة عليه حلها بطريقة ايجابية حتى يتطور بشكل سوي (سلامة وآخرون، ٢٠٠٢: ٥٤) ، وهذا التركيز على الفرد والمجتمع قاد (اريكسون) لوضع نظرية قائمة على جملة من الافتراضات الأساسية ، منها:

- لا يفترض من كلمة أزمة إنها تعني تجربة سلبية أو مهددة أو مشكلة غير قابلة للحل ، إنما هي تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة و إشباع.

- توجد أهمية لثقافة المجتمع و المدة التاريخية التي عاشها الفرد في تكوين شخصيته .



- يمر النمو الإنساني بثماني مراحل وكل مرحلة لها نتائجها الايجابية والسلبية (الطريا، ٢٠٠٨: ٤٧).

وهكذا تظهر حاجة الفرد إلى تحقيق هويته عندما يسعى إلى تحديد معنى لوجوده و أهدافه في الحياة وخطته لتحقيق تلك الأهداف (من أنا ؟ ، ماذا أريد ؟ ، وكيف يمكن أن أحقق ما أريد؟) ، وخلال بحثه عن إجابات هذه التساؤلات يميل الفرد إلى التشكيك في كل التمثيلات والاستمرارية المتمثلة في إحساس الفرد بارتباط ماضيه ومستقبله ومن ثم الإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي ، ويتضح ذلك سلوكياً في ضؤ محاولة الفرد تعرف ذاته من خلال تبني أفكار وادوار مقبولة اجتماعياً ، ومحاولة الوصول إلى إجابات لتساؤلاته السابقة (Erikson، 1968:261).

أن عملية إكتساب الهوية ليست وليدة مرحلة معينة إنما هي عملية تراكمية مستمرة من الخبرات التي يمر بها الفرد تتمايز خلال هذه المرحلة نتيجة القدرة المتزايدة على التفكير والتفحص فضلاً عن توافر الفرص المختلفة و تجريب الكثير من الأدوار ، فمن خلال هذا التجريب المتنوع للأدوار المختلفة مما هو متاح في المجتمع يكون لدى الفرد فرصة للاستكشاف و اكتساب الخبرة دون أي التزام ، تنشأ لديه المواقف الثابتة والقيم واختيار المهنة وأسلوب الحياة ، ومن ثم يتشكل إحساس الفرد بذاته وبالأخرين ، وتنمو هويته وتصبح متماسكة (Birch، 1997:205).

و يرى (اريكسون) أن الأنا ابعده من أن تحاول التوسط بين الهو الغريزية والأنا الأعلى والبيئة المحيطة ولكن قدرتها تمتد إلى ابعده من مجرد الدفاع ضد الغرائز المحرمة والقلق و السبب الأساسي هو أن الوظيفة البنائية للانا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنا وهذه حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسة هي:

أ – **الفردية** : الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.
ب- **التكامل وتوفيق المتناقضات** : الإحساس بالكمال الداخلي و عدم الانقسامية وهو ما ينتج عن العمليات اللاشعورية للأنا.

ج- **التماثل والاستمرارية** : بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماض وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وانه منقاد في اتجاه ذي معنى.

د- **التماسك الاجتماعي** : الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي يؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق (الطريا ، ٢٠٠٨: ٥٢).

إن البحث عن الهوية يمثل المحور الذي يتوازن عليه صراع الحياة الطويل ، و تضم هذه المرحلة قطبين ؛ فالقطب الأول .. لأزمة الفرد هو الهوية القائمة على الثقة المتراكمة، والتشابه، والاستمرارية التي قد كونها الفرد سابقاً من وجهة نظره



ووجهات نظر الآخرين. فالهوية تعني تكامل كل الهويات السابقة ، فضلا عن صور الذات حتى السلبية منها ، أما القطب الثاني.. فهو اضطراب الهوية الناجم عن فشل تطورات الهويات السابقة في الاندماج والتبلور (Allen، 14: 2006).
ويأخذ اضطراب الهوية شكلين أساسيين هما:

- اضطراب الدور Role Confusion :

عدم قدرة الفرد على تحديد معنى لوجوده مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني ادوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية ، وترتبط تلك السمات بدرجة عالية من القلق ومشاعر عدم الكفاية والسلوك المتعصب وضعف القدرة على اتخاذ القرارات وسوء علاقاته الاجتماعية وضعف الالتزام بأهداف وادوار ثابتة.

- تبني الهوية السالب The adaptation of Negative Identity :

يمثل هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب الهوية ، إذ يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي الذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل يؤدي ذلك دوراً أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة إذ يدفع بالفرد إلى ممارسة ادوار غير مقبولة اجتماعياً (الغامدي، ٢٠٠٠: ١٩٤-١٩٥).

و يرى (Tajfel، 1978) أن مفهوم الهوية الاجتماعية يمثل آلية سببية في مواقف التغير الاجتماعي ، و التي يمكن تحديدها بثلاث مواقف ، هي :

- **الموقف الهامشي** : في هذا الموقف يعاني الفرد من صعوبة تحديد مكانه في النسق الاجتماعي .

- **موقف التفوق** : تكون فيه الجماعة معروفة و مقبولة إجتماعياً عند الفرد.

- **موقف التدني** : وهنا تكون الجماعة معروفة و مقبولة إجتماعياً عند الفرد غير انها متدنية في بعض الاعترافات.

و يؤكد (Tajfel، 1978) أن نسق معتقدات التغير الاجتماعي يعكس وجود مستوى الرضا الاجتماعي أو شدة الصراع والازمات بين الجماعات (الكناني، ٢٠٠٨: ٢٤).

وتتعدد أسباب نشوء الأزمات على مستوى الفرد والمجتمع بتعدد أطرافها فمنها ما يقع على الطرف الفاعل للأزمة مثل تعارض المصالح و اليأس و منها ما يقع على الطرف المفروض عليه أن يتعامل مع الأزمة ، مثل سوء التقدير أو الإدارة العشوائية، إذ أن لكل أزمة أسباب تدل عليها ، و شواهد تشير إلى حدوثها و مظاهر أولية و وسطية و نهائية تفرزها، و لكل حدث أو فعل تداعيات و تأثيرات و عوامل



معززة ، و هناك أسباباً مختلفة لنشوء الأزمات ، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في أسباب الأزمات إلا أنهم يتفقون على الأسباب الآتية:

أ. **التغيرات التي تحصل في الحياة** : أي تغير في حياة الفرد قد يسبب له الأزمة و الأهم من ذلك التغير الذي يصاحب الشعور بالأزمة.

ب. **المشكلات و الأحداث الضاغطة**: فالمشكلات التي تواجهنا يومياً ، حتى وإن كانت بسيطة قد تسبب الأزمات وهناك أصناف عديدة منها السياسية ، و الاقتصادية ، و المالية ، كل ذلك قد يؤدي إلى ضغوط واحتراق نفسي يؤثر على الصحة النفسية للأفراد.

ج. **العوامل البيئية**: مثل الضوضاء و الازدحام و الاحباطات جميعها لها صلة وثيقة بالأزمات النفسية، وتكون أكثر تأثيراً عندما تكون غير متوقعة (محمود، 1999:8).

وهكذا يرى الباحثان بأنه مهما كانت أسباب الأزمات فأنها تؤثر على الأفراد و المجتمع وتشكل ضغوط نفسية و مخاطر وصعوبات ومعوقات تهدد حياة الأفراد ، وتشعرهم بالإرتباك والتوتر والقلق وانعدام التوازن .

كذلك نجد أن هناك إختلاف في النماذج النظرية في تفسير الأزمة ، إذ يركز نموذج (Humphrey ، 1982) على سلوك الفرد و تصرفاته التي تحدث عند مواجهة الأزمة و الظروف الضاغطة الناجمة عنها، و يرى أن استجابة الفرد للأزمة تظهر في إحدى الصور التالية أو في جميعها :

- **سلوك دفاعي**: مثل أساليب الإسترخاء التي قد يكون الفرد قد تعلمها أو اكتسبها من الآخرين، قبل التصرف إزاء موقف معين أو أثناءه.

- **سلوك الاختلال الوظيفي**: ويقصد به أن الفرد يتصرف بأسلوب يدل على أن وظائفه ضعفت أو أصبحت غير طبيعية مما يؤدي إلى انخفاض الأداء عن ما كان عليه في السابق كما يمكن أن ينتج ضعف مؤقت في الإدراك وفقدان مؤقت في الذاكرة.

- **سلوك ظاهري**: ويتضمن استجابة يمكن ملاحظتها على الفرد مثل التعب والإجهاد أو زيادة الحركة (الرويشدي، 2002: 22).

أما (Moos ، 1988) وضع نموذج تصوري يساعد على فهم كيفية نمو تحولات الحياة وأزماتها ونتائجها على الفرد وذلك من خلال تقدير الفرد المعرفي لجوهر الأزمة وتبني الفرد لمجموعة من المهمات التكيفية الرئيسية التي تتضمن مجموعة متنوعة من مهارات التكيف مع الأزمات والتصدي لها، ولقد حدد (موس) ثلاثة مجموعات متنوعة من العوامل المتفاعلة في هذا النموذج والتي تؤثر بصورة منفردة أو مجتمعة في رد الفعل المبكر للأزمة وهي (الخصائص الديموغرافية والشخصية



لل فرد) و(الخصائص البيئية الفيزيائية والاجتماعية) و(جوانب المواقف الضاغطة أو الأزيمة ومكوناتها) (بركات، 2007: 331).

و قد تدفع الازمات بالفرد أو المجتمعات إلى الهامشية ، ولابد لنا هنا التمييز بين الهامشية كظاهرة تحدث على المستوى الشخصي (الشخصيات الهامشية) ، والهامشية كموقف اجتماعي ، إذ ان الهامشية على المستوى الشخصي تمثل مشكلة نفسية ثقافية ، بينما الهامشية كموقف اجتماعي تعد نتيجة الظروف التاريخية و البنائية للمجتمع ، إذ يعاني الفرد في الموقف الهامشي من توترات داخلية وشدة نفسي بسبب الغموض المتعلق بالمكانة والدور المتوقع ، حيث ان هناك وجهين للغموض ، الأول يكمن في عدم تأكد الفرد من انتماءه و ولائه ، والثاني يتمثل في شكه بمدى ملائمته لأداء الدور .

و قدم العالم (Choi 2008،H.) نظريته في الهامشية ، و التي تتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية ، هي : (الحياة الهامشية ، إدراك الصراع بين الثقافات ، و تخفيف التوتر الثقافي) ، وفيما يأتي توضيحاً مختصراً لتلك المفاهيم :

– الحياة الهامشية Marginal living :

حتى تظهر الشخصية الهامشية لابد من وجود البيئة المناسبة لذلك ، وهذا ما يتمثل وفق نظرية (Choi) في الحياة الهامشية التي تحدث على الفرد ان يعيش في ثقافتين مختلفتين أو جماعتين مختلفتين في كل مكوناتها ، مما يجعله في حالة من التهميش الثقافي سواء كان من قبل الجماعة أو الثقافة الأصلية التي كان ينتمي إليها أو الأخرى التي يرغب في الانتماء إليها (Choi، 2008: 247-250) .

– إدراك الصراع بين الثقافات Across-Cultural Conflict Recognition:

ما ان يبدأ الفرد بالاندماج بالثقافة التي يرغب في الانتماء إليها ، فانه يبدأ بتمييز الظروف و الاختلافات الموجودة بين ثقافته الأصلية و الثقافة الجديدة و التي تتضمن السلوكيات والعادات والقيم والمعايير المختلفة ، مما يفرض على الفرد ان يواجه الصراع القيمي عند اصطدامه بمنظومة قيمية مختلفة تماماً عن التي اعتاد عليها ، وبالتالي إدراكه ووعيه بهذا الفرق و الصراع بين الثقافتين (Choi . 2008 : 250)

– تخفيف التوتر الثقافي Easing Cultural Tension :

بعد ان يصل الفرد الى حالة من الإدراك الواقعي للفرق الموجود بين ثقافته الأم و الثقافة الجديدة التي يعيش على محيطها ، يبدأ بتقديم بعض الاستجابات التكيفية التي



تهدف الى خفض الصراع الموجود بين الثقافتين والتخفيف من التوتر الثقافي من خلال إتباع أربع استجابات أكد عليها العالم (Weisberger، 1992) و التي تتم من خلال أربع مراحل متتابعة هي :

- (١) التمثيل Assimilation :

و تبدأ هذه المرحلة بانهماك الفرد و انشغاله بكل ما يتيح له التفاعل في الثقافة الجديدة التي يرغب في الانتماء إليها ، بدءً بمحاولات اكتساب اللغة في المجتمع السائد ومن ثم عادات أبناءه مروراً بمحاولة الاختلاط معهم على الرغم من عدم تقبله من أبناء ذلك المجتمع أو الثقافة .

- (٢) إعادة البناء المعرفي Reconstructed Return :

بعد الاصطدام بالثقافة الجديدة ، قد يلجأ الفرد الى العودة لثقافته و مجتمعه الأصلي نتيجة لعدم قدرته على معاشية ذلك المجتمع او تلك الثقافة ، مما يجعله يعيد بناء منظومته الاجتماعية المعرفية والتي تستند الى خبراته السابقة التي كان يعيشها ، ولكن المشكلة التي يواجهها الفرد آنذاك هي في تأثره بالثقافة الجديدة وعدم قدرته على التحرر من قيودها وينعكس ذلك في تعامله مع أبناء ثقافته الأم .

- (٣) التوازن Poise :

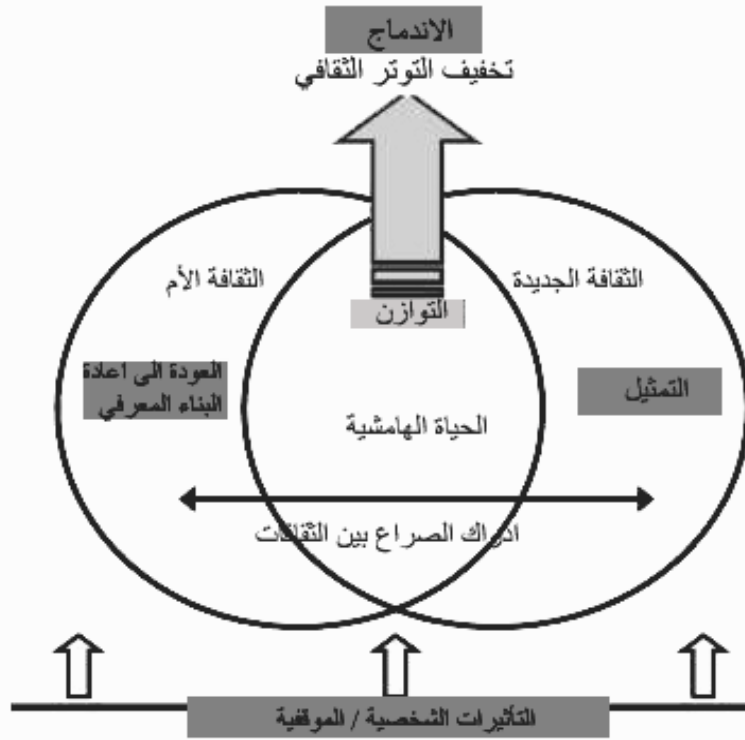
في هذه المرحلة يصل الفرد الى حالة من التوازن المؤقتة المبنية على أساس بعض الاستجابات بعد شعوره بالهامشية ، و بغض النظر عن الصراع الانفعالي الذي يخبره في هذه المرحلة ، إذ انه يبدأ بالتحرر من أي التزام أو إرتباط ثقافي سواء كان بثقافته الأم أو بالثقافة الجديدة ، لذا فانه يصبح من دون وطن من الناحية الثقافية (Weisberger، 1992: 440) .

- (٤) الاندماج Integration :

أخيراً و بعد شعور الفرد بالعزلة الثقافية عن كلتا الثقافتين التي يحيا على أطرافها يبدأ بخلق ثقافة ثالثة مبنية على أساس دمج ثقافته القديمة بالثقافة الجديدة وتوحيدها بثقافة تتخطى جميع الحواجز والحدود والسياقات الاجتماعية ، ولكن الثمن في هذه الحالة هو اكتساب نمط شخصية يتسم بالابتعاد الاجتماعي الثقافي عن كل من مجتمعه الأصلي وكذلك المجتمع الذي انتمى إليه حديثاً .

(Choi، 2008: 252)

و الشكل (١) يوضح مراحل تطور الهامشية وفق نظرية الهامشية الثقافية لـ (Choi)



شكل (١)

مراحل تطور الهامشية

(Choi, 2008: 254)

■ الاستنتاجات :

- في ضوء ما أطلع عليه الباحثان من أدبيات سابقة استنتجا ما يأتي :
- أن خبرتنا الشخصية تتأثر بشكل مباشر بأراء الآخرين و معتقداتهم ، بل إننا ننظر إلى أنفسنا في ضوء ما تعكسه آراء الجماعة التي ننتمي إليها وصورها الذهنية ومواقفها ، وعليه نكون متميزين عن بعضنا البعض .
- الهوية الاجتماعية ركيزة أساسية للحفاظ على المجتمع وتماسكه ، خاصة في ظل وجود ثقافات وجماعات خارجية تحاول فرض قيمها في المجتمع الذي نعيش فيه .
- الهوية الاجتماعية مفهوم رئيس في مجالات مختلفة ، مثل السياسة ، و الاقتصاد ، و العلوم الاجتماعية ، و الاعلام .
- الأزمات حالة طبيعية في الكثير من انواعها ناجمة عن علاقة الفرد ببيئته ، غير أن حتى الطبيعية منها تكون خطيرة عندما تتعدى قدرة الفرد على التكيف معها .
- الأزمات لا تقتصر عن جانب حياتي واحد فهي تظهر في جميع مجالات الحياة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الأزمة التي تظهر في جانب ما تؤثر في احداث ازيمات في جوانب أخرى وتتناثر بها.



– أن أكثر أنواع الهامشية صعوبة تلك التي تكون عند أفراد المجتمع أو الجماعة الواحدة ، عندما يكون هناك تمييز بين أعضاؤها وفق مكانتهم أو إمتيازاتهم ، وعليه تفسر الهامشية على أنها عدم قدرة الفرد على لعب الدور الاجتماعي داخل الجماعة التي يعيش فيها .

■ التوصيات :

يوصي الباحثان بمايأتي :

- دعم شرائح المجتمع ومنهم طلبة الجامعة كونهم أمل المستقبل في تشكيل هويتهم الاجتماعية وتعزيزها ، و هذا العمل مناط بالمؤسسات التربوية ومنها التعليم العالي
- العمل على تقوية أواصر المجتمع و تماسكه عن طريق تعزيز كل ما من شأنه أن يجعل الشباب يرتكزون على منظومة من الأهداف والقيم الثابتة .
- على الجهات المعنية أخذ أدوارها المناطة بها من أجل مساعدة أفراد المجتمع على مواجهة الأزمات المختلفة .
- العمل على تعزيز الذات وتعميق الشعور بالإنتماء لدى افراد المجتمع وخاصة الشباب منهم لتقليل الهامشية .

■ المقترحات :

يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

- الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .
- تأثير الهوية الاجتماعية بالشعور بالمواطنة لدى شرائح اجتماعية متباينة .
- دراسة مسحية لتعرف اسباب الأزمات في المجتمع العراقي .
- الأزمة النفسية وعلاقتها بالأزمات المكونة لها لدى طلبة الجامعة .
- علاقة الهامشية بالشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة .
- الانتماء الوطني وعلاقته بالهامشية لدى شرائح اجتماعية متباينة .

■ المصادر:

- الباز، راشد بن محمد(2004): أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- بركات، زياد(2007): مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس ، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، العدد(1)، المجلد(1)، غزة.



- توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي ، دار جوان وأيلي وأولاده ، الأردن.
- جوني ، احمد وحسين، نغم (٢٠١٩) : أسباب الازمات في المجتمع العراقي من وجهة نظر طلبة الجامعة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٢) ، العدد (٢).
- الجيزاني ، محمد كاظم جاسم (٢٠٠٥) ، التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه - غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- حسن ، محمود شمال (١٩٩٧) ، المتغيرات المساهمة بسلوك المجازاة لمعيار المسؤولية الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه - غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- الحمراني ، أحمد (٢٠١٠): التطرف في الاستجابة وعلاقته بالشخصية الهامشية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير - غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- حمود ، فريال (٢٠١١): مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الاساسية المشكلة لها ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٧).
- الرويشدي، سامي ابن صالح (2002): الضغط النفسي كاستجابة لأحداث الحياة الضاغطة، دراسة مسحية في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير - غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- زايد ، أحمد (٢٠٠٦): سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، سلسلة المعرفة ، العدد (٣٢٦) ، الكويت .
- سعادة، جودت احمد واخرون (٢٠٠٤): اثر بعض المتغيرات النفسية والديمقراطية على مستوى القلق الإمتحاني لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، مركز البحوث التربوية، العدد (٢٥)، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- سلامة ، عبد الحافظ وآخرون (٢٠٠٢): التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن.
- الطريا، احمد وعد الله (٢٠٠٨): أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بال العنف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-ابن الهيثم، جامعة بغداد.



- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) ، نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- العسيلي، رجاء وعبد الله، تيسير (2005): قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء الانتفاضة ، مجلة جامعة القدس للأبحاث ، العدد (5).
- العمري، بسام (١٩٩٤): مصادر ضغط العمل لدى رؤساء الاقسام ، الجامعة الاردنية، عمان.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٠): تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد (١٥) ، العدد (٣٠) ، ١٩١-٢٤٦ أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.
- الكناني ، انور جبار (٢٠٠٨): الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي وعلاقتها بالتوجه نحو الهوية الامريكية، رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية
- محمود، يوسف سيد (1999): أبعاد أزمة التعليم الجامعي ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي (رؤية لجامعة المستقبل) 22-24 مايو، القاهرة.
- Allen، B. (2006): **Personality Theories Development Growth and Diversity**، (6th.Ed)، Boston، New York، U.S.A.
- Birch، A. (1997): **Developmental Psychology From Infancy to adulthood** ، Eds. Macmillan، Pressed، London.
- Choi ، Heeseung (2008) : **Theory of cultural marginality** ، Middle range theory for nursing / Mary Jane Smith، Patricia R. Liehr ، ، springer publishing company ، new York .
- Erikson، E. (1968): **Identity-Youth And Crisis** ، New York .
- Gist . Noel Pitts & Wright . Roy Dean ، (1973) : **Marginality and Identity** ، E . J . Brill ، Leiden ، Netherlands .
- Hall ، Stevens & Meleis A. I (1994) : **Marginalization: a guiding concept for valuing diversity** in nursing knowledge development Adv Nurs Sci .
- Turner، B. (1984): **Man made disasters**، Landon، wykenam.
- Weisberger ، A. (1992): **Marginality and direction** ، Sociological forum 7(3) ، 425-446 .



الابتزاز العاطفي : خطوات نحو تحديد هوية الشباب في ظل الرقمنة الجديدة

د. عبدالناصر فخرو – جامعة قطر – afakhrou@qu.edu.qa

الكلمات المفتاحية: الابتزاز العاطفي، الرقمنة

تمهيد

يتم الإبلاغ بشكل متزايد عن حوادث الابتزاز العاطفي على وسائل التواصل الاجتماعي لوكالات العدالة الجنائية على الصعيد الدولي (Alqahtani et al 2018; Alsalhi2016; Europol2017; Office of National statistics2019). ومع ذلك ، يُعتقد أن الأرقام الرسمية لا تمثل انتشاره الحقيقي بسبب نقص التقارير (أحمد وآخرون ، ٢٠١٧). حيث تفرض طبيعة المجتمع الشرقي قيودا على الإفصاح عن كل الحوادث التي تتسم بالخجل والمتعلقة بالابتزاز العاطفي بسبب سلوكيات يقوم بها أصحابها منافية للقيم أو الدين. هذا الوضع قد يبلور إشكالية مستدامة في الابتزاز ومحاولة تغيير الهوية أو تغيير الايدلوجية أو التغريب أو حتى الحقد على المجتمع الكبير.

Emotional Blackmail: Steps Toward Youth Identification in Light of the New Digitalization

Dr.. Abdel Nasser Fakhrou - Qatar University -
afakhrou@qu.edu.qa

Smoothing:

Incidents of emotional blackmail on social media are increasingly reported to criminal justice agencies internationally (Alqahtani et al 2018; Alsalhi2016; Europol2017; Office of National statistics 2019). However, it is believed that official figures do not represent its true prevalence due to lack of reports (Ahmed et al., 2017). Where the nature of eastern society imposes restrictions on disclosure of all incidents characterized by shame and related to emotional blackmail due to behaviors of their owners that are contrary to values or religion. This



situation may crystallize a persistent problem of blackmail, an attempt to change the identity, change the ideology, alienate, or even hatred against the large society.

Key words: emotional blackmail, digitization

نحو فهم الابتزاز العاطفي

الابتزاز العاطفي هو أسلوب التلاعب حيث يستخدم شخص ما مشاعرك كطريقة للتحكم في سلوكك أو إقناعك برؤية الأشياء بطريقته. أي هو تحكم الأشخاص في العلاقات وفي الأشخاص الآخرين. إن ديناميكيات المعاملات بين المتحكم والشخص الذي يتم التحكم فيه هي الخوف والالتزام والشعور بالذنب fair of guilty (fog). إن فهم هذه الديناميكيات مفيد لأي شخص يحاول التخلص من السلوك المسيطر لشخص آخر والتعامل مع دوافعه الخاصة للقيام بأشياء غير مريحة أو غير مرغوب فيها أو مرهقة أو قد تصل إلى الانتحار أو التضحية بالنفس من أجل الآخرين.

إن الابتزاز العاطفي و FOG هما مصطلحان شاعتهما المعالجة النفسية سوزان فورورد ، وظهر أول استخدام موثق لـ "الابتزاز العاطفي" في عام ١٩٤٧ في مجلة الجمعية الوطنية لعمداء النساء في مقال بعنوان "مناخ الابتزاز العاطفي". تم استخدام المصطلح تربوياً لوصف نوع واحد من نماذج التحكم في الفصل الدراسي. واستخدمت أيضاً طبيبة أرجنتينيه مصطلح "الابتزاز العاطفي" في أوائل السبعينيات لوصف استراتيجيات الأبوة والأمومة التي لوحظت بين بعض الأمهات اللاتي لديهن أطفال من أزواج مختلفين.

يتضمن الابتزاز العاطفي عادة شخصين أقاما علاقة وثيقة بينهما قد يكونا : (الوالد والطفل ، الزوجان ، الأشقاء ، أو صديقان ، حبيبان). ويستخدم المبتزون عاطفياً أدوات: التهديد و التخويف ، وكذلك أداة الالتزام المبرم بينهما ، وأداة الشعور بالذنب في علاقاتهم ، مما يضمن شعور الطرف الآخر بالخوف من انتهاء هذه العلاقة أو فقد هذا الشخص الحبيب الذي يقوم بالتهديد ، أو حتى الخوف من الفضيحة أو كشف الذنب المجتمعي الذي يتم في سلوكه ، ويتبع ذلك عملية قاسية في إلزامهم وإغراقهم بالذنب إذا قاوموا. فلو تعلق شخص بحب فتاة - مثلاً - وتمكن من هذا الحب فقد يهدد المحبوب المبتز بإنهاء العلاقة وحجب الحب الذي التزم به. أو يعرض عليها بديلاً آخر بعيداً تماماً ، مما يجعلها تشعر أنها مضطرة أن تكسب هذا الطرف القوي بالاتفاق. وأن تلتزم بتحقيق ما يريده من شروط حتى ولو لم تكن مقتنعة بها .



غالبًا ما يريد الشخص المسيطر شيئًا من الشخص الآخر يرغب فيه. قد يرغبون في الحب ، أو المال ، أو المنصب، أو الشر ، أو الدعم ، أو الايدلوجية وما إلى ذلك. هذه ليست المشكلة. غالبًا ما تكون المشكلة تتعلق بكيفية حصولهم على ما يريدون ، فتحت الضغط ، قد يصبح الشخص الضعيف رهينة ، و يمكن أن يقع في نمط السماح للمبتز بالسيطرة على قراراته وسلوكه.

من الذي يقوم بالابتزاز؟

المدمنون: فهم يعتقدون أن السيطرة هي نوع من تحقيق السعادة والنجاح في الحياة ، والتهديد والابتزاز بالنسبة لهم عبارة عن مهارة للبقاء على قيد الحياة وعادة ما يكونوا قد تعلموها في مرحلة الطفولة ثم نشأت معهم كقاعدة إن لم تكن ذنبًا أكلتك الذئب.

مرضى الخلل العقلي: يميل هؤلاء الأشخاص إلى التحكم بالسلوك بما في ذلك الذين يعانون من اضطراب الشخصية والمصابون بجنون العظمة ، واضطراب الشخصية النرجسية ، والمصابون باضطراب الشخصية الحدية. فمثل هؤلاء غالبا ما تكون أفعالهم متهورة ومدفوعة بالخوف والشعور باليأس بدلا من أن تكون نتيجة لأي تخطيط واعٍ.

الاعتماديون: وهم الذين يكونون عالة على غيرهم مهما كان ذلك الغير. فيمكن أن تكون هذه الاعتمادية في أي نوع من العلاقات سواء الأسرية أو العمل أو الصداقة أو الرومانسية أو أقران العمل أو الدراسة. فهم يميلون إلى ابتزاز غيرهم والطلب منهم باستمرار. وقد شبه أولفر <١٦> ذلك مثل الطفل المريض بالأنفلونزا الذي يتكل على أمه بكل شيء اعتمادا كليا.

مراحل وميكانيزمات الابتزاز العاطفي

يشمل الابتزاز العاطفي شخصًا يحاول الحصول على ما يريد من الآخرين. لكن بدلاً من إخفاء أسرارهم ، فإنه يتلاعب بمشاعرهم. وفقاً لـ (Alhabis et al، 2018)، يحدث الابتزاز العاطفي عبر ست مراحل محددة:

١. الطلب

تتضمن المرحلة الأولى من الابتزاز العاطفي طلبًا. فقد يقول الشخص هذا صراحةً: "لا أعتقد أنه يجب عليك الخروج مع فلان بعد الآن." وعندما تسأل ما هو الخطأ ، يقول ، "أنا لا أحب الطريقة التي ينظرون إليك بها " فقد يبدو للوهلة الأولى أنه يهتم بك لكنه بالطبع هي محاولة للتحكم في اختيار الصديق.



٢. المقاومة

في هذه المرحلة إذا كان الشخص لا يرغب أن يفعل ما يريده الآخرون. مثال إذا كان الشخص لا يريد أن يستخدم شخص آخر سيارته فإنه يرفض ذلك بالمقاومة من خلال وضع أعدار أن السيارة ليس فيها من الوقود ما يكفي أو أن المفاتيح قد أهملت في مكان تم نسيانه أو أخيراً: التمني من الله أن يتراجعوا عن طلبهم.

٣. الضغط

العلاقات الإنسانية تبادلية وذات مصالح متبادلة. ولكن بمجرد أن يبرز الشخص تعبيراً عن المقاومة، يستجيب الشخص الآخر بشكل عام بإسقاط المشكلة أو بذل جهد لإيجاد حل وسط. هنا؛ سيضغط المبتز لتلبية مطالبه، ربما بعدة طرق مختلفة، بما في ذلك:

- تكرار مطالبه بطريقة مأكرة كأن يقول إن هذا الطلب هو نوع من التفكير في مستقبلنا جميعاً.
- سرد الطرق التي تؤثر سلباً على مقاومة الشخص المعارض.
- المدخل العاطفي كأن يقول أشياء مثل، "إذا كنت تحبني، فستفعل ذلك".
- الانتقاد والتحقيق الشخصي في نهاية هذه المرحلة.

٤. التهديدات

يمكن أن يتضمن الابتزاز العاطفي تهديدات مباشرة أو غير مباشرة:

- التهديد المباشر. "إذا خرجت مع أصدقائك الليلة، فلن أكون هنا عندما تعود".
- التهديد غير المباشر. "إذا لم تتمكن من إعطائي الأموال عندما أحتاج إليها، فربما سيفعل ذلك شخص آخر".
- قد يخفون أيضاً التهديد باعتباره وعداً إيجابياً: "إذا أعطيتني الأموال الليلة، فسيكون لدينا خيارات أفضل بكثير لشراء كل ما نحتاجه. هذا مهم لعلاقتنا".

في هذه المرحلة لا يظهر التهديد بشكل واضح إلا أن الوضع هو تلاعب بك. فهم لا يذكرون بوضوح عواقب رفضك، إلا أنهم يشيرون إلى أن استمرار المقاومة لن يساعد على استمرار أو قوة العلاقة.

٥. الامتثال

بالطبع أنت لا تريدهم أن يففوا بتهديداتهم، لذلك عليك الاستسلام والاستسلام. قد تتساءل عما إذا كان "طلبهم" حتى يضمن مقاومتك.



في هذه المرحلة الشخص لا يريد أن يفني هؤلاء المبتزون بتهديداتهم لذلك فإنه يمثل لما يرغبون ويستسلم . يمكن أن يكون الامتثال عملية نهائية ، حيث إن الشخص يشعر بالإرهاق بسبب الضغط المستمر والتهديدات المتوالية . وبمجرد الاستسلام فإن الوضع النفسي يختلف وتعم الطمأنينة والسلام في العلاقة بين الأطراف كليهما المبتز والمبتز . ويبدو الشخص الشرس في المرحلة السابقة لطيفا بعد عملية الامتثال.

٦. التكرار

عندما يظهر الشخص للآخر أنه سيتنازل في النهاية ، فإنهم يعرفون بالضبط كيف يلعبون في مواقف مماثلة في المستقبل. وبمرور الوقت ، يتعلم الفرد من عملية الابتزاز العاطفي أنه من الأسهل الامتثال بدلاً من مواجهة الضغوط والتهديدات المستمرة. وقد تنتج قناعة أن حبهم وولاءهم مشروط وقائم على مصلحة وأنه شيء سيتم حجه حتى يتم الاتفاق لصالح الجبهة الأقوى. بل والأكثر من ذلك فقد يتعلم المبتز أن نوعاً معيناً من التهديد سيؤدي إلى إنجاز المهمة بشكل أسرع. نتيجة لذلك، من المحتمل أن يستمر هذا النمط (موسى، ٢٠٢٠).

درجات التهديد والابتزاز العاطفي

توجد درجات للطلب والابتزاز العاطفي ذكرها في ..

١. التهديد بالمغريات (مثال: كل الطعام الذي أعدته بنفسني ثم تأخذ بعده حلويات تحبها).
٢. التهديد بالمعاناة (مثال: كل الطعام الذي حرمت نفسي منه لأجلك).
٣. التهديد الذاتي للمعاقب (مثال: إما أن تفعل ما أريد أو أنني سأؤذي نفسي).
٤. التهديد المباشر (مثال: إما أن تفعل لي ذلك أو أنني سأؤذيك).

تفادي الابتزاز

التدريب على الإصرار بقول لا ؛ كي لا ينخرط الشخص في صراعات غير مجدية يكون نهايتها ابتزازا عاطفيا. فيمكن للفرد أن يرفض رشوة أو يعتذر عن قبول وليمة يشعر أنه سيكون من ورائها طلبا استغلاليا. والإصرار على الرأي هنا يجنب الشخص الاستسلام للمضايقات القسرية أو الابتزاز العاطفي او التمر في بعض الأحيان



التعافي أو ما يسمى تقوية الحدود الشخصية ؛ وفيها مقاومة المطالب ، وتعزيز جوانب القوة لدى الشخص نفسه، والإصرار على تحمل الضغوط ومقاومتها، فضلا عن بناء قناعة أن الذنب غير عقلاني حتى الانتهاء بنوبة الغضب.

إدراك الفرق بين الطلب العادي والابتزاز العاطفي ؛ الطلب قد يكون من صديق أو أخ أو والد ، قد يكون هذا الطلب قاسيا أو يجعل الفرد يشعر بالإحباط لكنه لا يتضمن أي صيغة من صيغ الضغط إنه ابتزاز عاطفي فقط عندما ينطوي على ضغط وتهديد ومحاولات للسيطرة على الحرية واتخاذ القرار المستقل. يوضح مايرز أيضا أن إظهار المشاعر وذكريات التجارب السابقة يمكن أن يجعل الموقف الحالي يبدو وكأنه ابتزاز.

الحفاظ على الهدوء والمماثلة ؛ فالأشخاص الذين يبتزون الآخرين عاطفيا يدفعون الشخص للإجابة على الفور. وعندما يشعر بالضيق والخوف ، قد يستسلم قبل التفكير مليا في الاحتمالات الأخرى. وهذا جزء من سبب نجاح الابتزاز. وعليه ، بدلاً من ذلك ، لابد للفرد من الحفاظ على هدوئه قدر الإمكان والتصريح عن الحاجة إلى مزيد من الوقت. كأن يقول: "لا يمكنني أن أقرر الآن. سأفكر في الأمر وأعطيك إجابتي لاحقاً." وقد يستمرون في الضغط لاتخاذ القرار على الفور ، لكن على الفرد ألا يتراجع وأن يكرر بهدوء أنه يحتاج الى الوقت.

بدء الحوار والمحادثة ؛ فالوقت الذي يطلبه الفرد من المبتزين يمكنه فيه خلق استراتيجية ذاتية بناء على حسب ظروف المكان والزمان والأشخاص المبتزين أنفسهم. في البداية على الفرد التأكد من سلامته البدنية وأمنه النفسي ثم يدخل في حوار مع المبتزين هنا قد يلجأ إلى تغيير جزئي في قناعاتهم. حيث إنهم يريدون تحقيق أهداف وأجندة محددة ولا يهتمون بما سترتب على ذلك من آثار على الفرد نفسه. في هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير عن مشاعره مستخدما الكلمات التي يستخدمها المبتزون أنفسهم.

تحديد النقاط المحفزة أو المثيرة ؛ عادة ما يكون لدى الشخص المبتز الذي يحاول التلاعب فكرة جيدة عن كيفية الضغط على نقطة الاستفزاز أو الضعف . فلو كان الموقف الذي يتم الابتزاز من أجله في مكان عام وهذا سيسبب الخجل والخوف للفرد، فإنه المبتز سيعتمد الحديث في مكان عام كي يظفر بالاستسلام سريعا. وفقاً لمايرز ، فإن زيادة فهم الفرد للمخاوف أو المعتقدات التي تمنح قوة الابتزاز يمكن أن



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤) المحور الثاني

يوفر فرصة لاستعادة تلك القوة. وسيجعل هذا الأمر أكثر صعوبة على الشخص الآخر المبتز لاستخدامها.

الحشد في حل وسط ؛ عندما يظهر الفرد استعداداه للتعاون مع الأشخاص المبتزين عاطفيا فإن ذلك يعتبر انجاز لهم. وعليه فالتوصل إلى حل وسط يقضي على فكرة الابتزاز العاطفي . في هذه المرحلة ضرورة تأكيد مشاعرهم ثم فتح الباب لحل المشكلات بشكل تعاوني فيتبن للجميع الاستعداد للعمل معا.
(Hofstetter, et al, 2017)

الفئة المستهدفة في الابتزاز العاطفي – تفسير هيرمان

كيف يمكن السيطرة على فكر الشخص الآخر؟ وابتزازه من أجل تحقيق أي مبتغى شخصي أو مجتمعي؟ في عام ١٩٧٦ جاء هرمان وقد كان يعمل في قسم التطوير الإداري في شركة جنرال إلكتريك ، وبدأ يفكر كيف يمكن استثمار هذه البحوث عن الدماغ بحيث يمكن توظيفها لخدمة التنمية البشرية وفهم السلوك البشري والتأثير عليه، وتطوير وسائل لتحديد ما إذا كان من المحتمل أن يكون لمختلف الناس تفضيلات من أنماط التفكير يمكن قياسها، وقد نجح فيما هدف إليه بعد عمل وجهد وبحاث خلال أكثر من عشرين سنة قام بها العديد من العلماء والباحثين في الجامعات ومراكز البحوث التي تعاونت معه والمجموعة التي أسسها لتطوير النظرية ودعمها.

ذكر هيرمان تصنيف الناس إلى أنماط مختلفة بناء على بوصلة التفكير لكل منهم . وأن الفئة التي يميل تفكيرها تجاه الجانب العاطفي هم الأكثر عرضة للابتزاز ويتحدد في اللون الأحمر في الشكل التالي:



ويرى هيرمان أن تفكير الناس ينقسم إلى أنماط رئيسية أربعة
(Alghamdi, 2017):

أولاً: نمط التفكير A:

نمط التفكير A يرمز إلى الشخص الموضوعي العقلاني، وهؤلاء الأشخاص يتمتعون بالقدرة على التقييم والتحليل وفهم لغة الأرقام وفهم النواحي الفنية والقدرة على إعداد دراسة جدوى وحل المشكلات بالإضافة إلى القدرة على القيادة.

ثانياً: نمط التفكير B:

نمط التفكير B يرمز إلى الشخص التنفيذي، وهو الشخص ذو الاهتمام بالجانب التنفيذي ولديه القدرة على التخطيط مع الالتزام بالدقة في أصغر التفاصيل وبالتالي التخطيط السليم الذي يتبعه التنفيذ الناجح، ويتميز هذا الشخص أيضاً بحبه للناحية العملية وقيادة المشاريع التنفيذية.

ثالثاً: نمط التفكير C:

نمط التفكير C يرمز إلى الشخص العاطفي والشاعري، وهؤلاء الأشخاص من أهم صفاتهم حب البذل والعطاء وفهم احتياجات كل من حولهم ومحاولة مساعدتهم قدر المستطاع بالإضافة إلى القدرة على التعليم والتدريب وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة.

رابعاً: نمط التفكير D:

نمط التفكير D يرمز إلى الشخص المبدع الغير تقليدي؛ وهؤلاء الأشخاص يتمتعون بالقدرة على التوقع بشكل صحيح وإعداد الخطط المستقبلية والميل إلى



التغير والتطوير وعدم النمطية بالإضافة إلى التخطيط الاستراتيجي الناجح والقدرة على التخطيط جيداً لكافة الأمور والمشروعات ويتم وصف أصحاب نمط التفكير D بأنهم (يفكرون خارج الصندوق).

لذا فإن الفئة المستهدفة في الابتزاز العاطفي هي تلك التي يقع مؤشر التفكير لديها بين اللونين الأحمر (C) والأصفر (D) بينما الأشخاص الذين يقع مؤشر التفكير لديهم في محيط اللونين الأزرق (A) والأخضر (B) فإنهم بعيدين عن الابتزاز العاطفي ونادراً ما يتعرضون له ، ويمكنهم التغلب على موقف الابتزاز العاطفي متى ما تعرضوا له. من هنا – وحسب هيرمان - فإنه يمكن الاستنتاج أن الجنس أو العمر لا يلعبان دوراً في التعرض للابتزاز بينما التخصص الدراسي والميل نحو مهنة محددة أو ممارسة وظيفة ما يمكن أن يكون مؤشراً لاحتمال التعرض للابتزاز من قبل المبتزين كالمدمنين مرضى الخلل العقلي والاعتماديين الذين سبق ذكرهم آنفاً في هذه الورقة. ويوجد مقياس تم ترجمته إلى اللغة العربية وتقنيته لقياس بوصلة تفكير الفرد. وعند انتشار البلاغات الخاصة بالابتزاز العاطفي فإن المبلغ يمكن الجزم أن بوصلة تفكيره تقع في الجانب الأحمر من الدماغ والذي يغلب عليه العاطفة (Morgan)، (2020).

ويمكن اعتبار هذه النظرية من المفسرات المنطقية لمعرفة الأشخاص الأكثر تعرضاً للابتزاز العاطفي أو الذين يزداد احتمال تعرضهم لمثل هذا السلوك. ولكن هل هناك حالات واقعية تعرضت للابتزاز العاطفي يمكن عرضها في هذا المقام؟

المقاربة الميدانية

كون موضوع الابتزاز العاطفي موضوعاً حساساً في المجتمعات العربية والإسلامية ومن الصعب الخوض فيه إلا بعد الوصول إلى مرحلة صعب معالجتها أو تفادي عواقبها ، قام الباحث الحالي بعمل مقابلات مع أربع حالات تعرضوا للابتزاز العاطفي من أجل تغيير اتجاهاتهم ضد المجتمع أو الأسرة أو الذات. تم اتخاذ كافة الإجراءات البحثية العلمية ودارت اللقاءات عبر تطبيق زوم بشكل فردي لكل منهم وفق التالي :

ن. أ – ٢٣ سنة – قطرية	٢٨ أكتوبر ٢٠٢٠	ع. ر – ٢٦ سنة – سعودي	١ نوفمبر ٢٠٢٠
تعيش ضمن أسرة مفككة بيت به بنات وأم ، الأب في السجن في دولة مجاورة ، كونت علاقة مع السائق الآسيوي . التقط لها مجموعة صور وفيديوهات في أوضاع مخلة . بدأ يبتزها إن لم توفر له الأموال والمسكرات سيقوم بنشر ما لديه إلى أقاربها الذين يعرفهم هو ولديه تواصل معهم.		من أبناء أسرة ثرية والدته تخون والده بشكل علني في ظل إعاقة والده. هرب من واقعه إلى مجموعة متدنية بعد أن جرب كل المحرمات المتاحة آنذاك. بدأ يشعر معهم بالارتياح مع تقديمهم تعليمات يقرونها في ذهنه أنها الخلاص من هذا الواقع الدنيوي وهي الصلاح القادم للمجتمع .	



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

خ.ب - ١٧ سنة - ٦ نوفمبر ٢٠٢٠	غ.م - ٢١ سنة - أردني	٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠
الانجراف وراء مظاهر زائفة في محاولة لتقليد الصديقات الثريات. اجتماع أسبوعي في شاليه بعيد عن أعين الوالدين و الأخ الأكبر . زيارة رجل كبير لمقر تجمعهم وتلقينهم الاعتراض على الدين والقيم والعادات البالية . أصبحت من قيادات عبدة الشيطان.	شاب وسيم يمارس الهوى مع شبان سائحين مقابل المال الذي يعتقد انه الخلاص لدفع رسوم مكتب الهجرة إلى العالم الخارجي من أجل الوصول إلى أمريكا. أغدق عليه أحدهم المال الكثير مقابل تهريب ممنوعات ونجح في ذلك لكن المصدر كان قاسيا ومبتزا.	

بعد تفريغ المقابلات وتصنيف الاستجابات . توصل البحث الحالي إلى أن المبتز يلجأ الى العديد من الاستراتيجيات التي تجعل الفرد مكبلا . هذه الاستراتيجيات هي :

أولاً: زرع الشعور بقلة الثقة بالنفس فيقوم بإبراز نقاط الضعف الموجودة لدى الفرد ومقارنتها بشخصيات أخرى ناجحة، مبينا أنه لا يمكن لمثل تلك الشخصية الضعيفة أن تنجح أو تنجو مطلقا في المستقبل فيتولد الشعور بالنقص والإحباط وعدم الثقة بالذات.

ثانياً: السخرية والاستهزاء من ردود الفرد أو من شكله أو صفاته أو وضعه الحالي غير اللائق ، وكذلك الاستهزاء والتهكم على العائلة أو القبيلة أو المستوى المادي ، وأخيرا الاستهزاء بالفكر وضحالة التفكير الذي لا يرقى أن يكون تفكيراً إنسانياً.

ثالثاً: تضخيم الذات عند المبتز مما يخلق شعور الضعف لدى الفرد مقابل الخوف من المواجهة من أجل طلب النجدة من الآخرين لأن في تضخيم الذات تهديد بعدم الإفصاح عن الوضع الحالي للأسرة أو الأصدقاء أو الأمن. لأنها ستكلف تبعات اجتماعية وأمنية وخيمة تعود على الفرد وعلى أسرته وقد تؤدي بحياته.

رابعاً: الكذب وتحريف الحقائق خاصة المعلومات التي لا يعرفها أصلا الفرد نفسه ؛ فتجد المبتز يعرض حقائق مغلوطة من شأنها تكوين قناعات جديدة منحرفة لدى الفرد فتبدأ تكوين اتجاهات قائمة على معلومات غير صادقة . هذه المعلومات تسهل على المبتز الطلب من الفرد ما يريد.

خامساً: السرعة والمباغلة التي يتحلى بها المبتز ؛ فهو لا يترك مجالا للفرد أن يفكر أو يحلل ما تم قوله أو حتى أن يتخذ قرار في وقت آخر بعيدا عن الضغط. فعنصر الزمن مهم جدا في تحقيق المبتز أهدافه.



سادسا: اختيار المكان المحدد الذي يمكن أن يكون فيه المبتز أقوى ما يمكن ؛ كأن يكون مكان التفاوض في منزله أو مكتبه أو غرفته كي يضمن السيطرة الكاملة على الفرد ، ولكي يتكون لدى الفرد شعورا بالضعف والذلة في أحيان كثيرة.

سابعا: التجاهل بعد فرض القوة؛ فالمبتز يلجأ الى تجاهل توسلات الفرد أو اتصالاته أو رسائله من أجل التأكد من انه خضع للابتزاز ثم يقوم بالرد عليه بطريقة فوقية تشعر الفرد بالهزيمة وتتكون قناعة تامة بانتصار المبتز.

ثامنا: يقوم المبتز بفرض سلوك معين متسم بالانتظام لدى الفرد؛ على سبيل المثال ممنوع الخروج من البيت أو ممنوع الرد على غير اتصالات المبتز . وتكون لديه الطرق السهلة للتأكد من قيام الفرد بهذه التعليمات . لأن مخالفتها سيترتب عليه قوة ضغط جديدة.

تاسعا: يقوم المبتز بالمواجهة المباشرة وتحميل الفرد مسؤولية السلوك غير السوي بطريقة مباغته تجعله يخضع لما يطلبه المبتز والتعهد بتنفيذ أوامره وتعليماته. وهنا لا مجال لتحليل السلوك المرتقب إن كان مناسباً للمجتمع أو القيم من عدمه . انما هي فترة الخلاص من ضغط الابتزاز ومحاولة التقرب لإرضاء المبتز.

وتوجد عدة استراتيجيات أخرى يقوم الباحث الحالي على تبويبها جميعا في مقياس الكروني ليكون أداة لدراسة علمية قادمة بعد التأكد من الخصائص السيكمترية.

الخلاصة

يعتبر الابتزاز العاطفي وسيلة نفسية للحصول على المكتسبات غير القانونية أو غير المشروعة في ظل أربعة عوامل : المبتز ، والفرد (الضحية) ، والعلاقة المتبادلة ، والسلوك النهائي. هذا الابتزاز يحاربه المجتمع لأنه تسوس ينخر في البنية التحتية وعامل هدم خفي للأسر والمؤسسات والمجتمع الأكبر.

ومع سهولة الاستخدام التقني وتوافره لدى الجميع أصبح سهلا ممارسة الابتزاز العاطفي الذي له دراجات مختلفة وميكانيزمات متنوعة مثل التهديد والطلب والمقاومة. ولقد وجدت دراسات أن تقدير الذات هو متغير وسيط بين ممارسة الابتزاز العاطفي وبين التعرض له. فكلا الطرفين لديه تقدير ذات منخفض أو تعرض لصدمة ذاتية جعلت منه أحد قطبي الابتزاز العاطفي. وهنا تقع على عاتق المربين من معلمين وأولياء أمور دور كبير في تعزيز الذات عند الأطفال والراشدين بغية اجتنابهم التعرض للابتزاز العاطفي أو ممارسته.



والسؤال الذي يمكن أن يبرز جليا أمام الجميع: إلى أي مدى يمكن لعملية التنشئة أن تحمي المراهقين والشباب من الانجراف وراء الابتزاز العاطفي الذي يمكن أن تكون نواتجه هادمة لمقومات المجتمع نفسه؟ أليس الشباب هم عماد المجتمع ومستقبله الواعد؟ ما هو الدور الذي يجب أن يكون على الوالدين في توضيح المخاطر الحديثة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأبناء وبصورة مباشرة؟ هل يمكن للأباء والمعلمين في بيان التسوس المجتمعي أو الأسري أو الشخصي بصورة مباشرة ثم في توضيح أثرها وطرق تفادي الانزلاق نحوها؟ هذه الورقة هي محاولة لقرع جرس انذار كي يعي المربون أحد أدوارهم الجديدة في ظل العولمة.

المراجع :

١. أحمد ، أ ، عوض ، س. فاروق ، ر. عايش ، محمد محمد ، ن. النقابي ، محمد عبد الحميد ، ج. ٢٠١٧ الابتزاز عبر الإنترنت. تتغذى الجرائم على ازدهار الشبكات الاجتماعية.

<https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-07-24-1.3009066>. تم الوصول إليه في ٧ نوفمبر ٢٠٢٠.

٢. موسى، محمود. ٢٠٢٠ الابتزاز العاطفي: الأشكال والنظريات. عمان: دار السواقي العلمية.

3. AlGhamdi، Y. 2017. Herman Brain Dominance. DOI:10.13140/RG.2.2.13704.52482

4. Alhabsi، A.، Butler،M.، Precy،A.، Sezer،S. 2020. Blackmail on Social Media: What we do and What we remains unknown?. Security Journal. Doi: 10.1057/s41284-020-00246-2

5. Al Qahtani، E.، M. Shehab، and A. Aljohani. 2018. The effectiveness of fear appeals in increasing smartphone locking behavior among Saudi Arabians. <https://www.usenix.org/conference/soups2018/presentation/qahtani>. Accessed ٢٣ October 2020.

6. Al Salehi، B. 2016. Blackmailing reportage for year 2016، Information Technology Authority.



Oman. https://ita.gov.om/ITAPortal/MediaCenter/Document_detail.aspx?NID=109. Accessed 17 October 2020.

7. Alseyah, A. 2011. Symposium on extortion: Concept—causes—treatment. Centre for Women Studies. Riyadh. <https://www.feqhup.com/uploads/145612377634481.pdf>. Accessed ٢٨ October 2020.

8. EUROPOL. 2017. Online sexual coercion and extortion as a form of crime affecting children: law enforcement perspective. <https://www.europol.europa.eu/publications-documents/online-sexual-coercion-and-extortion-form-of-crime-affecting-children-law-enforcement-perspective>. Accessed ٧ November 2020.

9. Hofstetter, R., R. Rüppell, and L.K. John. 2017. Temporary sharing prompts unrestrained disclosures that leave lasting negative impressions. Proceedings of the National Academy of Sciences 114 (45): 11902–11907.

10. Kennedy, C., and A. Phippen. 2018. Sexting and sexting behaviour—“Oh you’re all children, children do silly things. You’ll be fine. Get over it!”. Entertainment Law Review 28 (6): 1–13

11. Morgan, M. 2020 the power of whole brain thinking. <https://www.herrmann.com.au/what-is-whole-brain-thinking/>



العلاقة بين جودة الحياة واضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م

د. فايز علي الأسود

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

البريد الإلكتروني: Dr.Fayez1@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، العدوان
الإسرائيلي، ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين جودة الحياة واضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بمجالاته الارتباطي، وشملت عينة الدراسة (٤٣٠) طالباً من طلبة جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين جودة الحياة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر، كما أظهرت الدراسة أن جميع أبعاد جودة الحياة: الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته؛ توجد بينها وبين أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية: الانفعالي والعقلي والجسمي والاجتماعي علاقة عكسية.

The relationship between quality of life and PTSD

Psychological among Al-Azhar University students after the
2018 aggression Israeli on the governorates of Gaza Nov. 12

Dr .. Fayez Ali Al Aswad

Al-Azhar ، College of Education، Department of Psychology
Palestine، Gaza، University

Email: Dr.Fayez1@hotmail.com

Abstract:



The study aimed to identify the nature of the relationship between quality of life and post-traumatic stress disorder among a sample of Al-Azhar University students after the Israeli aggression on Gaza governorates on November 12, 2018. To achieve this, the researcher followed the descriptive approach in its relational field, and the study sample included (430) students from Al-Azhar University, and the study found an inverse relationship between the quality of life and the dimensions of PTSD among students of Al-Azhar University.

The study also showed that all dimensions of quality of life: general health, quality of family and social life, quality of education, quality of emotions, quality of mental health, quality of time occupation and management have an inverse relationship between them and the dimensions of PTSD: emotional, mental, physical, and social.

Key words: quality of life, post-traumatic stress disorder, Israeli aggression, November 12, 2018.

مقدمة

حظى مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في علوم الطب والاقتصاد والاجتماع والسياسة، لكنه يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، حيث ظهر مصطلح جودة الحياة كأحد الموضوعات في مجال علم النفس الإيجابي، وهو يهتم بدراسة الخصائص الإيجابية ونواحي القوة لدى الإنسان، بغرض مساعدة الأفراد على تحقيق السلوكيات المنتجة، والإسهام في النمو الشخصي والاجتماعي (شقيير، ٢٠٠٩: ١٦).

ويُقصد بجودة الحياة؛ مدى شعور الفرد بتحقيق التوازن الانفعالي والاجتماعي والنفسي، والحالة الصحية، والرضا عن المستوى الدراسي، والاستقرار الأسري، بالإضافة إلى استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة بشكل إيجابي (عثمان وإبراهيم، ٢٠١٧: ٢٠).

يرى ثابت (٢٠٠٦) أن جودة الحياة تتأثر بالظروف التي يعيشها الطالب الجامعي، وفي ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والتي تتمثل



في التعرض لإطلاق الرصاص وقصف البيوت والمدارس والأماكن الخاصة والعامة، واستنشاق الغاز، ومشاهدة المصابين والشهداء على أرض الواقع وعلى شاشات التلفاز، كل هذا يجعل لدينا أكبر شريحة عرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة؛ والتي توصف بأحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تهدد أو تدمر صحة الفرد أو حياته حيث يستجيب لها الفرد بالخوف الشديد، والعجز أو الرعب، وغالباً ما تكون خبرات الصدمة النفسية مصحوبة بانطباعات حسية شديدة تلتصق بالذاكرة للأبد (ثابت، ٢٠٠٦: ١٢٠).

أما الصدمة النفسية تعرف بأنها: حدث خارجي فجائي وغير متوقع يتسم بالحدة، ويفجر الكيان الإنساني؛ بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة أن تسعف الإنسان للتكيف معه (الحواجري، ٢٠٠٣: ٧).

بينما يعرف اضطراب ما بعد الصدمة: بأنها حالة مرضية تحدث عقب الصدمات النفسية، وهي حالة تعقب الضغوط النفسية الهائلة التي تفوق الاحتمال مثل الحرب، والكوارث الطبيعية، والجرائم المقترنة بالعنف مثل الاغتصاب، وترتبط بضحايا الحروب وتصيب الحالة (٣%) من مجموع الناس، وتتميز باستعادة أحداث الصدمة في الحلم واليقظة، وتجنب كل ما يذكر بها مع استمرار القلق والاكتئاب، والاضطراب النفسي عقب الصدمة لفترة طويلة (الشربيني، ٢٠٠٧: ١٤١).

ونظراً لأهمية الفترة العمرية في حياة الطالب الجامعي؛ باعتبارها مرحلة بداية الشباب؛ التي تتبلور فيها إدراكاته نحو الذات ونحو محيطه العام، وبما ينعكس على شخصيته ونظرته إلى الحياة نظرة إيجابية، أو نظرة سوداوية؛ فالشعور بجودة الحياة هو من العوامل المسببة للنجاح والمُعززة للدافعية ولعملية التعلم، وبالتالي فإن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها الشاب خلال حياته قد تُنشأ حالة من الاضطراب بعد حدوثها، ويكون لها عميق الأثر على شعوره بجودة الحياة أو العكس. فالصدمة النفسية الناجمة عن صدمة الحروب المتتالية على غزاة فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطالب، فلا يفوق الطالب الجامعي من حرب ويللم جراحاته منها حتى تبدأ حرب أخرى أو تصعيد آخر، وما يعانيه من انفجارات وغارات عنيفة، ودمار للبيوت والأبراج والمنشآت، وترحيل ولجوء، وفقدان للأعزاء، وإعاقات وإصابات، ومعاناة، وتدمير للبنية التحتية، والعيش في ظروف قاسية. وقد تناولت العديد من الدراسات متغير جودة الحياة ومتغير اضطرابات ما بعد صدمة النفسية لكنها لم تتناول أي دراسة العلاقة بين المتغيرين معاً -حسب علم الباحث- سواء في البيئة الفلسطينية أو العربية، حيث لم يجد الباحث أي دراسة ذات علاقة مباشرة تجمع بين متغيري الدراسة الحالية. ولكن هناك بعض الدراسات تمت في البيئة الأجنبية جمعت بين



متغيري الدراسة مثل: دراسة مونسون وآخرون Monson & et al. (٢٠١٧) التي أوضحت أن آثار تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة الحالي على جودة الحياة تستمر مع مرور الوقت. أما دراسة ماراسكو et al. (٢٠١٥) أكدت وجود انخفاض كبير في جودة الحياة بعد الصدمة الكبرى لمرضى كسر الأضلاع الذين يحتاجون إلى دخول المستشفى. كما أظهرت دراسة جو Joe (٢٠١٤) وجود علاقة سالبة بين جودة الحياة المرتبطة بالصحة و تجارب الصدمات أثناء الهروب من كوريا الشمالية، وأثناء حياتهم في كوريا الجنوبية. كما ويمكن ايضاح بعض الدراسات التي تناولت متغيراً واحداً من أجل الاستفادة منها وإثراء البحث بها، حيث قام الباحث جعل جميع الدراسات وحدة متكاملة؛ تم ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم وهي كما يلي:

دراسة إيليا وماريا María & Elia (٢٠٢٠) التي أظهرت أن عسر الطمث يمثل مشكلة كبيرة لدى أفراد العينة ويؤثر على نوعية الحياة.

أما دراسة مارسيلو وآخرون Marcelo & Others (٢٠١٩) التي بينت وجود فروق كبيرة في درجات الجسدية في المرضى الذين يعانون من نوبات الصرع نفسية المنشأ (PNES) والمرضى الذين يعانون من الصرع المستعصي فقط وجود الصدمة النفسية هو الذي يميز بين الصرع و PNES. بينما توصلت دراسة أحمد (٢٠١٨) إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع. في حين أظهرت دراسة باجو وبلانكو وآخرون Blanco, Bajo. M (٢٠١٨) أن التعرض للرضوض غير المباشرة، توسطت الرفاه في العلاقة بين الإدراك الوظيفي ما بعد للصدمة وبين أعراض الصدمة النفسية. كما أوضحت دراسة عثمان وإبراهيم (٢٠١٧) أن مستوى جودة الحياة المدركة لدى من الطلبة لديهم إحساس بجودة الحياة بشكل جيد. كما أظهرت دراسة عواعة (٢٠١٦) أن الوزن النسبي لكرب ما بعد الصدمة بلغ (٦٤,١%). في حين أبانت دراسة ماضي (٢٠١٦) أن طلبة جامعة ذي قار العراقية لا يتمتعون بمستوى مقبول من جودة الحياة كون أن توجهات قيم الحياة لديهم تتعلق بالعزو الخارجي. أما دراسة مارين Marianne (٢٠١٥) فبينت أن أكثر الحالات تأثراً على جودة الحياة هي الأعمال العسكرية أو المسلحة أو الأسر. كما أظهرت دراسة جو Joe (٢٠١٤) وجود علاقة سالبة بين جودة الحياة المرتبطة بالصحة و تجارب الصدمات أثناء الهروب من كوريا الشمالية، وأثناء حياتهم في كوريا الجنوبية. أما دراسة نعيصة (٢٠١٢) فأوضحت أن وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين. في حين أظهرت دراسة أبو شريفة (٢٠١١) أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء



الفلسطينيين جاء بوزن نسبي (66.07%). أما دراسة تريكي وآخرون Trickey et al. (٢٠١١) فأبانت وجود أثر متوسط إلى كبير للعديد من العوامل المرتبطة بالمعيشة الذاتية للحدث وبمتغيرات ما بعد الصدمة. بينما أوضحت دراسة خيربك (٢٠٠٨) أن العراقيين قد عانوا من آثار الحرب من خلال أعراض الصدمات التي ظهرت واضحة لدى نسبة كبيرة منهم. أما دراسة كامبل وموريسون Campbell & Morrison (٢٠٠٧) فأكدت وجود علاقة ارتباط واضحة بين المعارف السلبية اللاحقة للصدمة، وكل من المعتقدات الإيجابية والسلبية حول البارانويا وبين زيادة احتمالية التعرض للمعتقدات الضلالية، كما تبين عدم وجود علاقة لشدة الحرب لدى المحاربين القدامى البريطانيين ممن لديهم أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة. في حين أبانت دراسة صيدم وثابت (٢٠٠٧) أن نسبة الطلبة الذكور الذين تعرضوا للصدمة بلغت (51.4%)، بينما بلغت نسبة الطلبة من الإناث اللواتي تعرضن للصدمة (48.6%)، كما تبين فروق دالة في مستوى الخبرات الصادمة تعزى للجنس وذلك لصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة نجد أن مشكلة الدراسة تدور حول "العلاقة بين جودة الحياة واضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م" حيث لم يقف الباحث على أية دراسة التي تناولت متغيري موضوع الدراسة معاً في البيئة الفلسطينية أو العربية، بينما وجد الباحث بعض الدراسات تناولت المتغيرين معاً في البيئة الأجنبية مثل دراسة كل من: مونسون وآخرون Monson & et al. (٢٠١٧م)، ماراسكو وآخرون Marasco et al. (٢٠١٥م)، جو Joe (٢٠١٤)، فقد أجريت أغلب الدراسات والبحوث السابقة في المنتصف الثاني من العقد الأول للألفية الثالثة. أما النتائج: فأظهرت الدراسات السابقة نتائج مختلفة من حيث موضوع جودة الحياة ، واضطراب ما بعد الصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين جودة الحياة واضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م ؟

ينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:



١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الحياة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م؟

٢. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين بين جميع أبعاد جودة الحياة: (الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته) وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية: (الانفعالي والعقلي والجسمي والاجتماعي) لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يمكن اشتقاق الفروض التالية:-

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الحياة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الصحة العامة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة التعليم وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة العواطف (الوجداني) وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

٦. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الصحة النفسية وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.



٧. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة شغل الوقت وإدارته وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

الكشف عما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد جودة الحياة: (الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته) وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية: (الانفعالي والعقلي والجسمي والاجتماعي) لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من حيث طبيعة الموضوع، الذي تتناوله بالدراسة والبحث؛ وهو التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة و أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م؛ لذلك تعد الدراسة الحالية من المحاولات الرائدة – محلياً – في اهتمامها بهذه الشريحة من الشباب الجامعي، حيث لم يجد الباحث دراسة سابقة حول هذا الموضوع في الأوساط البحثية. وتضيف الدراسة الحالية معلومات نظرية وتطبيقية جديدة حول علاقة أبعاد جودة الحياة و أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، موضوع الدراسة، الأمر الذي يساعد المتخصصين على تقديم الخدمات الإرشادية المساندة للتخفيف من ذلك على وضعهم النفسي، والدراسي، كما أنها تفتح آفاقاً ومجالات جديدة لمزيد من الدراسات التربوية الهادفة، وذلك بالنظر إلى كثرة وتعدد الفئات المستفيدة من نتائج هذه الدراسة، سواء أكانوا مربين أم مرشدين أم إدارة جامعة، أم أساتذة جامعيين.

مصطلحات الدراسة

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

١- جودة الحياة إجرائياً: هو عبارة عن شعور طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية، والتي تشمل: جودة الصحة



العامّة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته.

٢- اضطراب ما بعد الصدمة النفسية إجرائياً: هو ما يعانيه طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨ نتيجة الحالات والمواقف المؤلمة التي تعرضوا لها بسبب انتهاكات واعتداءات الاحتلال الصهيوني اتجاه محيطه الذاتي والاجتماعي، وما ينتج عنه من آثار تنعكس من شخصية الطالب بأبعادها: الانفعالي، العقلي، الجسمي، الاجتماعي.

٣- محافظات غزة: تعرف بقطاع غزة؛ وهي جزء من السهل الساحلي الفلسطيني تبلغ مساحتها (٣٦٥) كيلو متراً مربعاً، ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات وهي: محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح (وزارة التخطيط و التعاون الدولي، ١٩٩٧: ١٤).

٤- العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م: هو القصف الجوي والبري والبحري للجيش الإسرائيلي على محافظات غزة بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠١٨م والذي كان بداية حرب، استمر هذا العدوان قرابة اليومين، حيث استطاعت جهود المخابرات المصرية تثبيت وقف إطلاق النار بين فصائل المقاومة في غزة و إسرائيل، كما تم التوصل إلى تهدئة، حينها أعلن جيش الاحتلال أن فصائل المقاومة في غزة أطلقت (٤٦٠) قذيفة صاروخية، وأن الجيش الإسرائيلي استهدف (١٦٠) هدفاً.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بما يلي:-

حد الموضوع: يقتصر على دراسة " العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م ".

- الحد البشري: يقتصر على طلبة الجامعة.

- الحد المؤسسي: جامعة الأزهر - غزة .

- الحد المكاني: محافظات غزة.

- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة بعد ٣ شهور من العدوان أي في الفصل الثاني 2018-2019م.



الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بمجاله الارتباطي: فالمنهج الوصفي الارتباطي منهج الدراسات الارتباطية الذي يعتبر أحد أنواع أو مجالات المناهج الوصفية، ويُستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين: متغير مستقل، ومتغير تابع، لمعرفة هل هذه العلاقة موجبة أم سالبة، وَمِنْ ثَمَّ التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الأزهر - غزة، والبالغ عددهم حوالي (١٢٥٠٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

قسم الباحث عينة الدراسة إلى قسمين:

أ. عينة استطلاعية : قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر - غزة ، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة على المقياسين، وذلك لحساب صدق وثبات أداتي الدراسة.

ب. العينة الميدانية : وهي تمثل العينة التي قامت عليها الدراسة وهي عبارة عن (٤٣٠) من طلبة جامعة الأزهر - غزة.

أدوات الدراسة

١. مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين:

استخدم الباحث مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة إعداد (منسي و كاظم ، ٢٠١٠) الذي أصبح معروفاً عربياً ودولياً، حيث بلغت عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (٦٠) فقرة موزعة على ستة مجالات بالتساوي في كل مجال (٥) عبارات موجبة، و (٥) سالبة.

صدق المقياس:

أ_ صدق المحكمين: من خلال بيانات التحكيم من أجل تطبيق المقياس على البيئة الغزية في فلسطين تم الحصول على نسبة صدق = (٨٧,٤%)..

ب_ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وكانت ما بين (0.44-0.91) وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)



ج_ الصدق البنائي: وكانت ما بين (0.49-0.73) وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٤).

ب- معامل ألفا كرونباخ: قيمة نتائج معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت (0.8١)

٢. مقياس اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد الحرب على غزة

قام الباحث ببناء و تصميم مقياس اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد الحرب على غزة، حيث بلغت عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات:

الانفعالي (١٢) فقرات، العقلي (٩) فقرات، الجسمي (٨) فقرات، الاجتماعي (٧) فقرات.

صدق المقياس:

أ_ **صدق المحكمين:** من خلال بيانات التحكيم تم الحصول على نسبة صدق = (٨٥,٨%).

ب_ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وكانت ما بين (0.62-0.84) وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ج_ الصدق البنائي: وكانت ما بين (0.68-0.89) وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٧)، وبعد ذلك تم تصحيح بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٧)

ب- معامل ألفا كرونباخ: قيمة نتائج معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت (0.8٥)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض نتائج الإحصائيات الوصفية التي أسفرت عن هذه الدراسة ومناقشتها، بحيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وإعطاء الصورة العامة للنتائج.



الفرض الأول وتفسيره:

التحقق من الفرض الأول، والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الحياة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (١)

يبين نتائج معامل الارتباط بين جودة الحياة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
البعد الانفعالي	- ٠,٤١ **	٠,٠٠
البعد العقلي	- ٠,٣٦ **	٠,٠٠
البعد الجسدي	- ٠,٥٢ **	٠,٠٠
البعد الاجتماعي	- ٠,٥٢ **	٠,٠٠
اضطراب ما بعد الصدمة	- ٠,٥٤ **	٠,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة (٠,٤٥-) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م ، وهذه النتيجة الكلية تختزل النتائج التالية وتعبّر عنها؛ فجودة الحياة بما تشمله من جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف (الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته) كلها تتكامل في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى الطالب الجامعي. وسنتناول كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين على حدة لمعرفة علاقته بأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: مونسون وآخرون. Monson & et al. (٢٠١٧)، ماراسكو



وآخرون Marasco، et al. (٢٠١٥)، جو Joe (٢٠١٤) في وجود علاقة سلبية ما بين جوانب جودة الحياة ومجالات اضطراب ما بعد الصدمة.

الفرض الثاني وتفسيره

التحقق من الفرض الثاني والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الصحة العامة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (٢)

يبين نتائج معامل الارتباط بين جودة الصحة العامة واضطراب ما بعد الصدمة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
البعد الانفعالي	- ٠,٢٥ **	٠,٠٠
البعد العقلي	- ٠,٢٣ **	٠,٠٠
البعد الجسدي	- ٠,٤٢ **	٠,٠٠
البعد الاجتماعي	- ٠,٢٩ **	٠,٠٠
اضطراب ما بعد الصدمة	- ٠,٣٦ **	٠,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين جودة الصحة العامة واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة (٠,٣٦ -) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين جودة الصحة العامة وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى جودة الصحة العامة كان الطالب الجامعي أقدر على التعامل مع الصدمة وأقل عرضة للتعرض لاضطراب ما بعد الصدمة.

الفرض الثالث وتفسيره:

التحقق من الفرض الثالث والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.”

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (٣)

يبين نتائج معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية واضطراب ما بعد الصدمة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
البعد الانفعالي	- ٠,٣٠ **	٠,٠٠
البعد العقلي	- ٠,٢٥ **	٠,٠٠
البعد الجسدي	- ٠,٢٩ **	٠,٠٠
البعد الاجتماعي	- ٠,٣٣ **	٠,٠٠
اضطراب ما بعد الصدمة	- ٠,٣٥ **	٠,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة (٠,٣٥ -) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=٠,٠٥$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ومجالات اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة ، وهذا أمر طبيعي فكلما كانت الحياة الأسرية والاجتماعية للطلاب الجامعي جيدة والعلاقات دافئة بينه وأفراد محيطه الأسري والاجتماعي ساهم ذلك في التخفيف من إصابته باضطراب ما بعد الصدمة النفسية.

الفرض الرابع وتفسيره:

التحقق من الفرض الرابع والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين جودة التعليم وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م.”



وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (٤)

يبين نتائج معامل الارتباط بين جودة التعليم واضطراب ما بعد الصدمة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
البعد الانفعالي	- ٠,٢٣ **	٠,٠٠
البعد العقلي	- ٠,٢٣ **	٠,٠٠
البعد الجسدي	- ٠,٢٩ **	٠,٠٠
البعد الاجتماعي	- ٠,٤١ **	٠,٠٠
اضطراب ما بعد الصدمة	- ٠,٣٤ **	٠,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين جودة التعليم واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد الحرب على غزة (- ٠,٣٤) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=٠,٠٥$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين جودة التعليم واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة في جميع الأبعاد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن تلقي الطالب لمستويات جيدة من التعليم خلال مراحل حياته التعليمية يفتح إدراكاته على كثير من التجارب وكما أن الحروب الثلاثة المتتالية على غزة في غضون أقل من عشرة سنوات جعلت منه أقدر على الصبر والتحمل، وكذلك الخبرات الحياتية التي يعيشها والتي درسها أو اطلع عليها جعلته أكثر تطلعاً وأملاً في الحياة، وأقدر على التصدي وتحدي الصدمات وتجاوز المثبطات بما فيها اضطراب ما بعد الصدمة.

الفرض الخامس وتفسيره

التحقق من الفرض الخامس والذي ينص على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين جودة العواطف (الوجداني) وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م".



وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (٥)

يبين نتائج معامل الارتباط بين جودة العواطف (الوجداني) واضطراب ما بعد الصدمة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
البعد الانفعالي	- ٠,٤٥ **	٠,٠٠
البعد العقلي	- ٠,٣٢ **	٠,٠٠
البعد الجسدي	- ٠,٤٦ **	٠,٠٠
البعد الاجتماعي	- ٠,٣٨ **	٠,٠٠
اضطراب ما بعد الصدمة	- ٠,٥٠ **	٠,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن معمل الارتباط بين جودة العواطف (الوجداني) واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة (٠,٥٠-) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=٠,٠٥$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين جودة العواطف (الوجداني) واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة ، وجميع الأبعاد، ويعود ذلك إلى أن الطالب الجامعي إذا كان يعيش ضمن حاضنة عاطفية دافئة، فسيكون متوازناً في عواطفه، ولديه القدرة على التعامل مع الصدمة بشكل يمكنه من استيعابها بل يعمل على التخفيف من آثارها لدى الآخرين.

الفرض السادس وتفسيره

التحقق من الفرض السادس والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين جودة الصحة النفسية وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (٦)

يبين نتائج معامل بين جودة الصحة النفسية الارتباط واضطراب ما بعد الصدمة النفسية



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
جودة الصحة النفسية	البعد الانفعالي	- ٠,٣٦ ** ٠,٠٠
	البعد العقلي	- ٠,٣٠ ** ٠,٠٠
	البعد الجسمي	- ٠,٤٧ ** ٠,٠٠
	البعد الاجتماعي	- ٠,٤٦ ** ٠,٠٠
	اضطراب ما بعد الصدمة	- ٠,٤٧ ** ٠,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن معمل الارتباط بين جودة الصحة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة (٠,٤٧-) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=٠,٠٥$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين جودة الصحة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة ، وجميع الأبعاد، فجودة الصحة النفسية تبني طالباً جامعياً سوياً بعيداً عن المواقف و الاستجابات المتطرفة، فإذا ما حدثت صدمة بفعل الحرب أو ما شابه فهو أقدر من غيره على استيعابها والتغلب عليها.

الفرض السابع وتفسيره

التحقق من الفرض السابع والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين شغل الوقت وإدارته وأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بعد العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإظهار الارتباط والعلاقة بين كل من جودة الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر وكل بعد من أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة.

جدول رقم (٧)

يبين نتائج معامل الارتباط بين جودة شغل الوقت وإدارته واضطراب ما بعد الصدمة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
جودة شغل الوقت وإدارته	البعد الانفعالي	- ٠,١٩ ** ٠,٠٠١
	البعد العقلي	- ٠,٢٥ ** ٠,٠٠
	البعد الجسمي	- ٠,٣٤ ** ٠,٠٠
	البعد الاجتماعي	- ٠,٣٧ ** ٠,٠٠



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

٠,٠٠	- ٠,٣٣ **	اضطراب ما بعد الصدمة

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين جودة شغل الوقت وإدارته واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة (-٠,٣٣) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=٠,٠٥$).

وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين جودة شغل الوقت وإدارته واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد العدوان على غزة ، وجميع المجالات، وهذه نتيجة طبيعية؛ إذ إن الفراغ يثير الشجون والاضطراب لدى الفرد عند حدوث الصدمة، لكن إدارة الوقت في أي عمل يعيد دائرة الحياة الواقعية للطالب، والتعامل الموضوعي مع الصدمة.

توصيات الدراسة

- بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- التنسيق مع العلاقات العامة في جامعة الأزهر والجامعات الأخرى لدعوة المختصين النفسيين لإلقاء ندوات للطلبة عن أهمية جودة الحياة.
- ٢- إعداد برامج إرشادية لطلبة الجامعة لتحقيق مستوى مرتفع من جودة الحياة لديهم.
- ٣- استضافة خبراء في علم النفس العيادي في ورش تدريبية تعقد لطلبة الجامعة من أجل التعامل مع اضطراب ما بعد الصدمة و مساندة الآخرين.
- ٤- تقديم أنواع من الجلسات العلاجية للتخفيف من آثار اضطراب ما بعد الصدمة لطلبة الجامعات.
- ٥- عقد جلسات نفسية تفرغ لطلبة الجامعة الذين عاشوا مأساة الحرب للتخفيف من آثار اضطراب ما بعد الصدمة.
- ٦- إعداد برامج إرشادية لطلبة الجامعة للتخفيف من كرب ما بعد الصدمة النفسية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو شريفة، ميساء شعبان. (٢٠١١). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.



- ٢- أحمد، زقاوة، (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، arab journal of psychology، Issue5، Summer، ص ٣٨-٤٨.
- ٣- ثابت، عبد العزيز. (٢٠٠٦). الخبرات النفسية الصادمة: عوامل الخطر والحماية: مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
- ٤- الحواجري، أحمد. (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- ٥- خيربك، رشا، (٢٠٠٨). الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة"، دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق: الجمهورية العربية السورية.
- ٦- الشربيني، لطفي. (٢٠٠٧). معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، الكويت: مؤسسة الكويت.
- ٧- شقير، زينب، (٢٠٠٩). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين- كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨- صيدم، رياض وثابت، عبد العزيز، (٢٠٠٧). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ١٣٤، ص ١٣٤.
- ٩- عثمان، عبد الرحمن وإبراهيم، محمود، (٢٠١٧). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس- دراسة تنبؤية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثالث، أبريل، ص ١-٥٦.
- ١٠- عواجة، علا صالح، (٢٠١٦). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهتمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- ١١- ماضي، عبد الباري مايع (٢٠١٦): مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ١٧، العدد ١، آذار، ص ٩٥-١٠٧.
- ١٢- منسي، محمود وكاظم، علي، (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة اماراباك، المجلد ١، العدد ١، ص ٤١-٦٠.
- ١٣- نعيسة، رغداء علي، (٢٠١٢). جودة الحياة لدى جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول، ص ١٤٥-١٨١.
- ١٤- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، (١٩٩٧). منشورات وزارة التخطيط والتعاون الدولي: فلسطين.



المراجع الأجنبية:

- 1- Bajo. M, Blanco .A. Cancela, Ana (2018): Post-traumatic cognitions and quality of life in terrorism victims: the role of well-being in indirect versus direct exposure, Health and Quality of Life Outcomes, V96, P 16.
- 2- Campbell, H & Morrison, A. (2007): The psychological consequences of combat exposure: the importance of appraisals and posttraumatic stress disorder symptomatology in the occurrence of delusional-like ideas, British Journal of Clinical Psychology, v2, n46, Pp187-201.
- 3- Elia F-Martínez María Dolores, Onieva-Zafra. (2020) "The Impact of Dysmenorrhea on Quality of Life Among Spanish Female University Students" Department of Nursing, Physiotherapy and Occupational Therapy, Faculty of Nursing of Ciudad Real, Universidad de Castilla-La-Mancha, 13071 Ciudad Real, Spain.
- 4- Joe. Choi, Cho H.M; (2018): Influence of Trauma Experiences and Social Adjustment on Health-related Quality of Life in North Korean Defectors, Korean Acad Community Health Nurs, V4 p 488-498.
- 5- Marasco, S., Lee, G., Summerhayes, R., Fitzgerald, M., & Bailey, M. (2015). Quality of life after major trauma with multiple rib fractures. Injury, V46 I(1), 61-65.
- 6- Marcelo,L. EthanSaal,Z. Kirsty,B, Robert,T. Lorna,M.(2019).Psychological trauma, somatization, dissociation, and psychiatric comorbidities in patients with psychogenic non epileptic seizures compared with those in patients with intractable partial epilepsy. Epilepsy & Behavior .Volume 92, March 2019, Pages 108-113.
- 7- Marianne, Opaas; Sverre Varvin; (2015): Relationships of Childhood Adverse Experiences With Mental Health and Quality of Life at Treatment Start for Adult Refugees



Traumatized by Pre-Flight Experiences of War and Human Rights Violations .the journal of nervous and mental disease، V203 n 9 P 684–695.

- 8- Monson، E.، Caron، J.، McCloskey، K.، & Brunet، A. (2017): Longitudinal analysis of quality of life across the trauma spectrum. Psychological Trauma: Theory، Research، Practice، and Policy، 9(5)، 605-612.
- 9- Trickey، D.، et al. (2011): Ameta- analysis of risk factors for post-4 traumatic stress disorder in children and adolescents، Clinical psychology Review، N32، Pp122-138.



القلق الصحي و الاكتئاب المقنع زمن جائحة كورونا فايروس-

Covid 19-

(دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر-)

د. سليمان جريو

جامعة محمد بوضياف المسيلة/ الجزائر

.simane.1980@gmail.com

الكلمات المفتاحية: كورونافوبيا؛ القلق الصحي؛ الاكتئاب المقنع؛ تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي؛ جائحة كورونا فايروس Covid 19.

الملخص

منبع الدراسة الحالية و أساسها هو أن الأوبئة و الأزمات، تثير الرعب و الهلع لدى البشرية جمعاء، نظرا لسرعة انتشارها و خطورتها على حياة الانسان برمته؛ مما قد يحيي مكامن القلق الصحي و الاكتئاب المقنع، بل قد يتطور الأمر إلى تظاهرات نفسية أخرى و نفس جسدية.

و لذا فقد استهدفت الدراسة منذ الوهلة الأولى، رصد و معرفة طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي في المجتمع الجزائري -زمن كورونا فايروس ١٩- لدى عينة من طلبة الجامعة، من خلال معرفة نسبة انتشارها، و امكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره، وكذا معرفة نسب انتشار الاكتئاب المقنع، و نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي لدى عينة الدراسة؛ معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي الملائم لتحقيق أهداف الدراسة، مستخدمين رائر صمم خصيصا لهذا الغرض، من طرف محمد أحمد النابلسي و زملائه، و قد تم التأكد من خصائصه السيكومترية على البيئة المحلية للدراسة، مشتملة على عينة قوامها ١٠٥ فرد (٣٧ ذكر و ٦٨ أنثى). لنتحصل على النتائج التالية:

- نسبة انتشار الاضطراب النفسي لدى أفراد العينة، فاقت المتوسط في بعض الأحيان بخلاف الاضطراب النفسي.
- نسبة امكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره واردة، بل و فاقت المتوسط كما هو حاصل مع القلق الصحي.
- نسبة الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة يقترب من المتوسط و أحيانا يفوقه.



– نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي تحققت بنسبة كبيرة، نظرا لتوافر مسبباته و
محرضاته في البيئة المحلية لدى عينة الدراسة.

طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي تمثلت في القلق الصحي، الاكتئاب
المقنع و ٧,٥ % تظاهرات نفسية أخرى قد تشمل الوسوس و غيرها، في حين لم
تظهر طبيعة الاضطراب السيكوسوماتي، نظرا للعوامل البيونفس واجتماعية التي
تتداخل في نشوؤه و تحديد طبيعته.

Health anxiety and masked depression at the time of the Corona
Virus pandemic -Covid 19 - in a sample of students of
Algeria. 'Mohamed Boudiaf University in M'sila

، Mohamed Boudiaf University in M'sila، Djeriou Slimane
، Algeria

simane.1980@gmail.com

Abstract :

The starting point of the current study is that pandemics and crises provoke terror and panic in mankind due to their rapid spread and danger on human life. Thus، they may revive Health anxiety and other psychological and Psychosomatic distresses.

This study accordingly aims first to monitor and know the nature of the manifestations of psychological and Psychosomatic disorders in the Algerian society in the sample of the study by knowing the rate of spread and the possibility of the emergence and stability of the psychological disorder، as well as knowledge of the prevalence of masked depression and the rate of readiness for Psychosomatic disorders in the sample of the study. The study uses a descriptive approach. It uses a specially designed basis by Mohammed Ahmed Al-Nabulsi and his colleagues. The psychometric properties of this design have been confirmed to the local environment of the study with a sample of 105 individuals (37 males and 68 females) ، to obtain the following results:



- The prevalence of psychiatric disorder in the sample members is sometimes higher than the average in contrast to **psychosomatic disorder**.
- The percentage of potential and stability of the psychological disorder is present and exceeds the average, and it is the case with anxiety.
- The percentage of masked depression in the study sample is close to average and sometimes higher.
- The readiness for Psychosomatic disorders has been achieved by a large percentage, due to the availability of its characteristics and induces in the local environment of the study sample, and this is mentioned in its study.

The nature of the manifestations of psychological disorder consisted of anxiety, masked depression and 5.7% other psychological disturbances that may include obsession, while the nature of the psychosomatic disorders was not apparent due to the biopsychosocial factors that interfere in its development and determine its nature.

Keywords: Coronaphobia, Health anxiety, Masked Depression, The Manifestations of Psychological and Psychosomatic disorder, Covid 19 Coronavirus Pandemic.

I. الجانب التمهيدي

١. تقديم الإشكالية:

لطالما شكلت الأوبئة و الأمراض الفتاكة و المعدية منذ القدم و إلى غاية الساعة خطرا كبيرا على البشرية جمعاء، بل و أثارت الهلع و الخوف في صفوفهم، نظرا لما تحدثه من أرباكٍ على مستوى الدول و الأفراد، فهي تتسبب في تعطيل اقتصاداتها و مختلف مصالحها، ما ينجر تبعا لذلك من فرض نمط حياة خاص بالمجتمعات و الأفراد، من أجل الوقاية و الحد من انتشار مثل هكذا أوبئة. تعتبر الأمراض الوبائية أمراض معدية سريعة الانتشار، تؤدي في غالب الأحيان إلى الوفاة، و تتسبب في الهلع و الهجرة لذوي الامكانيات القادرين من الناس. (يسريّة و الشربيني، ٢٠١٨: ١٧٢).



و لعل من أخطر ما مر على البشرية في تاريخها المعاصر، هذا الوباء الحاصل في هذه الأيام، و نعني به فيروس كورونا Covid19، الذي ينتمي إلى سلالة فيروسات كورونا، و هي فصيلة كبيرة من الفيروسات المعروفة أنها تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس). و تم تحديد فيروس كورونا جديد في ديسمبر ٢٠١٩، في مدينة ووهان بالصين. ويُمثّل هذا الفيروس سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. (Organization, World Health, 2020)

هذا الاسم (كوفيد ١٩) الذي سيظل ماثلا في أذهان البشرية قاطبة ردحا من الزمن، لما أثاره من هلع و خوف حتى عده جمال تركي رئيس مؤسسة العلوم النفسية العربية بالكورونا فوبيا، جراء الخوف من عدوى الكورونا فايروس الذي انتشر في العالم بأسره.

عطل كورونا فايروس Covid19 اقتصاد دول متطورة كالصين، إيطاليا، إسبانيا، فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية و غيرها من الدول و أربك سياساتهم، بل و فشلت نظمهم الصحية و الأمنية المتطورة في التصدي لهذا الفايروس الذي لا يرى إلا بالمجهر. ما انجر سلبا على معاش المجتمعات و الأفراد من مختلف الفئات العمرية، و على وجه الخصوص فئة طلبة الجامعة، حيث أضحى هذا الوباء غير المتحكم فيه، نظرا لانتشاره السريع. إذ يذكر الأطباء المختصون أنه ينتشر عبر الرذاذ الفموي أو المصافحة أو ملامسة الأسطح... الخ، هذه الخطوة التي ترافقت معها تسببه في وفاة جيل كبير من البشر، حتى عدته منظمة الصحة العالمية بجائحة فيروس كورونا.

و قد قمنا برصد الاحصائيات المتحصل عليها إلى غاية تاريخ: ٢٠٢٠/٠٤/٢٦ من موقع "worldometers" الذي ينقل آخر الاحصائيات من مواقع رصد عالمية لفاشية عدوى فايروس كورونا. (worldometers, 2020) حيث ذكر ذات الموقع أن مجموع المصابين في العالم بالفايروس بلغ ٢,٩٤٥,٧٥٥ شخص، في حين بلغ مجموع الوفيات ٢٠٤,٠٠٥ شخص مقابل ٨٤٣,٠٧٢ حالات تماثلت للشفاء و هذا منذ اكتشاف الفايروس بووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩.

و ليس ببعيد عن ما يصيب العالم جراء كورونا فوبيا، تؤكد وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات بالجزائر بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٤/٢٦، أن عدد الإصابات المؤكدة بلغ ٣,٢٥٦، و حالات الوفاة ٤١٩ في حين ماثل للشفاء ١,٤٧٩ حالة، و قد اتخذت الدولة الجزائرية خطوات احترازية كغيرها من الدول الأجنبية و العربية للحد من تفاقم انتشار هذا الفايروس قبل تاريخ: ٢٠٢٠/٠٣/٢٥.



هذه الأحداث الأخذة في التصعيد على كافة المستويات الصحية، الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية و حتى النفسية نتيجة المخاوف المتزايدة من انتشار عدوى فيروس كورونا، مقابل التصريحات المتداولة على مستويات عالمية كمنظمة الصحة العالمية في تقاريرها الآنية، بعدم وجود لقاح أو علاج لهذا الوباء في القريب العاجل؛ أضف الى ذلك الاجراءات الاحترازية القائمة على الحجر الصحي، التي اتخذتها الجزائر كغيرها من الدول، و التي من شأنها أن تعطل كافة الأنشطة الحيوية و الترويحية على النفس البشرية، ما قد يدفع بتطور الخوف من عدى الانتشار و الضبابية المستقبلية لهذا الوباء، إلى هلع قد يصيب الطالب الجامعي ضمن نطاقه المجتمعي الجزائري، على غرار هلع البشرية على كامل الكرة الأرضية كما ذكر قاسم حسين صالح (مارس، ٢٠٢٠)، ما دفع بنا إلى البحث و رصد تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي و انعكاساته السلبية على البنى النفسية و الفكرية لأفراد المجتمع الجزائري، و خاصة في أوساط الطلبة الجامعيين من عينة الدراسة، لما لهم من دور هو من الأهمية بمكان، في تجسيد التغيير و الإصلاح و التقدم المجتمعي المنشود لكل بلد يريد تحقيق مثل هكذا أهداف.

من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة، كونها تتصدى للكشف عن ما قد تفرزه هذه المخاوف و التداعيات الإجرائية لدى عينة الدراسة زمن كرونا فوبيا، محاولين الإجابة عن التساؤل العام التالي:

— ما طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي في المجتمع الجزائري لدى عينة من طلبة الجامعة؟

من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية:

- ما نسبة انتشار تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي لدى عينة الدراسة؟
- ما هي إمكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره لدى عينة الدراسة؟
- ما هي نسب انتشار الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة؟
- ما نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي لدى عينة الدراسة؟

٢. أهمية الدراسة:

— تكمن أهمية الدراسة كونها تتصدى لدراسة انتشار الاضطراب النفسي زمن الأوبئة و الأزمات، و مدى احتمالية تتطور ذلك إلى التعبير الجسدي ضمن الاضطراب السيكوسوماتي.

— كما أن دراسة طبيعة الاضطرابات التي قد تصيب بعض الأفراد من المجتمع تعتبر من الأهمية بمكان، إذ تحاول معالجة إشكالية حقيقية قد تقع تحت وطأتها المجتمعات، و بخاصة المجتمع الجزائري أثناء أو بعد جائحة كورونا فايروس -Covid19-.



– تستمد الدراسة أهميتها كونها تتطرق بالدراسة إلى مظاهر الاضطراب النفسي، خصوصا القلق الصحي و ما يتعلق به من وساوس مرضية، و كذا المخاوف و الاكتئاب المقنع، التي تعتبر من المحرضات و المسببات للاضطراب السيكوسوماتي، الذي يعتبر مشكلة قائمة بذاتها.

– كما أن أهمية الدراسة تكمن في دراسة شريحة مهمة من فئة شبابية مثقفة لدى طلبة الجامعة، و الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و 25 سنة.

٣. أهداف الدراسة:

– معرفة طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي في المجتمع الجزائري لدى عينة من طلبة الجامعة.

– معرفة نسبة انتشار تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي لدى عينة الدراسة.

– رصد امكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره لدى عينة الدراسة.

– معرفة نسب انتشار الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة.

– معرفة نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي لدى عينة الدراسة.

٤. فرضيات الدراسات:

٤, ١ الفرضية العامة:

– طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي في المجتمع الجزائري لدى عينة من طلبة الجامعة زمن الكورونا فوبيا، تميل إلى القلق الصحي و الاكتئاب المقنع و قد يتطور الأمر إلى أمراض سيكوسوماتية.

٤, ٢ الفرضيات الفرعية:

– نسبة انتشار تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي لدى عينة الدراسة متوسطة.

– إمكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره لدى عينة الدراسة بنسبة متوسطة.

– نسب انتشار الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة نسبته متوسطة.



– نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي لدى عينة الدراسة متوسطة.

II. الجانب النظري:

١. لمحة عن الأمراض الوبائية: Epidemic Disaeases:

هي أمراض معدية سريعة الانتشار تؤدي غالباً إلى الوفاة، و تسبب الهلع و الهجرة لذوي الامكانيات القادرين من الناس، و تنقسم الأوبئة إلى وباء انفجاري و هو الذي يوجد مصدر مشترك أو أداة نقل مشتركة، حيث يظهر على عدد كبير من الحالات في المجتمع في فترة قصيرة من الوقت، مقابل الأوبئة ذات النمط طويل الأمد، حيث تحدث حالات قليلة فقط كل يوم أو أسبوع و على امتداد عدة أسابيع، و طريقة انتقال هذه الأوبئة ليست دائماً واضحة، و من الأمراض الوبائية الحمى المالطية، التوكسو بلازما "داء القطط"، الكوليرا، و الايبولا.. و غيرها، و تتمثل خطورة الأمراض الوبائية في سرعة انتشارها، كما أن بعض هذه الأمراض يتم انتقال العدوى بها من الهواء أو من تناول أطعمة معينة أو العلاقات الجنسية... الخ. (يسرية و الشربيني، ٢٠١٨: ١٧٢).

أ. مفهوم الأوبئة:

هي عبارة عن أوبئة واسعة النطاق تصيب ملايين الأشخاص عبر مقاطعات متعددة، و تنتشر أحياناً في جميع أنحاء العالم (Taylor)، (٢٠١٩ : p2). و لعل من أخطر ما مر على البشرية في تاريخها المعاصر، هو مرض كورونا فايروس Covid 19، الذي انتشر في العالم انتشار النار في الهشيم.

ب. مفهوم كورونا فايروس Covid 19:

أُطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في «ووهان» بالصين اسم مرض الفيروس التاجي ٢٠١٩ (COVID-19) —والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: “CO” هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و “VI” هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و “D” هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease). وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم “٢٠١٩ novel coronavirus” أو “nCoV-٢٠١٩”. إن فيروس ’كوفيد-١٩‘ هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها، التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض «المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة» (سارس) وبعض أنواع الزكام العادي.



ج. أعراض مرض الفيروس التاجي (كوفيد-١٩)

تظهر علامات وأعراض مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ بعد يومين إلى ١٤ يومًا من التعرض له، وقد تشمل: الحمى، السعال، ضيق النفس أو صعوبة في التنفس، ويمكن أن تشمل أعراضًا أخرى كالتعب، الأوجاع، سيلان الأنف، التهاب الحلق. كما يمكن أن تتراوح شدة أعراض مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ بين خفيفة جدًا إلى حادة. لا تظهر الأعراض على بعض الأشخاص. قد يكون الأشخاص الأكبر سنًا أو من لديهم حالات طبية أصلاً، مثل السكري وأمراض القلب والرئة، أكثر عرضة للإصابة بدرجة حادة من المرض. وهذا مشابه لما يحدث عند الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الأخرى، مثل الإنفلونزا. (mayoclinic, 2020)

د. كيفية ونسبة انتشار مرض الفيروس التاجي (كوفيد-١٩)

ينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب (و الذي ينشأ عن السعال أو العطس)، وملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس. ويمكن لفيروس "كوفيد-١٩" أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة، أما نسبة انتشاره فتزداد يوماً بعد يوم، حيث رصت الإحصائيات إلى غاية يوم ٢٦ أبريل ٢٠٢٠، ٢,٩٤٥,٧٥٥ شخص إصابة مؤكدة، في حين بلغ مجموع الوفيات ٢٠٤,٠٠٥ شخص مقابل ٨٤٣,٠٧٢ حالات تماثلت للشفاء. (worldometers, 2020)

ه. السبل الوقائية التي ضمنتها منظمة الصحة العالمية

على الرغم من عدم توفر لقاح لمنع الإصابة بفيروس كورونا الجديد، يمكن اتخاذ بعض الخطوات لتقليل خطر الإصابة به. حيث توصي منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها باتباع الاحتياطات التالية للوقاية من مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩):

– تجنب حضور الفعاليات والتجمعات الكبيرة.

– تجنب المخالطة اللصيقة (ضمن مسافة ٦ أقدام أو ١,٨ متر) مع أي شخص مريض أو لديه أعراض.

– المحافظة على وجود مسافة بينك وبين الآخرين إذا كان مرض فيروس كورونا منتشرًا في مجتمعك، خاصة إذا كنت معرضًا بشكل أكبر لخطر الإصابة بدرجة حادة من المرض.



- اغسل يديك كثيرًا بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية على الأقل، أو استخدم مطهرًا يدويًا يحتوي على الكحول بنسبة ٦٠٪ على الأقل.
- غط فمك و أنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس و تخلص من المنديل بعد استخدامه.
- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك إذا كانت يداك غير نظيفتين.
- تجنب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب وأغطية الفراش والأدوات المنزلية الأخرى إذا كنت مريضاً.
- نظف و طهر يوميًا الأسطح التي تلمسها بشكل متكرر.

إذا كنت مريضاً فالزم منزلك ولا تذهب للعمل أو المدرسة أو الجامعة، وكذلك الأمر بالنسبة للأماكن العامة، إلا إذا كان ذلك بهدف الحصول على رعاية طبية. تجنب استخدام وسائل النقل العام إذا كنت مريضاً. (mayoclinic, 2020)

٢. سيكولوجية جائحة (وبائية) كورونا فايروس Covid 19

على غرار ما تم الإشارة إليه في بداية حديثنا عن الأمراض الوبائية و مدى انتشارها، و الرعب الذي تحدثه وراءها و الصدمات التي قد تخلفها في أوساط بعض الناس، اعتباراً لنمط شخصيتهم وتكويناتها، أو الظروف المحيطة بهم في زمن كورونا فوبيا. و على اعتبار هذا الأخير جائحة فيروس كورونا من طرف منظمة الصحة العالمية و تصنيفه كوباء عالمي غير متحكم فيه –إلى غاية ٢٦، ٠٤، ٢٠٢٠–، نظراً لما يحدثه في زيادة عدد الوفيات في صفوف البشر، بالإضافة إلى الآلام الجسمية و النفسية التي قد يخلفها لدى المصابين و غير المصابين به، جراء النمط المعيشي الخاص الذي فرضته الدول على مواطنيها من أجل الوقاية و الحد من انتشار المرض.

غير أن وباء كورونا يبدو هو الأول في زمن الثورة المعلوماتية و ذروة التواصل عبر المواقع المتعددة، التي أتاحت للناس حرية القول و التعبير عن هواجسهم و ما يعتل فيهم من الأحاسيس و المشاعر و المواقف التي يطغى عليها الانفعال و يهيمن على معظمها الهلع و ردود الفعل الانعكاسية. و العالم تجتاحه هستيريا الرعب و الهلع، فماذا يعني ذلك، و إلى أي مصادراً سيأخذنا؟ (السامرائي، ٢٠٢٠: ٢).



١,٢ هواجس القلق الصحي

يذكر وليد خالد عبد الحميد (مارس، ٢٠٢٠) الطبيب النفسي الاستشاري و المدير الطبي لمركز "البرايري ويلبينك" مدينة دبي الطبية، أن وباء أو جائحة فيروس كورونا الجديد يشبه في انتشاره و المخاوف التي يثيرها الطاعون العظيم الذي قتل ثلث سكان أوروبا في العام ١٣٥٢م أو الانفلونزا الاسبانية التي حصدت حياة أكثر من ٥٠ مليون إنسان قبل قرن من الزمان، ونحن اليوم نعيش في عالم يغذي القلق الصحي مع كل قصة أخبار عاجلة على شاشات التلفاز أو صفحات الجرائد أو التي تصلنا من وسائل التواصل الاجتماعي الخاص بنا، هذا الجو المشحون بالقلق قد يسبب زيادة مراجعات لأعراض جسمية سببها الضغط النفسي الشديد الذي يسببه هذا الوباء، و لهذا الأخير حقيقة واضحة مفادها أن الناس بحاجة إلى حماية أنفسهم و من حولهم في مثل هذه الأوبئة، و لكن ذلك بدوره يجعل على أولئك الذين يعانون من القلق الصحي صعوبة إضافية في اتخاذ هذه الاحتياطات بسبب حالة الذعر لديهم التي عادة ما يصابون بها، و عندما يبدأ التوتر و القلق يأتي معهما ردود الفعل الجسدية قد تترافق بتزايد معدل ضربات القلب و ارتفاع ضغط الدم لدينا، و قد يصبح تنفسنا أسرع، وكل ذلك ينتج عن ازدياد مستويات هرمونات الكرب أو الاجهاد مثل الكورتيزول و النورادرينالين التي ترتفع في مثل هذه الحالات (وليد، ٢٠٢٠: ١-٢).

و قد تحدث الأزمات و الأمراض الوبائية أزمات نفسية عند بعض الأشخاص، نظرا لأن الأحداث الخطرة تفرض مشكلة أو أزمة على موقف الحياة الحالي، فقد تتضمن تهديدا للحاجات الأساسية الحالية، لكنها مع ذلك قد ترتبط بالتهديدات القديمة للحاجات الأساسية، و قد تعيد تنشيط الصراعات اللاشعورية غير المحلولة أو التي تم حلها بشكل جزئي، و قد لوحظ في الأعمال التي تتعلق بالتدخل في الأزمات، أن المشكلات القديمة التي ترتبط بشكل رمزي بالحاضر قد تستثار أو تنبه و تظهر في الشعور تلقائيا، لذلك يمكن النظر الى الأزمة و المشاعر التي تصاحبها على أنها:

– **تهديد:** قد يكون موجها نحو الحاجات الأساسية للفرد أو تجاه إحساسه بالتكامل أو الاستقلال، و في هذه الحالة ترتبط الأزمة بقدر كبير من الشعور بالقلق.

– **تحدي:** قد يكون من أجل المحافظة على البقاء.. أو النمو.. أو السيادة أو التعبير عن الذات، و في هذه الحالة يصاحبها بعض القلق و لكنها تحمل معها مقوما مهما للأمل و تحرير الطاقة من أجل حل المشكلة.

– **فقدان:** قد يكون فقدان لشخص، أو خبرة لحرمان شديد، و في هذه الحالة يصاحبها شعور بالاكتئاب و الحزن (فهد، ٢٠٠٢: ١٧٩).



من هنا فإن مثل جائحة كورونا، قد تثير لدى البعض مكامن الاكتئاب و الحزن على اختلاف مستوياته، نتيجة للفقد الحاصل في وفيات الفايروس و طريقة دفنها، و الضبابية المستقبلية للوباء الحاصل في العالم أجمع، مع الاحباط المنتشر جراء عدم وجود اللقاح أو على الأقل العلاج المناسب له.

و هذا ما أشار إليه Taylor (٢٠١٠) من أنه يمكن أن يحدث الاكتئاب أو الحزن الشديد لدى الأشخاص الذين فقدوا أحبائهم أثناء الوباء (Taylor)، : 2019 (26) ما يدفعنا للحديث عن الاكتئاب المقنع "Dépression masquée" بشكل خاص ضمن الحديث عن مراحل الاكتئاب الأربعة التي ضمنها الطب النفسي الحديث، مع الإشارة إلى مفهومه.

٢,٢ مفهوم الاكتئاب المقنع Masked Depression

هو حالة انهيارية تختبئ فيها الأعراض التقليدية (من مزاجية و إدراكية) خلف مظاهر جسدية متنوعة على علاقة بوساوس المرض أو بسلوك المريض. و يمكن رد حالة الاكتئاب المقنع إلى أسباب نفسية دينامية كالأسباب العائلية أو المحيطية أو الثقافية الاجتماعية أو النفسية العصبية (روبيرت، ١٩٩٣ : ٤٩).

و يظهر الاكتئاب المقنع أحيانا بصورة أعراض جسدية، حيث يشكو المكتئب من وجود مرض عضوي يعاني منه. (اضطراب هضمي، قلبي، دوري... إلخ) فيلبس قناعا دفاعيا يخفي به اضطرابه النفسي بتحويله إلى صورة شكاوي جسدية. و قد يلبس المريض قناعا آخر يتجلى في ما يسمى بالمسرة الظاهرية (الاكتئاب المبتسم الضاحك Smiling-Depression) (السقا، ٢٠٠٧ : ٦٧-٦٨).

و قد أشارت دراسة and al, Shetty P (٢٠١٨) بعنوان فهم الاكتئاب المقنع، و هدفت إلى جمع آراء الأطباء النفسيين وغير النفسيين، فيما يتعلق بأعراض و كيفية إدارة الاكتئاب المقنع، مما قد يساعد في كشف النقاب عن هذه الحالة وتسهيل التعرف المبكر عليها و التعامل الجيد مع المرضى الذين يقدمون بهذه الحالة، مستخدمة من أجل هذه الدراسة الاستقصائية، الاجابة عن الاستبيان عن طريق الاتصالات الهاتفية ب ٣٠٠ طبيب (١٥٠ طبيبا نفسانيا و ١٥٠ طبيب غير نفساني) في الهند، و توصلت الدراسة من خلال ابلاغ كل من الأطباء النفسيين وغير النفسيين عن انتشار كبير للأعراض الجسدية لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب المقنع. و قد لاحظ الأطباء غير النفسيين بنسبة (٤٤٪) مقابل الأطباء النفسيين بنسبة (٢٠٪) الألم المزمن في غالبية المرضى الذين يعانون من الاكتئاب المقنع. كما سجل الأطباء النفسيون (٣١٪) أكثر من الأطباء غير النفسيين (٩٪) نقص التركيز في غالبية المرضى الذين يعانون من الاكتئاب المقنع. واعتبر الخلل الجنسي بين المرضى الصغار وعدم الامتثال لعلاج الأمراض المزمنة مؤشرين محتملين للاكتئاب المقنع. و



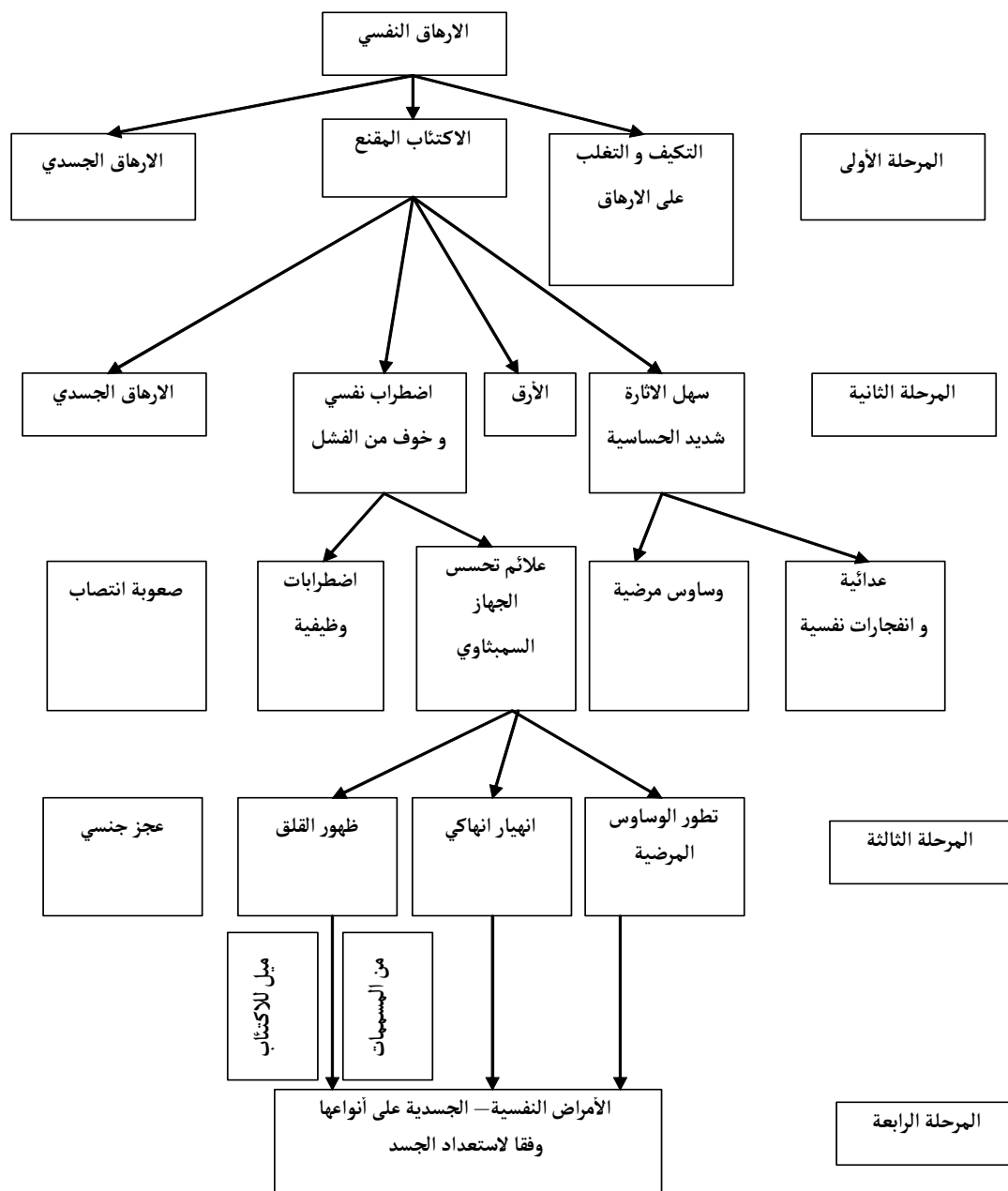
هناك اتفاق عام بين الأطباء النفسيين وغير النفسيين على أن الاتصال الطبي مفيد للتعامل الجيد مع المرضى الذين يعانون من الاكتئاب المقنع. (Prasad , Akshata, Sourabh , & Ganesh , 2018)

٣,٢ مراحل تطور الاضطراب النفسي من الاكتئاب المقنع إلى ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية:

يذكر النابلسي (٢٠٠٢) أن هناك أعداداً هائلة من الناس المصابين بالاكتئاب المقنع، يقدرهم البروفسور Kielholz بـ ١٠%، دون أن يعلموا بذلك (النابلسي، ٢٠٠٢: ٨٠). وتعتبر المرحلة الأولى التي تعقب الارهاق النفسي أو تزامنه، وتتميز هذه المرحلة بالوهن والضعف، بالإضافة للحساسية البالغة، وفي هذه المرحلة يكون الاكتئاب مقنّعاً، أي مستتراً، ويتجلى على الصعيد النفسي بسهولة استثارة المريض، وحساسيته المفرطة أمام المواقف التي تخالف أهواءه. أما على الصعيد الجنسي، فإن هذه المرحلة تتميز باضطرابات جنسية، وخاصة سرعة القذف، في حين تتجلى المرحلة الثانية بالاضطرابات النفسية الجسدية، هذه الاضطرابات تنال الغدد الصماء، والجهاز العصبي اللاإرادي وتبدأ الوسوس المرضية بالظهور نتيجة لتهيجه، غير أنها لا تتحول إلى عصاب عضوي في هذه المرحلة، كما يتجلى الاكتئاب عن طريق ظهور نوبات عدائية، وما نسميه بحق انفجارات نفسية، وكل دلائل القلق، إذ يظهر المكتئب في هذه المرحلة قلقه أكثر مما يظهر اكتئابه، ولذا نجده ينفجر ويثور لأتفه الأسباب، ومن ثم يعود ويندم على ذلك. فيما يصبح القلق واضحاً وملازماً للاكتئاب في المرحلة الثالثة، وهذا التلازم يمكن أن يؤدي لظهور العصاب العضوي، كما تشهد هذه المرحلة أيضاً إكثار المريض من المسمّات دخان، كحول، مخدرات... إلخ وذلك نتيجة لتوافر شروط الايمان النفسية في هذه المرحلة، فيما تتجلى المرحلة الرابعة الأمراض النفسية الجسدية (قرحة، ربو، ذبحة.. إلخ) (النابلسي، ٢٠٠٢: ٧٨-٨٠). والمخطط الآتي يلخص مراحل الاكتئاب.



مخطط يلخص مراحل الاكتئاب الأربع



المصدر: (النابلسي، ١٩٩٣ : ١٤٧)

III. الجانب التطبيقي:

١. إجراءات الدراسة الميدانية:

١,١ منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهدافها، حيث يعرف على أنه: أسلوب من أساليب البحث يهدف الى معرفة وجود علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر و كذا قوة و اتجاه هذه العلاقة في حالة وجودها (عبيدات و آخرون، ١٩٩٩: ٤٦) فالمنهج الوصفي هو الذي يهدف الى وصف الظاهرة التي تدرس و تجمع البيانات اللازمة عنها من أجل فهمها و كشف الحقائق المتعلقة بها و كذا مدى ارتباطها بمتغيرات أخرى (ربحي و غنيم، ٢٠٠٠: ٤٢-٤٣).

٢,١ الحدود الزمنية و عينة الدراسة و خصائصها

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من ٢٠٢٠,٠٣,٢٣ إلى ٢٠٢٠,٠٤,٢٧ و قد اشتملت العينة على (١٠٥) فردا، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ و ٢٥) سنة، و امتازت بالخصائص التالية:

جدول رقم ٠١

خصائص أفراد العينة التي طُبِقَ عليها المقياس

عدد العينة	السن	الجنس
١٠٥	٢٥ - ٢٠	ذكور + إناث

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعينة

جدول رقم ٠٢

يوضح خصائص العينة

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
ذكر	٣٧	٢٤,٣٥%	١٠٠%
أنثى	٦٨	٧٦,٦٤%	
من ٢ الى ٣	15	29,14%	١٠٠%
من ٤ الى ٥	38	19,36%	
من ٦ الى ٧	27	71,25%	
من ٨ الى ٩	10	52,9%	
من ١٠ الى ١١	8	62,7%	
من ١٤ الى ١٥	3	86,2%	
أكثر من ١٥	4	81,3%	

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعينة

٣,١ أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على رانز لرصد الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية أثناء الحروب و الكوارث و الأزمات، تم تصميمه من طرف محمد أحمد النابلسي و

زملائه، مكون من ٥١ سؤال تكون الاجابة عليه بنعم أو لا، تم التأكد من خصائصه السيكومترية من صدق و ثبات، ليكون التفسير للكشف الاحصائي باتباع الخطوات التالية:

– تحديد الأسئلة الحاسمة و هي ذات الأرقام (٩، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠ و ٤٨) فالإجابات على هذه الأسئلة تساعدنا في تبين التاريخ المرضي النفسي و النفجسدي للمريض و تحديد وجود المرض (بخاصة الأسئلة ٩، ١٣، ١٥، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩). أما بقية الأسئلة الحاسمة فهي تساعدنا في تبين إمكانية نشوء المرض و استقراره.

– تحديد علائم الاكتئاب المقنع و نستشفها من خلال الأسئلة (١٠، ١١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٥١). فمن خلال الإجابات على هذه الأسئلة نستطيع تحديد الإصابة بالاكتئاب المقنع الذي يمكنه أن يتجسد بمظاهر جسدية أو أن يتطور إلى حالة انهيار نفسي و صعوبة تكيف اجتماعية.

– درجة الاستعداد للمرض النفس جسدي: و نستشفها من خلال الأجوبة على الأسئلة التالية (١٠، ١١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠ و ٥١) (النايلسي، ١٩٩١: ١٠٣-١٠٤)

٣,٢ الخصائص السيكومترية:

نظرا للإجراءات الاحترافية التي فرضتها الدولة الجزائرية للحد من انتشار كورونا فايروس، و بالتالي لم نتمكن من توزيع الاستبيان على عينة الدراسة، و عليه فقد تم الاستعانة "بنمـاذج Google" وفق هذا الرابط (<https://forms.gle/hhAfmJDK2xd7unt8>) الذي قمنا بمشاركته على فايسبوك الجامعة و مجموعاتها ليتم الاجابة عليه من طرف الراغبين بذلك.

و بعد تفريع البيانات تم اختيار مجموعة أفراد بطريقة عشوائية بسيطة (القرعة) قدرت بـ ٥٣ مفردة، من أجل التأكد من صدق المقياس من خلال صدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل بند، كما تم حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية و قد حصلنا على (T.TEST) دال احصائيا عند $\alpha = 0,01$ ، كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بأسلوب (فردى/ زوجي) و تم الحصول على معامل ارتباط قدره ٨٧,٠ و بعد التصحيح بمعامل ألفا كرومباخ أصبح يساوي ٩٥,٠ مما يعني أن المقياس يمتاز بثبات جيد في البيئة المحلية للدراسة.

١. عرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

١,٢ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

التذكير بالفرضية: نسبة انتشار تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي لدى عينة الدراسة متوسطة، و الجداول الآتية تلخص نتائجها.

جدول رقم ٣

يبين الأمراض الجسدية لدى العينة

نوع المرض	التكرار	النسبة المئوية
السكري	2	9,1%
الربو	2	9,1%
أمراض القلب	3	87,2%
الفشل الكلوي	٢	9,1%
لا شيء	٩٦	43,91%
المجموع	١٠٥	100%

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعينة

جدول رقم ٤

يبين نسب الاضطرابات النفسية لدى العينة

نوع المرض	التكرار	النسبة المئوية
القلق	21	20%
الاكتئاب	14	33,13%
أخرى	6	71,5%
لا شيء	64	96,60%
المجموع	105	100%

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعينة

جدول رقم ٥

يبين نسب الأسئلة الحاسمة (١٣، ١٥، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) التي تبين التاريخ المرضي النفسي و النفجسدي للمريض و تحديد وجود المرض

الاجابة (التكرار/ النسب المئوية)	التكرار ر (نعم)	التكرار ر (لا)	النسبة المئوية (نعم) (%)	النسبة المئوية (لا) (%)
رقم ١٣: هل تتناول الأدوية المهدئة حالياً؟	٣	٩٢	٢,٣	٨,٩٦
رقم ١٥: هل تسمع في الليل أصوات توحى لك بالخوف؟	١٣	٨٢	٧,١٣	٣,٨٦
رقم ٢٦: هل يغمى عليك في مناسبات معينة؟	٠٤	٩١	٢,٤	٨,٩٥
رقم ٣٧: هل سبق لك الدخول للمستشفى من أجل العلاج النفسي؟	٠١	٩٤	١,١	٩,٩٨
رقم ٣٨: هل فكرت بالانتحار؟	٢٠	٧٥	١,٢١	٩,٧٨
رقم ٣٩: هل عانيت أو تعاني من	٢١	٧٤	١,٢٢	٩,٧٧

				صعوبات التعلم؟

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعيينة

على ما تم افتراضه في هذه الدراسة بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى، من أن نسبة انتشار تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي متوسط لدى عينة الدراسة، فإن النتائج التي أفرزتها الدراسة من خلال الاجابة على الأسئلة الحاسمة المبينة في الجدول رقم: ٣، ٤ و ٥، تبين نسبة الأفراد المصابين بأمراض جسدية و التي قدرت بـ ٤،٦ % مقابل ٦،٩٣ % لا يعانون من أي مرض، هذا بالنسبة طبعا للجدول رقم ٣، أما بخصوص الجدول رقم ٤ فقد قدرت نسبة القلق بـ ١،٢٢ % و الاكتئاب بـ ٧،١٤ % و هي نسب تظهر ضعيفة إذا ما قارناها بنسبة ١،٦١ % و التي تمثل الأفراد غير المعانين من القلق أو الاكتئاب، غير أن نسبة تظاهرات الاضطراب النفسي و الذي تمثله النسب مجتمعة و التي قدرت بـ ٩،٣٨ % و هي نسبة معتبرة تقترب من المتوسط بالنسبة للاضطراب النفسي بخلاف الاضطراب السيكوسوماتي، و بالإشارة إلى الجدول رقم ٥ لا سيما الأسئلة رقم: ١٣، ٢٦، ٣٧ منه، يتضح لنا أن أفراد العينة تناولوا أدوية مهدئة بنسبة ٢،٣ % على الأقل على المستوى الحالي، بالإضافة إلى أنهم لا يعانون من الهستيريا التحويلية، و التي قد تظهر في شكل إغماءات في مناسبات معينة حيث قدرت بـ ٢،٤ %، على غرار ذلك نلاحظ النسبة التي قدرت بـ ١،١ % بخصوص دخول أفراد العينة للمستشفى من أجل العلاج النفسي، في حين كشفت لنا الأسئلة و بالخصوص السؤال رقم ١٥ بعضا من أفراد العينة قدرت نسبتهم بـ ٧،١٣ % سماعهم لأصوات بالليل توحى بالخوف، و هذا راجع في نظرنا للإشاعات التي تتناقلها مواقع التواصل الاجتماعي، و الأخبار التي تبثها القنوات لعدد الاصابات و الوفيات بفيروس كورونا، على أن الإجابة على هذا السؤال و غيره من الأسئلة أشارت إلى ملمح مهم ألا و هو الضيق النفسي و الارباك الحاصل جراء هذا الوباء الذي فرض نمط حياة خاص، و شكل هواجس مرضية قد تزيد حدتها في الأفق القريب و هذا يظهر في السؤال ٣٨ و ٣٩ فالنسب التي سجلتها الدراسة في حدود العينة طبعا بنسبة ١،٢٢ % تعاني من صعوبات في التعلم و يعني ذلك في التركيز و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأقل، الخلل و عدم الاستقرار النفسي بالإضافة الى النسبة التي قدرت بـ ١،٢١ % من العينة فكرت في الانتحار و هذا ما يؤكد كلامنا بخصوص الضيق و الاجهاد الحاصل لدى هذه الفئة من العينة على الأقل على مستوى الأفكار و التي قد تتطور إلى مستوى الكلام ثم التنفيذ.

من هنا فإننا نقول إجمالا، أن نتائج الدراسة جاءت متوافقة نوعا ما مع فرضيتها الجزئية الأولى في شقها الأول المتعلق بنسبة انتشار تظاهرات الاضطراب النفسي زمن كورونا فوبيا، بخلاف شقها الثاني المتعلق بنسبة انتشار

الاضطراب السيكوسوماتي الذي قد يأتي في مراحل متأخرة من الجائحة لا قدر الله. و هو ما يتوافق مع ما أشار إليه الغالي حرشاو (مارس، ٢٠٢٠) حيث ذكر أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) يعد جائحة عالمية مدمرة لكثير من شروط الحياة المألوفة. ففضلا عن تداعياته الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، فهو يولد لدى الإنسان شحنات انفعالية قوية يصعب التحكم فيها، تتولد عنها في الغالب تداعيات نفسية من قبيل الخوف الزائد والقلق الحاد واضطراب المزاج والنوم. فهذا الوباء الذي لا يزال علاجه ولقاحه لحد الآن في باب المجهول، سيؤثر فيما يبدو على الصحة النفسية لساكنة العالم قاطبة بشكل من الأشكال وبدرجة من الدرجات. و الانسان بطبعه كائن ينتابه الخوف والقلق متى واجه وباء من الأوبئة أو تعرض لأزمة من الأزمات. فغالبا ما تجتاحه نوبات من الغم والتوتر والهلع بفعل ما يجتره من أفكار ومخاوف وتخيلات كلها تبعث على مشاعر الإصابة بالعدوى أو المرض (حرشاو، ٢٠٢٠: ٦). كما أشار صادق السامرائي (مارس ٢٠٢٠) أن وباء كورونا أتاح للناس التعبير عن هواجسهم و ما يعتمل فيهم من الأحاسيس و المشاعر و المواقف التي يطغى عليها الانفعال و يهمن على معظمها الهلع و ردود الفعل الانعكاسية (السامرائي، ٢٠٢٠: ٢). و تتوافق أيضا مع ما أوضحه وليد خالد عبد الحميد (مارس، ٢٠٢٠) بخصوص القلق الصحي إلى أن لوباء كورونا حقيقة واضحة مفادها أن الناس بحاجة إلى حماية أنفسهم و من حولهم في مثل هذه الأوبئة، و لكن ذلك بدوره يجعل على أولئك الذين يعانون من القلق الصحي صعوبة إضافية في اتخاذ هذه الاحتياطات بسبب حالة الذعر لديهم التي عادة ما يصابون بها، و عندما يبدأ التوتر و القلق يأتي معهما ردود الفعل الجسدية قد تترافق بتزايد معدل ضربات القلب و ارتفاع ضغط الدم لدينا، و قد يصبح تنفسنا أسرع، وكل ذلك ينتج عن ازدياد مستويات هرمونات الكرب أو الاجهاد مثل الكورتيزول و النورادرينالين التي ترتفع في مثل هذه الحالات (وليد، ٢٠٢٠: ١-٢).

ما يؤثر بدوره على البناء النفسي، الفكري و التحصيلي لدى شريحة هامة من المجتمع الجزائري ألا و هي فئة الطلبة الجامعيين من عينة الدراسة.

٢ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التذكير بالفرضية: إمكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره لدى عينة الدراسة بنسبة متوسطة، و الجدول الآتي يلخص نتائج الدراسة.

جدول رقم ٦

يبين نسب الأسئلة الحاسمة (١٣، ١٥، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) التي تبين التاريخ المرضي النفسي و النفجسي للمريض و تحديد وجود المرض

الاجابة (التكرار / النسب المئوية)		التكرار (نعم)	التكرار (لا)	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية (%)

السؤال			(نعم)	(لا)
رقم ١٢: هل سبق لك أن تناولت دواءً مهدناً؟	١٥	٨٠	٨٠١٥	٢٠٨٤
رقم ٢٥: هل أغمي عليك ولو لمرة واحدة؟	٣٣	٦٢	٧٠٣٤	٣٠٦٥
رقم ٢٧: هل تؤمن بالحدس (التنجيم، الأبرار، الأحجية ... إلخ)؟	٢٢	٧٣	٢٠٢٣	٨٠٧٦
رقم ٣١: هل تعاني من القلق؟	٥٦	٣٩	٩٠٥٨	١٠٤١
رقم ٣٦: هل سبق لك الخضوع للعلاج النفسي؟	٥	٩٠	٣٠٥	٧٠٩٤
رقم ٤٠: هل سبق لك الاحساس بالظواهر غير الطبيعية أو غير المألوفة؟	٢٤	٧١	٣٠٢٥	٧٠٧٤
رقم ٤٨: هل سبق لك علاج مشاكلك العصبية، النفسية أو الصحية عند غير الأطباء؟	١٥	٨٠	٨٠١٥	٢٠٨٤

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعينة

في ظل الفرضية الجزئية الثانية القاضية بتوقع نشوء الاضطراب النفسي و استقراره لدى عينة الدراسة بنسبة متوسطة، فإننا نلاحظ من خلال الجدول رقم ٦ أن أفراد العينة الذين سبق لهم أن تناولوا دواءً مهدناً قدرت نسبتهم بـ ٨٠١٥% و هي نسبة أقل من المتوسط بكثير، ما يدل على أن هذه النسبة من أفراد العينة لا تلقت إلى العلاج النفسي و هذا واضح بالنسبة لإجابة السؤال رقم ٣٦ حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم بـ ٣٠٥% سبق لها الخضوع للعلاج النفسي مقابل ما نسبته ٧٠٩٤% لم يسبق لها الخضوع للعلاج النفسي، مع العلم أن إجابة السؤال رقم ٣١ تشير إلى أن نسبة أفراد العينة التي تعاني من القلق أكبر من المتوسط بنسبة ٦٠% تقريباً، مما يعني أن الأوضاع الحالية من أخبار سيئة لتزايد عدد الوفيات بسبب فايروس كورونا، بالإضافة إلى الحجر الصحي و العزل الاجتماعي و توقف حركة الحياة تقريباً، و تعطل مرافق الترفيه و العيش بين أربعة جدران، مع وجود فوضى الأطفال و الروتين المتكرر يوماً بعد يوم، بالإضافة إلى الضبابية المستقبلية لعلاج الفايروس، و تصريح الأطباء و المتخصصون في صناعة اللقاحات لا سيما منظمة الصحة العالمية في تقاريرها الآنية عن الفايروس و كل ما يتعلق به من مستجدات و بالخصوص اللقاح، أن لقاح هذا الفايروس لن يكون جاهزاً للاستخدام البشري إلا في أواخر العام المقبل ٢٠٢١م، مما قد يبطئ عملية الانفراج النفسي جراء هذا النمط الخاص الذي فرضه الفايروس (كوفيد ١٩)، و على اعتبار إجابة السؤال رقم ٤٠ و المتعلق بالإحساس بالظواهر غير الطبيعية أو غير المألوفة، بلغت الإجابة بنعم نسبة ٣٠٢٥%، هذا إذا أضفنا لها نسبة أفراد العينة التي سبق لها علاج مشاكلها العصبية،

النفسية أو الصحية عند غير الأطباء بـ ٨،١٥%، و نسبة الذين يؤمنون بالحدس (التنجيم) و غيرها من المعتقدات التي تقوم على الخرافة و تبتعد عن العلاج القائم على أسس علمية سليمة بـ ٢،٢٣%.

من هنا فإننا نستطيع القول في حدود عينة الدراسة طبعاً، و بعد استقراء نتائجها التي أفرزتها لنا. أن إمكانية نشوء الاضطراب النفسي و استقراره واردة بنسبة قد تفوق المتوسط بالنسبة للقلق الصحي مثلاً، و الذي جاءت نسبته ٩،٥٨% لدى أفراد العينة، هذا إذا أخذنا بالاعتبار أن ٢،٤٤% من أفراد العينة من ولاية المسيلة، و التي كانت نسبة حالات الإصابة فيها بفيروس كورونا ضعيفة جداً بالنسبة لولايات أخرى كولاية الجزائر مثلاً و التي مثلت ما نسبته ٨،١٦% من أفراد العينة، حيث قدرت نسبة معاناة أفرادها من القلق - ضمن عينة الدراسة - بـ ٨،٦٨% أي ما يقرب عن ٧٠%، و هذا بالطبع راجع في نظرنا الى انتشار وباء كورونا فورياً حيث عُدَّت ولاية الجزائر ثاني مركز للوباء بعد ولاية البليدة، بالإضافة إلى ذلك نلمح هشاشة بعض أفراد العينة في ما يخص اعتمادهم على أسس غير سليمة من الناحية العلمية في التعاطي و التعامل مع هكذا أحداث و أزمات، مما قد يتسبب في نشوء أو إحياء الاضطراب النفسي خاصة القلق الصحي أو الاستعداد النفسي له زمن الاوقات المغلوطة و الأحداث الخطرة المتسارعة و غير المتحكم فيها، و هو ما يتفق مع ما ذكره فهد عبد الرحمان (٢٠٠٢) من أن الأحداث الخطرة تفرض مشكلة أو أزمة على موقف الحياة التي تتضمن تهديداً للحاجات الأساسية الحالية، و قد ترتبط بالتهديدات القديمة، ما قد يعيد تنشيط الصراعات اللاشعورية غير المحلولة أو التي تم حلها بشكل جزئي (فهد، ٢٠٠٢: ١٧٩).

و عليه فإن نشوء الاضطراب النفسي و استقراره لدى عينة الدراسة واردة ما دامت مدعّماته و محرضاته متوفرة، بل قد تزداد نسبته مع ازدياد الجو المشحون بتزايد عدد الوفيات بسبب الفيروس و عدم محاصرته و التحكم في انتشاره و بُعد توفر اللقاح المناسب له، مما قد يطيل من فترة الحجر الصحي و التباعد الاجتماعي و تعطل الحياة برمتها.

٣،٣ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

التذكير بالفرضية: نسب انتشار الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة نسبته متوسطة.

جدول رقم ٧

يبين نسب الأسئلة الحاسمة (١٠، ١١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٥١) التي تبين نسب انتشار الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة

الاجابة (التكرار/ النسب المئوية) السؤال	التكرار ر (نعم)	التكرار (لا)	النسبة المئوية (%) (نعم)	النسبة المئوية (%) (لا)
رقم ١٠: هل تعاني من الأرق؟	٣٧	٥٨	9,38	1,61
رقم ١١: هل أنت راض عن حياتك الجنسية؟	30	٦٥	٤,٦٨	٦,٣١
رقم ٢٩: هل تشعر بالتعب عند نهوضك من النوم؟	٢٩	٦٦	٥,٣٠	٥,٦٩
رقم ٣٠: هل تعاني غالبا من الصداع؟	٥٦	٣٩	٩,٥٨	١,٤١
رقم ٣٢: هل تشعر أن العوامل المحيطة بك تقيدك بحيث تعيقك عن اتخاذ القرار؟	٢٤	٧١	٣,٢٥	٧,٧٤
رقم ٤٢: هل تعاني أحيانا من صعوبات تنفسية؟	٣٦	٥٩	٩,٣٧	١,٦٢
رقم ٥١: هل تشعر بالحاجة للحظو للمساعدة الإلهية حتى تعود لك سعادتك السابقة؟	٨٠	١٥	٢,٨٤	٨,١٥

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعيينة

بالنظر للفرضية الجزئية الثالثة و التي افترضت أن نسبة انتشار الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة نسبة متوسطة، و بالرجوع إلى مفهوم الاكتئاب و مظاهره التي يتجلى فيها متخفيا وراء الأعراض الجسمية، أو من خلال ما يسمى بالمسرة الظاهرة أو بالاكتئاب المبتسم الضاحك، و بالنظر للجدول رقم ٧ فإننا نلمح هذه الأعراض التي قد يختفي وراءها الاكتئاب المقنع، من خلال إجابات أفراد العينة على الأسئلة الحاسمة، فمثلا قدرت إجابة السؤال رقم ١٠ ب ٩,٣٨% و التي تمثل أفراد العينة الذين يعانون من الأرق، هذا طبعا بالنسبة لأفراد العينة من مختلف الولايات الذين شاركوا في الاجابة على الاستبيان، بينما لو نظرنا الى نسبة أفراد العينة من ولاية الجزائر التي اعتبرت ثاني مركز لانتشار وباء كورونا وجدناها ٥٠%، هذه المعاناة التي تدخل ضمن اضطرابات النوم، بالإضافة إلى الأعراض المتمثلة في المعاناة من الصداع من خلال الاجابة عن السؤال رقم ٣١ و التي قدرت ب ٩,٥٨%، في حين تزيد نسبة أفراد العينة من ولاية الجزائر حيث بلغت ٧٥%، ما يعني أن هذه الأعراض الجسدية التي قد يختفي وراءها الاكتئاب المقنع، بالإضافة إلى نسبة أفراد العينة التي تشعر بأن العوامل المحيطة بها تقيدها عن اتخاذ القرار بنسبة ٣,٢٥%، و ما يزيد الأمر وضوحا هي تلك الأعراض المتعلقة بصعوبات تنفسية بنسبة ٩,٣٧% و هي راجعت بالأساس إلى تهيج الجهاز العصبي اللاإرادي جراء الوسواس المرضية، و هو ما أشار إليه النابلسي (٢٠٠٢) في معرض حديثه عن مراحل الاكتئاب المقنع من أنه يتجلى على الصعيد النفسي

بسهولة الاستثارة و حساسيته المفرطة أمام المواقف التي تخالف أهواءه(النابلسي، ٢٠٢٠: ٧٨)، بالإضافة الى النتائج التي توصلت إليها دراسة and al-Shetty P (٢٠١٨) من أن الأعراض الجسدية منتشرة بشكل كبير لدى مرضى الاكتئاب المقنع، بالإضافة الى ظهور الألم المزمن، نقص التركيز في حين اعتبر الخلل الجنسي و عدم الامتثال لعلاج الأمراض المزمنة مؤشرين محتملين للاكتئاب المقنع (https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5914271)، و بالنظر إلى إجابة السؤال رقم ٥١ و الذي يشير إلى شعور الشخص بالحاجة للحظ و للمساعدة الإلهية حتى تعود له سعادته السابقة، و قد بلغت نسبة المجيبين بنعم ٢٨٤،٨٤ % و هي نسبة عالية جداً، تدل على أن أفراد العينة لديهم اكتئاب مقنع يتمثل في الانهيار النفسي المتخفي وراء أعراض جسدية المتمثلة في المعاناة من الأرق و ضعف جنسي و الشعور بالتعب و الصداع بنسبة تفوق المتوسط في مجملها.

من هنا نستطيع القول بأن نسبة الاكتئاب المقنع لدى عينة الدراسة تقترب من المتوسط و أحياناً تفوقه بنسب متفاوتة، ما قد ينذر باستثارة الجهاز العصبي اللاإرادي، و الذي قد يتطور لا قدر الله من وساوس مرضية إلى ظهور العصاب العضوي.

٤,٢ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

التذكير بالفرضية: نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي متوسطة.

جدول رقم ٨

يبين نسب الأسئلة الحاسمة (١٠، ١١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠ و ٥١) التي تبين نسب نسبة الاستعداد للمرض النفس جسدي لدى عينة الدراسة

الاجابة (التكرار / النسب المئوية) السؤال	التكرار ر (نعم)	التكرار (لا)	النسبة المئوية (نعم) (%)	النسبة المئوية (لا) (%)
رقم ١٠: هل تعاني من الأرق؟	٣٧	٥٨	9٠38	1٠61
رقم ١١: هل أنت راض عن حياتك الجنسية؟	30	٦٥	٤٠٦٨	٦٠٣١
رقم ٢٩: هل تشعر بالتعب عند نهوضك من النوم؟	٢٩	٦٦	٥٠٣٠	٥٠٦٩
رقم ٣٠: هل تعاني غالباً من الصداع؟	٥٦	٣٩	٩٠٥٨	١٠٤١
رقم ٣١: هل تعاني من القلق؟	٥٦	٣٩	٩٠٥٨	١٠٤١
رقم ٣٥: هل تغضب كثيراً؟	٥٢	٤٣	٧٠٥٤	٣٠٤٥
رقم ٤٣: هل تتذكر أحلامك؟	٦٧	28	٥٠٧٠	5٠29
رقم ٤٤: هل تحلم بأحداث نهارك؟	29	66	٥٠٣٠	5٠69
رقم ٤٥: هل تتحكم الكوابيس في أحلامك؟	26	69	٤٠٢٧	6٠72
رقم ٤٦: هل تدخن؟	١٠	٨٥	٥٠١٠	5٠89



رقم ٤٧: هل تتكرر أحلامك حول فكرة واحدة أو شكل واحد؟	٣٧	٥٨	٩,٣٨	1,61
رقم ٥٠: هل تخاف من الموت؟	٥٣	٤٢	٨,٥٥	2,44
رقم ٥١: هل تشعر بالحاجة للحظ والمساعدة الإلهية حتى تعود لك سعادتك السابقة؟	٨٠	١٥	٢,٨٤	٨,١٥

المصدر: نتائج الاحصاء الوصفي للعينة

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الرابعة القاضية بأن نسبة الاستعداد للمرض النفسي متوسطة، و بالرجوع إلى المراجع التي تناولت الأمراض السيكوسوماتية و مسبباتها و العوامل المحرصة لها، تحيلنا إلى أن أي انفعال من طرفنا يقابله تغير جسمي خارجي كاحمرار الوجه أثناء الغضب الشديد، و داخلي فيزيولوجي من خلال استثارة الجهاز العصبي و في هذا الصدد يقول عطوف محمود ياسين (١٩٨٦) لو قمنا بنظرة (ميكروسكوبية) للتغيرات الحشوية داخلنا فإننا نرى أنها تدور حول المحافظة على التوازن الهيموستازي (البايوكيميائي) للبيئة الداخلية في الجسم، و الذي يشمل تنظيم الحرارة و ضربات القلب و ضغط الدم و معدل التنفس و إذابة السموم التي تتراكم أحياناً، و أي انفعال نفسي حسب درجته و شدته من الخارج يؤثر على الفور في التوازن الداخلي، و ترد الأجهزة الفيزيولوجية كالمعدة و القلب و الرئتين ردوداً غريبة مشيرة إلى خلل في (التوازن الهيموستازي – البايوكيميائي للجسم) و يظهر المرض (عطوف، ١٩٨٦: ١٣٦).

كما أشار عطوف في كتابه الأمراض السيكوسوماتية إلى أن الاضطراب السيكوسوماتي يحدث نتيجة لاختلال شديد أو مزمن في التوازن الهيموستازي في (كيمياء) الجسم نتيجة لضغوط سيكولوجية نفسية (عطوف، ١٩٨٨: ٣١).

الأمر الذي يؤكد محمد حسن غانم نقلاً عن عادل صادق (١٩١٩) أن الضغوط النفسية ترهق النفس، و النفس حين تنوء بحملها يشاركها الجسد آلامها. فالجسد قد يتفاعل مع الضغوط فيصيبه الاضطراب المؤقت أو الدائم (غانم، ٢٠١٥: ١٣٧-١٣٨).

من هنا يتضح لنا أن من أهم محرضات و مسببات ظهور الاضطراب السيكوسوماتي، هي تلك الانفعالات المتكررة و الضغوط الحياتية المستمرة، و غيرها من الصدمات التي قد تؤدي إلى اختلال التوازن الهيموستازي للجسم.

و بالنظر إلى الجدول رقم ٨ لاسيما إجابات السؤال رقم ٣١ الذي يشير إلى معاناة أفراد العينة من القلق، حيث بلغت نسبتها ٩,٥٨ % في حين أن نسبة إجابات السؤال رقم ٣٥ قدرت بـ ٧,٥٤ % من أفراد العينة الذين يغضبون كثيراً، هذا إذا أضفنا نسبة إجابات السؤال رقم ٥٠ و التي قدرت بـ ٨,٥٥ % من العينة لديها



مخاوف من الموت، هذه النسب التي تجاوزت ٥٠ % تعتبر مسببات للاضطراب السيكوسوماتي عند توافرها بشكل مستمر، ما انعكس سلبا على أفراد العينة زمن كورونافوبيا و الذي يظهر من خلال نسبة الاجابات على السؤال رقم ١٠ المتعلق بمعاناة عينة الدراسة من الأرق، في حين تحيلنا نسبة إجابات السؤال رقم ١١ المقدرة بـ ٦٣١ % غير راضية عن حياتها الجنسية، هذا بالإضافة أن ٥٣٠ % يشعرون بالتعب عند نهوضهم من النوم، بينما نسبة إجابات السؤال رقم ٣٠ و المتعلق بالمعاناة من الصداع بـ ٩٥٨ %، هذا الأخير (الصداع) الذي يعتبر ضمن الاضطرابات السيكوسوماتية أساسا، إذ يذكر عطوف (١٩٨٨) أن الصداع يرافق الكثير من الأمراض العضوية و النفسية و تتعد أنواعه التي يكشفها (التشخيص التفريقي)، و عموما هو ناتج عن (التوتر أو الحصر المكبوت) و تزيد نوعياته على ١٥ نوعا، نذكر منها الصداع النفسي الذي ينتج عن قلق أو توتر أو شذائد نفسية و لا تجدي معه الأدوية (عطوف، ١٩٨٨ : ٧٨).

و تحيلنا نسبة إجابات السؤال رقم ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧ إلى أنواع الأحلام النفسية التي اعتبرها "بيار مارتى" بمثابة معالم، و أحيانا نواقيس خطر تنبئنا عن الحالة النفسية- الجسدية للحالم، كما أكد بأن الأحلام بشكلها أولا و من ثم مضمونها تكون عناصر ضرورية للتشخيص النفسي (بيار، ١٩٩٣ : ١٤١)، و بالنظر إلى نسبة إجابات السؤال رقم ٤٣ حيث قدرت بـ ٥٧٠ % الذين يتذكرون أحلامهم، و الذين يحلمون بأحداث نهارهم بـ ٥٣٠ % و هذه الأحلام تدخل ضمن الأحلام العملياتية التي تتبدى تفاصيل الحلم واضحة و تكون ذات صلة مباشرة بما جرى أثناء النهار السابق، أو ذلك الحلم الذي قد يستبق أحداث الغد، فهذا النوع من الأحلام ناجم عن البقايا الذكروية القصيرة المدى، و هو لا يحوي على الكثير من الآثار النزوية مثل ترميز الخفاء و المميز لمثل هذه الأحلام العملياتية و هو القصور في ربط التصورات بعضها ببعض الآخر (النقص في التداعي) (بيار، ١٩٩٣ : ١٣٠) و الذي يقصد به نقص الصلة الترابطية بين كلام الشخص و مكونات لا وعيه (بيار، ١٩٩٣ : ١٤٣).

بينما تحيلنا نسبة إجابات السؤال رقم ٤٧ المقدرة بـ ٩٣٨ % إلى نوع آخر من الأحلام النفسية و هي الأحلام المتكررة التي تعكس غالبا فكرة ثابتة تكون عادة غير متحلية بالمرونة، بحيث يصب جمودها في مجرى إعاقاة التصورات- التي تعتبر كناية عن المحتوى المحسوس لفعل التفكير و خاصة التفكير لاسترجاع إدراك سابق، كما تعتبر محرك الحوار الداخلي الذي يحاول تصور مجريات الحوار الحقيقي- (النابلسي، ١٩٩٣ : ١٢٤) الأمر الذي يؤدي إلى مجموعة من المحاذير هي:



أولاً: إصابة الوظائف التعبيرية، سواء على الصعيد الحسي-الحركي (أي على صعيد العضلات المكددة، أو على صعيد العضلات الملساء – و هي العضلات التي يحكمها الجهاز العصبي اللاإرادي، و هذه العضلات تكون أعضاء الأحشاء: معدة، أمعاء ... الخ-)

ثانياً: على المدى الطويل فإن من شأن إعاقة التمثلات أن تؤدي إلى إصابة الوظائف الجسدية الأساسية مهددة مناعة الجسم على سبيل المثال. (بيار، ١٩٩٣ : ١٣٢) كما أن نسبة إجابات السؤال رقم ٤٥ المقدرة بـ ٤٢،٧ % أجابوا بتحكم الكوابيس في أحلامهم، هذه الأخيرة التي تشير إلى الأحلام الفظة التي ضمنها "مارتي" في تقسيمه للأحلام النفسدية، بل و اعتبرها الأكثر حدوثاً لدى المرضى النفسديين – الغير منظمي الجهاز العقلي بشكل صحيح-(بيار، ١٩٩٣ : ١٣٧). كما يؤكد "مارتي" أن الصراعات الأنية للحالم قد تتحول إلى مظاهر جسدية عن طريق عدم التنظيم أو عن طريق خلل التنظيم العقلي(بيار، ١٩٩٣ : ١٣١).

من هنا و من خلال نسب إجابات الأسئلة الحاسمة سالفه الذكر، المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة نستطيع القول أن الفرضية قد تحققت بنسبة كبيرة، نظراً لمسبات الاضطراب السيكوسوماتي في البيئة المحلية لدى عينة الدراسة، و بالنظر إلى الضغوط المتكررة و المتزايدة في انتشار كورونا فوبيا لا سيما إصابة أحد الأقارب أو المعارف بالوفاة بسبب (كوفيد ١٩)، و بالتالي وجود المحرضات قد يزيد من احتمالية الاستعداد للإصابة بالاضطراب السيكوسوماتي التي يمثّلها الجسم بالتعبير، لا سيما و أن الحياة معطلة ووسائل الترويح و التنفيس الانفعالي تكاد تكون منعدمة، على غرار التدخلات العلاجية النفسية المتعلقة بانتشار مثل هكذا أوبئة.

٤,٢ عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

التذكير بالفرضية: طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي في المجتمع الجزائري لدى عينة الدراسة، تميل إلى القلق الصحي و الاكتئاب المقنع و قد يتطور الأمر إلى أمراض سيكوسوماتية.

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية لهذه الدراسة في حدود العينة المدروسة من طلبة الجامعة ضمن المجتمع الجزائري زمن كورونا فوبيا (Covid 19)، نستخلص أن طبيعة تظاهرات الاضطراب النفسي تمثلت بشكل خاص في القلق الصحي الناجم عن كورونا فوبيا، أي الخوف من عدى الإصابة بالفايروس، و هذا ظاهر في النسب المرتفعة بخصوص القلق و الذي قاربت نسبته ٦٠ % لمختلف الولايات الجزائرية التي شاركت في الإجابة على الاستبيان في حين بلغت ٧٠ % بالنسبة لولاية الجزائر التي اعتبرت ثاني مركز للوباء بعد ولاية البليدة، كما أظهرت



النتائج المظاهر الجسدية التي يختفي وراءها الاكتئاب المقنع، و لعل من أبرز مظاهره الصداغ الذي بلغت نسبته ٩,٥٨ % لمختلف الولايات بينما بلغت ٧٥ % بالنسبة لولاية الجزائر، هذا بالإضافة للمعاناة من الأرق و الشعور بالتعب عند الاستيقاظ من النوم و غيرها من المظاهر الجسدية التي قد يختفي وراءها الاكتئاب المقنع، و بنسبة ٧,٥ % تظاهرات نفسية أخرى قد تشمل الوسوس و غيرها.

أما بالنسبة لطبيعة تظاهرات الاضطراب السيكوسوماتي فإننا لم نستطع تحديد طبيعته، نظرا للعوامل البيونفسواجتماعية المعقدة، و التي تتفاوت في نشوؤه و كذا تعلقها بنمط الشخصية، و استراتيجيات مواجهتها للضغوط، و دور الاستعداد الجسدي لنوع الإصابة، و غيرها من العوامل التي يطول المقام لذكرها، غير أننا سجلنا نسبة تفوق المتوسط في بعض الأحيان لها استعداد للإصابة بالاضطراب السيكوسوماتي نظرا لتوفر محرضاته و مسبباته بشل متكرر، هذا إذا أخذنا بالحسبان الوضع الراهن المتأزم في العالم أجمع، و الأفق البعيد لتوفر اللقاح للاستعمال البشري حتى مشارف العام المقبل ٢٠٢١.

خاتمة

من خلال ما تم افتراضه و البحث في صحته من عدمه، و على ضوء المناقشة التي قمنا بها لمختلف الفرضيات الجزئية و عليه الفرضية العامة، يتضح لنا أن زمن كورونا فوبيا الذي لم يتوقعه العالم حسب تصريحات منظمة الصحة العالمية و كذا زعماء العالم كالولايات المتحدة الأمريكية و الصين و غيرها، فهذه الفجائية التي سرعان ما عدتها منظمة الصحة العالمية بجائحة وبائية، نظرا للانتشار الرهيب في كامل أقطار العالم، أثارت مكامن القلق و الخوف لدى ساكنيه.

و تحليلنا نتائج دراستنا إلى النسب التي فاقت المتوسط في بعض الأحيان، خصوصا القلق الصحي المتبدي لدى أفراد العينة، و الاكتئاب المقنع الذي ظهر بشكل ملفت للنظر من خلال النسب المتحصل عليها في هذه الدراسة، حيث ظهرت من خلال الأعراض الجسدية التي يختبئ وراءها ما قد يستثير الجهاز العصبي اللاإرادي جراء القلق و الخوف المتواصل نتيجة الانتشار الرهيب للفايروس، و الضبابية المستقبلية المتعلقة باللقاح، مما قد يهيئ للإصابة باضطرابات سيكوسوماتية على المدى القريب أو البعيد، لا سيما و أن وسائل التنفيس و الترويح تكاد تنعدم، نظرا للحجر الصحي و التباعد الاجتماعي الذي فرضته الجزائر على غرار الدول الأجنبية و العربية كإجراء وقائي من تفشي الفايروس.

ما يدفعنا إلى التنبيه، و التحذير من احتمالية ظهور تظاهرات الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي، أثناء أو بعد انتهاء وباء فايروس كورونا (Covid 19)،



لنخرج من هذا الوباء محصلين ارتفاع نسب المصابين باضطرابات نفسية و سيكوسوماتية، ما يحتم علينا لفت الانتباه الى ضرورة نشر المفاهيم النفسية المتعلقة بالمناعة، الصلابة وكذا المرونة النفسية في مواجهة مثل هكذا أوبئة، بالإضافة إلى التدخلات العلاجية القائمة على الاسترخاء و غيرها مما قد يفيد في خفض وطأة و تداعيات كورونا فوبيا في الوسط الطلابي و المجتمعي ككل.

الاقتراحات و التوصيات :

من خلال هذه الدراسة المتواضعة، التي أظهرت لنا النسب المسجلة بخصوص احتمالية نشوء و طبيعة الاضطراب النفسي و السيكوسوماتي و استمراره بنسب فاقت في بعض الأحيان المتوسط، و نظرا للوضع الراهن الذي لم تتضح معالم انفراجه النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي؛ يتوجب علينا أن نسجل هذه الاقتراحات و التوصيات حتى نتجاوز هذا الوباء، دون أن ينعكس سلبا على صحتنا النفسية و/أو الجسمية لدى ساكني هذا الوطن الحبيب:

- محاولة التخفيف من مستويات القلق الصحي في مثل هذه الأوضاع التي يشهدها العالم و تشهدها بلادنا الجزائر، ما يجنب بعض طلبتنا ضمن نطاقه المجتمعي و الدولي من إفراز هرمونات الكرب أو الاجهاد مثل الكورتيزول و النورادرينالين، التي تزيد زمن الأزمات و الأوبئة الفتاكة الأخذة في الانتشار.

- توحيد مصادر المعلومات المتعلقة بمستجدات الفايروس، حتى نتجنب المعلومات المغلوطة و الاشاعات المغرضة التي من شأنها أن تزيد من وطأة كورونا فوبيا.

- النشر الواسع في مختلف الوسائل المسموعة و المرئية و التواصلية، و التنويه بأهمية التحلي بروح التفاؤل و محاولة اكتساب المناعة، الصلابة، المرونة النفسية التي من شأنها أن تجنب الطلبة و أفراد المجتمع ككل في التعاطي السيئ مع هكذا أوضاع.

- ضرورة تفعيل كل النفسانيين من أجل التدخلات العلاجية المتاحة، كتقنية الاسترخاء بمختلف أنواعها للتقليل من القلق، الاكتئاب المقنع الحاصل جراء هذا الوباء.

- كما لا نغفل دور المساندة الاجتماعية بمختلف مصادرها و أنواعها المادي منها و المعنوي، في مساعدة طلبتنا و أفراد المجتمع الجزائري ككل في تجاوز هذه المحنة.

مراجع البحث:



١. بيار، مارتي (١٩٩٣). الحلم و المرض النفسي و النفسي، مجلة الثقافة النفسية، ٤ (١٥)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ١٢٥ - ١٤٥.
٢. حرشاو، الغالي (٢٠٢٠). جائحة كوفيد - Covid 19 - و سيكولوجية التدخل و المواجهة، شبكة العلوم النفسية العربية، تونس.
٣. ربحي، مصطفى عليان و عثمان، محمد غنيم (٢٠٠٠). مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، ط ١، دار الصفاء، عمان، الأردن.
٤. روبرت. ز. فيش (١٩٩٣). التكتّم و الانهيار المقنع و مشاعر فقدان لدى الناجين من الكارثة، لجنة الترجمة في م. د. ن، مجلة الثقافة النفسية، ٤ (١٤)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ٤٩ - ٧٨.
٥. صادق، السامرائي (٢٠٢٠). ضجة كورونا، شبكة العلوم النفسية العربية، تونس.
٦. السقا، صباح (٢٠٠٧). الاكتئاب: تعريفاته، أعراضه، أنواعه، مجلة الثقافة النفسية، ١٨ (٧١)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ٤٩ - ٧٨.
٧. عطوف، محمود ياسين (١٩٨٦). علم النفس العيادي (الإكلينيكي)، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
٨. عطوف، محمود ياسين (١٩٨٨). الأمراض السيكوسوماتية (الأمراض النفسجسمية)، ط ١، منشورات بحسون الثقافية، بيروت، لبنان.
٩. غانم، محمد حسن (٢٠١٥). الدليل المختصر في الاضطرابات السيكوسوماتية، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
١٠. فهد، عبد الرحمان الناصر (٢٠٠٢). الأسرة المأزومة: أبعاد المعناة و آليات المواجهة، مجلة الثقافة النفسية، ١٣ (٤٩)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ١٧٣ - ١٩٣.
١١. النابلسي، محمد أحمد (١٩٩١). الطب النفسي الجائحي (الاحصاءات)، مجلة الثقافة النفسية، ٢ (٨)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ٩٧ - ١١٢.
١٢. النابلسي، محمد أحمد (١٩٩٣). معجم الثقافة النفسية المفصل للأدوية، مجلة الثقافة النفسية، ٤ (١٤)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ١٠٨ - ١٦٠.
١٣. النابلسي، محمد أحمد (٢٠٠٢). الاكتئاب أسبابه و علاجه، مجلة الثقافة النفسية، ١٤ (٥٦)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص ٧١ - ١٢١.
١٤. عبيدات، محمد و آخرون (١٩٩٩). منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط ٢، دار وائل، عمان، الأردن.



١٥. وليد، خالد عبد الحميد (٢٠٢٠). وباء أو جائحة - فيروس كورونا - الجديد: كيف نتعامل مع حالة الهلع المترافقة معه و الاضطرابات النفسية و الجسمية الناتجة عن هذا الهلع؟، شبكة العلوم النفسية العربية، تونس.
١٦. يسرية، صادق و الشربيني، زكريا (٢٠١٨). مقتطفات من علم النفس في الكوارث و الأزمات و الصدمات، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
17. <https://www.unicef.org/mena/ar/coronavirus>
18. mayoclinic. (2020). مرض فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩ -كوفيد
١٩. Consulté le 26/4/2020، sur [mayoclinic.org/ar:https://www.mayoclinic.org/ar/diseases.conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases.conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963).
19. Organization، W. H. (2020). introduction-to-COVID-19. Consulté le 25/4/2020، sur [openwho.org:https://openwho.org/courses/introduction-to-COVID-19-AR?locale=en](https://openwho.org/courses/introduction-to-COVID-19-AR?locale=en)
20. Steven، Taylor (2019). The Psychology of Pandemics : Preparing for the Next Globale Outbreak of Infectious Disease، Cambridge Scholars Publishing. The British Libray.
21. worldometers. (2020). COVID-19 CORONAVIRUS PANDEMIC. Consulté le 4 26، 2020، sur [worldometers.info:https://www.worldometers.info/coronavirus/](https://www.worldometers.info/coronavirus/)



الاستعداد للتفاؤل في ظل التهديد الوجودي للحياة
م.د. عمران حيدر عزيز الخياط
العراق / جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
MAIL: OMRAN.HAIDER77@GMAIL.COM
م.م. زينب عبد الله ناصر التميمي
العراق / جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
MAIL: Zainb.psv.hum@hodiya.edu.iq

مستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاستعداد للتفاؤل في ظل التهديد الوجودي للحياة. ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى/الدراسة الصباحية/ للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م). ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى وبشكل عشوائي. وقام الباحثان ببناء مقياس الاستعداد للتفاؤل الذي تكون من (٣٢) فقرة وتم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس الذين أكدوا بنسبة (١٠٠%) على صلاحية المقياس للتطبيق وبذلك تحقق الصدق الظاهري، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هما، إعادة الاختبار إذ بلغ (٨٦،٠)، وألفا كرونباخ وقد بلغ (٩٠،٠). وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، معادلة سبيرمان، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، الانحراف المعياري، الوسط الفرضي، الوسط المرجح، الوزن المئوي). وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات. الكلمة المفتاحية: (التفاؤل)

Prepare for optimism in light of the existential threat to life
M.D.OMRAN HAIDER AZIZ AL-KHAYYAT
Iraq / University of Diyala / College of Education for Human
Sciences
MAIL: OMRAN.HAIDER77@GMAIL.COM
M.M.Zainab Abdullah Nasser Al-Tamimi



**Iraq / University of Diyala / College of Education for Human
Sciences**

Abstract

The current research aims to prepare for optimism in light of the existential threat to life.

The current research is determined by Diyala University students / morning studies / for the academic year (2019-2020 AD)

To achieve the goal of the research and test its hypotheses, the descriptive method was used. The research sample consisted of (400) students from Diyala University, randomly.

The two researchers built the scale of readiness for optimism, which consisted of (32) paragraphs and was presented to a group of experts in education and psychology who confirmed (100%) the validity of the scale for application and thus achieved apparent validity. (0,86), and Fäckronbach (0,90).

The following statistical methods were used: (Pearson correlation coefficient, Fakronbach equation, Spearman's equation, T-test for two independent samples, T-test for one sample, standard deviation, variance, hypothetical mean, weighted mean, percent weight).

In light of the research results, the two researchers presented a number of recommendations and suggestions

Key words: (optimism)

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

يعيش الناس في الوقت الحاضر بمجتمع فيه الكثير من المشكلات والضغوط الحياتية والتي قد تؤثر على توقعات وتوجهات الافراد نحو المستقبل الأمر الذي قد ينعكس على حالتهم الصحية والنفسية والأسرية (سليمان، ٢٠١٤، ص١٦)، حيث يعدّ التفاؤل من الحاجات الأساسية للفرد إذ أن غياب التفاؤل يؤدي بالفرد الى أمراض



عضوية والى المشقة وقلة مناعة الجسم، فالفرد يعيش في زمن كثرت فيه وتعددت الضغوط وامتاز بالتغيير السريع المتلاحق مما أدى الى جعل الفرد يواجه العديد من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي (القحطاني، ٢٠١٠، ص ٥٣)،

كما يؤثر التفاؤل في تشكيل سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وينظر الى الحياة بمنظار إيجابي ويكون أكثر استبشاراً للمستقبل وبما حوله ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة، وكذلك قد يؤدي الى الشفاء من الأمراض العضوية وزيادة جهاز المناعة في الجسم (محمد، ٢٠١٠، ص ٦٤).

وبعد الانتشار الرهيب لفيروس "كورونا" (COVID-19)، عبر قارات ودول العالم كان قرار الحجر الصحي هو خط الدفاع الأول للحد من سرعة انتشار الفيروس والسيطرة عليه في ظل عدم وجود لقاح وأدوية للقضاء عليه، وهو ما جعلنا نخضع للحجر المنزلي وأن نقضي في المنزل فترات طويلة، وهذا أمر غير معتاد عليه سابقاً، فهذا الفيروس يهدد السلامة الداخلية والأمن النفسي لدى الإنسان مما يؤدي به الى القلق والتوتر والخوف وضعف التفاؤل إتجاه الحياة.

وبما أن فئة الشباب الجامعي تعتبر القاعدة الرئيسية في بناء أي مجتمع لصناعة المستقبل والثروة الحقيقية المتجددة والمستمرة للوطن، لذا يجب الاهتمام بهم والتعرف على المشاكل والضغوط والصعوبات التي تواجههم وإمكانية إيجاد الحل لها (النصراوي، ٢٠١٨، ص ٥٤٨).

وبما أن كل شرائح المجتمع تعيش في بيئة اجتماعية تتعارض فيها الطموحات والمواقف مما يشكل ضغطاً نفسياً على الجميع وخصوصاً على الطلبة الجامعيين الذين هم ليسوا بمنأى عن هذه الضغوط التي تتمثل في مواجهة الامتحانات وتسيير العلاقات مع الزملاء والأساتذة والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفية بالإضافة الى البيئة الجامعية وما يحكمها من قوانين تنظمها والتطلعات المستقبلية كلها التي تشكل ضغوط نفسية على طلبة الجامعة، لذا فإننا نرى أن الضغوط النفسية أصبحت جزء من حياتنا اليومية (عوض، ٢٠٠١، ص ٥).

ولكي يتحقق الباحثان من وجود ضعف في الاستعداد للتفاؤل في زمن ظهور وباء "كورونا" (COVID-19) لدى طلبة الجامعة، قام الباحثان بتوزيع استبانة استطلاعية (من خلال توزيعها في صفوف "Google Classroom") لطلبة



الجامعة تبين من إستجابتهم بأن لديهم ضعف في الاستعداد للتفاؤل في زمن ظهور وباء (COVID-19)، وهذا يتسبب لهم بوجود مشكلات كثيرة، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي التي يسعى الباحثان دراستها في الاجابة عن التساؤل الآتي:-

س/ (ما تأثير فيروس "كورونا" (COVID-19) المستحدث على الاستعداد للتفاؤل لدى طلبة الجامعة ؟).

ثانياً: أهمية البحث

تستحوذ دراسة التفاؤل اهتمام بالغ من قبل الباحثين نظراً لارتباطها بالصحة النفسية للفرد، وأكدت النظرية على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والانجاز والنظرة الإيجابية للحياة (Peterson، 2000)، كما يعتبر "شاير و كارفر" (Sheier&Carver، 1989) بأن التفاؤل سمة من السمات الشخصية وليست تنصف بالثبات خلال الموقف وبأن التفاؤل توقعات إيجابية للنتائج بشكل عام، كما أن التفاؤل يعد الحجر الزاوية أو الأساس الذي يمكن الأفراد وبالتالي المجتمع من وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات والمحن التي تقتك بالمجتمع (Simth، 1983، 388-399)، أذ أن الفرد المتفائل ينظر بنظرة استبشار نحو المستقبل تجعله يتوقع الأفضل وينتظر الخير ويرنو الى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك، فالتفاؤل نحو المستقبل يؤثر في سلوك الفرد الحالي ويرتبط بنواحي إيجابية للسلوك ويمكن ان يكون لها تأثير جيداً في الصحة النفسية والجسدية للفرد (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٥، ص ٢٥-٢٧)، ويرى "مارشال وآخرون" (Marsh all et ، 1996) أن التفاؤل يعدّ بمثابة استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، حيث أكدت الدراسات أن التفاؤل أمر مهم وضروري لصحة الجسم وكذلك له تأثيراً إيجابياً (جودة، وحمد، ٢٠١١، ص ٣١)، ويعتبر التفاؤل هو الطريق الأقرب لمواجهة الأزمات وابتكار الحلول والاستعداد للمستقبل، ونرى أن الإيجابية تلعب دوراً من خلال الاعتقاد بتجديد الفرص في الحياة فالحكمة الجازمة القائلة ما يغلق باب حتى يفتح باب آخر وهذا الباب الذي يفتح قد يكون أوسع من الباب الذي اغلق وقد يكون اضيق المهم هناك دائماً أمل ومخرج من الازمات وهناك دائماً متنفس (بكار، ٢٠٠٤، ص ٧٣-٦٧)، أن مرحلة الشباب تعتبر هي ربيع العمر، وهي مرحلة الأمل والتفاؤل لأنها مرحلة الانفتاح على الحياة والمستقبل وتحدي المخاطر والصعوبات وبالتالي فهي مرحلة الخصب والنماء والعطاء، لذلك يجب ان تسقط من قاموس الشباب المؤمن مفردات (الاحباط والفشل والطريق المسدود واليأس والتشاؤم والتفوق والانكماش .. الخ)، لتحل محلها كلمات مثل (التفاؤل وتكرار المحاولة وربح



المحاولة وإعادة الكرة وصفحة جديدة والنهوض من جديد والعزم والاصرار (والمواصلة)، كما ان الشاب العراقي يمتلك إمكانات كبيرة وقادرة على المساهمة بإيجابية ان احسنوا توظيف قدراتهم، أذ أن الاستعداد للتفاؤل هو عامل أساسي لبقاء الفرد واستمرار الحياة فهو القوة البيولوجية الدافعة للأمام (عبد الخالق، ٢٠٠٧، ص٧)، أذ أن الشخص المتفائل يكون مستعداً لكي يحمي نفسه من القلق والخوف والتوتر بمعنى أن التفاؤل وسيلة يستخدمها الفرد لحماية نفسه من الأمراض والمشكلات التي تصيب الفرج فيما لو استسلم للموقف الضاغط (القحطاني، ٢٠١٣، ص٤).

وعليه تظهر أهمية البحث في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية:

تناول هذ البحث الاستعداد للتفاؤل في البيئة العراقية بشكل فهي في محور طور النمو وفي ظل تفشي جائحة "كورونا" (COVID-19).
تتبع أهمية البحث من أهمية الفئة التي تناوله، وهي فئة طلبة الجامعة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم النفسية والدراسية والسلوكية.
ثانياً: الأهمية التطبيقية:

من الممكن أن يساعد هذا البحث الطلبة على التعرف على الدور الذي يجب أن يمارسوه في إعدادهم للتفاؤل في ظل تفشي فيروس "كورونا" وقدرتهم على التحمل.

يعدّ هذا البحث منطلق للبحوث والدراسات التي يمكن أن تتناول التفاؤل في زمن الاوبئة.

الاستفادة من مقياس الاستعداد للتفاؤل في مواجهة فيروس "كورونا" (COVID-19) الذي قام الباحثان ببناءه من أجل تطبيقه في المراكز الصحية والمراكز الإرشادية وفي الجامعات العراقية.

للبحث أهمية وقائية، لأنه قد ينبه المسؤولين في الجامعة على ضرورة الاهتمام بالطلبة من خلال تعزيز التفاؤل، وهذا ما يتطلب حث الجهود وتعاون جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الإستعداد للتفاؤل في الحياة في زمن ظهور فيروس "كورونا" (COVID-19) لدى طلبة الجامعة ومن خلال الآتي:

درجة الاستعداد للتفاؤل لدى طلبة الجامعة.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

الفروق في الاستعداد للتفاؤل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث) لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١م) للدراسة الصباحية ومن الجنسين (ذكور/اناث).





خامساً: تحديد المصطلحات:

التفاؤل (optimism): عرفه كل من :

١. غراندل (Grandall، 1969): هو عبارة عن توقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب في المستقبل (الأنصاري، ٢٠٠٢، ص٤).

٢. ديمبر (Dember، 1989): هو استعداد شخصي لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية ومن ثم يكون توجهه إيجابياً نحو ذاته وحاضره ومستقبله (Dember، 1989، p27).

٣. الحكاك (٢٠٠١): هو نزعة منظمة لدى الفرد لتكون توقعاته مهمة لنتائج سارة في المجالات المهمة من حياته (الحكاك، ٢٠٠١، ص٩).

الأستعداد للتفاؤل (Prepare for optimism): عرفه كل من:

شاير وكارفر (١٩٨٧): بأنه تهيؤ الفرد الى تبني توقعات إيجابية حول الحياة المستقبلية وتحقيق النتائج التي يأمل في الوصول إليها في ظل الظروف الحالية (شاير وكارفر، ١٩٨٧، ص٣٤).

٢. مارشال وزملاؤه (١٩٩٢) (al، et، Marsh، 1992): هو استعداد نفسي شخصي للتوقع الايجابي للأحداث، ويرجع الى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات

المطلوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو تحقيقها (Marsh، et، 1992:66).

٣. اليجوفي (٢٠٠٢): أنه عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل للأحداث (اليجوفي، ٢٠٠٢، ص٥٥).

التعريف النظري للأستعداد للتفاؤل: يتبنى الباحثان تعريف شاير وكارفر (١٩٨٧)، لأنه التعريف النظري للأستعداد للتفاؤل وكذلك لكونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي والإطار المرجعي في قياس و تفسير النتائج .

التعريف الاجرائي للأستعداد للتفاؤل:



(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الاستعداد للتفاؤل الذي أعده الباحثان في البحث الحالي).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري: النظريات التي فسرت الاستعداد للتفاؤل:

١. نظرية شاير وكارفر (Scheler & Carver، 1981): أن أول من تبني مفهوم الاستعداد للتفاؤل هم (كارفر وشاير ١٩٨١)، وذلك من خلال دراستهما لنموذج التنظيم الذاتي القائم على فكرة توجيه السلوكيات نحو أهداف محددة، والذي يشير الى الأفراد الذين يميلون للتفكير الاستعدادي الى تبني توقعات إيجابية حول حياتهم المستقبلية ويأملون الى تحقيق الأهداف المرجوة فهم يعتبرون آمالهم قابلة للتحقيق وبالتالي يثابرون ويجهدون أنفسهم في الوصول إليها (Carver & Scharir، 2010)، وقد ركزت هذه النظرية على التوقعات السلوكية من خلال توقعات الأفراد نحو تحقيق الأهداف أو عدم تحقيقها في المستقبل (Scharir et al، 1987:588)، أما فرضيات النظرية هي أن الانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج، فالانفعالات الإيجابية ليست مرتبطة بالتقدم نحو الهدف فقط ولكن بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم (المشاعر التفاؤلية)، بينما المشاعر السلبية مرتبطة بالتوقع السلبي لذلك التقدم (المشاعر التشاؤمية) (Scharir et al، 1987:582)، كما تفترض أن الأفراد الذين يمتلكون استعداد للتفاؤل في الحياة يمتلكون من الأساليب والطرق المتنوعة التي تمكنهم من بذل أقصى مجهود في سبيل حل المشكلات والأزمات التي تواجههم (الشجيري، ٢٠٠٩، ص ٤٢)، كما أفترضت أيضاً أن التفاؤل يكون مرتبطاً في انموذجهم الأوتوماتيكي الذي يؤكد على أن النشاط الإنساني يستند الى الأهداف ولغرض الوصول الى الأهداف يستمر الأفراد المتفائلون بالتقدم لتحقيق أهدافهم في حين يكون الأفراد المتشائمون أكثر ترجيحاً للاستسلام (Scheier & Carver، 2009، 657)، ويرى (شاير وكارفر) أن الاستعداد للتفاؤل يمثل سمة مهمة وأساسية في شخصية الفرد حيث تنطوي هذه الصفة على توقعات إيجابية بشكل عام عن الحياة والمستقبل (Change، 1998، 1120)، لذا أكدت نظريتهم على أهمية الاستعداد للتفاؤل من أجل بقاء الإنسان متحرراً من المخاطر التي يمكن أن تفتك بصحته النفسية والجسمية والعقلية والصحية، فالأفراد المتفائلين هم أكثر قدرة على التكيف مع الانتقالات الحياتية ومع تقلبات الأوضاع البيئية (Scheier et al، 1994، 1063).



٢. نظرية علم النفس الإيجابي في التفاؤل: تعود هذه النظرية الى العالم مارتين سيلجمان (١٩٩٣م) الذي فسر التفاؤل لدى الفرد بأنه طريقة تفكير الفرد في المواقف المزعجة التي يمر بها والتي تتطلب منه التفاؤل كي يخرج منها، ويسمي سيلجمان هذا التفكير بالتفكير الشخصي أي بمعنى أن طريقة تفسير الفرد للمواقف المزعجة التي يمر بها الفرد هي التي تحدد مدى تفاؤله من عدمه، فالفرد حين يتعرض الى موقف مزعج فإنه في الغالب يبحث عن الأسباب وراء هذا الموقف وإذا كانت هذه الأسباب ممكنة السيطرة والضبط من قبل الفرد كلما تمكن الفرد من التفاؤل في هذا الموقف، كما يرى سيلجمان ان كل فرد قد مر بهزيمة أو رفض أو فشل الى درجة ما في حياته يكونون أقل استعداداً للتفاؤل، لذا يرى سيلجمان وبصورة جوهريّة أن تفسير الأفراد لفشلهم وهزائمهم هي التي تحقق الاختلاف بينهم في التفاؤل (walker & brokow, 2001, 129)، فعندما يواجه المتفائلون المشكلات الخطرة ويواكبون الأحداث الحساسة فإن المتفائلين يميلون الى التركيز على ما يمكن أن يقوموا به أكثر مما يشعرون به وبذلك يختطفون بطابع المزاج والتخطيط لمستقبلهم وإعادة تفسير المواقف في ضوء إيجابي (walker & brokow, 2001, 130).

وعليه قد تبني الباحثان نظرية (شاير وكارفر، ١٩٨١م) وذلك لأنها قدمت لمحة شاملة وواسعة لمفهوم الاستعداد للتفاؤل وإنها تهتم بجعل الأفراد مستعدين للتفاؤل إتجاه الحياة وبالتالي فإن هذه النظرية تسعى لإعطاء معنى راقى إتجاه الآخرين والحياة، وكذلك تسهم في إجراء البحث الحالي لأنها ترتبط بمواقف الحياة البسيطة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة علي (٢٠١٨) (الاستعداد "للتفاؤل-التشاؤم" وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد): هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة السببية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (١٠٠) طالبة وطالبة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تبني الباحث مقياس الرفاهية النفسية لـ(كارل ١٩٩٩) بالإضافة الى مقياس التفاؤل (الحكاك، ٢٠٠١، 23) وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين وتطبيقهما على عينة البحث، توصل الباحث الى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل لدى طلبة الجامعة.



٢. دراسة ستيفن (Stephen Stuck، 2015) (التفاؤل الاستعدادي والسلوك الحماسي لدى طلبة الجامعة): هدفت الدراسة لبناء مقياس التفاؤل الاستعدادي والسلوك الحماسي، حيث اعتمد الباحث في تحديد المكونات الدالة على خصائص التفاؤل الاستعدادي المتعدد الأبعاد والتي أعدها "مليون" عام (٢٠٠٠) اشتقت الفقرات من النماذج الثمانية لقائمة "مليون" المستخدمة مع الراشدين واستعان بصياغة الفقرات على ما ورد في القاموس التصنيفي والاحصائي (DSM-IV) الذي أعدته الرابطة النفسية الأمريكية عام (١٩٩٥) واشتقت الفترة بأسلوب معاكس لمحتوى السلوك الحماسي وقد بلغت الفقرات (٧٠) فقرة، أعدت بأسلوب العبارات التقريرية، وقسم المقياس الرئيسي إلى (٥) مجالات فرعية هي: (الطموح، الثقة بالنفس، التعاون، الاجتماعية، المغامرة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد من ذوي قوة التحمل العالي يستخدمون استراتيجيات التركيز على المشكلة والتي تؤدي بهم إلى حلها، أما أصحاب قوة التحمل الواطئة فأنهم يستخدمون استراتيجيات العاطفة التي تؤدي إلى سوء التكيف.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي إذ تبرز أهميته في البحوث العلمية ليس كونه مجرد وصف للأشياء الظاهرة للعيان، بل أنه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة، لذلك هو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات ويزود الباحث بوصف المتغيرات التي تتحكم في الظاهرة قيد الدراسة (درويش، ٢٠١٨، ص ١٧).

ثانياً: مجتمع البحث: هو مجموعة من الأفراد التي يختار منهم الباحث عينة تجري عليها الدراسة (النعيمي، ٢٠١٤، ص ٦٢)، ويضم المجتمع الأصلي للبحث طلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهم (١٩٧٥١) طالباً وطالبة موزعين على كليات جامعة ديالى.

ثالثاً: عينة البحث: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم ذلك المجتمع (النوار، ٢٠١١، ص ١٠٧)، وقد أختار الباحثان (٤٠٠) طالب وطالبة وبصورة عشوائية من طلبة جامعة ديالى، ولضمان هذه الإجراءات قام الباحثان بنشر الاستبانة (ملحق ١) على (Google Classroom) الخاصة بصفوف



طلبة جامعة ديالى حيث استجاب عليها الطلبة طوعياً وبطريقة عشوائية من خلال الرابط <https://forms.gle/jcCoCcADbA3YrCVT9>.

رابعاً: أداة البحث:

بناء مقياس الاستعداد للتفاؤل: لم يجد الباحثان مقياس مناسب يتفق مع أهداف بحثهما الحالي لذلك قام الباحثان ببناء مقياس الاستعداد للتفاؤل، وبعد إطلاع الباحثان على الأطر النظرية والأدبيات ذات الصلة بالاستعداد للتفاؤل توصلوا للاعتماد على التعريف النظري المعتمد في نظرية (شاير وكارفر، 1987) الذين عرفوا الاستعداد للتفاؤل بأنه (تهيؤ الفرد الى تبني توقعات إيجابية حول الحياة المستقبلية وتحقيق النتائج التي يأمل في الوصول اليه في ظل الظروف الحالية)، وتم تحديد مجالات المقياس بموجب هذه النظرية حيث تكون المقياس من (٢ مجال) و (٣٢ موقف)، حيث صاغ الباحثان (١٦) مواقف لكل مجال وكما يأتي: (١٦) موقف لمجال (التوقعات الإيجابية نحو الحياة) و (١٦) موقف لمجال (يأمل في تحقيق النتائج التي يريجوها) وقد راعا الباحثان شروط الصياغة حيث كانت اللغة مفهومة وواضحة للمستجيبين، وحددا ثلاثة بدائل للإجابة على كل موقف يصحح وفق سلم الدرجات (١، ٢، ٣)، وقام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة لمعرفة فيما اذا كانت لغة المقياس واضحة وقابلة للتطبيق، وبعد ذلك عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي (ملحق ٢)، واتفقوا جميعاً على صدق المقياس (الظاهري) وبنسبة (١٠٠%).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تعدّ من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية إذ إنها تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (Gronlund، 1981 P. 253)، فضلاً عن ضرورة توفر شرط ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي

لفقرات المقياس، (Allen & yen 1979 P.124)، وقد تحقق الباحثان من توفر الشرطين في فقرات المقياس باعتماد أسلوبين هما:

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

* الاتساق الداخلي للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقرات المقياس.

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي إليه إحدى مؤشرات



صدق البناء ويعد المقياس صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة على وفق الأساليب الثلاثة أعلاه، (Anastasi، 1988، P : 154).

أسلوب المجموعتين المتطرفتين: أتبع الباحثان الخطوات الآتية:

أ- رتبا الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة في المقياس.

ب- تم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا (المجموعة العليا) ونسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا (المجموعة الدنيا) حيث بلغ العدد (١٠٨) من المستجيبين في كل مجموعة.

ج- استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل موقف وتبين ان جميع المواقف كانت دالة.

الاتساق الداخلي للمقياس. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، لذلك يعدّ هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ١٩٨٥ ص ٩٥)، وتشير انستازي (Anstasi 1988) الى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anstasi 1988 p.206)، لذلك استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس (Allen&yen 1979 p.124)، حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) استمارة وكانت جميع ارتباطات المواقف بالدرجة الكلية للمقياس جيدة.

صدق البناء: ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة المراد قياسها وفقاً للمفهوم النظري (Cron back، 1960، P:120) والصدق العاملي يعدّ أحد أنواع هذا الصدق (منسي، ١٩٨٧، ص ١١٠)، وتحقق الباحثان من صدق البناء من خلال عدة مؤشرات وهي:

*المؤشر الأول: القوة التمييزية للفقرات: أن قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السمة أو الخاصية والذين لا يمتلكونها، تعد مؤشراً لصدق البناء، (ملحم، ٢٠٠٠، ص ١٩)، وبعد استخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين وجد إن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥،٠) ودرجة حرية (٣٩٨).



*المؤشر الثاني: علاقة درجة كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس: ويعني إن الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس ككل، وهذا يوفر أحد مؤشرات صدق البناء، إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين وبلغ (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الركون اليه.

معادلة ألفا كرونباخ: تعدّ هذه الطريقة إحدى طرق الاتساق الداخلي للمقياس، وتم تطبيقها على عينة البحث وإيجاد معادلة ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٩٠) وهي نسبة جيدة.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (SPSS) لإيجاد الخصائص السيكومترية للبحث الحالي وأبرز الوسائل الاحصائية المستعملة (معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، الوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، النسبة المئوية).

(Lindquist, 1951, p:282)، وقد تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق، وقد جرت الإشارة إلى ذلك عندما وضحت طريقة الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: ويقصد بالثبات دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها، وان تعطي نتائج تتسم بالثبات والاستقرار (الجابري، ٢٠١١: ٢٢٤)، وتحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقتين وهما:

إعادة الاختبار: حيث طبق الباحثان المقياس على مجموعة من الطلبة وقد بلغت (٦٠) طالباً وطالبة وبعد مرور مدة أربع عشرة يوماً تم إعادة تطبيق الاختبار عليهم وتم

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة وتفسير النتائج، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

لتحقيق الهدف الأول (التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا) قام الباحثان بتطبيق المقياس الذي اعده الباحثان على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى وقام الباحثان بإستخراج



المتوسط الحسابي لأفراد العينة وقد بلغ (٥٤,٨٨) وبلغ الانحراف المعياري (٩٨,٨) وكان الوسط الفرضي (٦٠)، ولغرض التعرف على مستوى الدلالة قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة المحسوبة (٦٠,٦٦) والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة لطلبة جامعة ديالى على مقياس الاستعداد للتفاؤل

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٨٨,٥٤	٦٠	٨,٩٨	٦٦,٦٠	٩٦,١	٠,٠٥

وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٦٦,٦٠) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦,١) عند درجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على ارتفاع مستوى الاستعداد للتفاؤل لدى طلبة جامعة ديالى.

لتحقيق الهدف الثاني (التعرف على دلالة الفروق في الاستعداد للتفاؤل لدى طلبة جامعة ديالى لمتغير الجنس ذكور/اناث) قام الباحثان بتطبيق مقياس الاستعداد للتفاؤل على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة وقام الباحثان بإستخراج المتوسط الحسابي للطلبة وقد بلغ (٨٩,٢١) وبلغ الانحراف المعياري (٩,٤٢) واستخرجا المتوسط الحسابي للطلبات وقد بلغ (٦٩,٩٠) وبلغ الانحراف المعياري (٤٨,٨)، ولغرض التعرف على مستوى الدلالة وفق متغير الجنس ذكور اناث قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة المحسوبة (٦١,١) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك،

جدول (٢)

يبين قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطلبة جامعة ديالى على مقياس الاستعداد للتفاؤل في متغير الجنس طلاب

طالبات

جنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلاب	٢٠٠	٢١,٨٩	٤٢,٩	٦١,١	٩٦,١	٠,٠٥
اليات	٢٠٠	٦٩,٩٠	٤٨,٨			

وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٦١,١) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦,١) عند درجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب



والطالبات مما يدل على ان طلبة جامعة ديالى يتمتعون بالاستعداد للتفاؤل ولا يوجد فروق بين الطلاب والطالبات.

ثانياً: مناقشة النتائج: يتضح من النتائج التي توصل إليها الباحثان ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الاستعداد للتفاؤل وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الاستعداد للتفاؤل لديهم وهذه النتيجة تعود ان طلبة الجامعة لديهم قدرات على تحقيق أهدافهم وتخطي كل الصعوبات مهما كانت اذ انهم لديهم القدرة على حل مشكلاتهم ومواجهة أي مخاطر خاصة في الوقت الحالي لتواجد فيروس "كورونا" الذي أصبح يهدد الجميع الا أن الطلبة لديهم الاستعداد للتفاؤل وتخطي الصعاب سواء كان في مجال العلم أو في متطلبات الحياة وهذا بدوره يؤدي الى تخفيف الكثير من الضغوط النفسية أو الأمراض النفسية التي من الممكن أن تؤدي بهم الى مخاطر كثيرة مثل إيذاء النفس لكن إستعدادهم للتفاؤل يؤدي بهم الى التمسك بالحياة والصمود أمامها .

وجاءت هذه النتيجة متمشية مع دراسة علي (٢٠١٨م) التي توصلت لنتائج دراسته بأن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة، وكذلك مع دراسة sterhen stuck (2015) أذ بينت هذه الدراسة ان الاستعداد للتفاؤل تجعل الطلبة يمتلكون الطموح والثقة بالنفس والتعاون والاجتماعية، أما دراسة الغالبى (٢٠١٧م) اتفقت مع البحث الحالي من خلال أن للتفاؤل يولد الكثير الأمل بالحياة لدى الأفراد رغم ضغوط ومصاعب ومشكلات الحياة.

ثالثاً: التوصيات: وفقاً لنتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

- ١- على وزارة التعليم العالي الاهتمام بفئة طلبة الجامعة وإستغلال قدراتهم وامكانياتهم من خلال إقامة برامج لدعمهم وجعلهم يحتكون بشرائح المجتمع الأخرى لكي ينشرون الطاقة الإيجابية والتفاؤل بين شرائح المجتمع.
- ٢- على جامعة ديالى القيام بحملات توعية ورفع الروح المعنوية لشرائح المجتمع من خلال الاستفادة من طلبة الجامعة لكونهم يتمتعون بالاستعداد للتفاؤل .
- ٣- التأكيد على إدارات الجامعات أن تهتم بتوفير البرامج والأنشطة الترفيهية التي تعزز روح التفاؤل لدى الطلبة خلال العام الدراسي بشكل عام .
- ٤-حث الدارسين والباحثين على تناول المشاكل التي يعاني منها الطلبة، ووضع السبل الكفيلة لحلها او التقليل منها.

رابعاً: المقترحات: وفقاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:



- ١- إقامة دراسة لمتغير الاستعداد للتفاؤل لشرائح المجتمع الأخرى (طلبة المرحلة الإعدادية، المدرسين، الموظفين....الخ) في كل محافظات العراق ومعرفة مستوى الاستعداد للتفاؤل لديهم.
- ٢- إقامة دراسة لإيجاد العلاقة بين الاستعداد للتفاؤل ومتغيرات أخرى.
- ٣- إجراء بحوث ودراسات للتعرف على المتشائمين من طلبة الجامعة لأجل تقليل التشاؤم وإحلال خبرات التفاؤل بدلها .
- ٤- إقامة برامج إرشادية لتنمية الاستعداد للتفاؤل لكافة المراحل الدراسية .
- ٥- إجراء دراسة لإيجاد أثر الاستعداد للتفاؤل في التحصيل الدراسي في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر العربية والأجنبية

- الانصاري ، بدر محمد (١٩٩٨) ، التفاؤل و التشاؤم و القياس ، ط١ ، الكويت ، جامعة الكويت .
- جودة ، ابو جرادة (٢٠١١) ، التنبؤ بالسعادات في ضوء الامل و التفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات العدد ٢٤ مجلد ٢ .
- القحطاني ، عبدالهادي (٢٠١٣) بناء و تقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلبة الصف الإعدادية في العراق (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- اليحفوي ، نجوى (٢٠٠٢) ، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما ببعض المتغيرات الاجتماعية و الديمغرافية لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، مجلد (٦٢).
- بركات ، زياد امين ، (١٩٩٨) ، دراسة في سيكولوجية الشخصية ، التفاؤل و التشاؤم و علاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين .
- عبد اللطيف ، حسن و حمادة ، لولوة (١٩٩٨) ، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما ببعدي الشخصية الانبساط و العصابية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت مجلد ٢٦ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١ ، الكويت .
- الانصاري ، بدر محمد ، (٢٠٠٢) ، التفاؤل غير الواقعي و علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد (٣) ، العدد ، كلية التربية ، جامعة الحرين .



- عبد العزيز ، سوزان (٢٠١١)، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالإنجاز الأكاديمي و الرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعات بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، السعودية ، (ب، ت).
- الحكاك ، وجدان جعفر جواد (٢٠٠١) بناء مقياس التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة الجامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- القحطاني ، سارة (٢٠١٣) ، دور ممارسة الألعاب في خفض القلق لذوي الإعاقات الجسدية الحركية بمؤسسة رعاية الأطفال المشمولين بالطائف ، جامعة الطائف ، السعودية . ١٤٣٠ .
- حمدان ، فيصل محمود خليل (١٩٩٩) ، سيكولوجية التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة جنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- الن لوى مك جنيس ترجمة بشائر سامي يشوع و ايمان فاضل (٢٠١٧) ، (السعادة تكتسب نصائح علمية لعيش افضل في شتى الظروف) ، الطبعة الاولى لبنان / كندا دار / الحمرا .
- العلمي، محمود، (٢٠١٦) ، (ولنا في التفاؤل حياة) دار الشهد للنشر و التوزيع ، ط١ .
- سليمان ،سناء محمد ، (التفاؤل و الامل من اجل حياة مشرقة و مستقبل افضل) ، (٢٠١٤) ط١ ، دار عالم الكتب .
- درويش ، محمود احمد ، (٢٠١٨) ، مناهج البحث في العلوم الانسانية ، ط١ ، مؤسسة الامة العربية للنشر و التوزيع .
- المرعشي ، يوسف ، (٢٠١٦) ، اصول كتابة البحث العلمي و مناهجه و صادره ، الدراسات الاسلامية ، ط٣ ، مطبعة دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان .
- مسلم ،عدنان احمد و عبدالرحيم ، امال صالح (٢٠١١) ، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، ط١ ، حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر ، مكتبة العبيكان .
- طاجين ، سليمة (٢٠٢٠) ، التأثير النفسي للحجر الصحي و كيفية التعامل معه ، ورقة بحثية .

-Chang، E، C، Dzurilla، T،J، & Maydeu – Olivares ، A،(1994) ،
Assessingthe dimensionality of optimism and pessimism using



multi – measure approach ، cognitive therapy and Research ، 18 (2)، 143-160.

-Weinstein . N، D، (1980) ، Unerlistic optimism about future life events ، Journal of personality and social psychology ، 39، 806-820.

-Weinstein ، N، D، (1980) ، Unrealistic optimism about future life events ، Journal of personality and social psychology ، 39، 806-820.

-Scheier ، M، F، & Carver ، C، S، (1985) ، optimism ، coping and health :Assessment and implications of generalized outcome expectancies ، Health psychology، 4، 219-247.

-Dember، W، N، (1989) the measurement of optimism and pessimism ، psychology research and review ، 8، (2).pp 102-119.

-Peterson، c، (2000)، the future of optimism. American psychologist ، 55(1)، 44-55.

-Marshall ، G، N، & Lang ، E، L، (1990)، Optimism، self-Mastery ، and symptoms of depression in women professionals ، Journal of personality and social psychology، 59، 132-139.

-Scherier ، M، f، & Carver ، c، s، (1987) ، “Dispositional optimism and physical on Health “ Journal of personality voi، 55، no ، 2 ، June ، copyright ، by ، Duke University press ، U.s، A، 196-120.

ملحق (١)

مقياس الاستعداد للتفاؤل

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة
تحية طيبة...

يضع الباحثان بين يديكم مجموعة من المواقف التي تعبر عن استجاباتكم المحتملة
إتجاه عدد من الجوانب المختلفة راجين منكم الصدق والموضوعية في الإجابة عنها
حيث أن الغرض منها هو للبحث العلمي فقط .

لذا أن الإجابة على تلك المواقف لا تعني انكم مصيبون او مخطئون فأفضل جواب لكم
هو الذي يعبر عن موقفكم فعلاً لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأن والنظر الى مدى



تطبيق محتواها عليكم من خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لكم من بين البدائل
الموجودة امام كل موقف .

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى
الباحثان

م.د. عمران حيدر عزيز الخياط .

م.م. زينب عبدالله ناصر التميمي .

١. عندما ينتابني شعور نحو المستقبل في ظل الظروف الحالية ، فأنتني :- أ- اشعر بالتفاؤل . ب- لا اهتم للمستقبل . ج- انزعج من التفكير بالمستقبل .
عندما ينتابني شعور نحو المستقبل في ظل الظروف الحالية ، فأنتني :- أ- اشعر بالتفاؤل . ب- لا اهتم للمستقبل . ج- انزعج من التفكير بالمستقبل .
٢. عندما افكر بتحقيق احلامي في ظل فيروس كورونا ، فأنتني :- أ- أمل بتحقيقها . ب- اترك الامر . ج- احبط بشدة .
٣. عندما اترقب نتائج انتهاء فيروس كورونا ، فأنتني :- أ- اتوقع الافضل . ب- لا يهمني الامر . ج- اتوقع الاسوأ منها .
عندما ارى بأنني لم احقق ما يكفي من اهدافي بسبب الحجر المنزلي ، فأنتني :- أ- اسعى لأنجزها . ب- ارى بأنها مسألة وقت . ج- ليس هناك أمل بتحقيقها .
عندما اتلقى النصائح اللازمة للوقاية من فيروس كورونا ، فأنتني :- أ- اطبق هذه النصائح . ب- ارى انها نصائح عامة . ج- لا اعير لها اهمية .
عندما يكون هناك أمل بأن طبيعة الحياة مثلما كانت قبل تفشي الوباء ، فأنتني :- أ- اشعر بالقوة . ب- ارى بأنه امر عادي . ج- لست متفائل بذلك .
عندما تكون لدي القدرة في التغلب على مشاكل الحجر المنزلي ، فأنتني :- أ- اتجاوز جميع المشاكل . ب- اتعامل مع بعض المشاكل . ج- اشعر بالإحباط عندما اعمل على حلها .
٤. شعوري تجاه الاحداث والصعوبات التي تواجهني بسبب فيروس كورونا ، :- أ- بأنها ستحل جميعها .



ب- لا يهمني الامر . ت- بأنها تزيد تعقيداً.
٥. عندما ينتابني القلق في ظل فيروس كورونا ،فأنني:- أ- ات تجاوزها بالإيجابية . ب- لا اعطي اهتمام لذلك . ج-اشعر بالضعف الشديد .
٦. عندما ابحث عن قدراتي الداخلية تجاه فيروس كورونا ، فإنه :- أ- ينتابني الحماس . ب- امر عادي . ج-لا اعتقد بأنني سأتجاوزها .
عندما تكون لديه القدرة على مواجهة الضغوط تجاه الحجر المنزلي، فأنني :- أ. افتخر بقدراتي . ب. اترك الامر دون اهتمام . ج-اعبر عن مواجهتها .
٧. عندما افقد الامل في النجاة من فيروس كورونا، فأنني :- أ- اصر على الامل . ب- اكتفي بالوضع الحاضر . ج-افقد الامل بالنجاة.
٨. عندما اصر على الالتزام بالوقاية من فيروس كورونا ، هذا يشعرني :- أ- بأمل النجاة . ب- بأنه امر طبيعي . ج-بالاكتئاب الشديد .
٩. عندما تفرض قوانين لحياتي من فيروس كورونا ، فأنني اشعر:- أ- بأنها السبيل الوحيدة للنجاة . ب- لا فائدة من القوانين . ج-بالتوتر الشديد .
١٠. عندما اشاهد الآخرين غير ملتزمين بالوقاية ضد تهديد فيروس كورونا ، فأنني :- أ- اسارع بنشر التوعية . ب- اكتفي بالمشاهدة . ج-اشعر بعدم النجاة منه .
١١. عندما ارى بأن كل ما يجري بسبب فيروس كورونا ، يجعلني ذلك اشعر:- أ- بالإصرار في قضاء على الفيروس . ب- اترك الامر ، واهمله . ت- باليأس الشديد .
١٢. الحجر المنزلي سبب لي شعور :- أ- بأن هناك امل بعد الصبر . ب- لا اهمية لمشاعري . ج-العزف عن الآخرين.
١٣. عندما ينهار احد اصدقائي بسبب الحجر المنزلي، فأنني :- أ- اسارع لتهنئته . ب- احول الامر لنكته . ج-افقد التفاؤل بالحياة .



١٤. عندما تسيطر مشاعر الامل بالنجاة من فيروس كورونا ، فأن ذلك:- أ- يبعث لي الاطمئنان . ب- اراه امر طبيعي . ج-ارفض تصديق الامر .
١٥. عندما يعجز الاخرين عن فهمي في ضل الحجر المنزلي ، فأنتني :- أ- اتأمل بأن يفهموني . ب- اتوقف عن محاولة توضيح ذلك . ج-اسخر منهم ، و اتركهم .
١٦. عندما اقوم بتفسير الاحداث في ضل تفشي فيروس كورونا، فأنتني :- أ- افسرها بإيجابيه . ب- اتركها دون تفسير . ج-افسرها باتجاه سلبي .
١٧. عندما افكر بنقص احتياجاتي داخل الحجر المنزلي ، فأنتني :- أ- اتجاوزها بالصبر و الامل . ب- اكتفي بما لدي . ج-اغضب بشدة .
١٨. عندما يوجه لي اتهام بأنني اسبب مشاكل في الحجر المنزلي ، فأنتني :- أ- اتقبل حقيقة ما حدث . ب- ارى ذلك غير مهم لي . ج-احزن ، لشعوري بالانفراد .
١٩. عندما اتوقع بأن كل الامور يمكن تجاوزها الا فيروس كورونا ، فأنتني :- أ- اتمسك بالتفاؤل . ب- اشعر بخيبة امل . ج-اتوقع الموت .
٢٠. عندما اثابر بأعمالي البسيطة داخل الحجر المنزلي ، فأن ذلك :- أ- يدفعني بالأمل . ب- لا جدوى منه . ج-يزيدني ارهاقاً لتواجدي بالمنزل .
٢١. عندما يوصي الاطباء ببعض الارشادات لتجنب الإصابة بفيروس كورونا ، فأنتني :- أ- اطبق ارشاداتهم . ب- اكتفي بالإصغاء . ج-اتضايق لا رشادتهم .
٢٢. اعتقد بأن الجميع بحاجة الى الابتعاد عن السلبيية للقضاء على فيروس كورونا ، فأنتني:- أ- ابشر بنشر التوعية الايجابية . ب- ارى كل فرد و حريته . ج-اشعر بالضعف من فرص النجاة .
٢٣. عندما لا يطبق بالالتزام بالحجر المنزلي بحجة انني (متعود الخروج) ، فأنتني :- أ- يزعجني خرق الالتزام . ب- ارى انها حرية شخصية . ج-افرح لخرق الالتزام .
٢٤. يشعروني التواجد في الحجر المنزلي ، بأن هناك :- أ- ايام جميلة بانتظارنا .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

ب- لا شيء يذكر . ج- ايام اسوأ قادمة .
٢٥ . عندما يطلب مني التعبير عن الاستطباب من فيروس كورونا ، فأنتني اعبّر :- أ- بأن لكل داء له دواء . ب- اترك الامر و شأنه . ج- بأنه مرض فتاك لا علاج له .
٢٦ . يرهقني شعوري المستمر بتمديد الحضر بسبب تفشي فيروس كورونا :- أ- اتصدى لهذا الشعور . ب- اراه امر عادي . ج- انهار بشدة.

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د.	عدنان محمود عباس	إرشاد وتوجيه	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٢	أ.د.	سالم نوري صادق	إرشاد وتوجيه	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٣	أ.د.	هناء محمود حسن	إرشاد وتوجيه	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
٤	أ.د.	ناسو صالح سعيد	إرشاد وتوجيه	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٥	أ.م.د.	مظهر عبد الكريم سليم	علم نفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٦	أ.م.د.	سناء احمد جسام	إرشاد وتوجيه	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
٧	أ.م.د.	نادرة جميل حمد	إرشاد وتوجيه	كلية التربية للعلوم الإنسانية (أبن رشد) – جامعة بغداد
٨	أ.م.د.	محمود شاكر عبد الرزاق	إرشاد وتوجيه	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
٩	أ.م.د.	عبد الكريم خليفة	إرشاد وتوجيه	معهد الفنون الجميلة – مديرية تربية كركوك
١٠	أ.م.د.	حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
١١	أ.م.د.	سناء علي حسون	إرشاد وتوجيه	معهد الفنون الجميلة للبنين – مديرية تربية ديالى



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

المحددات النفسية المنبئة بالتطرف الفكري لدى عينة من الطلاب الجامعيين

الدكتور المدرس/أحمد خليفة عبد السلام

بقسم علم النفس

بكلية الآداب – جامعة بني سويف

الكلمات المفتاحية: المحددات النفسية ، التطرف الفكري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة - التعرف على المحددات النفسية للتطرف الفكري لدى الطلاب الجامعيين، كما تدركها عينة البحث، ومعرفة الفروق في درجة أهمية هذه المحددات،، والكشف عن القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات النفسية في تشكيل التفكير المتطرف للأفراد، وتحديد حجم الإسهام النسبي لهذه المتغيرات.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فرداً من الذكور والإناث، من الريف والحضر وتراوح العمر ما بين ١٧ - ٢٥ ، بمتوسط حسابي ٢١،٤ ، وانحراف



معياري ١,٦٣٩، ولقد قام الباحثان بتطبيق أدوات متمثلة في: مقياس التطرف
الفكري، ومقياس توكيد الذات ومقياس التفكير الناقد ومقياس الحاجة .

واستخدمت الدراسة منهج وصفي مقارنة، لوصف الظاهرة والمقارنة بين
مجموعات البحث

واستخدم الباحث أساليب إحصائية متمثلة في: المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية، تحليل التباين في اتجاهين؛ وذلك للمقارنة بين مجموعات
البحث المختلفة في المتغيرات محل الاهتمام والدراسة اختبار "ت" لحساب دلالة
الفروق بين المتوسطات لتحديد اتجاه هذه الفروق، معامل الانحدار التدريجي أو
متعدد الخطوات. وذلك لمعرفة حجم الإسهام النسبي لكل من المتغيرات النفسية
والاجتماعية محل البحث، والتنبؤ بدرجة التطرف الفكري لدى أفراد العينة من
الريف والضر.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا في أهمية ترتيب المتغيرات المنبئة
بالتطرف الفكري ؛ حيث كان موطن الإقامة له تأثير واضح في التطرف الفكري ،
كما أن للتفكير الناقد دورا هاما في تحديد درجة التطرف الفكري ، ويليه متغير توكيد
الذات ثم الحاجة.

Psychological determinants predictive of intellectual extremism in a sample of university Students

Teacher / Ahmed Khalifa Abdel Salam

Department of Psychology

Faculty of Arts - Beni Suef University

Abstract:

The study aimed to identify the psychological determinants of intellectual extremism among young people in Egyptian society, as perceived by the research sample, and to know the differences in the degree of importance of these determinants, as perceived by the research sample, and to detect the predictive ability of some psychological variables in the



formation of radical thinking of individuals, and determine the size of the contribution Relative to these variables.

The study sample consisted of (300) males and females from rural and urban areas and the age ranged between 25-17, with a mean of 21.4 and a standard deviation of 1.6. The researchers applied tools such as: Self and Critical Thinking Scale and argumentation Scale.

The study used a comparative descriptive approach to describe the phenomenon and compare the research groups

The researchers used statistical methods, namely: arithmetic averages and standard deviations, analysis of variance in two directions; in order to compare the different research groups in the variables of interest and study T test to calculate the significance of differences between the averages to determine the direction of these differences, stepwise or multi-step regression coefficient. In order to determine the relative contribution of each of the psychosocial variables in question, and to predict the degree of intellectual extremism in the sample of rural and urban sample

The study found that there are differences in the importance of arranging the variables predictive of intellectual extremism; where the domicile had a clear influence in intellectual extremism, and critical thinking has an important role in determining the degree of intellectual extremism, followed by the variable of self-affirmation and then argumentation..

Key words: psychological determinants, intellectual extremism



يهدف البحث الحالي إلى الوقوف على المحددات المنبئة بالتطرف الفكري لدى عينة من الطلاب الجامعيين، فالتطرف الفكري لدى بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم، واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة اجتماعية معقدة في كل المجتمعات، وفي جميع العصور، ولكنها أخذت بُعداً جديداً في المجتمعات المعاصرة عندما ارتبطت بالعنف والإرهاب، بعد أن لجأ بعض المتطرفين إلى تأكيد وجودهم من خلال العنف والعدوان على الأبرياء، وتخريب الممتلكات، والتصادم مع السلطة، وزعزعة الأمن في المجتمع.

إذ تعتبر بحق مشكلة من مشكلات العصر وذلك على الصعيدين الدولي والمحلي؛ فتلك الظاهرة لا تعرف حدود، وليست مقصورة على منطقة جغرافية بعينها.

وسوف تهتم الدراسة الحالية بجانب التشدد في الفكر العقائدي المتطرف لدى الشباب في المجتمعات العربية والذي يمثل -كما يوضح النعيم- نظاماً معرفياً مغلقاً على ذاته، يقوم على مجموعة مما يعده أصحابه "مسلمات بديهية، لا تقبل الجدل" يتم التوصل لها عن طريق توظيف نصوص، أو مبادئ معينة بطريقة غير عقلانية مبتسرة، بما يفرغها من مضمونها وخصوصيتها التاريخية (تأثيرات الزمان والمكان). ويفضي هذا النظام المغلق إلى إدانة الواقع وتجريمه كله، أو جوانب منه، وتجهيل كل من يفكر ضمن أطره؛ ومن ثم مقاطعته، أو حتى محاربته. (عبد الرحمن النعيم، ٢٠٠٣).

ويمثل التطرف خاصية لنمط سلوكي وآفة على مر العصور ويتحدد مدى قوته حسب المناخ المجتمعي، وهذه الآفة تسبب اضطراب للمجتمعات، ويمر العالم الإسلامي بمرحلة حرجة في مواجهة النظرة الغربية له؛ حيث تنتظر تلك المجتمعات الغربية على أنه السبب الرئيسي في التطرف الفكري، وعليه يجب طرح وعرض النظريات والنماذج العلمية لفهم أسباب تلك الظاهرة بصورة أكثر موضوعية والعمل على معالجة نتائجها السلبية Jose، 2008، (p. 351). ؛ أي: إن التطرف يمكن أن يكون إما في اتجاه التشدد، أو التمسك المتصلب بقواعد أو معايير فكرية أو سلوكية معينة، أو في اتجاه التحلل والتحرر المفرط من تلك القواعد والمعايير (Allison، Mesick &، 2008). ويرتبط التطرف عادة بعدة متغيرات، منها: الانغلاق الفكري، والتعصب للرأي، ورفض الآخر وكراهيته وازدراءه، وتسفيه آرائه وأفكاره. والمتطرف لا يؤمن بتعددية الآراء، ويرفض الحوار مع الآخر، أو التعامل معه، ومع أفكاره، ولا يبدي استعداداً لتغيير آرائه وقناعاته، وقد يصل به



الأمر إلى حد تخوين الآخرين وتكفيرهم دينياً وسياسياً، وربما إباحة دمهم. ويزداد الخطر حين ينتقل التطرف من طور الفكر والاعتقاد إلى الممارسة والتطرف السلوكي

(عاطف الجولاني، ٢٠٠٥، Drden، 2013، W).

ويعتبر التطرف على مستوى الفكر بمثابة مقدمات لنتيجة حتمية هي التطرف السلوكي الذي يكون مصحوباً غالباً بالعنف، أو ما يطلق عليه الإرهاب باعتبار أن الفكر يمثل متغيراً معرفياً يؤثر في السلوك. ويمكن النظر إلى التطرف الفكري باعتباره حالة من الجنوح عن الاعتدال، وتجاوز لمفهوم الوسطية (عبد الرحمن عباد، ١٩٩٨).

ويمكن النظر للتطرف الفكري في إطار مفاهيم الاستقطاب الفكري وشدة الاتجاه، كمفاهيم سائدة في مجال علم النفس الاجتماعي. خاصة أن الفكر هو المكون المعرفي لمفهوم الاتجاه، وأن الأفكار تعبر عن نفسها عبر مشاعر وجدانية تتسم بالحب أو الكراهية، وسلوك فعلي لفظي أو حركي. وقد يكون موضوع الاتجاه دينياً، أو سياسياً، أو ثقافياً، أو نفسياً، أو اجتماعياً... إلخ (Allison، 2008) & (Messick،).

ولا خلاف على أن التطرف الفكري، وتحديد المحددات النفسية المساهمة في تشكيل تلك الظاهرة تمثل هدفاً تسعى الدولة لإقصائه على مختلف مستوياتها، وذلك ضمن متطلبات عملية البناء السياسي والاجتماعي المنشود، مما يستوجب ضرورة مشاركة كافة شرائح المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الشريحة الأكبر، فهم عماد الأمة، و طاقة المستقبل.

وانطلاقاً من هذه المرحلة تظهر ضرورة البحث في عقول تلك الشباب للحد من تلك الظاهرة، والتي تهدد المجتمع بآثره.

ويري "Simi، P.، Sporer، K.، Bubolz، B. F.، " 2016 أن هناك عوامل تعد محددات أساسية للتطرف الفكري منها: السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد، كما أن الممارسات السياسية الخاطئة من شأنها تشكيل الفكر المتطرف، كما أن التعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والسياسية قد يؤدي إلى توليد الفكر المتطرف.



ولأهمية موضوع التطرف في المجتمع الإنساني، وتبعات تفشيهِ في المجتمعات العربية والعالمية، فقد تناوله العديد من الباحثين بالدارسة والتحليل، في محاولة للوقوف على المحددات التي تسهم في تشكيله، وقد أكدت دراسة لمركز البحوث الأمنية والأهلية في أمريكا (Cheryl Bernard)، 2005 أن بعض الشباب العربي الذي يتجه للانضمام للمجموعات المتطرفة، أو الانتماء إلى كل ما هو معاد للآخرين، أو اعتناق تبني أفكار متطرفة، بعيدة عن الواقع، هم في الأصل شباب لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة، وتحقيق الذات والاستقلال..... إلخ في مجتمعهم الأم؛ مما دفعهم إلى الانتماء إلى المجموعات المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم، ووجدوا الباب مفتوحاً للتطرف.

وفي ذات الإطار أجرى ميلر "Miller، 1991" دراسة للبحث عن عوامل تفشي ظاهرة التطرف بين الشباب، وأكدت النتائج أن المتطرفين لا يعتقدون في أفكار ورؤى دون غيرهم، وهم يمتلكون مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من جذب الآخرين، وتأييد أفكارهم في المجتمع، وفي دراسة أجراها ليترمان "Leiterman 2000" وجد أن الشباب يواجه العديد من التحديات، والتي تجعله غير قادر على الانخراط في المجتمع، مما يزيد شعوره بالعزلة الاجتماعية، وهو ما أكدته أيضاً دراسة كل من مارثا "Martha، 2007، Philips 2005"؛ حيث أشار إلى أن التطرف الايديولوجي يرتبط بأفكار متراكمة يؤمن بها هؤلاء، بالإضافة إلى الاغتراب السياسي، والشعور بعدم الانتماء، والولاء للمجتمع، وميلهم إلى الإحساس بالقوة، والاستقلال عن غيرهم.

وفي حين أكدت دراسة ماركوس وآخرون Lindsay & Markus، 2000 أن الأفكار التي يؤمن بها الشباب المتطرف تشكل اعتقاداً داخلياً لهم، وعلى الآخرين إتباعها، وأن من أسباب حدوث التطرف العوامل الاقتصادية، والنواحي التعليمية، ولا بد من تنمية قدراتهم بما يحلرهم من القيود التي تؤدي بهم إلى الوقوع في الانحراف بما يؤثر بشكل كبير على المجتمع.

ويرى " طريف شوقي، ٢٠٠٩ " أن الفكر يسبق السلوك ويوجهه. وبما أن التطرف الفكري يولد التطرف السلوكي فإن علينا إذا أردنا أن نواجه ونقل من التطرف السلوكي أن نتغلب أولاً على التطرف الفكري.

وحيث إن التطرف الفكري يتسم بخصائص متعددة من أبرزها : النظرة الأحادية الرؤية للأشياء والأفكار والنظم. فضلاً عن محدودية مصادر المعرفة،



وضاحتها، والتشبث بالآراء الذاتية، وإصدار أحكام جازمة ومفرطة في التعميم علي الأحداث والظواهر، لا تستند إلي أدلة كافية ومقنعة، وتجنب التعديل في وجهات النظر إن استدعي الأمر ذلك، وعدم الأخذ في الحسبان الظروف الموقفية في الحكم علي سلوك الآخرين.

ومن خلال الطرح السابق لبعض البحوث والدراسات، والتي رصدت دور بعض المتغيرات، التي تُعد محددات أساسية للتطرف الفكري فهناك أيضاً بعض المحددات النفسية موضوع الدراسة، ومنها: انخفاض مهارة التفكير الناقد، فيرى " تشانس " و " سوارتش " Souarch 2005 & Edward: أن التفكير الناقد يُكسب الشباب تعليقات صحيحة ومقبولة للقضايا موضوع النقاش، في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى مراقبة الشباب تفكيرهم وضبطه، وبالتالي ستكون أفكارهم أكثر دقة، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات حياتهم اليومية، ويبعدهم عن التعاطف الغير موضوعي والتطرف الفكري؛ فنقد الذات الإيجابي مدخل إلى التصحيح الفكري، فالتفكير الناقد يُمكن الفرد من الوعي بذاته، وتصحيح الفكر ذاتياً (Elders, 2004)؛ فالنقد الذاتي يقابل محاسبة النفس كمبدأ إسلامي " حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، "، مما يمكننا من مراجعة أفكارنا وتصوراتنا وسلوكياتنا؛ مما يؤدي إلى تحسين الأداء الحالي والمستقبلي.

ويرى "طريف شوقي": أن من بين أكثر الاستراتيجيات ملائمة، والتي قد ينبع منها العديد من الآليات بطبيعة الحال لمواجهة ذلك النمط من التفكير المولد للتطرف الفكري، وتنمية مهارات التفكير متعدد الرؤى، والذي يتسم بعدد من العناصر التي تعد ضرورية لبناء العقلية القادرة علي الحكم علي الأمور، وإصدار الأحكام، وممارسة السلوك الرشيد الذي يتجنب الدخول في المشكلات قدر الإمكان القدرة علي ممارسة التفكير النقدي نحو ما يتعرض له من معارف، حتى يحسن تمثيلها والاستفادة منها. ولا يختلف الدور الذي تؤديه الحاجة نحو تقليل التطرف الفكري عن التفكير الناقد؛ فكلّ من المتغيرين لهما إسهام في خفض تلك الظاهرة. وتشير الحاجة Argumentation إلي قدرة الفرد علي تنفيذ حجج الطرف الآخر، وإقناعه بحججه باستخدام الأدلة والبراهين الاستدلالية، حين يحتاجون حول قضايا خلافية (طريف شوقي، ٢٠٠٣)، والحاجة بهذا المعني هامة في تنفيذ ودحض التفكير المتطرف لدى الآخر.

ويطرح " Khalil, J. and Zeuthen " 2016 اعتقاداً مفاده: أن التفكير الناقد يكتسبه الفرد ليس من خلال التنشئة الاجتماعية فقط بل من خلال العملية



التعليمية في المناهج الدراسية عبر مراحل السنوات التعليمية، فيجب على الدول المتضررة من الفكر المتطرف أن تولي اهتماما خاصا بالتفكير الناقد خلال تعليم الأفراد.

وتظهر أهمية الحاجة في كونها نموذجًا لفهم التفاعل اليومي بين الأفراد، والمتمثل في محاولة البعض إقناع البعض الآخر بصحة قول ما، أو فعل بعينه، ومحاولة تقييم مدى صحة الاعتقاد في أدلة ودعاوى الآخرين؛ أي: إن الحاجة من هذا المنطلق إحدى الوسائل المهمة لحل الاختلاف بين وجهتي نظر حول موضوع ما بهدف التوصل إلى حلول لم تكن لتظهر لولا انخراط الأطراف في عملية الحاجة هذه (Jonathan، Rips Rachel and Owen، 2009). ومن هنا يمكن القول بأن الحاجة آلية لحل الصراعات (Roloff Condoleezza، 2008)، وفض النزاعات، وإزالة سوء التفاهم المتبادل بين الأطراف المختلفة.

وانطلاقًا من هذا التصور يشير " شولتز " Shultz إلى أن الأفراد الأكثر قدرة على الحاجة يسهمون بقدر كبير في حل المشكلات داخل الجماعة (Rancer، 1997) اعتمادًا على عمليات من قبيل إقناع الآخرين بأدلة الفرد، وتفنيد دعوهم ضده. وفي المقابل فإن الأفراد الذين يفشلون في إدراك وفهم الحاجة قد يلجأون إلى طرق أخرى من قبيل الاعتداء على الآخر، والالتحاق بجماعات متطرفة، وتبني أفكارهم دون نقد، أو استخدام حجج قوية لفهم ما يؤول إليه تلك الجماعات.

وهناك متغير آخر لا يقل أهمية عن المتغيرات السابقة والذي يسهم بدور هام في خفض التطرف الفكري في حالة ارتفاعه، وهو تأكيد الذات Assertiveness، وهو قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وأرائه ومشاعره، ووجهات نظره حول قضية معينة؛ سواء متعلقة بذاته أو بالآخرين، وذلك بصورة سوية ومقبولة من المجتمع (Merna، John، 2006)؛ فتوكيد الذات من المهارات الهامة والضرورية التي يستخدمها الفرد في مواجهة الآخرين، حين يتعرض لضغوط ما لقبول مواقف أو آراء أو أفكار بعينها، فهناك بعض الأفكار غير المنطقية التي يتبناها الفرد، وتنعكس على سلوكه للحصول على قبول الآخرين، والانضمام لهم، فارتفاع مهارة توكيد الذات يميز الفرد في مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة. ومن شأن القدر المنخفض من توكيد الذات أن يزيد من احتمال تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك المشكل والجائح أيضًا نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن قول "لا" لأقرانه الذين يحاولون إغواءه



بالتورط في أنشطة مخالفة، أو سلوكيات لا يرغبها، كالسلوك المتطرف. (طريف شوقي، ٢٠٠٣)

مشكلة البحث:

تمثل المحددات النفسية والاجتماعية أحد العوامل التي تتحكم في أفكار الفرد وانفعالاته وسلوكياته، وتشكل ظاهرة التطرف الفكري إحدى الظواهر السلبية قديمة العهد نسبياً التي تنتج عن تفاعل مجموعة من الخصال النفسية، والعوامل الاجتماعية.

وعلى الرغم من أن الظاهرة لصيقة بالإنسان منذ بداياته إلا أنها توصف بالتنوع والتجدد مع تطور الحياة البشرية وتواصلها، وتتفاقم الظاهرة وتتأكد حالة عدم قدرة المجتمعات على تبني منظومة فكرية متفق عليها سلفاً، ومن ثم عدم قدرة المؤسسات المجتمعية على تبني تلك المنظومة من خلال سياسات وممارسات فاعلة، ولذلك يمكن التأكيد على أن المجتمعات التي تتبنى أطراً فكرية واضحة تمثل بيئة قوية تحد من التطرف الفكري.

ويمثل التطرف الفكري في جوهره اعتقاد الإنسان، أو مجموعة من الناس أنها تحتكر الحقيقة، وهي فقط التي على حق وصواب، وأن الآخر على باطل وخطأ؛ ولذلك يحرص الفرد على فرض رأيه على الآخرين بجميع الوسائل، وبدون أي ضوابط أو معايير. (Scott Carpenter، 2009).

وتتعدد الأسباب والدوافع التي تشكل في تفاعلها إنتاج الشخصية التي تتسم بالتطرف الفكري، ومن تلك المحددات ما هو ذاتي يرتبط بالعوامل المتصلة بالفرد، ومنها ما يرتبط بالبيئة المحيطة بالفرد، ويختلف الدور الفعلي لتلك المحددات باختلاف طبيعة الفرد والمواقف الاجتماعية والخصوصية التي تميز البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها.

وسوف تتمثل مشكلة البحث الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي المحددات النفسية للتطرف الفكري كما تدركها عينة البحث؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة أهمية كل من المحددات النفسية والاجتماعية للتطرف الفكري لدى الطلاب الجامعيين، كما تدركها أفراد عينة البحث؟



٢- ما هي القيمة التنبؤية للمتغيرات محل الدراسة بالتطرف الفكري، وذلك لدى عينة من الطلاب الجامعيين؟

أهداف البحث:

تتمثل الأهداف الرئيسية للبحث في الإجابة عن تساؤلاته المحورية:

- ١- التعرف على المحددات النفسية للتطرف الفكري لدى الطلاب الجامعيين، كما تدركها عينة البحث.
- ٢- معرفة الفروق في درجة أهمية هذه المحددات، كما تدركها عينة البحث .
- ٣- الكشف عن القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات النفسية في تشكيل التفكير المتطرف للأفراد، وتحديد حجم الإسهام النسبي لهذه المتغيرات.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الدراسة الحالية في إطار البيئة المصرية باهتمامها لرصد المتغيرات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر شريحة اجتماعية مهمة هم الشباب.

● يفترض أن نتيج لنا قدرًا من المعرفة والإثراء النظري حول العوامل المسؤولة عن نشأة التطرف الفكري لدى الشباب.

● عمل خطة إستراتيجية لوقاية الشباب من التطرف الفكري.

● عمل إرشاد للشباب عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري.

● إتاحة الفرصة لمتخذي القرار للتعرف على الخصائص النفسية والعوامل الاجتماعية التي تسهم في نشوء هذه الظاهرة واستمرارها للتحوط منها ومحاصرتها، ليس فقط أمنياً، ولكن بتجفيف منابع، أو خفض العوامل التي تسهم في حدوثها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- عقد ندوات تثقيفية للشباب والأسر للتنوعية من خطر التطرف الفكري.



- تصميم برامج إرشادية لخفض التطرف لفكري.
- تبني مشروعاً قومياً لبناء عقلية الإنسان المصري.
- توجيه الدول المتضررة من التطرف الفكري، وخاصة الوجه الآخر من العنف أن تتبنى استراتيجيات حديثة في البرامج التعليمية، والتنمية للحد من التفكير المتطرف منذ السنوات الأولى للنشء (Global Center on Cooperative Security)
(((2015))

● المفاهيم والإطار النظري للبحث:

● أولاً: مفهوم التطرف الفكري: Extremism

مقدمة:

بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة التطرف؛ سواء على مستوى الدول، أو الباحثين، أو العاملين في المجال السلوكي الاجتماعي، والسياسي، والتربوي، أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في التزايد؛ وذلك نتيجة تطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الشباب، وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنموهم نمواً سويًا: جسديًا واجتماعيًا؛ لما لهذه المرحلة من أثر واضح على مستقبل المجتمع، بالإضافة إلى نشوء كثير من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة، وبعض الفئات، خاصة الأطفال والشباب والمرأة، وضرورة الحماية من جميع أشكال الإساءة، والاستغلال، والعنف التي تتعرض لها في زمن السلم والحرب؛ فشاع استخدام مفهوم التطرف في العصر الحديث بشكل غير مسبوق. ويرجع ذلك لارتباطه بمفاهيم يصعب فصلها، أو الحديث عنه دون التطرق إليها، كالتعصب، والتشدد، والغلو، والطائفية، والعنف، والإرهاب، وغيره؛ حيث يعد التطرف المغذي الأساسي لكل تلك الظواهر. United Nations. 2007،

تعريف مفهوم التطرف: يعرف التطرف في اللغة بأنه: مجاوزة حد الاعتدال، أو عدم التوسط (ابن منظور، ١٩٨٦). ويقال: بأنه الوقوف في الطرف، بعيداً عن الوسط ومجالات التطرف في الدين، أو الفكر، أو السلوك. ويربط البعض بين التطرف والغلو



والتطرف اصطلاحاً: هو الغلو في عقيدة، أو فكر، أو مذهب، أو غيره، مما يختص به دين، أو، جماعة، أو حزب (صلاح الصاوي، ١٩٩٣). ويعطي القاموس الفلسفي للتطرف تعريفاً مختصراً، هو: اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكر واحد يصبح معه صاحبه أحادي الشعور، وفي حالة اضطراب نفسي يفقده حاسة التمييز بين الحسن والأحسن، والسيء والأسوأ (الجراد، ٢٠٠٠)؛ فالانحراف الفكري مادته الفكر، وهو الركيزة الأساسية التي تحدد الإطار المرجعي للأفراد والجماعات، وهذا أخطر ما في الموضوع؛ إذ إن الإطار المرجعي هو الذي يحدد ما هو صالح، وما هو غير ذلك، بعيداً عن التطرف والغلو. أما إذا كان هذا الإطار المرجعي هو الذي يحدد فكر الفرد، وينجم عنه فكر يتماشى مع فكر الجماعة والأمة فهذا هو المطلوب.

ولكن برزت في العقود الأخيرة اتجاهات فكرية وتيارات أصبحت تؤسس لنفسها مدارس فكرية تقوم أساساً على مخالفة ما تجمع عليه الأمة، وبالتالي تعمل على نشر فكرها من خلال وسائل شتى، خصوصاً بين النشء والشباب؛ حيث تجد ميداناً خصباً.

والانحراف الفكري هو سلوك غير سوي يماثل السلوك الإجرامي؛ لأنه يفضي إلى قتل الأبرياء، ولا يفرق بين الشيوخ والنساء والأطفال، وكذلك لا يفرق بين مدني وعسكري. وغالباً ما تكون نتائجه موجهة ضد الضعفاء والأبرياء، الذين لا يحملون السلاح، ويكونون منخرطين في حياتهم اليومية فيستغلون ذلك الظرف، من خلال فكر منحرف يجيز ويشرع لهم ذلك.

وفي ضوء ما سبق يستطيع الباحثان تحديد **المفهوم الإجرائي للتطرف الفكري** والذي سيتبناه البحث الحالي بأنه: المبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك فكراً، أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اجتماعية أو اقتصادية، أو أدبية، أو فنية، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع، ومنفصل عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، ويعاني من الاغتراب عن الذات والجماعة معاً.

● ثانياً: مفهوم التفكير الناقد : Critical Thinking

إنّ التفكير الناقد يعبر عن ذلك النوع من التفكير الذي يتناول ما يجب اعتقاده أو عمله في موقف، أو حادث ما؛ حيث يتسم بسمتين أساسيتين: الأولى: أنه تفكير عقلي؛ بمعنى: أنه يؤدي إلى استنتاجات وقرارات سليمة مبررة، أو مؤيدة بطريقة مقبولة.



والثانية : أنه تفكير متأمل يظهر فيه وعي تام لخطوات التفكير التي تم التوصل بها إلى الاستنتاجات والقرارات .

وقد حدد" جون ديوي (Dewy, 2005) ، في كتابه (كيف نفكر؟) مفهوم التفكير الناقد بأنه التوقف المؤقت عند الأحكام المسبقة، أو هو الشك الصحيح، وتمحيص الآراء في ضوء المعرفة السابقة لدى الفرد، وتكوين استنتاجات جديدة؛ بناءً على هذه المعرفة، دون التأثير بالمتواتر من القول إن تعارض هذا مع المعرفة.

وعرفه فاشيون "2003 Facione"، بأنه: الحكم الهادف المنظم ذاتيًا، والمحرك المعرفي الذي يؤدي إلى حل المشكلات، واتخاذ القرارات. ويمثل هذا التعريف نصًا لإجماع الخبراء حول ماهية التفكير الناقد، بالمؤتمر الذي عقد عام ١٩٩٠ من قبل هيئة من المنظرين من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

بناءً على فحص ما تتضمنه التعريفات السابقة من عناصر ، ستتبني الدراسة تعريفًا إجرائيًا للتفكير الناقد مفاده: هو مهارات نوعية متعددة، قوامها: التحليل ، والاستنتاج، والتأليف، والتطبيق، والتقييم، والمقارنة، والتحقيق، والتفسير.

ثالثًا: مفهوم المحاجة: Argumentation

تعد المحاجة عملية تقديم افتراض، أو ادعاء، وتقديم المبررات والأدلة على صحته، مما يجعلها أحد الأدوات الضرورية للتفكير، والقدرات العقلية، واستخدامها في حل المشكلات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وتكوين الآراء والمعتقدات.

وتتطلب ممن يتعرضون لحل المشكلات أن يتعرفوا على الأمور من عدة جوانب؛ حيث لا يكفي التعرف على جوانب المشكلة من منظور واحد، كما ينبغي عليهم أن يتمتعوا برؤى وآراء مختلفة حتى يتمكنوا من اختيار الحل الصحيح، ودعمه بالبيانات والأدلة والبراهين (Jonassen. R، F، 2003).

وتتعلق المحاجة في المقام الأول بالوصول إلى نتائج من خلال التفكير المنطقي الذي يهتم بافتراض الفروض المبنية على أسس مقنعة. وتعد أحد فروع العلم المستخدمة لحماية معتقدات الناس، واهتماماتهم الشخصية من خلال الحوار العقلاني؛ سواء فيما بينهم وبين أنفسهم، أو في أثناء الدخول في محاورات مع الآخرين

Gilbert، Ismael، J. ، T (1996).



ومن منظور التغير الفكري فإن للمحاجة فاعلية وقوة في تعميق وجعل تفكير الطلاب مرئي، ودحض وتقنيد الأفكار الخاطئة. وتعتبر جزءاً من الممارسة الاجتماعية للعلماء، ومن أجل هذا السبب يحاول كثيرًا من أساتذة العلم تعليم الطلاب كيف يبنون ويقيمون المناقشات العلمية (M. A. & Crowley, Sinatra, 2003, K.).

ويتبنى الباحثان تعريف "طريف شوقي" للمحاجة كتعريفًا إجرائيًا للدراسة وهو "قدرة الفرد على تنفيذ ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية، وحثه على التخلي عنها، والدفاع في الوقت نفسه عن آرائه، وتقديم حجج لإقناع الطرف الآخر بها، وذلك حين يحتاجون حول قضية خلافية" (طريف شوقي، عبد المنعم شحاتة، ٢٠٠٣).

رابعًا: مفهوم تأكيد الذات: Assertiveness

وقد عرّف الباحثون مفهوم تأكيد الذات بأنه : "مجموعة من المهارات السلوكية اللفظية، وغير اللفظية (التقاء العيون – نبرة الصوت) التي تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره الودية نحو الآخرين (ثناء - تقدير) وآرائه؛ سواء اتفقت أو اختلفت مع الآخرين، وكذا إظهار غضبه واحتجازه على ما لا يرضاه من سلوكهم، والدفاع عن حقوقه، والتصدي لمن يحاول انتهاكها، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما يعتقد أنه غير صائب، أو إثنائه عن فعل ما يرغبه، ويعتقد صوابه، فضلاً عن المبادرة ببدء التفاعلات الاجتماعية والاستمرار فيها وإنهاءها (لقاء – حوار طال أكثر من اللازم) شريطة أن يتم ذلك بصورة ملائمة لا تنطوي على الاستهانة بالآخرين وانتهاك حقوقهم (طريف شوقي، ١٩٩٨).

الدراسات والبحوث السابقة

ولقد أجرى الباحثان مسحًا على التراث العلمي المطروح حول الظاهرة شمل ما أتيح لهم من دراسات وبحوث تتناول موضوع الدراسة الحالية للوقوف على ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة؛ للكشف عن الجهود التي بذلت في الدراسات والبحوث المشابهة، وفيما يلي نقدم عرضًا لأبرز تلك الدراسات والبحوث؛ وذلك من خلال التقسيم التالي:

١. دراسات اهتمت بفئة واحدة فقط من المتغيرات المحددة للتطرف الفكري.



٢. دراسات اهتمت بأكثر من فئة من المتغيرات المحددة للتطرف الفكري.

أولاً: الدراسات التي اهتمت بفئة واحدة فقط من المتغيرات المحددة للتطرف الفكري:

ففي دراسة بعنوان: "الشباب والتطرف" دراسة تقويمية لاتجاهات شريحة من الشباب نحو قضية التطرف، أجراها "محمد سيد فهمي ١٩٩٥"، وتهدف إلى محاولة تحديد الاتجاهات الاجتماعية للشباب، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن الفراغ الفكري، وضعف الثقافة الدينية يجعلان الشباب فريسة للوقوع في التطرف الديني، وأوصت بالتأهيل الفكري للشباب، حتى لا يُترك التراث الديني لتفسيرات جامدة، أو لدعوات ناقصة.

كما أجري "محمد حامد يوسف ١٩٩٥" دراسة بعنوان "المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة الإرهاب"؛ حيث ذكر أهم العوامل التي ساعدت على تكوين الجماعات الإرهابية، وهي: عوامل اقتصادية، وعوامل اجتماعية وأسرية، ومشكلة وقت الفراغ، وجماعة الرفاق، وعوامل نفسية، ثم عرض بعض مظاهر سلوك الجماعات الإرهابية، وبعض الخصائص النفسية والاجتماعية لهم، ثم توصل إلى بعض الآثار المترتبة على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة؛ بالإضافة إلى عوامل نجاح واتساق نطاق الجماعات، والعمليات الإرهابية.

وفي دراسة أخرى قام بها "حسن علي حسن ١٩٩٦"، تهدف إلى التعرف على العوامل الموقفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي تساهم في دفع الشباب إلى التطرف، والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن أبرز العوامل الاقتصادية تتمثل في انخفاض مستوى المعيشة، وانتشار البطالة بين الشباب، والعوامل السياسية تتمثل في غياب العدالة والتدخلات الأمنية، مع الافتقار على الديمقراطية فكرياً وممارسةً.

كما قامت "وفاء أحمد البرعي ٢٠٠٢" بدراسة بعنوان: "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، تهدف إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب، وجمع المعلومات التي تساعد على تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعة في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن من أهم أسباب العنف تتمثل في ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، وقصور دور المؤسسات الدينية، وعدم فاعلية دور الأسرة، والمؤسسات التعليمية، وغياب القدوة الصالحة.



كما أجري "محمد مصطفى موسى ٢٠٠٤- دراسة بعنوان: "الانحراف الفكري والإرهاب"، تهدف إلى التعرف على ماهية الانحراف الفكري كظاهرة منتشرة في الأوقات الراهنة، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن الانحراف الفكري يمثل نتيجة حتمية لتفاعل مجموعة من عوامل البيئة الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى التكيف مع الأفكار المنحرفة، أو المتطرفة، منها ما هو مرتبط بالجهاز الإعلامي، والأسرة والمؤسسات التعليمية، ودورها في مواجهة مثل هذه الأفكار المتطرفة.

ثانيًا: الدراسات التي اهتمت بأكثر من فئة من المتغيرات المحددة للتطرف الفكري:

ففي دراسة " قام بها "محمد أحمد بيومي ١٩٩٢، والمعنونة بـ "ظاهرة التطرف: الأسباب والعلاج، والتي تهدف إلى التعرف على مظاهر التطرف على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والدينية والنفسية السائدة في الجامعة، والتعرف على الطرق العلمية للتعاطي مع تلك الظاهرة. والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن التطرف مرتبط بعدة عوامل بيئية وشخصية، تتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الفرد بأسرته وأقرانه، كما أن للمجتمع دور مهم في تأكيد السلوك المتطرف، كما أكدت الدراسة على ضرورة عدم التعاطي الأمني مع هذه الظاهرة

كما أجري "عبد الحفيظ المالكي ٢٠٠٥"، دراسة بعنوان: "نحو بناء استراتيجية وطنية؛ لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب (دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية" تهدف إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه، والتعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المسجد، والمدرسة، والمؤسسات التعليمية) في تحقيق الأمن الفكري، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهاب نوعان: مباشرة، وتتضمن أسبابًا وعوامل فكرية، ودينية، وسياسية خارجية، وسياسية داخلية. وغير مباشرة، تشمل: شخصية، وتربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية، وغيرها. أما العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري الذي يقود إلى الإرهاب فتشمل: الغلو في الدين والجهل به، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل والخارج، وغيرها

وفي دراسة نفسية اجتماعية، بعنوان: "في بيتنا مراهق متطرف دينيًا"، قامت بها زينب سالم ٢٠٠٦، تهدف إلى التعرف على أهم الدوافع الكامنة وراء تطرف



المراهقين والمراهقات في المرحلة العمرية من (١٤ – ١٧) سنة في المجتمع المصري، وتحديدًا التطرف الديني. وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن الدوافع وراء التطرف هو ذاتي (نفسي)؛ حيث يمثل أحد العوامل الهامة التي تلعب دور مباشر وغير مباشر في دفع المراهقين من الجنسين إلى التطرف، كما أن بعض العادات والقيم والتقاليد السائدة في تغذية تلك الأفكار والممارسات المتطرفة .

كما أجري دراسة "أحمد فاروق محمد صالح ٢٠٠٦"، بعنوان: تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة التطرف الفكري"، تهدف إلى التعرف على أهم أسباب ومحددات التطرف الفكري، مع العمل على رصد الآثار المترتبة على تنامي الظاهرة في مجتمع الجامعة، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن وجود عوامل متعددة تغذي التطرف الفكري بين الشباب الجامعي من أهمها الاستعدادات الفطرية لدى الفرد، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح في أقسام رعاية الشباب للتعاطي من الظاهرة للتخفيف من تأثيرها على المجتمع، وعلى مردود العملية التعليمية، ولقد شمل التصور العديد من الأساليب والاستراتيجيات، والأدوار المهنية التي يمكن أن تفيد في مجال المواجهة الفعالة لتلك الظاهرة .

وفي دراسة قامت بها " Lynn Davies، 2008 " والتي حاولت الكشف عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري ، ولقد قدمت الباحثة رؤى حول التطرف؛ حيث نظرت إلى أن التطرف يمثل مصدراً للقلق في جميع أنحاء العالم، وأن له أصولاً دينية، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن من ضمن المحددات الرئيسية للتطرف هو التعليم؛ حيث أن المناهج التعليمية تفتقد إلى التوجيه الصحيح للشباب لحماية أوطانهم، وأضافت الدراسة أن التنشئة الاجتماعية أيضاً لها دوراً هاماً في تشكيل الفكر المتطرف.

ولقد أجري، DENEMARK.F، 2009 دراسة للكشف عن أهم الأسباب الكامنة خلف ظاهرة التطرف الفكري، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) فرداً من الذكور والإناث، ولقد توصل الباحث إلى نتائج مؤداها: أن من أهم أسباب تلك الظاهرة الصدمات النفسية التي يواجهها الشباب في مراحل عمرية مبكرة، كما أن المعاملة الوالدية تعد أحد الأسباب الهامة في تشكيل ظاهرة التطرف الفكري، كما أن عدم القدرة على تنمية مهارات وقدرات النشء يعد أيضاً سبباً هاماً في بذوغ تلك الظواهر المتطرفة في المجتمع .



وفي دراسة قام بها " Richard Barrett " 2011 والتي تهدف إلى الكشف عن محددات التطرف الإيديولوجي، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (١٧-٢٥) ، واستخدم الباحث أدوات متمثلة في محددات التطرف الإيديولوجي، وتوصلت الدراسة إلى أن من أسباب التطرف غياب الوعي الثقافي للبيئة، ومحل الإقامة عدم تحمل المسؤولية، غياب القدوة للشباب.

ولقد اجري " علاء زهير " ٢٠١٥ دراسة هدفت إلى التعرف على عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والجامعة، ونوع الكلية، ودخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ، وأجريت الدراسة على عينة (طلاب وطالبات من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وتم أجريت الدراسة على عينة مكونة من (304) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، وهذا ما يبدو واضحاً على أفكارهم المتطرفة بالموقف من الاختلاط ومعاداة الانفتاح على الغرب ، وأصحاب الديانات الأخرى . وكانت أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية، مثل محل الإقامة، تليها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية فالإقتصادية، ووجدت الدراسة بعض الفروق البسيطة التي تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية سابقة الذكر كافة

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. كشفت الدراسات التي تم عرضها عن تعدد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تزايد ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع، والمتمثلة في المتغيرات البيئية والنفسية؛ حيث كان القصور في دور المؤسسات التربوية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة ومراكز الشباب، وعدم قدرتها على ممارسة أدوارها في حماية الأفراد والجماعات من التطرف، كما ورد في دراسة كل من محمد بيومي (١٩٩٢)، ودراسة محمد مصطفى موسى (٢٠٠٤)، ودراسة وفاء أحمد البرعي (٢٠٠٢)، ومنها دراسات أكدت على دور العوامل الذاتية والنفسية في تفاعلها مع العوامل البيئية، ودورها في تبني الفرد للفكر المتطرف، كما في دراسة أحمد فاروق صالح (٢٠٠٦).



٢. تعددت التعميمات المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة السابقة؛ حيث كان الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما في دراسة محمد بيومي (١٩٩٢)، ودراسة صالح (٢٠٠٦م)، ودراسة وفاء احمد البرعي (٢٠٠٢)، وأخرى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، مثل دراسة محمد مصطفى موسى (٢٠٠٣).

٣. اقتصر الدراسات على فئتين عمريتين، هما: الشباب والمراهقة؛ حيث تبين وجود دراسات استهدفت مرحلة الشباب، كما في دراسة محمد بيومي (١٩٩٢)، ودراسة موسى (٢٠٠٣-)، ودراسة حسن مسلم (١٩٩٦)، ودراسة احمد فاروق صالح (٢٠٠٦)، وأخرى عملت على دراسة التطرف عند المراهقين، مثل دراسة حسن سالم (٢٠٠٥-). وقد يرجع السبب في ذلك إلى اقتران الظاهرة بتلك الفئات العمرية.

٤. تعددت المجالات الزمنية للدراسات التي تم عرضها؛ حيث تبين من العرض أن أول الدراسات تم إجراؤها هي دراسة محمد بيومي (١٩٩٢)، ويمتد المجال الزمني إلى أن يصل إلى دراسة حسن سالم (٢٠٠٥-)، ومن المحتمل أن التنوع الزمني يثري دراسة الباحث الحالية.

٥. عملت الدراسات للوصول إلى تصورات مقترحة للتعاطي مع تلك الظاهرة، كما ورد في دراسة محمد بيومي (١٩٩٢)؛ حيث الدعوة للحوار والتأصيل الفكري بما لا يجعل مجال للتطرف، ودراسة احمد فاروق صالح (٢٠٠٦) التي استهدفت التوصل إلى تصور مقترح لدور المرشد الطلابي في التخفيف من حدة السلوك المتطرف.

٦. تنوعت الثقافات للدراسات التي تم عرضها؛ حيث تم عرض دراسات أجريت على البيئة السعودية، كما في دراسة المالكي (٢٠٠٥)، وأخرى أجريت على البيئة المصرية، كما في دراسة كل من محمد بيومي (١٩٩٢م)، وحسن سالم (٢٠٠٥)، ومحمد مصطفى موسى (٢٠٠٤)، احمد فاروق صالح (٢٠٠٦)، ووفاء أحمد البرعي (٢٠٠٢).

٧. تعددت المجالات البشرية للدراسات التي تم عرضها؛ حيث تبين وجود دراسات عن التطرف طبقت على الجنسين (الذكور – الإناث)، كما في دراسة سالم (٢٠٠٥) وحسن مسلم (١٩٩٦)، وأخرى أجريت على الذكور، كما في دراسة محمد مصطفى موسى (٢٠٠٤)، واحمد فاروق صالح (٢٠٠٦)، وفاء أحمد البرعي (٢٠٠٢)، إلا أنه لم يتمكن الباحث من رصد دراسات أجريت على الإناث فقط دون الذكور.

فروض البحث



١- توجد فروق دالة إحصائية في درجة أهمية كل من المحددات النفسية والاجتماعية للتطرف الفكري لدى الشباب، كما تدركها أفراد عينة البحث.

٢- هناك قيمة تنبؤية للمتغيرات محل الدراسة بالتطرف الفكري، وذلك لدى عينة من الطلاب الجامعيين .

الإجراءات المنهجية:

أولاً: المنهج:

وللتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي يقوم على وصف الظاهرة موضع الدراسة " التطرف الفكري "، وذلك من خلال المقارنة بين مجموعات الدراسة المختلفة في المتغيرات محل الاهتمام: المحاجة- التفكير الناقد، توكيد الذات، ومحاولة التنبؤ بدرجة التفكير المتطرف من خلال المتغيرات المذكورة سلفاً.

ثانياً : عينة الدراسة

تكونت العينة النهائية للدراسة من ٣٠٠ طالباً جامعياً، ممن تتراوح أعمارهم من ١٨ : ٢٤ سنة بمتوسط حسابي ٢١,٠٤ ، وانحراف معياري ١,٦٣٩ من محافظة بني سويف بمراكزها الثمانية ممن يدرسون بكليات نظرية وعملية (كلية الآداب، وكلية التجارة، وكلية الحقوق، وكلية الطب البيطري، وكلية الطب البشري، وكلية العلوم). وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مرتفعين في درجة التفكير الغير منطقي والثانية منخفضين علي مقياس التطرف. وتوضح الجداول التالية من (١ : ٥) خصائص العينة التي خضعت للدراسة من حيث موطن الإقامة، والعمر، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والكليات التي يتبعونها، والفرق الدراسية، ومستويات الدخل.

جدول رقم (١)

يوضح خصائص العينة طبقاً لموطن الإقامة .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

منخفض	مرتفع	نمط التفكير موطن الإقامة
٧٠	٦٠	ريف
٩٠	٨٠	حضر
٣٠٠		الإجمالي

جدول (٢)

يوضح خصائص العينة طبقاً للمدى العمري للعينة والتكرارات والنسب المئوية

منخفض			مرتفع			نمط التفكير المدى العمري
النسبة	التكرار	السن	النسبة	التكرار	السن	
٨ %	٣٢	١٨,٠٨	٦ %	٤	٢٠,٢٥	
٢ %	٨	١٨,٣٣	١٢ %	٨	٢٠,٣٣	
٦ %	٢٤	١٨,٧٥	٤ %	٦	٢١,٣٣	
٤ %	١٦	١٩,١٧	٢ %	٠	٢٢,٠٨	
٨ %	٣٢	١٩,٥٠	٤ %	٦	٢٣,٥٠	
٤ %	١٦	١٩,٧٥	٢ %	٠	٢٣,٥٦	



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤) المحور الثاني

٢٣,٥٨	٨	% ١٢	٢١,٤٢	٢٤	% ٦
٢٣,٧٥	٦	% ٤	٢٢,٤٢	٢٤	% ٦
١٨,٤٢		% ٢	٢٢,٦٦	٢٤	% ٦
٢٤		% ٢			
الإجمالي	٠٠	% ٥٠		٢٠	% ٥٠
	التكرار ١٠٠% ٣٠٠				

جدول رقم (٣)

يوضح خصائص العينة طبقاً لمستوى تعليم الأب والأم

نمط التفكير		مرتفع		مخفض	
		الأب	الأم	الأب	الأم
المستويات التعليمية		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
		١٥	٢٠	٧٤	٤٩
أمي					
يقرأ ويكتب		١٠	١٠	٤١	٢٢
حامل الابتدائية		٢٠	١٠	١١	٢٥
حامل الإعدادية		١٠	١٣	٩	١١
حامل شهادة متوسطة		٢٤	٣٣	١٦	٢٩
حامل للشهادة الجامعية		٣٣	٥٤	١٢	١٣



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

٩	٩٠	١٥	٣٢	حامل دبلومات عالية
٤	٦	١١	٢١	حامل ماجستير
٨	-	٧	١٠	حامل دكتوراه

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص العينة طبقاً للكليات التابع لها أفراد عينة البحث

مخفض	مرتفع	نمط التفكير الكلية
٣٥	٣٠	آداب
٢٣	٢٣	تجارة
٢٥	٢٣	حقوق
٣٣	٢٣	طب بيطري
٢١	٢٠	طب بشري
٢٣	٢١	علوم
١٦٠	١٤٠	الإجمالي

بالنظر إلى الجداول السابقة وما تحتوي عليه من أرقام ودلالات يمكن أن نلاحظ التالي:

- أن عينة منخفضة التفكير المتطرف أكبر في المدى العمري من عينة منخفضة التفكير المتطرف؛ حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد عينة المنخفضين؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة المنخفضين على مقياس التطرف الفكري ٢٢,٠٣ سنة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة المرتفعين على مقياس التطرف الفكري ١٩,٩٦ سنة، كما سيتضح ذلك لاحقاً أثناء إجراء التحليلات الإحصائية.



- أن أغلب أفراد عينة مخفضي التفكير المتطرف كانوا هم أصحاب المستويات العليا في مستوى تعليم الأب والأم، وما يترتب على ذلك سوف نستعرضه لاحقاً.

ثالثاً : أدوات الدراسة:

لقد قام الباحثان بالاعتماد على مجموعة من المقاييس التي يمكن أن تستخدم في قياس المتغيرات موضع البحث. وقد وجد الباحثان عدة مقاييس تصلح لذلك الهدف. وتم الاعتماد على المقاييس التي تتناسب مع طبيعة مفاهيم البحث، وكذا طبيعة العينة المراد حساب درجة تلك المتغيرات لديها، وتمثلت أدوات البحث في التالي:

١ - مقياس التطرف الفكري:

يتكون مقياس التطرف الفكري من ٥٧ بنداً، موزعين على ست أبعاد، هم:

مظاهر التطرف الفكري، والتطرف الديني، والاقتصادي، والأكاديمي، والسياسي، والاجتماعي.

- الصدق:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين، هما:

- ١ - صدق المحكمين .
- ٢ - صدق الاتساق الداخلي .

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض صورة من المقياس على مجموعة من المحكمين^٣ المتخصصين في علم النفس، مع توضيح الهدف من المقياس وعينة البحث، كذلك التعريف الذي تبناه الباحثان للتطرف الفكري، وتعريفات كل بعد من الأبعاد الستة. وقد وضع الباحثان معياراً للإبقاء على العبارة داخل المقياس، وهو اتفاق عدد أربعة محكمين على مضمون العبارة وهدفها وصياغتها. وقد حصل الباحثان على اتفاق تراوح بين ٣ : ٤ من المحكمين بنسبة مئوية تراوحت بين ٦٠% : ٨٠% على عبارات المقياس، واعتبرت هذه النسبة من الاتفاق بين المحكمين معياراً لصدق المقياس.

٣ * المحكمين: أ.د/ طريف شوقي، أستاذ علم النفس، جامعة بني سويف، أ.د/ عبد المنعم شحاتة، أستاذ علم النفس، جامعة المنوفية، أ.د/ طه المستكاوي، أستاذ علم النفس، جامعة أسيوط، أ.د/ سيد الوكيل، أستاذ علم النفس، جامعة الفيوم، أ.د/ النابغة فتحي، أستاذ علم النفس، جامعة المنيا.



ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، كما يلي :

- حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة على البعد الفرعي، كذلك ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس، وتم التطبيق على عينة مكونة من ٥٠ طالبًا، ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات ارتباط كل بند بالبعد الفرعي والدرجة الكلية على المقياس

البند	البعد الديني	الدرجة الكلية	البند	البعد الاجتماعي	الدرجة الكلية	البند	البعد السياسي	الدرجة الكلية
٥	***,٥١٤	***,٦٩٥	٣	*,٤٥٨	***,٦١٠	١	*,٤٤١	***,٥٠١
٣٥	***,٦٢٥	***,٥٨٧	٥	***,٦٢١	***,٥٨٧	٢	***,٥٢١	***,٥٨٤
١٤	***,٨٥٤	***,٧٢٥	١١	***,٤٨٧	*,٤٧٤	٥٠	***,٦٢١	***,٦٠٣
١٦	***,٦٢١	***,٧٠١	١٢	***,٦٩٨	***,٩٨٧	٧	***,٢١١	*,٣٠٠
١٨	***,٩٥٢	***,٨٥١	١٩	*,٣٦٥	*,٤٠١	٨	*,٣٦٥	*,٤١١
٢٠	***,٥١٤	***,٥٢٩	٢٣	***,٤١٠	***,٥١١	١٠	***,٨٤٠	***,٦٥٨
٢٢	*,٤٢٥	***,٧١٤	٢٤	***,٥٨٧	***,٦٠١	٤١	***,٩٥٨	***,٦٤١
٢٥	***,٥١٤	***,٦١٠	٢٥	***,٢٥١	*,٣٢٥	١٥	***,٦٥٤	***,٧٠١
٢٧	***,٧٢٥	***,٧٩٤	٢٩	***,٦٥١	***,٥١٤	١٧	*,٥١٤	***,٦٩٨



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢) المحور الثاني

٢٨	***٠,٧١٠	***٠,٦٧٤	٣٠	**٠,٣٥٤	*٠,٤١٩	٢١	*٠,٣٦٥	*٠,٤٠١

*** الارتباطات دالة عند ٠,٠٠١ ** الارتباطات دالة عند ٠,٠١ * الارتباطات دالة عند ٠,٠٥

البند	مظاهر التطرف الفكري	الدرجة الكلية	البند	البعد الأكاديمي	الدرجة الكلية	البند	البعد الاقتصادي	الدرجة الكلية
٥١	**٠,٦١٣	**٠,٧٩١ *	٤٠	*٠,٥٦٧	**٠,٦١٠ *	٥٥	*٠,٦١٣	**٠,٣٧٨ *
٤٦	**٠,٦٤٣	**٠,٦٣١ *	٤٩	**٠,٤٥١	**٠,٥٨٧ *	٢٨	**٠,٤٧١ *	**٠,٥٩٨ *
٤٤	**٠,٧٥٨ *	**٠,٦٢٥ *	٥٣	**٠,٥٦٨ *	*٠,٤٧٤	٤١	**٠,٧٨١	**٠,٢٧٤ *
٥٦	**٠,٥٢١	**٠,٤٥١ *	٣٨	**٠,٥٩٨	**٠,٩٨٧ *	٤٨	**٠,٤٣٥ *	*٠,٣٧٥
٥٧	**٠,٧٥٦ *	**٠,٩٤٣ *	٥٤	*٠,٤٣٥	*٠,٤٠١	٣٧	*٠,٢٧٩	*٠,٣٦٥
٣٩	**٠,٦١٤	**٠,٥٦٦	٥٦	**٠,٣٧٦	**٠,٥١١ *	٣١	**٠,٤٨١ *	**٠,٨٧٦
٣٠	*٠,٧٥٣	**٠,٩١٢ *	٣٧	**٠,٧٦٣	**٠,٣٤٦ *	٤١	**٠,٣٦٨ *	**٠,٤٨١
٥١	**٠,٦١٢	**٠,٢٩٥ *	٢٥	**٠,٢٨٧	*٠,٨٧٢	١٥	**٠,٤٥٤	**٠,٤٧٨ *
٣٥	**٠,٢٣٦ *	**٠,٤٩٤ *	٤٥	**٠,٩١٢	**٠,٤٣٦ *	٢٧	*٠,٥٤٠	**٠,٦٨٩
٢٨	**٠,٥٣٤ *	**٠,٧٣٥ *	٣٠	**٠,٤٣٥	*٠,٥٨٧	٢٤	*٠,٣٦٤	*٠,٤٥٣



*** الارتباطات دالة عند ٠,٠٠١ ** الارتباطات دالة عند ٠,٠١ * الارتباطات دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن ارتباطات البنود بالدرجة على البعد الفرعي ارتباط درجة البند بالدرجة على المقياس الكلي جميعها ارتباطات دالة مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والتجانس .

• كما تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية للاختبار، والدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس

الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البعد الفرعي
**٠,٧٩١	مظاهر التطرف الفكري
**٠,٦٧٩	الديني
**٠,٦٢١	السياسي
**٠,٥٩١	الاقتصادي
**٠,٦٨٣	الاجتماعي
**٠,٨٢١	الأكاديمي

** الارتباطات دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباطات مرتفعة إلى حد كبير، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والتجانس .

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين :

١- طريقة إعادة الاختبار . ٢- طريقة القسمة النصفية .



أولاً: الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

لقد قام الباحثان بحساب بإعادة التطبيق على عينة التقنين والمكونة من ٥٠ فرداً (١٥ من كلية الآداب ، و ١٥ من كلية التجارة ، و ١٠ من كلية العلوم ، و ١٠ من كلية الطب البيطري) ممن تتوفر فيهم صفات العينة الأساسية بعد فترة زمنية تراوحت بين ١٥ : ٢٥ يوماً. وكانت معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق، كما يلي:

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

البعد الفرعي	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
مظاهر التطرف الفكري	**٠,٥٤٢
الديني	**٠,٦٧١
السياسي	**٠,٦٢٦
الاقتصادي	**٠,٨٩٤
الاجتماعي	*٠,٣٢٨
الأكاديمي	**٠,٥٦١

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يشير الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط تعد مقبولة؛ فقد كانت جميع المعاملات مرتفعة ودالة، مما يوضح أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات .

ثانياً : الثبات بطريقة القسمة النصفية:

وتم حساب تقسيم الاختبار إلى جزأين: الأول للبنود الفردية ، والآخر للبنود الزوجية. وقد أظهر المقياس معاملات ارتباط مقبولة بدرجة كبيرة، ويشير الجدول التالي لتلك المعاملات بالتفصيل.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بين نصفي الاختبار للمكونات الفرعية

الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البعد الفرعي
*٠,٦٢٣	مظاهر التطرف الفكري
*٠,٤٢٧	الديني
*٠,٣٧٨	السياسي
*٠,٥٨٣	الاقتصادي
*٠,٦٢٥	الاجتماعي
*٠,٤٨٧	الأكاديمي

* دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات تعد مرتفعة إلى حد كبير، فقد تراوحت ما بين ٠,٣٧٨ : ٠,٦٢٥ . وهذه المعاملات توضح أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

٢- مقياس تأكيد الذات:

وهو من إعداد "طريف شوقي" ويتكون من ٣٤ عبارة ويتم الإجابة على البند بنعم أو لا، ولكن قام الباحثان بتعديل الاختيارات من أبداً، ونادراً، أحياناً، دائماً؛ لتتيح فرصة الاختيار الأفضل لأفراد العينة.

أولاً: صدق المقياس:



لم يتم حساب لصدق المقياس؛ حيث تم حساب الصدق من قبل في العديد من البحوث والدراسات، مثل دراسة "شيماء عبد اللطيف ٢٠١٢"، ودراسة أحمد عرابي ٢٠٠٨ وكانت نسبة صدق المقياس تتراوح ما بين ٤٨٣.٠ - ٦٧٦.٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثانيا : ثبات المقياس:

(أ) الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين :

١- طريقة إعادة الاختبار .

٢- طريقة القسمة النصفية .

أولاً: الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٥٠ طالباً تتوفر فيهم صفات العينة الأساسية بعد فترة زمنية تراوحت بين ١٥ : ٢٥ يوماً. وقد بلغ معامل الثبات ٠,٧٠١ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك يعد معامل الثبات مقبولاً إلى حد كبير، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

ثانياً: الثبات بطريقة القسمة النصفية:

تم حساب ثبات القسمة النصفية لبنود المقياس ككل، وذلك على نفس العينة السابقة . وتم تقسيم الاختبار إلى نصفين: "فردى وزوجي". وتم التوصل لمعامل ثبات بلغ مقداره ٠,٦٥١ ويعد هذا المعامل مقبولاً؛ حيث إنه دال عند مستوى ٠,٠١ . ويوضح ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات .

٣- مقياس التفكير الناقد:

أعده "سيد صبحي وآخرون" ٢٠١٥ ، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، هي: مهارات معرفية، ومهارات وجدانية، ومهارات اجتماعية، ويشتمل على (٦٨) عبارة ممثلة لكل أبعاد المقياس.

أولاً: الثبات:



تم حساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين:

- ١- طريقة إعادة التطبيق .
- ٢- طريقة القسمة النصفية .

أولاً: الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات السابقة المكونة من ٥٠ طالباً ممن تتوفر فيهم صفات العينة الأساسية، وتم إعادة التطبيق عليها بفواصل زمني يتراوح بين ١٥ : ٢٥ يوماً بين التطبيق الأول والثاني. ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات:

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
البعد المعرفي	*٠,٧٨٩
البعد الوجداني	*٠,٧٥٢
البعد الاجتماعي	*٠,٦٧١
الدرجة الكلية	*٠,٧٣٩ *

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥

ويتبين من الجدول السابق: أن معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إلى حد كبير، وتتراوح ما بين ٠,٧٥٣ : ٠,٨٩٦ مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: الثبات بطريقة القسمة النصفية:

تم حساب ثبات القسمة النصفية لبنود المقاييس الفرعية ، وتم تقسيم بنود كل مقياس فرعي إلى نصفين:



النصف الأول : يتضمن البنود الفردية. والنصف الآخر: يتضمن البنود الزوجية . وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ، وذلك على عينة الثبات التي تم توضيحها سابقاً، ويشير الجدول التالي إلى تلك المعاملات:

جدول رقم (١٠)

يوضح معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية للمقياس

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
البعد الاجتماعي	*٠,٨٧٣
البعد الوجداني	*٠,٥٦٤
البعد الاجتماعي	*٠,٦٨٥

ويتضح من الجدول السابق: أن معاملات الثبات مقبولة، وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة من الاستقرار.

(ب) الصدق :

قام الباحث بحساب **صدق الاتساق الداخلي** للمقياس، وذلك من خلال:

حساب معاملات الارتباط بين درجة البند، والدرجة على المقياس الفرعي، كذلك ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد، ويشير الجدول التالي إلى تلك المعاملات:

جدول رقم (١١)

يوضح معاملات ارتباط كل بند بالمقياس الفرعي والدرجة الكلية على المقياس



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديارى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

الدرجة الكلية للتفكير الناقد	الارتباط بالجانب الاجتماعي	قم البند	الدرجة الكلية للتفكير الناقد	الارتباط بالوجدان	قم البند	الدرجة الكلية للتفكير الناقد	الارتباط بالمعرفة	قم البند
٠, *١٤٥	٠,٢٤ **٦	٥	٠,٣ **٥٦	٠,٦ **١٢	٣	٠,٤ ***٢١	٠,٥١ ***٣	
٠, *٢٤٥	٠,٣ **٥٩	٦	٠,٤ **١٣	٠,٢ **٥٦	٤	٠,٤ ***٣٨	٠,٦ ***٢٤	
٠, **٣٢٢	٠,٤ ***٨٧	٧	٠,٢ *١٦	٠,٣ **٤٩	٥	٠,٢ **٢١	٠,٤ **٧٠	
٠, **٣٢٨	٠,٥ ***٠٢	٨	٠,٣ **٦٥	٠,٤ **٨٥	٦	٠,٣ **٦٥	٠,٤ **٢٠	
٠, *٢٢١	٠,٢ *٢٥	٩	٠,٤ ***٧٨	٠,٥ ***٥٦	٧	٠,٥ ***١٢	٠,٤ ***١٩	
٠, **٣٤٣	٠,٣ ***٤٥	٠	٠,٢ **١٠	٠,٣ **٣١	٨	٠,٢ **٢٦	٠,٣ **٦٥	
٠, *٢٨٤	٠,٣ *٧٥	١	٠,٢ *٥٤	٠,٤ **٢١	٩	٠,٣ **٦٥	٠,٥ ***٥٣	
٠, *٢١٥	٠,٢ *٥٩	٢	٠,٣ **٥٨	٠,٤ **٩٥	٠	٠,٣ ***٩٢	٠,٤ ***٤١	
٠, **٣٢٥	٠,٤ ***١٨	٣	٠,٤ **٨٥	٠,٥ **١٢	١	٠,٢ **١٥	٠,٣ **١٩	
٠, **٣٥٨	٠,٤ **٤٧	٤	٠,٢ **٣٥	٣,٧ **٦	٢	٠,٣ **٧١	٠,٣ **٧٥	٠
٠, *٢٣٦	٠,٢ **٧٤	٥	٠,٣ **٥١	٤,٧ **٨	٣	٠,٣ ***٦٥	٠,٤ ***٧٥	١



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
***٣٥٨	***٣٧	٦	***١٢	***١	٤	***٩١	***٥٧	٢

*** الارتباطات دالة عند ٠,٠٠١ ** الارتباطات دالة عند ٠,٠١ * الارتباطات دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول: أن ارتباطات البنود بالدرجة على المقياس الفرعي، كذلك ارتباط درجة البند بالدرجة على المقياس الكلي جميعها ارتباطات دالة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والتجانس.

٢- كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية على مقياس التفكير الناقد. وقد كانت هذه المعاملات مقبولة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. ويشير إلى ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

يوضح معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
المهارات المعرفية	***٠,٨٤٨
المهارات الوجدانية	***٠,٤٩٧
المهارات الاجتماعية	***٠,٥٥٨

*** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباطات مرتفعة إلى حد كبير مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق.

٤- مقياس المحاجة:



أعد المقياس "طريف شوقي وآخرون" ٢٠٠٣ ويتضمن المقياس (٩٥) بنداً موزعة على (٢٨) مكون فرعي .

أولاً: ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس بعدة طرق، هي:

- إعادة الاختبار؛ حيث أجاب عليه (٥٠) فرداً، روعي التشابه بينهم وبين عينة البحث، مرتين بفاصل زمني مقداره خمسة عشر يوماً، فبلغ معامل الارتباط بين إجابتيهم (٠,٧٨) .

- التجزئة النصفية: تم حساب معامل ارتباط إجابات أفراد العينة الكلية (٣٠٠) فرداً على كل من البنود الفردية والزوجية فبلغ الارتباط بينهما (٠,٧٤) قبل تصحيح أثر الطول، وبعد تصحيحه بمعادلة "سبيرمان – براون" أصبح (٠,٧٨)، وهو معامل مناسب. وحسب ثبات المقياس بواسطة معامل ألفا فبلغ (٠,٨٧)

ثانياً: الصدق:

لم يتم حساب لصدق المقياس؛ حيث تم حساب الصدق من قبل في العديد من البحوث والدراسات، مثل دراسة "طريف شوقي، عبد المنعم شحاتة ٢٠٠٣"، وكانت نسبة صدق المقياس تتراوح ما بين ٠,٦٧ – ٠,٣٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١

٥- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إعداد: محمود السيد أبو النيل.

لقد تم اختيار بعض أبعاد الاستمارة التي تغطي بعض جوانب الحالة الاقتصادية والاجتماعية، مع ضرورة مراعاة أن تتناسب هذه الجوانب مع خصال عينة البحث الحالي.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

- ونعرض فيما يلي الخطوات التي تتبعها الباحثان في تطبيق البحث واختباره.



- بدأ الباحثان بتعريف الطلاب بالبحث وأن المطلوب منهم هو الإجابة على بنود المقاييس المقدمة لهم.
- التأكيد للطلاب على أن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. والدليل: أنه غير مطلوب منهم كتابة الاسم على استمارات التطبيق.
- التطبيق كان يتم غالباً في أماكن وجود العينة (طلاب الجامعة) بأماكن دراستهم داخل الكلية، وفي أحيان أخرى خارج قاعات الدراسة.
- التطبيق تم بطريقة جمعية، وفي بعض الحالات كان يتم بطريقة فردية، لكن أغلب التطبيق تم بطريقة جمعية.
- تراوح الوقت الذي يستغرقه الطالب في التطبيق ما بين ٥٠ : ٧٥ دقيقة.
- استغرق التطبيق على العينة الكلية فترة تتراوح من شهر إلى شهر ونصف.
- تم تقديم المقاييس لأفراد العينة الكلية بالترتيب المطروح سابقاً.
- واجه الباحثان أثناء عملية التطبيق بعض العقبات التي تمثلت أغلبها في محاولة إقناع الطلاب بكيفية الاستجابة على أسئلة المقاييس المختلفة.
- استعان الباحثان أثناء التطبيق بفريق للعمل معهم تكون من مجموعة من الزملاء تم تدريبهم على تطبيق المقاييس والاستجابة عليه، واستمروا معهم حتى نهاية مرحلة التطبيق.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام بعض التحليلات الإحصائية اللازمة التي تتناسب مع مشكلة الدراسة وفروضها، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية والمعروفة باسم (SPSS) ، وقام الباحثان بإجراء التحليلات اللازمة. وتمثلت الطرق والأساليب الإحصائية المستخدمة فيما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.



- تحليل التباين في اتجاهين؛ وذلك للمقارنة بين مجموعات البحث المختلفة في المتغيرات محل الاهتمام والدراسة اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لتحديد اتجاه هذه الفروق.
- معامل الانحدار التدريجي أو متعدد الخطوات. وذلك لمعرفة حجم الإسهام النسبي لكل من المتغيرات النفسية والاجتماعية محل البحث، والتنبؤ بدرجة التطرف الفكري لدى أفراد العينة من الريف والحضر.

نتائج البحث:

يتضمن الطرح الحالي النتائج التي كشفت عنها التحليلات الإحصائية وذلك للإجابة على فروض البحث الحالي؛ حيث سيتم عرض النتائج في محورين، كالتالي:

المحور الأول: ويتضمن نتائج تحليل التباين في اتجاهين بين مجموعات البحث المختلفة؛ وذلك لتحديد حجم التجانس بين أفراد العينة، ولمعرفة مقدار التفاعل بين موطن الإقامة "ريف وحضر"، ونمط التفكير "كمتطرف، أو غير متطرف" في تحديد متغيرات البحث، وسيتبع تحليل التباين مجموعة من المقارنات عن طريق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، وذلك بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة، ويتضمن هذا المحور نتائج الفرض الأول.

المحور الثاني: ويتضمن نتائج تحليل الانحدار التدريجي، وذلك لتحديد القيمة التنبؤية لمتغيرات البحث في تباين درجات التفكير المتطرف لدى عينة الدراسة الذكور من الريف والحضر.

وفيما يلي تناول نتائج المحور الأول بالتفصيل:

ففيما يتعلق بالفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية في درجة أهمية كل من المحددات النفسية والاجتماعية للتطرف الفكري لدى الشباب، كما تدركها أفراد عينة البحث.



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤) المحور الثاني

جدول (١)

نتائج تحليل التباين في اتجاهين لمتغيرات "التطرف الفكري، وموطن الإقامة" بين مجموعات البحث

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدالة
التفكير الناقد	الإقامة المشاركة	٢٤٠٠,٢ ١٣١٦٥,٠	٢٥٠٠,٣ ١٥١٦٥,٩	٥, ١٢٦ ١٨ ٤٠,٨	*٠,٠٥ *٠,٠٥
المحاجة	الإقامة التطرف الفكري	٥٨,٦٢٢ ٢٣٤١,٢	٦١,٦٢٢ ٩٣٤١,٢٢	٠, ٣٥٦ ٤٣ ٨٧١	٠,٥٥١ ٠,٠٠٥ *
توكيد الذات	الإقامة التطرف الفكري	٣٥٢٧,٠ ١٢٩٥,٣	٢٥٢٥,٠٦ ١٣٩٥,٣٩	٨, ٤٥١ ٤٢ ٢,٢٣	٠,٠٠٢ * *٠,٠٥
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	الإقامة التطرف الفكري	٥٣٩١,٢ ٣٢٩١,٦	٥٣٩١,٤٦ ٢٧٩١,٤٧	٦, ١٥٧ ٣٧ ٣٥٨	٠,٠٠٣ * *٠,٠٠٥

* دالة

ويشير الجدول السابق إلى:

- ١- أن هناك تأثيراً لموطن الإقامة "ريف وحضر" على متغير التطرف الفكري، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وذلك لأفراد مجموعات البحث المختلفة.
- ٢- لا يوجد تأثير لموطن الإقامة (ريف وحضر) على متغيرات التفكير الناقد، والمحاجة، وذلك لأفراد مجموعات الدراسة المختلفة.
- ٣- يوجد تأثير للتفكير "متطرف، وغير متطرف" على متغيرات المحاجة، والتفكير الناقد، وتوكيد الذات، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وذلك لأفراد مجموعات البحث المختلفة.



٤- يوجد تأثير للتفاعل بين موطن الإقامة "ريف وحضر" والتفكير "متطرف، وغير متطرف" على متغير التفكير الناقد، وتوكيد الذات، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وذلك لأفراد مجموعات البحث المختلفة.

٥- لا يوجد تأثير للتفاعل بين موطن الإقامة والتطرف الفكري على متغيرات الحاجة، وذلك لأفراد مجموعات البحث المختلفة.

و عن الفروق بين المتطرفين فكريًا، وغير المتطرفين فكريًا على متغيرات البحث توصلت النتائج إلى الآتي:

جدول (٢)

للفروق بين مجموعة المتطرفين فكريًا، وغير المتطرفين فكريًا في متغيرات البحث

المتغيرات	مرتفعي التطرف الفكري			منخفضي التطرف الفكري			قيمة ت	الدلالة
	ن١	م١	ع١	ن٢	ح٢	ض٢		
التفكير الناقد	٤٠	١٥,٧٤	٢,٠٧	١٦٠	٧,١٢	٤,٧	٢٢,٤	٠,٠٠١
الحاجة		١٢٣,٥	٨,٧		٢,٤	٣,٤	١٦,٦	٠,٠٠١
توكيد الذات		٨٢,٦	١١,٢		١,٣	٢,٢	١٢,٧	٠,٠٠١
المستوى الاقتصادي الاجتماعي		٨١,٣	١٠,٢		٨,٦	١,٦	٣٧,١	٠,٠٠١

ويشير الجدول السابق إلى:

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متغير التفكير الناقد لصالح مجموعة غير المتطرفين فكريًا
- كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي متغيرات الدراسة توكيد الذات، الحاجة، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح منخفضي التفكير المتطرف. وهو ما يشير إلى تحقق فرض البحث.



أما المحور الثاني لنتائج البحث فيشمل نتائج تحليل الانحدار التدريجي وذلك لتحديد القيمة التنبؤية لمتغيرات البحث في تباين درجات التطرف الفكري لدى عينة البحث المذكور من الريف والحضر.

وعن نتائج الفرض الثاني، ومفاده: هناك قيمة التنبؤية للمتغيرات محل البحث بالتطرف الفكري، وذلك لدى عينة من الطلاب الجامعيين. وهي ذات قدرة تنبؤية عالية بالتطرف، فقد تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال استخدام تحليل الانحدار التدريجي، وذلك للكشف عن حجم الإسهام النسبي لتلك المتغيرات في تشكيل التطرف الفكري للأفراد. وفيه يتم إدخال كل متغير من هذه المتغيرات بالتتابع، ويتم تقييم إسهامه، فإذا أسهم المتغير إلى النموذج يتم الاحتفاظ به، ويتم تقييم أو اختبار المتغيرات الأخرى؛ للوقوف على إسهامها، فإذا لم يعد لها الإسهام الجوهري يتم حذفها؛ ولهذا فإن هذه الطريقة تنتهي بأقل مجموعة من المتغيرات التي تسهم في النموذج .

أ – نتائج تحليل الانحدار لعينة الريف.

جدول (٣)

يوضح نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات محل البحث لدى أفراد عينة الريف

القيمة الثابتة	ت	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار	ف	معامل التحديد	المتغيرات المستقلة
١٠,٣٢	**٥,٥٧	٠,٢٤	٠,١٨	*١٦,٣١	٠,٥٤	التفكير الناقد
١٣,٥٩-	*٣,٤٥	٠,٦٥	٠,١٦	*٨,٩٦	٠,٦٤	المحاجة
١٢,٥٦	*٣,٣٨	٠,٦٧	٠,١٤	*٧,٨٨	٠,٥٦	توكيد الذات

** دالة عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٠١

ويشير الجدول السابق إلى:

- أن متغير التفكير الناقد هو أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤًا بالتطرف الفكري لدى مجموعة أفراد الريف.
- أما باقي متغيرات البحث على أساس ضعف تأثيرها في المتغير التابع.



- أن قيمة "ف" دالة عند ٠,٠٠١، مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.
- فلقد أسهم متغير التفكير الناقد بنسبة ٥٤ % في تباين درجات التطرف الفكري، ثم تلاه متغير المحاجة بنسبة ٨ % لدى مجموعة الريف

ب- نتائج تحليل الانحدار لعينة الحضر

جدول (٤)

يوضح نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات محل الدراسة لدى أفراد عينة الحضر

القيمة الثابتة	ت	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار	ف	معامل التحديد	المتغيرات المستقلة
١٠,٣٢	*٥,٦٣ *	٠,١٩	٠,١٤	*١٥,٢٢	٠,٥٤	التفكير الناقد
١٠,٣٢	*٣,٤٣	٠,٥٥	٠,١٥	*٧,٨٢	٠,٥٧	المحاجة
١٠,٥١	*٣,٣٣	٠,٥٩	٠,١٤	*٦,٨١	٠,٥٢	توكيد الذات

** دالة عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٠١

ويشير الجدول السابق إلى:

- أن متغير التفكير الناقد هو أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤًا بالتطرف الفكري لدى مجموعة الريف
- أما باقي متغيرات البحث (المحاجة- توكيد الذات) لها تأثير في المتغير التابع لمجموعة الحضر.
- أن قيمة "ف" دالة عند ٠,٠٠١، مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.



- أسهم متغير التفكير الناقد بنسبة ٥٤% في تباين درجات التطرف الفكري، ثم تلاه متغير المحاجة بنسبة ٥٧% لدى مجموعة الحضر.

ج- نتائج تحليل الانحدار للعينة الكلية منخفضي التطرف الفكري (ريف ، حضر):

جدول (٥)

يوضح نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات محل البحث لدى أفراد العينة الكلية

المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	ف	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	ت	القيمة الثابتة
١ التفكير الناقد	٠,٣٠	*١٥,٥٨	٠,٢٩	**٠,٤٨	٤,٨٣	١,٥٨
٢ المحاجة	٠,٤٧	*١٩,٢٥	٠,١٤	*٠,٦٩	٧,١٨	١٤,٦٩-
٣ الذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي	٠,٥٦	*٢١,٣٧	٠,٢٢	*٠,١٩	٥,٩٨	١٧,٣٢-
			٠,٣١	**٠,٣٩	٦,٣٦	

** دالة عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح :

- أن هناك ثلاثة متغيرات لها قدرة تنبؤية بالتطرف الفكري لدى أفراد العينة الكلية، وهي التفكير الناقد والمحادجة، وتوكيد الذات، والمستويات الاقتصادية الاجتماعية.
- أن قيمة "ف" دالة عند ٠,٠٠١، مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.
- أسهمت المتغيرات الثلاثة المستقلة بنسبة ٥٦% في تباين درجات التطرف الفكري لدى مجموعة الأفراد منخفضي التطرف الفكري "ريف حضر"؛ حيث أسهم متغير التفكير الناقد بنسبة ٣٠% في تباين درجات التطرف الفكري لدى مجموعة



الأفراد. وقد تلا هذا المتغير في التأثير في تباين درجات التطرف الفكري متغير الحاجة؛ حيث أسهم بنسبة ١٧% . وتلا هذا المتغير في التأثير في درجات التطرف الفكري بعض متغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي؛ حيث أسهمت بنسبة ٩% في تباين درجات التطرف الفكري لدى مجموعة الأفراد، مما يشير إلى تحقق فرض البحث.

• مناقشة النتائج ورؤية تفسيرية:

بعد العرض السابق لنتائج البحث ، وما أسفرت عنه التحليلات الإحصائية سيتم في هذا الجزء مناقشة النتائج من خلال الفروض ثم تعقيب عام على تلك النتائج .

- مناقشة نتائج الفرض الأول : والذي مفاده:

توجد فروق دالة إحصائية في درجة أهمية كل من المحددات النفسية والاجتماعية للتطرف الفكري لدى الشباب، كما تدركها أفراد عينة البحث.

في حدود البحث في التراث السابق لمتغيرات الدراسة لم يتم الوصول إلى دراسات وأبحاث للمتغيرات محل الاهتمام، لذا سيتم مناقشة نتائج هذا الفرض في ضوء تأطير نظري .

فلقد توصلت نتائج هذا الفرض إلى أن :

١- أن هناك تأثيراً لموطن الإقامة "ريف وحضر" على متغير التطرف الفكري، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وذلك لأفراد مجموعات البحث المختلفة.

وتتفق تلك النتائج مع توصلت إليه دراسة "Richard Barrett" 2011، ودراسة علاء زهير ٢٠١٥؛ حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن هناك عوامل بيئية متمثلة في الثقافات والبيئة ومواطن الإقامة لها دور هام في تحديد مظاهر التطرف الفكري.

كما أشارت بعض البحوث و الدراسات إلى أن هناك تدرج في أهمية المتغيرات المحددة للتطرف الفكري، ففي دراسة " محمد سيد فهمي ١٩٩٥" وجد أن الفراغ الفكري، وضعف الثقافة الدينية يجعلان الشباب فريسة للوقوع في التطرف، كما أشارت دراسة " محمد حامد يوسف ١٩٩٥" حيث ذكر أهم العوامل التي ساعدت على تكوين الجماعات الإرهابية، وهي بالترتيب : عوامل اقتصادية، وعوامل اجتماعية وأسرية، ومشكلة وقت الفراغ، وجماعة الرفاق، وعوامل نفسية،



وفي نفس السياق قام " حسن علي حسن ١٩٩٦"، بدراسة تهدف إلى التعرف على العوامل الموقفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي تساهم في دفع الشباب إلى التطرف، والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن أبرز العوامل المؤدية للتطرف هي العوامل الاقتصادية والتي تتمثل في انخفاض مستوى المعيشة، وانتشار البطالة بين الشباب، والعوامل السياسية تتمثل في غياب العدالة والتدخلات الأمنية، مع الافتقار على الديمقراطية فكرياً وممارسةً .

وفي دراسة نفسية اجتماعية، بعنوان: "في بيتنا مراهق متطرف دينياً"، قامت بها زينب سالم ٢٠٠٦، تهدف إلى التعرف على أهم الدوافع الكامنة وراء تطرف المراهقين والمراهقات في المرحلة العمرية من (١٤ - ١٧) سنة في المجتمع المصري، وتحديدًا التطرف الديني. وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن الدوافع وراء التطرف هو ذاتي (نفسى)؛ حيث يمثل أحد **العوامل الهامة** التي تلعب دور مباشر وغير مباشر في دفع المراهقين من الجنسين إلى التطرف، كما أن بعض العادات والقيم والتقاليد السائدة في تغذية تلك الأفكار والممارسات المتطرفة .

- مناقشة نتائج الفرض الثاني : والذي مفاده:

٢- هناك قيمة تنبؤية للمتغيرات محل الدراسة بالتطرف الفكري، وذلك لدى عينة من الطلاب الجامعيين .

فلقد توصلت نتائج البحث إلى أن هناك ثلاثة متغيرات لها قدرة تنبؤية بالتطرف الفكري لدى أفراد العينة الكلية، وهي التفكير الناقد والمحااجة، وتوكيد الذات، والمستويات الاقتصادية الاجتماعية.

مع عدم قدرة الباحثان في التوصل لبحوث ودراسات تناولت متغيرات منبئة بالتطرف الفكري؛ وهو ما يعد نقطة ضعف في البحث؛ إذا ما اعتبرنا أن ندرة الاستشهاد بالبحوث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث تعد من ضمن المشكلات التي يواجهها الباحث وقد لا يستطيع معالجتها، لكن في الوقت نفسه قد تعد نقطة ايجابية من قبيل أن هذا البحث قد يوجه الباحثون إلى أن هناك متغيرات منبئة بالتطرف الفكري؛ وذا سيطرح الباحثان **تأطيراً نظرياً ورؤية تفسيرية** حول ظاهرة التطرف الفكري متمثلة في :

١- إن التطرف الفكري، مثله في ذلك مثل ظاهرة العولمة، ظاهرة يهتم بها الباحثون على المستوي السياسي والنفسي والاجتماعي والديني ، ومشكلته أنه لا



يتعلق فقط باتجاهات فكرية منحرفة أو رؤى للعالم متخلفة وبدائية فقط، ولكنه يتحول في مجال الممارسة، على مستوى الأفراد والجماعات وبعض الدول، إلى إرهاب. وهذا الإرهاب لا يوجه ضرباته فقط للخصوم الفكريين أو السياسيين، ولكنه يصوب سهامه إلى المدنيين بصورة عشوائية، ما يؤدي إلى سقوط مئات القتلى والجرحى.

٢- -التطرف ظاهرة معقدة، رغم أنه من الصعب تلمس تعقيدها. والتطرف - ببساطة هو أنشطة (معتقدات، واتجاهات، ومشاعر، وأفعال، وإستراتيجيات) يتبناها شخص أو جماعة بطريقة تبعده عن الأوضاع السائدة بين أفراد المجتمع. وهي في مواقف الصراع تعلن عن ذاتها باعتبارها شكلا من أشكال الانغماس في الصراع. ومع ذلك يمكن القول إنَّ إطلاق صفة التطرف على الأنشطة والناس والجماعات، وكذلك تعريف الأوضاع العادية في أي موقف، هي مسألة ذاتية من ناحية، وسياسية من ناحية أخرى.

٣- ويمكن القول إن المشكلة الرئيسة بالنسبة للتطرف الفكري، خصوصاً في الصراعات الممتدة، لا تتمثل في العنف الذي تقوم به الجماعات المتطرفة ولكنها في الاتجاهات المتطرفة التي تتمثل في جمودها وثباتها وعدم تسامحها مع الغير، وبالتالي عدم قابليتها للتغير. وهناك ستة مصادر للتطرف، لعل أولها هو الحرمان أي سيادة الفقر والافتقار إلى الخدمات الصحية والتعليم والعمل، وكلها تتضافر كمبررات للعنف. فإذا أضفنا إلى ذلك إنكار الحاجات الإنسانية الأساسية (كالحاجة إلى الأمن والكرامة والاعتراف بهوية الجماعات المختلفة، ومعوقات المشاركة السياسية، والخبرات المحدودة والفجوة بين ما يعتقد الناس أنهم يستحقونه وما يمكن لهم الحصول عليه...)، كل هذه العوامل أو بعضها يمكن أن تمثل دوافع ومحددات للتطرف.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، (١٩٨١)، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف
- أحمد الجراد، (٢٠٠٠)، ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الإسلامي المعاصر " مفهومها- أسبابها- أثارها - علاجها-، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة بيروت
- أحمد فاروق محمد. (٢٠٠٦). تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.



- حسن علي. (١٩٩٦). المحددات الموقفية للتطرف السلوكي كما يدركها عينة من الطلاب الجامعيين، إصدار خاص مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب - جامعة المنيا، مج (٩).
- صلاح الصاوي. (١٩٩٣). التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة
- طريف شوقي (٢٠٠٩) تنمية المهارات القيادية، القاهرة : إتراك للطباعة والنشر،
- _____ (٢٠٠٨) المهارات التوكيدية. في عبد الحليم محمود ،آخرون، الأسس النفسية لبناء الشخصية الايجابية للمسلم المعاصر، القاهرة : مركز الدراسات المعرفية ودار إيتراك للنشر ، ٦٣-١١٨.
- ----- (٢٠٠٦) علم النفس والتنمية المعرفية المجتمعية، القاهرة: دار غريب.
- (٢٠٠٣) المهارات الاجتماعية والاتصالية، القاهرة : دار غريب.
- (١٩٩٨) توكيد الذات : مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية ، القاهرة : دار غريب .
- عاطف الجولاني. (٢٠٠٥). ظاهرة التطرف في المنطقة العربية محاولات جديدة للقراءة والفهم، موقع الإسلام اليوم، أصداء سياسية .
- علاء زهير. (٢٠١٥). التطرف الإيديولوجي من وجهة نظر الشباب الاردني ، دراسة سييسولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - المجلد ٣١ - العدد (٦٣) ٨١ ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- زينب سالم (٢٠٠٦) في بيتنا مراهق متطرف دينيا الطبعة (١)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. (٢٠٠٥). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب : دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.



- عبد الرحمن عباد. (١٩٩٨). التطرف الفكري أسبابه وأبعاده، مجلة أفاق الإسلام، السنة السادسة، :مجلد ٢٤، عمان: الدار المتحدة للنشر.
- عبدالرحمن النعيم. (٢٠٠٣). المشاركة السياسية والتطرف، ندوة الحوار الوطني . مركز الملك عبد العزيز.
- محمد أحمد بيومي، (١٩٩٢). ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد حامد. (١٩٩٥) المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة الإرهاب، مصر جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية.
- محمد سيد فهمي، ، (١٩٩٥). الشباب والتطرف، الندوة العالمية السادسة، جامعة الإسكندرية - كلية الآداب.
- محمد مصطفى موسى (٢٠٠٤). الانحراف الفكري والإرهاب. دراسة قدمت في الاجتماع التنسيقي لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول(الأمن الفكري)، الذي نظّمته جامعة نايف للعلوم الأمنية بالمدينة المنورة خلال الفترة من ٦-٨ ١٤٢٥ هـ.
- وفاء احمد لبرعي. (٢٠٠٣). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Allison، S. T. & Mesick ،D.M. (2008) feature positive effect ، attitude strength and degree of perceived consensus ،personality and social psychology Bulletin، 14، 231-24
- Bernard، (2005). Option for helping middle eastern youth escape the trap of radicalization ،USA،RAND
- Bern ،Burgetova، K & Welch، I.D(2005 To Help or Not to Help ? Factors that Determined Helping Responses to Katrina Victims ، Analysis of Social Issues and Public Policy،vol.6،no.1،159-173.



- Cheryl, Berard (2005) 'War on Terror', Amnesty International Annual Lecture, hosted by Trinity College, Shelbourne Hall, RDS, Dublin, 18 January. Cockburn, Patrick (2007) 'Only One Thing Unites Iraq: Hatred of the US', The
- Denemark, P (2009) Global Shift: Mapping the Changing Contours of the World Economy (London: Sage Publications)
- Dewy. W.C.& Bansal , P (2005). Knowledge Management As the Basis of Sustained High Performance, Journal of Management Studies.44:1 January,165-188.
- Dicken, Peter (2013). Global Shift: Mapping the Changing Contours of the World Economy (London: Sage Publications).
- Drden, w, Laura (2013) 'Terrorism and Counter-Terrorism Discourse', in Victor Ramraj, Michael Hor, Michael and Kent Roach (eds), Global Anti-Terrorism and
- Elders. (2004). Understanding Islamic Democracy, Spring. at: www.gallup.com/consulting/worldpoll/26545/Understanding-Islamic-Democracy.aspx?version=prin
- Facione. M.G & Wilson, D.W(2003). Psychology: Science and application , New york: West pub co
- Gilbert, J. and Ismael, T (1996). 'Globalization and the Arab World in Middle East Politics: Regional Dynamics in Historical Perspective', Arab Studies quarterly, Summer, at: http://findarticles.com/p/articles/mi_m2501/is_3_21/ai_57476495/pg_6/?tag=content;col1
- Global Center on Cooperative Security (2015). Countering Violent Extremism and Promoting Community Resilience in the Greater Horn of Africa: An Action Agenda. New York



- Johan, M& Fasulo, A (2006). Rhetorical intentionally attribution : Its ontogenesis in ordinary conversation , British journal of social psychology, 36, 911-936.
- Jonassen. R.F(2003). The challenge of effective speaking, (8ed) California: Wadsworth inc.
- Jose, M (2008). Globalization, education, and cultural diversity. In Educational theories and practices from the majority world. Edited by: Dasen, P & Akkari, A. London: SAGE Publication.
- Khalil, J. and Zeuthen, M. (2016). Countering Violent Extremism and Risk Reduction: A Guide to Programme Design and Evaluation. Available at: <https://rusi.org/publication/whitehallreports/countering-violent-extremism-and-risk-reduction-guide-programme-design>
- leiterman .(2000) modeling strategies on outcome of interpersonal skills training, Journal of Applied psychology, 27, 2, 147-154.
- Lynn Davies, (2008), 'Islamist Responses to Globalization: Cultural Conflict in Egypt, Algeria, and Malaysia', in B. Crawford and R. Lipschutz (eds), The Myth of 'Ethnic Conflict': Politics, Economics and 'Cultural' Violence (Berkeley: IIS/IAS-University of California Press), pp.293–319
- Maikas. The (2000). 'Inside the Mind of a Terrorist', March 9.
- Markus & Lindsay (2000) 'Profile: A Look at the Mind of a Suicide Bomber': 7 March, at:



www.npr.org/programs/morning/transcripts/2003/mar/030307.joyce.html

-Martha Allison, S. T& .Mesick, D.M. (2008). feature positive effect, attitude strength and degree of perceived consensus, personality and social psychology Bulletin

-Merna, John (2006) 'Understanding Islamic Democracy', Europe's World, at: www.europesworld.org/NewEnglish/Home/Article/tabid/191/ArticleType/articleview/ArticleID/20859/Default.aspx..

-Miliband, David (1991). 'War on Terror Wrong', The Guardian, 15 January

- Philips (2005) Terrorism: A Peace Psychological Analysis, Journal of Social Issues, vol.62, no.1, 155-171

-Rancer, (1997) Taming Terrorism: It's Been Done Before (London: Policy Exchange)

-Richard Barrett, 2011, Radicalisation and Extremism that Lead to Terrorism, journal of applied psychology. Vol: 143.

-Rips, Rachel and Owen, Jonathan (2009) 'G20: Risk of Riots? Or London Having an Anxiety Attack?', The Independent, March 29, at: www.independent.co.uk/news/uk/home-news/g20-risk-of-riots-or-london-having-an-anxiety-attack-1656628.html.

- Roloff, Condoleezza (2008) 'Rethinking National Interest: American Realism for a New World', Foreign Affairs, July/August, pp.2-27.

-Schirato, Tony and Webb, Jen (2003) Understanding Globalisation (London: Sage).



-Scott Carpenter .R. (2009). Confronting the Ideology of Radical Extremism. NATIONA ،SECURITY LAW & POLICY JOURNAL OF

Vol. 345

-Simi، P.، Sporer، K.، & Bubolz، B. F. (2016). Narratives of Childhood Adversity and Adolescent Misconduct as Precursors to Violent Extremism: A Life-Course Criminological Approach .

Journal of Research in Crime and Delinquency، 53(4)، 536-563

-Sinatra، M. A. & Crowley، K. (2003). The rhythms of scientific thinking: A study of collaboration in an earthquake microworld. In K. Crowley، C. Schunn، & T. Okada (Eds Designing for science: Implications from everyday، classroom، and professional settings.

Mahwah، NJ: Erlbaum .

-Souarch، Edward (2005). 'Labour Market Conditions، Political Events and Palestinian Suicide Bombings'، Peace Economic

-- United Nations(2007) World Youth Report 2007 . Department of Economic and Social Affairs. United Nations، New York.



التأقلم مع الحياة الجامعية وعلاقتها بالتكيف الدراسي والنفسي والاجتماعي

م. عدي طاهر محمود م. مصطفى فاضل عباس

Nnn13253@gmail.com Odey1177@gmail.com

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الكلمات المفتاحية: التأقلم ، الحياة الجامعية ، التكيف الدراسي ، التكيف النفسي ،
التكيف الاجتماعي

مستخلص البحث

يهدف البحث الى التعرف على مدى (التأقلم مع الحياة الجامعية وعلاقتها بالتكيف الدراسي والنفسي والاجتماعي) شملت عينة الدراسة طلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من بين طلبة وطالبات الجامعة حيث تم اختيار (٨٠) طلبة و (٨٠) طالب من طلبة الجامعة استعمل الباحثان مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تم تطوير مقياس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة اعتمادا على خطوات تصميم الاستبيان الاطلاع على الادب التربوي للتوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة تم الاطلاع على بعض المقاييس منها (مقياس بيكر وسيرك (Baker&Siryk، 1984) والذي قام بترجمته الى العربية علي عبد السلام ، ٢٠٠٠ ومقياس جمل الليل ١٩٩٣ ، ومقياس الجنابي ، ٢٠٠١ حيث تم صياغة (٦٠) فقرة بصورة أولية تتفق وأهداف المقياس وتم عرض المقياس في صورته الاولى على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية للحكم على عبارات المقياس من حيث الانتماء للبعد الذي تعبر عنه او من حيث سلامة العبارة حيث تم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من ٨٠% وعددها ٥٥ فقرة .

لقد أشارت النتائج إلى أن التوافق النفسي جاء في المرتبة الاولى حيث بلغت نسبته (72%) يليه " التوافق الاجتماعي" والذي بلغت نسبته (71%) ويليه التوافق الدراسي والذي بلغت (67%) ويعزو الباحثان هذه النتيجة بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من التوافق الاجتماعي والنفسي والدراسي وقد يعود ذلك الى سمات المجتمع الذي يتسم بالتماسك والتفاعل مع الآخرين وانه قادر على التكيف والتوافق حتى في ظل الظروف الصعبة بالإضافة الى المتطلبات الجامعية الكبيرة



والتي تتمثل بكثرة المذاكرة و ظروف الحياة الجامعية الاخرى لهذا كان مستوى التوافق لديه مناسب جدا

و يتبين ان مقياس التوافق النفسي بلغ (٧١,٣٣%) وهو مستوى عال، حيث حدد الباحثان ما نسبته ٦٥ % كمعيار لقبول مستوى التوافق مع الحياة الجامعية . يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١٢ ، ١٤ ، ٥) والتي بلغت نسبتها على التوالي (٨٦ ، ٨٤ ، ٤ ، ٨١) ، والتي نصت على " احاول الاعتماد على نفسي في حل المشكلات اشعر بالثقة تجاه الاعمال التي اقوم بها في الجامعة ، اشعر بان ثقتي بنفسي عالية ، في حين كانت ادنى العبارات هي ارقام " ٩ ، ٧ ، ١٣ " والتي حصلت على النسب التالية " ٥٦,٦ ، ٥٧,٦ " والتي تنص على " اشعر بالحزن من سوء حظي اثناء دراستي " ، اشعر بعدم التركيز في ترتيب افكاري وبالنظر الى طبيعة هذه العبارات يمكن القول بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بالثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاعتماد على الذات وهن من العوامل التي تزيد من مستوى التوافق لدى الفرد .

و يتضح من مقياس التوافق الاجتماعي أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١٥ ، ١٤ ، ١٨) والتي نسبتها على التوالي (٢,٩٣ % ، ٢,٩٢ % ، ٨,٨٨ %)، يسرني الاشتراك في الاعمال الخيرية اشعر بالارتياح عندما اقدم خدمة للآخرين " في حين كانت ادنى الفقرات كل من (١١ ، ١٢ ، ٧) على التوالي والتي نصت على اعتقد ان اساتذتي يتضايقون مني اعتقد ان زملائي يتحدثون عني بما لا يليق من وراء ظهري اجد صعوبة في التحدث امام الطلبة اثناء المحاضرات ويعزو الباحثان ذلك ان افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من التوافق الاجتماعي والنفسي ويحبون الخير للآخرين وهذا يعود الى طبيعة المجتمع العراقي والذي يغلب عليه التعاون والتماسك في المحن والشدائد ومساعدة الغير ومحبة لمساعدة الآخرين ويتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية .



في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان

- ١- الاهتمام بطلبة الجامعات كأفراد لهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تؤثر على مسارهم الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية الطلبة والمرتبطة بحسن توافقهم النفسي والاجتماعي
 - ٢- تفعيل مركز الارشاد في الجامعة لمساعدة الطلبة على اداء ادوارهم الدراسية والاجتماعية بنجاح .
 - ٣- توفير الانشطة اللاصفية للطلبة بالجامعة لتمكين الطلبة من ممارستها للتخفيف من اعباء الدراسة اليومية وضغوط الحياة المختلفة
- المقترحات**

- ١- اجراء الدراسة على مراحل دراسية اخرى
- ٢- اجراء الدراسة لمتغيرات اخرى كالتكيف العاطفي والالتزام بتحقيق الأهداف

Coping with university life and its relationship to academipsychological and social adjustment

Uday Taher Mahmoud Mustafa Fadel Abbas

Nnn13253@gmail.comOdey1177@gmail.com

College of Education for Human Sciences

Summary of the research

The research aims to identify (acclimatization to university life and its relationship to academic, psychological and social adjustment). The study sample included students of Diyala University, College of Education for Human Sciences for the academic year 2020-2021, where the sample was chosen in a stratified random way from among the university students, where (80) students were selected and (80) one of the university students The researcher used the compatibility scale with university life. The scale of compatibility with university life was developed for university students based on the steps of designing the questionnaire. Viewing educational literature for compatibility with university life in its various dimensions.



Some measures were viewed, including (Baker and Circus scale) Baker & Siryk, 1984), which translated it into Arabic on Abd al-Salam, 2000, the Night Camel Scale, 1993, and the Janabi Scale, 2001, in which 60 paragraphs were initially formulated in accordance with the objectives of the scale and the scale was presented in its initial form to a group of arbitrators of specialists in psychology And education to judge the terms of the scale in terms of belonging to the dimension that it expresses or in terms of the integrity of the phrase, where the phrases that got a percentage were retained Agreement of 80% and the number of 55 paragraphs.

The results indicated that psychological compatibility came first, with a rate of (72%), followed by “social consensus,” which reached (71%), followed by academic compatibility, which amounted to (67%). The researcher attributes this result to the fact that the study sample individuals have a high degree. From the social, psychological and academic compatibility, and this may be due to the characteristics of a society that is characterized by cohesion and interaction with others and that it is able to adapt and harmonize even under difficult circumstances in addition to the great university requirements, which are represented by a lot of study and other university life conditions.

It turns out that the psychological compatibility scale reached (71.33%), which is a high level, as the researcher determined a rate of 65% as a criterion for accepting the level of compatibility with university life.

It appears that the highest paragraphs are Paragraph No. (12, 14, and 5), the percentage of which is respectively (86, 84,4, and 81,4), which states: “I try to rely on myself to solve problems. I feel confident about the work that I do in



University, I feel that my self-confidence is high, while the lowest phrases are the numbers "13, 7, 9" which got the following ratios "56.6, 57.6" which states "I feel sad about my bad luck during my studies", I feel not focused in the order My thoughts Given the nature of these expressions, it can be said that the study sample individuals enjoy self-confidence, a sense of responsibility, and self-reliance, and they are among the factors that increase the level of consensus of the individual.

And it is evident from the social consensus scale that the highest paragraphs are Paragraph No. (15, 14, and 18), whose percentage is respectively (93.2%, 92.2%, 88.8%). I am pleased to participate in charitable work. I feel comfortable when I provide a service. To others, "while the lowest paragraphs were each of (11, 12, and 7) respectively, which stated that I believe that my teachers are upset with me, I think that my colleagues talk about me in ways that are not appropriate behind my back. I find it difficult to speak in front of the students during the lectures and the researcher attributes that to individuals. The study sample enjoys a high level of social and psychological compatibility and love the good of others and this is due to the nature of the Iraqi society, which is predominantly cooperation and cohesion in adversity and adversity and helping others and love to help others and has adequate psychological health.

In light of the study results, the researcher recommends

1-Taking care of university students as individuals who have psychological and social needs that may affect their academic path, as success depends on the effectiveness of students and related to their good psychological and social compatibility.



- 2-Activating the Counseling Center at the university to help students successfully perform their academic and social roles.
- 3-Providing extra-curricular activities for students at the university to enable students to practice them to alleviate the burdens of daily study and the various pressures of life

The proposals

- 1-Conducting the study in other stages of study
- 2-Conducting the study for other variables such as emotional adjustment and commitment to achieving goals.

Key words: adjustment، university life، academic adjustment، psychological adjustment، social adjustment

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعتبر التعليم الجامعي من اهم المراحل التعليمية في حياة الانسان وهو ينال مستويات مختلفة من العناية والاهتمام في معظم دول العالم لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع في بحث حاجاته وتوفير متطلباته وذلك من خلال تكريس جهودها في اعداد الطلاب والطالبات من الشباب التي تعتمد عليهم المجتمعات في نهضتها وبنائها على الرغم من الجامعات تعمل على بناء الشخصية الا ان طلبة الجامعة لا يزالوا يفتقدون الى بناء الشخصية وان هناك حاجة لإعادة تأهيلهم بما يمكنهم من التوافق النفسي والاجتماعي ويتعرض الطالب الجامعي لكثير من الضغوط (الأكاديمية والنفسية والاجتماعية) مما قد يؤثر على مستوى توافقه النفسي حيث تقع عليهم مسؤوليات كثيرة منها ما يتعلق بمسؤوليات الدراسة الجامعية والعلاقة مع الزملاء والادارة والامتحانات والنشاطات الجامعية والتعينات مما يشكل ضغوطا على الطالب الجامعي لذا فان العمل على تخفيف الضغوط التي تواجهه قد يشكل دعما ايجابيا ينعكس اثره على مستوى توافقه مع الحياة الجامعية ثم الدور المأمول منه في الجامعة ويعد التوافق النفسي بالنسبة للشباب مطلباً أساسياً لتحقيق التوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي من ناحية وتحقيق الصحة النفسية والعقلية من ناحية أخرى (الاسعد، ٢٠١٢، ١٠٢)



ويواجه الطلبة في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تفهمهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطلبة علميا والإسهام في نمو شخصياتهم وذلك لاختلاف جو الدراسة وطبيعة النظام وطبيعة التعامل وأساليب التقويم فضلا عن ذلك فإن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة والقراءة السريعة وكتابة التقارير والأبحاث . لذا فإن هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات التي يجب اجرائها من اجل معرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية بمختلف تحدياتها في البيئة الجامعية المحلية (جمل الليل ، ١٩٩٣ ، ١٩٠) لذلك تسعى الدراسة الحالية للوقوف على معرفة مستوى التأقلم مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية باعتباره مفتاح التفوق والتميز العلمي والنجاح المهني ومعرفة مدى علاقة ذلك ببعض المتغيرات التي قد يكون لها دورا في رفع مستوى توافق الطلبة في حياتهم الجامعية من منطلق أن الظروف النفسية و الاجتماعية تعد من العوامل المؤثرة في شخصية الفرد وتوافقه الدراسي أملا أن يسهم هذا الجهد في توجيه انتباه الباحثين والمختصين وأصحاب القرار إلى الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات الدراسية و الاجتماعية و النفسية التي تعترض حياة الطالب الجامعي ليقوم بدوره المتوقع منه بما يمكنه من التفوق والإبداع في مختلف المجالات العلمية والمهنية (جمل الليل ، ١٩٩٣ : ١٨٨) ويسعى الباحثان الى الاجابة على السؤال هل الطالب جامعي متأقلم مع الحياة الجامعية ومدى علاقته بالتكيف الدراسي والنفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى

اهمية البحث

يتوقف نجاح الانسان في الحياة الى قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة ايجابية كما يرتبط نجاح الطالب او التعثر والافاق في دراسته الجامعية الى قدرته على التوافق الايجابي مع متطلبات الحياة الجامعية فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الاكاديمي. فالتوافق عملية ديناميكية مستمر تتناول السلوك والبيئة الطبيعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته(فايق، ١٩٩٥ ، ٩)

ويتصف العصر الذي نعيشه اليوم بالمتغيرات المتسارعة نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي في كافة المجالات الذي اثر على بنية المجتمعات وقدرتها على



التوافق مع المستجدات ومن هنا ظهر الاهتمام بالتعليم الجامعي في تنمية جميع جوانب شخصية الطالب

لخلق كوادر مؤهلة في مجالات العمل المتعددة قادرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في نهضة المجتمع وتقدمه (عبايدية ، ٢٠٠٧ ، ٨).

ويمثل طلبة الجامعات الغالبية العظمى بالإضافة الى فئات المجتمع الاخرى وهم عماد أي مجتمع ونهضته الامر الذي يسترعي انتباه القائمين على التعليم للنظر في اسباب سوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لإعادة النظر في برامج تأهيل الشباب لبناء شخصية قادرة على تحقيق التميز العلمي والتقني والمهني لطلبة الجامعة لذلك فإن الاهتمام بهذه الشريحة يعني الاهتمام بالفئة التي تتشكل منها غالبية أفراد المجتمع بشكل عام وهي فئة الشباب والواقع الحالي للتعليم الجامعي يشير الى تزايد اعداد طلبة الجامعات مما يثير التساؤل عن مدى التوافق النفسي والاجتماعي خاصة مع اتساع المهام الملقاة على عاتق الجامعات حيث لم تعد مقتصرة على التعليم والبحث العلمي فقط بل تطورت ليصبح من اهم اهدافها بناء الشخصية من جميع جوانبها علميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا لما لذلك من أثر على سلوك الطالب وتوافقه النفسي والاجتماعي وصحته النفسية ومستوى تحصيله الأكاديمي وبناء المواطنة الصالح ولعل ما يبين أهمية التركيز على التنمية الشاملة لشخصية الطالب الجامعي ما نلمسه في العصر الحالي من مشكلات متنوعة مرتبطة بضعف التوافق النفسي والاجتماعي لدى فئة الشباب إناثا وذكورا، كزيادة انتشار الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية والادمان ، وعدم تحمل المسؤولية ، والعنف....الخ.(كاظم، ٢٠١٨ ، ١)

ويعد التوافق النفسي بالنسبة للشباب مطلبا اساسيا لتحقيق التوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي من ناحية وتحقيق الصحة النفسية والعقلية من ناحية اخرى حيث اشارت الدراسات التي تناولت الخصائص النفسية للطلبة المتفوقين دراسيا الى تميزهم في مستوى كفايتهم الذاتية وتفوقهم الاجتماعي وقدرتهم على مواجهة المواقف الضاغطة ومشاعر الاحساس بالأمن والطمأنينة (الاسعد، ٢٠٠٠ : ١٠٢)

وهذا ما اشار اليه الجبوري ان طلاب الجامعات لهم خصائص مميزة ويواجهون مواقف ضاغطة ويعانون من مواقف وازمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والاساتذة والمنافسة من اجل النجاح وتجاوز المشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وانظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريرتهم ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها



الطلبة الصراع مع الالباء والصراع القيمي بين ما هو اصيل وما هو وافد والتخطيط للمستقبل ومحاولة تحقيق الذات . (الجبوري، ٢٠٠٦ : ١١٢)

بناءنا على ما مره ذكر تكمن اهمية البحث الحالي بالاتي

١- تتبع اهمية البحث كونه يتناول متغيرات التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي
٢- التعرف على بعض أسباب عدم التأقلم مع الحياة الجامعية القيام بدراسات يمكن خلالها تحسين الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة لطلبة الجامعة

٣- تشجع القائمين على العملية التعليمية على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن أساليب متطورة للإرشاد والعلاج النفسي للطلبة الذين يعانون من مظاهر سوء التوافق في الجامعة

أهداف الدراسة:

١- التعرف الى مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

٢- التعرف الى مستوى الفروق بين متوسط درجات التوافق مع الحياة الجامعية وفقا للمتغيرات التالية (التوافق الدراسي و النفسي و الاجتماعي)

حدود الدراسة:

الحد البشري : طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى

الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٠

الحد المكاني : جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

تحديد المصطلحات

١- التوافق

يعرفه (ابن ستي، ٢٠١٣) رضا الفرد عن نفسه وهو مجموع السلوكيات التي يسلكها الفرد من اجل الانسجام وتحقيق اهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له وخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته (ابن ستي، ٢٠١٣، ٥)

التعريف الاجرائي مستوى التوازن بين الفرد وحاجاته

٢- التوافق الدراسي

عرفه علي عبد السلام (٢٠٠٢) قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الجامعية والوصول الى حالة من الرضا النفسي عن ادائه الاكاديمي واحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع اساتذته وزملاء الدراسة ومع البيئة الجامعية (علي عبد السلام، ٢٠٠٢، ٦)



التعريف الاجرائي التوافق الدراسي. هو قدرة الطالب او الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع اساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة
٣-التوافق النفسي

هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر (زهران، ١٩٨٨، ٩٤)
التعريف الاجرائي(المستوى الذي يحصل عليه الطالب في مجموع المقياس الذي اعده لهذا الغرض)

٤-التوافق الاجتماعي

هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب (زهران ، ١٩٨٨ ، ١٠٤)
التعريف الاجرائي(المستوى الذي يحصل عليه الطالب في بعد التوافق الاجتماعي في المقياس الذي اعد لهذا الغرض)

ادبيات سابقة ودراسات السابقة

اولا. ادبيات سابقة

يقصد بالتوافق الدراسي قدرة الطالب على اشباع حاجاته بطريقة تترك اثارا ايجابيا بين الطالب وبيئته بكافة مكوناتها الاجتماعية والمادية كما يشير مفهوم التوافق الى قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع الجامعة وادارتها ومن خلال مساهمته في الوان النشاط الاجتماعي الجامعي بشكل مؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي
واما بالنسبة لمعنى التوافق اصطلاحا. فقد تم استخدام مصطلح التوافق من قبل علماء النفس بمعاني كثيرة متداخلة ومتشابهة ويرجع ذلك الى تباين خلفياتهم العلمية والثقافية ومع تلك الاختلافات نجد ان تعريفهم تركز على توافق الفرد مع نفسه او توافقه مع مجتمعه (زهران ، ١٩٧٧ ، ٦٧)

ويشمل مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية على اربعة ابعاد رئيسية هي



التوافق الأكاديمي يشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة ومع البيئة الجامعية

التوافق الاجتماعي يشير إلى حالة التوافق بين الفرد والبيئة والمحيط به وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى

والتوافق يعني التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب ، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر ، فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقاً توافقاً حسناً

وتعتمد طبيعية التوافق على ثلاثة عناصر تشمل الفرد ويقصد به التركيب النفسي للشخص و حاجات الآخرين الذين يشاركونه الموقف ولا بد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر ليتم التوافق بمعنى أن تتحقق أهدافه وتشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعياً فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق النفسي وكذلك الاجتماعي (مكاوي، حسن عماد، وليلى السيد، ٢٠١٠، ٧٦) في حين إن (سوء التوافق) يعني عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضى من حوله لذلك فإن الفرد يتعرض لاضطرابات نفسية كما إن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات المهنية والاضطرابات العقلية (حسين، سمير، ١٩٩٥، ٧٨) .

الدراسات السابقة

١-دراسة حجو، مسعود عبد الحميد، ٢٠١٥

هدفت الدراسة إلى التعرف (التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، غزة) حدود الدراسة طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تكونت عينة الدراسة ١٦٥ طالبا ١٦٥ طالبة من طلبة الجامعة حيث تم توزيع (٣٣٠) استبانة تم استرداد (٣٢٠) استبانة أما أداة الدراسة فقد استخدم مقياس التوافق مع الحياة الجامعية وتم تطوير مقياس التوافق مع الحياة الجامعية لدى



طلبة الجامعة اعتمادا على خطوات تصميم الاستبيان الاطلاع على الادب التربوي وبعض المقاييس منها (مقياس بيكر وسيرك ١٩٨٤) والذي قام بترجمته الى العربية علي عبد السلام ٢٠٠٠ ومقياس جمل الليل ١٩٩٣ ومقياس الجنابي ٢٠٠١ حيث تم صياغة (٦٠) فقرة بصورة اولية تتفق واهداف المقياس و اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في بعد التوافق النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور وعن وجود فروق لصالح الكليات الانسانية في التوافق العام وعن وجود فروق في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة كما جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الاولى والتوافق النفسي في المرتبة الثانية والتوافق الدراسي في المرتبة الثالثة كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط

٢-دراسة الربدي، سفيان بن ابراهيم، ٢٠١٢

هدفت الدراسة الى التعرف (التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم) اقتصرت الدراسة على اثر متغيرات (النوع، العمر، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي) تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في كلية التربية بجامعة القصيم المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ والبالغ عددهم (٢٥٨٧) طالبا وطالبة في قسمي علم النفس والتربية و اجريت الدراسة على عينة قومها (٥٦٠) طالبا وطالبة في كلية التربية بجامعة القصيم اختيرت بالطريقة العشوائية وبلغت حصيلة الاستبانات المسترجعة (٥١٨) وتم استبعاد (٢٤) استبانة لعدم استكمالها من قبل المفحوص وقد بلغت عينة الدراسة النهائية (٤٩٤) طالبا وطالبة تحدد نتائج الدراسة بالاداة المستخدمة وهي مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS) (بيكر وسيرك Baker& Siryk) تعريب واعداد علي عبد السلام علي (٢٠٠٢) كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا درجة التوافق الكلي تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث حيث تبين وجود فروق دالة احصائيا لصالح الاناث في ابعاد التوافق الاجتماعي والشخصي والعاطفي والالتزام بتحقيق الاهداف) في حين تبين عدم وجود فروق في التوافق الاكاديمي و اشارت النتائج لعدم وجود فروقا وفقا لمتغير العمر في ابعاد التوافق (الاكاديمي، الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الاهداف في حين تبين وجود فروق في (التوافق الشخصي-العاطفي) لصالح المجموعة العمرية من (٢٠-٢٢) كما اسفرت النتائج عن وجود فروق وفقا لمتغير التخصص الدراسي في ابعاد التوافق (الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الاهداف لصالح طلبة علم النفس في حين تبين عدم فروق في (التفوق الاكاديمي والشخصي والعاطفي كذلك اوضحت النتائج وجود فروق وفقا لمتغير المستوى الدراسي في (التوافق الشخصي والعاطفي) حيث



ينخفض في المستوى الثاني ثم يرتفع في الثالث ويستمر في الرابع ثم يعود للانخفاض الى ان يصل الى ادنى مستوياته في السابع في حين لم توجد فروق في التوافق (الأكاديمي، الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الاهداف) كما اشارت النتائج الى ان التوافق مع الحياة الجامعية ويزداد بزيادة المعدل التراكمي

الموازنة بين الدراسات السابقة

١-الاهداف

هدفت دراسة حجو، مسعود عبد الحميد، ٢٠١٥ التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، غزة اما دراسة الربدي، سفيان بن ابراهيم، ٢٠١٢ التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم اما الدراسة الحالية فقد هدفت **التأقلم مع الحياة الجامعية وعلاقتها**

بالتكيف الدراسي والنفسي والاجتماعي

٢-**اداة الدراسة** فقد استعملت الدراسات السابقة مقياس (بيكر وسيرك ١٩٨٤) والذي قام بترجمته الى العربية علي عبد السلام ٢٠٠٠ ومقياس جمل الليل ١٩٩٣ ومقياس الجنابي ٢٠٠١ حيث تم صياغة (٦٠) فقرة بصورة اولية تتفق واهداف المقياس وكذلك الدراسة الحالية استعملت المقياس نفسه

٣-**النتائج** دراسة حجو، مسعود عبد الحميد، ٢٠١٥ توصلت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في بعد التوافق النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور وعن وجود فروق لصالح الكليات الانسانية في التوافق العام وعن وجود فروق في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة كما جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الاولى والتوافق النفسي في المرتبة الثانية والتوافق الدراسي في المرتبة الثالثة كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط اما دراسة الربدي، سفيان بن ابراهيم، ٢٠١٢ توصلت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا في درجة التوافق الكلي تعزي لمتغير النوع لصالح الاناث حيث تبين وجود فروق دالة احصائيا لصالح الاناث في ابعاد التوافق (الاجتماعي والشخصي والعاطفي والالتزام بتحقيق الاهداف) في حين تبين عدم وجود فروق في التوافق الأكاديمي واشارت النتائج لعدم وجود فروقا وفقا لمتغير العمر في ابعاد التوافق (الأكاديمي، الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الاهداف في حين تبين وجود فروق في (التوافق الشخصي-العاطفي) لصالح المجموعة العمرية من (٢٠-٢٢) كما اسفرت النتائج عن وجود فروق وفقا لمتغير التخصص الدراسي في ابعاد التوافق (الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الاهداف لصالح طلبة علم النفس في حين تبين عدم فروق في (التفوق الأكاديمي والشخصي والعاطفي كذلك اوضحت النتائج وجود فروق وفقا لمتغير



المستوى الدراسي في (التوافق الشخصي والعاطفي) حيث ينخفض في المستوى الثاني ثم يرتفع في الثالث ويستمر في الرابع ثم يعود للانخفاض الى ان يصل الى ادنى مستوياته في السابع في حين لم توجد فروق في التوافق (الأكاديمي، الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الاهداف) كما اشارت النتائج الى ان التوافق مع الحياة الجامعية ويزداد بزيادة المعدل التراكمي اما الدراسة الحالية سيتم عرضه النتائج في الفصل الرابع

الفصل الثالث

منهجية الدراسة : استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ومن ثم قام بتفسير الظاهرة حسب ما توفر اليه من بيانات من اداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة .

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة طلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة ديالى حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من بين طلبة وطالبات الجامعة حيث تم اختيار (٨٠) طالبة و(٨٠) طالب من طلبة الجامعة حيث تم توزيع (١٦٠) استبانة وتم استرداد (١٥٠) استبانة وذلك بعد تفحص الاستبانات واستبعاد الاستبانات الناقصة كما لم ترجع بعض الاستبانات ، والجدول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة

جدول (١)

يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

القسم	العدد	النسبة المئوية	المجموع
علم النفس	٦٠	٣٧٥,٠	
الجغرافية	٦٠	٣٧٥,٠	
التاريخ	٦٠	٣٧٥,٠	١٦٠

أداة الدراسة

مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تم تطوير مقياس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة اعتمادا على خطوات تصميم الاستبيان الاطلاع على



الادب التربوي للتوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة تم الاطلاع على بعض المقاييس منها (مقياس بيكر وسيرك (Baker&Siryk، 1984) والذي قام بترجمته الى العربية على عبد السلام ، ٢٠٠٠) ومقياس جمل الليل ١٩٩٣ ، ومقياس الجنابي ، ٢٠٠١ حيث تم صياغة (٦٠) فقرة بصورة أولية تتفق وأهداف المقياس وتم عرض المقياس في صورته الاولى على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية للحكم على عبارات المقياس من حيث الانتماء للبعد الذي تعبر عنه او من حيث سلامة العبارة حيث تم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من ٨٠% وعددها ٥٥ فقرة .

تصحيح المقياس

يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في احد الخيارات الآتية (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) ويكون تقدير الاستجابات بإعطائها الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي إذا كانت مدلول العبارة إيجابيا و (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي إذا كان مدلول العبارة سلبيا ويُحسب مستوى التوافق للطالب بمجموع الدرجات الكلية التي يتحصل عليها في المقياس فكلما كانت الدرجة أعلى كان التوافق عاليا او إيجابية والعكس إذا كانت الدرجات متدنية كلما كان التوافق متدني او سلبي وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٢٧٥) وأدنى درجة (٥٥) .

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) :

قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بيان مدى مناسبة عبارات المقياس في قياس الصفة المراد قياسها مجالات التوافق الثلاثة (النفسي والاجتماعي والدراسي) لدى طلاب جامعة ديالى ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي اليه كما اعطيت نسبة ٨٠% كنسبة اتفاق على قبول الفقرة ، حيث تم حذف بعض الفقرات المكررة و تم تعديل اخرى و نقل بعضها من مجال الى اخر كما وصى معظم المحكمين بتعديل خيارات الإجابة الى الخيارات الآتية (اوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة



تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٤٠) طالب وطالبة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له.

جدول (٢)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته

م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	*0.382	0.015	29	**0.521	0.001
2	**0.431	0.005	30	**0.755	0.000
3	**0.577	0.000	31	**0.625	0.000
4	**0.531	0.000	32	**0.568	0.000
5	**0.719	0.000	33	**0.754	0.000
6	**0.581	0.000	34	**0.439	0.005
7	**0.443	0.004	35	**0.421	0.007
8	**0.592	0.000	36	*0.328	0.039
9	**0.489	0.001	37	**0.408	0.009
10	**0.421	0.007	38	**0.484	0.002
11	*0.341	0.031	39	**0.512	0.001
12	**0.484	0.002	40	**0.410	0.009
13	**0.540	0.000	41	**0.559	0.000
14	*0.366	0.020	42	**0.743	0.000
15	**0.426	0.006	43	**0.420	0.007
16	**0.499	0.001	44	**0.476	0.002
17	*0.357	0.024	45	**0.474	0.002
18	*0.390	0.013	46	**0.543	0.000
19	**0.504	0.001	47	**0.684	0.000
20	**0.406	0.009	48	**0.581	0.000
21	*0.366	0.020	49	**0.743	0.000
22	**0.426	0.006	50	**0.420	0.007
23	**0.499	0.001	51	**0.476	0.002
24	*0.357	0.024	52	**0.474	0.002
25	*0.390	0.013	53	**0.543	0.000
26	**0.504	0.001	54	**0.684	0.000
27	**0.406	0.009	55	**0.581	0.000
28	*0.366	0.020			

** الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

* الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

من الجدول السابق (٢) يتبين لنا أن معظم قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن الارتباطات دالة إحصائياً، وعليه فإن مقياس الدراسة وفقراته تتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب.



كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو مبين في جدول " ٢ " و جدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الدراسة مع الدرجات الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01) .

جدول (٣)

يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من ابعاد الدراسة مع الدرجات الكلية لفقرات المقياس

المجال	محتوى المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	التوافق النفسي	١٥	٠,٨٢ (**)	٠,٠٠٠
الثاني	التوافق الاجتماعي	٢٠	٠,٨٧ (**)	٠,٠٠٠
الثالث	التوافق الدراسي	٢٠	٠,٨٣ (**)	٠,٠٠٠

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.01

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعدة طرق منها

اولا : طريقة ألفا كرونباخ

حيث قام الباحثان باستخراج معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة ومن كل مجال من مجالاتها وذلك كما هو مبين في الجدول (٤) أن معاملات الثبات مرتفعة

ثانيا : طريقة التجزئة النصفية

حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار ثم تعديل طول الاختبار باستخدام معامل سييرمان وذلك كما هو مبين في الجدول (٤) يبين قيم معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة ولكل بعد من أبعادها الثلاثة يتضح من الجدول (٤) أن قيمة ومعامل الثبات الكلي تساوي (٠,٨٦٠)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة والثقة بنتائجها .

جدول (٤)

المجالات	المجالات	عدد الفقرات	معامل بيرسون	سييرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
الأول	التوافق النفسي	١٥	0.82	0.836	0.887
الثاني	التوافق الاجتماعي	٢٠	0.85	0.873	0.912
الثالث	التوافق الدراسي	٢٠	0.79	0.811	0.834
الدرجة الكلية		٥٥	0.82	0.835	0.860



خامسا: الوسائل الاحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج spss للمعالجات الاحصائية

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على اسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة على التساؤلات التالية وللإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي والذي ينص على "ما مستوى التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي للحياة الجامعية لطلبة جامعة ديالى

ولمعرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية وفقا لأبعاد المقياس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لكل بعد من ابعاد اداة الدراسة وذلك كما هو مبين في جدول (٥).
يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لابعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
3	67	5.70	67.27	التوافق الدراسي
2	72	3.59	53.50	التوافق النفسي
1	71	7.90	71.50	التوافق الاجتماعي
	69.91	13.54	192.277	الدرجة الكلية

يتبين من جدول " ٥ " أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة أفراد الدراسة بلغت (69%) وهو مستوى توافق مناسب وفقا للمعيار الذي تم تحديده في هذه الدراسة أي ما نسبته 65% كمستوى افتراضي للتوافق مع الحياة الجامعية وفق أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض ، حيث أشارت النتائج إلى أن التوافق النفسي جاء في المرتبة الاولى حيث بلغت نسبته (72%) يليه " التوافق الاجتماعي " والذي بلغت نسبته (71%) ويليه التوافق الدراسي والذي بلغت (67%) واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات السابقة وبغزو الباحث هذه النتيجة بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من التوافق الاجتماعي والنفسي والدراسي وقد يعود ذلك الى خصوصية المجتمع العراقي الذي يتسم بالتماسك والتفاعل مع الآخرين وانه قادر على التكيف والتوافق حتى في ظل الظروف الصعبة بالإضافة الى المتطلبات الجامعية الكبيرة والتي تتمثل بكثرة المذاكرة و ظروف الحياة الجامعية الاخرى ولأنه مجتمع اعتاد ان يعيش حتى في اصعب الظروف لهذا كان مستوى التوافق لديه مناسب جدا ولمعرفة أي فقرات كل بعد حصلت على اعلى الوزن ، قام



الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية وفق فقرات كل بعد من ابعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

أولاً : التوافق النفسي :

جدول (٦)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لفقرات بعد التوافق النفسي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية أولاً: التوافق النفسي .

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	لدي عزيمة قوية لا تضعف امام الصعوبات	4.11	0.74	82.2	٤
٢	اشعر بعدم الاطمئنان عن اجاباتي في الامتحانات	3.27	0.87	74.4	١٠
٣	اعبر عما بداخلي بسهولة .	3.27	1.15	74.4	١١
٤	يصفني الآخرون بانني شخص هادئ الاعصاب	3.05	1.18	61.0	١٢
٥	اشعر بان ثقتي بنفسي عالية	4.22	0.98	84.4	٣
٦	يثيرونني بسهولة الناس الذين يجادلونني	3.44	1.02	68.8	٨
٧	اشعر بعدم التركيز في ترتيب افكاري .	2.88	0.88	57.6	١٤
٨	لدي قدرة مناسبة في السيطرة على انفعالاتي عندما اكون في مواقف صعبة	3.77	0.92	75.4	٦
٩	اشعر بالضجر والضييق داخل الجامعة .	3.00	1.38	75.0	١٣
١٠	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة.	4.00	1.00	80.0	٥
١١	اشعر احيانا بمشكلات في النوم عند التفكير في مستقبلي بعد انتهاء الدراسة .	3.33	1.34	66.6	٨
١٢	احاول الاعتماد على نفسي في حل المشكلات التي توجهني .	4.3	0.76	86.0	١
١٣	اشعر بالحزن من سوء حظي اثناء دراستي	2.83	1.77	56.6	١٥
١٤	اشعر بالثقة تجاه الاعمال التي اقوم بها في الجامعة	4.22	0.92	84.4	٢
١٥	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح	3.66	1.00	73.2	٧
	الدرجة الكلية	53.50	3.59	71.33	

بالرجوع الى جدول ٦ يتبين ان التوافق النفسي بلغ (٧١,٣٣%) وهو مستوى عال، حيث حدد الباحثان ما نسبته ٦٥% كمعيار لقبول مستوى التوافق مع الحياة الجامعية .



بالنظر إلى جدول (٦) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١٢، ١٤، ٥) والتي بلغت نسبتهما على التوالي (٨٦، ٨٤، ٤، ٨١)، والتي نصت على "احاول الاعتماد على نفسي في حل المشكلات، اشعر بالثقة تجاه الاعمال التي اقوم بها في الجامعة، اشعر بان ثقتي بنفسي عالية، في حين كانت ادنى العبارات هي ارقام "١٣، ٧، ٩" والتي حصلت على النسب التالية "٦، ٥٦، ٦، ٥٧" والتي تنص على "اشعر بالحزن من سوء حظي اثناء دراستي"، اشعر بعدم التركيز في ترتيب افكاري وبالنظر الى طبيعة هذه العبارات يمكن القول بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بالثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاعتماد على الذات وهن من العوامل التي تزيد من مستوى التوافق لدى الفرد.

ثانيا: التوافق الاجتماعي

جدول (٧)

بين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لفقرات بعد التوافق الاجتماعي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	انا متوافق مع الحياة الجامعية	3.55	1.265	71.0	14
٢	احاول التعرف على كل طالب يدرس معي في المادة	3.33	1.277	66.6	15
٣	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.	3.94	1.349	78.8	9
٤	لولا وجود الاخرين لكانت حياتي قاسية	3.77	1.248	75.4	10
٥	ان قضاء وقت فراغي مع الطلبة في الجامعة امر ممتع	3.66	1.177	66.6	12
٦	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة	4.22	1.286	84.4	5
٧	اجد صعوبة في التحدث امام الطلبة اثناء المحاضرات.	2.38	1.439	47.6	18
٨	أرى ان الحياة مع الآخرين في الجامعة بسيطة وسهلة.	3.66	1.238	66.6	13
٩	علاقتي بمعظم اساتذتي في الكلية جيدة.	4.16	1.25	83.2	6
١٠	اجد صعوبة في كسب حب وتقدير اساتذتي في الكلية.	2.44	1.324	48.8	17
١١	اعتقد ان اساتذتي يتضايقون مني	1.83	1.076	36.6	20
١٢	اعتقد ان زملائي يتحدثون عني بما لا يليق من وراء ظهري	1.83	1.444	36.6	19
١٣	من السهل علي اقامة علاقات جيدة مع الآخرين والانسجام معهم	3.94	1.061	78.8	8
١٤	اعتقد اني موضع ثقة من يعرفني	4.44	1.137	88.8	3



١٥	يسرني الاشتراك في الاعمال الخيرية	4.66	1.289	93.2	1
١٦	يصفني الآخرون باني شخص اجتماعي	4.22	1.105	84.4	4
١٧	يكفيني ان يكون لي صديق واحد	2.88	1.385	57.6	16
١٨	اشعر بالارتياح عندما اقدم خدمة للآخرين	4.61	1.143	92.2	2
١٩	لا يمنعني الخجل دائما من المشاركة الاجتماعية	3.61	1.263	72.2	11
٢٠	احافظ على علاقتي بالآخرين حتى لو كانت لديهم افكار تخالف افكاري .	4.16	1.002	83.2	7
	الدرجة الكلية	71.50	7.90	71.50	

بالنظر إلى الجدول (٧) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١٥ ، ١٤ ، ١٨) والتي نسبتهما على التوالي (٩٣,٢ % ، ٩٢,٢ % ، ٨٨,٨ %) يسرني الاشتراك في الاعمال الخيرية ، اشعر بالارتياح عندما اقدم خدمة للآخرين " في حين كانت ادنى الفقرات كل من (١١ ، ١٢ ، ٧) على التوالي والتي نصت على اعتقد ان اساتذتي يتضايقون مني اعتقد ان زملائي يتحدثون عني بما لا يليق من وراء ظهري اجد صعوبة في التحدث امام الطلبة اثناء المحاضرات ويعزو الباحث ذلك ان افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من التوافق الاجتماعي والنفسي ويحبون الخير للآخرين وهذا يعود الى طبيعة المجتمع العراقي والذي يغلب عليه التعاون والتماسك في المحن والشدائد ومساعدة الغير ومحب لمساعدة الآخرين ويتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية .

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالتوصيات التالية

- ١- الاهتمام بطلبة الجامعات كأفراد لهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تؤثر على مسارهم الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية الطلبة والمرتبطة بحسن توافقه النفسية والاجتماعية
- ٢- تفعيل مركز الارشاد في الجامعة لمساعدة الطلبة على اداء ادوارهم الدراسية والاجتماعية بنجاح .
- ٣- توفير الانشطة اللاصفية للطلبة بالجامعة لتمكين الطلبة من ممارستها للتخفيف من اعباء الدراسة اليومية وضغوط الحياة المختلفة

المقترحات

- ١- اجراء الدراسة على مراحل دراسية اخرى
- ٢- اجراء الدراسة لمتغيرات اخرى كالتكيف العاطفي والالتزام بتحقيق الاهداف

المصادر

- ١- الاسعد، محمد مصطفى(٢٠٠٠): مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت
- ٢- بن ستي، حسينة(٢٠١٣): التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي، الجزائر



٣- الجبوري، عبد الحسين رزوقي، والحمدان، سيف الدين هاشم (٢٠٠٦) التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرح، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١

٤- جمل الليل، محمد جعفر (١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات، جامعة الملك فيصل، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد ١

٥- حسن، فايق، (١٩٩٥): اسس التوافق النفسي، دار الغريب، القاهرة

٦- حبايب، علي، ابو مرق، جمال (٢٠٠٩): التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية، فلسطين

٧- حسين، سمير (١٩٩٥) : بحوث الاعلام، عالم الكتب ، القاهرة

٨- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٨): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة

٩- عبايدية، احلام (٢٠٠٧): محددات الاختبار المهني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار

١٠- عسيري، عبير بن محمد (٢٠١٠): مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية

١١- علي، عبد السلام علي (٢٠٠٢) دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

١٢- كاظم، ساهرة رزاق (٢٠١٨): التوافق الجامعي لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد، العدد ١

١٣- مكاوي، حسن عماد، ليلي السيد (٢٠١٠): الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٩، الدار المصرية اللبنانية.

14-Baker.R.W.& siryk B(1999):saco student adaptation to college questionnaire manual (2nd..ed)cos Angels: Western psychological services.



مؤشرات الضغوط النفسية لدى الطلبة الاكاديميين خلال عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠
م. اسماء عباس عزيز الدليمي المرشد التربوي / علاء حميد رشيد الجمور

Lecturer. Asmaa Hameed Alaa / Guide Education

A. Aziz AL-Dulaimy Al-Jamoor Rashid

مديرة تربية ديالى/ مدرسة سور الوطن جامعة ديالى/مركز ابحاث الطفولة

الابتدائية للبنين والأمومة

الكلمات المفتاحية/ الضغوط النفسية

((Indicators of psychological stress for academic students
during the years 2019 – 2020))

Diyala Education Directorate / Diyala University/

Sur Al-Watan Research Center of
Children's

School Primary for boy And motherhood

alaaajomoor32@gmail.com

seisban@gmail.com

Key word/ Psychological stress

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: ان الظروف العامة للبلاد من عدم استقرار سياسي وتدهور اقتصادي وشيوع التظاهرات وتفشي جائحة كورونا خلال عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ أدى الى بروز وتفاقم الضغوط النفسية لكل فئات المجتمع واكثر المتأثرين بها هم الشباب وبالأخص الطلبة الاكاديميين لذا أرتأى الباحثان الى القيام بدراسة هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هي العوامل المكونة للضغوط النفسية؟



- هل جميع الطلبة الاكاديميين عانوا منها؟
- هل كل العوامل بنفس النسب والمستوى في التأثير على الطلبة وحياتهم وشخصياتهم
ومستقبلهم؟

أهمية البحث

من الجانب النظري:

١. تتبع أهمية البحث في كونها تتناول فئة الطلبة الاكاديميين وهم شريحة كبيرة في المجتمع وعماده وبهم يبنى مستقبل البلد.
٢. تعتبر الضغوط النفسية عامل محبط لنفسيات وشخصيات الافراد وتؤدي الى تقاعسهم عن الإنتاج والتقويم والبناء السليم، لذا لابد من الكشف عنها ووضع حلول لتقليلها.

الجانب التطبيقي

١. مقياس الضغوط النفسية سيتم اعداده من الادبيات وتبعاً للأنواع المكونة للضغوط النفسية، لذا يمكن تطبيقه على جميع فئات المجتمع.
٢. يضيف هذا البحث نتاج علمي جديد لكونه يتناول دراسة متغير الضغوط النفسية في عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ وهما سنتا الكوارث عالمياً ودولياً، أي سنة استثنائية بكل حوادثها داخل البلاد وخارجها وخلال هكذا احداث لابد من دراسة أي متغير غير طبيعي في المجتمع لإجراء الخطوات اللازمة لتلافي تفاقمهما.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الاكاديميين تبعاً لمتغير: أ. النوع (اناث/ ذكور)، ب. التخصص (انساني/ علمي).

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: سيتناول البحث متغير الضغوط النفسية لدى الطلبة الاكاديميين.
- الحد المكاني: سيتم تطبيق أداة البحث على العينة (الالكترونية).
- الحد الزمني: سيتم دراسة البحث للعينة خلال عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

مصطلحات البحث

اولاً: - المؤشر: عرفه قاموس المورد بأنه الدليل الذي يستخدم لإظهار حالة او تمييز شيء ما (الحبشي، ٢٠٠٨: ص ١٤٧).



ثانياً: - الضغوط النفسية: هي مثيرات او تغيرات في البيئة الداخلية او الخارجية بدرجة من الشدة والدوام بما يثقل القدرة التكيفية للإنسان الى حده الأقصى والتي في ظروف معينة يمكن ان تؤدي الى اختلال السلوك او عدم التوافق او الاختلال الوظيفي الذي يؤدي الى المرض (حدادي، ٢٠٢٠: ص ٣٣).

اما التعريف الاجرائي للضغوط النفسية فهي: مجموعة من الضغوط المهنية والصحية، والدراسية، والاقتصادية، والاسرية، والعاطفية، والبيئية، والاجتماعية، التي تعرض لها الطلبة الاكاديميين خلال عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم الضغوط النفسية

شاع استخدام هذا المفهوم في علم النفس والطب النفسي، حيث تم استعارته من الدراسات الهندسية والفيزيائية، حينما كان يشير الى الاجهاد (Stress)، والضغط (Press)، واستعار علم النفس هذا المفهوم في بداية القرن العشرين عندما انفصل عن الفلسفة واثبت استقلاليته كعلم له منهج خاص به، وايضاً جرى استخدامه في الصحة النفسية والطب النفسي على يد العالم (هانز سيللي) الطبيب الكندي في عام (١٩٥٦م)، عندما درس اثر التغيرات الجسدية والانفعالية غير السارة الناتجة عن الضغوط والإحباط والاجهاد (سالم، وآخرون، د.ت: ص ١٠).

ويعتبر العالم (د. هانز سيللي) الذي قدم مصطلح الضغوط النفسية الى الساحة العلمية، والذي يُعتبر رائد في مجاله، على ان الضغط النفسي: هو حالة من حالات الكائن الحي التي تشكل اساساً للتفاعلات التي يبدي فيها تكيفاً، او التي يبدي فيها سوء تكيف (سلمي، ٢٠١٩: ص ٢٨).

يُرجع سميث (Smith 1993) المعنى الاشتقاقي للمصطلح الى الأصل اللاتيني فكلمة الضغط Stress، مشتقة من الكلمة اللاتينية Stictus وهي تعني الصرامة، وهي تدل ضمناً على الشعور بالتوتر واثارة الضيق والذي يرجع في اصله الى الفعل Stringere والذي يعني يشد Tighten ومعنى هذا ان الضغط يشير الى مشاعر الضيق والقلق الداخلية التي يتعرض لها الكثيرون في ظروف ما (أحمد، ٢٠١٨: ص ١٣).



وتعرف الضغوط النفسية على انها ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي تعترض الانسان في أوقات ومواقف مختلفة وتتطلب منه توافقاً جديداً او إعادة توافق مع بيئته وهذه الظاهرة شأنها شأن الكثير من الظواهر النفسية كالإحباط والصراع والقلق والعدوان فضلاً عن انها من طبيعة الوجود الإنساني وليست بالضرورة ان تكون الضغوط ظاهرة سلبية وبالتالي فإن محاولة الهروب منها يعني نقص فاعليات الفرد وتصور كفاءته ومن ثم الإخفاق في الحياة (الجمال، ٢٠٠٤، ص ١١).

اعراض الضغوط النفسية: -

للضغوط النفسية عدة اعراض منها (أحمد، ٢٠١٨: ص ١٣):

١. الشعور بالكآبة والحزن والاحساس بالعجز واليأس والرغبة في البكاء.
٢. العصبية الشديدة والانفعالات الحادة وعدم تحمل اقل قدر من الاثارة.
٣. الشعور بالخوف والتوقع السيء والأرق وعدم القدرة على الاستقرار في مكان واحد.
٤. الألم العاطفي وهو خليط من الغضب والتهيج والقلق والاكتئاب.
٥. صداع توتري مع الأم في الظهر وتوتر العضلات الذي يؤدي احياناً الى تمزق فيها وفي الاوتار ومشاكل الارتبطة.

وهناك بعض الاعراض السلوكية السلبية التي تظهر على الفرد منها: قضم الاظافر، البكاء او الصراخ الدائم، او غير المبرر احياناً، السخرية من الناس وتحقيرهم، حك الجلد، الشرود وفقدان القدرة على التركيز في العمل او خلال اليوم، التدخين او تناول الكحول او تعاطي المسكنات بشكل مبالغ به، فقدان الثبات في المكان نفسه، التغيير في تناول الطعام بالزيادة او التقليل، على غير المعتاد، محاولة إيذاء النفس او الغير، وكذلك هناك اعراض مرضية تصيب الفرد الذي يعاني من الضغوط النفسية: مثل الامراض المزمنة كارتفاع سكر الدم وضغط الدم، حدوث ضيق تنفس، صداع، اختلال بالرؤية، الشعور بالتعب والاجهاد المستمر، التشنج والشد العضلي في بعض الأوقات، وغيرها من الاعراض (سلمي، ٢٠١٩: ص ٣٧ - ٣٨).

أنواع الضغوط النفسية

لقد قسم الباحثون والعلماء أنواع الضغوط النفسية الى الكثير من التقسيمات، ومن تلك التقسيمات ما يأتي (عبيد، ٢٠٠٨، ص ٢٤ - ٢٥):

١. الضغوط الاسرية: (تتمثل في الصراعات الاسرية وكذلك الانفصال ومشاكل تربية الأبناء، والطلاق .. الخ).



٢. الضغوط الانفعالية: (مثل الاكتئاب والمخاوف المرضية والقلق.. الخ).
٣. الضغوط الاجتماعية: (مثل التفاعل مع الآخرين وكثرة اللقاءات او قلتها،
والاسراف في التزاور والحفلات.. الخ).
٤. ضغوطات العمل: مثل الصراعات مع الرؤساء، والانتقال كالسفر او الهجرة..
(الخ).
وكذلك هناك عدة ضغوطات نفسية يواجهها الفرد مثل:

١. الضغوط الصحية: (متمثلة في التعرض لأمراض معدية وعلى رأسها وباء كورونا
او التعرض لحادث يسبب تشوه او بتر او عوق مستدام، او معاناة الفرد من مرض
مزمن، وكذلك الامراض التي تصيب الانسان وقد تكون محرجة نوعاً ما مثل البرص
او الجرب او داء الثعلب او السمنة المفرطة او النحافة.. الخ) (حسين، ٢٠١٢: ص
٤).

٢. الضغوط الاقتصادية: تلعب الضغوط الاقتصادية الدور الأعظم في تشتيت جهد
الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير، وخاصة حينما تعصف به الأزمات
المالية أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي، إذا ما كان مصدر رزقه، فينعكس
ذلك على حالته النفسية، (تتمثل بالبطالة، وتدني أجور العمل، وقلة فرص العمل، وقلة
المجالات المتاحة امام الافراد، وتركز رؤوس الأموال عند فئات قليلة وشيوع الفقر
وقلة الناتج والدخل للأفراد.. الخ) (عبد الرحمن، ٢٠١٢: ص ٢٤).

٣. الضغوط البيئية الطبيعية: (تتمثل بالحرارة العالية أيام الصيف والبرودة الشديدة في
الشتاء، وتقلبات الجو والكوارث الطبيعية كالفيضانات والبراكين والزلازل، ضيق
السكن، تلوث الهواء البيئي، انتشار الحشرات والحيوانات المؤذية داخل المدن
والارياض وغيرها من الضغوط البيئية.. الخ) (الصبوة، ١٩٩٧: ص ٩٥).

النظريات التي فسرت الضغط النفسي

لقد تناولت المدارس النفسية موضوع الضغوط النفسية وتضمنت
استراتيجيات لمعالجة او مواجهة تلك الضغوط، ومن تلك المدارس والنظريات ما
يأتي:

نظرية التقدير (التقييم) المعرفي

لقد قدم النظرية هذه العالم لازاروس وزملائه (Lazarus et al, 1970)،
وقد جاءت هذه النظرية نتيجة للاهتمام المتزايد بعملية الإدراك والعلاج الحسي
الإدراكي، حيث أكدوا على دور الإدراك Perception، والتقييم المعرفي
Cognitive Appraisal، في الاستجابة للضغوط والتقدير المعرفي هو مفهوم



أساسي حيث إن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، ولكنه رابط بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط، وبذلك يستطيع تفسير الموقف، ويعتمد تقييمه للموقف على عدة عوامل منها العوامل الشخصية، والعوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف نفسه (حسن، ٢٠١١: ص ٤٨).

وقد اشارت نظرية التقييم المعرفي الى أساليب وطرق التفاعل الإيجابية الفعالة ضد الضغوط وأشارت كذلك الى أهمية الفروق الفردية ودور المعالج المتعدد الوسائل بتغيير السلوكيات والمعارف السالبة ودور الجوانب المعرفية في تقييم الضغوط، ويرى جان اوجدن Ogden ان الضغوط تتضمن تعامل بين الفرد والبيئة الخارجية وان الاستجابة الضاغطة تصدر من الفرد قيم الحدث بأنه ضاغط فعلاً ومن ثم فانه تصف البشر في تعاملهم ككائنات نفسية تقيم العالم الخارجي وتقدره ولا تكون سلبية في استجابتها معه (عبد الرحيم، ٢٠١٦: ص ٤٨).

الفصل الثالث

إجراءات البحث ومنهجيته

منهج البحث

بما ان البحث يهدف الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الاكاديميين فهو بذلك يستدعي ان نستخدم المنهج الوصفي في دراسته والذي يعنى بوصف المشكلة وتفصيلها ويتضمن العمل بموجبه الخطوات التالية:

اولاً:- مجتمع البحث

ويشمل الطلبة الاكاديميين لجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠، وبجميع كلياتها واقسام الكليات، والبالغ عددهم* كما موضح في الجدول ادناه.

جدول رقم (١)

اعداد طلبة جامعة ديالى للعام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠

ت	الكلية	طلبة الدراسة الصباحية			طلبة الدراسة المسائية		
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
١	الإدارة والاقتصاد	٤٦٥	٣٨٨	٨٥٣	٢٤٠	١٠٥	٣٤٥



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

٥٣٠	٣٠٤	٢٢٦	٣٨٢٣	٢١٢٥	١٦٩٨	التربية الأساسية	٢
٢٧٢	١٩	٢٥٣	١٠٠٣	٢٣٠	٧٧٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٣
١٥١٦	٦٥٧	٨٥٩	٣٥١٠	٢٣٣٣	١١٧٧	التربية للعلوم الإنسانية	٤
٣٠٧	١٥٣	١٥٤	١٠٧٢	٦٨٣	٣٨٩	التربية للعلوم الصرفية	٥
-	-	-	٦٨٤	٣٠٧	٣٧٧	الزراعة	٦
-	-	-	٥١٩	٣٦٧	١٥٢	الطب	٧
-	-	-	٢٦٤	١٢٢	١٤٢	الطب البيطري	٨
٧٧١	٣١٨	٤٥٣	١٥٠٥	٩٩٢	٥١٣	العلوم	٩
١٩٠	٦١	١٢٩	١٩١٩	١٣٢٨	٥٩١	العلوم الإسلامية	١٠
٢٢٣	١٢٧	٩٦	٥٨٧	٤٠٥	١٨٢	الفنون	١١
٥٤٨	١٢٦	٤٢٢	١٠٢٠	٤٦٣	٥٥٧	القانون	١٢
٢٧	١١	١٦	٣٥٢	١٨٤	١٦٨	المقدرات	١٣
٦٦٠	١٤٢	٥١٨	١١٤٥	٤٨٥	٦٦٠	الهندسة	١٤
٥٣٨٩	٢٠٢٣	٣٣٦٦	١٨٢٥٦	١٠٤١٢	٧٨٤٤	-	المجموع

ثانياً: - عينة البحث

ان اختيار وتحديد عينة البحث يسهل من عمل الدراسة ويخرج بنتائج يمكن تعميمها على المجتمع الذي اختيرت عشوائياً منه وتشمل عينة البحث الحالي الطلبة الاكاديميين من الذكور والاناث موزعين على الكليات العلمية والكليات الإنسانية، كما موضح في الجدول ادناه.

جدول رقم (٢)

اعداد عينة البحث

ت	الكليات	ذكور	اناث	المجموع
١	الإدارة والاقتصاد	٥	٥	١٠
٢	التربية الأساسية	٥	٥	١٠
٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٥	٥	١٠
٤	التربية للعلوم الإنسانية	٥	٥	١٠



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤) المحور الثاني

٥	التربية للعلوم الصرفة	٥	٥	١٠
٦	الزراعة	٥	٥	١٠
٧	الطب	٥	٥	١٠
٨	الطب البيطري	٥	٥	١٠
٩	العلوم	٥	٥	١٠
١٠	العلوم الاسلامية	٥	٥	١٠
١١	الفنون	٥	٥	١٠
١٢	القانون	٥	٥	١٠
١٣	المقداد	٥	٥	١٠
١٤	الهندسة	٥	٥	١٠
١٥	المجموع	٧٠	٧٠	١٤٠

ثالثاً: - أداة البحث/ ويتضمن

أ. اعداد الأداة: اعتمد في اعداد فقرات الأداة على أنواع الضغوط النفسية والتي ذكرها كلاً من (عبيد، ٢٠٠٨)، و(حسين، ٢٠١٢)، في دراستيهما كما ذكرت في جميع الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية وهي ((الضغوط البيئية والطبيعية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط المهنية، الضغوط الدراسية، والضغوط العاطفية))، وبما تحتويه من صور موقفية لكل نوع، وبلغ عدد الفقرات للأداة بصيغتها الأولية (٢١) فقرة.

ب. صدق الأداة: بعد اعداد الأداة بصيغتها الأولية تم عرضها على محكمين* من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، وعلم الاجتماع، وتم الموافقة على فقرات الأداة واعتمادها في البحث لأنها تمثل الهدف الذي أعدت لقياسه ومتغير عنوان البحث.

جدول رقم (٣)

أسماء المحكمين والقابهم ومكان عملهم وتخصصاتهم

ت	اللقب العلمي	اسم المحكم	التخصص	مكان عمله
١	أ.م. د	علي عباس اليوسفي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد تربوي	سميعة علي حسن	أ.م. د	٢
جامعة ذي قار – كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي	إبراهيم خليل الجار الله	م. د	٣
جامعة بغداد – كلية الآداب	علم الاجتماع	ماجد علي مصطفى	أ.م. د	٤

- صدق المحتوى: تم استخراج صدق المحتوى لفقرات الأداة بإيجاد معامل تمييز الفقرات، وكما موضح في الجدول ادناه، (٤) و(٥).

جدول رقم (٤)

معامل تمييز الفقرات

الفقرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
VAR00001	1.00	55	2.5273	.57267	874,2
	2.00	55	2.2000	.62063	
VAR00002	1.00	55	2.5091	.57325	185,13
	2.00	55	1.2364	.42876	
VAR00003	1.00	55	2.8545	.35581	504,6
	2.00	55	2.2545	.58431	
VAR00004	1.00	55	2.3091	.60470	534,7
	2.00	55	1.5091	.50452	
VAR00005	1.00	55	2.1636	.78796	285,8
	2.00	55	1.1818	.38925	
VAR00006	1.00	55	1.8727	.72148	705,6
	2.00	55	1.1455	.35581	
VAR00007	1.00	55	2.5273	.53936	206,11
	2.00	55	1.4182	.49781	
VAR00008	1.00	55	2.2364	.57618	329,12
	2.00	55	1.1273	.33635	
VAR00009	1.00	55	2.4000	.70972	288,5
	2.00	55	1.6364	.80193	
VAR00010	1.00	55	2.3091	.50452	288,6
	2.00	55	1.6545	.58431	
VAR00011	1.00	55	1.9818	.68017	669,5



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

	2.00	55	1.3455	.47990	
VAR00012	1.00	55	2.2182	.45910	960,11
	2.00	55	1.2182	.41682	
VAR00013	1.00	55	2.2727	.44947	980,0
	2.00	55	2.1636	.68755	
VAR00014	1.00	55	2.0727	.46566	029,6
	2.00	55	1.4727	.57267	
VAR00015	1.00	55	2.2909	.68510	892,2
	2.00	55	1.8909	.76189	
VAR00016	1.00	55	1.4727	.69000	266,4
	2.00	55	1.0545	.22918	
VAR00017	1.00	55	2.3273	.77111	623,2
	2.00	55	1.9455	.75567	
VAR00018	1.00	55	2.1091	.56676	030,4
	2.00	55	1.6545	.61518	
VAR00019	1.00	55	2.0182	.68017	753,4
	2.00	55	1.4364	.60135	
VAR00020	1.00	55	2.0000	.60858	723,5
	2.00	55	1.3636	.55656	
VAR00021	1.00	55	2.1818	.61134	174,2
	2.00	55	1.9091	.70113	

جدول رقم (٥)
علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة
٣٧٦,٠	١١	٢٧٣,٠	١
٥٢٤,٠	١٢	٦٨٣,٠	٢
٠١٠,٠	١٣	٤٢٧,٠	٣
٣٣١,٠	١٤	٥٥٤,٠	٤
٢٢٧,٠	١٥	٥٥٣,٠	٥
٣٢٠,٠	١٦	٥١٣,٠	٦
١٥١,٠	١٧	٦٧٧,٠	٧
٢٦٢,٠	١٨	٦٢٣,٠	٨
٣٢٦,٠	١٩	٣٦٨,٠	٩



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

١٠	٤٤٦,٠	٢٠	٣٨٦,٠
		٢١	١٧٦,٠

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الاكاديميين تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ اناث)، ومتغير التخصص (علمي/ انساني). وبعد تطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة البحث وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم التربوية والنفسية (SPSS)، تم استخراج النتائج كما موضح في الجداول ادناه (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠).

جدول رقم (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التدفق النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الضغوط النفسية	١٤٠	٩٨٥,٣٣	١٥٠,٦	٤٠	- ٥٧٠,١١	٩٦,١	غير دالة

جدول رقم (٧)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولية	
الضغوط النفسية	الذكور	٧٠	٠,٨٥,٣٥	٤٥٣,٦	١٤٣,٢	٠٠,٢	دالة لصالح الذكور
	الاناث	٧٠	٨٨٥,٣٢	٦٦٥,٥			

جدول رقم (٨)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للتخصص



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤) المحور الثاني

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولية	
الضغط النفسي	علمي	٧٠	٩٧١,٣٣	٨٨٧,٥	٠,٢٧	٠,٠٢	غير دالة
	انساني	٧٠	٠٠٠,٣٤	٤٤٤,٦			

جدول رقم (٩)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية
والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للتخصص علمي (ذكور – اناث)

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولية	
الضغط النفسي	ذكور	٣٥	١١٤,٣٥	٩٤٩,٥	٦٤٤,١	٠,٢٢	غير دالة
	اناث	٣٥	٨٢٨,٣٢	٦٨٠,٥			

جدول رقم (١٠)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية
والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للتخصص انساني (ذكور – اناث)

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولية	
الضغط النفسي	ذكور	٣٥	٥٥٧,٣٥	٠٠٨,٧	٣٨١,١	٠,٢٢	غير دالة
	اناث	٣٥	٩٤٢,٣٢	٧٣٤,٥			

نلاحظ من الجدول رقم (٤) ان الفقرة تسلسل (١٣) لم يتم تمييزها لذا سيتم رفعها من فقرات الأداة وبذلك يصبح عدد الفقرات (٢٠) فقرة بصورة الأداة النهائية والتي ستطبق على عينة البحث الرئيسية والبالغة (١٤٠) طالباً وطالبة لتحقيق اهداف البحث.

ج. ثبات الأداة: - تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة الاختبار بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالباً وطالبة، وبلغت درجة الثبات (٨٧%).



نلاحظ من الجدول رقم (٦) ان عينة البحث الكلية لا يعانون من الضغوط النفسية، ويعود ذلك الى البناء النفسي القوي لطلبة جامعة ديالى، اذ ان الأحداث الماضية للمحافظة كلها وخلال سنة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ قد خلف لهم حاجزاً منيعاً في منظومتهم النفسية لمواجهة أي ضغوط خارجية وذاتية لمواصلة الحياة والتقدم فيها.

اما في الجدول رقم (٧) نلاحظ ان عينة الذكور يعانون من الضغوط النفسية اكثر من الاناث وهذا طبيعي في تكوينهم النفسي لانهم أصحاب المسؤولية الأولى لحمل أعباء الحياة.

وفي الجدول رقم (٨) لم يكن هنالك أي فرق بين التخصصات العلمية والإنسانية لمتغير الضغوط النفسية أي لا يؤثر على طبيعة الدراسة ونوعها في بناء المنظومة النفسية للطلبة.

اما في الجدولين (٩) و(١٠) فأيضاً يؤكدان عدم تأثر نفسيات الطلبة بالتخصص سواء كانوا ذكوراً ام اناثاً لمواجهة الضغوط النفسية في حياته.

التوصيات

١. رغم ان الظروف القاسية تخلف في الفرد شخصية قوية ونفسية صلبة لمواجهة الحياة الا انه لابد من تفريغ الطاقات السلبية المكبوتة للتمتع بصحة نفسية سليمة مدى الحياة.
٢. ممارسة التمارين الرياضية للاسترخاء والترفيه بين فترة وأخرى.
٣. ممارسة الهوايات المحببة لكل فرد واثبات الذات.
٤. الابتعاد قدر الإمكان عن مصادر الضغوط النفسية.

المقترحات: -

١. دراسة الضغوط النفسية لفئات أخرى من المجتمع كالأرامل والمطلقات والشباب العاطلين.
٢. برنامج مقترح من الاعمال التطوعية لتخفيف الضغوط النفسية لدى مختلف فئات المجتمع.

المصادر

١. احمد، مبروكة عبدالله (٢٠١٨): الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان - الاردن.



٢. حجار، بشير، ودخان، نبيل (٢٠٠٦): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٤، عدد ٣. حسن، صادق عبده (٢٠١١): الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
٤. الحبشي، مجدي علي حسين (٢٠٠٨): مؤشرات الجودة كأداة لتجديد التعليم الجامعي، دراسة حالة لكلية التربية – الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٦٠، مصر.
٥. سلمي، علاء عبد الرحمن (٢٠١٩): الاضطرابات والضغوطات النفسية في ضوء البرمجة اللغوية العصبية، الجندارية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
٦. عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد (٢٠٠٨)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط ١.
٧. عبد الرحيم، ولأء رجب (٢٠١٦): الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

الملحقات

ملحق مقياس الضغوط النفسية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	عانيت من ضغوط ارتفاع حرارة الجو وانخفاضها			
٢	عشت ضغوط ضيق السكن وضعف الإضاءة			
٣	عانيت من ضغوط الخدمات (الماء، الكهرباء، والمجاري)			
٤	مررت بمشاكل اسرية			
٥	عانيت من ضغوط كثرة افراد الاسرة			
٦	عشت بضغوط التفرفة بيني وبين افراد الاسرة			
٧	عشت ضغوط بسبب العوز المادي			
٨	عانيت من ضعف عدالة توزيع الدخل اليومي			
٩	مررت بظروف البطالة وقلة فرص العمل			
١٠	عانيت من ضغوط التوتر والاجهاد في العمل			
١١	مررت بضغوط الخلافات مع زملاء العمل			
١٢	عانيت من ضغوط عدم الرضا عن المركز الوظيفي			
١٣	عانيت من ضغوط العقوبات والقواعد في المؤسسات التربوية			
١٤	مررت بضغوط الخلافات مع الزملاء وكثرة عددهم في الفصل الدراسي			



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤) المحور الثاني

١٥	عانيت من ضغوط حالات الإدمان (كحول، مخدرات، تدخين، انترنت، ادوية)		
١٦	عشت ضغوط حادث ما (حرق، غرق، كسر، أي حادث جسدي آخر)		
١٧	مررت بضغوط مرضية (الالتهابات الحادة، امراض مزمنة، فيروس كورونا، اجراء عملية)		
١٨	عشت ضغوط اخفاق في العلاقات العاطفية		
١٩	شعرت بالغدر او الخيانة من المقربين		
٢٠	شعرت بعدم تحقيق الآمال وما اتمناه او اهداف معينة		

فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى

م . م ايسر احمد حارز – وزارة التربية – مديرية تربية ديالى

الايمل / hus1987164h@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فايروس كورونا – قلق – المستقبل

ملخص البحث :

هدف البحث الى التعرف على مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى ، والتعرف على مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، ومن ثم التعرف على فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، وقد افترض الباحث بان هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، وفي الباب الثالث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب العلاقات الارتباطية ، وتكونت عينة البحث من طلاب وطالبات جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث وقد استنتج الباحث بوجود نسبة عالية من القلق من فايروس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى ، وكذلك وجود نسبة عالية من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، ووجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، وقد اوصى الباحث بضرورة التباعد الاجتماعي بين الطلبة وذلك بسبب خطورة فايروس كورونا ، والعمل على تخفيف نسبة قلق المستقبل لدى



طلبة جامعة ديالى وذلك من خلال برامج وتوجيهات ارشادية ، واجراء بحوث ودراسات مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المدارس الثانوية في محافظة ديالى .

Virus Corona and its relationship to future anxiety among Diyala University students

M . M Aisar Ahmed Harz

Email / hus1987164h@gmail.com

Research summary

The aim of the research is to identify the Corona scale among students of Diyala University, and to identify the measure of future anxiety among students of Diyala University, and then to identify the Corona virus and its relationship with future anxiety among Diyala University students, and the researcher assumed that there is a statistically significant relationship at the level of significance (0.05) Between Coronavirus and its relationship to future anxiety among students of Diyala University, and in Chapter Three, the researcher used the descriptive approach in the method of relational relationships , The research sample consisted of students from Diyala University for the academic year 2019-2020, and they numbered (120) students, and they were randomly selected from the research community. Future anxiety among students at the University of Diyala, and the existence of a statistically significant relationship at a significance level (0.05) between Corona virus and its relationship to future anxiety among Diyala University students , The researcher recommended the necessity of social distancing among students due to the seriousness of the Corona virus, and work to reduce future anxiety among students of Diyala University, through programs and guidance directives, and conducting research and studies similar to the current study on high school students in Diyala Governorate .



Key words: virus Corona – Anxiety- future

الباب الاول

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث

اختفت فجأة جميع اشكال التجمعات البشرية خارج اطار الاسرة وتلاشى المجتمع لصالح الانكفاء على الذات والنكوص الى الوحدة الاصغر في مكوناته وفي حالة فريدة من تكبيل الجسد زادت الريبة من كافة اشكال التقارب خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض ، حيث ان انتشار فايروس كورونا في دول العالم ادى الى القلق العام والخوف من المستقبل المجهول بسبب انتشار هذا الفايروس وما قد يسببه من خسائر مادية وبشرية .

وتشكل فايروسات كورونا فصيلاً كبيراً يشمل فيروسات يمكن ان تسبب نزلات البرد ومعظم حالات الاصابة بهذا الفايروس بسيطة وفي بعض الحالات يمكن ان تسبب متلازمة العدوى التنفسية الحادة (سارس) وقد تم تسميته مؤخراً من قبل منظمة الصحة العالمية بـ متلازمة الجهاز التنفسي الشرق اوسطي – الفايروس التاجي وان من خصائص هذا الفايروس طول مدة حضائته التي تبلغ اسبوعين وسهولة انتقاله بين الافراد اذ لا تظهر على حامل الفايروس اعراض واضحة خلال فترة الحضانة وتنتقل العدوى الى الكثيرين من الذين خالطهم لذلك اتفق الاطباء على ان التباعد الجسدي هو اسلم طريق لتجنب العدوى .

" تعد ظاهرة القلق من الظواهر الانسانية التي تناولها العديد من الباحثين في ميدان علم النفس وان التعرف على القلق كظاهرة تعترى طلاب الجامعة يساعدنا على فهم اسبابها والعوامل التي تؤثر فيها ، وان ارتباط القلق بالطالب الجامعي يرجع الى اسباب كثيرة منها ان الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تعرف بانها مرحلة تحديد الهوية " . (عثمان، ٢٠٠١، ص ٣١)

ان قلق المستقبل يعتبر من انواع القلق التي تشكل خطراً على صحة الافراد وانتاجياتهم حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ، لذا فان قلق المستقبل يحدث نتيجة اضطراب نفسي ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع حدوث تشويه وتحريف ادراكي معرفي للواقع وذات الفرد ويحدث من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية الغير سارة مع حدوث تضخيم للسلبيات وكذلك دحض للإيجابيات الخاصة بواقع وذات الفرد مما تجعل الفرد في حالة من التوتر وعدم الامن مما قد يدفع الفرد لتدمير الذات والعجز الواضح وحدث



الفشل وكذلك توقع الكوارث مما يؤدي بالفرد الى حالة من التشاؤم من المستقبل ، و حدوث حالة القلق والتفكير بالمستقبل مما يجعله غير قادر على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، وجعله دائم التفكير بالأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس . (الشرافي، ٢٠١٣ ، ص٣٤)
لذا تكمن اهمية البحث من خلال التعرف على فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .

٢-١ مشكلة البحث

ان قلق المستقبل يعتبر من انواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الطلبة وانتاجياتهم حيث يظهر هذا النوع من القلق نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وازدادت ضغوط الحياة على الطلاب نتيجة ظهور فايروس كورونا الذي ادى الى تعطيل الحياة في جميع انحاء العالم حيث اصبح المستقبل مجهول لدى جميع الطلبة، لذا تكمن مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي :-
ما هو فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ؟

٣-١ اهداف البحث

- ١- التعرف على مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى .
- ٢- التعرف على مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .
- ٣- التعرف على فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .

٤-١ فرض البحث

- ١- هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .

٥-١ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري :- طلاب وطالبات جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

- ١-٥-٢ المجال المكاني :- الكليات الانسانية والعلمية في جامعة ديالى .

- ١-٥-٣ المجال الزمني :- العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

٦-١ تحديد المصطلحات

- ١-فايروس كورونا :- هو فايروس كورونا من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديد ، واول اصابة ظهرت له في مدينة (ووهان) الصينية نهاية ديسمبر ٢٠١٩ م على صورة التهاب رئوي حاد . (الرحيلي، ١٤٤١ ، ص٢٣)
فايروس كورونا من وجهة نظر الباحث :- هو عبارة عن مجموعة كبيرة من الفيروسات تسبب امراضاً تتراوح بين نزلات البرد الى امراض اكثر خطورة .



٢-القلق :- حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الانسان ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والالام والقلق يعني الانزعاج والشخص القلق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائماً ومتوتر الاعصاب ومضطرباً كما ان الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويبدو متردداً عاجزاً عن البت في الامور . (عثمان، ٢٠٠١، ص١٨)
٣-قلق المستقبل :- " هو احد انواع القلق والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوقع السلبي تجاه المستقبل وما يحمله من احداث تؤثر على الفرد " . (السلام، ٢٠٠٥، ص١٥٠)

قلق المستقبل من وجهة نظر الباحث :- هو توقع سلبي وشر مرتقب في المستقبل الناتج عن تكامل بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل .

الباب الثالث

٣- منهج البحث واجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

يعرف المنهج الوصفي بأنه " من المناهج المهمة في المجالات التربوية والاجتماعية والرياضية والذي يهتم بجمع اوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الافراد والجماعات " . (العبادي، ٢٠١٥، ص٧٦) ، لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب العلاقات الارتباطية وذلك لملائمة المنهج المتبع مع طبيعة موضوع الدراسة .

٣-٢ عينة البحث

تعرف العينة بأنها " نموذج يشمل جانباً او جزءاً من محددات المجتمع الاصلي المعني بالبحث والتي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصل خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات " . (وصالح، ٢٠١٤، ص٧٤) لذا تكونت عينة البحث من طلاب وطالبات جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث .

٣-٣ الوسائل والادوات والاجهزة المستخدمة في البحث

٣-١ الوسائل المستخدمة في البحث

(المصادر العربية ، المقابلات الشخصية ، الاستبيان ، شبكة المعلومات الدولية ، استمارة استطلاع آراء الخبراء والمختصين ، فريق العمل المساعد ، استمارة تفريغ البيانات) .



٢-٣ الاجهزة المستخدمة في البحث

(حاسبة الالكترونية نوع Dell ، حاسبة الالكترونية ، اقلام) .

٣-٤ المقاييس المستخدمة في الدراسة

٣-٤-١ مقياس فايروس كورونا

قام الباحث بأعداد فقرات مقياس كورونا والذي تكون من (١٥) فقرة ، وقد قام الباحث بعرضه على المقوم اللغوي والمقوم العلمي ، وتكون بدائل الاجابة عليه ثلاثية وهي (دائما – احيانا – نادرا) واعطيت لها درجات من (٣-١) بالنسبة للفقرات الايجابية ، و(١-٣) بالنسبة للفقرات السلبية وكما هو مبين في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يبين بدائل الاجابة على فقرات مقياس كورونا

ت	بدائل الاجابة	درجة الفقرات الايجابية	درجة الفقرات السلبية
١	دائما	٣	١
٢	احيانا	٢	٢
٣	نادرا	١	٣

٣-٤-١-١ صدق الخبراء والمحكمين (الصدق الظاهري)

" يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وللمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة او السمة او البعد الذي يقيسه الاختبار " . (الرحمن، ١٩٩٨ ، ص ١٨٤) " ويمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في مجال يقيسه الاختبار على حكم الخبراء فاذا قال الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فان الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء وان اختباره صادق " . (الرووف وعيسى ، ٢٠١٧ ، ص ٧١) لذا فقد حازت اغلب فقرات مقياس كورونا على تأييد الخبراء والمحكمين وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%) .

٣-٤-١-٢ ثبات المقياس

يعرف الثبات بانه " صفة من الصفات التي يجب ان تتصف بها اداة القياس الجيدة ويقصد بالثبات (ثبات القياس) أي كم تكون علامة اختبار ما متسقة وغير مختلفة من وقت لآخر " . (الفرطوسي وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص ٢١٦) " والاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها للمجموعة نفسها من الافراد اذا ما طبق مرة اخرى في الظروف نفسها بشرط الا يحدث تعلم او تدريب على الفقرات بين مرات اجراء الاختبار " . (سليمان ، ٢٠١٠ ، ص ٤٦)

الثبات بطريقة (الفكرونباخ)



يقدم (كرونباخ) معادلة عامة تعد المعادلات السابقة جزءاً منها او حالة خاصة منها وهي تنطلق من المنطق العام لثبات الاختبار ويطلق على معادلة (كرونباخ) اسم معامل (الفا) . (مجيد، ٢٠١٤ ، ص١٥٧) لذا الجدول رقم (٢) يبين قيمة معامل (الفا كرونباخ) لكل فقرة من فقرات المقياس .

ت	الفقرات	متوسط المقياس	تبين المقياس	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس	قيمة معامل الفاكرونباخ لكل فقرة
١-	اشعر بضيق في التنفس عند اداء الامتحانات	٢٩,٠٧	٤,٨٨	١٣٩,	٤٤١.
٢-	اشعر بقلق أثناء تواجدي في الكلية	٢٨,٩٠	٥,٨٧	٢٩٤,	١٨٧.
٣-	لا ارغب في التواجد في القاعات الدراسية بسبب قلقي من فايروس كورونا	٢٨,٥٤	٥,٤٤	٠٧٧,	٤٠٠.
٤-	عدم قدرتي على اداء الامتحانات مع زملائي	٢٨,٣٠	٥,٠٣	٠٧٧,	٣٠١.
٥-	اعاني من زيادة في الوزن بسبب انقطاعي عن الدوام	٢٨,٠٨	٥,٤٩	١٦٤,	٣٣٧.
٦-	اصبحت علاقتي الاجتماعية مع زملائي ضعيفة	٢٨,٦٦	٥,٤٧	١٩٠,	٢٩٠.
٧-	يتتابني دوماً الشعور باليأس	٢٧,٨٢	٥,١٦	٠٣٨,	٤٦٠.
٨-	اشعر بالضعف العام وعدم الحيوية	٢٨,٦٦	٤,٨٦	١٢٣,	٤٥٦.
٩-	اشعر بالضيق من لبس الكمامة	٢٩,١٥	٥,٣٢	١٢٧,	٣٥٥.
١٠-	افضل التباعد وذلك لتجنب العدوى	٢٨,٢٣	٥,٤٥	١٨٠,	٣٠٢.
١١-	اشعر بالإحباط نتيجة بقائي في المنزل	٢٩,٤٣	٤,٨٠	١٦٤,	٥٥٧.
١٢-	اشعر ان حياتي مشرقة وملينة بالأمل	٢٨,٥٨	٤,٢٨	٢٢٥,	٦٧٩.
١٣-	لدي وعي كامل بخطورة هذا الفايروس	٢٨,١٣	٤,٧٠	٠٦٠,	٥٣١.
١٤-	اخطط لمستقبلي بكل ثقة	٢٨,٩٦	٥,١٤	١٤١,	٣٢٨.
١٥-	اجد حرجاً من مبادرة الاخرين بالسلام	٢٨,٦٠	٥,٣٨	١٧١,	٣٠٤.

جدول رقم (٢)
يبين ثبات فقرات مقياس كورونا بطريقة الفاكرونباخ



يبين الجدول رقم (٢) ثبات فقرات مقياس كورونا بطريقة الفاكرونباخ لكل فقرة من فقرات المقياس ، في حين بلغت قيمة (الفاكرونباخ) للمقياس ككل (٤٢٧) . وهو معامل ثبات عالي ومقبول .

يعرف الثبات بأنه " يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا اذا اعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الافراد " . (الرحمن، ١٩٩٨ ، ص١٦٣) ، لذا قام الباحث بإيجاد ثبات فقرات مقياس في جدول رقم (٤) ات المقياس وكما هو مبين في الد يبين ثبات فقرات مقياس قلق المستقبل بطريقة الفا كرونباخ

٣-٤-١-٣ الموضوعية

تعرف الموضوعية بأنها " ان يكون الفاحص بعيداً عن الذاتية والتحيز للمفحوص " . (الرحمن، ٢٠١١ ، ص٩٧)

٣-٤-٢ مقياس قلق المستقبل . (الشرافي، ٢٠١٣ ، ص١٧٥)

بعد الاطلاع على المصادر والمراجع والدراسات السابقة ، فقد تم الاعتماد على مقياس قلق المستقبل لشرافي (٢٠١٣) والذي تم تطبيقه على البيئة الفلسطينية حيث يتكون المقياس من (٢٥) فقرة وكانت بدائل الاجابة عليها ثلاثية وهي (نعم – لا – احيانا) واعطيت لها درجات (٣-١) بالنسبة للفقرات الايجابية ، اما الفقرات السلبية فقد كانت درجات الاجابة عليها (٣-١) وكما هو مبين في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

يبين بدائل الاجابة على فقرات مقياس قلق المستقبل

ت	بدائل الاجابة	درجة الفقرات الايجابية	درجة الفقرات السلبية
١	نعم	٣	١
٢	لا	٢	٢
٣	احيانا	١	٣

٣-٤-٢-١ صدق الخبراء والمحكمين (الصدق الظاهري)

" يعد الصدق من اهم صفات اسلوب او اداة التقويم الجيد والصدق هو ان يقيس اسلوب او اداة التقويم ما وضعت لقياسه " . (الرووف وعيسى ، ٢٠١٧ ، ص٦٨) ويعرف الصدق الظاهري بأنه " ان يكون الاختبار صادقاً بالنسبة لمستخدمي الاختبار والفاحصين والمفحوصين " . (عمر واخرون ، ٢٠١٠ ، ص١٩٦) لذا حازت اغلب فقرات مقياس قلق المستقبل على تأييد الخبراء والمحكمين وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%) .

٣-٤-٢-٢ ثبات المقياس (بطريقة الفا كرونباخ)



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

ت	الفقرات	متوسط المقياس	تباين المقياس	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس	قيمة معامل الفاكرو نباخ لكل فقرة
١-	ارى ان مستقبلي مظلم ولا يبشر بخير	٥٠,٥٦	٧,٢٣	١٣١,	٠,٦٧٦
٢-	اعاني من ضيق في التنفس	٥٠,٤٠	٨,٠٩	٣١٢,	٠,٤٩٦
٣-	انا قلق من احتمال اصابتي بأمراض خطيرة مستقبلاً	٥٠,٠٩	٧,٠٢	٠٦٨,	٠,٧٤٠
٤-	عملي اثناء الدراسة يزيد من خوفي في المستقبل	٤٩,٨٥	٦,٨٠	٠٨٩,	٠,٧٩٦
٥-	اشعر بالطمأنينة بالنسبة لحياتي المستقبلية	٤٩,٦٥	٧,٩٦	٢٩٨,	٠,٥٥٨
٦-	اشعر بالتشاؤم اذا ما فكرت بمستقبلي	٥٠,١٨	٦,٦٧	١٢٠,	٠,٨٣٤
٧-	اشعر ان المستقبل غامض	٤٩,٤٠	٧,٠٤	٠٧١,	٠,٧٩٢
٨-	دراستي في الجامعة غير جميع طموحاتي	٥٠,١٩	٦,٧٤	٢٣٨,	٠,٥٨٥
٩-	تراودني باستمرار فكرة الموت اخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل	٥٠,٦٦	٧,٧٥	١٨٩,	٠,٨٠٧
١٠-	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار	٤٩,٧٩	٨,٠٩	٣١٥,	٠,٥٠٣
١١-	اجد صعوبة في التخطيط للمستقبل	٥٠,٨٧	٧,٠٣	١٢٧,	٠,٧٦٦
١٢-	مستقبلي لا يحمل أي صورة مشرقة	٥٠,١١	٦,٦٤	١٥١,	٠,٨٥٤
١٣-	اخشى الفشل في المستقبل	٤٩,٦٦	٧,٠٣	١٩٤,	٠,٧٥٢
١٤-	اشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي	٥٠,٥٠	٦,٢٦	١٥٩,	٠,٩١٨
١٥-	اشعر بعدم التركيز وشروذ الذهن	٥٠,١٠	٦,٨٠	١٢٣,	٠,٧٦٦
١٦-	اشعر بالضيق لعدم وجود من يهتم بمستقبلي	٤٩,٥٤	٧,٠٥	١٥٩,	٠,٧٩٢
١٧-	انا غير قادر على اتخاذ قرارات بسبب غموض المستقبل	٥٠,٨١	٧,٨٤	٢٦١,	٠,٥٦٣
١٨-	اشعر بالضعف العام ونقص الحيوية	٥٠,٢٠	٧,٩٣	٢٨٦,	٠,٥٥٩
١٩-	اعاني من اضطراب في النوم	٤٩,٩٩	٦,٧٣	٠٩٣,	٠,٨٠٢
٢٠-	اعاني من صداع مستمر	٥٠,٤١	٨,٠٤	٣٠٣,	٠,٥١٢
٢١-	اخشى ان تتغير حياتي الى الاسوأ مستقبلاً	٤٩,٣٩	٧,٥٠	١٥٩,	٠,٦٦٨
٢٢-	اشعر بعدم الامان اذا ما فكرت في المستقبل	٤٩,٦٩	٦,٩٢	١٣٩,	٠,٧٧٥
٢٣-	اشعر بأنني لن استطيع تحقيق ذاتي مستقبلاً	٤٩,٦٤	٦,٧٨	١٨٩,	٠,٨٢٧



٢٤	يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي	٥٠,٣٠	٨,٦٣	٤٥٢,	٤٢٣.
-	الاسرية				
٢٥	أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل	٥٠,٥٣	٦,١٦	١١٤,	٩٦٨.
-					

يبين الجدول رقم (٤) معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لكل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل ، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٧٤٨) وهو معامل ثبات عالي ومقبول .

٣-٢-٤-٣ الموضوعية

تعرف الموضوعية بانها " عدم تأثر الاختبار بتغيير المحكمين او ان الاختبار يعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم " . (حسانين، ٢٠٠١ ، ص١٥٢)

٣-٥ التجربة الاستطلاعية

تعرف التجربة الرئيسية بانها " تجربة مصغرة من التجربة الرئيسية الغرض منها اما الكشف عن بعض الحقائق العلمية او تجريب العمل لكشف المعوقات والسلبيات التي تواجه تطبيق التجربة الرئيسية او لغرض تدريب بعض الكوادر المساعدة على العمل " . (العبادي، ٢٠١٥ ، ص١٢٨) ، لذا قام الباحث بتطبيق التجربة الاستطلاعية على عينة البحث بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٧ على (١٠) طلاب وقد تم استبعادهم من التجربة الرئيسية وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية هو التدريب العلمي للباحث والتأكد من مدى وضوح فقرات مقياس والتأكد من كفاءة فريق العمل المساعد والتعرف على الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس .

٣-٦ التجربة الرئيسية

قام الباحث وبمساعدة فريق العمل المساعد بتوزيع المقاييس على عينة البحث والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وذلك بعد توضيح طريقة الاجابة على المقاييس ومن ثم قام الباحث بجمع الاستمارات وتبويبها ومن ثم تحويلها الى بيانات احصائية .

٣-٧ الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) في ايجاد الوسائل الاحصائية الخاصة بالدراسة .



الباب الرابع

٤- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

٤-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى

الهدف الاول (التعرف على مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى)

جدول رقم (٥)

يبين نتائج مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة
١	مقياس كورونا	٣٠,٨٠	٢,٣٤	١,٠٣٤	١٢٠	١٤,٦٧	١,٩٦	معنوي

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١-١)

$$= 1,96$$

يبين الجدول رقم (٥) نتائج مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى، حيث بلغ الوسط الحسابي (٣٠,٨٠) وبانحراف معياري بلغ (٢,٣٤)، في حين بلغ معامل الارتباط (١,٠٣٤)، اما قيمة (T) المحسوبة فقد بلغت (١٤,٦٧) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يدل على وجود قلق من فايروس كورونا وبنسبة عالية لدى طلبة جامعة ديالى .

٤-٢ عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى

الهدف الثاني (التعرف على مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى) .

جدول رقم (٦)

يبين نتائج مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة
١	مقياس قلق المستقبل	٥٢,١٩	٢,٧٠	١,٠٧٣	١٢٠	٢١,٣٧	١,٩٦	معنوي

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١-١) $= 1,96$

يبين الجدول رقم (٦) نتائج مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى، فقد بلغ الوسط الحسابي (٥٢,١٩) وبانحراف معياري بلغ (٢,٧٠)، وقد بلغ معامل الارتباط (١,٠٧٣)، في حين بلغت قيمة (T) المحسوبة (٢١,٣٧) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على وجود نسبة مرتفعة من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .



٣-٤ عرض وتحليل ومناقشة نتائج فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى الهدف الثالث (التعرف على فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى)

جدول رقم (٧)
يبين نتائج فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى

ت	المتغيرات	وسط حسابي	انحراف معياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة
١	فايروس كورونا	٣,١٧	١,٤٣	١,٥٩	١٢٠	١١,١٦	١,٩٦	معنوي
٢	قلق المستقبل	4.23	1.61					

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (ن-١) = ١,٩٦
يبين الجدول رقم (٧) نتائج فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة
جامعة ديالى ، فقد بلغ الوسط الحسابي لمقياس فايروس كورونا (٣,١٧) وبانحراف
معياري بلغ (١,٤٣) ، في حين بلغ الوسط الحسابي لمقياس قلق المستقبل (٤,٢٣)
وبانحراف معياري بلغ (١,٦١) ، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (١,٥٩) ،
اما قيمة (T) المحسوبة فقد بلغت (١١,١٦) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة
(١,٩٦) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
بين فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .

٤-٤ مناقشة نتائج البحث

يبين الجدول رقم (٥) نتائج مقياس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى، حيث بلغ
الوسط الحسابي (٣٠,٨٠) وبانحراف معياري بلغ (٢,٣٤) ، في حين بلغ معامل
الارتباط (١,٠٣٤) ، اما قيمة (T) المحسوبة فقد بلغت (١٤,٦٧) وهي اكبر من
قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يدل على وجود قلق من فايروس كورونا
وبنسبة عالية لدى طلبة جامعة ديالى .

ويبين الجدول رقم (٦) نتائج مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى،
فقد بلغ الوسط الحسابي (٥٢,١٩) وبانحراف معياري بلغ (٢,٧٠) ، وقد بلغ معامل
الارتباط (١,٠٧٣) ، في حين بلغت قيمة (T) المحسوبة (٢١,٣٧) وهي اكبر من



قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على وجود نسبة مرتفعة من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .

ويبين الجدول رقم (٧) نتائج فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، فقد بلغ الوسط الحسابي لمقياس فايروس كورونا (٣,١٧) وبانحراف معياري بلغ (١,٤٣) ، في حين بلغ الوسط الحسابي لمقياس قلق المستقبل (٤,٢٣) وبانحراف معياري بلغ (١,٦١) ، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (١,٥٩) ، اما قيمة (T) المحسوبة فقد بلغت (١١,١٦) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٥٠) بين فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى ، ويشير معوض (١٩٩٦) الى ان قلق المستقبل ناتج عن التفكير السلبي وان الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو الشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل والاكتئاب والافكار الوسواسية . (معوض، ١٩٩٦ ، ص ٢٢)

الباب الخامس

٥-الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- ١- وجود نسبة عالية من القلق من فايروس كورونا لدى طلبة جامعة ديالى.
- ٢- وجود نسبة عالية من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .
- ٣- وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٥٠) بين فايروس كورونا وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى .

٥-٢ التوصيات

- ١- يوصي الباحث بضرورة التباعد الاجتماعي بين الطلبة وذلك بسبب خطورة فايروس كورونا .
- ٢- العمل على تخفيف نسبة قلق المستقبل لدى طلبة جامعة ديالى وذلك من خلال برامج وتوجيهات ارشادية .
- ٣- اجراء بحوث ودراسات مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المدارس الثانوية في محافظة ديالى .

المصادر

اولا / الكتب

١. حسانين ، محمد صبحي ؛ (٢٠٠١) ، (القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية) ، ج ١ ، ط ٤ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .



٢. الدليمي وصالح ، عصام حسن احمد وعلي عبد الرحيم ؛ (٢٠١٤) ، (البحث العلمي اسسه ومناهجه) ، ط١ ، عمان ، دار الرضوان للنشر والتوزيع .
٣. الرحمن ، سعد عبد ؛ (١٩٩٨) ، (القياس النفسي (النظرية والتطبيق)) ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٤. الرحمن ، احمد محمد عبد ؛ (٢٠١١) ، (تصميم الاختبارات - اسس نظرية وتطبيقات عملية) ، ط١ ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
٥. الرحيلي ، ابراهيم بن عامر ؛ (١٤٤١) ، (القول السديد في احكام الوباء الجديد (كورونا)) .
٦. الرؤوف وعيسى ، طارق عبد وايهاب ؛ (٢٠١٧) ، (المقاييس والاختبارات – التصميم – الاعداد – التنظيم) ، ط١ ، مصر ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٧. سليمان ، سناء محمد ؛ (٢٠١٠) ، (ادوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية) ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
٨. الفرطوسي واخرون ، علي سموم وصادق جعفر الحسيني وعلي مطير الكريزي ؛ (٢٠١٥) ، (القياس والاختبار والتقويم في التربية الرياضية) ، ط١ ، بغداد ، مطبعة مهيمن .
٩. عثمان ، فاروق السيد ؛ (٢٠٠١) ، (القلق وادارة الضغوط النفسية) ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٠. العبادي ، حيدر عبد الرزاق كاظم ؛ (٢٠١٥) ، (اساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة) ، ط١ ، البصرة ، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدود .
١١. عمر واخرون ، محمود احمد وحصة عبد الرحمن فخرو وتركي السبيعي وآمنة عبد الله تركي ؛ (٢٠١٠) ، (القياس النفسي والتربوي) ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
١٢. مجيد ، سوسن شاكر ؛ (٢٠١٤) ، (اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية) ، ط٣ ، عمان ، مركز ديبونو لتعليم التفكير .

ثانيا / الرسائل والاطاريح الجامعية

١. عودة ، حسين حسن ابو ؛ (٢٠١٤) ، (الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في قطاع غزة) ، (رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس) .



٢. معوض ، محمد عبد الوهاب ؛ (١٩٩٦) ، اثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة ، (اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا) .

٣. الشرافي ، ماهر موسى مصطفى ؛ الانهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الانفاق ، (رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية الدراسات العليا ، قسم علم النفس ، ٢٠١٣).

ثالثا / المؤتمرات

١. عبد السلام ، سميرة ابو الحسن ؛ (٢٠٠٥) ، فاعلية الارشاد النفسي والديني في تخفيف قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصرياً ، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الارشاد النفسي ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، جزء ١٢ .

ملحق رقم (١) يبين فقرات مقياس كورونا

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١-	اشعر بضيق في التنفس عند اداء الامتحانات			
٢-	اشعر بقلق اثناء تواجدي في الكلية			
٣-	لا ارغب في التواجد في القاعات الدراسية بسبب قلقي من فايروس كورونا			
٤-	عدم قدرتي على اداء الامتحانات مع زملائي			
٥-	اعاني من زيادة في الوزن بسبب انقطاعي عن الدوام			
٦-	اصبحت علاقتي الاجتماعية مع زملائي ضعيفة			
٧-	ينتابني دوماً الشعور باليأس			
٨-	اشعر بالضعف العام وعدم الحيوية			
٩-	اشعر بالضيق من لبس الكمامة			
١٠-	افضل التباعد وذلك لتجنب العدوى			
١١-	اشعر بالإحباط نتيجة بقائي في المنزل			
١٢-	اشعر ان حياتي مشرقة ومليئة بالأمل			
١٣-	لدي وعي كامل بخطورة هذا الفايروس			
١٤-	اخطط لمستقبلي بكل ثقة			
١٥-	اجد حرجاً من مبادرة الآخرين بالسلام			



تحت شعار
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠) المحور الثاني

ملحق رقم (٢) يبين فريق العمل المساعد

ت	الاسم الثلاثي	الاختصاص	مكان العمل
١	حسين محمد علوان	تربية رياضية	مدير مدرسة
٢	حسين احمد حارز	هندسة كيمياوي	خريج
٣	كرار علي علوان	تربية رياضية	مديرية تربية ديالى

ملحق رقم (٣) يبين ملحق مقياس قلق المستقبل

ت	الفقرات	نعم	لا	احيانا
١-	ارى ان مستقبلي مظلم ولا يبشر بخير			
٢-	اعاني من ضيق في التنفس			
٣-	انا قلق من احتمال اصابتي بأمراض خطيرة مستقبلاً			
٤-	عملي اثناء الدراسة يزيد من خوفا في المستقبل			
٥-	اشعر بالطمأنينة بالنسبة لحياتي المستقبلية			
٦-	اشعر بالتشاؤم اذا ما فكرت بمستقبلي			
٧-	اشعر ان المستقبل غامض			
٨-	دراستي في الجامعة غير جميع طموحاتي			
٩-	تراودني باستمرار فكرة الموت اخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل			
١٠-	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			
١١-	اجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			
١٢-	مستقبلي لا يحمل أي صورة مشرقة			
١٣-	اخشى الفشل في المستقبل			
١٤-	اشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي			
١٥-	اشعر بعدم التركيز وشروء الذهن			
١٦-	اشعر بالضيق لعدم وجود من يهتم بمستقبلي			
١٧-	انا غير قادر على اتخاذ قرارات بسبب غموض المستقبل			
١٨-	اشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			
١٩-	اعاني من اضطراب في النوم			
٢٠-	اعاني من صداع مستمر			
٢١-	اخشى ان تتغير حياتي الى الاسوأ مستقبلاً			
٢٢-	اشعر بعدم الامان اذا ما فكرت في المستقبل			
٢٣-	اشعر بأنني لن استطيع تحقيق ذاتي مستقبلاً			
٢٤-	يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي الاسرية			
٢٥-	اخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل			



واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية بجامعة ديالى

من مهارات الحوار الأسري

م.م محمد طارق حسن

لقاء فاروق شاكر

ألاء احمد عبد صالح

المديرية العامة لتربية ديالى

جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

Mohppbb1980@gmail.com

الكلمة المفتاحية (تمكن طالبات ، ديالى ، الحوار الأسري)

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية في جامعة ديالى من مهارة الحوار الأسري وذلك من خلال معرفة (ضوابط الحوار الأسري و معوقات الحوار الأسري)، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنة التحضيرية للمسارين العلمي والصحي وعينة الدراسة هي ٣٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية واستخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لهدف الدراسة وتساؤلاتها، وتم استخدام استبانة لسهولة جمع وتحليل البيانات وقد تكونت من ١٠ فقرات وتم استخدام النسب والتكرارات

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

١. غالبية طالبات السنة التحضيرية ينظرن للاختلاف القائم في الحوار الأسري على أنه اختلاف في وجهات النظر يمكن تلافيه .

٢. أغلب طالبات السنة التحضيرية يقابلن المتكلم بحسن الإصغاء والاستماع .

توصيات الدراسة :

الاهتمام بالحوار الأسري .

إقامة ندوات عن الحوار الأسري .

اختيار الوقت المناسب للحوار الأسري ؛ لكي لا يفشل الحوار .



A reality that enables preparatory year students at Diyala University

One of the skills of family dialogue

Preparing researchers

M. Mohamed Tariq Hassan	To meet Farouk Shaker	Alaa Ahmed Abdel Saleh
Directorate General of	Diyala University	Diyala University
Diyala Education	Faculty of Basic Education	Faculty of Basic Education

Mohppbb1980@gmail.com

A reality that enables preparatory year students to acquire the skills of family dialogue:

The study aimed to identify the reality that enables students of the preparatory year at Diyala University to skill family dialogue through knowledge of (controls of family dialogue and obstacles to family dialogue). The study community consists of all students of the preparatory year for the scientific and health tracks. The researchers used the descriptive approach due to its relevance to the aim of the study and its questions, and a questionnaire was used for ease of collecting and analyzing data and it consisted of 10 paragraphs, percentages and frequencies were used The study showed the following results:

1. The majority of preparatory year students view the existing difference in family dialogue as a difference of views that can be avoided.
2. Most of the preparatory year students meet the speaker with good listening and listening.



Study recommendations: Interest in family dialogue. Holding seminars on family dialogue. Choosing the right time for family dialogue; So that the dialogue does not fail.

Keyword: (Empowering female students، Diyala، family dialogue)

Study extract

المقدمة

للحوار قيمة حضارية وإنسانية فعن طريقه يكون ارتقاء الأمم والشعوب وتقدم التقنيات والحضارات، كما أنه أحد الأساليب التربوية المهمة فمن خلاله تتضح الصورة وتتجلى الفكرة وتقرب المعاني بأسلوب شائق وتُصحح المفاهيم المغلوطة والأفكار الخاطئة لدى الآخرين وديننا الإسلامي والله الحمد منذ بدايته يدعو إلى الحوار واهتم به اهتماماً بالغاً، لما له من أثر طيب في الإقناع والوصول إلى الحقيقة من أيسر الطرق وأقومها، ولما فيه من ترويض للنفوس على قبول النقد واحترام الآخرين. (القحطاني، ١٤٣٠هـ، ص ١٨)

والحوار يعد من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن رغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته. ويعد من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين، والتي تسهم في اكتساب مزيد من المعرفة والتقدم والرفق والوعي. (العبيد، ١٤٣٠ هـ، ص ٧-٨)

كما أن الأسرة في وقتنا الحاضر في حاجة لأساليب الحوار الهادف لتحمي أفرادها وكيانها من التصدع والتشتت والانحرافات الفكرية والسلوكية والاضطرابات النفسية، كما أن الأسر في العالم تعصف بها عواصف تقذف بكثير من أفرادها يميناً وتارة ويساراً تارة أخرى في بحر من الثقافات القادمة إليها فتدخل عليها دون استئذان وهذه الثقافات تنزع من أفراد الأسرة كثيراً من قناعاتهم بقيمهم وأخلاقهم فهي تفد إلينا بأشكال متعددة وبأساليب عالية الإعداد وشديدة الجذب ولفت الأنظار. وفي ظل هذه التغيرات تبقى وسيلة الحوار الأسري الهادف الذي يؤمن بالاختلاف في الآراء كسنة كونية من سنن الله تعالى ولا يدع للخلاف الذي يوجب أفراد الأسرة بعضهم على بعض مجالاً للفرقة بينهم لتبقى الأسرة داخل سياق جميل ينعم فيه كل فرد من أفرادها بحرية الحديث وحسن الاستماع وبأدب وسمو في الحوار الذي يبني ولا يهدم.



مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية الحوار الأسري وآثاره الواضحة في المجتمع ، وحيث أن بعض الأسر تفتقد الحوار ؛ اختار الباحث عمل بحث على طالبات السنة التحضيرية بعنوان (واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية من مهارة الحوار الأسري) .

ومن هنا يمكن صياغة السؤال الرئيس لهذه الدراسة على النحو التالي:

ما واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية (بجامعة ديالى) من مهارة الحوار الأسري؟

الأهمية

هذه الدراسة تناقش أحد جوانب الحوار وهو الحوار الأسري حيث تشارك الدراسة في التراكم المعرفي و يعتبر أحد المحاور الجديدة والجديرة بالدراسة بحيث تركز على جانبين بشكل عميق هما الضوابط والمعوقات للحوار الأسري الواقع أن الحوار الأسري هو حل لكثير من المشكلات ويمكن أن تساعد نتائج البحث في تحديد مهارة الطالبات في معرفة قدراتهن في ضوابط الحوار الأسري ومعوقاته مما يؤدي لكشف درجة امتلاكهن لهذه المهارة وهذا قد يساعدن على تطويرها ونشر الثقافة في الأسرة عنها.

أهداف الدراسة

التعرف على واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية من معرفة معوقات الحوار الأسري.

التعرف على واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية من معرفة ضوابط الحوار الأسري

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :

ما واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية من معرفة معوقات الحوار الأسري؟

ما واقع تمكن طالبات السنة التحضيرية من ضوابط الحوار الأسري؟

مصطلحات الدراسة

الحوار لغة :هو مراجعة الكلام بين طرفين متخاطبين . (ملا زاده ،٢٠١٠، ص١٩) الحوار اصطلاحاً :هو تبادل الكلام ومراجعته بين طرفين بهدف الوصول



إلى نقاط الالتقاء ، في أجواء يغلب عليها طابع الهدوء والاتزان . (ملا زاده ، ٢٠١٠، ص ٢٣) و يعرف الحوار إجرائياً : بأنه حديث بين شخصين أو أكثر حول قضية معينة من أجل تبادل المعرفة والأفكار .

الأسرة لغة :الدرع الحصين ، وأهل الرجل وعشيرته . (درواش ، ٢٠١٢، ص ١٤).

الأسرة اصطلاحاً :مجموعة من الأفراد المتكافلين والمتكاتفين معاً والذين يقيمون في بيئة سكنية خاصة بهم وترابطهم معاً علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية . (درواش ، ٢٠١٢، ص ١٥).

و تعرف الأسرة إجرائياً : بأنها رابطة اجتماعية تنشأ عن ارتباط رجل وامرأة بهدف بناء المجتمع .

الحوار الأسري : ويقصد به التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والحديث عما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ، ثم يتم وضع حلول لها عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية من خلال محاور متنوعة مما يساعد في تنمية جو الألفة والتواصل . (الوائلي ، ١٤٣١ ، ص ١٩).

ويعرف الحوار الأسري إجرائياً : بأنه التواصل بين أفراد الأسرة الذي يرجى من ورائه تحقيق هدف .

حدود الدراسة

الموضوعية : واقع تمكن الطالبات السنة التحضيرية من مهارة الحوار الأسري.

المكانية : جامعة ديالى (السنة التحضيرية) .

البشرية : طالبات السنة التحضيرية مسار (أصحي _ علمي) .

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً / أهمية الحوار الأسري : يكتسب الحوار أهميته وضرورته من كونه وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة وهو سنة من السنن الكونية التي لا يمكن للحياة البشرية أن تستمر بدونها فالله سبحانه وتعالى يقول: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) [الحجرات: ١٣] . فهو وسيلة للتعارف والتآلف والتعاون وبدل عن سوء الفهم والتعصب والانغلاق والتفوق والفرقة والصراع ، ويشير (الزيدي ، ٢٠١٦ ، ٤٠)



أن الإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية و كيفية التغلب على الصعوبات التي تعترض كيانها و استقرارها و كيفية تنمية مهارات تفاعل و التواصل و حل المشكلات لتحقيق الاستقرار الأسري و الذي يعزز استقرار الأمن الاجتماعي .

أن الحوار الأسري يعد المكون الأساسي للإنسان في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة فهو الأداة التي تسهل على الفرد إقامة علاقات فيما بينهم و بين الآخرين مثل إقامة علاقة بين أفراد الأسرة و أسر أخرى و في كيفية إرسال و نقل رسالة سواء لفظية أو غير لفظية هنا فالأساسي للحوار هو أحداث تغيرات في الأفراد بطريقة ما ويمكن عرض بعض ضرورات الحوار الأسري في النقاط التالية:

١-زيادة الترابط و التماسك الأسري يسهم الحوار في تقوية الروابط الأسرية إذ يعد من أهم الدعام التي تدعم أوامر التعاون و التفاهم و التآلف بين أفراد الأسرة.

٢-الإسهام في غرس القيم الأخلاقية و تهذيب السلوك أسلوب الحوار من الأساليب الإسلامية التي تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لما فيه آثار للقلب و العواطف و توجيهها نحو الخير و الحق بصورة مقنعة و يسهم في قوة غرس القيم الأخلاقية في النفس و تهذيب السلوك الصادر عنها.

٣-اكتساب القدرة على حل المشكلات: لا شك أن وجود المشاكل في الحياة أمر طبيعي وقد أكد الكثير من التربويين أن أسلوب الحوار من أنجح الأساليب التي تنمي الثقة في النفس و القدرة على حل المشكلات.

٤-يسهم في بناء الشخصية و زيادة الثقة في النفس أجمع العديد من التربويين على أن إتاحة الفرصة للأبناء في الحوار و تشجيعهم على إبداء آرائهم في الموضوعات المختلفة و تمكينهم من ذلك يساهم في بناء تكوينهم الشخصي و يعزز من ثقتهم بأنفسهم و تحقيقهم لذواتهم.

٥-وسيلة للمصارحة و المكاشفة داخل الأسرة قد يعيش أفراد الأسرة في منزل واحد دون أن يعرفوا بعضهم حق المعرفة و ذلك بسبب غياب الحوار العائلي. (القحطاني ، ١٤٣٠ ، ص ٢٢١-٢٣٣).

أنواع الحوار الأسري هي

- الحوار الأسري الإيجابي / هو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين و ينمي لغة التفاهم مع الأبناء و يتطلب مهارة في التعبير و مهارة الإنصات .



- الحوار الأسري السلبي / هو التواصل اللفظي الخاطئ و هو يعد مقصدا للمشاكل الأسرية فهو يسبب قدرا كبيرا من الإحباط لدى أفراد الأسرة .

ويعد الحوار الأسري هو أسلوب الحياة السائدة في مجتمع الأسرة والمعضد للحوار هو قيمتها الروحية و الفكرية و السلوكية و الذوقية و الخلقية و عاداتها و اتجاهاتها وما يترتب عليه من إنصات و تقبل و احترام للإطراف المتحاوره .

أكد الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل و انعكاساتها على الأسرة و المدرسة ، إذ أكد على الوسائل التربوية لتنمية فاعلية الحوار الايجابي البناء داخل الأسرة لكونها العماد الأساسي في تكوين فكر طفل و كيفية تأثيرها في شخصية الطفل داخل الأسرة و خلال تفاعله مع البيئة المدرسية شرط أن تكون قيماً ذات غرس جيد مثل القيم و المبادئ و كيفية تنمية أساليب تفكير الطفل و أسهامه في الحوار المشترك مع الوالدين داخل الأسرة .

مهارات الحوار الأسري

* التواصل اللفظي

ويتم التواصل من خلال اللغة هي نشاط عقلي راق يعمل كأساس لتنظيم العمليات العقلية المعرفية ووسيطاً للاتصال الإنساني (بركات ، ٢٠٠٦ ، ١٥) .

ويرى (أبو اسعد، ٢٠٠٥ ، ٩) أن التواصل اللفظي بين الأفراد هو الأساس في إرسال الأفكار و المشاعر و الأحاسيس فيما بينهم كما انه يتيح لهم إعادة النظر في سلوكياتهم و يجعلهم أكثر استبصارا بالأساليب التي تؤدي إلى تطوير سلوكهم .

ويرى (جيف ، ٢٠١٣) أهمية المسار الدقيق لتواصل الفرد اللفظي حيث تساعد على فهم ذاته و تشجعه على تواصل مع نفسه و الآخرين و بالعكس فان المسار الخاطئ لهذا تواصل يتعارض مع تصوره حول الحوار الفعال اذ يتعارض مع فهمه لنفسه و للآخرين (جيف ، ٢٠١٣ ، ١١) .

* التواصل غير لفظي

هناك رسائل أخرى (عن طريق الإيماءات و حركات الجسم و غيرها) غير اللغة يمكن أن تنتقل الأفكار و المشاعر و هو ما يطلق عليه التواصل غير اللفظي (Para Linguistic Communication) . فان اللغة ستبقى أدق أداة للتعبير عن الفكرة و المشاعر و الواقع (جودت ، ٢٠٠٩ ، ٦٧) .



أقسام الحوار

أ – الحوار الايجابي :

ويؤكد (فتحي ٢٠٠٦) هو الحوار الذي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين و ينمي لغة التفاهم مع الأبناء و يتطلب مهارة في التعبير و مهارة في الإنصات فهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر تحاورا و اندماجاً هي :

- تبادل رسائل واضحة و مباشرة

- الاستماع الفعال - التعبير اللفظي ، و يكون ذلك بأحد الطرق التالية :

- الحوار النقاشي : وهو من أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين الطرفين خصوصا في الأمور التي تأخذ منحى الجدية أكثر و الكثير من الأسر لم تتعود على هذا نوع من الحوار الزوجي مع أهميته و تأثيره الكبير في الحياة الزوجية ولا يقتصر هذا النوع من الحوارات على هذه الفئة بل هناك نوع آخر من الحوار فقد يجد الإنسان مجالا كبيرا في التعبير عبر الكتابة و المهم أن يخرج الفرد والأسرة و كل منهم قد فهم وجهه نظر الآخر ببساطة و بفهم واضح . (فايزة ، ٢٠١٣ ، ٢٣) .

- الحوار العابر : وهو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة في الأسرة بين الزوجين أو مع الأبناء و ممارسة هذا الحوار عادة تلقائية و بدون شعور أي ان حوار يكون كالتعليق على حدث ما .

- الحوار عن طريق العيون : في الكثير من الأحيان نجد أن العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حوار مع شخص آخر من عينة أكثر من أن يفهمه من كلامه .

- الحوار الشعاري الايجابي : ليس شرطاً إن يكون الحوار الأسري للمسائل الأخلاقية فقط بل يكون هناك حوار يتبادلله الزوجان حول المشاعر العاطفية و أحاسيس كل طرف مع طرف الآخر عن طريق الإطراء الايجابي على سلوكيات الأبناء فهو يزيد الألفة و المحبة بين الأسرة و يقوي روابط الحب بينهم فاستخدم المشاعر الايجابية في وقف دائرة الخلاف الأسري . (زينة ، ٢٠١٢ ، ١٨)



- الحوار مرآة الآخر: وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر و يرتبط ذلك ايجابيا بالرضا عن العلاقة و العكس صحيح فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر .

ب - الحوار السلبي

التواصل اللفظي الخاطئ (الحوار السلبي) يعد مصدراً من مصادر المشاكل الأسرية فهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة فتتضح على ملامحها الحياة غير السعيدة و ذلك لا نهم كثيراً ما يعقدون مشاكلهم و يزيديونها توتراً عن طريق التواصل السلبي . (ومن أنواع الحوار السلبي

- الحوار ألتعجيزي : فيه لا يرى احد طرفي الحوار أو كلاهما ألا السلبيات و الأخطاء و ينتهي بلا فائدة .

- حوار المناورة (الكر و الفر) : حيث ينشغل الزوجان أو احدهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية و النهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي .

- الحوار المبطن : و هنا يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه و ذلك لكثرة ما يحتوي من التورية و الألفاظ المبهمة وهو يهدف إلى أرباك الطرف الآخر .

- حوار التسلط : هذا الحوار هو نوع شديد من العدوان حيث يلغي طرف كيان الطرف الآخر و يعتبره أدنى من أن يحاور بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية و الاستجابة دون مناقشة أو ضجر .

- الحوار المغلق : كثيراً ما تتكرر فيه (لا داعي للحوار فلن نتفق وهو نوع من التعصب و تطرف الفكري و انحسار مجال الرؤية) .

- الحوار العدواني السلبي : وهو اللجوء إلى الصمت و العناد و التجاهل رغبة في مكيدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة .

ثانياً / معوقات الحوار الأسري :

١ / عدم إنصات الوالدين للأبناء : فالإنصات الواعي إلى الأبناء أحد أبرز مقومات الحوار الفعال معهم ، ووجوده يشجع الأبناء على الحديث. وكثيراً ما يحجم الأبناء عن الحوار مع الوالدين لاستشعارهم بأن الأب أو الأم ليس لديهما استعداداً للحوار، فلا ينصتان إلى الأبناء.



٢/ عدم إنصات الأبناء للوالدين : ينصرف بعض الوالدين عن الحوار مع أبنائهم لعدم التزام الأبناء بآداب الحديث ، مثل :إصرار الأبناء على آرائهم ، أو عدم الإنصات إلى الأب أو الأم في أثناء الحوار ،وينبغي على الأب أو الأم أن يتمهلا ويعلموا أبنائهم كيف ينصتون وكيف يتحدثون ويلتزمون بآداب الحوار.

٣/ عدم اختيار الوقت المناسب : يمتنع الأبناء عن الحوار مع الآباء والأمهات عندما يكونون منشغلين بأشياء أخرى ، مثل اللعب أو الترفيه ومن ثم يشعر الوالدان بعدم جدوى الحوار ، ولذلك لابد من أن ينتبه الآباء والأمهات إلى الوقت المناسب للحوار مع الأبناء.

٤/ عدم حفظ الوالدين أسرار الأبناء إن الابن لا يدخل في حوار إلا إذا شعر أن التوازن في الحوار يستحق المشاركة ، وهو لن يدخل في حوار إلا إذا كان يتعلق بمشكلاتهم. ويتوقف الحوار بين الآباء والأبناء عندما يكتشف الابن أن أحد والديه نقض العهد في كتمان ما دار بينهما في الحوار الذي أفضى فيه الابن بما في صدره ، فلم يحتفظ به .

٥/ عدم قدرة الوالدين على إجراء حوار فعال مع أبنائهم :يعجز بعض الآباء والأمهات عن إقامة حوار فعال مع أبنائهم ، فيتوقف الحوار بينهم ، ويصبح إثر ذلك موسميا فعندما يتحدث الوالدان مع الأبناء يكثران استخدام الأسئلة المغلقة التي لا تشجع الأبناء على أن يفضوا بمكونات صدورهم .

٦/ ضعف الثقة :تعد الثقة بين الوالدين والأبناء هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال ، فإذا تسرب إلى الابن أن والديه لا يثقان في تصرفاته توقف الحوار تلقائيا . وتنشأ هذه المشكلة من المتابعة الزائدة ، وافتراس كذب الابن والتجسس عليه.

٧/ تصميم الأب و الأم على رأيهما :ويعرفه الناصر هو أن يفرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ، ويتضمن ذلك تحجيم رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين .

٨/ خوف الأبناء من ردة فعل الوالدين :يتردد كثير من الأبناء في فتح الحوار مع الوالدين خوفاً من ردة فعلهما إذ يسمعونهم المحاضرة نفسها ويكررون عليهم قائمة المآخذ والتنبيهات ، فيفوتون على أنفسهم فرصة مناسبة لتعليم أولادهم كيف يتعاملون مع مشاعرهم وعواطفهم .



٩/ عدم اقتناع الوالدين بما يقول الأبناء : فعندما يشعر الأبناء بعدم اقتناع الوالدين بما يقولونه، يبدأ إحساس الأبناء بعدم الرغبة أو الراحة في الحديث ، مما يؤدي إلى أن يتوقف الحوار . ومن هنا نجد تعليل بعض الأبناء لانقطاع الحوار بينهم وبين الآباء والأمهات بقولهم: (لعدم التوافق بيننا و بين الوالدين) أو (لعدم الاقتناع) أو (لعدم الانسجام الفكري). (الصادقي ، ١٤٣٢ ، ص ٢٣١-٢٤١)

١٠ / اعتقاد الآباء أن الأبناء دون مستوى الحوار : يغفل كثير من الآباء والأمهات عن أهمية مشاركة الأبناء في صنع القرار، فيهمشون دور الأبناء ، ويضعف الاهتمام بهم في مناقشتهم ، غافلين دور الأبناء المهم والأساسي والأصيل في حياتهم.

١١ / عدم توفر الظروف المناسبة للحوار : فقد ذكر في آداب الحوار أن ذلك شرط أساسي في إنجاحه، لأن فتح الحوار في ظروف غير مناسبة تؤدي إلى إعاقته وضياع فائدته، سواء كانت تلك الظروف تتعلق بمكان الحوار أو زمانه أو تتعلق بنفسية المحاور. (القحطاني ، ١٤٣٠ ، ص ١٩٣)

ثالثاً: ضوابط الحوار الأسري : للحوار الأسري ضوابط تجعله حواراً إيجابياً و بناءً منها :

١. إحسان الظن وصفاء النية : ولك أن حسن الظن له تأثير في حسن سير المناقشة وحسن النهاية ولو لم تكن النتيجة على النحو المطلوب وذلك لتأثيرهما في العواطف والانفعالات ثم إن ذلك يؤثر بدوره على اللسان واختيار الألفاظ والأساليب الحسنة .

٢. أن ينظر أفراد الأسرة أثناء الحوار إلى أن الاختلاف القائم هو اختلاف وجهات النظر يمكن تلافيه .

٣. أن يكون الهدف الأول من المناقشة هو الوصول الى الحقيقة : وهذا يتطلب التخلي عن النظرة الشخصية للوصول لحل المشكلة .

٤. أن يكون الحوار مبني على محبة الخير للغير كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " .

٥. البدء بالأساليب البناءة وبالجوانب الإيجابية قبل طرح السلبيات : أما البدء بالسلبيات يوحى بالعدوانية ويثير غضب الآخرين أما البدء بالإيجابيات يثير التعاطف ويؤدي إلى حسن الاستماع .



٦. الصدق في الحوار : لأن هذا الأدب له قيمته الكبيرة في نجاح الحوار امتثالاً لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } (التوبة: ١١٩) ، فالتمسك بهذه الصفة يكسب الحوار القوة والقدرة على الإقناع.
٧. التدرج في الحوار والمناقشة : يعين على الوصول إلى الحقيقة التي تسهم في الإقناع لأن التدرج في الحوار له أثر في نفوس المتحاورين.
٨. أن يكون الحوار مبنياً على الاحترام المتبادل بين الأطراف.
٩. أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة .
١٠. أن يقابل المتكلم بحسن الإصغاء والاستماع.
١١. تجنب اتباع أسلوب الاستهزاء سواء من الأزواج أو الآباء أو الأبناء . (الوائلي ، ١٤٣١، ص ٨٦-٨٨) .

الفصل الثالث : منهج الدراسة و إجراءاتها

- منهج الدراسة :** تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لهدف الدراسة وتساؤلاتها .
- مجتمع الدراسة وعينتها :** طبقت الدراسة على طالبات السنة التحضيرية بجامعة ديالى ، والمسجلات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ ، وقد كانت عينة الدراسة مؤلفة من ٣٠ طالبة .
- أداة الدراسة :** استخدم الباحث استبانته لمناسبتها لموضوع الدراسة و لسهولة تحليل نتائجها ، وقد كانت الاستبانة مكونة من عشر فقرات كالاتي :
- سبع فقرات عن ضوابط الحوار الأسري .
- ثلاث فقرات عن معوقات الحوار الأسري .
- الأساليب الإحصائية : تم استخدام برنامج (spss) لا استخراج النسب المئوية و التكرارات .



الفصل الرابع

تحليل الاستبانة: الجدول التالي يعرض نتائج إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم ٣٠ طالبة على فقرات الاستبانة .

الرقم	الفقرة	الدرجة					
		نعم		أحياناً		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	أنظر للاختلاف القائم في الحوار الأسري على أنه اختلاف في وجهات النظر يمكن تلافيه .	١٧	% ٥٦,٦٧	١٢	٤٠,٠٠%	١	٣,٣٣%
٢	أطرح الجوانب الإيجابية قبل الجوانب السلبية عند البدء في الحوار الأسري .	١٥	% ٥٠,٠٠	١٢	٤٠,٠٠%	٣	% ١٠,٠٠
٣	أندرج في الحوار والمناقشة تدرج يعين على الوصول للحقيقة .	٢٢	% ٧٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧%	٠	٠,٠٠%
٤	أقابل المتكلم بحسن الإصغاء والاستماع.	٢٢	% ٧٣,٣٣	٧	٢٣,٣٣%	١	٣,٣٣%
٥	أتجنب سلوك الاستهزاء أثناء الحوار .	١٦	% ٥٣,٣٣	١٢	٤٠,٠٠%	٢	٦,٦٧%
٦	أتمسك بالصدق في حوارى الأسري .	٢٣	% ٧٦,٦٧	٧	٢٣,٣٣%	٠	٠,٠٠
٧	أحترم الطرف الآخر أثناء الحوار .	٢٥	% ٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٧%	٠	٠,٠٠
٨	من معوقات الحوار الأسري الفشل في اختيار الوقت المناسب للحوار بين أفراد الأسرة .	٢٣	% ٧٦,٦٧	٥	١٦,٦٧%	٢	٦,٦٧%
٩	من معوقات الحوار الأسري انعدام وجود الثقة بين أفراد الأسرة	١٤	% ٤٦,٧٦	٦	٢٠,٠٠%	١٠	% ٣٣,٣٣
١٠	من معوقات الحوار الأسري غياب الظروف النفسية المناسبة للحوار بين أفراد الأسرة .	٢٠	% ٦٦,٦٧	٧	٢٣,٣٣%	٣	% ١٠,٠٠



مناقشة النتائج

وقد أجابت ٥٦,٦٧% من الطالبات بنعم، و ٣,٣٣% بلا، وهذا يدل على أن غالبية طالبات السنة التحضيرية ينظرن للاختلاف القائم في الحوار الأسري على أنه اختلاف في وجهات النظر يمكن تلافيه بالحوار الأسري.

وقد أجابت ٥٠% من الطالبات بنعم، و ١٠% بلا، وهذا يدل على أن غالبية طالبات السنة التحضيرية يطرحن الجوانب الإيجابية في الحوار الأسري قبل الجوانب السلبية عند البدء في الحوار الأسري .

وقد أجابت ٧٣,٣٣% من الطالبات بنعم، و لا يوجد طالبات أجابوا بلا وهذا يدل على أن طالبات السنة التحضيرية لديهن القدرة على التدرج في الحوار والمناقشة تدرج يعين على الوصول للحقيقة.

وقد أجابت ٧٣,٣٣% من الطالبات بنعم، و ٣,٣٣% بلا، وهذا يدل على أن الطالبات لديهن القدرة على مقابلة المتكلم بإصغاء واستماع جيد.

وقد أجابت ٥٣,٣٣% من الطالبات بنعم، و ٦,٦٧% بلا، وهذا يدل على أن غالبية طالبات السنة التحضيرية لا يستخدمن أسلوب الاستهزاء أثناء الحوار.

وقد أجابت ٧٦,٦٧% من الطالبات بنعم، و لا يوجد طالبات أجابوا بلا، وهذا يدل على أن طالبات السنة التحضيرية يميلون للصدق في حوارهن الأسري.

وقد أجابت ٨٣,٣٣% من الطالبات بنعم، و لا يوجد طالبات أجابوا بلا، وهذا يدل على أن طالبات السنة التحضيرية يحترمن الطرف الآخر أثناء الحوار الأسري.

وقد أجابت ٧٦,٦٧% من الطالبات بنعم، و ٦,٦٧% بلا، وهذا يدل على أن معظم طالبات السنة التحضيرية يرون أن الفشل في اختيار الوقت المناسب للحوار هو معيق للحوار الأسري .

وقد أجابت ٤٦,٦٧% من الطالبات بنعم، و ٣٣,٣٣% بلا، وهذا يدل على أن غالبية طالبات السنة التحضيرية يرون أن انعدام وجود ثقة بين أفراد الأسرة تعيق الحوار الأسري .

وقد أجابت ٦٦,٦٧% من الطالبات بنعم، و ١٠% بلا، وهذا يدل على أن معظم طالبات السنة التحضيرية يرون أن غياب الظروف النفسية المناسبة للحوار من معوقات الحوار الأسري .



النتائج والتوصيات

أهم النتائج

١. غالبية طالبات السنة التحضيرية ينظرن للاختلاف القائم في الحوار الأسري على أنه اختلاف في وجهات النظر يمكن تلافيه .
٢. أغلب طالبات السنة التحضيرية يقابلن المتكلم بحسن الإصغاء والاستماع .
٣. أن طالبات السنة التحضيرية يتمسكن بالصدق في الحوار الأسري .
٤. غالبية طالبات السنة التحضيرية يحترمن الطرف الآخر أثناء الحوار .
٥. غالبية طالبات السنة التحضيرية يرون أن الفشل في اختيار الوقت المناسب للحوار بين أفراد الأسرة يعيق الحوار الأسري .
٦. الكثير من طالبات السنة التحضيرية يرون أن غياب الظروف النفسية المناسبة للحوار يعيق الحوار الأسري .

توصيات الدراسة : نوصي بما يلي :

١. الاهتمام بالحوار الأسري .
٢. إقامة ندوات عن الحوار الأسري .
٣. اختيار الوقت المناسب للحوار الأسري كي لا يفشل الحوار .
٤. مراعاة الحالة النفسية لأفراد الأسرة .
٥. احترام الطرف الآخر والإصغاء إليه .

المراجع العربية

- ١- درواش ، رابع . (٢٠١٢م). علم اجتماع العائلة. ط١. الجزائر : دار الكتاب الحديث
- ٢- الصديقي ، سحر . (١٤٣٢هـ). مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية . ط١. الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- ٣- الزبيدي ، محمد طارق ، تنظيم الذات و علاقته بالحوار الاسري لدى الموظفات المتزوجات، ٢٠١٦ ، رسالة ماجستير ، العراق ، ديالى
- ٤- العبيد ، إبراهيم . (١٤٣٠هـ). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية. ط١ . الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .



تحت شعار
نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الثاني

- ٥- القحطاني ، الجوهرة . (١٤٣٠هـ). دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء. ط١ . الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .
- ٦- زينه ، غالب عباس ، ٢٠١٢ ، مهارات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالتحمل النفسي لدى المرشدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .
- ٧- ملا زاده ، عقيل . (٢٠١٠م). الحوار قيمة حضارية. ط١ . الأردن: دار النفائس .
- ٨- الوائلي ، حصة . (١٤٣١هـ). الحوار الأسري التحديات والمعوقات . ط١ . الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .